كتاب البيزرة والجمهرة

الجمهرة في البيزرة

مؤلفه

عيسى بن علي بن حسان الأسدي

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلنا وبه نستعين

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع سلطانه المرهوب جلاله المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في جميع
خلقه علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر الذي لا ابد لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء والدائم الذي
به قوامها والقايم الذي لا يؤده حفظهما والقادر الذي لا يؤده حفظهما والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته
توحد بالجبروت وبحكمته اظهر حجته على خلقه اخترع الاشياء انشاها وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع
ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تحيطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا
تدركه الابصار وضلت فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير روية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه وذهلت العقول ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا تدركه
نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله واوضح الامور بدلايله وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه ويوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه احمده حمدا يشفي النفوس ويبلغ
رضاه ويؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعم وجزيل الاقسام وجميل البلاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده انتجبه ورسوله ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من
الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرانا عربيا غير ذي
عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرايض قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة
النجاه ومعالم تدعو الى هداه فبلغ صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله
ونصح لامته ودعاهم الى النجاه وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم
اعلامها كي لا يضلوا من بعده وكان بهم صلى الله عليه وآله رؤوفا رحيما فلما انقضت مدته واستكملت ايامه توفاه الله وقبضه اليه
وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه [illegible] صلى الله عليه وآله الطاهرين وعلى اصحابه الاخيار المنتجبين وازواجه الطاهرات امهات
المؤمنين سالتني ابقاك الله لما فيه الصواب واوضح لك طرق الثواب وخلصك فيه العقاب ان افرغ ذهني وفكري في اصلاح كتاب
يتضمن ذكر اصلاح الضواري في امراضها وعلاجاتها والوانها واجناسها ومواطنها وكيفية اصلاحها ومقدار نجابة كل جنس منها
والمداراة لها والسياسة والنظر والمعرفة وكيفية اصلاحها والاحماء لكل جنس من الطعم والسياسة والطب والمداراة
وتبين الحال الخادم لها وكمية الفريصة والعلاج وتغيير الاطعام وما يصلحه العلاج وما يفسده وما لا ينجع فيه علاج
وما يصلح بالادوية وما تفسده الكي وعلامة كل مرض يعرض كل جنس منها والاسباب والاعراض والامراض والانتلاج [illegible]
[illegible] والقراقر والدود والقمل والقراد والسودا والخروق والخناج والملة والاكلة والحكة والسربوت والقلاع
والنحر والسلع والثاليل والاستطلاق والحصر ووجع الراس ووجع العين ووجع الاذن ووجع الظهر والنفر والزدة [illegible]
والقطع وداء كل شيء منها على حده وكل جنس وما يصلحه الطعم وما يفسده في العلاج وما يفسده وجميع ذلك [illegible]
واجناسها وكم جنس كل نوع منها ولما يصلح واي شيء يصيد ولاي شيء يصلح وكيف كل جنس طرا منها وصفة البازي والصقر

والشاهين والسنقر والكوهي والباشق وساير الضواري [illegible] وقد نظرت في امور الصيادين [illegible] وكل بلد وتربة كل بلد وكل صياد
وكيفية صيد كل نوع منها فنظرت في ذلك جميعه وانا اتكلم في الجميع بعون الله ومنه [illegible] ان رايت كل قوم منهم قد كان على الصواب [illegible]
له ومن كان على غير الصواب [illegible] عليه والله المستعان وعليه المتكل وهو حسبي ونعم الوكيل فمن الله استمد المعونة اما بعد
فشكوت من اصطلاح اكثر الخلق في الجهالة وتواترهم وتعنتهم في ابطال الحق [illegible] على غير العلم حتى كاد العلم منهم ان
ينقطع [illegible] الى الجهل ونسوا العلم واهله [illegible] الامر لا بد [illegible] المقام على الجهالة [illegible]
بغير علم اذ كانوا داخلين في جميع امورهم [illegible] الاختيار والقول والعمل به على جهالته [illegible] عملا بالتقليد بما عمل
بالعقل [illegible] والنظر من عند نفسه مخطي ولا يدري ايصيب [illegible] فهو في جميع احواله مخطي [illegible] وان اصاب كان [illegible]
بالحكم في جميعها فيما اصاب به [illegible] فيقول انا انا فعلت صنعت
ولم يعلم ان جميع ما فعله فساد غير صالح وهذا من جهل الجهل والرقاعة واعلم ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة مفضلة
[illegible] وفي جملة الامر والنهي فخلقهم [illegible] صنفين صنف منهم اهل الصحة والسلامة منهم [illegible] بالامر
[illegible] خلقه غير محتاج الى الادب والتعليم وجعل [illegible] اهل الصحة والسلامة
بالادب والتعليم فلو كان الجهال بمنزلة اهل الصحة والسلامة مكان وضع التكليف عليهم وجواز ذلك بطلان الكتب والرسل
والاداب [illegible] الكتب والرسل والاداب [illegible] وحكمته ان حصر من خلق من خلقه بجملة الامر
والنهي لئلا يكونوا [illegible] ويطيعوه ويوحدوه [illegible] ويعلموا ان نعمه عليهم [illegible] اذ شواهد ربوبيته
ظاهرة وحججه واضحة واعلامه لايحة يدعوهم الى التوحيد [illegible] بالربوبية والالهية بما فيها من اثار
صنعته وعجايب تدبيره [illegible] ليلا يحتج لهم ان يجهلوه ويجهلوا حججه واحكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل والانكار لدينه فقال
جل ثناوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق [illegible] كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وكانوا يعصون بين الامر
والنهي ما يؤمنون بقول الحق غير محض لهم المقام على الجهل وامرهم بالسؤال [illegible] في الدين وقال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون فلو جاز ان يتبع اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل لما امرهم بالسؤال ولم يكن يحتاج الى بعثه الرسل
والكتب والايات وكانوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهايم فلما لم يجز [illegible] الا بالاداب والتعليم وجب لكل نجيح
الخلقة كامل الالة من مؤدب ودليل وتبيين وامر وناه وادب وتعليم وسوال والشرط من الله جل ذكره فيما
استعبد به خلقه ان يوتى بجميع فرايضه بعلم ويقين وتبصرة ليكون المودي لها محمودا مستوجبا للثواب وعظيم
جزايه لان الذي يودي بغير علم وبصيرة لا يدري ما يودي ولا يدري الى من يودي واذا كان جاهلا لم يكن على
ثقة مما ادى ولا مصدقا لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما صدق من غير شك ولا شبهة
لان الشاك لا يكون له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون للعالم المستيقن واعلم ان الله سبحانه وتعالى
لم يخلق احدا من خلقه عالما من بطن امه بغير تعليم ولو كان ذلك لكان ادم عليه السلام اولى بالعلم بغير تعليم اذ
يقول الله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هولاء ان كنتم

فكان الجواب من الملائكة أن قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم جل الله وتبارك الله. واعلم أيدك الله أن العلم بالتعليم وأن الله تعالى خلق الخلق وقدر معاشهم وأرزاقهم فمنهم عالم ومنهم متعلم ومنهم مالك ومنهم مملوك ولولا ذلك لفسدت الحال وكانت الخلائق كلها على الربوبية وهذا لحكمة من حكيم صانع كل شيء سبحانه وتعالى فإن الله يحب الصانع المتقن في صنعته كما يحب العابد المتقن في عبادته. رب كل شيء ورازقه تبارك الله أحسن الخالقين. واعلم أيدك الله أن الله تعالى أحل لخلقه صيد البر والبحر وأنه لم ينل الراغب فيه إلا بالحيل والمشاق ومنها ما يصاد بالشباك ومنها ما يطرح بالسهام ومنها ما يصاد بالدفائن في الأرض ومنها ما يصاد بالضواري كالفهود والكلاب وسباع الطير ومنها ما يصاد بالبندق وفي الصيد لذة ما يكون وأحل. وقد سئل بعض الزهاد وهو مشغوف بالصيد لو التمست معاشا غير هذا فقال لا أجد شيئا أزهد في معاشي على من حيث أحب ولا أعامل فيه أحدا وأنفرد به من الجهلة وأسلم فيه من الفتنة والمنتسة في الخلوات والفلوات وهي مواطن أهل العبادة ومواطن السياح وقل ما خلت من حيوان عجيب في خلقته لطيف في حيلته وما يلهمه من رزقه وفوته يحدث لي فكرا في عظيم قدرة الله على تصاريف الصور ... التراكيب ونتحاشى من تصاحب الوحش والطير في مساعيها المعاشها وتحملها لأقواتها وما يلحقها حتى تقع في الأشراك وتربك في الحبائل من الخوف التي تضلها الأطماع ويسوق إليه الحرص فإن من ذلك من يتسلح بدنيا أو يترف لآخرة. وقيل لبعض المتصبرين إنك قد أكثرت على الصيد وهذا من أحد الملاهي وفيه مشغلة عن مهم الأمور ومراعاة الملك فقال إن الملك في مداومة الصيد خطوط كثيرة ولها تنبه في أصحابه مواضع العمارة في بلاده من الزيادة والنقصان فإن رأى من ذلك ما يسره بعثه الاغتباط به على الزيادة فيه وإن رأى ما ينكر هجر جناية ووقف على ما فيه نفسه ولم يستتر عنه ذلك وراش الملك العمارة ولم يخرج ملك لصيد قط إلا ورجع بفائدة ما حسمه من فضة ودوابه ميز بها وكف من عرب جمامها وأمات شهوة فيتسيها وأما أن يكون قد طوى عنه حال المظلوم فيتمكن من السماع منه ويرفع ظلامته إليه فيسلم من إثمه وإما أن يكون يصيد بعتاده بالصقر إلى غير ذلك من الخلال التي لا يحصل ما فيها من الربح. وقد تقدمت ملوك الفرس وملوك الروم وملوك العرب وملوك الترك وما منهم إلا ومن يقال عنه أنه لعب بها وبلغ منها واللذاذ بها والتخلي معها مما يحدث من نصر والطرب والأكل والشرب والتمتع بالجواري وغيرها من الملاهي وأنواع الغلمان والخيل والمخبر والملك ولم يكن لأحد منهم راحة ولا لذة ولا طرب إلا في الصيد بالضواري وما يخفى عنا من أخبارهم أكثر مثل خاقان ملك الترك وكسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم والنعمن بن المنذر من ملوك العرب وممن تقدم من الملوك ممن اطرح اللعب بالضواري ومن تبعهم من الملوك الذين كانت لهم النعم وكانت الدنيا مقبلة عليهم ومنهم من كان يعرف بالورع والزهد في جميع أموره ومن كان لهوه التمتع بالجواري وغيرهن والأكل والشرب ثم يحسن بعد ذلك كله من الأخذ المستطرف وكان الصيد الذي للتجمية عندهم حتى إن أبا فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي رحمه الله مع جلالة قدره وزهده وما كان عليه من الورع والشجاعة والكرم وأدب الشعر

وكثير من لقاء الأعداء ومكافحة الأبطال ومقاساة الأسر مرة بعد أخرى وملكه وطيب عيشه إذ الخلي عن لقاء الأعداء وما فتح الله على يديه وأهله وأقاربه وذويه إذ كان قطب دولة بني حمدان في شجاعته وبأسه وملكه وما خوله الله تعالى من الدنيا لم يستطب شيئا من ذلك حتى أنشد كالمتأسف أو كالمشوق على ما جاءت به الأخبار وهو في أسر ملك الروم ولم يتأسف على أهله وملكه

ما العمر ما طالت به الدهور .. العمر ما تم به السرور
أيام عزي ونفاذ أمري .. هي التي أحسبها من عمري
لو شئت مما قد قللن جدا .. عددت أيام السرور عدا
أنعت يوما مر لي بالشام .. ألذ ما مر من الأيام

كيف أحصر على هذه اللذة جعلها ألذ ما مر من عمره ومن أيامه وطربه وعزه وملكه وما كان فيه من اللذة. وقوله

أشغلني اليوم وإن وإني الهرج .. منه كفاني منه وسط وفتح
أي أشبعني من الصيد وأولني الصيد لا أخرج .. فقد كفاني منه وسط وفتح

يريد بذلك أن قد ألهاني الصيد وأشبعني عن الأكل والشرب حتى قد كفاني منه وسط وفتح ولو ذهبنا نذكر ما في الأخبار في التواريخ وغيرها من هذا الفن ما وسعه الفكر وكل منه الخاطر وهو الذي يذهب إليه مجهودي وقدرتي مع طول الأمد والحرص في أمر الدنيا بما لا بد منه مما يكون بعمارة الجسد والقيام بما فرضه الله الفرائض الخمس من الصلاة والصيام التي بها قوام الدين والنجاة من رب العالمين فيما وعليه المعتبر لطال الكتاب وقد جمعت في هذا الكتاب من كل فن مما يرضي أرباب المصايد والمطارد مما يحتاج إليه المبتدي ولا يستغني عنه المنتدي وتطرقت إلى أكثر من رغب في الصيد لكثرتهم بغير علم إلا القليل ممن يتصيد الضواري ومن يصيد بالضواري وأفردت لكل امرئ ما ينبغي أن يكون له من الآلة والعدة وما يصلح له وما يعمل ولم أخل بعلاج إلا ذكرته ولا من يلهو بشيء من الصيد إلا وأجريت ذكره في هذا الكتاب ممن كان منهم على الصواب أجريته على ما هو فيه ومن كان على غير الصواب أوريته ما يعتقد به وأوضحت له السبيل إلى ما نصه كيما يهتدي إلى ما فيه له بأنه كيما يهتدي إلى ما فيه لمباديه. فقال تبارك وتعالى أحل لكم صيد البر والبحر. وقال الله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب. وقال الله تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور. جعل الله تعالى معاش الخلق المتبعي في الأرض والبحر والجبل فمنهم من قسم رزقه في الزراعة والحرث ومنهم من قدر معاشه في التجارة والذهاب والمجيء في أقطار الأرض ومنهم من جعل معاشه في بعض الصنائع ومنهم في الضيف والقنص ولم يتم ذلك كله إلا بالكتاب والحيل التي بها يوصل العبد إلى رزقه ومعاشه كعدة الحراث وبضاعة التاجر وآلة الحداد والصائغ والنجار وما شاكل ذلك وعدة الصياد وكل يتوصل إلى رزقه ويحتال له بالمكاسب والمخاتل في أمر معاشه وكل قسم على أوجه شتى وتباين في أحوال أسباب الكسب والطرد في أقطار الأرض فمنهم في البراري لصيد الوحش والطير ومنهم في البحار والأنهار لصيد ما فيهما وقد ذكرنا كل نوع من أعمال الصيد وبين لكل قوم منهم ما ينبغي أن يستعملوه أبواب كل باب فيها العلوم وما يلهم ونصلح لهم

باب ذكر كيفية صيد الارانب بالشلوة والعود والشرك
باب ذكر صيد الغزال بالشبك وما مقدار طول الشبك
باب قتل الأسد بالقوسين
باب ذكر كيفية صيد الضبع
باب ذكر كيفية صيد الثعلب التي تؤذي كوخ الصياد
باب ذكر كيفية طرد الهوام في الليل من الكروم وغيرها
باب ذكر تحيل الجراد من الزرع
باب ذكر كيفية جمع البراغيث في مكان واحد
باب ذكر نفي العقارب
باب ذكر تحيل النمل من الموضع
باب ذكر طرد الارضة من الموضع
باب ذكر الرمي بالسهام
باب ذكر الكهانات لمن يصيد وهو محرم
باب طرد [illegible] من الملوك المغرورين [illegible]
باب في كيفية الزجر المستنبط منه عند الخروج الى الصيد
باب في الزجر على العقبان
باب في الزجر على الكلاب
باب في الزجر على الظباء
باب في الاوقات للخروج الى الصيد
باب معرفة الاسماء التي يتطير بها

باب ذكر كيفية صيد القطا من الحية على السطوح وفي الصحراء
باب قتل الموذيات من الاسد وغيره
باب ذكر كيفية صيد النمر
باب ذكر كيفية صيد الذيب
باب ذكر كيفية صيد البط المؤذي في البر وفي البلد الحرم في الليل
باب ذكر كيفية طرد الغراب الزرعي وغيره من الزرع وغيره
باب ذكر كيفية صيد الفار
باب ذكر باب احترس من البراغيث
باب ذكر طرد الجراد من الزرع
باب ذكر طرد القرد من الموضع
باب ذكر نعت الفرس الذي للبازي
باب ذكر الذابح وما يموت في فم الكلب
باب في الكهانات ايضا ما اجمعت عليه الطائفة وهم الايمة الاربعة
باب في معرفة الاختيارات للاوقات التي يتناوع بها الجوارح
باب في الزجر على السلح
باب في الزجر على الغربان البقع
باب في الزجر على الثعالب
باب في الاوقات المختارة للصيد
باب معرفة الاسماء التي يتفاءل بها الصيادون

كملت الابواب وهي مايه وستة واربعون بابا

ونذكر بعد هذا كل باب وما ينبغي ان نعمل فيه ان شا الله تعالى

باب الكواحين وغيرهم وما ينبغي ان يعمل كل احد من الكواحين

اعلم وفقك الله للمنجب وترضى انه ما سمي العالم عالم الا لافتقار الناس اليه لما فيه من العلم حيث يجيب عن كل ما سئل عنه لمكانه من العلم وينبغي لمن يلعب بالضواري ان يكون من قد امعن فيه في طعمها وسياستها عند تغير العادة المستمرة التي كانت عليه من اول زمانها وجراتها على الصيد في البراري وغيرها في دبول الطير وجلبه ولما افكرنا في هذا لم نجد به ما يصلح ان يكون صاحب هذا الامر الاعلام بجميع ما قد ذكرناه في هذا الباب فلم نجد ذلك الا في العالم وحرا بالعالم ومتعلم فالعالم ما ذكرناه والمتعلم دون ذلك تعلمنا ان المرجوع الى العالم اذا احتاج الى العلم منه وتعليل الاشيا [illegible] بها والثانيه فلما ثبت ذلك عندنا علمنا ان منزلة العالم غير منزلة المتعلم فقصدنا العالم العارف وجعلنا بين العالم والمتعلم الفرق في المرتبة الذي قدمناه في هذا الباب. والوجه فيما ان العالم العارف في هذه الصنعة يقدر على ان يكون عارفا بصناعة التعليم والصيد والمتعلم لا يقدر على ذلك اذ يحتاج الى من يعرف امراضها واسبابها وهو الذي عليه المعول وما التوفيق الا من عند الله تعالى في بلوغ الامل والسعادة واوجبنا هذا كله ان العالم الذي هو العارف يجب ان يكون محيطا بجميع ذلك من العلوم وان يكون عنده جميع ما يراد من علم هذا الفن واتقانه وان كان غير مباشر لجميع ما ذكرناه الا معرفة الضواري في العلاجات فانه يجب ان يباشر جميع ذلك وان يكون ذلك منه عن ثبت وتجربة والثاني بالسمين والقانص والحبل مثل الكواح فانه يجب ان يكون له علم اي العدد من اربع شباك وان يعتمد على الارض المعتدلة النظيفة من الدغل والوعر وغيره وانه يعتمد في حفر الكوخ [illegible] وان يجعل الكوخ طوله اربعة اذرع في وسع ثلاثة اشبار في عمق اربعة اشبار ونصف حسب ان يكون عاليا من وجه الارض مقدار [illegible] الرجل شبر واربعة اصابع مضمومة لا غير وان يفتح فيه ست طاقات منها لانه مقدار ما [illegible] اليد مضمومة لا غير وان يكون ينظر الى الارض لا يطيه بالارض وينظر الى السما ايضا حسب لا يراه شي يكون طائرا في السما مثل العقاب والصقر واليويو فانه اكثر الطير ابكارا. واما سوى ذلك ولا مثل الشاهين والباشق الا البازي فانه اعظم ابكارا من هولاء ويجعل الكوخ راسه الذي يجلس الصياد فيه مما بين الشرق والجنوب واسفل الكوخ ما بين القبلة الى المغرب واكثر ما يكون ميله الى القبلة لكي يحكم على الرياح الاربعة ومقدار سعة داخل الكوخ من الطول الى الطول ثلاثة اشبار لا غير ولكنه كلما نزل وسع من اسفل بحيث يصير عشرة اشبار او اكثر وكما احتمل فهو الواجب وان يكون باب الكوخ الى الشمال بدرجة يصعد وينزل ويكون له باب قصبان مثل الشباب قريب من نبات الارض التي [illegible] واوفى ذلك كله عيدان البردي فانها تطلب للخفة واعتدال الهوا الذي يكون على الارض ويكون احدى الطبقات في نفس الباب في وسطه سوا بمقدار ما يجوز ثلاثة اصابع او دون ذلك فان المجاز عليه والاحتراز منه على هذا الترتيب وان يكون له خمسة شباك على كل ريح واحدة والخامسة شباك [illegible] كانها اذا فرغت من ترتيب الاربعة ان شا الله تعالى يحتاج الكواح الى هذه الاربعة شباك على كل هوى شبكة واحدة على الشمال وواحدة على الجنوب وهي هذه الشبكتين العاليتين امام الكوخ ويكون بعد الشبكة من الكوخ خمسين باعا سوى الشبكة فان الشبكة وصدرها ثلاثة باعات ويكون طول خشب الزاوية طول كل واحدة سبعة اشبار الى ستة اشبار ويكون لها نهرين [illegible] ان كل واحد بحيث يخفى عن العين المتامل وكيما اذا عبر عليها شي لا يعلق بها ويكون اسفل الخفير [illegible] من طين عليها بحيث اذا اتت الشبكة لا يكشف اسافل العودين الارض [illegible] الامر عليك ويكون ايضا للشبكة نهر مثل النهر الذي للعودين سوا وان كانت الارض رخوة فطين ذلك انه يتيبس في الموضع ما [illegible] مارا او جائيا فانه يستوي كما تريد وهو ابقى للموضع واصلح واستر للشبكة فكلما تعذب دوابه الشبكة كانت اسرع لقتلها وكذلك التوثيق التي تكون من الكوخ والشبكة ويكون له [illegible] طوله مائة واربع

باعات حيث يصل الى وسط الشبكة ويعود الى الكوخ منه باعين او اقل لحيث يجوز الى وسط الكوخ ويكون في وسط الشبكة
سوا بين المقلبين سوى ما الذراع مقاس حلقة زجاج ولا يكون الا زجاج غلظها في غلظ الاصبع سوا لحيث يجوز فيها الاصبع
ويكون قد هاتيها وبعايد قد موضعها وتد وتقلع وتنصب في موضع الوتد تماما ويحط تلك الرزه وتطين عليها ويكون
في سقف الكوخ دون الوسط قليلا من قدام قلس الشبكة مقدار شبر طبلة زجاج مقلوبة السقف ما يجوز فيها الاصبع
واقل ويطين ايضا مع سقف الكوخ حتى لا يتحرك ممسك الجبال ويكون سقف الكوخ عشر عيدان مثل الاصبع
او اغلظ كل عود طوله ثلاثة اشبار ونصف اطول من سعة راس الكوخ شبر ونصف مرتجنا وتجعل الراس الواحد
في هذا الحايط والراس الاخر في الحايط الاخر ثم يلزم بالطين وتشد عليها القصب من اول الكوخ الى اخره
حيث يلزم بعضه بعضا ويخط فوق الجميع بارية مقلوبة حتى يلزم الطين وتطين فوقها وتجعل فيها الطاقات التي
قدمنا ذكرها وتطين الطبلة الزجاج كما وصفنا وتشد الى احدى الحنايا ويكون فقود الطبلة من قصبين
حيث تكون قوية ويكون الزبك معترضا مما يلي من الكوخ ويكون الراس الذي عندك في الكوخ فيه مرود بحيث لا يخرج من
الطبلة اذا جذب مرتين ويعبر الزبك من الطبلة من داخل الكوخ ويمضي به الى الرزه التي قدام الشبكة فيعبر
فيها مما يلي الكوخ ويرده الى الكوخ مطوي الراس الذي عنده فاذا وصل الى وسط الكوخ مطوي الراس الذي
عندي من الباب فكان هذا المقدار هذا في الشبكتين الشمالية والجنوبية سوا ثم يلحد راس الزبك ويمضي في الارض
التي هي للكوخ فيها ويصل راس الزبك من الارض بعد ان يلطفه من الحجارة والشوك حيث لا يتوسخ ...
ذلك الزبك الذي معه اذا كان في رجل طين ويعمل كندرة من طين في وسطها مستقاه ما يكون في اخر ما
يصله الزبك وترسم لها موضعا على كل حين ... الارض الى ان يدور الى ... الكوخ الشرقية ثم هكذا
الى الراس الغربي بحيث انه متى كان الهوى الى احدى هذه الرسوم يحول الكندرة الى ذلك الرسم مقابل الهوى فيكون
وجه الملواح الى الرزة التي قدام الشبكة والهوى منها اليه ويكون اذا قعدت في الكوخ والملواح في راس
الزبك مقعد اذا كان الملواح على شبكة الشمال يكون الزبك على شمالك وتكون سطوحه طاقة الشمالية وهي على
حذاك الشمالي سوا ويحرك الزبك بيديك لترجح مثل ما يعمل صبيان الحبال ... اقلوا سوا واذا كان في البدن حركة
كان اسرع لطيران الملواح ويكون شبكة الجنوب منصوبة مثل ما هي الشمال سوى في البعد البعد والارض
الارض سوا ويكون لها كندرة غير الكندرة الشمالية وترسم لها كما رسمت لتلك الكندرة سوا الى ان يصل او
لخر الرسوم الى الرسوم من الشرق والغرب ومتى ما دارت النسمة جنوب ادار الملواح الى الجنوب يحول الملواح
حسب لا الزبك لان للشمال زبك وشبكة كما للجنوب زبك وشبكة لكن اذا كان الملواح في احدى
الجانبين كان الزبك الاخر مطوي الراس الاخر عند الكواخ وهو يسمى المطوي ... ملواح ولما الشبكتين
الاخرين واحدة تكون في راس الكوخ الى ما يلي الشرق ويكون بعدها من الكوخ عشر باعات او اثنا عشر والشبكة
ثلاثة باعات عن الاثنا عشر وهذه الشبكة تسمى المستقبل يكون قدامها مثل الرزة التي قدام شبكة الجنوب وشبكة

الشمال

الشمال ولا باس ان يكون حلقه حديد او صفر مشدود فيه في وتد والقاسمة فوق في الارض ما بين العودين العلامة سوا
غير ان هذين العودين يكون طولهما كل عود احد عشر شبرا سوا وكلما طالت القلبات وجب تطويل الدوابه التي هي
منتهى الشبكة بلون [illegible] امها كما ذكرنا معنا الرزه عود مقدار ذراع في احدى راسيه مثل الكف ويكون فوقه
اما زرزور او عين مثل يمامة يشد عليها بشباصين وهي لا تزال قاعدة عليها وهي مطروحة على الارض والراس الاخر
مشدود بخيط وتدين مدقوق في الارض وفي وسط العود خيط مشدود بطرف من كل طرف طوله ذراع في راسه ...
ومن العود الى الكوخ زبك مشدود في وسط العود حيث انه اذا جذب الخيط من الكوخ قام العود والطير المشدود
على تلك الكفة وهو يقال له تداد الغايب اذا رأى شيئا من الجوارح مارا وهو حسن او راه ذلك الطير فاذا ضربه
من الطين فلا ضرب الشبكة في وجهه فانها تلقاه وجها لوجه واما الشبكة الاخرى فانها يقال لها البعيدة
والعراقيون يسمونها الكمين وهي ابعد من هذه الثلاثة يكون بعدها من الكوخ مائة باع او في وكلما بعدت كانت
احسن واسكن واجود ويكون الشبكة في نفسها ثلاث باعات ويكون قدامها الرزه التي قدام الشبكتين الشمال والجنوب
مثلها وان كان حلقة حديد فلا باس لان هذه الشبكة ما عليها شغل الا في الاحايين ويكون لها زبك طوله مائة
وخمسين باعا سوا ويكون اطول من الزبكات الاخر فان عليه ثقل وحركة شديدة ويكون له في سقف الكوخ طبلة مثل
طبلة الشمال والجنوب يخرج الزبك منها الى ان يصل الى هذه الشبكة مجوز من الرزه ويمضي به الى المقابلة بها مقدار
اربع باعات مشدود في راسه يمامة ويحط في بيوت لها معمول على مثال لباد ويسد الباب عليها كي يخرج منه ويكون ذلك
اللباد مشدود وذلك اذا اخرجت اليمامة لشي لا يعلو اللباد وشي منها ويكون لها في الزبك عند ذلك مكبوب ويكون له
ايضا مرد في راسه لا يخليه يخرج اذا اشرف الكنيه عن مخبئها وهذه الشبكة تكون قلة ضيق لصغر ...
ينبذ الملواح يخرج له اليمامة قائمة في الجال ليطمع فيها فاذا اخذها يخادعه الزبك الى ان يقع بها حيث يشا ثم يمكن منها حتى
ييس ويجذب ... انها هي التي تحرك في كفه ولا يزال كذلك الى ان يصير قدام الشبكة فاذا
علم انه قد صار قدام الشبكة جذب عليه وقام اليه فيكون وهذه كلها امام الطين منه وسائر ذلك ان شا الله تعالى
ويكون بين هذه الزبكات وبين الشبكة ثلاثة اشبار سوا   واما الخامسة فانها يكون بين الحرمين هذه الشبكة
البعيدة بمقدار خمسين باعا اخر او ستين باعا ويكون في موضع معشب قائمة على اربع قضبان كل قضيب طوله قامة
وذراع دقاق وتكون الشبكة واسعة العيون زنة الغزل معين اما الى ... او الى الحمرة ويكون قدامها
ايضا بحرك عود كما وصفت في احدى راسيه مثل الكفة وزبك طويل واصل من الكوخ اليه وعلى تلك الكفة يمامة
مخيطة العين حيث لا تخيط ... الجبال اذا رأى شيا متناسبا مثل صقر او شاهين او بازي او عقاب او راه ذلك
حسب وانما غيرهم من الطين فانه لا يؤدي ذلك واذا اقبل على شي من هذه الجوارح مثل الصقر والشاهين
والبازي فانه يجب عليه لزوم التربص والخروج اليه ان لا يكون عريانا ولا مكشوف الراس فانه متى كان على هذه
الصفة حصل فيما يصيد من الصقور والبزاة زعرة ووحشة طول لا يصلح منه ابدا الا ان كان في ما تعجبه

فطيم واما الشاهين فلا باس بان يكون فيه الزعان فانه يراد منه ذلك فهو انفع لصعوده اذا ادبر ويريد ان يحط الشاهين
ساعة صيد فخشي معه الخوف والخرعة والصقر والبازي لا يحبط حتى يطعم ليامن من الخوف ويعتمد في جودة الملواح
ولطافته فانه متى لطف الملواح كان اشهى لما يريد وادنا ما يكون الضعص والعرابون تسمونه البادخاز واهل حران تسمونه
الشعيل واكبر منه الشبر والخاطف وهو ذكر الشبر والاجامي التي يقال لها الشقوف ويلوح بكوج الصقر
وهو الذكر من الصعور غير ان الشواهين واصقر العين جميعه لا يدخل على الصقر الا في الخطا ولعله اذا ادخل
ولا تنهن ما فلا ينال الصياد منه غرضا وفي الصقور ايضا ما يخاف من الصقر فلا يدخل ايضا عليه واكثر ما يطمع
فيه العقاب والزمج وما شاكل ذلك من الطيور الكبار مما لا يجهل ايضا عرض واحسن ما لوح به الكواح
النصر والشبر والخاطف وهو ذكر الشبر فانه يطمع فيه كل شي وكل هذا يريد السمن وحسن الشباته وتحرك
الحرك الذي عليه اليمامه او العصفور مرة بعد مرة فقد تنال قليل وخطيث لا تسمع له وقع واما
الملواح فانه يلوح به ويعلم مرة بعد مرة حتى يقعد على الكندة ويعين منها الناصح في الطيران الكثير
التردد فيه السما المداوم الطيران فانه يكون اضلع ويكون لمخلها ابرادهم في رجليه اذا لوح به واذا حطه سعى مع
الزبك في راس خيطين كل خيط طوله شبر كل خيط الرجل يقال لها المعقره ويكون في اسفل المعقره شي من الرس
خلف الطير ويكون صعه في راس ذلك الجلد الريش خيط قطن مثل خيط الربك العروة طول اربع اصابع سوا
معلقه في المعقره في رجلي الملواح يكون بينها من رجلي الملواح اذا طار له اشا شيا واذا صير بمقدم الشبكه
لشي قد رما عليه يجتمع هي المخلة في التربة قدام الشبكه حتى لا يكون بعده من الطير الذي يرمى له حدها فيل
يصل الي الشبكه ولعله يصير فوق الشبكة فيمنعها ان تقلب وجميع ما يرى من ما تسوق الي يوتو الي بهزك الى بين الي
خاطف الى النصر ولم يرعب في الملواح والدخول عليه يورده العصفور الذي في الحجر الي شي في الكوخ عمر ويا خده
وما نعلم ايضا انه يطمع في العصفور من سائر الطيور اذا رجلى ارض الكوخ ولم يدخل على الملواح الا الصقر
والشاهين اذا رجل فاخرج له يمامة البعيد فانها لهذا وازنه بها كما قد قدمت ذكره اذا طار ان رمى معه
الزبك الى اخر الربك بقدر لا تخليه يطير كما ان يدل شكر عليه ولا تقاويه الى ان يزل الى الارض وخليه ينسر ويعد
اليمامه والحبه ومهما راه يشغل بالاكل اشغل انت سحبه الي الشبكه ويكون لك علامه في الربك تحل الكوخ
الكوخ الي عندك تعتبر بها وصول الطير الى قدام الشبكه الا لا يكون بعد علو بكفه في الارض او قد
علو شي فحبسه في الشبكه فضربه خطا فان كان يتناهض ويتم لسبب ان لا يدخل الى اليمامة في العته
او عرض لها رض مثل خارج يرمى عليه فيلحد منه اليمامه او صقر اخر او مهما كان من الجوارح فاورثه
الحرك التي ورا البعيد وقدام البرسج وهي التي ذكرت انه شي لك فان كان يخاف ايضا منها العربها من
الموضع الذي قد لحد منه اليمامه ولم يتجاسر عليها فاخرج له في راس المطوي وهو احدى الشبكتين الشماليه
والجنوبيه فان لكل واحد زبك فالذي يكون الهوى اليها تكون فيه الملواح والاخرى يكون الزبك مطوى

ذانه عندك في الكوخ يقال لها ايضا رداد القايت ويكون عندك يمامتين او ثلاثه فضله ويكون في راس الزبك
الذي عندك خيط طوله شبر يقال له الوشاح براسين والراسين خراطه وفي وسط كل خيط عقده ويكون طولها شبر
واربع اصابع خيط الخراطين الذي في الراسين كل واحده في كتف من اكتاف اليمامه والعقدتين في رجل كل واحده
حتى يعلم انها اذا يطبوها في راس الزبك المطوى تطير بحيث لا يعلم به شي تكون محمله في راس الزبك كما قد ذكرتها اذا
رايت من الصقر او الشاهين ما لا يعجبك او تقر عليه ما قد ذكرته من العوارض فاخرجها له ان كنت قاعدا على الشمال فاخرجها
له من الباب الى الجنوب وان كنت قاعدا على الجنوب والملواح في الجنوب فاخرجها في المطوي الى الشمال من الطاقه
التي تطلع فيها الى الشمال فانها متى طلعت ما خرجت على هذا الوضع وطارت له تاخذها وتمكن منه ان شا الله تعالى
وملواحك متى ما تعلم القعود على الكنده المتكونه وكان له سمة طيبة واردت ان تخليه تقعد فالزم عليه
دون الكنده بباع واحد بحيث يعلم انه ما يصل اليها وخذ عليه في جميع الزبك اليك وتخليه فانه يتردد
في السما ولا يقعد الا اذا ثبت ومتى ما رايت منه الضجر خليه يقعد لا ان يرمي نفسه على الارض ثبت لك ذلك ليتعلم
ويعمل بها ان شا الله تعالى واعلم ان تلويح اهل الشام والفراتين وحلب وبلادها وبعلبك وديار مصر كله
نوع واحد بلا هذا كله ولا معرفه ولا ترتيب ولا هذه الشباك كله ولعل فيهم من يختصر على شبكه واحده
اذا دارها الهوى دارها وزبك واحد ويمامة في زبك احدهم في الشبكه التي يلوح عليها وهو امر مفسود
وفيهم من يكون له البعيد لا غير اليمامه فيها وهو عندهم مكمل العدة ولا يعرف المطوى ولا مستقبل شبكه
العصفور وان كان يكون له عصفور فهو في الشبكه التي يطير الملواح فيها والمصريون يكون لهم ايضا
غير الملواح جرذ معلق الاسنان في وسط شرك ومواضع من الشاهين والبقايا والابيضاد عندهم العقاب الا في
الخطا ولعله يرمي على الجرذ في الشرك ولعله يقطع الشرك ولا يتسعد به ولا يكوحون الا ما الد في من الطير
مثل النصر والشبر وغيره واما الشطين كلهم من قلعه جعبر الى سروج وبما يلي الفراه فانهم يلوحون
بالذكور من الصقور وهم يتعانون غير هذا الترتيب الاول والثاني لانهم يكون لهم شبكتين حسب واحدة على الشمال
وهي التي يلوح اليها والاخرى مقبلة يكون فيها اليمامه والشبكه التي يلوح عليها والاخرى وهي الشماليه
يكون لها نصف في رجله شك ريش وهو يحنى قدام الشبكه بمقدار اربع باعات سوا في بيت لا يظهر اليه الا اذا رماه صقرا
وشاهين حسب فانه يخرجه له فان طمع فيه الطير جذبه الصياد الى قدام الشبكه التي يلوح عليها ويقلب على الشبع
وان كان لا يدخل ايضا على النصر اخرج له اليمامه التي في البعيده هذا جميع ما نقدر وز عليه والازواج واما الملواح فانه
يكون ذكر صقر كما قد ذكرنا في راس الزبك والصياد قاعد له على باب الكوخ فاذا اراد ان يطير الملواح قام قايما
وجذب الملواح ببطن وهو في الزبك والزبك غير شبكه الا في يد الصياد حسب فاذا راى
الصقر او الشاهين قد جلل الملواح انهزم فيدخل الي الكوخ ويبادر الملواح في الشبكتين حتى برجله
ثم يخرج له بذلك النصر المحبي او اليمامه هذا مع تعود الملواح من الطيران ولا يستعمل الحال فكثير

من الصقور والشواهين لا يحل عليه وما شق عليه وشبر ولا يصاد في اكوالجهم ابدا الا في الخطا وهم مع هذا كله يطعمون
على العراقيين في تلويحهم واما البقايا من الشاميين والمصريين فما هم عندهم شي غير انهم يستحسنوا تلويح اهل العراق وكثيرا
انقضى من الكواحتين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما ولنذكر
بقايا الصيادين **باب ذكر صياد البزاة** صيد البزاة وترتيبها وكميه الصيد لها وما يكون له من العدة
والمكان الذي يصلح له وترتيب ذلك ان شا الله تعالى فاما صياد البازي فانه يعمد الى احرج المواضع
بالشجر العالي ومجاري الما من العيون والاودية ويضع على اعلا مكان يكون هناك حيث يكون قريب
الما قريب من الشجر الكثير في وطاة لا تستره فيها ما يكون من شجر ودغل ويعمد الى الارض ولا يخلي بها شوكا
ويعمل له الكوخ بمقدار ما يحتوي فيه هو واخر وخلف الجبن ويكون له حجل معلم صياح فليقعد على مكان مرتفع لا
يستره شي مشد وتد في رجله ويكون له قدام المكان المرتفع بيت يدخل اليه اذا شا وحبل يلقي في على ذلك الموضع
المرتفع وعود قايما الى ان يلوح له الشي فانه يبعر منه ويبدر صيادة ويدخل البيت الذي له يخرجه
الصياد منه بجذب الربك وتحركه فاي شي كان قد دناه الحجل فانه يطلبه فاذا رايته خلى
الحجل يدخل الى بيته ولتخرج لقطين حمام ابيض من طاقة في زاوية الكوخ تتبع الطير حسب ويكون رجلي الطير في
يديك فانه يقبل اليه ان تاخذه فاجذبه اليك حمامة معا والزم رجليه ان شا الله تعالى ٥ والاعتماد
في ذلك على حجر فاذا صار عندك فاقبضه واجمع جناحيه ورجليه وفيه ما القفا المعروف للصقور والشاهين
والبازي لا تحتاجه ان تشرج كما في القفا فانه معروف فاذا قمته ولا تطيل النظر الى وجهه فانه يزيده
مرضا وخوفا بل تجعله وراك حيث لا تراه ولا باس ان تنظر الى ريشه بحيث لا يرى وجهك ولا تخيطه
بعينه نهارك حتى يايس منك قليلا واطعمه قبل الخياط لقمتين او ثلاثه لا غير حتى ياس مما يخافه ثم خطه واجتهد ان يكون
الخيط قطنا ولا يكون شديد الفتل كي لا يجرح جفنه واذا كان كثير القاطع الاسرة وسط الجفن سوا
حيث يطبق جفنه كله ولا تضر شيا مما يكون ذلك عليه وما لا شي في الخيط الذي يخيط اذا راى احدا وكان
خائفا من شي وهذه خياطة كل كثير من البزاة والشواهين والصقور وغيرها واما الفرخ فخلي
الى موضع العين من الجفن لعله انه يسقط الجفن يشوف على مدة عشر ايام او اقل من ذلك هو لنفسه من غير مرض فانه
امن له وانسن ولا تخيط عينيه الا بقليل فاذا صار البازي ينظر الى من يقدم اليه فلا تجوز لحا مله
ان يقعد الا في مكان مرتفع حيث اذا وصل اليه القادم يكون وهو قايم راسه مقابل صدر
القاعد فان لم يكن للقاعد مكان مرتفع على ما مثلناه وقدم اليه احد فليقم ويرفع يده التي عليها البازي كي
يرى الكذلك الى ان يامن تارة فاذا علم انه امن وصار لا يخاف ممن يقدم اليه يطرح في كفه دجاجة صياحه
مكتوفة لا يخبط في كفه فاذا قبضها يخط برفق ولا يكون عنده احد يوقفه عنه بعد الحيث
يردعنه من يقدم الى لا يحفله ثم يفتح له بعد ان يتبع له ويشغله بالنتف ثم يفتح له الفخذ قليلا كانما يحس البازي

ثم يشيله بها برفق ولا يخيطه بعد اذ يشيله بل يحرك في كفه الفخذ تحريكا ويبصبص له ويكلمه كلاما يسيرا فاذا اكل ورفع
شده بعد طعمه ساعة واحدة حتى تعدل الطعم وانعد مقابله حتى لا ينكر اذا اخذته واذا احببت ان تاخذه
يكون معك جناح دجاجة فيه قليل لحم ينظر اليه البازي فيه تحملت عنه وتاخذه برفق ولا تنظر
اليه الا بزاوية عينك اليسرى وبيدك الاخرى حبل الشكاز فاذا استحبه بالدجاجة فاجعله اسفل كفه
اليها وتكون جناحي الدجاجة محلولة حتى تحبطه في كفه وارميه الى الارض قليلا وادع في كفه
كما فعلته في الاولى وامنع الفخذ ثم خذه بها وشيل الدجاجة وحط البازي واوده الفخذ فاذا انمر فاطعمه اياها ولا
تعد عليه مرة اخرى على ثالث مرة فاتي عليه وكذلك فافعل به الى ان تحلك من الشكاز وشكازين من غير ان لا
الدجاجة وعلمت منه انه لا يستمص ورايت فيه التكلب على الاجابة فاخرجه الى الصحرا واعمل في الربك حلقه
وشد الشكاز في الحلقة واربط راس الربك بيدك اليسرى ودبر الربك من خلفك وخذ الدجاجة بيدك
اليمنى ويلزم الذي على يده البازي راس الربك الاخر بيده اليمنى والبازي على يده اليسار ويستقبل بوجهه
البازي للذي بيده وجهه ايضا والذي بيده يعطي البازي ظهره سوا وينظر اليه بزاوية عينه اليمنى ويلزم حلق
الدجاجة وينقف ريشها بعينه ويرميه مقابل البازي ثم يخرج بالدجاجة ويسحب البازي فاذا وصل
اليه يرميه الارض ويلزم ذنب البازي ويكف في كفه ويقبل الاخر الذي كان البازي على يده بدون جول
البازي من بعيد ويبصبص له ويحدث حوله وهكذا الى ان يجرد فاذا تجرد وامن منه الشمصات يكثر
لجانبه في الشجر كل يوم بحيث تخليه يقعد على الارض ويدعيه فاذا جاه يطعمه ويسلم اليه الحمام او الدجاجه
ويقف على راسه ويزعق عليه ارك ارك ثم اورنه الدستبان وارمي اليه ما يسقه او الفخذ حتى يخلي ما في كفه ويقبل الى
يدك فاطعمه عند ذلك واف وان كان يعض بما في كفه فهو اصلح كذلك الى ان لا يحوا متى زعقت فاذا اتاه
حبلك الى ذلك فارميه على شي الى بستان على تخت لا يعلم في اي حجره هو ثم اقف خارج البستان وازعق ارك ارك فانه
حبلك ولا ترميه هكذا الا على شي فاذا جا فاطعمه الطعم الذي تريد ان تطعمه فاذا علمت انه متى صعد شجرة ولم تدر
في اي شجرة هو وعلمت انه متى سمع صياحك قصد به اذا اجيبا فانه لا يخالفك بعد ذلك ومتى ما لم يرد وزعقت
به اليك فلا تعوده اللقمه واحسبها عليه من الطعم الذي تريد ان تطعمه اياه وهكذا كلما اخطا افعل به وانت
حسب الدواتر من الطعم فانه متى فعلت ذلك امن زمانك من الزيادة والنقصان ومن التخمة ايضا واعلم انه عند التعب
يقل من طعمه الذي النسر فانه لا يخلو ان يكون رقيق وصله من الضيب الدم او غيره فانها تستهويه مثلا مع ما
يلحقه من بهر الطيران ومتى ما اردت ان لا يعتريه ذلك لا تطعمه الا لحم الدجاج ومما طيبت وحسب وان لا تكون
تتهله في عين حاجة منه الى الاهمال وادم به الصيد كل يوم فانه خير له من الراحه فان الراحه له تعب
وارمه على الما في كل يوم مرة ولا تغفل عن وجهه اذا وقع عليه الدم والوسخ ان تحطه على الما ويسبح حتى يغسل ذلك
عنه فانه وما اعليه بقاوه على وجهه وتبين كميه الصيد والجمال وصفه العرس الذي يصلح حمل البازي والصيد وصفته

للجمال ان شاء الله تعالى ## باب في صفة حمل البازي وادب الجمال في الفرس
ينبغي ان يحمل البازي على اليد اليسار ويكون للجمال اذا ركب تسلم البازي الى غيره ويركب لئلا يخبط البازي على يديه اذا ركب فان كان لا يسلمه الى من يسلمه اليه فيحطه من يده على الارض ويركب عنه بعيدا ثم يستركبه اليه فان كان البازي نزق الاخلاق فيحط في كفه حبلا يشغله ويجب على الجمال انه لا يكون الا على يسار الصاحب وان لا يناوله البازي الا وهو على يساره ولا ياخذ البازي منه الا وهو على يمينه وينبغي انه يعلم بانه متى ما صاح الصاحب بافلان ان يبادر اليه من غير ان يقول له ايش تريد وان يكون هو الذي يناوله من يده ليلا يكون الادب الا الى الصاحب حسب وينبغي انه اذا تصيد به ان يكون وجهه الى النهر الذي تصيد عليه وان يكون ذلك من اول ركوبه النهر وان كان يكون النهر على يساره فيعبر الى ان يجعله على يمينه فان كان النهر من يمين العين حمل البازي على يده اليمنى ليتمكن من رميه وينبغي ان يركب فرسا عريقا لا يقلق به وان يكون الحامه بغير سلسله وبعض عنها السير الاديم او غيره كيما يكون اذا تحرك لا يسمع منه حسا ولا صوت حديد وهكذى ينبغي ان يكون من يحمل البازي اذا وان لا يكون في وجهه ولا في قطعه وان لا يبس ثوبه عليه وان لا يحمله الخراصلا ويكون الجمال الذي يحمله يقابله بالروايح الطيبه وان لا يطعم اللحم البايت ولا لحم البقر ولا لحم جاموس ولا لحم جمل ولا لحم ماعز ولا لحم ومن لحم الحمام ولا لحم الغنم الا في كل كم يوم يوم واذا اطعمه ان يبل اللحم في الما الفاتر ويطعم لحم العصافير الدوري ايضا وفيه الحجل المطوق العنبر خاصه ولحم الزرزور ردي ولحم الغراب جميعه ردي ولا باس بلحم العقعق والبوم والبوم الدلم والحمام البري والورشان والفاخته واليمام في الشتاء ولحم الحمام التي لا تعجون بمداومته للبازي والصقر والشاهين وجميع الضواري لا باس به ان يطعم جميع ما ذكرنا عنه البازيار ان يطعمه البازي وينبغي ان لا يقرب البازي الى النار وان يشد في بيت داف او يحركه او يعمل له بيت موزر بالليل ويجعل له بالنهار الضو وبالليل يسد ذلك الضو عنه لئلا يدخل اليه البرد وان يشد على عارضه في البيت قريبه من الارض مقدار ذراع بحيث انه اذا وثب يصل الى الارض وان لا يكون الارض التي تحته مرخمه ولا الحايط مبلط وان يكون جميعه طين وان يفرش تحته في الشتاء التبن الذي لا يكون له غبار فانه يدفي ويطيب الروايح ويمنع الذرق ان يعفن الموضع وكلما دخل البازيار اليه شال ما يراه من الذرق ويجدد التبن كل قليل وان يحط على العارضه مسح يحشي تحته اللبد ويكون له في الشمس ايضا عارضه على مقدار قامه وما يزيد على ذلك ويكون اذا شد عليها يكون البازيار قاعد مقابله حتى لا يكون يلهث فان كان يلهث يحطه من ذلك الموضع ويشد على عارضه في وسط سطح بحيث لا يمر عليه احد ويجعل له اجانه الما بين يديه وهكذا ايضا مداراه الباشق كمثل مداراه البازي سوا غير ان الباشق لا يحتمل طعم الدجاج ولا يصلح له ذلك لانه يرخي الباشق ولجانه الباشق مثل اجانه البازي سوا غير ان الباشق اخس جثته عن طعم الفار يعطك لا يحتاله ويطعم ايضا اي شي صاد الا الحمام خاصه فانه اذا اكثر منه اذاه ولا يجوز ان يكون حمال البازي يراجله ابدا ولا يعتني ذلك الصور بين البازيار يكون ذكا لجميع ما يخاف البازي

منه وجميع ما يضر البازي وانه اذا اشار به ان لا يخلي لجماعات ان يروا البازي وان يوقيه من الغبار ومن الحيل ومن الدخان في البيت ومن دخول الكلاب والقطاط اليه في البيت فانه اذا وثب وهو مشدود من شي يكبسه لا يامن القطع وفي الطيور ليس كذلك واذا وقع واكان الصليح ايضا وليس البازي في البخ مع الكلب مثل ما يكون في البيت مشدود ولانه اذا كبسه في البخ وثب عنه الى حيث يشا بغير شي كان يرده ولا يحجزه فافهم ذلك ترشد ان شا الله تعالى وتلقا الصواب

باب نعت البزاه واجناسها والوانها وبلدانها
اعلم ان البزاه سبعة اجناس فمنها الكرجيه وهي الشهب وهي معدومة في غير بلاد الكرج كثيرات الاثمان وهي احسن البزاة واشدها واعظمها صوره في بلدها ولا يصل اليها الا الجل النادر من السلاطين والملوك ولا يقع في غير تلك البلاد الا النادر وهو عجيب وصيدها الدون من الطير لا غير مثل الحجل والدراج وطير الما والكروان وما شاكل ذلك لانها تهلك في المطار على الحجل والدراج وهي طويلات الانفاس في المطار وهي اطول البزاة اعمارا القلة صيدها للكبار وانها لا تحمل انفسها في الصيد الا ما تطيقه وهي اذل الطير بما يكابد فيها عليه الاضطرار لقلة المشابكة مع الغير في مطارها واما بقايا البزاة فلا تكون على هذه الصفه وهي سبعه اجناس وقد قدمنا صفة الاشهب منها وهو اخرها واكثرها ثمنا ثم البزاة الروميه وهي اكثر ما يكون حمر وهي لطيفات الابدان صيدها ايضا دق الطير مثل الشهب الا انها قليلة الاثمان وهي موجوده يوجد القليل من البحر ويوجد لها الغطارف وهي قليلة البقا لا يكاد البازي منها ان يشتى ولا يصيد غير الحجل والدراج وهي كثيرات الاثمان جدا

والبزاة الارمنيه يجلب من جزاير البحر ومن الهند وهي خير من الروميه بما لا يقاس ولعل منها ما يصيد الجل من الطير ويصيد الارنب وهو احسن ما صاد البازي لكن اقبح طعم وتصيد ايضا الحجل والدراج والكروان والحباري الشيخ ومنها ما لا يصيد الاوز وطير الما جميعه وهي اذا كانت من ضراه الارمن فانها تكون مع البازيار ان اسلم تصعد الى الشجر يحطها فانها ردية الاجابه ولا تكاد ان تخرج من هذه البلاد وهي في بلاد الارمن في جزاير البحر الا هكذا وهي ايضا الطاف صغار الرووس والروميه القليل منها يكون له هيكل شخص بل هي ابلج الابدان والريش يكاد المقرض منها ان يصير ريشه من الدهانيه هذه ثلاثه اجناس قد تقدم ذكرها ولولا الشهب ما ذكرت هذه قبل الاربعه التي تاخرت نحوها وهي الدربندي والشروبي والابحاري والجكوري وهي خير البزاة جدا فاما الدربنديه فهي ابدا البزاة واحسن كان وسهاد ومن الزماج طوال الناس غاير الاحداق كانها شعلتي نار وهي كما قال فيها الاول

ذو منسر ضخم وعين غاير	وتخاله المبين وافر
يبطن من نارين في غارين	يتن اباه وفوق الزين
يلقا الذي يحمل منه كذا	ضخم قريب الدسبار حجرا

وهو عريض الارياش عريض خطوط الصدر عريض الهامه مشرف الحاجبين طويل المنسر واسع الكفين عريض الظهر واسع ما بين المنكبين طويل العنق رحب الصدر واسع المنخرين اصدف الكفين كان على ساقيه كقشور التمساح يخاف من النار ويخاف منه على الصغار طويل الطيران يضيق الكبار ويبيد الصغار يصيد الحبرج ولا يابا الحرج مثل الكركي للشهب كما كي ان طلب صاد وان دعي

لجاد بصيد ما طاوله وما درج   خرجه كالنابي من الطمع واكثر ما يقع هذا الجنس في بلاد العجم التي بلاد همذان الى
بلاد الموصل الى نيران شام الى مراعه الى شهرزور وهو لا يعرفها الا القليل من الناس ولعل اكثر الناس رغبة فيها
لحسن اعينها جنس وهي لعلها لا تصح على صيد الحجل في كل وقت يجهلها اكثر الناس وهي وحشية الاخلاق تخاف
البازي اذا كان على يد حامله من رمايه مكشوفة وتخاف من سفه لحم معلقه في منازل القصاب او في يد احد الناس
وتخاف من الجمل ومن زلزل غنم وهو مع هذا كله جليل القدر اذا اعتبر في الصيد على حمل الطير فاما على الدرق فلعله
لا ينجح اكثر الاوقات وهو ايضا قصير العمر لا يعيش اذا نفض الا من منها سنين او ثلاثه فيما من عليه صاحبه
ويكون حفظه من الطرايد الكبار واكثر ما يكون هذا الجنس اسود او اخضر او احمر   واما الشرق وني فانه
يناسب الدربندي في العمل والصيد للكبار من الطير مثل الكركي والحبرج والوز وغير الا انه احسن لونا
وصوتا واحسن ريشا وهي تصح على الحجل وطير الما والدراج ولا تاباها شيا من الطير وهي حمر الاعين غير انها طوال الاج
الاذناب صادقات الالوان الى الصفره والحمره قليله السواد والخضره وهي ايضا زعرات الاخلاق اقل
نعارة من الدربنديه وهي على الايدي كانها طواويس تحلى رقعات الريش صغيرات نقط الصدر كلما وصلت القطا الى
ذنبه صغرت مشترف الهادي كانه حين يراه على امه ان كل اتزع وان دنى اوسع وان ضدت به اشبع وان مات اوجع
قليل الريش كثير الفيش قليل الفشيش يخاف من الحشيش ولا ينزل في الحشيش حسن المنظر كثير الخبر طويل
المنسر مليح المشي سريع البطش كثير الهراش هو كما قال الشاعر
كان فوق صدره والهادي :: اثار مشي الذر في الرماد   واكثر ما تقع هذه الاجناس في بلاد الجزيرة
الى اخلاط وبلاد المكاري يصيدها الاكراد ويقيمتند ودي عندهم سعيد الواها من النواحي ولعلها تماوت
عندهم كثيرا والتي يسلم منها يقع من لا يعرف مقدارها ايضا وعلا بر هذه الاجناس قليل من الناس من يطرونها
ويهدى اليها   وهي غير قليلة في هذه البلاد التي ذكرناها وهي اكثر من الدربنديه والبزاه الاحاديه من اجود ما يكون
وهي ايضا بزاه طات حسنها الا يوجد منها اصفر واحمر وابيض الما والاخضر   وهي اصدق الالوان في اصفر
العين وانصها وملحاب هذا الجنس وهو اصفر العين الما وهي بزاه مدوره النادر منها قليل واكثرها جمل وصغيرها
اكمل وهي تصيد الكراكي والحبارج والحجل يشرك اذا ارميت وتشبعك اذا اوت وهي قليله الوقوع
في هذه البلاد ولا يوجد الا في ارض الحجاز وبلادها لانها بزاه رقيقه قليله الريش لا ماوى الا في
الجبال الصعبة والمواضع الكثيرة الاشجار وهي ايضا شرسه الاخلاق قرمه ولا تحتمل ان يقرب اليها الناس
وتخاف من جميع ما ذكرناه في هذا الكتاب وهي على الحجل والدراج غايه وطير الما وهي في النبح احسن شي ناي
واجل طير حمل لكنها من جرتها تقل انتنها مع الطرايد الكبار لشيه المداقه   ولعلها تصدم اكثر
اوقاتها مع الطرايد اذا انا قلت واكثر ما يكون هذا مع دق الطير واما الجليل من الطير فانها تصيد منه
الكركي والوز والحبرج وغيره مما جل وعظم لكنها مع هذا قليله البقا كثيره الامراض لا تصطبر ام

٤١

ولا يموت الا به   نعت هذا البازي وهو الاحاري اكثر ما يوجد خضر الالوان وفيها الرتش وساع الاكف فضار الاذناب
مدوره الابدان عراض الصدور واعينها تميل الى الحمره غير صادقه الحمره وهي في زمان الفرخيه تكون صفر الاعين
ودنها تكرر وليعل فيها ما يكون عينه سودا واخيل ولبست التي توجد في هذه البلاد والاخيل منها تسمى البدرى
وقال قوم ان البدري غير هذا الجنس وهو جنس احر وما هو الا من الجنس والله اعلم   والجكودي من البزاه الجيده
مثل الدربندي والشرقي والاحاري وهي ايضا بزاه مدرجات وفيها العمل وهي بزاه حمر وبيض وصفر وبياضها يميل الى الصفره
وهي لا تلج احسن ما يكون واذا انقرضت ثلاث سنين حمرت اعينها الاحمره صادقه وهي بزاه طوال الاج
لا تميل التي يحملها من جنسها وساع الاعين طوال المناسر طوال الاذناب كثيرات لحم الافخاذ طوال
الساقين سبط الاكف قصار الاجنحه لا يجول الا الاطراف منها على الحمه شديدات الوثوب من على اليد يخشى منها
الجاهل لها كثيرة الخوف تخاف من الكلاب وذلك انها اذا اصادت في الجبال الطرايد تدخل به في المكان الغلق
من خوف المشالبه وتكسبها الذياب والثعلب وغيرها والخطراف منها تكون رعن الاخلاق كثير الكلب
والصياح وهي لا ترد وجوهها عن شي تطلبها اصلا والدق والطير هي غير محموده ايضا فانها لا تصح عليه كما ينبغي وهي لا
تحفظ النتح اكثر اوقاتها مما ذكرناه من الخوف وتخاف من حركة الحشيش ايضا ومن ازدحام الخيل وهي في طيل الما
ايه ولعلها تصيبه في الما اكثر الاوقات ولا تخليه من اكلها   وفيه يقول   الشاعر اذ خاطب بيما له
شرب الخمر وصفها الصقور والشواهين :: ثم تختم بصفة هذا الجنس :: ثم الى شرب الحمون :: بين والدان وحور
انما اينه هب همي شرب راحي مع تطيري :: وفتاة كمهاة في ثياب من حرير :: او غلام قصيب وجهه شبه المنير
في رياض مونقات عند هن وغدير :: وصقور فاتقات صيدها كل كبير :: للكراكي والاوز يطير النطير
وشواهين اذا ما كثر الطير ترى :: دبرات كل وقت شانها لثم النحور :: واجل الكل بازا اصفر اللون جكوري
ولو اخذنا في صفات البزاه ونعوتها طال الشرح في ذلك ولكن اخذنا في النعت الخفيف طلبا للتخفيف وان
كان بعض الصوارى لا يمل البارو ما مقصودنا الا ذكر علاجاتها   باب ذكر الباشق واصلاحها ومداواتها
اعلم ان الباشق نوع من البزاه الا انها لطيفات الابدان لا تحتمل ما يحتمله البازي من التعب والعنا ومنها الجوهر
والوقلجه والجراه على كبار الطير مثل الاخضر وغيره وهي اصلح ما يكون واطيب اذا اصيد بها دق الطير
فانها تحمل انفسها ما لا تطيق الا بالمشقة والعنا العظيم مع حقارتها وما هي عليه من اللطف ولو ان الانسان
لا يحملها الاعلى ما تطيق لكانت تدوم على ما ربيتها في صيد السمان وهي له مخلوقه ولقد رايت الباشق منها تصيد
في ارض اسكندريه ودمياط في يوم واحد المايه من السمان وحملت عن هذا حتى ميل الى انه تصيد اكثر من هذا
المايه والخمسين واكثر غير انها تتعبه لا تطير الا طير ان يخاف منه وتكون العر شي ناي واطيب وهذا اعجب ما شاهدته
بعيني ثم انه تصيد الحجل والدراج والحمام والقطا وطير الما ماد في حجل وهو مع ذلك اوقع طير راى في نيه ايضا
كما في البازي من الحيد والزدى لا يوجد الا بالالوان فاحسنها الابيض واجلها الاخضر واقواها الاحمر واخاها

الا صفر وأجودها وأعدنها الانقط وأخوها الاسود وقد بينت لك افعالها وهي مع ذلك أجود ما يكون في طلب الصيد من الاصيد
واذا انت ربيتها بحقوق تعمل طاقتها فاحتج لقد تربيتها اوقات وتحرز تطعم على الاوز وهي تربي الاوز وتدل على الكركي والمدبوج وعلى الاوز
المدبوج وغيرها لا تنكر ذلك ولا تنافسه ثم انها تطعمها ومقابلها صقر او باز يثب اليها فيتبين على الطعم لدى اكلها
ولا تخاف من الذي يثب اليها وهي ايضا اذا اكل قدامها عقاب وثب الى الطعم الذي اكلها ولا تخاف من الذي يثب اليه منه
وهذا ايضا من جملة العجايب واخبارنا عن اقوام ثقات لا يطعن عليهم في الحديث ومنهم ملوك الدولة انهم قالوا وشاهدوا
ذلك باعينهم وان الباشق قد صاد ارنبا وجنسها وشاع الخبر بذلك وانا في ديار مصر واشيه عند كثير من الكونين وهل اسماء لا
يطعن فيه في هذا الامر لانه تصيب في ذلك الوقت الاحضر وهو لا يشبعه عن قوة الارنب الا قليل ومنها ما قد صاد
الزعرة وحصلها وهي ما الكى والبياض كثير وطبوه اكبره اقوى من الاحضر ⁖ ترجع الى ذكر الوانها والجيد التي لا
خير فيها والزعر الاخلاق والحوام والخوان بعون الله ومنه ⁖ فنبدأ بذكر الاحضر منها وهي من الاحيان ابدا
دون الاخضر منها فهو اقوى الجليل

وفيها يقول الشاعر

احضر الباشق ان شبا هي يا خليلي ⁖ دون الاخضر منها فهو اقوى الجليل
لنى كنت خليا كي لشي عليلي ⁖ كنت قدما في هواه ساهر الليل الطويل ⁖ حين كان الصيد دابي كالمحب تسلي
وشبابي حين ملكت باجنابي وحيلي ⁖

اعلم ان البواشق الطيشي لا سيما من يكون يا بني على موت الجارح واذا مات منه
الجارح من علته ولعله يودي البازي او يطرحه فانه يجب عليه ان تلعب بالبواشق فانها قليله الشر وهي مع
ذلك الطيشي يكون لها الاطلاق والنكوين في الحسن طير الما والبلو وغيرها مما قدمنا ذكره وهي ايضا تحمل الاسما
بواشق الشر وبواشق بالموس وهي التي ما لقطيه فانها لا تحرم ابدا وهي مع ذلك لا تجب اللعاب في اصلاحها
الاطبع البازي اذا اكلها الاجابه صادو كل من يفعل انه يضري بازا ويطعمه حتى انه يصيد فكذبوه وامتحنوه
فانه يخجل بازي ابدا لا يصيد التي الاعن اصل فلو لجتمع اهل الدنيا على انهم صيدوا بيازكركي اصلح فكذبوه
فانه جهل الاشيا فانها اصول وقد ذكرتها في هذا الكتاب الباب الذي قبل هذا في نعت البزاة واما البواشق فانها
ضري اللعاب تصلحها واللعاب فتدها وهي مع ذلك تحتاج الاعمار لا سيما في الشتا فانه لا يكاد ان يسلم فانها تريد
الماره والموضع الدافي الطيب وان لا تطعم الا لحوم القنابر المطوقات والدلوز وغيرها ولا تطعم لحوم العصافير الدوره
ولا لحم الدجاج خاصه فانه اردى ما اطعم الباشق ولا باس ان يطعم في كل كم يوم لحم الغنم بالما الجاري اذا خرج او ان البرد
ذكرها في الحاجة وتصيد بها وهي تطيب المعاشره وتجمع الندما والشباب وتجلب المغايطات والافراح وهي امكن ما يكون
على الطير اذا كانت مع الزاجل واذا اراد الذي يحب للباشق ان يسلم باشقه فانه يداوم به صيد دق الطير
مثل القرقور والزرزور فانه اطيب ما يكون هذا ⁖ واعلم ان الجوارح ما باد للمطبخ الا للفرجه

وفيه يقول الشاعر

وهي مع هذا كله تجمع الشمل بكل لبيب ⁖ وكل حبيب وبها العيش يطيب
ثم ترى شكل ترى قد عض البازي يحكي ⁖ لو رأى منه جفاني الطيم للحق وابكي
اسال الله رضاه ورضا من حين اشكي ⁖ سنه فقدي ويتبي في هوى قد باح سكي ⁖ قد رضي قلبي بما في هوى دون ...

يعشق الباشق عشقا ثم لا يقلد تركه ⁖ شانه الصيد وشاني صيده من غير فتك ⁖ يعلما عن صوابي فلبه بملكي
قلت لا الحم يا ذا احضر الباشق كركي ⁖ صيده الطير جميعا شانه في ذاك فركي ⁖ قال لي صف لي هذا الفلتان هو يحكي

في البواشق ما لو قيس بالبزاه لما اخطا الواصف اذ يصفه وهي تريد ايضا المداراه والاعب الشاطر الذكي
الحاذق العارف بما يصلح لها من الاطعام وما يضر وما يمرنه يكون موضع الاسهال للباشق طعم فانه يسهل
على مقدار تعلمه الباشق فان كثير من جعلوا اسهال الطير غوايه ومن عجب امرهم انهم يسهلون مثل الباشق
وهو اقل ما يكون بالسكر والزبد والشادنا الذي لو اسهل به عقاب لخشي عليه التلف ومن ان طبع الضواري
هذا وكم قد ان معك ان الباشق ان يحتمل هذا الامر لولا البله وقله الدرايه والمعقول ولعل احدهم اذا مات
منه باشق حزن عليه زمانا وهو جميعه ايماك وساشرح جميع الاسهالات لجميع الطيور للكبير على قدره والصغير
على قدره واجتهد انني لا اخس صاحب جارح شيئا يشغله بجارحه الا من ان احص ما يكون في غير هذا الباب
ان شا الله تعالى نعود الى نعت الباشق وتعيين ما هو في لعب الباشق بعون الله ومنه ⁖ واعلم ان لعب
الضواري احسن ما يكون في قبل ان القلى ما كانوا اذا ارادوا ان يعرب او لادهم الى الملوك كانوا يعلموهم
لعب الضواري وتعليمها والجزاء في اصلاحها وصاحب الجارح سنطوراليه في يحومن امثالها يقول الشاعر

عليك بالباشق الشيبي فانه ان مات امر و ربت ⁖ وهو اذا عاش لا يكفله وفعله في الطير فعل محبت
احسنها الاسود وهو الذي فعاله في القنا فعل الحبيب ⁖ فانه يولي احسانه وتاره يمرض حتى يجيب
ولا تكن حين تعن لحاله فان هذا من فعال اللبيب ⁖ ولكن في النهر يوما المواقف به ويوما يجيب
بل كما دام له يومه ولا يبالي بعد ان فات طيب

⁖ ذكر الاصفر منها والارقط النيق وما يوصف وما يلم ⁖

اعلم ان الاصفر حبله لا تستريح الانفراك والغلط انما ما يكون مع ملعاب قد تعين وهلك وذلك انه باشق
ربو البرحقله والنواحي في الصيد من الدوابي كل ساعه وهو ادامي ⁖ والامن من هذه الاسباب حتى وحجال
وكثير من عيون في لونه وحسن ريشه وهو اكثر ما يكون عن بعض القطا شديد الكلب طويل الذنب
كثير الهرب وفي ذلك يقول الشاعر ⁖

لا تامن الاصفر في غيبه فانه بعد تحسين المطالب ⁖ يبدل من احسانه مره وبعدها يستقبل كاثر المطالب ⁖
وهكذا الاسود في فعله والارقط السقوان فان ⁖

على ان الاصفر لا يقابس مع هذين الحسنين الزديان بعد من الجياد المذكوره الموه وفيه الالوان مما قد تناذكره
واما الاسود من اصفر العين جميعه فانه دون ما هو الارقط خير من الاسود بكثير غير انه طعمه الدوران
والعدو فيه يقول ⁖

ارقط السقوا لا تقربه تكسب راحه ⁖ انما حيلتك يا الشيخ الرضي بالمساحه ⁖
يبيت الفرصه في لعبك الا انا الفصاحه ⁖ والضواري هكذا يحملنا في مباحه ⁖ كل شي خلق الله لبخل وسماحه ⁖
رها الخلق طراما من حفظ وتراجه ⁖ اذخر الجيد من الجد والدون تاجه ⁖ انما الجيد مع الجيد حيث وتاحه ⁖
و... او في الكريم ذي ابلحه ⁖ وكذاك السبع لا يحرز الا الجراحه ⁖ مثل ما تحر الكبش الى يوم الذباحه ⁖

واعلم ان الباشق الارقط البيقو هو اقوى البواشيق وهو من الجياد وفيها ما يكون يصيد الكبار من الطير مثل الحجل والدراج
وطير الما غير انه لا بد له من هذه الخصلة الرديه وفيه يضرب الامثال من اللعاب اعلا من ارقط وما قدمنا ذكر البواشق
على الشواهين والصقور الا طلبا ان نذكر اصغر الجوارح جثة على الولا ونذكر في باب البزاة ذكر الزرق وهو في كل حاشيه
ذكره ولا حاجة لنا في صفته من بنية كبر بنية البازي غير انه لا يصيد ما يصيد البازي الحليل وهو كثير اللعب والخلق
قل الجمع على ذكره من سوء اخلاقه ولا يصلح الا لاهل بغداد لا غير فان الزرق في بغداد اجل من البازي لكثرة الدراج بها
فلهذا هو عندهم جليل غير ان على انهم يصيد وانا الباشق ما يصيد وما الزرق وكذلك يصيد فا الدراج بالبوادي كما
يصيدون بالزرق والباشق واني ما وسنذكرها في غير هذا الباب وكيفيه تعليمها اذا ذكرنا الشاهين والصقر
ومن الله استمد المعونه

باب ذكر الشواهين البحريه

وفي جملة البيض وهي احسنها وخيرها
واجلها واقرمها على صورة الطير واطيرها واجها للطير الما وهي مع ذلك غول من شجعتها المترب والضعان لهيا
ما تكون معك ما انتعنك الى الغراب الزرعي الى الزرزور وعن وقد اعيت واحش وسنذكر
اللعاب كلها لسائر البلاد وكيفيه لعب كل قوم منهم ان شا الله تعالى والابيض ايضا لعله يستر ودق
طير الما فلا يعود الحل الطير الا بعد المغب ولعله يعرف الكشاين فيطلع الى ما يطير اليه من وراشر ولو
كان اكثر شي يكون ولا ينزل على ما يطير له من سوى تلك العلمه به ودواوه انه يناني ولا يان على طير كبير
مرارا اكثر حتى ذل التول الى الما القليل الذي يكون فيه الزوج والفرد فان لا يطير له يطل ماز وينسل
البازيار كانه يريد ان يطير له الكسيره ويطير الطير ما المفرده ولا ينطو الا حين تلعت الشاهين لا غير من
على مرة فانه يصيد ويضج ويعود الى صيد الكبار فان كان يعسر عليه الصيد فيفعل به كذلك ويكون معه
الكسيره غير محطه اذا رجع الى عنه وعن حيث يصير بقاه الى البازيار يطير له ولا ينطق مثل ما طير الطير
حسب هكذي وقد نرجع الى ما ثبت له ان شا الله تعالى

ذكر الشاهين الاصفر

ولما الشاهين
الاصفر فانه جيد طبع الدوران واللزوم ان كان يكون الشاهين كذا ن كما اعرف وهو يلون مما يجب كان
الطير فاجتهد فيه فان هذا الشاهين ما يتسل الا ما اسك الصانع ولا عذر له في ذلك وسابينه ان شا الله تعالى
اعلم ان هذا الشاهين لزام طبع الصيد وما سوى هذا فليس مثله في الصيد وهو يصلح لجميع الطير اللطيف مثل
طير الما جميعه والدراج والحجل وهو لا يمل الدوران طول النهار واذا تغلف فانه يصيد وهو شعان وعند
شبعان وهذا الاحتمال لفضل انما فانه في حسن الشواهين اشطرها وهو يكون في حسن الشواهين المشابك
بها وليست معه اصليه ولكن لكثرة تصد الضواري له مثل العقاب وغيره وسائر الطير فا ما ما كبر من الطير
فانه يلقي ما في كفه ويهرم واما ما سوى ذلك فانه لا يزال الى ان يعضه مع الطريده فيورثه الاخراق والسلبات
ومنها يكون اكثر مرض الضواري وهو الاضطرام وسابينه ان شا الله تعالى في غير هذا الباب واعلم ان
الشاهين الاصفر اذا تغلف على الصيد صار له كدر ولو ان اذا ان تغالى كلما صح له ذلك لحفظه لصاحبه وله

يطيع ان اطاع بعد هذا الا ان يربط به في شج طريده بعها الا تراه اذا ضاع عنه لونه فلو انه يقع من احل في نفسه عليه وهو
اقرب الضواري رجوعا الى الادمي اذا ضاع واسرع رجوع خاصه هذا الحر اذا ضار كما قد ذكرت له في
الفراهة والحفظ والملازمة وفيه يقول الشاعر

اصفر الشاهين دخرا فادخر خير دخيره ... انه يعينك في العاجل عن ري الكسيره
فاذا ما دار في الجو وما يحشا فسيره ... انه اولى ما الذي يطلع من عين كنا هادي البصيره
لا تريد على حسن له وعليك الحرص ان الحرص جبره ... ثم بادره الى الصيد ولا تعجل الصيد اذا من ذاك الميره
فهو لا يبصط اذا الا حيوته بهذي عشر نصب الكبره ... مهر بهن في احسانه كلما دار كان في حظ ضيره
لا ينيل الصيد اذا دار ولا ينزل الا رض بلا صيد الصغيره

وهو مع هذا كله اصلح ما كان له من الطعم لحم الحمام
وسائر الشواهين فان كان مما يصيد فلا باس به فقد ذكرنا في هذا الكتاب ان مما اطعم من الصيد فهو جيد الا الاصفر
العين فانه لا يداوم لحوم سته من الطيور البريه منها لحم الحمام البري والثاني البلم والثالث الورشان والرابع
الزرزور والخامس الغراب والسادس لحم الجوارح وان داوم لحوم الدجاج واذا اعتبر عليه اللحوم يكون
لحم الغنم والمليح كل يوم فانه جيد ان شا الله تعالى ولنا الشاهين الاحمر ولم نذكر الاحمسة الوان لان اكثر
الخلق يقول ان الاحمر اسود وهو عند العراقيين اسود وكلهم يحسن وبحجر تسميته احمر وهو اليق ان يسمي هذا
الاسم كي لا يطعن احد علينا وهو ايضا مشكور محمود الخصايل طالع غير انه مهر عوار وهو لطير الما احمل الا ان الاصفر
خير منه وابطح بل هو الزم لان في الاصفر طمعه في اوليته من ولعقله من اولية ملزم لانه شاهين دليل كاف
كان ذكي نجيب وهو لصيد الحبارى جيد والكروان والاحضر الذي يسميه اهل الشام صنصل ولا يعرف في كتاب
معرفه اسما الطيور الا الاحضر واكثر ما رايت منه في بلاد ملطيه وافضل وقونيه لا يصيد الا الشاهين الجبلي المفرط
في الطيران وبراه الهواء غير طيار فان هذا الشاهين الاحمر يحب هذا اللون وبه وكل الشواهين بره ولكن اكثرها
ترجع عنه حين تحسه وترى طيرانه الا الاحضر فانه يطمع فيه ويقوا عليه ولاهل العراق طير ما يشبه هذا الصرصر
في الطيران ولكن طيرانه اقل من هذا في الطيران والشواهين اذا رايته لا يكاد اذ يخطيه وهو لون الاحضر يحمر وباض
وبه تعتل جوده الشواهين لاكثر الناس في العراق وهو يقعد في اوان الزرع في الزرع ولا يوجد في الما الا قليل لا
تصيد الشواهين منه كثيرا وفي بلاد واسط والعراق يطلبوا الفلاحين ان هذا الطير يحمله الشتا الليل
الى الصبح او نحوه في نهد وعنده بصوت عال فقد دفنا الشيقه مع الشعال قد دفنا العنز مع الحمان وهم يزعمون
بذلك انهم ادوا الشعال وانه من فعله على اسمه زال عنهم ذلك الشعال وهذا الشاهين الاحمر يكون كثير
الكب واكثر الاوقات يترجل مع طيره في الما وهو على اليد قليل القلق واذا اغفل عنه البازيار لحقه الحرا
يمشي عليه اللف وهو اذا احوى لا يرجع الا بعد التعب ولعله تلف

ذكر الاسود والاحمر هذين الشاهين

ذكرناهم في مرة واحدة لانهم في الحاله سوا وهم اندر الشواهين ولا يكون منهم صياد الا خطا قليل واذا

صعد وطار كان قليل العمل والا ضعف وان صعد يكون شواطا وهذا الفعل سوى الذي به هو لا اعلم عنه ولا ادرى به وهذين
الشاهينين ما فيهما باس تصلح لجل الطير مثل الكركي والاوز وما شاكل وهي من غير طعم اذا ادرجت تصيد الوز والارنب والحبارى
وفيهم يقول الشاعر

ثف قلبا لا المدنف القلب ياكي ... مثل الركب من اجل من شاكي
رحلوا والفؤاد معهم فمما لتنائي الظاعنين احاكي ... يا لحيني لا حبيبهم طلبي ما لي في الكون من بعد الحاكي
بغرور خلي الى كف احوى ساحر الطرف من بني الاتراك ... او فتاة من الملاح تحاكي بدر تم والشمس في الافلاك
او غنا لي الفؤاد بصوت من مليح فيه يطيب اغتناكي ... فاذا لم يكن ولم يك هذا لست ارضى فالصيد فيه حراكي
ان احمر الشواهين يسبيك العقول تصيد الكراكي ... وهي مما ترضي الصديق وفيها ادب للملوك في الاملاك
هن ذخري وهن للصيد عندي كمني يا سمير هذا هناكي ... احلى الرزق فالشواهين طرا فهي نعمى الاله حين اراكي
ان في الصيد راحة ونعيم وسرور وما كشفي بلواكي ... فهي تنفي الهموم عن كل قلب شانه الهم ان اردت هناكي
اقصدي الصيد بالشواهين تصطيد فنيل المراد قد اعطاكي ... هذه فرصة الزمان فان شئت جهارا لها عليه بغا لك
ان اردت الافراح واللهو ميلي فهما في القناص ما قد كفاكي ... عن ابي لحيرك انشا يماليه من الله ما اخاف اذاكي
ان اردت الاثام واللهو واللغو وهذا الذي انحا ولاكي ... او اردت الثواب فالصيد فيه كلما تطلبين منه لاكي
اقصدي الطيور رزقا من الله حلالا والبغض فيه حراكي ... سر ما بسر اتقي فهي ترضيك نفسي من فضله مرضاكي
نعمة اسال لها شكر واضيئها اجل عن اكي ... وبها تعرف الايام جمعا فهي بات الى السبيل هواكي
اعر في القصد بالشواهين خطير بها والمراد منها ساكي ... وخذي الحمر فهي تصلح للحجل وفي السود سود دلناكي
واعلمي ان تولعك برحك فاياك احذري اباكي ... قلدي العلم بحجي ونصيب ان بالعلم ان علمت هناكي
وارفضي الجهل فالتمام بالجهل عناكي والخاص من عناكي ... واصبري في الامور كي تملكيها انما الصبر ويك ذخر اكي
ابعي ان من تورط بالجهل الى الجهل يشتي باهتالك ... ان في العلم والتمكن عز فاجعلي العلم ان نصبت هداكي
فاحسن الانام من كان فيه واشر الانام من يتشاكي ... ان في الناس من يصد عن الحق ولا يرتضيه من بعضاكي
ذا لمن يقول بالجهل في الناس يسعى واخاصي مخواكي ... ما ترى ان الانام جميعا في جلال والعلى عدواكي
ولجهل كالجماد لا يفهم القول فكفي عن ذا ان اراكي ... وليت تقول بالعلم والدين كرما فشانه ما عناكي
هكذا نعرف الامور وهذا معدن الحق فاعرفي ما اولاك ... والحمد لله واشكره وزيدي واسترشدي من فضله اذ هل

عجبي ممن نفذ على هذين الحسنين لكبار الطير مثل الكركي وغيره وهو يطلب الكواهي وهذه اشتاين واقوى
اعلم ان الكواهي اطول عمرا وليس الخطراف كالعمر ولا شك
من ابن واطول نقاش واشر من قاش من هذين الاثنين
ان اكثر الناس زعم ان الافرنج والروم اعلم منا اذ يعلموا بالكواهي ويصروها على الكركي وهذا الاسلم الى من
قال لو كان الروم والافرنج بحارى لكان عندهم اولى من الكواهي وايضا فان القوم لا يهتدوا الى اللعب
بالبحارى ولا يوصل في بلادهم لان البحارى تقطع البحر ولا تنزل الجزائر الا عابر سبيل وهوا ولا تاخذ الكواهي

من الاعشاش ولا يهتدوا الى ان تصيدوا الشواهين والوجه في ان البحارى خير من الكواهي ان الروم تاخذ تلك شواهين وابيض
فيطعموها ولا تصيد الا بالكلب ومتى ما لم يكن الكلب معها لم تصل الا في الاحايين والبحارى من الحسنين المذكورين
تصيد من غير معين ولا كلب وهي اسرع من الكواهي واقوى واصبر لولا ان الامراض تسرع اليها وهي تقل ابعضها من شدتها
في ممارسة الطريدة الكبيرة وهي ايضا دون الضواري كثيرة الاصطادم لان الجوارح كلها تكون بها هذه العله
وقلما تخلص من هذه العلة الا الشواهين البحاري فانها لا تخلص من هذه الالم وفي كتاب البيزرة الذي صنف
قبل هذا وهو في ايدي الناس من ذكر ان الاصطادم له دوا وانه يداوى ويذكر ذلك في كتاب كشاجم الذي يسمى المصايد
والمطارد فانه يذكر ان صادف دوا الاصطادم وهو دعوى لا يصح ابدا ولا يصل اليه دوا واكثر الخلق لا يعلم من ذلك
شي هو ولا السبب فيه فهم يتحدثون بارايهم ولا علم لهم فيه وقد تبعهم اكثر الخلق على هذا الوهم وسابينه في باب
العلاج ان شا الله تعالى نرجع الى ذكر الشواهين واعلم ان هذين الشاهينين وجميع الشواهين اذا اطعمت على الكركي
اعني البحاري فان طعمها غير طعم الصقر والشاهين الكوهي ولهذا لا يقوى اكثر اللعاب ان يطعم البحري على كركي لانه
شاهين فيقرب الطبع من البازي يخاف القطع والانكسار والغسر وحركة الاصطادم عليه فلهذا لا يقدرون
على ضراوته وسابين ذلك في باب الضراوة بعون الله ومنه

باب ذكر الشواهين الكواهي

وهي اربعة الوان منها الاسود الصادق والسواد خالص من الحمرة وهي احسن الاجناس ولا يكون الاسود صادقه السواد
واحمر محلة بسواد وهي تكون كا نحيب الوحشي اذا صادها الصياد يشبه البحري على الصيادين البري وعلى
لا يعبدون والغطارنف من هذه الشواهين تصيد حجل الطير وفيها ايضا ما تصيد الحبارى والبلشون طعما اذا
كانت اجابته وتطعم على الكركي وتصيد الارنب ايضا من غير تعليم والحمر دونها في هذه الصفه واذا اخذت
من الاعشاش وجيت لعل الذي يحاب اليه جعلها غير جرية لان اكثر حسن الكواهي الحمر السود فاذا جاتا الى الحد ممن ذكرنا
اكثرها ولعل اكثر اهل الحجر لا يرغب هذه الحسن اذا كان احمر وهذه الحسن لها في بلاد الافرنج الاثمان العظيمة
اذا اطعمت على الكركي ولعلها في بلاد المسلمين يرغبونها بالثمن الزايد لحسنها ونبالتها لان الشاهين منها اذا قعد على اليد
يكون ستر اوله على الدستبان من قصر ساقيه والسراويل بلغة العراقيين واما بلغة اهل الشام فيسمى الران ومنه اليونا
من السراويل ويكون قصير الساقين قصير الفخذين مكتنز اللحم شديد لحم الصدر عريض المنكبين اذا كان زرخا
تكون خطوط صدره عريضة كثيرة فاذا تعرض زادت سوادها وبياضها بياض قصير الزمه غليظ عريض
الهامة غاير العينين مخضب الظهر قصير الذنب قليل الريش اذا وثب من على اليد صفق جناحيه بعضها على بعض
اخضر الكفين مبسوطه طويل الاصابع شديد الكف اذا قبض نابع الجلد اي سواد الحدين والنبج العينين والمنخرين
شديد الظهر اذا اذن وقع كان كنه قدوم طويل الجناحين خفيف بعض عن الذنب يطفر عريض المنن لا يخطيه
الجو ... اذا ... لا يرتد عن طريده الا اذا علم انها تفهم لانه لا يحملها ما لا نطيق لها العود
العظم في الطيران ... وهذا الجنس يكون قليل مرض الاصطادم اذا اخذ من العش كما وصفنا ولكن يكون كثير

الصدمات وبها تلف اكثر الشواهين خاطفه البحري وهو ايضا كبير الاصطدام وكذلك الكواهي اذا كانت وحشية
وواحدها كوهي وهكذا تسمى في سائر الكتب والبلاد الا الشام وديار مصر فانهم يؤنثوا وهو غير عند اهل العراق والاعاجم
كمن مضى بعث كواهي البحر على ما ذكرناه بسنة اكثر كواهي خراسان وبلاد الكرج وبلاد الروم هذه الا ان بلاد
كواهيها شواهين ان بلاد العجم احسن كواهي من بلاد الروم وهي ايضا وقونيه ودوقات وبلاد سيواس الى ارض ملطيه
وديار بكر جمعه والروم هذه جميعها جنس واحد في العمل وهي الوان شتى من اسود واصفر واحمر وابيض واخضر
وكذلك كواهي خراسان وبلاد الكرج غير انها اكبر من هذه الاجناس لها اعراض الرؤوس عاريات الاعين كبار
المناسر عراض الايدي ان الصقر هاهنا خير من البازي وهو يصيد سائر الطير وفي بلاد العجم يصادون به الكركي ومع غير
كلب ولكن الحلو اذا ارسل صقرنا الكركي حمل عليه كوهي العراض اذا راى فرصة ارسل وهو حتفا الكركي
ومنهم من يطير الكركي ويرمي عليها ابيض ويكون على يده اخر وهو يركض اذا حطه الا يستخاف من الحزمه
ويطا الذي معه في النهوض اليه من الارض بيرمي الذي على يده ويحصله وهي ايضا تسل الماء الكركي طاق
وجميع طير الماء والواحد منها يحصل الجميع ولا يفرطنه الا اذا وقع به في الماء العميق وتصيد الاوز جميعه
واذا كان منها ابيض صاد الجرح ابدا وهي في الصفه كمثل ما وصفنا كواهي البحر الا ان ليس لها السواد عليها الغالب
وهي كبار جدا وهم لهم فيها الصنعه واليد البيضا واما شواهين الروم فيها الاسود والاحمر والغالب على
الوانها وهي الجياد منها ولكن ليس عندنا اقوام لا يهتدوا اليها الا اذا حملت الى البلاد فانها يصادوا بها الطير
الماء جميعه وهي الحجل احسن ما يكون والاسود منها اذا امري على حجل الطير فانه جيد ولحمها ايضا اذا
كان زاد انهم وحتا ايضا وهي غير ما عينها في الشواهين القابا ومنها الاصفر فانه لا يصلح الا للحجل وهو في
طير الماء دون ذلك ولعلها تعمل على الارنب ولكن تهب الى ان تصيد ولا تصيد وكذلك التي في ديار
بكر الا انها اسودها قليل والغالب عليها الاصفر وهي ايضا للحجل وطير الماء والروميات خير منها واحسن
الوانا وفي شواهين طوال وهو مما يسميه الكوهي اذا كان طويلا وهي صغير الكفوف عراض الريش طوال
الاذناب دقاق الصيد رقيقات الاجنحة طوال الخوافي وهو ايضا مما يتم اسود عينيه وقلعها اذا
وصل منها الشاهين لا يطاوعه كفه عند المضر اذا طال غلبه الشوط في الطيران واصلح ما يكون للحجل فانها
حسنه والابيض منها احسن من الاحمر والاسود لهذا الفن واكثر من يلعب بها الغرب والجند واما اهل البلد
كانها هديها واكثر بلادهم لا يلعب بها ولا يربيها والعليل مما يصيد حجل الطير وهي صغار الرووس عند الذي
وصفناه في كواهي البحر وبلاد العجم واما كواهي بلاد الموصل فهي اصلح من هذه وكواهي الجزيره ايضا فانها نوادر جياد
لطير الماء والحجل ايضا وموجود ما يكون في هذه البلاد من الشواهين والحسن منها حيلة جدا وفيها الابيض
المليح الموصوف الذي هو اطول بعيرين من الصقور في الطيران خلف الطريده وهي تسمى في بلاد الشام وديار مصر
العقربه وهي كاملات الصفه غير انها لطاف وهي ليست من العقر كما تسمى وانما عرفت بهذا الاسم وهي جده

على طير الماء والحجل واما الكروان والحبارى وهي من جبال الهكارية الجزيره وبلاد اربل وشهرزور وتلك النواحي وعلى اعشاشها الاكراد
حافظة معلومه في كل سنة وامقادوا لزمهم السلطان على حفظها وفيهم من يحفظها بالمراعي التي عندها فاذا كان زمان
الفطام فرش لكل شحنة عش منها الجيد يكبر ويحملها الى السلطان فاخذ ما يصلح له والباقي يخليه وذلك انهم يعرفون
في كل عش الجيد ما يخرج وهي كثيرة والجيد فيها القليل والحسن منها عندهم الابيض والاصفر ولكنها تكون سريعة
الصياح من قلة الاطعام عند الاكراد وقلة الصنعة فيها واما الباقي منها السود وهي تميل الى الخضره والحمر ايضا
فانها غير محموده وشواهين كبيرها الريش تصيد مما وصفناه في غيرها خالية عنه يصادونها في بلاد الموصل الطيهوج
والبوم والقليل منها يصيد الحجل ولكن يكون على طير الماء جيد لاكثيرها وهي لكثرتها لطاف واما شواهين بلاد
الشام مما يلي بلاد الساحل فانها جيده لاكلها وهي ايضا لا تصيد الا الحجل وطير الماء لكن شواهين الموصل خير منها
السير وكلما كان من هذه الناحية اسود كان الجيد والباقي يضح منه بعد التعب ولعل يصادون من هذا الجنس
وحاشي فانها تكون حسنة على طير الماء لا غير واما على الحجل فانها تكون رديه وفيها ما يكون على الحجل جيد لا كما
وصفناه واحسن ما يكون على الكروان ولعل فيها ما يصيد الحبارى واما الصيد الكركي والاوز ولا يصلح فانها
شواهين رخوه بلا تكون ولا قالب يوصف واكثرها في البريه يستركها الصيد ونا كل جميع وفي الجبال ايضا
واما اذا اطعمت على الكركي فانها تنسى الصانع الجيد المعروف العارف حتى تعرف امورها وانها تريد الرفق وطعمها غير
طعم الصقور والشواهين الجياد الموصوفه وهي اذا اطعمت على الكركي لعلها تصيد جل الطير مثل البلشون
وغيره والنحام وابو منجل وهذا الفضل فيها وفي طعمها على الكركي واما على الاوز فانها لا تصلح ابدا فان الاوز
يضربها وهي لا تحتمل الضرب ومتى ضرب هذا الجنس مرة على امره يهلك ان يصيد طيرا وفي جبال البريه
وشعفان الفرات وبلاد بغداد الى بلاد الكوفه والبصرة وغيرها وجميع ديار مصر شواهين كواهي تفرخ
وهي حمر مكلفه بصفره تسميها المصريون ابو الاحمر والحلي ايضا وهو شواهين لطيفة جدا وهي لا تصيد
الا السمان والسلوى والقليل منها يصيد الحجل والطير ماء واذا صح منها شيء يكون جيد وفي بلاد العراق تصيد
الدراج وفي بلاد الموصل تصيد الدراج والطيهوج واما في الشام فانها اذا داومت الصيد تصيد الحجل
وربما نفيت الى ان فرخ الحجل تصيده فتصلح به وتكون غالبة على الحجل غير ان في الشام لا تسمى بهذا الاسم ولا تسمى بهذا
الاسم الا في ديار مصر حسب ولا يرغبون فيه ابدا وما ذاك الا من قلة الدربه وكثرة التجربة عندهم وما لهم
في الكواهي يد ولو انهم يعرفوا انها كانوا اهم اولا انها من الغير لكثرة الطير عندهم واما الكركي كلها فهي
الذكور دكون البحريه وذكور الكواهي فانها زكية لا تصلح لشيء الا طير [illegible] البحري وهو مما يتبعثر اللاعب
ولا حاجه لنا في ذكرها وان كان نقل الينا في ذكرها بما قد ذكرناه فيها والحمد لله رب العالمين

ذكر الصقر

واما الصقر فانا ما اخترناه غير زمنه وتذكر بعد البازي لانه نوع من الصقور وجنس منها وهو جنس يشبه جنس
الشرق من الصقور ما فيه من جنس الاحرار شي واما علامته من جنس السنقر وفي هواله يكون ناعم الريش قصير الذنب

طويل الجناح اقطس الوجه جاد الطيران كثير الكف عريض الريش ابيض الظهر عريض الصدر كثير الزاير قصير
العنق قصير الرجلين غليظ الفخذين كثير ريش الزمكى اذا ضف طار اذا كان ايسر اسرع واذا ضرب اوجع واذا استرط طعم
واذا صاد اشبع لا يحتاج في الارنب معه الى الكلب شديد الحنب اذا وثب نفض الريد يصيد الحرج والكركي والسمند
احسن ما يحمل على اليد له من الحدة بلاد الكرج يوجد منه الغطارف ويصاد منه الوحاشي وهو اشد اسود
العين غير انه يخاف عليه من الصدمات ولا يجوز ارساله على الطرايد الصغار لانه يضرب شديد ولهذا لا يرسله الاعاجم
على الطرايد الصغار مثل الارنب والكروان والحشف ايضا فانه يخطي واحسن ما ارسل على الطاير مثل الكركي والحبارج
والاوز والحبارى وهو اصلح ما يصاد به ولا يصلح لطير الما ايضا فانه يرمي نفسه في الارض وهو الخارج من بلد
كل شي فاما سا كده عما ذكرناه اصلح له واصلح به وهو مما يثمن الف دينار الى الخمسمايه دينار وكذلك انه طويل
الخروج من بلاد الكرج لقلته عندهم ولا يخرج الا ما كان على سبيل الهديه او شريه او في زمان الهدنه وكذلك الباري
الاشهب ايضا ولم يجد في كتب العرب نعت هذا الطاير ولا في كتب الفرس لكثير من هذا وهو مطبع الصقر
في الطيران والاكل والاجابه والارسال الا انه يحب كاملة انه اذا استجابه ان تشطيه المرة والمرتين حتى يذهب
حدته وهو اصلح له فانه يخشى عليه الصدمة وان كان نقد اذا اصطاه مرارا ان يلحد على يديه فهو اصلح له فهو
اصلح له ايضا وذلك انه يهيم لقيده وفي مده الدستبان والشقه الليم ويستوي منها فاذا وصل الحيه فليس بحي يده معه
ولا يقويها قليلا لا يحتي يذهب شدة الضربة باطله هذا اذا كان يعلم انه يضرب فان علم انه ما يقي بضرب نعيم
يك ليقعد عليها ثم يطعمه ان شا ان يطعمه والا يزيفه وهو اذا استجابه يبعد عليه المدى ولا يجوز ان يلتغ الا انشلو
من ريش كركي او ريش دجاج ويكون يجمع له الاجنحة ويحيط بعضها الى بعض فاذا اراد ان يدعيه يلوح بذلك
فاذا وصل اليه مد يده بالشلو فاذا قبضه رما به الى الارض بعد ان يشطيه مرارا كما امرنا ولا يشتاف حمله
الصقور بل تكون له كندره وحده هذا في حال الصيد واما اذا شده البيت فيكون على عارضة مثل الكف
حيث لا يلتقي الاصابع ويكون في احدى زوايا البيت ويكون علوها من الارض ذراع لا غير ويلف عليها
المسح الشعر ويكون كل قليل ينظفه البن الخشن هذا في الشتا واما في الصيف فلا خلا من الرمل الخشن ما
يكون فيه الحصا مثل نوا التمر واصغر ويكون بين يديه اجانة الما وسعها ذراع ونصف في عمق شبر وعمد
ويكون عريضه الحوافي ما يقعد عليها فانه يحب القعود على الما كثيرا وانه لا يطعم في حال قرناصه الا
لحوم الحمام وما شاكل ذلك مثل الدلم والورشان واليمام والفاختة كلها لم يكن له منزلة فهو اطيب الطير
لا اسود العين ولا يجوز ان يطعم لحوم الدجاج فانه يرخي اسود العين ولا يجوز ذلك الا في حال الضرورة وحسب ان
يكون كل قليل يعقد الكندره بقليل عنبر من فوق ان يعض على الشجر بحيث يدخل فيه منه وان كان يخليه
مع الحنا ويلطخ الكندره بحكي المسك فهو اجود فانه يامن من السامير الى يلحمه فانه اكثر الطير يلحقه هذا المرض
وهو مما يضرب الطرايد ويلحقه مثل ما يلحق الفالج الشل المقبرات الكلكل عيه فلا غير واما الشلج التي يطلع في

ظهر الكف وبين الاصابع وفي الركب فهو من ردا الطعم وفضلات التخم وملقا العلم بذلك جلب هذه الموارح جميعها
واكثر ما تطلع في الصقور لانها تطعم كثيرا وتثب عليها الاطعام ومتى علم الانسان ان معه طير ضراب فبل
ما يظهر فيه هذا البثار فليعلم انه لا بد ان يظهر فيه ذلك فليبادره بما ذكرت فانه دواوه وذلك انه يجبل
الحنا بما الكزبره والهندبا ويضيف اليه العفص المدقوق وقشر الرمان ويجعله تحت كل الجوارح عندما يبيت فانه اذا
نقل عليه وكان مما يتصل منه الخاصيه الى الكمه بحيث تعوض فيه اصابعه وشحمه الكف فانه ينفعه ان شا الله تعالى
وكل الاسود عين لا يجوز ان يحمل الاوله الكمه فانه اقوا اذا اخرج من تحتها الا الشاهين الكوهي حسب فانها
لا تصلح له فانه كلما وثب ازداد ابله الشقوه ... وصقر الارنب عند المضنه وصقر الحبارى ... وكذلك
صقر الحرج في زمان مصر المحلي ولا يجوز ان تكون في سائر الاوقات مكشوفه الرووس فان الصقر لا يحتمل ذلك
اما تراه مع العرب اذا كان مكشوف الراس يكون منتشا لمنقر وكذلك الشاهين البحري فانه لا يحتمل ايضا ان
يكون مكشوف الراس والباري لا يحتمل ان يكون بعطا رانه على انه اول الزمان لما ظهرت الكمه اول ما غطي بها
الباري ولا احتملت الاله احتر اعا فلما راي ان الباري لا يمكن ان يكون له ذلك لان الباري يطلب كل ما رآه ولعله
تطير له الطريده على غفله فلا يصلح ذلك للباري فان الباري لا يضره الوثوب كما يضر غير الباري وذلك ان الباري
شديد المتن وطول ساق الباري يعينه على كثرة الوثوب ان لا يطرد ذلك من قصر ريشه وطول رجليه وتفرج جناحيه
وساير الطير لا يكون كذلك الا الباشق والزمج ايضا فانه من طبع الباري فازلت من راس الباري الكمة وحل حامله
المتيرته ومالحقت على راس الزمج الكمه وهي من طبع الباري الا ان الزمج طير عظيم الحلقه وهو لا يصيد الدراج
ولا الحجل كما يصيده الباري وكانت الكمه له اصلح من ان يكون مكشوف الراس وايضا فانه طالب ذلك من ترفه
الحامل لها وله من شدة الوثب وخلع كفه وكونه يخرج من تحت الكمة وهو اشد شهوة ان يكون مكشوف الراس من
شهوته كمثل الفهد الذي يغطا وجهه لئلا يبطش بما يراه ويكشف وقت الحاجه وبالله التوفيق ذكر الصقور
ومواطنها واجناسها والوانها والجيد منها والردي منها وما يصلح للحل وما لا يصلح والله تعالى الموفق في جميع الامور
واما الصقور وهي الاجراز التي تسمى عند العجم البحريه وهي لا توجد الا في وقت معلوم فانها تقطع في كل سنة مرتين فاما
الاوله فيقال لها بلغة اهل العراق الطالع يعنون بذلك الطالع من البحر وهو له وقت معلوم في زمان معلوم
وهو اذا طلع كان في نصف شهر آب الى آخر ايلول حسب وما قطع بعد ذلك فيقال له المبدر الى المقيم
وذلك انه يقطع كما قد ذكرنا والله اعلم من قاطع البحر المحيط فمنها ما يخرج ويقطع في محال محتار فيقال له القاطع
اذا اصاده الصياد وعلامة ذلك ان يكون وطى ناقص فقال له كان قد طار من العش والمبدر يكون ممتلي الجسم
لانه يخرج على البحر ويقيم ينتقب الى ان يرجع اليه بحسمه ثم يطير الخلق الذي لم يعهده في المكان الذي كان يقول لحش
من ذلك وقد ذكروا والله اعلم انه يفرخ في الربع الخراب من الدنيا كما قد ذكر ان الدنيا ربع ما وربع عامر وربع الجبل
ففار لعمران بها ولا يجوز ولا يمكن ذلك الا الطير مثل الصقر والحبارى والبوم ومثل ان القطا ايضا وان

الجميع فرخ على الرمل وانه لا يصل اليه الا الارض الا الصقر والبوبو واما الطير الباقي مثل البوم والقطا والحبارى
فانه قاطن فيها لا يخرج عنها الى مكان ولا يهتدى ان يخرج واما الصقر فانه يخرج كما قد ذكرنا وانه يطير في البحر خمسة
عشر يوما وليلة لا ينزل الارض ولا ياكل وفيها ما يصادف من طير البحر فان صاده اكل وهو طاير والاتى وقد
اسقلنا هذا الامر وقلنا كيف يحتمل ان يبقى طير خمسة عشر يوما او اقل من ذلك لا ياكل فقيل لنا ما فيكم الا من اعتبر
ذلك مرارا قلنا قد اعتبرنا ذلك انه يبقى عندنا عشرة ايام وخمسة عشر وعشرين يوما وشهرا واكثر من ذلك
ولكن الصبر وزنه تحمله على ان يبقى ذلك فقيل لنا وطيرانه ايضا صبر هو ضرورة فيحتاج ان يحتمل ذلك ووجدناه
كما قيل عن ابنا قلنا ان هذا غير مستطيع ان يقدر على الاكل وهو عندنا كبيسا المريض الذي قد غلب عليه المرض فمنعه ان
ياكل وان يشرب وقد يعرض عليه ذلك فلا يريده وهذا كذلك فقال انما قلنا هو غير ذلك فلا يريده وهذا كذلك
فيا من لا نهذا قادر على ان ياكل ولكن منعه عن الاكل شي ليس هو مرض وانما ذلك لشدة نفسه فبما ان ياكل الا ترى انك اذا
مضته واطعمته فانه يزدرد ذلك وينفعه والمريض لو انك تفعل به ذلك لقتله وكان ذلك وما لا علم الا ترى ان في
الضوارى من يخرج من المناصر وهو سمين في اليوم والخمسة وفيها ما يبقى العشرة ايام واكثر من ذلك لا ياكل فلما ان حققنا
علمنا ان هذا الصقر ما قيل فيه انه يبقى خمسة عشر يوما اقل واكثر صدقنا ذلك وسلمنا ودليل اخر ان جميع الضوارى
يوجد له الفرخ الا هذا الصقر والبوبو فانه لا يوجد لشي منها فرخ وهو حقيق انه من وراء البحر يخرج فلهذا سمي الطالع ثم
انه اذا عبر على هذه البلاد فلا يرى الا في هذه الملك شهر من رجب ثم ينصرف الى تهامه فيشتي فيها ويحمل البيض ويرجع
فيقال له الراجع ويصيب له الكواخين في ارض العراق غير انها ما تنفع ولا تدوم ويصاب بها الطرايد الصغار ولما
مثل اوز وغيره فلا وان صاد لا يدوم الا القليل ويشوش وذلك انه اذا صاد الطريد الكبير يحسي انه
سعص في جوفه البيض من نقفه فيكون ما لا علم له واما في بلاد فان الكواخين لا تصيبها في هذا الزمان وهو
يكون رجوع هذا الجارح في الخرشاط الى الخراد ان الجرا الذى يقطع البحر راجع واما في الطير فصاد طول
الربع ولا يكاد ان يصاد منه في هذا الزمان واما قبل رجوع الطير من تهامه يمكن ان يصاد فانه يقيم في الشتاء في البلاد
وذلك لا يكون الامن الم يلحقه فيعطيه عن الرواح الى تهامه واما عند الرجوع فانه لا يقيم ولو مات في البحر يرجع
مع الطير طالب الموطن وهذا الطير وهو الصقر الحر لا يوجد له غطرات الا ان يطير في البحر يكون في العهد من
العش شبح ابويه فيطلب عن الطير ان يقع في البحر فيصاد بغير تعب ولعله اذا راى مركبا في البحر يعلق به فيصاد ايضا
واما من العش فلا يوصل الى مكانه ابدا وكذلك البوبو فانه لا يصاب له فرخ وهو كالصقر ومن جنس الصقر
واما الشاهين البحرى فانه قد ذكر عنه انه يوجد في جزاير البحر ولا يصل اليه كل احد وهو في الجزاير البعيده عن
الانس لا يصل اليه الا من يصل في البحر من المراكب فيصادف تلك الجزاير في اوان الفرخ فياخذ منه فحسب واما الصقر فلا
فقط وهذه الصقور الاحرار المعروفة وفي شبه الوان منها الجيد ومنها الدون وذلك مما تعرفه اللعاب لكثرة
الممارسه والمداراه وقد تبت العرب وهي اول من لعبا بالصقر في نعوتها ولكن ما شهر في الوصف من العرب الا [illegible]

منها وفيه يضرب البدوي المثل اذا راه او عرض عليه ما يشتريه منها وقد مر لي به منها اشي كثير مختلفة الالوان فانه يختار منها الاسود
وهو خيرها عند العرب ونحن نخطى البدوي في انه يجعل الاسود اخير الصقور ويجعله للحبارى فلو انه جعله للغزال او غيره
سلمنا اليه في ذلك فاما على الحبارى فلا نسلم اليه فان الحبارى يخاف من الطير الاسود من سواده اذا خرج من يد صاحبه
من يد الحبارى وصقر الحبارى الاسود ضايع لا محالة ابدا لان الحبارى لا يثبت له كما يثبت لغيره مثل الابيض
والاصفر والاشقر والاحمر واما الاحضر فهو جنس منه اجناس السود وكذلك المسكي وهو ايضا يسمى
اسود وكذلك الارمك فانه الى السواد اذا قرب من هذه الاربعة الوان يخاف منها الحبارى فلا يكاد ان يثبت
لها الا في الكباد وانه الحبارى لا يثبت للابيض والاصفر والاشقر ولا يكاد هذه الثلاثة احناس ان يكون الا طيارة
بجوده لكن يخشا من الابيض منها اذا لم يصب ان يحوم فلا ينزل واما الاصفر والاشقر فيرجع الى الدعوا ف
الاسود والمسكي والاحضر هم اوطا الجارح من هذا الجنس وبين كل لون منها ما يشبه الله وعوه بيان نكس
الاسود وفيه يقول البدوي سود كرته وضد بها من اصول السعف التي تكون في زرائن النخل وهذا مثل
معروف مع العراميين واما مع غير العراميين فقليل المثل به الا من قد علم ذلك ومع اعلم ان الاسود من الصقور هو سيد
الصقور وهو اكثرها كلبا واشدها طلبا واكرمها حسبا واجلها نسبا احير ما يكون هذا الجنس على لون مثل الغزال
وغيرها المعروفات التي تصاد بها الصقور ذوات الاربع فانه اذا ارسل على الغزال شديد البطش عظيم النفس قليل
الرفض كانه اذا صار في راس الغزال قد وقع بما له او صاحب زال قد ظفر بعد مطال او كانه من لسه مخلوق
اوله هنالك حقوق فلا يزال عالقا به لا تريه الاحفة وهو كما قال الاول

وانشب في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت احمك الحشر

وهو ايضا كما قال اخر اذ يقول

شديد المراس قوي الجنان قليل المثل ... يكاد يفارق من حرصه مخاليه وفيما يعصل
هو الموت للطير يجاله اذا ما اذنا كفه والاجل

وهذا الجنس الاسود اكثر ما يوثب على الغزال المسنون او مصوص
وذلك انه يدخل في المضرع ويجوز مع الكلاب ويقبض ويوارث الفضاء وفيخ الارض ان يرع الاسفال الى
الطريده وهو ايضا على الارنب يخشا عليه من القلب عليه وان صدم في الوعر والاحجار ويخشا ايضا انه يدخل
الى الاوكار ان خلف الارنب من حرصه وهو اذا اوقع على جنس معلوم حيث اذا وقع على الوحش وثبات فتح
فاه فانه يصيد في الظبي الحشم ما الكلب الجيد العارف ولا يخطي ويصيد في الارنب ما شاء ولا يتعب ويجب
على اللاعب ان يطعم هذا الطير في كل ان تعب حشاته يعلم ان معه تغريب الطلق والاسن يحسن يجب ان يطعم
هذا الطير ان كان صاحب لعب وطرب ويريد دوام طيره ثم يجعل له ايضا راحه في الصيد يكون يوما ويوم وان
قدر على ان يكون في الاسبوع يومين صيد فهو ادوم ولحين ان يرجع الى الجارح الروح من الم التعب فان مثله كمثل
الصانع يعمل بكل حيله ولعل الصانع يجد له الراحة الكبير والشهوات وهذا من هذا الالم والتعب ما يحد
[illegible] لحه الا الايام التي يستريح فيها ويجب ان يعتبر ايضا تلك يوم الصيد بالاجابه لعتبره صحته في الطير ان مر

ان لم تكن قد لحقته عند مأرنه الطريدة وخبث عليه يوم الصيد فان لا تثقل عليه بالطعم حتى لا ياكل بل ترفعه عن الطريدة وهو يريد ان
ياكل لكي لا تثقل عليه تعب الصيد وتعب تغيير طعم كثير ولعله تعب عن تغيير محتاج الى ان تحقنه شيئا للبلل
وهو اضعف من تعب الصيد فانه يرد اذا جسده بذلك تعبت ولعله ان يصبح عليه الطعم مهواوفا وما لكون عليه وعيان
الصقر اذا اطعم الغاية ان تغير طعمه ثلث الليل الاخر فان اطال يكون نعم الليل الاخر واو في من هذا الاجود ان
يكون ومتى اصبح الطعم على الطير فهو مخطى عليه واما البازي فانه لا يجاوز نصف الليل اذا اكل طعما
زايدا واما الطعم المعتدل فعبره ثلث الليل الاخير هذا في زمان الشتا واما في زمان الصيف فعبر البازي
عند النوم في اول عشا الاخرة فانه عيار طعم الصيف ومتى ما عبر عشا الاخر وكان عليه الطعم فليعلم المتولي علته
من ذلك التخمة تعلمه وهو اذا لم يسيل في ذرقه ... فيما بعد غير الذرق في الغراير التي تصيب البازي وقلة
الشهوة التي تحدث به من ذلك وكذلك ايضا الصقر فانه يبيت تلك الليلة من الم الصيد والوعك الشديد
والتعب يشتغل بالنوم عن تغيير ذلك الطعم الذي قد اطعم وان عتر لم يجعله مكانا يحمل ذلك الطعم فيطبق
عليه المكان ... ومن ثم يكون قد شربه فينقض ذلك الى كبده ويسلح وهو لا يعلم فقد ان تسلم
من التخم التي تلحق الجارح فيتولد عليه المرض من سبب اللعاب الذي لا يعلم اي شيء هو ولعله يتلله تعب يومين
مضيء فيطعمه ذلك الطعم بعينه وما يجب على صاحب هذا الطير ان يفعل ما قد اشرنا اليه وصل بطيره
الى البيت ان لا ينشه على مكان يبيع مثل ... اذا وقع يحتاج الى ان يتكلف ان يصعد بل يكون له تحت على
الارض كندره طين يسم هذا الجارح الشعار ينشط عليه للراحة لعله ان يطلب ان ينزل الارض يطلب الراحة
وان يشقنه الماء ... ميه على مشرته ... من فيه ولا يحركه من البيت الى العشا المغرب فاذا غابت الشمس خرجه يشم الهوى
ويكون معه اما ذراع غزال او جلد غزال طري او جناح كركي اذا كان صقر الكركي وبوزنه ويدعه
يشتغل فيه حتى يعدل طعمه ويذرقه الذرقه والسير ويمضي ويشده على تلك الكندره ولا يعود اليه الى نصف
الليل يغير الطعم ويقدره وينظر اي شي قد مضى من الليل وكم قد بقي وكم قد مضى من الطعم وكم قد بقي وكم ذرقه
قد ذرق وان ينطف تحته قبل ان ينشه ليعتبر ذرقه هكذا ينبغي ان ياتي وهكذا يعتبر صقر الكركي
وصقر الغزال واما سوى ذلك فلا حاجه في ان يعتبر بهذا الاعتبار مثل صقر الاوز والبلشون والحبارى
والارنب فان هذه كلها طرايد غير متعبه فلا حاجه الى الخروج عن الطعم المد ... اذا اصادت يرجع الى
نعت الصقر الاسود وعلامة الاسود الصادق ان يكون اسود الشواهيد وسحريه صادقه السواد
واسود الافخاذ صادقه السواد واسود الابطين فهذا علامة الاسود من الصقور وجميع هذه
الضواري المذكوره من البازي الى ما تقدم ذكره فمنها كبر راس الجارح واتسعت عيناه واتسع مذرقه
ومنخريه فهو الموصوف الا الباشق خاصه متى كبر راسه فانه دون ولا يوصف الباشق الا بصغر جسده وصغر
راسه ومتى كان الصقر مدور الهامه بربوعي العين فهو الكمل الخلقه وعلامة الصقر الجيد ان يكون ...

الريش كما دار بطن الريشه من تحت الريشه الاخرى من دفها وان يكون العصب التي له كانها اسال تقدمن تحت الهامش وان تكون
احد عشر نقطه او اثنا عشر وان يكون الجناح طويلا من ناحيه المنكب شبرين والوافي شبرين وظفره شبرين الى الظفر الا شبرا الا ثم
هذا كمال الصقر الكامل وان يضم المسبحه والوسطى والبنصر ثم يفتح الخنصر والابهام ويقدر ... الصقر ومتى كانت الابهام
على راس كف والخنصر على الكف الاخر كان هذا امقدار النادر وان يضرع علامة الطيران من الريش ان راى راس
الريش واسفله واحد فليعلم ان صقره غير طيار وانه يطير الى السما وان راى الريش كلما قرب من الراس امش فليعلم ان صقره طيار وله
يطير الارض ويضرا ايضا الى ذنب الصقر ان راه وهو عليه كانه ريشه واحده فليعلم ان صقره طيار فان نعود الى نعت
الاسود واعلم ان عدو الغزال الصقر الاسود كما قد نعتنا في هذا الكتاب وهو اكلب الصقور واحرص لكنه لا يحتمل
النقصان ولا يحتمل ايضا البرد ولا باس به في البرد اذا كان وافر الجسم وهو ما صاحب الكركي لكنه لعله يغلب
ذاي اللاعب فيقبض الرائس وصقر الكركي اذا كان يقبض الرائس هالك لا محاله والاسود من الصقور من شانه الكلب
الذي يكون بعض الرائس وهذا ايكره اللاعب فانه صقر يعتمد عليه في العمل والدوام ذكر
ما يصلح ان يكون على الغزال من الصقور ∴ واما ما يصلح ان يكون على الغزال من الصقور لا يجوز ان يكون اكثر
من ثلثه صقور متى عبر يومه على الغزال وعلى الكركي اكثر من ثلثه صقور زاد اهاوحطاها وان كانت على بعضها
بعض ويستحسن ان يكون صقور الغزال هكذى كما قد وصفنا ان لا يزيد على الثلثه ومتى ما رغب اللاعب الى ان يرسل
اكثر من الثلثه فهو من سوء تدبيره او قلة صنعته او زيادا الصقور وقد يستحسن ايضا ان يتوقى في اتخاد الصقور
المختلفه الالوان ان يكون اسود وابيض او اسود واسود وابيض او اسود وابيض واصفر وهكذا يجوز ان يكون
وصقر الكركي اي شي كان لا باس به لانه يقبض في مكانه ولا يزول عن مكانه وان تبع كركيه لا يزال يتبع من غير ان يزاله
يعمل الا اذا ابصر وقع الارض حسب والصقر الابيض يستحسن في الغزال اذا استح وقام وهلل ويستر دبه فانه بين
حسن بياضه كالترجبن وهو الذي يسمى بحبي الذنب وصفه هذا الجنس وهو الابيض صفه هذا الصقر
الابيض ان يكون اشعل الذنب اسفع الراس قليل نقط الصدر طويل العنق راي القامه عريض الهامه واسع المنخرين
طويل الساقين غليظ الفخذين دقيق لحم الوجه غليظ المنسر حسن المنظر دقيق الاصابع دهن المباضع مكشوف المسامع
وسيع الوضح كثير الفرج اذا ركب نضج واذا وثب افرج واذا ضرب طرح كبير المنسر سريع الجرح قريب الطرح
وفي ذلك يقول الشاعر ٥

من انجبوا اذا ابغض الصيد ويورى اذ جلا كالوقده ∴ هو كالنار حين تلفح بالضرب ودخانه غبار الطريده
ذا ايد النقص والتهلل يا هيك بهذا طائرا كل نضيده
حد من البيض ما استطعت بني البيض نسلي والبيض كالخريده ∴ اسود وابيض واصفر ايضا من عندي كالطري في الجريده
كلما الخط ولحقام منها واحد كالهلال السي بجوده ∴ ثمر الاوضاع اسود الشعر يعقل يشتي هوى كل حيده
اصفر الثوب تالف القوم عندي كغيب من عسجد في مزيده ∴ وعزو من الكلاب صدوف وجواد للمحد سعوده
هذه لذة الزمان لمن كان في الزهد وهو في كل عيده ∴ او مدام معتوق صادق اللون يا بيع الفتى اضاني المسدد

فاذا نجح كان وداومايتك ايضا كان هذا المراد وهي المنك   واعلم ان الصقر الابيض ليس في النجح والقبض كالاسود لكنه
كثير المنح والضرب وسريع الطلوع والنزول وهو اذا وقع سريع النهوض من الارض واذا انكسر فر واذا اقام فرس واذا
عاين صيدا كثر وهو اعز الطيور على طريده يريد اذا اصاد وحده لا يظهر عند العلاجة لكنه يبطو في العمل فاذا
كان معه العمال الناجح كان كالنار حين اكل القصب وهو انجح من هذا على الارنب وعلى الحشف اذا ضرب ارنب
واذا قبض اوجب والاحمر من الصقور احسن منه وانما وصفناه في هذا المكان لانه احسن ما يكون على الغزال مع الاسود
لكن مطاوعه وتر ولو وتسره لذنبه وحسن بياضه وهو لا يصلح للكركي ابدا فانه ادون الصقور على الكركي
ولا يصلح الاوز الا في النادر واجدنا انه لا يحتمل الضرب وهو من هذا كله على البلشون احسن وذلك يكون في
ديار مصر لكثرة لعبهم به وهم يختارون ذلك على جميع الالوان وذلك انهم يصفون شيره لذنبه كما يعمل في الشما
وهلال وهذا من دون الصقور سريع الرد عن الطريدة واذا رد وجهه عن الطريدة ما يعود اليها الا بعد التعب
والعنا العظيم ولعله ان يتسلى ولم يرجع ابدا الا ان كان يرد الى غير الطريدة التي كان عليها وقد رد عنها وجهه ولا يطعم
على المضارع مدة طويلة واما الاصفر فهو مثله في الامر الا انه الزم واصبر في العمل وهو اشد كلبا من الابيض وانجح لكنه
خوان لا يحتمل القصار والبرد وهذين الجنسين الابيض والاصفر لا يحتملان القصار والبرد ايضا وهما اقوى من
الاسود على القبض غير ان الاسود اكلب وانجح والزم واكرم لكن البيض من الصقور هي احسن الاحرار التي لا تشك
فيها الحد انها اذا كانت بيض الريش بيض الاذناب طوال الاذناب قليله الريش حضر الكفوف قليله
لحم الاصابع منها الصقر طويل الذنب واسع القطب قليل الريش يكون في ذنبه احد عشر ريشه وهي التي يسميها
العراقيون الوضح وهذا انجح واكثر من ذلك اثنا عشر ويكون اذا اجمع ذنبه كريشة واحده سيما حدي العمودين
ولا يكون اطلس العمودين ويكون ذنبه اكثر طولا من جناحه نعتقد فذلك صفة الصقر الحر في الابيض وهذه جميعها
تكون في جميع الصقور هكذا الا الاسود والاحمر والازمك والمسكي والاصفر انما فيها ما يكون هذا بعينه
فان اكثر السود تكون اطلس العمودين وكذلك اكثر الاحمر والاصفر واما المسكي فلا بد ان يكون اطلس
العمودين وكذلك الازمك وهو الذي يسميه اهل الشام اللبدي ويسمى الاكدر اي مكدر اللون في بلاد العراق ايضا
والاخضر القليل منه الذي لا يكون اطلس العمودين فان كان لا يكون اطلس العمود الواحد لا بد وهذه الاجناس
تقع كثيرا وتختلف فيها من الحر الى الشرق وانما سمي الشرق لانه يفرخ في شرق الارض مما يلي الارض العامره بالانس وهي شرقي
البحر المحيط وذلك اضافها الى ما يصل الحر اليه من الارض الى ورا البحر المحيط من الغرب متميب هذه الشرق وقس
هذا الوجه واكثر الصقور يشبه شرق الحضر منها اعني من الاحرار واكثر ما يشبه من الشرق في الاحرار الحمر
والسود منها ولا يعرف الا على غير عارف وهذا امر قريب على من يعرف واعلم ان الصقر الاصفر هو مما يصلح للغزال ايضا
فيه من اعمال الاصفر شيء يقارب ما وصفناه وذلك ان الصقر الغزال يريد ان يكون بطال لاكثر الاوقات ولا يكون
قابض الارنب فانه يخشى عليه الكسر من ذلك ومتى كان الصقر طويل الصبر كان سريع اذا قبض وهو اسلم للصقر وانفع

له وادوم واسلم من الكلب وهذا الجنس الاصفر والابيض ايضا فانهما جنسين غير ان اخف القبض الصقر منهما ووصل الكلب
خلا حوفا من الكلب ويرجل اذا صادا الكلابة في المضرع من غير ان يحل معه وهو ايضا مما يستحسن من صفق
الغزال واما الاسود فانه لا يفك بوصول الكلب الا القليل منها واما الاحمر فانه يخشى من شك كلبه ان يعض
الكلب اكثر الاوقات ويحسبه الغزال وهذا ايضا هم سريع العطب لكن جعلنا للغزال ثلثه صقور النوبه يكون
منها صقر شديد القبض والحازمة شديد الحرص والعمل ويكون الاثنين الاخر كثير النزول والصعود قويه في العمل
اذا قبض احدهم شي ولا يداوم القبض فان الغزال اذا داوم مضة الصقر نجح بذلك عينه واهتدى واذا قبض واحد
ورواحد يطلع ومن لحاز الغزال من ذلك فلا يهتدي الى ان يسلك ولعله وقع في الكسرات وهذا انجع لقتله
وهذا يفرج اللاعب ومتى كانت الثلثة قباضة لا يومن ان يقبض في موضع واحد فيتعلو اكفها فيسقط الى
الارض وفي مكانها فيموتها بعد ذلك اذا نهضوا من الارض واصلوا بعد ذلك لا يكون الا بعد تعب شديد
لعله لا يعيد ان ينهضوا بعد ذلك فلهذا يراد ان يكون في نوبة صقور الغزال قابض واحد وعمالين وان يكون في ولهم
مرة ومن لا ينجح الغزال عنه وهذا هو الترتيب وصقر الغزال يريد ان يكون ادون جنسا من صقر الكركي لان
لان صقر الكركي يلقا كركيه في الارض ولا يجد ذلك التعب الذي يجده صقر الغزال من الطرد العظيم
ومن الحر والتخليه وهو مما يغني الصقر عن الاكل من هذا الوجه لا يجوز ان يكون من نوع الجسم كبير فحد
صقر الكركي فان الصقر متى فيه من التعب استغنى عن الطعم فمن هذا الوجه ذكرنا في هذا الكتاب ان لا تطعم
الصقر اذا اصاد بعد هذا التعب الطعم الثقيل وقد شرحناه في هذا الكتاب من امر الطعم الكبير بعد التعب
كفايه. واما صقر الكركي فانه ينبغي ان يكون من نوع البدن لانه يعمل بالحيل فانه مثل المضارع متى لم يكن فيه قوة لم يقو
على الخصم وهو ايضا اذا طار كركيه يريد ان يسعه مثل الحيل الذي اراد ان يصنعه بها وذلك انه اقصر طولا من
صقر الغزال واما صقر البلشون فان جميع الصقور يريد يكون خفيف الاجنحة محتبك الجسد قوي الظهر حسن
البنية المراقاة وهو انفع من جسم صقر الكركي لانه يستعمل الطيران من غير تعب ملاحسه ومتى لا يسر صيده انتهى ما يريد
وصقر الغزال ليس كذلك ولا صقر الكركي. نعت الصقر الاحمر والاشقر والمكي والاخضر والازمك
واما الصقر الاحمر فهو اشد الصقور واقواها وهو يصلح للكركي غداة وبين لا يكاد ان يخرم ابدا وهو اجمل الصقور
على الجلد واقواها على الحر والبرد واعرفها في الاحر والبرد والحمر من الصقور جنسين فمنها الاحمر المشوي ومنها
الاحمر الصافي والاحمر الصافي يكون احسن الصقور والونها وهي لا تكون الخالية الاذناب من الطلس الا انها تكون
نقط الاذناب من اول الريشه الى اخرها تامة النقط من الجانبين ومنها ما يكون محزم الذنب ثلاثه واربعه وضحا مع
الشعله متصلات وهو احسن ما يكون وهذا لا يوجد غير هذا الجنس البدا فانه تختص هذا بهذه الصفه والاحمر المشوي
يكون فيها وهو الاكثر اطلس العمودين وما لا يكون اطلس العمودين يكون اطلس العمود الواحد لا بد منه وهذا الصقر
الاحمر المشوي يكون اكبر الصقور واقواها واصبرها في الحر والبرد وفي القصار سريع الرجوع واذا انحرف

بنه وهو اوطا الصقور واسرعها مجيا في الاجابة ومنها الطويل النفس اذا صيد اربع اليوم والعشرة والخمسة عشر يوما لا ياكل
شيا وذلك بين اهل العراق مشكور وهذا الجنس مشكور على الكركي والاوز نجزا وهو على الكركي اجير ما يكون
اذا وقع للاعب المعروف الشاطر المحمود لانه صقور احمر مشوى واشقر صادق ومسكي نادر ولم يطعمه بهم الكركي
فذلك من ادون الفلاع لان هذه الثلثة لا تخيب الا وهي اجل ما اصف من الصقور لكني احشي فيها وهو اجلها من
الاسقر فانه يخشى ان يولع في المرح رفعه وله دوا اذكره فيما بعد ان شا الله تعالى واما الصقر الاحمر فانه اوطا شي
يكون من الصقور ولا يخشا منه ابدا مرح ولا عيه وهو ادركا ما يكون من الصقور اذا اطعم على طريدة الموضع
الذي اكل عليه لا يشبعه الا ان كان صقر اخر ياخذ ذلك الموضع فانه يحتاج ان يشار نكه فان رأى منه اتاه يبغي
مكان اخر ولا يفارق وهو اذا انقض في موضع لا يكاد ان يخطيه ابدا ولو قطعت كفاه ومنها ما اذا اخطا كفه
الواحد قبض بمحجر لا يبين وله كف الاحسن مرع من الاكل وهذه من خصائل الحمر وهي ايضا اذا اصادت من الغرث
مقابل الكركي واذا اصادته المرة والمرتين طابت نفوز عليها بعد ذلك لعلمها به واذا اخرج الصقر منها تكون الغلبة على الكركي
او فاتت في اليوم الذي يخرج فيه وذلك من الحنق على الطريدة اذا عرف مقابل الكركي ان ترسله المرة والمرتين والثلثه
ولا يخاف منه ان يمل او يتعب فانه كالحديد كلما جلوته جاد وان اعديته عاد فهو كالسيف الجيد اذا استقل
يزداد جودا او جرضا كلما قلعت كفاه من واحد يزداد ما لغضب

وفيه يقول الشاعر

غيظا على الجرحتى اذا علقت منه المخالب فيما تعد باتي … افديه افديه مني بالفواد فلي منه المسرة والارواح في كرب
يا الذي منه باطيب الحديث بما فرضه هي عنه ومن ادب … ما انس لا انس اطلاق قالة ابلعني تجدني ما لبس في الكتب
هو الحياة للقلب والسرور ومعا اجل ما في كتاب الله من نسب … يا صاح قل لك امر بشره لا عيب فيه لخلوق من العجب
كما الخلاق تهواه وتعرفه الا البخيل فاباه من العطب … من لم يكن ذا هوى فيها مارية فالموت شيان به فهو في الحرب
ان السرور ومن الدنيا وان بها شرب المدام وحسن الصوت بالطرب … وفيه كقضيب البان احسبها شمائل البيض نشي حين ضمي
ومنه كدورا التراعشقهم شم الانوف بلا تحط ولا شغب … والجمر من صقور الجو اجمله واشقر مسكي بهم اربي
لكل يوم الى الارض اصيب بهم رزقا من الله بالتايد والطلب … كركي يعم جميع الاهل مصرعه ثلثه كاسود يحل القضب
احلتها بقياسي حتى ما قلت عجما من اثر الحيط ما العرب … ليس الحديث وان طال الزمان الى الاثر وزدني وبك الادب
من مثل هذا لا عقل ولا ادب ولا حيا ولا طيب من كاتب

هذه الثلثه صقور اذا اجتمعت على طريدة ايما كانت
كتاب القلب بها ولكن يتفق ان تصب هذه الثلثه وتكون اضعاف مضاعفه مع كثير فلا يبغ انها شي
وذلك من سوء اللاعب وردا الصنعة وقلة المعرفة وذلك انه لا يدري كيف يطعم ولا كيف الادب
ولا كيف التاديب ولعله اذا انظر منها شيا الشاو وشا اليه فانه يلطمه من المطعوم انه الذي وثب اليه
هو الذي وصل اليه منه الاذى وهو اوفى ما يكون من الخطا ثم يقبل الجرم بصفره ويقول هذا صقر خس
مشابك بالحية المصرع وهو لا يعلم ان الذي هو يشكو اليه بعيب عليه ويقبح ما قد ذكرته وهذا غاية البله ولا

يدي الحكيم ان الصانع ما سمى صانع الا انه يعلم انه يقدر على انه يصلح الجيد ويصلح الدون مثل الجيد ويصلح الوحشي والمشابك
مثل ذلك واعلم ان الضواري كلها في البرية تاخذ بعضها من بعض وتسلب بعضها من بعض وتاكل من بعضها
بعض من قال غير هذا فهو على غير الصواب وانما الايدي تصلح ذلك وتعين ما يحتاج منها اذا نظر العارف الى ما
يولع منها غير ذلك واصلحه براي يراه واعلم الامور كلها بالتدبير والصبر والعقل والثبات وذلك يعرف
الصانع من غيره وقد قال صلى الله عليه استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها وقد قال صلى الله
عليه رحم الله من عمل شيا فاتقنه واعلم ان الضواري وحش وانها تعير ما كنت منه في البرية وانها ما ترجع الى حاله
الصيد الا بالمداراة والترتيب والخلق الحسن والسير مما كانت عليه الى ما صارت واعلم ان الصقور من دون
الضواري الصانع تصلحها وهو يهلكها وان الضواري اعني الصقور اذا علمت على اي شي علمت كانت على قدر بله
اللعاب منهم من يصلح ومنهم من يفسد ومنهم من هو من ذلك لا الى هذا ولا الى هذا وفي انتف الضواري
واقواها واعظمها واجراها فلو انها تضري على الناس طاردت وعلى الدواب صادت وعلى جميع دواب البر مثل
البقر والحمار والنعام فانها له كفوا والامر واضح في الغزال الذي قبضه عشره صقور مضى بها ولا يخاف شا وواحد
من الصقور اذا قبضه في مكان مضر فانه يقتله وقد رايا ذلك انه وحده يكسره ولا يكون يعينها يقوم من الارض
بعد ان يقع ولا كلب يعضه ولا شي يعينه الا الله تعالى وهذا اذا اصفنا معه اخر واخر على حمار الوحش وعلى
بقر الوحش وجعلنا مع الحمار ابن اخر حتى يقبض كل طير في عضو من اعضايه مع مساعدة الفاير فهل
تصيد ام لا والدليل في ذلك واضح انها تصيد ولا نخرم وان الغزال لعله اقوى منها بطول الزمج وهو اذا
وقع لعله بعض وذلك لا نقفه على النهوض اذا وقعت مخالب الصقور الى الارض فاعلم من لعب بهذه الضواري انه
هو الذي يصلحها وهو الذي يفسدها بسوء تدبيره وحسن تدبيره وفي هذا كفاية ونهاية في صفة الصقول
انقضى نعت الاحمر والاشقر والمسكي والمسكي وهو حسن الاسود غير انه فيه اشيا السنس في الاسود الصادق
السواد منها انه يحتمل قلة الطعم ويصبر على البرد والحر والاسود ليس كذلك فلهذا اضفناه الى الاحمر
والاسقر وفي الناس من يقول ان هذا الجنس ليس باسود بل هو احمر مكلف بسواد وقال اخرون بل هو بين
الاحمر والاسود وذلك انه يركب امه وفي سوكا او هو طير احمر فيجي هو ما بين الاحمر والاسود وكذلك الذي
يقال له المرجبن فان نجاسته لا يكون الحس لحرى هذين وقد ذكر ان احد ابويه يكون اسود والاخر ابيض
فيجي مرجبن واخرون يقولون ان نجاسته من الحر والسنقر وذلك انه يكون احد ابويه سنقر وهذا الابيض
ابدا الا ان هذا لما يوجد له فرخ في هذه البلاد اعني السنقر الذي نفرخ فيه هذه الصقول التي تعني الشرو وهذا لما الاي
يطعن فيه بعين ما قلناه ولا يعلم الغيب الا الله تعالى واما الاخضر الصقر فانه دون ما ذكرناه في الطيول
حب افاته لا يحتمل الحر ولا البرد ولا الجوع ولا التعب ولا الصيد وصيده ابدا الا ان كان الى وزنه او مرين
ولا يعود ابدا وهو لا يصلح للكركي اما مع صقور الكركي قد ذكرنا انها ما تصلح ولا تصلح الا القليل

وهي الغزال اطح من الحيران الغزال الحمل ان يكون معه ردي الصقر ولطفه وعش لا يحتمل ان يكون فيه الا الجيد
الحسن في الاحضر والازرق يقول الشاعر

لا بارك الله في خضر الصقور ولا … في مسكها في دون الطير مذمومه
كم سعل الرهما التي ترك منها وكم … شغلها وهي مخرومه
اليا فيها ان القلم من يدها بكاد ان … يتعاى فهي موسومه
لست تصله سوى ما استطعمها فلو كان … الطعم منها نهى كرومه
اذا ملت ان الصيد من يدها لا يدرك … المرمية لا ولا بومه
فان يح الطعم منها ثم ارتم بها بغير … سبق وارتم الشبر في حرومه

اما الاحضر فقد ذكرنا انه يشبه من الصقور الاحمر بالشرق ولا سيما كبير اللعابه في شق وحر الا ويكون الحر
التي تشك فيه اخضر او يكون الشرق الذي تشاكل وابيه احمر وهذا انما لا يخفى على الذكي وبعت هذا الاحضر
ذلك انه يكون خلق الريش عريض الذنب كبير الشعب سريع العطب كبير القطب اطلس الذنب اذا طار في الاجابة
طار بما بين الهوى لبن لا تزال منه على خطر فانه احبث الطير وانكر ان ينقض شر وان نقض عكس فهو في جميع الاحوال
ردي لا يصلح الا ببغ ان توقف ابتع وفيه يقول الشاعر

وان رجع ارتجع وان رجا او شبع … مر كله على كل حال انبغ
لا نطمع المرء في خضر الصقور ولا … ترجوا لها ما لم ليس كما ترجوا
كم من حريص عليها زادني املا … من بعد ما ضل ارجامنها الهجوا
لا للغزال ولا الكركي انه مكلاب … ولا للتي وللشيخ لو يحجوا
منه اذا غاب عن غيبي فلعله … كم منه في شعم الاقتحام ما نجوا

ومنها ما يصح ويكون منه الجودة غير انه لا يدوم لانه يتكلف تلك الملة ويعود الى ما قد ذكرناه واصلح ما يكون هذا
الحسن على الجبازي وهو احسن الاجناس واردها ولحسن ريش لانه مليح الريش جدا فلا ترى له في مكانه الصيد
رسا لطوعن التكسير ابلغ مواكر الطير حبطا على الموضع او الكند فاذا احينه جفل منك واذاوك
عنه طلبك ورغب فيك وفيه يقول الشاعر

تعود الطعم على الدستان ناهيك منه … عند صيق المكان
يسرع في الاكل على انه اذا راى … الصيد لان بالجران
معود حامله في الوري اذا اشتغا … الناس الى باللهو
ان هذه الحضر التي لم تزل … لها معروفة من زمان
يحذ بها حذرك يا سيدي خاطر … الناس ولو في رهان
فاني حققت ما قاله لا زلت … تركيب العلا في امان

واما الازرق فهو الذي يسميه اهل الشام البلدي ويسميه اهل العراق الازرق ويسمى ايضا الاكدر وهو من
حسن الاحضر في الدبر الا انه مثل الحمار الدبج لا يمل من نعب ولا ينقص من جوع ولا يزال بليغ الصون مليح
الريش مليح المنظر لا يحير وهو مع ذلك كحيل العين كبير الشين اسود الحاجبين طويل شعر الحفين في
صرف السعة العين وهو على الساتر كالدين وهو اقل من الدين واجل من البر واما الاحضر فانه يحق مع الصقور
في الغزال ويكون للحبازي ولعله يصلح الورى في اوقات والا الازرق فانه ملحقه احدى ما بين بلد وهو
حسن اللون كثير عند الخياط وقد يكون في هنئ الحسين وان نتج فيكون حتى لا يحضر حقه من بين اسود
العين فلعله ان يكون فيما فلح به احد فيكون نظير بلك علينا نعت الشروق واما
الشروق فهي حسنها احسن منها الاسود وهو احسنها وخيرها والاحمر اقواها واحسنها والابيض الونها واعلاها

وارخاها والاحضر اندرها وادناها والاصفر الطفها واجراها وتحمل كل غطاريف جميع البلاد لان الغطاريف في بلاد شتى
وهي تكون في بلد وارض خير من تلك البلد الاخر بيد ان اكثر غطاريف بلاد العجم وبها يلعب اكثر لعاب العجم ويضرى
على الكركي ويصادبها المالكي ويصادبها البحع بالصغر الواحد والاثنين حسب واما على الكركي فما انه او اثنين
حسب وهذه الغطاريف هي في بعض بلاد العجم خير من الاحرار وهي اصدق في العمل على جميع الطرائد ويصادبها الكركي
طاير وغير طاير حيث خير من الاحرار وفيهم من لا يقول للاحرار وهي تصيد المالكي لكن لا تخليه بل تاتي من طرفها
عليه واكثر ما رايته طفه شاهين حسب لا غير وتصيد الارنب والكروان وهي غطاريف بين الابيض والاحضر
من شوشات القفا عراض الصدور قصار الاذناب طوال الاجنحه قصار الافخاذ وشايع الالاكفحضر الرجلين
كالحراسد ونها الرووس مشرفه الحواجب غائره الاعين كبار المناسر رقط الاكتاف تشبه خلقه الصنافر وكبيرتها
ما تشبه بالصقر وهي تعمل ما يعمله الصقر والذي يشبه هذا بالصقر ان ظن انه صقر اخطا وان جعل نعله كنعل الصقر
ولا باس لكن جنس الصقر جنس اخر وان كان قريب الشبه وذلك انهم ما شبهوا اهل هذه البلد الغطاريف بالشنافر
الا لقرب الحسن من الحسن وهي ايضا محكم الحيتنها في منزله الشقر وهي عندهم اعز من جميع الصقور وهي مشوشات
القفا كثيرات الوفا قليلة الحفا وفيها يقول الشاعر

صقور البلاد صقور جياد … واوفا الصقور صقور العجم
غطاريفها كشبه الفهود تصيد … الكراكي وتعفي الرخم
ولا فرق كركيها عندها اذا … نظرته وليث الاجم
تربنا النعام اذا فاتها … ذلك كركيها والنعم
كان الكراكي في مصلها حمام … مع الصقر من غير ذم
كبير الطراد قريب المعاد … عزيز السهاد قليل الندم
شديد الكفوف قليل الوقوف … بين الالوف اذا ما التزم
تصيد الكبير ويطوي الصغير … ونشا الحقير وشب الكرم
اذا او قف الصيد لم تعفه … هو الحتف ان دام او انهزم
هو كما وصفت في هذا الجنس … الذي ذكرته في بلاد العجم

وهي في هذه البلاد حسب لو ذكرت بالصفه مهما ذكرت كانت اوفا واكثر مما توصف به وفيه يقول الشاعر

حبيب لي في وصفها اذا ارسلت … فهي شبه الحريق
فان وجدت طايرا طايرت وان … ادركت قاعدا لم تفوق
هي الموت حتما على فعلها … فاما كثير واما محيق
فنعم المصلحب فيما ارى … ونعم المعين ونعم الرفيق
له نعم الاستراد منها الطيح … ومنه الصليق
وهذه الصقور الغطاريف هي في نعتها عند من راى فعالها

تصوق المثلك عليه في مدحها وفي نعتها كانها اذا طارت النجم الطالع او النار القادح او البرق اللامع فلولا
الطير منها يضرب في طيرانه الحجر لفضله من شدة الطيران واكثر هذه الطيور يموت مما يصدم الارض او يصدم
الطرائد والقليل منها لا يموت بهذه العله وهي اكثر اجناسها هذا الجنس وان كان عندهم غير هذا الجنس
فهو عندهم مطرح ليس في منزلته هذا الجنس وهذا الجنس اذا قدم الى بلاد الشام والديار المصرية يسمى الصقاوة والسقاوة
غير هذا الجنس وجميع الشروق عندهم سقاوات لا سيما ما يرد منقرص فهو عندهم سغاوة وهو كلما مال الى
البياض وصغرت النقط التي في صدره وابيض ريشه فهو عندهم صقاوة وقد يفرص عندنا في البيوت صقور

اجرا زيتير بصير على هذه الصوره التي ذكرناها فلوانها تلك الصوره في البريه جعلت ايضا سقاوه فهذا لا يجوز ولكن السقاوه جنس
قليل الوقوع ولا يوجد الا في الاماكن الصعبه والمواضع المقطعه في شقفان الجبال وهي معروفه عند ارباب
المعرفه والدرايات وهي شبه بالصقر وشبه بالشاهين وهو جنس من جنوس الصقور هو السقاوه ويسمى عند العجم
وهو الاسم الصحيح جرخ شاهين يعني بذلك صقر شاهين يعني جنس الصقر وجنس الشاهين فهذا هو السقاوه حقا واما
غيره فهو صقر وجميع ما يوجد في هذه الاراضي والجبال من الصقور التي تربى وهي صقور وهي صقور وجميع ما توجد في
ديار مصر من هذا الجنس فهو صقور وديار مصر لا يمكن ان يكون فيها هذا الجنس فيها الا ان كان يكون عابر سبيل وقد يقع
هذا الجنس في جزائر البحر وهو لطيف الطف من الصقر مثل الكونج الكبير منها واما الذكر منها فيكون مثل الصقر
كذلك يكون من كرائك الشواهين الكواهي وتحمل الناس من تسميها ذكر السنقر وفيهم من تسميها شواهين من كواهي
البحر ولعلهم يهدى اليهم من بلاد الافرنج فياخذها بالقبول الحسن وان قيل ان هذا الجنس يصيد الكبار من الطير
يوخذ بالقبول ويعزونها ويحفظ الحفظ الذي يستحقه ولا شك احدهم الا انه ذكر السنقر ولو ناطعه منه احد بانه
ليس كما زعم صعب عليه من ذلك وطعن على من قال ذلك نقلا بالمعرفه وهذا هو السقاوه ايضا الا انه اسود اللون
صادق السواد اسود الحنين وهي تسمى الشواهد وهذا الجنس هو الجنس الذي ذكرناه يكون في المواضع المقطعه
والشقفان الصعبه غير ان ما يكون في الجبال التي خارجه عن البحر يكون بيض الالوان وكلما كبرت في الجبال ازدادت
بياضا والذي في جزائر البحر كلما تكررت في مواطنها ازدادت سوادا وصفه هذا الجنس انه يكون طويل الذنب بعرض في
عرض ذنب سقوف وطوله وهو طويل الجناحين مليح الذنب لان كلما تكون في ذنب الجارح نقط مدوره على هيه
الدنيار فهو يقال له الوضح وما كان بياضه طويل بعرض الريش فهو تبيج وكلما كان هذه صفته فهو سقاوه وهو لا
يكون الا ابيض او اخضر او اسود فهو مما يلي البحر والجزائر وهذه في الجهتين جنس من اجناس الشرو وهي لا يوقف
العجم في معرفتها ومعرفه غيرها من جميع الضواري ومعرفه اجناسها والوانها ويوجد هذا الجنس اذا تامله المتامل
فانه يقع في ايدي الكواخين ويتبح او نوح به او يتيب وقد يستحسن من اللاعب العارف ان ناظر في هذه
الاجناس كلها عند من يعلمون لا عند من لا يعلم فان اكثر الخلق يناظرون والاعلم بل بالمباهته والصياح ولعل الخصم
اذا سيل عما يقول لا يدرى واذا سالته بعد ساعه لا يخبر عن شي من ذلك ولا يعلم بعد ذلك ما كان الحديث ولا كيف قال
واكثر ما ياخذون الاشيا بالقياسات كما اخذ اللعين المسرحث قال خلقتني من نار وخلقته من طين وكلما اخذ
بالقياس فالقياس يروج ويلحق وانضا ما لقياس والتشبيه وهذه لا ياخذها من عنده لب وعلم ومعرفه نعود الى ذكر
الغطاريف فاما ما كان من ذكر غطاريف بلاد العجم فانها غير منقوص في حقها ما يقوله مملعب ويصف
ويذكر وهي يصلح لجميع ما ذكرنا من الصيد للكبير والصغير للريش والوبر هذا نعت غطاريف بلاد العجم وفي سائر
البلاد غطاريف منها مشكوره معروفه ومنها ما لا يشكر ولا يذكر ولكن يحتاج ان نذكر في هذا الكتاب لئلا
يخل بواجب في نعت شي وذم شي اعلم ان الغطاريف ما كانت اعشاشها قرينه الصحارى والقفار والبرارى وكانت

مقامها

مقامها في جبال المعروفه بالغطاريف فان تلك الغطاريف تكون حادقه جلدا وذلك ان هذه تكون من معدن وهو الجبل الذي
تفرخ فيه ويكون صيدها من غير ذلك الجبل لان الجبل جميع ما يكون فيه الحجل والطير الصغير ما دام تصيد في الحجر
فانها تصيد لطيف الطير وهو احف عليه من ان يصيد في الجبال ما لا تقدر عليه فاذا كان الغرو بامن ذلك الجبل حيث
يقدر الصقر ان ينزل في نهاره ويعود في عصره الى وكره كان ارفق له لانه يلقى في البريه الكروان والحبارى وغيره والقطا
ولعله ان يقوم له الارنب فيولع بها ويصيدها والضروره تحمله على صيد ما يراه من جل الطير ودقه فيكون هذا الطائر
اصلح من المقيم في الجبال فانه لا يقدر على اكثر من صيد الحجل حسب والخارج الى البريه امرن من هذا ولنا بلاد ذكرناها البلاد
وهي غطاريف بلاد سنجار فانها في ذلك الجبل في المواضع القويه المنيعه وهي تفرخ فيها وتنزل هنا والفراخ اذا طارت
غير الذي يوجد ملقيه وتنزل الى الارض وتصيد جل الطير والارنب وتصاد وتضرى ويكون كما قد وصفناه واوفى
من ذلك وهي غطاريف سود وحمر حبيه محموده على الغزال وتصلح منها على الاوز وهي على الارنب فانها محموده
وهي احسن ما وجد في هذه البلاد ما خلا بلاد العجم فانها لا توصف بالغطاريف بل بما وصفناها به فيما تقدم ذكره
وكذلك غطاريف بلاد الخابور جميعها فانها حسنه برية بحرية جبلية كثيرة صيد الحبارى والارانب وهي ايضا
مثل غطاريف جبل سنجار الا انها البيض والصفر منها كثير وهي حسنه كان يلعب بها اهل الخابور وتحمل في
صقور الغزال واكثر ما يصاد بها الارنب والحبارى وقد ذكرنا ان غطاريف البرارى غير غطاريف حسنه ولكن
لا نرجع عما قلناه بل نعلل ذلك ان شا الله تعالى العله في ذلك ما ذكرناه ان غطاريف الجبل تصيد الارنب وتصيد
الحبارى وهي غطاريف وغطاريف البريه لا تصيد ذلك وهي مجاوره لما تصيد ملك فان قيل ما العله في ذلك
قلنا العله في ذلك ان غطاريف الجبل نوادر مثل الاحرار في القد والشكل وهي التي تصلح على الغزلان وعلى عين
الغزال بعضد تلك ما هي عليه من النباله والقد واما غطاريف [illegible] بها ضعاف [illegible] اكثرها مثل ذكر
الغطراف الجبلي وهو احمر يميل الى بياض وفي [illegible] ذكرنا [illegible] كل ابيض في طريقه ويصيد وهي جميعا وهي
لا تصلح ابدا لشي ويصاد في اوان الكوخ قبل مجي الطير فيخرج اكثر وهي لا تصلح الا للتلويح حسب وهي
مبدده الاجسام لا معنى فيها صغار الروس خضر الاجسام قطع البطون طوال الساقين طوال الاذناب طوال
الساقين طوال الاذناب طوال الاجنحه والارقاب طوال الافخاذ دقيقه الساقين قليله لحم العضد ولا يوجد بها
معنى من معاني الصقور صغار الروس اكثر صيدها العصافير والفار والجراد ومن يكون هذا نعته وهذا الغالب
فالبه يكون [illegible] خير هذا الجنس لا يكون الا هكذا وفي ارض بغداد مثل هذا الجنس يصاد من ارض تعرف بارض
البت والزاذان وهي تسكن في جبل يقال له جبل حمرين وفيها كواهي من هذا الجنس كما قد وصفنا يوخذ منها ويحمل
الى بغداد فتعلم على الدراج لا يصلح منها الا النادر وهي تفرخ في بطون الاوديه لا تنزل الزوج في موضع واحد وهي
تحمى عن شي يجي الى مواضعها وهي ضعاف صغار الروس لا تصيد الا العصافير فهذه عله الغطاريف الجبليه العربيه
[illegible] والغطراف البرى فان هذا نادر نادر وهذا صغير [illegible] وكذلك الكواهي الجبليه وكواهي البريه كواهي

الجبال والاماكن الصعبة حيث هي حصنه وهذه دبر لطيفة رديه صيدها العصافير والجراد وما شاكل ذلك وكذلك عطارف
الجبال التي لا يجد عندها اعني الصقر فانه ادون من الجبلي البري فان الجبلي بلا ريه فانه يلتزم ان لا يصيد الا الحجل والصفور
ودق الطير مرون فلا يجد الحبارى ولا يدرك الطير الكبير ولا الارنب ولا يجد الا ما ذكرناه مثل الصانع الحديد
اذا كثرت عليه الادوار الحسنه فانه يحتاج ان يخاف ويعمل ضرورته ويشد نفسه مع الادوار الذين هم دونه فليل
ويعلم انه يريد ان يلقى من هو اقوى من هؤلاء فلولا ضرورته ما قدر الزم نفسه ما لقي من يخاف منه وهو معه على الخطر الذي يعلم
وكذلك كواسي الجبلي البري والعطارف الجبلي البري كلما اشبع عليهم البرطيع في الصيد يحتاج ان يصحل الطير ودقه
وقد جربنا ذلك فوجدناه مرارا شتى وجربنا قطرا فحل نجار الصقر وعطارف جبال الهكارية وهي مثل جبل نجار
اضعافا مضاعفة فلم يجد في عطارف جبال الهكارية شاشيع انك الا ما لا معول عليه وهو مما ذكرناه والاصل فيه ذلك
لا غير ۵ ما ذكر ذكور جميع ما ذكرنا من الضواري اعلم ان جميع الضواري ذكورها اصغر مثل البازي والشاهين والسنقر
والسقر واليويو والباشق والعقاب والزمج والشقوف والشبر وما شاكل ذلك من جميع الضواري فان الصغير الذكر
فالزرق ذكر البازي في كل جنس من اجناس البزاه والكرك ذكر الشاهين في العربي في الكوهي واللطيف من السنافر
ذكر السنقر والكوج ذكر الجر النادر وهو اصلح منه وكذلك لطيف السنقر وهو النكر وذكر الجر الذي اسمه
الكوبج يسمى في ديار مصر الزغزغي وفي الشام الذكر وذكر الباشق العفصي وذكر اليويو اللطيف منه وذكر الزمج الاسود
وهو اللطيف وذكر البطريق ايضا الاسود وهو اللطيف وكذلك العقاب والشقوف الابيض الاكتاف
والدنب هو الذكر وهو يسمى في بلاد العراق الحجازي يريد به ملازمه الاجام وهي الشعرات وبه سمي بهذا الاسم ويسمى في
الشام وديار مصر الشقوف يريد به انه شقعا لشي اذا قاربه او تراه وذكر الشبر الخاطف والخاطف بلغة العراقيين
والمصريين والشاميين يسمون الجميع الشبر وما في الضواري ذات المخالب شي ذكره الكبير الا الغراب وهو
ايضا انما يكثر ويصرا وهو الاسود الذي يسمى العداف ويسمى في ديار مصر والشام النوحي يريد به ذلك لطول العمر
فانه ذكره الكبير والجيد ايضا الذكر الكبير وقد ذكر والله اعلم ان عقاب الصيد الابرش الذنب كذلك
والله اعلم والسنك والحلي جنسين الكلاحنس هو وذكره والسنك جنس هو وذكره اعلم ان ذكر كل جنس
من هذه الاجناس هو ادون من الانثى ولا يكون الا العب والشقا مثل الزرق وفي جميع جنس البزاه غير ان كل
جنس من الاجناس التي ذكرناها ذكره على قدره مثل ذكر الاشهب فانه على قدره في الحسن لا في الفعل وكذلك ذكر الذي
والشروني والبخاري وذكر الجوزي وهذه الاربعه الاجناس هي حسن البزاه واجلها وكذلك ذكورها اجل
الذكور وهذه الاجناس تعرف كما تعرف النوادر منها وفي بلاد العراق زرق تحتاج اليهم من النادر الزرق
ولو كان مما يصيد كبار الطير لان الدراج عندهم كثير وطير الما وهو يريد مداومة الصيد ولزوم الضجر واعلم
ان الذي اذا ضجع على دق الطير فله اهنا لمن يريد مداومة الطرب بالضواري في الصيد واعلم ان مداومة صيد الطرائد
الكبار بغيت ملاذ الصيد لانها فرحه ولعل العقب تلك نمنا والمثل يقول من اراده كله فاته كله وانما ذكرنا هذا وهذ

البار

الباب لان المثل يقول المشي ودوم ولا تقع وتقوم وهذا المثل ضرب لمن اراد ان يقطع طريقا في مفازة فاراد ان يقطعها بعد
موقف اذا اتعب نفسه فضرب به هذا المثل وما ذكرت هذا الوجه الا لما نظرت في ان الطريدة الكبيرة اذا علقها
البازي مرة على مرة تلف لا محاله لان البازي اذا تورط في مثل الطريدة فلابد ان يجهد نفسه فيها الى ان يطلبه
وهو يجد الخطر ولو عرف صاحب البازي مقدار ما يصل الى البازي من المشقة والتعب لما احتمل بان يذلك
ويترك ملك المجد في صيد الطرائد الكبار وانما ذكرنا هذه الاربعة اجناس ووصفناها بما وصفناها وهو
جودة الاصل فان ذلك معدوم في سائر الضواري ولا يوجد شي من الضواري ذلك الا بعد المشقه والتعليم
والتعب الشديد وهو يصلح او لا يصلح وهذا يوجد في هذه الاربعة اجناس بغير تعليم ولا يوجد في باقي الاجناس
من البزاه ان علمت وان لم تعلم وقد تقدم ذكر هذا كله حتى يعرف الاصل الحسن من الغير وهذا هو الواجب واما
ذكر الصيد بها فما يراد به صيد الطرائد الكبار الا امتحانها ولا يجوز مداومة ذلك فانه يهلك البازي
ويورثه المرض وهو لا يامن القطع واذا سلم من القطع لحقه الفسخ واعلم ان الفسخ غير القطع والفسخ عن السك والفسخ والسك
عين الرده وكل بدنها ومن اي شي يتولد واسبابها وعلاجاتها بعون الله وحسن توفيقه واعلم ان الصيد قد يستحسن فيه
المغايضة والصياح وقد يستحسن الحسد في اشياء ويحمد ويقبح وهو في طلب العلم وفي طلب ما عند الله تعالى واحسن
ويحسن كان يعوا الصيد واما غير ذلك فاثم وحرام وقد ذكرنا ان لذة الدنيا مجالسة الرجال في شرب المدام والملاذ
مع المساومه مداومة الصيد بالضواري بمداومة ارباب الضواري والمغايضات من غير ان يسخط الاصدقا فقد
روي ان من جملة لذة الصيد الصياح في ساعة الصيد وفي ذلك يقول الشاعر يعني الصياح في ساعة
الطرب على الصيد ۵ علقها تعطعطوا وصاحوا ... والصيد من لذته الصياح ... وكذلك الصيد كلما اكثر
الصياح فيه كان الذ واطيب وادوم في الطرب واحرص في مداومة الصيد واكثر ما يكون هذا الطرب في
الصيد في تعليق البازي الطرائد واجتماع الخلق على ذلك وفي صيد الكلاب الارانب وهو ايضا من الملاذ المرغوب
فيها واكثر ما يحب في العراق صيد البازي الدراج فلاجل هذا يكون الزرق عندهم اكثر واجل من النادر
لمداومة صيد الدراج اذا اكثرت الزرازق الحوزه وقد وصف لاعب العرب ذلك وقد ساوى من البازين
النادر والزرق وحتى انه اختار من جميع ما يحتاج اليه سبعة صقور وان يحصراه فقال
دعوتنا الصقار ذات يوم ... عند انتباهي سحرا من نومي ... قلت له اختر سبعة كبارا ... كل نجيب يرد الغبارا
يكون للارنب منها اثنان ... وخمسه تفرد للغزلان ... ثم تقدمت الى الفهاد ... والبازيار باشتغ داد
فلقد احسبه لمنيع ... الزرق ما زاد الفرح والملح ... فقد جعل له زرقان ويرح ومقرض واعلم ان كلما الشي في
الجبل او في البريه يقال له الكرز ولا يجوز ان يقال لما يشي في المتكسر بل يقال له المقرض فيها الفرق من الجبلي
او البري من ما تقرص في السن ولا تميز الى لغه العجم في قولهم كرز للبيتي والبري وانما ذلك من قلة اللغة عليهم
ولا يحسن ذلك من لغه العجم في قولهم كرز للبيتي والبري وانما ذلك من قلة اللغة عليهم ولا تعتبر بذلك من لغة

العجم فانهم من فصل الناس وقلة معرفتهم بها الجوهر عندهم الهربرت وانه لفظة الجوهر سعيين بلفظهم الجاهل وما عندهم
فرق بين الجوهر والشبه واكثر من قولهم هو حسب تسعة اللغة وليس جميع الزرق هو جيد لا ولكن هذه الاجناس
الاربعة من البزاة المعروفة هي جنس الزراق واجودها واشطرها اطعمها في ما هو اكبر من الدراج والحجل وطير
الما واعلم ان الزرق هو ذاتي البازي فما خرج عن الذي يخرج عن لفظه لزرق وصار ملث واذا كان اوقاس
ذا بعير خرج عن لفظه بريوات وهي ذا ابعين الى نصف وهي ملبه الدوابيو واذا كان اوقاس ذلك خرج من
لفظه نصف الى المثنى وهي اربعة الدوابيو وهو بازر فاذا اخرج من لفظه اربعة الدوابيو لا يقال المثنى بل يقال
بازدون التام يقال الخمسه الدوابيو فاذا اكمل صار تاما يقال له باز كامل وهذا موجود كثير ومن
الناس من يقول ان هذا لا يوجد الا قليلا وهذا قلة معرفة وضعف ولا يدري ان النادر هو النادر
الذي يخرج وما من التام والتام هو الستة دوابيو التي ذكرناها في البزاة والنادر يخص كثير كيف لا يوجد
التام الكامل وهو الذي ان المكمل في الوزن وهذا هو القياس الصحيح في معرفة البزاة وكما يقال نادر
فهو خارج عن قد الكامل او ما من الناس وهذا موجود في ساير الضواري كما يوجد في ساير الدواب
وغيرها من الطير وكما يقال في ساير الناس يقال رجل تام الخلقه ورجل طويل الخلقه فهو خارج عن التام
بلفظه طوال وحشو ودينار واف ووزن واف فاما ما السعطوه من ان التام من البزاة لا يوجد والنادر
فطن من كونهم لا يعرفون الاجناس كلها التي قد ذكرناها في هذا الكتاب وهو ان البزاة سبعة اجناس فمنها ما هو
في الاصل اكبر من الاخر ومنها ما هو في الجنس الطف من الاخر والجنس النادر في الاصل لا يكون النادر منه
مثل نادر الجنس اللطيف في الاصل ان يكون اكبر الاصله وهذا الكامل في جنسه وهذا الكامل في جنسه
ويكون من هذا وهذا في القد مقدارا واحدا وهذا الكامل ونادر الكامل ودانق الاصهب وهو ابتدا البزاة ه
والدرشدي ايضا والشتر وانى ايضا ودانق البزاه عند دانق المراه الغايا من الاجناس اللطيفه دانقين في
القياس الى الاصل الذي هو منه فهل يجوز لنا ان نجعل هذا نسبته الى اصله دانقين وفي الاصل الذي مرجعه اليه
هو دانق ام هل يجوز لنا ان نقول هذا دانق من حيث نسبته الى الجنس الذي هو الطف من جنسه لا يجوز هذا ابدا بل النادر
في كل جنس على قدر الجنس ان كان جنس لطيف فيه النادر بالنسبة الى الجنس وفيه اللطيف بالنسبة الى الجنس
ويقاس ذلك الى الجارح الصقور الحر والسرق والسقاوه والسنقر فهو في جميع اجناس الصقور فاذا رايتا سنقرا نادرا كبيرا
مفرطا في القد فهل يجوز لنا ان نقول هذا نادر ام لا بل يجوز ان نقول هذا نادر والنادر هو اوفى من التام الكامل فاذا
رايتا صقرا حرا نادرا ابدا ما يكون في هذا الجنس فهو دون ادنى السنقر لما لا نتعايبن هل يجوز ان نقول هذا نادر
وهذا ليس بنادر لا يجوز لنا الا ان نقول هذا نادر وهذا النادر هذا في حسنه وهذا في حسنه واذا رايتا صقرا حرا نادرا
كما وصفناه سحسه كل الحدود والباشق وبادر وعلمنا انه عين جنس الحر وعلم الخلق انه عين جنس الحر ولم يكن بما
الشرق ومنه نادر لما الجرهه من البداه هل يجوز ان نقول ان هذا نادر وهذا ليس بنادر بل نقول هذا نادر في جنسه وهذا

نادر

نادر في حسنه واذا نظرنا الى السقاوة التي هي جنس الصقر والنادر منها مثل الصغير من التام من جنس الحر وهي ابدا مما
يكون فهل يجوز ان نقول هذا نادر وهذا ليس بنادر لا يجوز ذلك ولكن نقول هذا نادر في حسنه وهذا نادر في حسنه وكذلك
ساير الاشيا اذا اختلفت اجناسها والاصل فيها واحد ومما يلفظ بها اكثر الناس وهو مستمر بينهم وهو مما يطعن
عليهم بقولهم اصاد فلان بازه كذى وكذى وهذا لا يجوز ان يقال لان صاحب البازي يقول اصاد بازي لان الصيد للبازي
لا له وصاحب الصقر يقول صدت بصقري لان هذا الصيد له ولولا تعليمه اياه لما صاد وكذلك صاحب الشاهين
والباشق يقول صدت بشاهيني وباشقي لانه يسبب ما علمه الى نفسه والبازي لا يقال له كذلك لانه يستجاب وتصاده
فيقال صاده بازي ولا يقال صدت ببازي ومنهم من ينسب الى نفسه ما تصيده البازي مثل الكركي والحبرج والاوز
وما شاكل ذلك فيقول صدت ببازي والقليل فيه انه لولاه لما صاد ذلك البازي ولولا تضريبه لما صاد ولا
يعلم اي جنس هو ولا يظن الا انه اي جنس كان من البزاة صاده ما اصاد بذلك البازي وهذا عين الفساد
والطمع الزايد والغرور نسبته لما صاد البازي الى نفسه وهو من جملة فساد الصنعة وضيعان حق الجارح
واختلاف الاجناس عند الجيد ما صاد عندهم والردي ما لم يصد وان كان هو الجنس المذكور ثم تجد من
احدهم اذا كان معه بازي من هذه الاجناس التي ذكرت الجيد ودام معه السنه والاول والاكثر يصيب
جميع ما يرى من دون ومن حلبه لم لا يسئل عن جنسه ما هو واي شي هو واين له هذا البازي واي جنس هو ونسبته
الى ما يبيعه له من بعده غير ذلك الفعل والصيد والادب كما يقال هذا الصقر من جنس الفلاني وهذا يمولي وهذا
ينبعي او مكي وعشبي الفلاني وكذلك يقال وهذا من ضعف الراي في قلة المعرفه وترك الصواب والكثير
العمل بغير علم وترك السوال والبحث عن الاشيا التي يعلم لاشباع ما لا يعيد وطنه ما انه هو الذي مثل
احدهم اذا راى طيرا اعفا ما يكون واحسن يقول انه انسعل طيري هذا وهذا به كذا وكذا من نحوه ويقلب
عليه المعنى في قوله اريد ان اشغله بريد ان يقول المحسه ويكلفه الشاذر الذي لا يحتمله ان يشغله ادنى الا ويبرك
به بطنه وما له الى ذلك الحاجة واشباه لما بادون مما يكون من الاشيا ولعله لو سال الصانع عن ذلك عرفه ذلك
ويكون قد حمى من الصانع بما قد قاله فترك هذا جميعه واخذوا باراييهم وساير كصنعه الا انها الان
في باب الادوية والعلاجات ان شا الله تعالى وعجبي اذا راى احد مرض طير تسميه بغير اسمه المرض وكلما اوجع
احدهم عين طير قال هذا احص ولا يعرف وجع العين تفسيها من غير الجص او الطرفه او صداع الراس من بعفه اومن
لحاق الكمة عينه او وطي الشعر من جفنه في عينه كل ذلك يقول هذا جص ولا يعلم كيفية الجص ابدا ولا ما هو ولا
من اي شي يكون ولا يعرف اذاة الطعم الردي اذا داومه الطير ثم انه اذا راى احد طيرا به مرض لعله يقول هذا
اضطارم وهو لا يعلم اذا اسا الاعمام هو مجيب ولا اي شي سبب ذلك حال يتولد به ومبتداه وهو ايضا العله
اخذ من كتاب كشاجم وهو رجل كان طباخا مستاثرا فين عرفان الاضطارم له دوا وانه تقدر على ان يداومه وانه
تقدر على ان يطعم الطير شيا شجعه وانه تقدر على ان يطعم الطير فرخه مملحه ونحاجه لا يعلم انه بيا وكحج

الامراض والاعلال وانه نيل اوى القلاع والسرونك والاكله وجميع ذلك ماقد ذكره من الادويه تعب
ويعمل اكثر مما يعمل الملح ولعل الملح اذا اكله شي من هذه الضوارى لا يعمل عمله كما يعمل غيره ولا فرق بين
الملح وبين النشادر في الملوحة ثم اذا عمل لجدهم شيا اصاب به ظن انه من تلك الصنعه ومما قد ذكر له الكتاب
ومن جملة العجايب التي رايت في كتاب كشاجم انه يجد للطيور اسما ليست في كتب احد من المتقدمين ومن
ومن جملة صفات الزرق وهو الطف البزاة انه افضلها واعظمها خلقا وارحبها خلقا ترى ماى شي اشد له وهو في
ايدى الناس وما الدليل على ذلك على انه اوسعها خلقا ومواضيعها خلقا واوسعها عينا وفي صفته ما اراد بضفو
العين من البازى وهو يوصف اذا كان منكسر العين الى الحمره والسواد وما اراد بقوله اضخمها زمكاه
وزمكاة البازى النادر في قدره وقوله من امارات الجودة في الصيد شدة اسفاصه وهي من امارات الصيد وقد
يكون البازى يسعض ولا يصيد ذلك الصيد الذي ذكره وقوله ايضا في جملة ما يعتبر به البازى انه يشد في
بيت مظلم ولا يدع شيا من التونجور اليه حيث اذا دخل الرجل الى البازى لا يراه البازى ولا يهون البازى
من يدخل الرجل اليه على غفلة ولا يكلم الى ان ينومه ثم يلمس جسده على غفلة ويقبض على يده مضاشكسا فان
ذلك من علامات الحيا الضارى على الصيد وهذا من جملة الهذيان فلو اخبرنا بان نجعله كما قال ودخلنا اليه
ولمسناه هكذا كان طيرنا غفلة وملاججه من ان نعرف الاجناس من الضورة الى ان نعتبر بهذا الذي قاله كشاجم
ومن جملة الراي البراية اشار ان يرسل البازى على الغالب لكي يستمرى على عظيم الصيد ويعد غاية الطلب
والموقوع على الارض ويستمرى على الكراكي وكيف صار صيد الثعلب يعلم ان يصيد الكراكي وغيرها وهذا لو تحدث
بها الصبيان لصفق عليهم بالخرف وهذا من اعجب الاشيا كيف بلغ عقولهم ذلك وقوله انه اذا صاد الثعلب تكبر في
نفسه اذا اشبعه عليه وايش الدليل على ان البازى اذا صاد الثعلب يطمع في عظيم الطير انما اراد يطمع فيما شاكل الثعلب
من الارنب والغزال وما شاكل هذا الجنس وقوله ايضا ان البازى امساكه على اليمين يريد به الجمل وهذا ايضا من فعل
الاعاجم وهو مما يطعن عليهم في هذا الوجه من جهات شتى وذلك ان اليمين هي لبطش الانسان فما لعله ان لا يمكن
ان يفعله بشماله منها انه ان احتاج الى اكل ولم يحط بازه على الارض فانه لا يجوز ان ياكل بيده اليسرى والوجه الاخر
انه اذا احتاج ان يطعم بازه فقد ان يخلص له بيده اليمنى وهي لدفع الاذى والضر عنه ولا يقدر على ذلك وهو على وصه
ذلك بايديا اليسرى واما ما اشار اليه في انه يخاف انه متى بادر ان يثب على يده وهو على رديفه الفرس فهذا هو اصلح
من ان يكون على كفل الفرس فانه اذا كان على كفل الفرس ووثب كان الفرس لخوف مما يكون على رديفه الفرس والله
نعد ان يلزم القربوس بيده اليسرى فقد ان يلزم موخر السرج ويركب وهذا هو خير مما اشار اليه كشاجم واما ما
اشار اليه في نعت اسما البزاة وانها خمسة انواع . البازى . والزرق . والصمى . والباشق . والبيدق . على
الذي وجه واحد واى شي حصل لنا من الخمسة المذكورة في اسما البزاة فقوله البازى والزرق والزرق هو الذي
والبازى من الزرق وهذه الاسمين جنس واحد لا بد لهذا من هذا ولا بد لهذا من هذا واما القيمي فانما هو اسم ما لم يسم

فاعلم

فاعلم هذا انني لا يعلمه الا كشاجم ولو قيل غيره هذا لم يعلم اى شي هو وما حصل لنا شيا من اسما البزاة غير الاول حسب
واما الباشق فهو من جنس البازى وليس هو بازى وهذا ايضا مما لا يجوز والبيدق والبيدق فهو واحد وهي من جنس الصقر
لا من جنس البازى وهي تسمى اليويو والبيدق والبوبا والجلم والكلوله والقس وهذه كلها من اسما ما قد جعله من جنس
البازى لا شك ان اهل زمانه ما كانوا يعرفون شيا ولا يعرفوا البازى من الصقر وذكر ان الشواهين ثلثة انواع الشاهين والانيقي
والقطامى فاما الشاهين فهو معروف انه شاهين فالانيقى ايضا هو الشاهين فما حصل لنا غير جنس واحد واما القطامى فهو
الصقر هذه سائر الخلق وهذا البيت الذي قاله البدوى فيه الدليل انه كان لا حاجه لنا الى ان نطلب دليلا بل لجماع الخلق على تسمية الصقر
هذا الاسم حتى انه قد قيل انه ما كان يعرف بغير هذا الاسم وما سمي الصقر الا من اسم السقر على الشي واما الشعر فانه حيث
يقول في نعته للجر بصغر الكفوف وهي من جملة نعوت الاحرار وان كان ينسج القحيف من صغره
تصيد الحبارا اذا عنجحت قطامى تقنا قليل العسل . يريد هنا انه سفاق وهو واحد في صفات الصقر انه اذا ارسل على
الطريده يعود فيضرب بقفه فقال تقنا وخفف القاف الثانيه حتى يعتدل البيت طلب التخفيف ويقال التقاف وقليل العسل ويقال الفنا
قليل العسل يريد به يبعج المنسر كما يقال افنا الانف وهو ايضا مما يعت به والافنا الاحمس
صغير الكفوف من الحرار ما شابا الطفوف واقصى الجبل . يريد في اليمن فانه يمشي بها الى ان يلاد تهامه وما
عدا ملك الارض وهذا البيت الذي يستدل به كل الجهال القطامى هو الصقر بقول الخنسا ايضا في شعرها مع ماشهر لها
جودة الشعر وكثرة المعرفه في قولها ترثي اخاها وتذكر القتلى التي ملت من بطون العرب
تقنا فرو وسمعهم بالقنا كفعل الشواهين في الكاوزا . وكم مثل هذا لو ذكرنا لطال علينا شرحه وفي عند جميع الخلق يسمى
الشواهين واما من منها الالوان من غير ان تسما غير الشواهين بل يقال المودد والاحمر والابيض والاصفر والكبير والصغير
وغير هذه الاشغال وان كان قد اخرجه الاسماء من العربية فهذا مما لا يصح من الناس الا زمره يسمي بها غير الشواهين عند
ارباب المعرفه واهل الخبرة والتجارب وقوله ايضا ان الشواهين تضرب الصيد بصدورها وان صدورها حكي انها
مشتحه بالعصب مع اللحم وان عظام صدورها اقوى من عظام سائر الطير وهذا ايضا مما لا يقبله العقل اما قوله ان حكى
ان صدورها مسنجه بالعصب فهذا يدل على ان جميع ما قد ذكره في كتابه من غير تجربه بل الخبره بقليد من افواه الناس ممن
لا علم عنده فان صدور الشواهين لست كما ذكر ولا عظام صدور الشواهين اقوى من غيرها مثل الصقور وغيرها وهذا من علم لا
تقليد واما ما ذكره انها تضرب بصدورها الصيد فانه غير منكور وان كان مما لا يقبله العقل لان الدليل عندنا واضح
اذا دعونا بالحمام وغيره فانها لا تضرب الا بكفيها فاما اذا انكبت على الطاير وكانت مقابله قد رمت بكفيها قبل صدورها ويها تضرب
واذا كانت على من الطير لعيت الطير ايضا بها والدليل عند اهل الخبره وما من الدليل الذي استدل به كشاجم من غيره
ان يعالج ذلك بنفسه وهذا ايضا خطا على ان من زعم انه كما قال والدليل الاخر انه اذا انصدم مع اقل طاير يكون هلاكه
به فلو انه كما قال لكان لا ينكره شي من الصدمات وقد تضرب الصقر ما هو في منه بكفيه حتى انه يصدم الرجل اذا
دعاه بيمينه وهو يرى انه بكفيه وكذلك الكوهى وهو من جنس الشاهين يضرب من الدجاج بمقله وهو لا يضرب الا

بكفه وعجبي ايضا فيه كيف نعت البحري بهذا النعت ولم ينعت الكوهيه وهو اشد من البحري واتقى واذا انصدم او صدم
بصدره شيا لم يالم كما الم البحري وهو اطول عمرا من البحري واشد لحما واقوى عصبا وكيف انه سما البندق من جنس
البازي وهو بعيد المأخذ وسما القطامي من جنس الشاهين والحق ولم يذكر الشاهين الكوهي وهو اولى ان يذكر من هذا
الجنس يسمى الابجي وهو اسم معروف عند اهل بغداد لا يعرفه وهو جنس الشاهين كما ان اليويو جنس الصقر وهذا بعيد
الناس وانما توصل الاشيا من العربي فما لا يوجد في العربي يوخذ من لغة القائلين بهذا الفن الذين هم ارباب الحكمة
فاذا لم يوافق ذلك فهو من جملة الهذيان وكيف يخلى العاقل ما هو مشاع بين الناس وكيف يترك كلام المشايع ويذكر غير
المشايع ما لا يعرف تسميه الصقر غير الذي سمي به وهو يسمى الاكدر والاجدل والصقر ولو اتى لجميع من السقط
الذي يتكلم به اهل البلاد بخارجا عما صنفه كتابا لكثر ما لا حاجة لنا اليه ولو جمعنا ايضا في زماننا هذا
من الغاط اهل هذا العصر وغيرهم اسما الجوارح وقد كثر ما لا يجوز ان يذكر وتاسا ما لا يجوز ان يوش وهو قولهم
شاهيني ولا يجوز ذلك بين اهل الادب وهذا ما وجدناه الا في بلاد الشام وديار مصر يا بقيتي سماني عوشقتي وهذا انس
ان ذلك ما يكون وهم الفاظهم مع هذا كلها صحيحه الا في تسميه الجوارح فانهم يلحدوا بانابهم وان عتب عليهم
يعلمو وهذا من لفظ لغابهم صادت ناشقتي شاهيني وهو مما نعاب عليهم ❊ وفيهم يكثر الاقاويل وفيهم يقول الشاعر

عجبت من قوم لهم طقطقه بين الورى ظاهره البقبقه ❊ كيف يصيح الحق ما بيعهم فيقلبوا الباشق باشقه
هذا وان كان من عموا فانه بين الورى مخرقه ❊ وان يكن قد حققوا قولهم لم يجعلوا الفحل ترى عوشقه
يوشون الفحل من جهلهم وهو به كبا الورى منطقه ❊ ثم يسمون زمان بهم انما جميع الطير لا عزبقه
كقولهم شاهيني هذه تطير في الدعو ولا الليقه ❊ هل لحنات رايت عندهم قد قلتها عنهم ولو مشنقه
فلا تلمني لا ترى بهم فانما الفاظهم شعشقه ❊ اكثرهم في الغي تمادى وان اخبرته يسرقه
قد شاب راسي من دعاويهم والعلم فيما بينهم مزهقه ❊ وقولهم شاهيني اشبعت وحصلت ناشقتي خرفه
كانني حين اسمي بهم اضرب من ذلك بالمطرقه ❊ عجبت من دهري اذ خانني وهل من دهري زونقه
كيف يرى فضلي من دونهم وبابه عني اذا مغلقه ❊ والفضل عندي ليس ذا عندهم ازاقهم وان مطلقه
وفرق كالانعام عندي اذا انساتهم انهم كالزرقه ❊

باب ذكر البوابي والبهارك والسنوك والكحالي

اعلم ان البوابي ما قد تقدم ذكرها وهي تسمى بلغة اهل بغداد البوابي وبلغة العجم البوبه وبلغه اهل الموصل اللولو واهل ديار
بكر يسموها الباتقه واهل قلعة جعبر والفرات يسموها القبر واهل الشام يسموها البوبقه وتسمى الباتقه واهل ديار
مصر يسموها الجلمه وتسمى في العراق اليويو ما يجيء اليا واهل بغداد يسموها اليويو با الصم وهي ثلثه اجناس صفر او بقال لها
صفريه اي من جنس الصقر وهي اشطرها والسودا وهي احسنها وتسمى زيتونيه والحمرا وذكرها مثلها قد قدمنا ذكره
في نعت الذكور واما البوابي فانها عند اهل بغداد تصيد الدراج كاحسن ما يكون وهي مما يحترفوا بها وغيرهم يعجز عن ذلك
وهم قد ضاربها عندهم دينا كل من اخذها صادها الدراج وهي تصيد في اليوم عشرة اطلاق واكثر على قدر ما يوجد

من الدراج والامكان منه وطيبه المكان تطعم الزوج منها على الكر وان هي عاية وتلذ على القرفور ايضا الاسن وتصيد طيب
وتصر على المطوق دابر والقبر الحمري فانها تكون معه حكايه بحيث تصعد واياه الى السما وهذا اشبها عند بعض الناس وقد
كان صاحب الحصن حتان هذا منها على صيد عشرة من الدراج وعشره وهذا قد لحاته كبرون في بلاد الترك تصاد بها الفقاق
لا كما تصيد بجز بها وذلك انهم يلخذوا معهم بقطينه مد وتم يفتح لها ان مقدار ما تدخل اليد فيها وتعلق مع الغلام
فاذا ابصر الفقاق طرح اليقطينه من يده وجعل باب راس القطينه الى الفقاق ومضى من وراها خشجل الفقاق
من التي وضعها وبنه ثم يرمي من يده اليويو عليها فانها تهرم قدام اليويو الى اليقطينه مجوزنها ويقعد اليويو على القطينه
فيلخذ من غير تعب ولا عني ويكون جميع ما يلخذونها فانك تصيد في اليوم ما تشا واليويو قطعها ان تدخل الاخاش
من الجوارح وقد عملت اللعاب بالبوابي شيا آخر وهو د و زهد ايما الاقابس وذلك انهم يلخذوا عرين معلوم معهم
ويكون في حلقه قلاده ومن ذلك انه متى ارسل اليويو على العود الفقاق ويدخل الى الخش حلا العرين حتى يدخل الى
الفقاق مع ذلك الخش يكون المرت وكذ في وسط العرين حتى يعلم انه قد لخذ الفقاق حرب الجبل اخرجه والفقاق
ولكن هذه العله يوت والذي قلناه احسن واكثر صيد وهذا لعله جوز الى المكان التي لا تقدر عليه لكنه يلبق
بالعرين فانه يطبع هذا والعرين يسمى الترفوزن واعلم ان البوابي كما قد ذكرنا ثلاثه اجناس صفر او سودا وحمرا فاما الصفر
فانها عند اهل الخبره حمر والحسن وهي عند العراقيين احسن وهي كما قد ذكرنا انها تصيد الدراج وتصيد دايم القرفور
والاسن منها اذا ان كانت امكن على القرقور تصيد الاسن الكر وارطب وكثير من الناس من لا يعوي الا
بهم وهم من دون الضواري تموت بجاه ولا تحتمل النقصان لنا لا يجوز ان يغفل عنها ابدا وهي تستجاب كما تستجاب
الصقر ويعد عليها المثلو ويستحب ان يستجاب بالشلو الجمع لها احسن طير الماء ويستجاب به فهو البوس عنده وهي لا تحتمل ان
تستجاب بالحمام ولا تستجاب بالعصفور فانه ضعيف وهو لا يلتو من اجل الشلو لكن وهو ايضا يطيع ياكله على الشلو
في الطرين الكسن وفي العراق تستجاب سلته واربعه في مرة واحده على الجناح وهي تطعم على الدراج كما تطعم
صقور الاون تعليم ويطير لها وسنا تين ذلك في باب الضراوه بعون الله تعالى ومنه وقد تقدم ذكر الصقر وهي الصفرات
ولبعض المتقدمين حين كبر عن اللعب بها تاسف في شعر على زمانه اذ كان يلهو لابها وله اشعار ومليح لم اذكرها
الا ملجن ذكرته في هذا الكتاب وان كانت اشعاره كثيره فاتنا المختار بها لما قد تبين من غوليه هذا الشعر بها والتاسف
على ما فات من زمانه معها في المصايد والسرور وتاسف على ما فات من عمره حين يقول

لولا التعلل بالمنى لاجبت من وجدي عزائي ❊ ابن الليالي والمنى ابن التلدد بالهنا
لم تولي ريب الزمان ولا يدوم على بقائي ❊ فلتلك ابكي والهنا ولتلك اعلن بالبكا
ايام عزي والنجا لو كان يقضي لي رجائي ❊ ايام تشرب للمدام يطيعني فيه علائي
مع كل فاتنه القوام وكل ممشوق الحيا ❊ ايام لعبي بالبزاه وبالصقور وبالبوابي

والهفتا للوداد لي ذاك الزمان على هواي … من لي لو عاد لي عهد الشباب بمن وراي

لهفا للبوايي طربه ابدا الزمان الى فناي … كانت تصيد بي الطيور وتسترد على عشاي

كم قد طبخت وكم قليت وكم اكلت من الشواء … ما كان احسنها واكمل قدها واجلها والناس من رفاي

ولاخر في هذا المعنى وقد حزن على بوم مات له فاعلن عليها بالبكا والنحيب والمرثية بها **فقال**

يا شوم بختي وحزني وجزعي وشقاي … على الذي تركتني لها اطيل بكاي

كانت اعز واجل علي من ضهيا … ومن بناتي ايضا وعترتي ونساي

اليوم قد زاد حزني لذكرها وعناي … كانت تفوق جمالا على جميع البوايي

صفرا كالتبر عدمتها بل حياي … عدمت معها سروري واخوتي واصدقائي

كانت اعز واجل من مال ابن السناي … ومن زاة الخليفة وسنقر الالاي

وكل صقر نفيس محمود في الطباء … مثل الصقور اللواتي لسيد الخلفاء

يا رب ارحم ثراها بستر الانبياء … فقد بحثت عليها وسيد الاوصياء

ومما ذكر في ذلك ان بعض اهل البصرة كان مغرى بحب البوايي وكان من ارباب النعمة وكان له مع ذلك غلمان وحشم وكان يحب الطرب والسماع والتمتع بالجواري فيخلي معهم في المواضع الطيبة ويحضر معه المغاني ثم يامر بان يهيا له مجلس الشرب ويطلى له من الطعام والشراب ما يعم ويكفي ويحضر له من الصفاعنة ما يستطيب ويحب فان كان زمان البساتين كان يحب المواضع اليه وكان مع ذلك مغرى بلعب البوايي يشق عليه مفارقته مع الحمام والبزاة واللعاب ثم كان يركب الى الصيد ويامر بحمل الشرور ان يمضي الى بعض المواضع الطيبة ثم يمضي فيصيد بالبوايي الى ان يرتفع النهار فيصيب بها من الفرح والسرور زجاجة ويقدم الى مجلس الشرب ويجمع من يحب من الجواري والمغاني الصفاعنة الى اخر النهار ثم يركب من الصيد الى الليل كل يوم يطرب في النهار ويداوم الشرب الى الليل من اوله الى حيث يغلب عليه النوم فيصبح لهذا يوما لو تحدث معه شيا من البر الكان اطيب لك **فقال في ذلك**

مضت بي الفتيان دام طيب فلا تعد لا بي فاتي ليب … وما انا ممن ربنا الغني وعندي الكفاف وحين نصيب

وعندي المدام وعندي لهنا وعندي الجليس وعندي الحبيب … وعندي السماع وعندي القناع وفي الصيد امري امر عجيب

فدعني بما بي وهات اسقني فقد الشرب راحي وما بي طيب … ولا تسالني من بعدها فاني عزبت وامري عجيب

قال الراوي لهذا الحديث وكنت ممن كان صاحب هذا الشعر وكنت مغرى به وهو مغرى بي وكنت من اكثر عكاله في ان نخرج بازيا او شاهينا او صقرا فلا يريد على اكثر من حب البوايي ولا نصيد بها الا الدراج والعصفور وما شاكل ذلك فطيبت يوما وطابت نفسي فقلت له قد تزايد سروري وقد غلب السكر على هولا وشعني ان اتكلم فقال لي قل ما شئت فقد برح الخفا وكشف الغطا الشى عما يسخطك احميك شيا فقلت لم جعلت فداك قد كثر تفكري في هذه

البيتين في **قولك** انى عزبت وامري عجيب **وقولك** فاسالك ان تخبرني اي عجب هو وامري في الصيد امر عجيب فتبسم وقال لي اعلم انني رجل من اهل الثار وكنت في زمان صباي اهوى الصيد بالبواشق والبوايي وغيرها وكان لي والد احسن ادبي وكان يرحل شياك تصيد بالشا جميع الطير وكان جميع ما يحصل له يذهب علي وكان له اسير لا يرغب غيرهما الحمل لعقوه وكان يطلب ان ازال ما انا عليه من اللعب بهذه الضواري فلا اجيبه الى ذلك وهو مني في امر عظيم ثم يقول لي ما والدي هذا لا يصلح لك دع عنك هذا فانه يضحك عليك الناس بما انت فيه والزم صنعة ابيك فاعصيه فيما يامرني فبينما انا يوما اتصيد بمثل هذه البوم وانا محزون القلب لما قد جرت بيني وبين والدي في صباح يومي ذلك من الجدل التي علي بانه يفعل معي ويصنع معي وبعد ذلك حلف علي انه لا ياويني ولا يدخل بيتي بعد هذا اليوم فخرجت اودع ضيري ولطيبها في بعض الصحاري واتيه على وجهي لما قد سبق من والدي واذا اقبل طائر فطرحت من بعض ما كنت اوده واتصيده اكثر او في تلك البومة عضو ان فارتمت بها عليه فلحقت بها الحجار من بعض جدران اهل الديار الكثيرة فاقبلت اليها فلم اجد البوم واذا في الجدار مغارة بحيث تدخل البومة فيها فادخلت يدي فحققت ان الطير والبوم فيها فوجدت بها حسا ولم تصل يدي فخلعت ثيابي ودخلت تلك المغارة فاوسعتها حتى دخلت فيها الى الصفي فاذا احيط البوم فيها داخل فلم ازل وتبع ذلك الحفر بحديد كانت معي في اثر عضاده واحفر بها المواضع التي يدخل فيها الصيد فاذا اقبلت على باب يمنعني ان ادخل فيه فخفت على نفسي ان ادخل وبي من الرعب وكان معي مقدحة فقدحت واوقدت فانا كان معي ودخلت تلك المغارة واذا انا بالمغارة واسع ما يكون من حجرة او بيت عظيم واذا بتلك البوم تاكل ذلك العصفور وهي على خابية مغطاة الراس فاقبلت اليها وانا متفكر في تلك المغارة واخذت البوم على يدي وقلعت راس الخابية واذا فيها مال لا يعلم احد قدره من المال فغطيت راس الخابية ودرت في المغارة فوجدت فيها ما لا يحصيها من جواهر وانية وغيرها فاقبلت وقد ردمت باب المغارة واخذت معي من المتاع واقبلت الى والدي فقبلت راسه وسالته الرضا عني واخبرته الخبر فاقبل معي الى ان دخل المغارة ونظر الى المال عظيم فلم نزل ننقل منها الى ان صار لنا جميع ما ترى وهو عندي وقد صار الي العهد فاي ما قد علمت وتوفي والدي وانا كما ترى لم ازل بالصيد بهذه الدنيا فقلت له انت اذا في نعمة هذه فقال لي صدقت فقلت له نعم القناعة فاغتنم ونعم الغاية هو لك **فانشا يقول**

توكل على الله بما تريد فلله في الخلق امر مشيد … ولا تاسى اذا ما بدا له فيك امر على ما تريد

فان المقدر محكمة فكن بالحكم كشبه الجنيد … وحقق بالرب في رزقه وحرضك ذا الامال لا بعيد

ولا تاس على ما مضى ولا تفرحن بما يستزيد … فان الامور لها صاحب يسايل عنها نكير وسعيد

ولا تامن الدهر عن ريبه وسال الله العفو يوم الوعيد … فان كل شي من الورى وحكم فيك للاله الحميد

فاركب عند الفكر ظاهرا ولا تامن الموت اذ حرميد … قال ثم التفت الي وقال يا اخي اعلم ان القناعة كنز لا يحصى وقد مضى من زماني الاكثر واخاف ان الوقت قد حضر وانا في هذه الساعة تائب الى الله تعالى مما انا فيه من هذا اللهو والطرب ومما انا فيه وامنع الصيد ملازمه وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله اوصني قال عليك باليأس مما في ايدي الناس والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت فصل صلاة مودع واياك وما تعتذر منه وكان يقول انت اخو العز ما التحفت بالقناعة وقال سعيد بن المسيب من استغنى بالله احتاج اليه الناس وكان يقال من قنع عز واستغنى ومن

طمع في الثرى وقال سعيد من بعث عيناه ما في ايدي الناس طال حزنه ولم يشف غيظه وقال الحسن البصري الحريص الجاهد والقانع الزاهد كلاهما مستوفي اكله غير منتقص شيئا قدر له فعلام التهافت في النار وقال افضل العفاف القناعة ومن مقاطلة الاحزان وقال محمد بن الحنفية عليه السلام من كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه وقيل ان بعض الملوك كان مولعا بالصيد وكان يحب اهله فبينما هو يوما يتصيد اذ نظر بغلام شاب على يده يؤنس يصيد بها فقدم اليه فامره ان يصيد بها بين يديه ففعل الغلام فاستحسن الملك ذلك وامر له بصلة وجعله في حرمته واحسن اليه بما يغنيه واهله قال فصار الغلام الى باب عظيم وبلغ من الملك امرا عظيما الى ان صار جليس الملك ونديمه وصار له الحشم والغلمان والجواري والخدم قال الغلام يزداد على كثير من الصيد بالبوابي فقال له الملك لم لا تصيد بشاهين الصوا[ري] فقال له ايها الملك اني لا احب ان اصيد بغيرها فقال له الملك ولم ذلك قال لانها هي سبب معرفتي ان احسن الي الملك وزاده في الرتبة واعلم ان صفة البوابي كمثل صفة الصقور وذلك انها من جملة صفاتها ان تكون واسعة العينين واسعة العنين واسعة المنخرين عريضة الصدر تامة قرن الهامة بربوعه العين دقيقة الزنبر معرقة الكفوف شديدة الخضرة محكمة الجلد منها المتعد من الريش مستان طويلة الذنب كثيرة الطلب وكذلك صفة السوداوي وهي مشتي تلغه البغادده الرتونيه والحمرا واكثر ما تطلب الحمرا على اكثر الناس الفتحه بالمقربصه والمقرنصه بالفرخه واما عند العارف فلا تخفى ولبعضهم في السوداء

أحبّ سود البوابي لأحسن منابي ❊ أيام عزي لهوى وطنه وغنائي

هي التي من حابي لحرها السوابي ❊ وبها تضرب الامثال في شدة الطيران وقد مدحت هذه في مواضيع شتى منها قول الشاعر

بوبقه تسبق طرف الناظر ❊ اجتدت من برق الغمام الغائر ❊ كانما كفها خناجر ❊ تسبق منها الموت للحناجر ❊ اكفها المخبوء المناثر

وقال الاخر

لولو تسبق برق الغمام ❊ قالت له انت بطي السلام ❊ اجابها البرق فقالت بما ❊ حسبك ما قد قلت قبل الكلام ❊ سبقت طرف العين قبل المرام ❊ من انت يا برق وما من ذا الحمام

وقال الاخر

يا ايقه جاريه فكري ❊ تسبق طرف العين للحزر ❊ كانها في الجوحين تسري ❊ نجم هوى ينقض والفجر ❊ اولمعه البرق بنوب القطر ❊ تفوت سير الريح في الممر ❊ هي الحمام للحمام قبل الفجر ❊ حتف الكراوين وحتف الكدري

وقال اخر

ابعث طيرا اسبق اليمنا ❊ جل الذي صوره بارينا ❊ لكنها انثى وقد حرينا ❊ بانها مخلوقة لمن لينا ❊ نضيحيك البرق في الكيا ❊ تعرف باليويو الماضينا ❊ وفي الذي عنيا باتينا ❊ اسبق شطر العيونا ❊ تسبقه وتنسبو العيونا

وقال اخر في قبر يطير في السماء

يسبق ضوء البرق في الهوا ❊ ارسلتها يوما على القطا ❊ دايرة في الجو بالهدا ❊ فانقلبت مثل انقلاب الما ❊ معتاد في الطير بالايما ❊ كانها من جملة البلا ❊ منسرها والكف بالشوا

وقال اخر

حتف السمامين وطير الما ❊ الطير من نار ومن قطامي ❊ من تسبق الناطر والاوهام ❊ ايكه في ملحها الهامي ❊ ما مثلها في الكفر والاحلام ❊ تعض كالنجم على الحمام ❊ هي الحمام للحمام الحامي

وقال اخر

لو فاتها السهم انه رامي ❊ فتمما اسم بالله ستر ❊ فتما بالسحقا والحرم ❊ انثى لطف بالعهد العلم ❊ ما البعد الاعجب من حشا النرم ❊ احسن من طير لنا سمي الحلم ❊ ان طار لا ينزل حتى انهزم

لا الريح لا البرق ولا قول نعم ❊ قد تسبق الوهم وللقطر وهم ❊ والطرف قد فات وقد فاتت الهمم

وقال اخر

علىك بالبيبو يا سيدي لا تبما الحبيه الفادره ❊ فانها كالصقر محموده جمة فاضلة ناضره ❊ تسبق البرق ان نزلت في [...]

ما ارسلت قط على خرب يوما فكانت عنه فاتره ❊ قال لها البرق وقالت له من انت يا برق وهي طايره ❊ انت تلقاني على جدتي يا برق واقصرها انا عابره ❊ ان كنت قوي ان تطير نعي انت مع الريح انا ضابره ❊ قال لها سيري ولا تنطقي فاتت فيما نعمي خاسره ❊ فاستمت تضحك من قولهم والريح في ملحتها ناشره ❊ قالت سبقت الطرف من انها والوهم الفا والقضا غادره ❊ ما فاتني طرفي ولا فتنه بحمد ربي وانا شاكره ❊ كم طائر ارديته والقضا يعجز عنه وانا كا بدره ❊ وكم من الطير اذا احته بموت والمقلة لي ناظره ❊ والشرط عندي ان انا ضربته في الجو ان الثم ناجره ❊ فدونك العرصه بي لاننا اشب كفي وانا ناشره ❊ هذا فعالي انا هكذا ولنتغما اشيء كافره ❊ بالحسن الصحبه بي صاحبي فانه ان كان بي حاسره ❊ وان يكن يولي من جوده ولم يجود بي لانه غادره ❊ هل احد شي على مثله احيا وان مت فهي الاخره

وقال عبد الله بن محمد الناشي في صفة البيبو

وبيبو مهذب رشيق ❊ كان عينيه لدى التحديق ❊ فصان محزو طار من عقيق ❊ وهذه

ايضا صفه الناشي لا زاعن اليوبو سود ولا توصف الا بالسواد

وقال ايضا في البيبو

يا صاحب خذ بشبان امرع ❊ مستم الاهب لكل اصبع ❊ مبطن فيك ملمع ❊ حه كف وقفا اكوع ❊ ويونو يجوه مجرع ❊ مخطط حين بدا نبع ❊ من دم كل ناهض ودع ❊ صناعة الاكف من الادرع ❊ قد طرحناه بلون انبع ❊ كانه من حسنه في برنج ❊ تصفر كالمحل المرجع ❊ يمونق المسد حلو المقطع ❊ فقد بهي منطق ومسمع ❊ اسرع حتى لاني من غراب ابقع ❊ يكاد من معنه في المنزع ❊ تسبق انا الزمان المسرع

وقال فيه ايضا

ان اليا اي اخف الطير ناواجانبهم وانزعها في السعي لحاجاجا ❊ ذرق كان عيون الوحش اعينها تفع الخدود بين الكف والزحاجا ❊ ملحاة موشاة لا سقفها بوضح منحكه الزمن لضاحكا ❊ شرك السلامي تحب المحزن اذا انا راح من عزتها خلته ارتاجا ❊ ترى قراه ودوبيه محشبة الاحرف تطرزت بهن الواجا ❊ ذي هامه صلعة كالفهر ناشصه غمز من كانت للصيد ارتاجا ❊ كان اطفاره اطفا ندي لهن الك الاهب والاحناء جاجا ❊ بكاذ يعلم ملحميه منحته من الحقود اذا ما امتد واصناجا ❊ فهالك لغوبين الطير بشبها تنعا مقبض احشا ما وانزلجا ❊ كا نما اقفلتنا الاهب امسها فكانت لتهز الاقفال ما مفتلجا

وقال ابو نواس فيه

قد اعدي وللليل دجاه ❊ كقطرة البرد على مشناه ❊ بيوبو يعجب من راه ❊ ما في اليااي يوبو شرواه ❊ تبعه طرفها ختاره ❊ ارزق لا تنكره عيناه ❊ تلوين القابس ما زاه ❊ فتاه بالخرم وقدفداه ❊ من بعد ما يدهبح لاقاه ❊ لا يوبل المكاس مكاه ❊ ولا جناحان كفاه ❊ منه اذا طار وقد نلاه ❊ انزاع النجم منه حشاه ❊ لو اكثر النسيج ما نجاه ❊ ذاك الذي خولناه الله

وقال اخر

اول لهي كان ابوقه حين شاب الغض في رونقه ∴ ما انس لا انس زمان الصبا والصيد دابي والهوى اعشقه ∴
ايام عزي ووصال المنى والدهر قد امحى رونقه ∴ اجتله عندي في مضي وهواد او عد عندي ثقه ∴
باطيب ايامي اللواتي مضت اثارها منهبه محرقه ∴ لو عاودت لي اشاني وما مضيته مو نفه مجدقه ∴
غدت لها عضا وان فاتني ما كنت فيه وهي بي موترقه ∴ كم قد جعلت اللهو دابي وكم فرحت بالصيد على يانفه ∴
زمان عزي في الهوى مسعدي في اليوم ابواب الهوى مغلقه ∴ لو انه يرجع عصر الصبا على التاسي خبت او ازعقه ∴
لكنه قد فات وهو الذي قوتي عيشي اذا زهقه ∴ فاليوم لا امل الا العنا وان تمنت الهنا اخلفه ∴

باب نعت البهارك

واما البهارك فانها جنس من اجناس الشواهين حسنة الصورة تدور كما يدور الشاهين وتصيد الغرنوق وهي اكثر ما يكون سود اشواهد ملاح سابله على خديها جنبها اكثر من الناس كثر كحري والكبير منها مثل الكركي الصغير ولكنها احسن من الكركي وبلادنها الاسين على طير الما وتصيد الاسين ايضا اذا ضربت على الكروان وتصيد السمان والشحرور والدج وما شاكل ذلك وهي في بلاد العجم هي عندهم خير من البوابي لانها اقوى واخشن واكبر وهي تكون طويلة الاجنحة قصيرة الذنب قصيرة الخوافي كثيرة نقط الصدر قليله الغدد قصيرة المخرقية الفتله من الييد قصيرة الرجل كسره الجد وهي ايضا تطعم على الطريدة كما تطعم اليونه على الدراج وعلى الكروان وعلى الغرنوق واما باقي الطير لا حاجه في الطعم عليه مثل السمان والدج والشحرور والخرق والقنابر وكانت القدما يطعمون اولادهم منها لا يلعبا لصبي الاها فاذا اكمل لعبه بها دنجو الى لعب الشاهين وغيره وهي تقطع مع الشاهين البحرى الى تهامه غير انها لا تقطع البحر الى الجزاير كما يفعل البحري ويوجد لها في الاماكن عطارف غير انها طبع الشاهين لا تحتمل ما تحتمله الصقر والبونو فانها اذا وقعت مع من لا يعرف امرها قطعها او امسها فانها شديدة الوثب بطيه الرجوع الى اليد الا مع من يعرف والفرخ منها احسن من الكرنه واشد اذ الفرخه علامتها انها تكون سود الظهر غير نضه خطط الصدر تعلو خطط الضلع منها سواد يبقيها ابيض واما الكرنه فانها تكون مثل سواد ظهرها الى زرقه وتكون حمرا السفوق لا بطين واكثر صدرها ايضا احمر خشن سواد عينها على سواد عيني الغزال كذلك الفرخه في سواد اعينها الا ان الفرخه احسن في العين والفعل بكادان يكون شبعه كعينها في شعة كف المجارى غير انه لا يوصف بحصرو كا لسلوي ان كالحو تصيدها الصيادون في الاكواخ من اعلا البر كاشه مايكون واقلها ان صاد على الصر من شده الملازمه له والمعالجه ولست البوابي كذلك ولا البواشق اذ ازمى احدهم على الكواخ ولو شاهدت كبيرا من هذا ومن يراعا الشرو وهو يلوح بها الصياد فخاف منها لخوفهم من الشاهين والصقر واشد خوفا من ذلك وقد نعتها كتاجم في كتابه وهي يسمها ايضا الاشهى وفي ذلك يقول بعض الشعرا ∴ علقت من الجوارح ابقيا كمثل الريح او لمع البروق ∴
اضب على العضعو تجنقا فاربه نصحره مخنيو ∴ تضمن سبع اصناف كرام وتحمل ما سوى من الحقوق ∴
وتوسع رحلنا مطجنات من ويها من الزاج العسق ∴ وقال اخر ٥

تضيدت دهري ما لا ابي فكنت على لذه لو يفي ∴ الا ليت ان زماني انقضى وعمري في ذلك المرفق ∴
لقد كان عيشي زمان المدام ملام السرور على منتقي ∴ فها انا ابكي على ما مضى واضحك ايضا على ما نفي ∴
واعلم ان زمان الصبا زمان التعز وريوي شفي ∴ ٥

واما السنك فانه قد ذكر انه من جملة اجناس البزاه وذلك انه اصفر العين طويل الساقين اصفر الرجلين قصير الجناحين يشبه الباشق في طيرانه ويسمى القيبي وقد قيل انه يصيد الغراب الزرعي ويصيد العصافير من الدروب وهي باسمه سنك والسنك يفتش من العجم الحجر وهو طويل الرجلين عن فارة صغير الكف مثل كف النمر وهو اشبه شي بالكجلي لا يعرف هذا من هذا الا الصنو العبر والر يشمنوا ∴ ولبعضهم من اهل وعليه سنك فقال فيما نسبه لذلك وشرح العجمي ∴
فمن هذا السنك يا سيدي كاته بالعربيه مجر ∴ فمن لك الله به من يدي فان في حملك هذا بطر ∴
ولا زينا الله الصياده فقد اتى ما لحق ثم اشتهر ∴ وانت يا احمق نحصي به غزال العيش منه ضرر ∴
فلاتعدمن بعدها مثلها وتذكي الغنه على من نكر ∴ فانت ان عدت الى مثلها داخلك الله بها في سقر ∴

ذكر نعت الكجلي

فاما الكجلي فانه على شبه السنك سوا وهو من ملعوب الصبيان الا ان غير انه اسود العينين المشهوله وهذا اسمه عند اكثر الخلق ويسمى ايضا البيذ وهو ايضا يصيد العصافير لا غير وفي الناس من يصيده السمان الا انه لا يدوم على صيد السمان وهو كمثل السنك في طول رجليه وصغر كفيه ورخاوه طيرانه فلا يلعب به صاحب صيد واكثر ما يستريه الصبيان كما قد ذكرنا وهو مع ذلك قليل الوجود والوقوع لقلته ولبعض الناس فيه وفي ما فات من زمانه وطيبه عيشه اذ كان يلعب بالغليس من الضواري صار يلعب بالكجلي هذه القصيده ٥ وان كانت من الشعر الردى وما معولنا في هذا الكتاب على الشعر وان كان فيه شي فيه من الشعر فيه ما يصلح ذلك وينشد نسب ابي عبد الله بن احمد بن الحجاج حيث يقول مكرره هذا بطي ذلك ومن كون الزنابير تحتي العسل وقد جمعت في هذا الكتاب مما امتن في البحث عنه وجربه المره والخمسين وصار ذلك درتي ولم احقر شيا من الاعراض الا ونظرت فيها ولحبرتها بالدوا او بالشي عند موت المعتبر عند مصره وما العلامات الاجحه في بعض الاحوال وساين ذلك في باب العلاجات ان شا الله تعالى وهذه القصيده المذكوره

لولا التاسف للوصال ما فاتني لم خطر بالي ∴ ايام لهوي في الصبا لو دام لي لهوي وحالي ∴
ما لي بقيت مولهحا لي لما الف خيال ∴ لم تنو لي حال الزمان ولم يدع اهلي وحالي ∴
ابكي الاحبه والهنا والعيش في اهلي وما لي ∴ والهف تامني له لولا التصدد قلت ما لي ∴
لم يبق لي بعد القطيعه والجفا الاحبا لي ∴ ما كنت امنع بالوصال ففزت ارضي الحبالي ∴
الا عجب بعد ما ولى الشباب وغيرت حالي ∴ ويفرب عني الامور وتغدو بي حالي وحالي ∴
ثم انقضى امل الشباب وشاب من الشيب قذالي ∴ والخل خلى موضعي وسواه في الدنيا قد الي ∴
ابن الاحبه والهوى ابن الصبابه وجمالي ∴ ولا الجميع والنوا وبعثه فرد امن رجالي ∴

لدى المير ابي الحبيب ولا اراه عن الشمال … تلك الليالي والمنى ولت ولم تبق الليالي

فاليوم دمعي كالعقيق وكنت ابكي بالالي … ولكيف لا ابكي الزمان واهله صاروا بالي

قد انكروا الحر الكريم وقد رضوا بالموالي … والدهر قد رضي اللئام وقد تقاعد عن مثالي

بالامس كنت المجتبى واليوم اعجب من سوالي … كانت الدنيا علي الي الملقى ذا النوال

ايام لعبي بالبزاة والصقور وكنت غالي … لم انتهي عن لعبهن وكنت اطلب كل غالي

لا احذر الفقر المكب ولا اخاف من الزوال … فاليوم منجاز الزمان رجعت العب بالكحالي

اسفا على ما فات لي الان اذ خلي الكحالي

باب ذكر العقبان واجناسها والوانها

الجيد منها والدون والنادر واللطيف وما يستحب ان يحضر منها ومن الذي يجوز ان يلعب بها في الكامل منها وكيفية اللعب وكم هي جنس اعلم ان العقبان تسعة اجناس كل جنس منها لون وهي تسعة الوان ايضا منها العقاب المعروف بين الناس يلعب به ويسمى عقاب الصيد وجميع العقبان تصيد وتصلح للصيد وهذا العقاب يسمى ابرش الذنب وهو احسن العقبان واشطرها واطيرها وهو يقع في جميع البلاد القريبة من الجبال واكثر ما يقع في بلاد الشام وفي ارض الموصل الى الجزيرة وسنجار وبلاد نصيبين وارض ماردين ويقع ايضا في ديار بكر ولكن يذكر الاماكن التي يرغب بها ولها الصيد كثير ولهذا العقاب شان عظيم يذكره وانه لا يصلح الا لعارف به ذكي شاطر قوي صبور لجسور فانه متى خطي ضعيف العقاب بغير معرفة ولا ترتيب خشيت عليه العطب واعلم انه مع الرجل الواحد لا يبقى عدو قوي وذلك انه متى ارسله واراد ان يخلصه اذا اصاد فانه ان احسن التشابه به مثله ان يشتد عليه وان لم يدريما اضعف له احشي على العقاب من العقاب واجري ان يكون مع غير العارف فمتى صاد العقاب واردت ان تخلصه فاعمد اليه ان كان معك راس طري الدم تسلمه اليه تشغله وهذا اهون ما يكون وهو الموجود بين الناس واما غير ذلك فانك اذا جئته تمد يدك الى ساقه وتشكره وتجعل الشكار في يدك في الارض حشيه على انه ان خلص يأخذ رجليك وقص يدك على مشيره بحيث تشد ساقيه ولا تشد يدك فانه يخلي الصيد فخذه منه واحمله على ذراعك وتقدم الى العقاب فاحمله على يدك وهذا اسهل ما يكون وان كان معك من يتقدم اليه وامسك بالسبورا التي في رجليه وضيق عليها باليد التي في الكف ثم امسك باليمين على مشيره كما ذكرت لك فانه اسرع ما يكون ان شاء الله تعالى هذا اذا اردت ان ترفعه الطلوع الاثنين والثلاثة ومتى اردت ان تشبعه حيلا فانه يخلي الطريدة من ذاته من غير ما ذكرت وما سبت اطعم العقاب من الصيد وان اطعمته الكبد والقلب فهو جيد الا ان الزبه اذا اكلها كانما فهو يقل حيله ولا تبايوم كل يوم بها وما شئت بعد ذلك فاطعمه ونعت هذا العقاب في الصفة كنعت البازي الدرندي فانه يكون عاليا لقامه عريض الهامة واسع العين مشرف الحاجبين غليظ الساقين كثير الكفين ممتلي الفخذين واسع الشعبين طويل المنسر بعيد المطر كثير الحبر طويل الذنب قليل الشعب شديد الطلب يصيد الغزال والثعلب وابن اوى والارنب اذا دعي اجاب واذا رمي اصاب منهم الشد وبعيد الذرق وسيع

الكرز عريض المرزق حسن المنظر كثير المخبر طويل المنسر قليل الخطر كبير الظفر اذا ضرب كسر واذا قبض نشر واذا اعيد حشر خيرها الواسع المنخر كبير الكف قليل الالف اذا ضرب قتل واذا قبض حصل واذا اتبع اوصل واذا اطلق افصل واذا ارسل انفصل وهذا الجنس وهو عقاب الصيد وهو ابرش الذنب هو اشد العقبان وهو ايضا يختلف على الوان شتى منه الاصفر وهو خيرها الوانها الجنس الاحمر وهو افتواها والاسود وهو اجراها والاحمر اتاداها والارمك وهو ادناها هذه خمسة الوان وقد ذكرت المختار منها والدون ولما ذكرت من انها يزيد العارف في صياعتها فانها اشد الطير واقوى ولا فرق بين ان ينقص عن الا الى ان يصل ابن ادم ومن عادة الصياد الذكي الكواخ انه متى ما اصاد شيا من هذه الاجناس التي ذكرت فانه ان كان يما يريد يشبعه فانه يعمد الى القبا الذي يمسه به ولا يكون الا من كتمي ويكون وسطه العروة العقوة وانبا الشديد بترسه ويخيط عينيه لوقته ويحله في مكان بعيد عنه ها كذا وانما الا ان يشبعه فانه لا يجوز ان يحن معها الى الكوخ مكتوفا حتى يبيحه فيا من فيه الخطر وهذا هو الصواب وعين الراي ومن اعجب ما حدثني به رجل صياد ببغداد معروف بالصيد والعفاف ومعرفة الصيد في الكوخ وغيره وكان يشهد له بما حدث اقوام معروفين قال كنت اصيد في الكوخ بارض يقال لها الاحمرية وهي معروفة في ارض بغداد قال وكنت قد قمت كما جرت عادة الكواحين ان يقوموا الى الكوخ بالليل فمنهم من يقوم الثلث الاخير من الليل ومنهم من يقوم الربع الاخير من الليل ومنهم من يقوم نصف الليل على قدر البعد والقرب وذلك ان احدهم يريد يصل الى كوخه الفجر الاول حتى ينصب ويهيئ جميع اموره ويلوج قبل طلوع الشمس العشرة تلويحات والاكثر وهكذا جميع الكواحين في ارض العراق وما لا يكون هكذا ليس بكواح قال فبينما انا قد نصبت الكوخ اليوح واذا قد جاءني عقاب كان واقعا في ارض قريبة من الكوخ فدخل على الملواح فاوصلته الى الشبكة واملت عليه وخرجت فاخذته وكتفته كما يكتف الصياد الصيد جناحيه الى خلف بعضها على بعض مفتول وادرت رجليه على ظهره ثم نصبت الشبكة كما كانت واخذت العقاب ورجعت الى باب الكوخ الذي حفرته كي ادخل عليه الباب كما جرت العادة واطم الدم حتى لا اخبره معي الى الكوخ حشة منه وهكذا جرت لهم العادة انه لا يدخل الكوخ الا مدبوح قال فبينما انا قبل وصولي الى الباب واذا اسمع صوت نفرتع اعصاب الاسد خلفي قال فالتفت الى خلفي فاذا به قد وصلني قال فانهزمت والعقاب معي فدخلت الى الكوخ فاقبل الاسد يخطف كميه من الكوخ بعد ان قطع من الكوخ الباب القصبان التي يكون عليه قال فبقيت بالمحال لا ابحاله ثم اخرجت ساقي وكنت قد نزعتها استر بها من كميه تعلقت كميه في الثياب فاخذها مني فاخرجت مخلاة كانت لقماشي وخبزي استر بها فاخذها مني حين علق ايضا كفيه بها قال فلم يبق لي حيلة الا ان اشغله عني بقماشي وثيابي وهو يخطف كي ياخذني قال فاشتغل بالمخلاة فقطعها فاحرزت العقاب وهو على حاجبي فلزمت على جناحيه وملت ضمن العقاب وهو ملتوف الجناحين والرجلين قال فادخل يديه كي ياخذني فلقيه العقاب فجعل يجره بكفيه وانا اجاذبه اياه لعل يقدم خاطر يكون معه الفرج قال فانحلت كفي العقاب يخطفه من كفي فطرت ذلك فالقيته بخشوم الاسد فهمن ان ياخذه بفمه فقبض

العقاب على خشوم الاسد بكفيه الزوج وجناحيه مكفية على الملك الجاله فا الجعل الاسد وذلك معلق في خشومه ولم يزل
يقبع الي ان ظنت ان الارض تحتفر من عظم ذلك وجعل يجول في ارض الكوخ وذلك معلق في خشومه وبلطمه بكفيه
الي ان تاجناحيه زنتها والعقاب بحاله معلق في خشومه الي ان انقطع عني وانا كالميت في الكوخ مستقر بالموت لاتحاله
ارجو نفسا تحتفر الي ان يعود الي نفسي انا كذلك اذ حقت حس الاسد فظننت انه قد راح بعث الساجة والساعين
الي ان ارتفع النهار وحمي الشمس فاقمت على نفسي ورهعت راسي الي بعض المطالع انظر لاتنك انه واتقي في ارض الكوخ
واسعود الي ولم احد الفحبر منطرب في جميع المطالع فلم اجد له خبرا الا انتسبه وعلمنا انه قد راح ومثل الي المواج
اخرته وطوبث الشباك وثبت اريد الرواح الي البيت مما قل لحقني من الخوف مما سبيت اجمل التعود جمعت
الجميع وخليت الكوخ اطلب طريق المدينه فلم اشرف الكوخ الا مثل ارض الكوخ من اوليه واذا الاسد مطروحا
وهو ميت والعقاب في ارض الكوخ ميت وقد قطعه الاسد وقد جرت الارض مما قد حبط والعقاب معلق به
وفي حياته الي ان تقطع العقاب ومات الاسد بعد ذلك هذا شاهد وروي لي بشر رجل الاسد الي المدينه
واما غير ذلك فانني رايت في الموصل رجلا عقابا مقطوع اليد من الكف او من العضد وكان يعوا العقاب وهو بفرد بد
فسالته عنه فقيل له كان من اعرف الناس بالعقاب وكان يتصيد بها ابدا الدهر فبينما هو في بعض الايام في
الصيد بمعرب اذ عسر عليه الصيد في بعض ايامه التي قد عرتها فبات في البريه وحده وجعل العقاب تحت راسه على حجر
ونام وجعل راسه الي ما يلي العقاب فجر عليه الليل وطير محتاج مما به في وهله النوم فوصلت الي عنده
العقاب فقبضها العقاب بكفيه ممسكه ليخلص منه بنفسه فبقي اليد الاخرى ولم يزل ما كل في اليد الواحده
والرجل كالميت وهو يتغشى الي ان جرد اليد الواحده جميع لحمها ثم افاق الرجل بعد ذلك وخلص منه وقام
الي العقاب وقتله وحمل نفسه الي بعض المواضع حتى حمل الي مدينه الموصل وعاش وقطعت يده من الكف ومن العكس
وحدثني عقاب اخر وهو ايضا في الموصل عن عقاب كان له مات وهو عليه حزين وقد لقت عليه ذلك الحزن من
اجل عقاب فقال لكني لا احزن على عقاب لم ار مثله ابدا ولا ارى له مثله ابدا واني احدثك عنه بطرفه
وسبب موته وذلك اني كنت ادلته وكان يصيد معي الحشر والنبت وهو مستريح فاقلته يوما وانا راجع من
الصيد مستبشر بما معي من الصيد على ذلك اذ انني وصلت الي الجبل العطشان بما بي فقال له تل الحلي لا يزاد وثب
من على يدي وانا على مكان مشرف وكان لا يكذب ابدا لما يري فادسلته وقد لاح لي انه لم اشك انه عزا على ان
الغزال في ذلك المكان من عوز لا يكون فمضى عني ثم نزل على الذي نابه وقد غاب عني ولم اجد له بعد ذلك حينا فاقبلت
اليه واذا هو في المكان الذي نزل عن نبيه شابه او اقل من نبيه فاسته فاذا في كفه تمر وقد فيه من شده الفص وشده
حبط الثمر فحملته على يدي واقبلت الي الدابه التي لي فاخرتها وامليت بها الي حرهناك فوضعت ما عليها في الارض
واخرت بعض من كان في الدابه وجئت الي الثمر وحملته على الدابه الي الموصل فتعجب به كل من راه وبقي العقاب
بعد ذلك ليالي ومات وهذا ايضا العجب ماني اعلم ان هذا الجنس في جنس العقبان اشد ما يكون وهو في بعث

العقبان كما قلنا ذكر جنس البراة الجنس الجيد منها والدون واعلم ان العقاب يحتاج الي ان تكثر له الكشين وسائر ذلك
في باب الضراوه بمشيه الله وعونه وهذا العقاب يصلح لان يجلب لحم مما يكون زد وعا بله وكفايه نصيده لعامله
ولا يكون له من سواه بد وبه طول نهاره ويكون له فيها تحت تحمل عليه زاده ومنه وماه وعقابه ولا باس ان يحمل العقاب
وقت غير الحاجه اليه على ان الكاف الذي يكون قدام الرجل وعند الحاجه ياخذه من يده وعليه في الارسال
ولا يرسل العقاب الا من فوق الهوا ليكون قادر عليه وان يكون في ارتفع معه فان المحد فلا حاجه في ذلك واذا
كانت الارض معتدله الا لا يرسل الا من فوق الهوى على كل حال فان كانت الغزال تحت الهوى مكان مرتفع
وكان هو في مكان دون ذلك لم ينجح ارساله ذلك العقاب بل يجتهد ان يسبق الغزال الي مكان غير ذلك ان قدر والا
طلب غير ذلك واذا كانت الارض معتدله ولم يكن فيها هوى فلا باس ان يرسل من الي معه شا والعقاب الواحد يصيد
اذا كان جيد كما قد ذكرنا واذا كانا عقابين اشتركا على غزال او على حجر كان ارفق وادوم لبقا العقاب من ان
يكون وحده وفي الناس من يقول ان العقاب اذا لم يرسل من علي لا يعلو لم يلحق الغزال وقد امتحن هذا بان الجهال ومما
ذكره كشاجم في كتابه ان العقاب تصيد حمار الوحش وذلك انه يطير الي ما يكون من القرب فيلقي نفسه في ذلك الما ويخرج من الما
ويبسط جناحيه على الرمل او التراب ثم يطير الي الحمار والرمل في جناحيه فتقص وجه الحمار وتنفض ذلك الرمل في عيني
الحمار وهذا من العجب مما سمع وما عجبي من القايل هذا وانما عجبي ممن يسمع هذا ولا يضحك على القايل خارجا عن ان يصدقه
او يتسمعه منه وكيف يكون ذلك مع ان العقاب كل احد يعلم انه اذا وقع في الما فانه لا يقدر على الطيران الا بعد ان
ينشف خطيطه من ان يكون في جناحيه التراب وكيف يقبل العقل ان التراب او الرمل يكون في جناحي العقاب اذا طار فهذا
الجنون والعقل المبثوم وعقل من يقبل عقله هذا الخبر على انه لو كان له عقل لما سمع هذا وقوله ايضا ان الفهد
ولد النمر والذيب وان احدى هذين من كب الاخر انما الذيب يركب النمر وانما النمر يركب الذيب فيلد هذا الفهد
وهذا ايضا من جمله المستحيلات ولو كان هذا لم يكن مستحيل وانما جعلناه مستحيلا من انه لو كان كما زعم لما كان الفهد
يجب ولا يوجد له ولد لان جنس الذيب من غير جنس النمر كما نقول ان جنس الحمار غير جنس الفرس في البغال من غير هذه
الجهه وقد ذكر ان الورشان وهو الذي يسميه الشاميون الدلم اذا زوج مع الحمام فانه لا يعقب وهذا قد جرب
كثير والدلم هو اللطيف منها الذي يشبه الحمام وقد ذكر اخر من جمله الهذيان ان البازي يركبه جميع الطير
المتكلب فيتولد منه هذا البازي وان فيه من جنس كل طير شي فلهذا استدل وهذا العجب من النمر والذيب
ولكن هولا كانوا في زمان اقوام تقبل عقولهم كلا انقال من هذه الهذيانات ويحملوه على الصحه وقد ذكر ايضا
ان العقاب يريف فيقفز عليه الثعلب فيكون منه كلب الصيد وهذا ايضا من المستحيلات وقد ذكر هذا انه موجود
من الاماكن التي يفرخ فيها النسر والله اعلم كل الانشا هذه العين لا يجوز ان يحتج بالمنقول لقول رسول الله
صلى الله عليه واله اذا انكرتم حديثا لم تعرفوه اعرضوه على كتاب الله فان وافق والا اعرضوه على ائمه المسلمين
فان وافق والا اجلدوا به الارض وقيل اعرضوه على قلوبكم فان قبلته والا اجلدوا به الارض هذا كله من جهه

الدنيا وتحصيل النجح كانوا لتحدثوا انا ايهم مالا يكون له اطلبا للتعرب الى الملوك والدنيا ولو صح ان يكون من الحجاز ان يكون في جميع الارض وفي جميع الطير المذكور بهذا ولكانت الدنيا امتلات من هذا العز ولا قبل هذا الاجاهل العقل وليعض الفلاحين في العقاب بعض الابيات

عمانة النسر عقاب حيقو فارة من الحمير عالي ❊ وسكن في ارض سنجار وما يعتري وقناه ذي جمالي

هذه اللة عندي بعدها ❊ ان شط الدهر بالالاهالي

قد ذكرنا ان العقاب لا يجوز ان تلعب بهن الا من يكون غاية في ذكي في احشى الملعوب وقد يكون للملوك ان يحملوا على الدهم عقاب في سائر الاوقات بل عند الحاجة الى الفرجة بصيد فانه يحسن ذلك ويجب ان يكون للعقاب عقاب بد انه يحسن شاته على كل حال في الحر والبرد وفي نصيب اكثر زمان الضعف ويصيد الحشف من خلف امه صيدا جيدا ولعل العقاب منها يصيد من الحشف في يومه الذي يكون فيه صار دون امه العشرة والاقل والاكثر على قدر وجود الصيد فاما من يصلح له العقاب وهو من اهله فرجلين اما رجل قد اغناه الله تعالى بالرزق ولا يخاف على نفسه الفقر مثل سلطان ومن يتبل لهذا الامر بسائر الضواري والعقاب من الجملة لله للدنيا ويكون صاحب غلمان ومروة وطرب والاخر رجل مكتسب يطلب بها قوت عياله فيكون عنده العقاب والعقابين ويكون له مركوب من الخيل كما قد ذكرنا ولا يكون له همة الى شيء غير هذا الكسب وهذا الجنس المحمود من العقاب لا كسائر الاجناس وسنذكر الباقي ان شاء الله تعالى وهذا الجنس له الوان الاصفر والاحمر والاسود ولا يقال عقاب ابيض وفي ديار مصر عقاب اخر هو مثل هذا الجنس الا انه متغير اللون وهو الطف قليل وعقاب يميل الى السواد وليس بصادق اللون في السواد هو ما بين المسكي والاصفر وهذا يقال له المكلف وهو محمد ايضا لكن هذا الذي قد منا ذكره احسن وهذا الجنس المصري اكثر ما يجلب من بلاد المغرب ويكون منه لمن يعرف في ارض اسكندرية وفي كثرة الصيد للعقاب لكثرة الغزال في ارض تعرب بين النجاح وهو موضع طيب قريب من البحر نو الدجو له الغزال وعنده الحبارى مثل القطا من كثرته والكروان والحبرج ويصاب في زمان الشتاء من المطر مواضع مهاطير ما كثير يصيده الشواهين الدابر حيلة ولذلك الدرة هنالك كثيرا اذا خطر بهم الخاطر اكرموه بالزاد وجميع ما يريد من اكل وشرب وما سوى ذلك وليعض من خطر بذلك المكان وقد استطاب المقام به لكثرة الصيد والملاذ تقول الشاعر في الشعر ه

اسعينها بالزجاج قبل اصوات الدجاج ❊ بنت كرم تزوها عن خناها في الدياجي

مع ملاح في كتب بين دير الزجاج ❊ بين زهار كرام يشربوها بالتناجي

وفتوة عصر وما يعرفوا اقله من راحي ❊ كلما يملي السكر من السكر اباحي

بدر تم حسن الوجه بقلبي ذي هيلج ❊ يتلوا الاجيل عندي باني ذاك الغناجي

باني شارته الاحمر والثوب الزجاجي ❊ كلما ازداد بالمثار ادشوني وهياجي

من الحمر من خلته اذ بين زاحي ❊ كلما رمت وصال الارام بعدي وهجا حي

نازل بالقرب مني ومناي في الدياجي ❊ عشر الاخلاق الحر مو من الحاح

كيف صبري في هواه وانا للوصل راجي ❊ ثم طلعته البدر وفي البيت سراجي

قلت يامولاي صلني ارحم لي ان زاحي ❊ لا تطيلن على اي صفاي باحتجاج

مثلي منك وصالا مثلما فيك ابتهاجي ❊ وصقور تطرح الطير وكلبين تشاحي

ثم شاهين وباز وحصان لي حفاجي ❊ وعقاب اصفر اللون ولا احر تاجي

ودوام الصيد يا ثم غني معلى كل الازاجي ❊ لا ابالي بعد هذا اذ صح مزاجي

دايم الفرصة فيه بامتزاج وابتهاجي ❊

وهذا البر اطيب مكان واحسن موضع للصيد كما قد ذكرناه هو غير انكند زبه فليها عن اشهر اشهرا او اكثر كما قد ذكر كثير الغزال والحبارى والحبرج وغيره وفي هذا البر منتصل بين الحرمين الذين بناهما شداد ابن عاد وفيما بينهما [illegible] اخر فيه خلق عظيم من الرهبان يحمل اليها النذور من سائر النصارى من البلدان والمحرث وشاذ ومن ارضهم يتصل الى بلاد العرب ولا يطرق هولاء القوم في هذا البر الا من يقصد الصيد او يكون غايب سبيل وذلك في كل زمان بعيد وهو قريب من ارض على هاته الملاحة ولست يبلج وهو اذا وقع فيه شيء من الدواب هلك لوقته وصار مثل الذي في المعدن وهو شيء يقال له الاطرون ويضمن شيء له مقدار وهو لبيض الشاب وهو في ارض مفازة كثيرة الخطر بطريقها غرب يقال لهم سليم قلنلين الامانة والدين وهذه الارض كلها تتصل ببعض القديمة التي تاها فرعون وفي كثرة الصيد بريه برية ان مال الى البرية كان له الغزال الكثير وان مال الى البحر كان له من سائر الطيور والله اعلم ذكر باقي العقاب منها العقاب الشيلاني وهو يسمى في بلاد العراق بهذا الاسم ويسمى في بلاد الشام الشعيري وهو نسبة الى لون الشعير والشيلاني نسبة الى الحب يسمى بهذا الاسم وهو يكون في الشعير وهو من نسبه الشعير ويسمى ايضا في الشام الخافور باكله الدواب بنسبه الشعير وليس مثل الشعير في العمل مع الدواب وهذا العقاب حسن صورة في الطير ويسمى ايضا في بلاد الشطيما في قلعه جعبر والرها وحران وسروج الى الموصل ابيض وليس بابيض لكنه صورة عجيبة وهو كبير في العقاب ويصيد الغزال ولكن لا يحصله وحده وهو اطير من كل العقاب واخف جدا واحسن والبرو البو يسمى في بعض البلاد العضي وهو البو ما يسمى به بعينه وصفاته وقدره هو كذا وان اللون له الا انه اصفى من الكروان كثيرة وريش خوافيه يميل الى بياض فيه هكذا الى القادمه وهي الريشة التي تفرق الجناح منها الى السكين عشرة وبعض الناس يسميها العاشرة وهذه لفظة لغة الطيور بين اصحاب الحمام ولا يجوز عند لعاب الضواري ان يسمي العاشرة ولا ان يعد منها الى اول الجناح ولا منها الى اخر الجناح بل يقال السكين والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والقادمة هكذا المعنى في بلاد العراق وهكذا يجب ان يقال عند كل احد واما النبر والتبز فهو من كلام العجم وما لنا اليه حاجة وذلك انهم يسموا البيم بنصف وهي مستبرها الصف ويجز فقد على

ان يسمى ذلك من اسماء العربية ولكن وجدنا هذا الذي سمّيناه اليوم اسهل الى فهم كل احد وكل احد يعلم ان السكين تشبه
اول ريشة في جناح كل طير ولهذا سميت السكين والثانية وهي في العدد كذلك الى القادمة والخوافي
ليست من الجناح بل سميت الخوافي لانها تخفى الفصل الذي بين الجناح وبين جسد الطير متصل بالجناح وتحت الطير
فسميت الخوافي وقيل ان الخوافي ما خفي عن العين وهي الرقايق التي تكون في باطن الجناح وقيل انها الطوال الرقاق
التي تكون في ابط الطير واما القوادم فهي التي تقدم الجناح وهي التي عليها العمل وبها المطار وهي سبعة ريشات
وقيل انها الى القادمة تسمى القوادم لان ما خلا من هذه نقص من الطيران والباقي من الجناح وهو ما جنح
الى ما هو اعظم منه كما يقال جنحت السفينة اذا صارت واقفة على الارض ولهذا سمي الجناح جناحا وهو ما جنح
الجسم الطير اي الضربة من الخنوج والجناح اربعة وعشرون ريشة والخوافي ليست من الجناح **نعود الى نعت**

العقاب الشاهاني هذا اذا ضري منها اسرع على الغزال كان اقوى وادوم وهذا العقاب يصيد الكركي والاوز
والحبرج والارنب والثعلب وتربيض يتحمل الاوز من على رأس الماء ويطيرنه الخارج الماء وهو يشبه من البزاة
الابيض ما بين الابيض الى الاشهب كان عينيه في نقير او مغارتين مشرف الهادي عريض الجبهة واسع العينين
والمنخرين ارقط الاكتاف حسن الاشراف عريض الاكتاف مليح الاوصاف ليس بحقيق ولا شاف نفور
منه القطراف ليس بمبهم ولا حقيق ولا كبير ولا صغير كان صدره من عاج عليه ملاحج الديباج او طم
بابنوس او سلاح بمخاليب كالكلاليب والخادعة كالاشابيب حسن التهذيب مليح الاهادب طويل القامه
كانه في الطير شامه لا يعرف قدر هذا الطير الا من شاهد وصافه اذا ارتحل ونظر اليه اذا احجل وعاين
اذا اقبل وقيل ان بعض من كان يدوم الصيد بالمخاخ في البرية وكان له على مرقب عالي البرية كوخ ياوي
اليه وكان هنالك عقاب يضطاد على الماء قال وكانت على تلك الحانة وكان يحوم في كل يوم مرة
من مرمى الى بركة يخرج منها الاوز من على جانبها مصيد منها كل يوم واحدة ويأخذها منه ذلك الصياد
ولا يعلم ما اصيد بعدها فكان قد جعل ذلك على العقاب كل يوم ثم يحفظ من ذلك العقاب متى راى
الطير وحمل منه مضى الى المكان الذي حمل منه يصيب العقاب فيأخذ منه ما يكون قد صاد كذلك
الى ان قطع العقاب او ان انصرف فيه يخبر علته وجعل يتذكر زمان العقاب وايامه وما كان يناله منه
كل يوم **فقال شعرا مضمن**

لله در عقاب كنت امله اسلي الى الذي لا بد فاجيالي
مذ غاب غاب نصيبي منه حين مضى لو كان يدرى دمت في احسانه الداني ... والمغنيا لست تراني كنت اصحبه او لست ازمانا بي خلوا لان
انفق على الذي لي فاشكره او كان مذ غاب عن عيني اساني ... يا حسرة علقت في القلب منه بلا ندامه حملتني فوق احزاني
قد كان لي مونسا في وحدتي الى ان مذ غاب غاب نصيبي حين خلاني ... لا اوحش الله منه الدهر لي ابدا فانه كان احسانا بلا احسان

قد ذكرنا ان اول من لعب بالعقاب في بلد الموصل رجل كان صياد الغزال بالفخاخ وهذا مما وجدناه في الكتب
المتقدمة والله اعلم وقد ذكرنا غير ذلك وقد قيل ان اول من لعب بها اهل المغرب وهم الروم وانهم نظروا

الى شدة حرصها وافراطها لاجلها فالحكماء منهم هذا الذي لا يقوم خير من شر وقيل ان قيصر اهدى الى كسرى انو
شروان عقابا وكتب اليه يعلمه انها تعمل اكثر من عمل الصقر فامر بها كسرى فارسلت على ظبي فرقته فاعجبه ما
راى منها فانصرف مسرورا وجوعها في الغد لتصيد بها فوثبت على صبي له فقتلته فقال كسرى وترنا قيصر في بيوتنا بغير
جيش ثم ان كسرى اهدى اليه نمرا وكتب اليه قد بعثت اليك بما تقتل الظباء وامثالها من الوحش وكتم ما صنعت
العقاب فاعجب قيصر حسن النمر ووافق صفته ما وصف من الفهد وغفل عنه فافترس بعض فتيانه فقال قيصر صادنا
كسرى فان كنا صدناه فلا باس فلما بلغ كسرى ذلك قال انا ابو ساسان والعقاب من اجرا الطير بصرا

قال امرؤ القيس ... خطف خزان الشربة بالضحى وقد جحرت منها ثعالب اورال
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ... **قال الشماخ فيها**
فليلا ما ريث اذا انتقادت عريض الجرعة عن ضرم جروع ... فما تنفك بين عوير ضات تجر برابن عكرشة زموع
تلوذ ثعالب الشرفين منها كما لاذ الغريم من التبيع ... **وقال الهذلي**
ولله فتخا الجناحين لقوة توسد فرخيها لحوم الارانب ... كان قلوب الطير في جوف وكرها نوى القسب ملقى عند بعض المادب
فجاءت عن الاجام لما بصرت به لدى سمرات عند ادما سارب ... فمرت على ريد فاعنت بعضها فخرت على الرجلين اخيب خايب
وقال امرؤ القيس فادركه فنالته مخالبها فانسل من تحتها والدف منقوب
لا مثلها في ذوات الجو طالبة ولا كهذا الذي في الارض مطلوب ... يلوذ بالصخر منها بعدما فترت منها ومنه على العقب الشابيب
ثم استغاث بدحل وهي تحفزه وبالليل ليان والشد تتريب ... فظل منحجرا منها يراصدها ويرقب الليل ان العيش محبوب
وقال صاحب المصايد والمطارد ... ربما اغدو وابع الاذان والنجم قد نوى كالوسنان
والصبح مثل الاشمط العريان والليل كالمنهزم الجبان ... ملقوة موثقة الاركان غرثى وكم تشبع من غرثان
كانما تصمر للرهان كرمية الحجر من العقبان ... بمخلب يهتك دستبانى يفلق حد السيف والسنان
اشبه معطوف بصولجان ومنسر من المرماقان ... كانه في قوة العيان سامه من قنبة هجان
مخضوبة تلوى على دستان ومقلة طماحة الاجفان ... كانما صيغت من العقيان تضمن صيد الخاب والاوان
والطير في ربعتها عوان لم تال ان صادت بلا زمان ... ما عجزت عن عدة تباني اكرم بها عونا على الضمان

وهذا العقاب في سائر الارض ليس مكان ولا ارض الا فيها هذا العقاب الا وان ما يقطع فانه يزوج كما زوج
غيره من العقبان **ومنها عقاب احمر** اكبر من عقاب الصيد ومن هذا وهو اكبر العقبان
كلها يكون الطف من النسر بقليل وهو اضا خلقه مليحة كان ظهره وزند الباقلاء وكنيته ابيض مثل الثلج لا
يغادره شيء من السواد من تحت الجحفيه وريش الجحفيه كله ابيض وهو اذا طار وداري في السما يشرق ذنبه فيكون
بين كالنجم في السما وهو اكثر ما يكون في ارض العراق ويسمى الضبعا وهو ان العقاب تكون وهو قليل
الدخول على الكواحين ولا يتعلم ابدا وهو يستان لا يزال من حسنه وانما ذكرناه لانه من جنس العقاب وهو منه

في هذا البلد يكون غير انه قليل ولا يوجد في الارض الا في الكاد لعله ان يكون قد نزل على سائب والا فلا يزال
دايرا في السما كما ذكرنا ويكون يسوى جناحيه في بغداد للشباب دون الشيخ قليل ولا في العقاب
العقاب يسوى لانه قراريط المثل من دينار الى ما اقل من ذلك واكثر في سنتين وهذا اول العقاب احمر
هو من جنس الاسود والاسود هو الذي يوجد في وسط الشا في الشمال فيقال يسوو وهو اذا اقام
في ارض يحمى كما يحمى البلسوم وذلك الصياح الذي يصيح في السما انما يكون على عقاب اخر يريد ان
يطرده من تلك الارض وهو ايضا عقاب دون وما رايتها اجد الحمة في شي بل يصادوه الارنب والثعلب
جيد وهو اشرع منه اقبه من الغير وهو اصغر من العقبان التي ذكرناها وله جنس اخر منه ارمك وهذا الارمك
قد قيل انه من جنس الاسود وقال اخرون انه من غير جنس الارمك وانه يصيد ايضا الارنب والعلب
والخشف من البيع وهو عقاب حين مليح الصورة كامل القد مليح الكفوف حسن السلاح نبيل الخلقة
ويصادي الكواخ كثير غير انه لا يرغب فيه كل احد وذلك ان العقاب غير مرغوب فيه من طعمه وباله
فلا عين والا العقاب اقل مونة من سائر الضواري ياكل الكبد وغير الكبد واللحم المتغير ولحم الكلب
وغيره ويبقى اليوم والخمسة لا ياكل ولا يخشى عليه وهكذي عادته واكثر الخلق لا يرغب في العقاب الا من
اجل الغزال لا يرى ان يكون له عقاب يصيد به الارنب والثعلب ولا يصيد الا الغزال فمن هذا الوجه
لا يراد الا عقاب الصيد وكل العقاب يصيد غير ان هذا الابرش الذنب هو الاصيل الحسن الجيد
المعروف منها بين الخلق والاسود مطرح للطفه وكذلك باقي العقاب ما خلا هذا العقاب الذي يسمى
عقاب الصيد والعقاب الشيلاني وباقي العقاب يصيد مثل الارنب وما اشبه كل ذلك ولهذا العقاب
الاسود ذكر يسمى في بلاد العراق الزنبوري وهو خلقة عجيبة وهو فرخ عظيم غير انه الطف العقبان وحسنه
جمعه مثل جسد الزرزور كله ما خلا ريش الجناحين الطويل منه حسب فلهذا سمي الزنبوري وهو ايضا
سمي بهذا الاسم لانه اذا رمي على ملواح صياد يترك كانه زنبور في تروله لا يرجع وهو قليل وهو
ايضا يطعم على الارنب ويصيد الخشف ويصيد الثعلب غير انه صغير الكف بلا انه نافل شرتعا ويقوم من
الارض عاجلا وهو يرجع على يد الحامل الطف مثل الزمج لا غير واكثر ما يراد من هذا لونه والفرجه عليه
وهو يصيد مما ذكرنا ويصيد الحبارى في الصحرا المستوية والارنب لنفسه وقد شوهد منه كثير باب ذكر
الزمج
واما الزمج فانا نمدحها كما نمدح البازي في جميع ما تصيد ونذم من لا يلعب بها من اللعاب وحسنه
انه اذا جا اليه احد بزمج يقول ما العب بها او لا العب ولقد اردت ان اقدم ذكرها قبل الشاهين والصقر
واجعلها بعد البازي فانها جنس من جنس البازي وجميع ما تصيد البازي تصيد حسب ممن لا يعلم
قدر الاشيا ولا يعرف من الضواري الا البازي والشاهين والصقر فقط ان يقول جعل عقابا في منزله
البازي وقدمها على الشاهين والصقر فاخرتها وسنذكر ما هي وما مقامها من اللاعب العارف الجيد

وما هي وما منزلتها اعلم ان الزمج بازي لا يحاله الا عند من لا علم عنده ولا خبر ومن لا علم عنده فانه معذور وربما لم يعلم واما
المتعاطي الذي يجهل ما يقال له فانه يحتاج الى ان نعاد عليه فان قال ان الانفرد بالعجز فان لم يقر بذلك فمن لا يعرف مقلد
اللعب والضواري وهو العاجز في صنعته ولا يعرف قدر الزمج وما هي الا في بلاد العراق في بلاد البصرة وارض
واسط وهي تصيد جميع الطير وهي في السرعة والطيران والعبض وهي لانه اجناس الصقر وهو خير ها ولجراها
واقواها واوفاها والجمرد دون ذلك والسود غير محمودة في هذا الجنس وان في الزمج ما هو خير من الصقر والشواهين
وهو مما يستحسن في الضواري وهو الطف من العقاب الذي يكره لثقله وضخامته ولكن الزمج يريد العارف
باموره الصابر على اصلاحه ومعالجته والنظر لما يصلحه وليس هو كسائر الضواري في اخلاقه واصلاحه وذلك انه
متى ما ضرب او لطم او زعق فيه فانه يتغير عما يريد الصانع ويريد ان يختار له الحمال الجاد ويحمله العارف باجابته وباطعامه
واشباكه والى متى يحمل ومقامه في الموضع الذي يصلح له ومقدار طعمه وكمية الاجابة وكمية الارسال وان يكون له
البرتيع على قدر زمانه والدستبان القوي من جلد البقر فانه متى لم يكن قويا ولعبت به اللاعب يحتمه لم تغير بعقد زمجه
عليه كما يختار وهو مما يكره به الزمج صفة المختار منها اعلم ان الزمج كما قد ذكرنا له اجناس وان
المختار الاصفر من دون الجنسين الاحمرين ويختار من ذلك النادر الحسن الصورة العريض الهامة الواسع العينين
الكبير المنسر الواسع المنخرين حسن المنطق غاير المقلتين طويل المنخرين غليظ الساقين اصفر عريض الصدر غير احمر
ضخم المخاليب واسع الافخاذ الطرف كثير الطرف وسيع الطرف قصير الجناحين طويل الذنب اصفر والله
ما اعرفه ولا انكره واني لعبت بالاصفر والاسود والاحمر فما ندر عندي منها شي ولعبت بالغطارف منها
وبالكبير الوافي واللطيف الشاف وصدت بكل منها جميع الطير من الكركي الى الطير الماكل للبازي
وصدت به الارنب والثعلب وابن اوى الا انه لا يجوز ان ارسلها على الثعلب والابناوي وما يخشى منه ولو عرفت
اللعاب كميه الزمج لما لعبوا الا بها والزمج يقال زمجة موثة ويقال الزمج والعقاب والعقابه والبوبق
والبوبقه وغير هو لا لا يجوز كالصقر لا يجوز ان يقال صقرة والشاهين لا يجوز ان يقال شاهينه والباز لا يجوز
ان يقال بازه والباشق لا يجوز ان يقال باشقه والبطرنق والسعوف والسر ويقال المجرد والمجردنه ويقال
الزمج والزمجه ولا يجوز ان يقال الشقره وهو من جنس الصقر لا يوث ولا يقال لزقه فانه اسم مذكر وهذا
جميعه مما يجب ان يعرفه كل من يتعاطى هذه الصنعة لا سيما الملوك واللعاب خاصة فان عليهم الاعتبار في هذا
وهم الذين يعيب عليهم لانهم ارباب هذا الامر وهم المسؤلون وعليهم عيب ذلك على من ارادوا ولا تعابوا وما كذا
حب ان يكون كل لاعب وهو من جملة اداب الملوك وان كانت ملتمسة من اصحاب هذا المذهب العارفين به
والعلم لا يكون الا بتعليم ولا يعلم المتعلم الا من عالم والعالم هو الذي يعرف في هذه الصنعة جميع علاجاتها
وان يعلم اسباب المرض من وجهها واسبابها وجميع الامراض وعلاجاتها وقد قدمنا ذكر ذلك في اول الكتاب
وسنذكره ايضا عند ذكر العلاجات ان شا الله تعالى والتوفيق بالله وهو حسبي ونعم المعين واعلم انني صنعت

هذا الكتاب لما رأيت من كثرة هذيان الناس لكثرتهم وكشفت فيه عن جميع ما الناس فيه من الخطأ والزلل والحدث الفاسد
مما قد قصّانا اليهم من علم الكتب والاخبار والاثار ممن نقصد بلادهم وسطرنا الى ما يصنع من امر الاجابة وادب الصنعه
وتسميه ما لا يجوز ان تسمى بغير ذلك الاسم واشيا نذكرها في غير هذا الموضع ان شا الله تعالى

نعود الى نعت الزرج

ومما رايت في شغل الزرج ما رايته في بغداد من صانع كان بها من اجود اهل زمانه تشهد له من عرفه وراه وهو كان اذا
استخاب البازي فانه يادبه الى ان يرميه في الشجر الغلق حيث لا يعلم اين هو ويدعوه ان يركب ان يخرج اليه وهو من ورا
الحايط وكان اذا اصاد ورا الحايط ما يقدر على ان يحمله حمله الى يده وهذا احسن ما يكون من اللعب وكان له اليد
ايضا في الزرج وكان اوحد الزمان في علاج الضواري وفي اصلاحها وكان سيد في هذه الصنعه بقراط زمانه
وكان يختار على اكثر البزاه الزرج ويقول الزرج يحمل الاثقال وكان يقول عجبي لاعب يقول انني لاعب بالزرج
وكان يكون له الثلاثه والاربعه يصيد بها كما يتصيد بالبازي وكان يختار لها الموضع الجيد كما يختار للبازي الموضع
الجيد والطعم الجيد وكان اعلم اهل زمانه واعلم ممن تقدم وهو القايل في الزرج وان كان شعره غير جيد

اذا كان لي زرج فان بغيته والغم يا صاحبي ∴ ولم اتخوف بحمله اذا كنت للعب في الواجب

واعلم ان الزرج تطعم كما تطعم الصقر والشاهين على الطريده غير انه اقرب واقل تعب واسرع وذلك انه لا يحتاج
الى ما يحتاج اليه سائر الضواري وسابين ذلك في باب الضراء ان شا الله تعالى وفي ذلك نقول

اكثر على الزرج يا المضارع ∴ تحت عند الصيد كالمطايح ∴

باب البطروق

اعلم ان البطروق دون الزرج
بكسر الالف تشبه الزرج في طيرانه وفي افعاله وله في القطا فعل ليس ذلك لسائر الضواري وهو جنسين لا غير ابيض
واسود والابيض خير من الاسود وهو ايضا اكثر وانى الظهر ابيض الصدر مدور قصير الذنب طويل الجناح ليس به
شي لا يشبه الزرج الا جناحيه فانهما طوال وهو اطول نفسا من الزرج ادون نفسا من الشاهين اذا طار على الطريده
لا يسيم من شده طيرانه يصيد الغرنوق ويصيد الحباري والكروان ويصيد الدراج والحجل ويصيد القطا عجيب وذلك انه
يحاذي القطا او الحمام في السما ويوازنه ثم يرمي عليه مثل الحجر ولا يخطي ابدا هاكذي واما الغرنوق فانه يتبعه
ان طار ويصيده مطاينة وكذلك الحباري والدراج والحجل واما الكروان فانه يصيده كما ذكرت يرمي
عليه ويضربه فيقتله وهو ارفق الضواري كلها يا خذ من العقاب السلب ومن الزرج ولا يا خذ منه شي سلب
وان كان من الطيور مثل العقاب تاخذ منه السلب فلا يكاد ان يفارق الطريده ويشارك الطريده
ولا يفارقها وافرخ هذين الجنسين الابيض وكثير من الناس يعجز ان يضريه وهو انه شكس الاخلاق صعب الحمال
كثيرا ولعله اذا حمل عند قدومه من عند الصياد لا يقعد على اليد ويبدا على اليد وبقي ذلك دابه يومين او ثلثه
ويريد الذي يحمله ان يحطه على الارض ويكثر عليه الكلام ولا يخاف عليه اذا لم ياكل فانه يبقى اليوم والخمسه
والعشره واقل واكثر واذا اعتاد ان ياكل وهو في الارض فانه يامن الى ان يقعد على اليد فاذا قعد على اليد
ويمكن حيث يقله ينقل بحسب اجمله من الناس في الاسواق وغيرها ولا يبيع عليه الى ان يصير له عشرين

يوما منها عشره يطعمه وخمسه يشوفه وخمسه نصف العين ويعد يفتح ويقعده في مكان يكون اعلا من الخاطر
حتى اذا اوثب من يراه يكون هو اعلا منه يثب الى فوق فيفزع كما يجب فاذا صار لا يخاف ممن يقدم اليك فانزل به
عن ذلك المكان الى ادون منه حتى يامن من كل من يمضي ويجي عليه فاذا امن اخرجه الى موضع فسيح في وسط
العمران او سطح فسيح فاطعمه مقابل ضيان فاذا انسر فاعطيه على يد اخر وابعد من يدك وقف انت وانت تكلمه
ثم مد يدك والطف اليه بالطعم فاذا اخذه من يدك فابعد له الارض وانت تبصبص له فاذا رايته يانس ولا يخاف
منه الطعم وحطه على الدستبان وارنيه الطعم فاذا اقفز على يدك فاطعمه حسبه من واحده فاذا كان الغد فابعد
الرجل وسلمه اليه وحط الطعم وارنيه وبصبص له وحرك الطعم فاذا اطلع الى يدك فاطعمه لقمه او لقمتين ثم سلمه
اليه مره واحده وارفع له يدك بالطعم ذراعين حسب وادعه اليك فاذا صعد فاطعمه وان كان اليوم الثاني
الطلوع فحط انت يدك اليه حتى لا يشترط له فاذا صعد الى يدك فاطعمه واليوم الثالث حطه الى الارض وادعيه
الى يدك فاذا صعد فانزله مره اخرى واطعمه وكذلك فافعل به وانا اخبر كميه الطعم في غير هذا الباب ان شا الله
تعالى وفيه يقول بعض اللعاب يصفه وينعته

هذا الذي قيس الشجاع به اذا امر لا انكر به وانق ∴
يترك كالسهم عند رميه ان صاب الا يعود في الشاهق ∴ ليس يبازي اذا رات ولا تشبه كالصقر لا ولا الباسق ∴
تكبيك من اتيه ويسطره اذا انعلى وجا من حالق ∴ ليس له فر عند رويته الا الفضا المحيط كالزاهق ∴

نعته كروانى الظهر ابيض الصدر مسرول الساقين الى الكف قصير الذنب طويل الجناحين طويل الرجلين قصير
الظهر اشهل العين لطيف الكفين صادق القبض اسود الجناحين ابيض الابطين والسفق ان يقعد اطرق وان
طلب اقلق وان ضرب اوثق وان نفض خرق واتبع العينين اشد وتعجز الماذج عنه اذا احرق كبير الهامه
لطيف القامه هو في الضواري شامه وفي عمله ومرامه كالاسد اذا وثب وكالحريق اذا التهب يصيد الغرنوق
والثعلب والحباري والارنب لا يوخذ منه سلب ولا يومن اذا طلب لا يرجع عن طريده ولا يتقف خوف كسره

باب ذكر الشبر والشعوف

اعلم ان الشبر يصيد الدراج وله خصايل ترضي اللاعب وذلك انه يدخل خلف الدراج
الى الشجر ويصيده في الشجر طفره وهو لا يمل من الطيران وهو مع ذلك وطي سريع الاجابه اذا دعيته امن ليس كساير
الضواري في الزعاره والوحشه وهو يلعب به كثير في زماننا اليوم ولكن لا يصلح الا للدراج فانه في
الدراج اجود ما يكون وفي الحجل بعض ذلك وليس كذلك ويصيد السمان لا سيما في الزرع الزريف
والسلوى واي شي طار له يصيده وهو اقل موونه من الباشق فانه يرضى باي شي اطعم وهو مثله اجناس الشبر وهو
خيرها والاجامي وهو دون الشبر ولكن من الشبر ويسمى في بلاد الشام وديار مصر الشعوف وله ذكرناه
الا انه ابيض الاكتاف وهو ايضا يصيد الدراج والسمان وليس من الشبر شي من هذه الاجناس لكن الجميع قد
صيده واضرى وهو من طبع البازي اصفر العين طويل الرجلين واسبغ الكف لكنه طويل الذنب طويل
الجناح الفرخ منها احمر الصدر بعين ينقط الا احمر او اصفر لا بغادره لون اخر وظهره اسود او بازي

اللون وهو يدعى كما يدعى البازي الا ان هذا اطول من البازي وهو يتبع الطريده الى ان يصيدها او يفصل عنها وهو كذى ايضا
الاجامي ويسمى الاجامي لانه لا يزال يتصيد في المواضع المقصبة المحدقة بالشجر والدحال وهي تسمى في العراق الاجم
فلهذا سميت اجامي والشبر ليس كذلك بل هو يصيد في البر وفي غيره والشبر لمن رغب فيه جيد فرخ غايه حسن الاحلا
وله ذكر يقال له الخاطف وسمي هذا الاسم لانه لا يطير شيئا الا خطف في طيرانه وهو يصيد ايضا السمان والدراج مثل
الشبر وهو ابيض صادق البياض مليح الصوره في بياضه مع ما في شديد صفره العين مع بياضه ابيض الذنب والجناحين
والراس والجسد والصدر ويصيد العصفور جميعه بالمطار والترجيد في السما وهو احد طيران من الشبر وهذه
كلها يصاد بها وتضرى ولا فرق بينها ومن سائر الضواري الا ما بين الجواد السابق والبرذون هذا اركب
وهذا اركب وهذا يصيد الطير مليح جيد وهذا دونه وهكذى واما الزنت اكثر الخلق المعون
من الضواري ومن الباري وانما الصانع يعرف بهذه الاجناس ان يصلحها ومن الصنعه فيها واكثر الضياع
قد عادت بفساد الجيد كيف يكون حال الرديء عندهم واعلم ان جميع ما يصيب البرية لسنة يصيد اذا كان
له من يضريه ما خلا النسر والرخم والملح وما شاكل ذلك وجميع ما يصيد فهو من المكلبين الذي ذكر
الله تعالى في كتابه ولبعضهم في الشبر يقول

ما اللعب الا بالشبر لصانع قد اشتهر ∴ فالصقر ملعوب الورى وليس في ذاك نظر ∴
فدونك اللعب به فانه احرى البطر ∴ ولا تقول انثى وانثى دون الشبر ∴
قد لعب الغير به ثم به قد افتخر ∴ وجاء بالشقوف اضافي الورى ثم امر ∴

باب النص واما النص فهو اشد الضواري بالصقر في المطار والحبس وهو يسمى في العراق البادنجان
ويسمى في الموصل فرخ البادنجان وفي ديار بكر وحران والرها يسمى الشافلة وفي مواضع اخر ابو الزنج وفي
الشام وديار مصر وغيرها النص وفي اجناس كاجناس الصقور فيه الاسود والاحمر والابيض والاصفر
والاخضر وفيها ايضا ما يسمى بلغة الكواحين الاطلس وذلك ان ظهره واكتافه مشبه الاطلس لحمرة الخالطه
شيء من تغير الريش كسائر الطير وهو الذكر منها وهكذا كل ذكور النص اذا انقرض في البريه يطير الاطلس واما الفرخ
فانه يكون فيه علايم يعرف بها انه هو الذكر بصغر راسه وسعة عينيه وحمرة الحاده واحسنها الاسود والاحمر
والاصفر وفي يصيد العصفور وتعلم عليه وتابت في بعض البلاد من يصيد بها الفار الكابن في البريه ايام الزرع
سفرج بها وفي الناس من يصيد بها الفار في زمان نهضة الطيور فتكون في البيوت بالطيور وفيها ما يصيد
شبه الصقر الجلي ويكون له نتعا ويصيد الاسن منها في يوم واحد عشرين واكثر ويصيد السمان والسلوى
والفقا وحدا فاما الفقاق فانه يصيد بالفرعة كما يصيد اليويو لحرمته في الطيران وهو طبع الصقر
يا كل الى شي اطعمته ولا يضر شي من الطعم ويدعا كما يدعا الصقر ويبعد عليه المدى ولا يدعا الاشلو كما يدعا
اليويو لكنه يضر اعلى العصفور والسمان كما يضرا الصقر والشاهين على الطرايد الكبار وكثار منها

السود والحمر وان كان اسن يستحب ان يكون اسود وابيض واحمر واصفر ويلعب بها الصبيان في بلاد العراق كثير
ويصاد بها جميع ما ذكرناه وهو يكون في البيع مع السمان والسلوى ويصاد به في زمان فرخ القطا ما شا وكذلك
يصاد به فرخ الدراج وفرخ الحجل وتراه في البيع وهو ينقش كما ينقش الكلب الزعاري وهو في صعوده ونزوله
على الشي فرجه يضحك منه ولا يصلح هذا الا للصبيان فانه في التعب حمول ما لا يقبل عند الحمل او من الجوع فان
كل شي من الملعوبات يريد التربب والشفقه والصنعه والرفق به والمداراه والزاحه وحسن السياسه
وكفيه الارسال وكذلك سائر الضواري تحتاج الى هذا والضرب البرقع في غير وقت الحاجه الى الصيد
فاذا كان وقت الحاجه يكشف راسه كما يصنع صاحب الصقر والشاهين واليويو واما الشبر والشقوف
فانه لا يصلح له ذلك فانه من طبع البازي واما العقاب فلا بد له ان يكون مكشوف الراس وان رفعه
ايضا كان اصلح له ولصاحبه فاما الزمج فلا يصلح ان يكون بعضه برقع ابدا لشدة خبطه ووثوبه ليتقي بحيله عند ساعه
الصيد ولبعضهم في النص يقول مضى صباي وعدت في اللعب افكر مما مضى وفي فرحي
لا عيش لي بعد ما نقلت عن اللهو الى ما اشيب بالغصص ∴ بني الذي كنت اشتهيه مضى ايام لعبي اصيد بالنص
كم لذة قد عدمت في كبري وكم غرام لقيت في رخصي ∴ باب نعت الغراب ويقال نلعب
الغراب بن الغداف ويلعب اهل الشام النوحي وهو الغراب الاسود الكبير ليس في سائر هذا الجنس من يصيد
ويشهر منه ذلك الا هذا وقد اضرى على الارنب وفي بلاد العراق من يلعب به على الارنب وهو معمر ما شا الله وفي
الناس من في دياره منها درج لا يعلم كم اعمارها وفي الضح ابصيد اذا انفقا ابن على الارنب بقلها بعين بعب
ويصيد الولجهنها البوم الوسطاني الذي يقال له المدح وحدثني بعض اللعاب انه حدثه وانه كان له غراب
يصيد به الارنب وكان له صقور الكركي فارسل على الكركي الصقور فزحلها الكركي ولم يعمل الصقور الا
عمل لا يصيد فارسلوا الغراب وهو يطلب فانه دخل وعمل وصاد ما لسقور ودام مع الصقور يصيد
الى ان قتله الكركي وهذا غير منكر فانه عنه من الطمع ما هو اكثر من هذا فلا يستكثر هذا منه فانه يقبض
كفيه اشد ما يكون وهو يدعا كما يدعا الصقور لانه اطول نفسا من سائر الضواري وذلك انه يتبع ما بين يديه
ضيه يومه اجمع الى ان يصيده ولا يكون يطول عنه شي ابدا وقد ذكر عنه انه من نوع طهر بيك الانثى وهو
طاير وفي طاير ممن اراد ان يلعب به فليخيطه ويحمله مع الحجل الذي يعتقبه الوحشي مثل الصقر والشاهين
وغيره وهذا هو التربب كما ذكرنا لسائر الضواري ثم يدرج الى ان يستجاب كما قد ذكرنا ولا يعمله الا ما يعمل
بالصقر ولا يعض على اللحم ثم بعا على الجلد كما ذكرنا يدعى صقر الغزال او على جناح الكركي اذا المحجل غزال
او ارنب فان كان لا يجد من هذا شي اخذ جلد بقر لطيف ويلبسه حيث لا تعتبر الشعر ثم يحمله مدعا ويدعيه ولا
يطعم الغراب الاجلي الارنب فانه اصلح ما يكون على الارنب والحبس وهو يستحب الطلوع والنزول وذلك عادته
ابدا وهو اوقح ما يكون من الضواري فانه لا يخاف من عقاب ولا من غيره ولا يبالي الا انه يستشنع اذا حمله الرجل

وحده وهذا انما لا يوجد فيه ولبعضهم فيه وقد استوطن دار ابن النبوية العتق الخالية من الانيس وقد فطن غراب ذكر واثنى

فوجدهم خلك الصياد انسا وكان كلما صاد شيا من الظبا اخرج لهما فياكل فلزم الدار ذلك الصياد ولزم الغراب

ايضا الدار لوصول ما دار اليه من الصياد فانس به الصياد **فجعل يقول**

الا يا غراب الدار انست وحشتي فانت لي الخمس ما دمت باقيا .:. الا يا غراب البين متعت بالبقا ومتع من نهواهما عشت صافيا .:.

الا يا غراب البين الف حاضر والفى بعيا لدار عنى نائيا .:. لقد شاقني ما اتيته ولا ارى غدوي واني مستهام وباكيا .:.

اذا ما تفارقنا بكيت واني ساجعل هذا الدار مغنا فيا .:. قال ولزم ذلك الصياد الدار وترهب فيه وكان الخاطر

يطرقه في كل قليل ولا يزال نقيم بجميع من قصده وصار له شان عظيم وذكر بين الناس وكان يعرف بعبد الله

الدار لي وكان من ازهد اهل زمانه وجعل الصيد دابه لا ياكل ولا يلبس الا منه وكان يفضل على جميع من قصده

للخدمة فقيل يا شيخ انك قد كبرت وقد قل بصرك والناس مشتهين ان يخدموك بما يعنيك عن الصيد فقال لا والله

لا افعل ولا ارضى به ابدا فقيل له لم فقال اني وجدت فضل الصيد علي بما انا فيه من هذا الامر ولولا الصيد وملازمته

لم اصل الى ما انا فيه رزقني في الرزق والحلال والعمل الصالح ولا حاجة لي غيره وقد قال سيد البشر محمد

المصطفى صلوات الله عليه من بورك له في شيء فليلزمه وهذا اقل بورك لي فيه ولست افارقه ابدا والرزق والحلال

ربي منه يوما بيوم وهكذا حاجتي لا اعيش واذا عازني يوما فانا في باب كريم لا اخليه من اجل ذلك اليوم واطلب

غير بابه والى الان ما خلاني من الرزق وانا في ذلك كما قال بعضهم في هذا المعنى وقد سال عن قوت غده .:.

فاجاب من قال له هذه الابيات يقول اذا ما كان عندي قوت يوم بعثت الهم عني يا سعيد .:.

ولم تخطر هموم غد ببالي لان غدا له رزق جديد .:. وان جاد الزمان علي يوما فتركي ما اريد لما اريد .:.

قال ولم يزل عبد الله الدار في ذلك المكان الى ان قضى عليه رحمه الله عليه فولي في مكانه بعض من كان يكثر

الزيارة له فعاش ما شا الله تعالى وقضى عليه وولي في مكانه اخر وعاش ما شا الله وقضى عليه ايضا ولم يزل كذلك

والغرابين في ذلك الدار على تلك الحالة لكل من سكن في تلك الدار اسوة به وهو دار في بلاد العراق يعرف بدير

الغراب **باب البوم المغرب** واعلم ان البوم المقرن من الضواري وذكر انه تصاد به في بلاد الجزائر الارنب بالليل

ويصاد به السحاب والسمور وما شاكل ذلك وذلك انه يكون فيه الجلاجل معلقة في رجليه وذنبه تحت انه

اذا صاد يؤتى اليه على حس الجلاجل وهو يصيد في الليل بحسب وهو ينظر بالليل كما ينظر القطا مع قد ورد الحدث

عن كثير وهو يبصر بالليل كما يبصر الغير بالنهار ولا يطعم الا بالليل ويحمل طرفي النهار وطرفي الليل

ويشد وسط النهار فانه ليله في القفاص الى ما ياكل وما يصيد فانه يكمن بالنهار ويظهر بالليل وذلك لكثرة

اعدايه وهو بالنهار يخاف من جميع الضواري وبالليل يخاف منه جميع الضواري وذلك انه يكبس الطير بالليل

ويا كله فلهذا يكمن بالنهار ويظهر بالليل فلخروه اللعاب المفرحين الذين اظهروا الصناعات والاحترازات في معرفة

الضواري والاحجار والاصول نظروا الى هذا البوم وصيده بالليل وفعاله فوجدوا السبيل الى اصلاحه في

الليل والصيد به كما وجدوا السبيل الى اصلاح الضواري مثل الشاهين والبازي والصقر وما شاكل ذلك بالنهار

وعلموا ان هذه لا يتم اصلاحها بالليل لكونها نفر به وتهدي وهي ملوك الطير واسودها والعادة المستمرة

التي وجدت منها انها لا تصيد الا بالنهار ولا تاكل الا بالنهار وهذا دليل بين وكذلك لما نظروا الى هذا

البوم وفعاله بالليل سائر الطير من الضواري وغيرها استدلوا ان هذا ايضا يحتاج ان يضرا بالليل وان يصاد به بالليل

على ما راى منه من العادة المستمرة كما وجدت في غيره ايضا فانه ليس من الطيور الذي ينزل على الجيف فقول انه ينزل على

الليالي الى الجيف وياكل منها لحاجته ولا ياكل الا نسيه كما ياكل اكثر الضواري في هذا الدليل فقوي كما ذكرناه

في ان البوم من الضواري وسائر كيفية لحاجته وكيفية تعليمه والله المستعان في غير هذا الباب ان شا الله تعالى وقد

اردنا للبوم وقت معلوم يحمل فيه وهو قرب المغرب الى الثلث الليل ويحتاج الى ان يقع بالنهار وان يجعل له بالنهار

البرقع وبالليل لا حاجة له الى البرقع الا ان كان يراد ان تعود والقاه بالنهار فانه يحتاج الى البرقع من كل بد كي لا

يتغير اخلاقه ولا باس ان يكشف دفعة دفعة دفعة ينظر الناس ثم يغطي ولا يحمل بالليل الا عند الناس حاضرين ويكثر

فيما بينهم الحديث حتى يالف ولا يطعم الا بالليل ان شا ان يطعمه في سراج وان شا ان يطعمه في الموضع المظلم كما يرى

منه مراوة فاذا اكل وهو مغتبط امن مما يخاف فاذا تكلب على اليد يفتح في عينه ما ينظر الناس حسب فاذا

اعتاد ذلك اليومين والثالثة يفتح نصف عينيه فاذا الف من تمر ومن يجي واكل طيب وكلب يفتح بقية عينيه

وعلى هذا الترتيب واعلم ان كل ما لا يعمل بالترتيب كان عليه الطريق لمن يتعب والامور كلها بحسن الراي والسياسة

وما اردنا ذكر البوم في هذا الكتاب الاحتجاج من الضواري جمعها واكثر الناس يتطيرون بالبوم وهذا ليس بشي وما ذاك

الا من الوجه الذي ذكرناه في قلة طيرانه بالنهار وطمع جميع الطير فيه وقد ذكر انه كان لصاحب الطير الى سليمان بن داود

عليهما السلام وفي الناس من يسميه زاهد الطير ولبعض الناس وقد جلبت في بعض المواضع وكان يقربه قبة

حضر وكان على ذلك القبة بومة تاوي عليها بالليل فكان يانس الى صوت تلك البومة وهو في ذلك الحبس

فانشا في ذلك يقول يا بومة القبة الخضرا انست روحي بقربك اذ يستبشع البوم .:.

زهدت في زهدك الدنيا فاتكل الزهد الخراب فمن يدمك مذموم .:. **يا كعبة السياسة والهيبة عليها في محبوبيا**

وانها لا تحتاج الا الصبر والمداراة والملازمة والمعرفة .:. اعلم ان كل من ملك شيا فهو سلطانه والذي يجب على كل

من ملك شيا ان يحترفه السياسة والنصيحة وكل ما حاجا الناس كان على حكمه وتجافي الحبس عن اهل لا الى

قال يعني ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليهما فقال يا محمد اني اتيتك بمكارم الاخلاق كلها في الدنيا والاخرة

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو يا محمد ان تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من

حرمك الهيثم بن علي عن عمر وبن بشر عن جابر عن الشعبي في قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على

الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال يمشون على الارض هونا حلما وقال عبيد قال الحسن

ما بعث الله احدا من الانبيا اقل مما بعثهم من الحلم فانه قال ان ابراهيم لحليم اواه منيب يعني ان الحلم في الناس عزيز

وقال معوية لعمرو بن العاص يا ابا محمد لقد بورك لي في الاناة وبورك لك في العجلة وروي عن ابي الدردا انه قال انا لنبش
في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم وقال معوية بن ابي سفيان اني لارفع نفسي ان يكون ذنب اوزن من حلمي وما غضبي على
من املك او ما غضبي على من لا املك ان اردت اذا كنت مالك وانا قادر على الانتقام فلم الزم نفسي الغضب وان كنت لا
املكه ولا يضره غضبي فلم ادخل اغتمام الغضب على نفسي وقال علي بن ابي طالب رضي الله عليه اول عوض الحليم من حلمه
ان الناس كلهم انصاره وروي عن عيسى صلى الله عليه انه قال لرجل من الحواريين يا عرك من غضب الله ان لا
تغضب وكان يقال من عظم الخطر احتقار العداوة من ان كافى بمثلها وكان يقال كفى بالحلم ناصرا وقال الحجاج
بن يوسف الثقفي لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وروي عن سليمان بن داود
صلى الله عليه انه قال وجدنا خير عيش الصبر وقال بعض الحكما الصبر صبران الصبر على ما تكره فيما يلزمك
من الحق والصبر على ما تحب فيما يدعوك اليه الهوى وكان عيسى ابن مريم يقول يا معشر الحواريين انكم لا تدركون
ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون وقال بعض الحكماء
عند المكروه تعرف الصبر على ما لا بد منه مثله الا بالصبر والصبر على ما لا يجزى به وقال لو كان الصبر
والشكر بعيرين لما باليت ايهما ركبت وقال الحسن البصري الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة
والصبر مع النازلة وقال علي بن ابي طالب عليه السلم ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا ايمان لمن لا صبر له
وكان يقال افضل الصبر التصبر وقال ابن عباس رضي الله عنه ما قيل لقوم طوبى لكم الا اجابهم الدهر يوم
سوء الصبر خير مغبة وكان يقال يا دبر اية من ملك نفسه في مواطن الكره بالصبر حمد امره قال الاحنف بن قيس
لست حليما انما انا صبور **وقال اسحاق انشدني ابو عبد الله في الصبر**

ومن خير ما فينا من الامر انا متى نلق يوما موطن الصبر نصبر ؛ اذا المرء نابا نصرا نفوسنا نقول لها لم تعر جبن مصبرى ؛
نوطن في يوم الحفاظ نفوسنا بما كان من معروف امر ومنكر ؛ **وانشد اسحاق**

وما الدهر الا طرفة دونها قذى فاغض قليلا اتوقف ملتبر ؛ وكان يقال احتمال الصبر عند الغضب
اسلم من طاعة المشقة وكان الحسن يقول من اخلاق المومن القصد في الغنا والقنوع في الفاقة والشكر
في الرخا والصبر في الشدة وكان يقال ليس حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى وكان الاحنف
يقول اني لاصبر على الكلمة فيها بعض الغيظ مخافة ما هو اشر منها وكان الحسن يقول الذكر ذكران ذكر
الله باللسان واحسن منه ذكر الله عند الخطيئة والصبر صبران عند المصيبة والصبر عن محارم الله **وانشد احد الشعراء**

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتجا ؛
لا تياسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا ؛ اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
ابصر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا من عزة زلجا ؛ وقال علي بن ابي طالب عليه السلام انك ان صبرت جرت عليك
المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك وانت مازور **وقال اعرابي هذه ابيات**

خلقان لا ارضى فعلهما بطر الغنا ومذلة الفقر ؛ فاذا غنيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فته على الدهر ؛
واصبر فلست بواجد خلقا اودى الى فرج من الصبر ؛ **وانشد اسحق**

الصبر ينفع تارة في مواطنه ولا يرد على اصحابه الجزع ؛ **وانشد**

ابي زمانك وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر ؛ وقل من جد في امر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر ؛
وانشد ايضا

الصبر مر كالصبر لكنه حلو الثمر ؛ اعلم ان لعب الصوارى من جملة الادب
وهو مما تقرب الى الملوك ومن لم يكن ذا ادب لا يجوز ان يولع بها فانها تفضح من لا يكون له مروة وادب فمن لا
ادب له ولا مروة فليس كذلك من الناس شي ولا يجوز له ان يسمي بشيما الناس في ان يصير صاحب صوارى كان الصوارى
لا تفلح الا لمن كان كامل الاخلاق والمروة والادب والصدق والمعرفة والنصح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وعنه انه قال للرجل اوصيك بالدعا فان معه الاجابة وعليك
بالشكر فان معه الزيادة واياك ان تنقض عهدا او تعين عليه واياك عن المكر فانه لا يحيق المكر السيء الا
باهله واياك عن البغي فانه من بغى على احد نصره الله عليه وعنه عليه السلام انه قال لا يفخر احد على احد فانكم
عبيد والرب واحد ابن الاعرابي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين انظروا وانتجوا السنون
تطير الشما على الاقهافع وقال المهلب بن ابي صفرة لبنيه اذا اتيتم قوما فاتوهم وعفو لكم معكم
قالوا وكيف ذاك يا ابه قال الضيوا من الطعام شيا فان الرجل منكم اذا لم يفعل لم ارى لخاه ميراه بشارة علامه
طرانه من اجل الطعام فيضل متعلق القلب حتى يطعم وقال ابو الحسن المدايني دخل على الحجاج بن يوسف الثقفي
صاحب شرطه وهو متغد فقال له هلم فقال قد فعلت قال انك لشاكر الغدا فقال الخلال كثيرة اصلح الله
الامير قال ما هن قال اولهن اني اذا اجيب لحد المجد منح لوفا والثانية ان شربت مما اشربه على تفل
والثالثة اني احضرت قوما وهم غدا لم احضرتهم ومعي همة من غرضي قال لله درك ما اعلمك وهكذا
اياك الله من يريد ان يكون لعب الصوارى فانه يكون من وتامروه ويسبح احدهما ان طلب منه احد شيا
ان لا يابى عليه في ان يعطيه وينبه ان ضاع عليه شي لا يودي عليه البازيار ولا يحمل عليه فانه كاسمه
جارح ومن هذا اشتق اسمه من انه يجرح القلب اما بنوبه او بوهسه او بضياعه او بكسه وقيل له انك لا ترد
ايضا اذا اطلت فهذه خصال اصحاب الصوارى والادب لمن شا ان يتخلق باخلاق الملوك والاولاد وقال
رجل من قيس لرجل من قريش يا ابن الخامس اطلب الادب قال وما الادب قال اطلب ما يقربك من الملوك فانه من اكثر
من الاداب ازداد من الملوك لنا تيجا ومن السلطان زينا وازداد عقلك ومروتك وتطيب لك الغربة ان
هاجرت عن اهلك وتوسع لك المجالس **وقال الشاعر**

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل ؛ وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل
وكان يقال من حسن الادب ان لا تنازع من فوقك ولا تقول الا بعلم ولا تتعاطا ما لا تنال ولا تخالف لسانك ما في

قلبك ولا تولك بعلك ولا تتبع الامر اذا ادبر وتطلبه اذا اقبل وكان يقال ليست الفتوة الفسق والفجور
انما الفتوة طعام ماكول ونائل مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف ويقال من
ادب ابنه صغيرا قرت به عينه كبيرا ويقال من ادب ابنه ارغم عدوه من اتقن صنعته كثرت معرفته
وعظمت مثوبته وقال المدائني سال رجل عبد الملك بن مروان الخلوة فاقبل على اصحابه فقال اذا شئتم
فلما خلا البيت تهيا الرجل للكلام فقال له عبد الملك على ان سالك اياك ان تمدحني فاني اعلم بنفسي منك او تكذبني
فلا راي لمكذوب او تغتاب عندي احدا قال افتاذن لي في الانصراف قال نعم وقال خالد بن عبد الله
القسري لبعض ولده يا بني كن احسن ما تكون في الظاهر حالا اقل ما تكون في الباطن مالا فان الكريم من طرحت
عند الحاجة كرمه وهمته وكرمت عند هاطعمته وكان يقال ثلاثة ليس معهن غربة مجانبة الريب وحسن
الادب وكف الاذى وقيل دخل ابو شاسان على عبد الملك بن مروان اخر الناس فقال له يا ابا شاسان ما لك تدخل
اخر الناس اما تحسنون اذنك قال بلى ولكن لان ادخل من بعد احب الي من ان انحى من قرب وقال مسلم بن
عمر الباهلي ليس ينبغي لمن لزم السلطان ان يغير لهم اذا سخطوا عليه ولا يستقل ما حملوه ولا يخالف اذا سالوه
واعلم انه متى لم يكن لصاحب المكنة نفس تشغف بها لم تلبث تلحقه وضره في سائر الملاذ وقد قيل متى لم تهن
المال لم تحسن الى نحال وقال اعرابي في الجود

الا ان خير المال ما كف اهله من الذم يوما او وقا حيث يطعم ... وما ينفع الاموال الا لتشتري بها الذم او يلقى بها عيش منعم

وانشد لعمرو بن كلثوم في الجود

بكرت تعذلني وسط الحلال لسفاهة تو ابن بهلال
بكرت تعذلني وزعمت ان لها الشرب وضلالي ... لا تعذليني فانني متلف كل ما تحوي يميني وشمالي
لست ان اطرفت مالا فرحا واذا اتلفته لست ابالي ... خلف المال فلا تسالي شيء كريم المهر على الحي الحلال
وابتذال النفس في يوم الوغى وطرادي فوق مهر وتلالي ... وسموي بخميس جحفل نحو اعداي رجالا وبجالي

وانشد الهيثم لابي ... في مثل ذلك

بكرت عاذلتي تعذلني عاذلاتي اهل غي ونكر
ويقول المال قد اهلكته غير ما تفعل ادنى للرشد ... انما المرء رهين مسلم لقضاء الله في اليوم وغد
فاتيني من بحر لا ما نعم اثر الذم على الحمد خلد

وانشد اسحق لابي دلامه

اني اردت نوم العين بعد بين وفي الغموم لاهل البث تسهيد ... هبت تعاتبني عرسي وتسالني ابن الدراهم عنا والدنانير
فقلت انفقتها والله يخلفها والدهر في صرفه عسر وتيسير ... قالت عدمتك ما تسعك ذا خلق وانما تلك العيش
اشفوه بك هذا ام سعادتهم فقلت ويحك تلك المقادير ... ان يرزق الله اقواما فقد رزقتهم في مراعيها الخنازير

واعلم ان الكتمان يريد صاحب الصواب حسن الخلق فان في الصواب ما يوحش ويغير فتى ما لم يكن العقل الحلق
فانه يتعب وينصب ولا يجد ما يريد فان القليل الذي يعالج ضعيف اقل الاشياء توهنه وقد قيل انه قال صلى الله عليه وآله
سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول لا

فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا مظاهرة كمشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا ايمان كالحياء
والصبر ولا حسب كحسن الخلق وقال بعض الصالحين ان هذا الدين الطاهر بالسماح وحسن الخلق وقال المدائني من لم
يكن الا منه من علمه وان خلقه من دينه هلك وهو لا يشعر ولا يصلح لمن يكون في حجره واجتهاد في خدمة
الملوك ان يسلك طريق الكذب ولا سيما من يكون صاحب صوارير فانه اكثر ما تشتغل الملوك لغيره من الامور
التي لا يصلها احد غيره ... ان يكون لا يحدث الا بما يرضي السلطان وان يكون اكثر ما في قلبه النصيحة والصدق فانه
كثير مفيد ولا يحب الكذب في جد ولا هزل وقال النبي صلى الله عليه وآله ما املق صانع صدق وقيل تاجر
صدق وقال الصانع الصدوق ان مات في سفره مات شهيدا وان مات على فراشه مات صديقا وقال علي بن ابي
طالب عليه السلام لسان الصدق خير للمرء من المال ياكله ويورثه وقال المهلب ابن ابي صفرة ما السيف
الصارم في يد الشجاع باعز له من الصدق وقال ابو الحسن المدائني بلغني ان الحجاج لم يكذب منذ اسلم فاراد رجل
عنته وهو يسير معه فقال له يا ابا الحجاج من ترى سك قال اعط قال الحجاج قال احضر ما استطاع قال فاين نزل قال حيث
اضع رحلي فقال الرجل لا ابعث بعد هذا الجمل البتة قال وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اياك ان تستعين
بكذوب في امر تحتاج فيه الى حليم فانك ان تطع الكذوب تهلك وكان يقال ينبغي للعاقل ان يكون
صدوقا ليومن على ما قال وان يكون شكورا ليستوجب الزيادة وكان رجل يحدث عند عون بن عبد الله
فيختلف حديثه فقال له عون اذا كنت تحدث فكن ذكورا وقال محمد بن جعفر من احب ان يشرك اهل النعيم
في نعيمهم فعليه بصدق الحديث وقيل ان معوية قال لابي الاسود الدؤلي بلغني ان عليا اراد ان يجعلك الحكم
فعزمت عليك الا اخبرتني اي شيء كنت تصنع في ذلك قال ابو الاسود كنت والله اتي المدينة فاجمع الفا من المهاجرين
والفا من الانصار فان لم اجدهم تممتهم من ابنائهم ثم استحلفهم بالله الذي لا اله الا هو المهاجرون احق بها ام
الطلقاء فقال معوية اذا والله ما كان اختلف عليك اثنان وقال

في الصدق نجاة ... لا تحبك لحيان

وانشد الاصمعي

قال العيافة الراي والكذب فساد كل شيء
اذا ما اتى عن علمي منه عنك اطال فاملي ام شاني فاقصرا ... ولم ار كالعشوا تركب راسها وتزجيها للمرء ابن معور ام

وكانت العرب تقول لسان الصدق مع العسر خير من شيء الذكر مع الميسرة وكان الاحنف بن قيس يقول عبد
صدوق خير من سلطان كذوب ... قال وقال سليمان بن سعد لو صحبني رجل فقال
اشترط علي شيئا واحدا لا ازيد عليه لقلت ان لا تكذبني قال الاصمعي رايت اسود العين جاءني اعرابي فاذا هو اظرف
الناس واحسنهم حديثا فاتهمته بالكذب فقلت قد كان هاهنا جبلان فما فعل فقال انحات والله ذلك
الجبل فعلمت انه كذاب قال وعاتبت اعرابيا في الكذب ووبخته وعيبته فقال اما والله لو غرغرت به لهواتك
ما صبرت عنه وقال مصعب الزبيري قال دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال الحميار لتنا هذه الآية والذي تولى
كبره منهم لهم عذاب عظيم فقلت يا امير المومنين حدثني اربعة من قومك سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث

بن هشام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انما انزلت في عبد الله بن ابي سلول فقال كذبت
فقلت يا امير المومنين لو ابيح الكذب لتركته وقال شعبة بن عبد الله كان الوليد يقول لذعوا مطية الكذب وقال بعض
الولاة لاعرابي كذبت فقال كلا ايها الامير اني اجل عن الكذب قيل للكذاب هل صدقت قط قال اكره ان اقول لا
فاصدق وقال بعض الحكما دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وانشد بعضهم في ذلك
لا يكذب المرء الا من مهانته وعادة السو او من قلة الادب ۞ لجيفة الكلب عندي خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعب
وانشد غيره لنا: وكن صادقا في كل شي تقوله ولا تك كذابا تدعى منافقا ۞ وانشد غيره فيه ايضا
الكذب عار وخير القول اصدقه والحق ما مسه من باطل زهقا ۞ ومما استحسن من تحبير الكلام ما قال ان
ابا العباس السفاح قد كان عاهد امراته ام سلمة قبل الخلافه ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى ابدا فوفا لها بذلك
فدخل عليه خالد بن صفوان يوما وليس عنده احد فقال له يا امير المومنين اني والله ما زلت اطلب منذ وليت الخلافه
ان اصير الى مثل هذا اليوم في الخلوة فان راى امير المومنين ان يامر بامساك الباب فعل فامر الحاجب بذلك
فقال خالد يا امير المومنين لم يمنعني ذكر ما كنت اريد ذكره الى يومي هذا قال ابو العباس قل يا خالد فقال خالد
فكرت يا امير المومنين في امرك وحالتك الرائقة فلم ار اقل استمتاعا منك بالنسا ولا اضيق عيشا لانك
قد ملكت نفسك امراة واحدة من نسا العالمين واقتصرت عليها يا امير المومنين التلذذ باستطراف
الجواري ومعرفة اختلاف حالاتهن منهن الطويلة التي تشتهى لطولها والبيضا التي تحب لبياضها والسمرا اللعسا
ومولدات الطايف والمدنيات ذوات الالسن العذبة والجواب الحاضر وبنات ساير الملوك وما يشتهى من
نظافتهن وتخلل خالد بلسانه فاطنب في صفات ضروب الجواري وشوقه اليهن فلما فرغ من كلامه قال له ويحك
يا خالد لا والله ما سلك مسامعي كلام قط احسن مما سمعت منك فاعد علي كلامك فاعاد خالد كلامه باحسن
مما ابتدا ثم قال له انصرف وبقي ابو العباس مفكرا فيما سمع من خالد فهو يفكر في امره اذ دخلت عليه ام
سلمة فلما راته مفكرا مغتما قالت له اني لانكرك فهل حدث امر تكرهه فقال لا والحمد لله فلم تزل به تستخرجه
حتى اخبرها بمقالة خالد قالت فما قلت لابن الفاعلة قال لها ينصحني وتشتميه ثم انصرفت من عند ابي العباس وارسلت الى
خالد بمواليها وامرتهم بضربه قال فبينما خالد قد خرج الى الدار التي له وهو مسرور بما القى به امير المومنين ولم يشك في الصلة
والجايزة وهو مع اصحابه واقف اذا اقبل الموالي اليه يسالون عن خالد فقال لهم انا خالد قال فسبق اليه بعض الخدم
بعصا كانت معه فضربه بها وكان خالد راكبا على برذون فعثر البرذون وزلقه فوقعت العصا في كفل البرذون
وتعادوا الباقون اليه ففاتهم واستخفى في بعض الاماكن اياما ووقع في قلبه انه انما اوتي من قبل ام سلمه
وطلبه ابو العباس فلم يشعر الا والناس قد هجموا عليه وقالوا اجب امير المومنين فسبق الى ظنه انه القتل لا محالة
فقال يا لله ما ارى كم شيخ اهدر من دمي ثم ركب اليه ثم لم يلبث الى ان دخل فاصاب ابا العباس جالسا
قال فرجع اليه عقله ونظر واذا في المجلس ستارة فقال يا خالد لم ارك فقال خالد كنت عليلا قال ويحك يا خالد

انك وصفت لي اخر دخلة دخلت علي من امر النسا والجواري صفة لم يخطر ببالي ولا سلك مسامعي كلام قط
احسن منه فاعده علي وسمع خالد من خلف الستر حسا فقال خالد نعم يا امير المومنين اعلمتك ان العرب
اشتقت اسم الضرتين من الضر وان افضل الرجال من لم يكن عنده من النسا اكثر من واحده ومن كان عنده
اكثر كان في ضر فقال امير المومنين ويحك يا خالد لم يكن هذا في الحديث قال خالد بلى يا امير المومنين
واخبرتك ان الثلاث من النسا كاثافي القدر يغلي عليهن واخبرتك ان الاربعة شر مجموع لصاحبهن يشيبنه
ويهرمنه ويحقرنه قال لا والله ما سمعت هذا منك قال خالد بلى والله قال ابو العباس تكذبني قال خالد اتقتلني
نعم والله يا امير المومنين واخبرتك ان ابكار الجواري رجال الا انهن لا خصى قال خالد فسمعت ضحكا من ورا الستر
قال خالد نعم يا امير المومنين واخبرتك ان عندك ريحانة قريش وانت تطمح الى الجواري فقالت له ام سلمة من ورا
الستر صدقت يا عماه هذا احدثته ولكنه غير حديثك فقال ابو العباس قاتلك الله وفعل بك وصنع فقال خالد
وتسللت فخرجت من عنده فبعث الى ام سلمه بعشرة الاف درهم ومن عنده وبعث الى ام سلمه بعشرة
الف درهم وبرذون وتخت ثياب ۞ قال علي بن الجهم قال لي امير المومنين المتوكل بكر الي في غد فاني عزمت على
الصيد فاذا جيت اليه فلما اصحرنا ضجرنا من الغبار وكثرة الجيش فقال يا علي ابعد بنا عن العسكر ولعلنا نرى
ضعيفا او ملهوفا فنفرج عنه وتقدم الى بعض خدمه باللحاق به فلما جاوزنا العسكر غير بعيد وانا احادثه
وانا اشده اذ بصر بشيخ ضعيف على اتان هزيل فقال يا علي اخوان يكون زيك وهما على بغيتنا فلم نلبث ان قرب
الشيخ منه وهو لا يعرفه فقال له يا شيخ من اين اقبلت قال من بعض القرى قال فاين تريد قال العسكر قال
فما صناعتك قال الحراثة قال فكم غلتك قال ثلاث مايه درهم قال فما تصنع بها قال اقضي بمايه دينا واشتري
بمايه ثورا احرث عليه واستعين بالباقي قال فامر له بثلاث مايه دينار فلما قبضها بكى فرحا فقال له ما يبكيك قال
اخاف اذا صرت الى قريتي ومعي هذه الدنانير وتعلمون اني لا املك ثلاث دراهم ان يتهموني بسرقة فكانه رق له
وقال للخادم ادفع له ثلاث مايه دينار اخرى وضعه الى قريته حتى يخبرهم اني وهبت له ستمايه دينار قال علي
بن الجهم فلما عاد الشيخ الى قريته التفت الى المتوكل فقال يا علي والله ما سررت مذ ملكت كسروري بما هناه الله تعالى
من امر هذا الشيخ ارجع بنا فما اريد صيدا ولا فايده غيره ۞ قد ذكرنا ان الضواري لا يجوز ان يلعب بها الا الملوك
وما دون الملوك ممن كان يحب الفروسية العقل يعلم جميع ما ينفعها وجميع ما يضرها ويبين بعقله ورايه
فان يكون يكمل في جميع اله الصيد من الرزق والخلق والركوب والمعالجة الغالبة في ان لا يبطل الى ما يصل
الى ارباب الضواري والسياسة لها والصانع في ان يكثر عليه او يعيى عنه فان الله تعالى قسم الارزاق
وفضل اقواما على اقوام وجعل ارزاق اقوام على اقوام وجعل الاسباب الموصلة بينهم فمنهم من وصل اليه
رزقه بالزراعه وهي اول الصناعات ومنهم من وصل اليه بالحياكه وهي ثاني الصناعات ومنهم من وصل اليه
بالحداده وهي ثالثة الصناعات وهكذا سائر الصنايع ولولا ذلك لبطلت امور الناس والحكمة وانما خلق الله سبحانه

وتعالى وقدرته على اهل هذه الصناعات سبحانه من كريم ما الطفه وعزيز ما احلمه وقد اجمع سائر الخلق على
ان التماس الصيد من الصناعات واجلها واطيبها واقربها الى طبايع الانسان الصيد وذلك انه يميل اليه قلب كل احد من سائر
الخلق وقد اجمع كثير من الناس ان في بلاد الكفر الذين تحكم نساهم على رجالهم تلعب بها النسا خلاف لعب الرجال
واهن يجمعها ويحسن عليها الاموال العظيمه ويكثرن من الضياع والجمالين والخيل وجميع الات الضواري وذكر
ان ذلك يزيد في الجسم والجمال وانه من اعلى الهمم وانه يذهب الهم وما اذهب الهم يكسب الجمال والسرور ويزيد في البدن
وقد ذكر انه اذا مرض عندهم من كان له هذه القدره وعجز دوا و حمل الى معدن الصيد ويستصحب معه جماعة
الصيادين من نصيبنا الكلاب والفهود وغيرها من الجوارح البزاه والصقور والشواهين والصقور وما يصيد
العصفور وغيره فيصاد بين يديه جميع ذلك وهو ينظر الى ما يصاد ويوكل بين يديه فاذا اعز عليهم ذلك حمل ما يصاد
في الامكنه البعيده حيث لا يراه الملك المريض ويحمل الى جنبه من الارض التي بين يديه فيطلق الوحش لا يعلم ويرسل
عليه شي من الضوارى فانه يجد في علته الراحه الا ان كان مرض الموت ومن ابراك كثير ارباب المكنه والقدره وقد
ذكر ان لحم الصيد انفع ما يكون للمريض وذلك انه يرد لحم الصيد تعبه لذه بانه يقل المعده في هضمه لتعبه
وحركته وتخبطه في كف الجارح او في فك الفهد والكلب وغيره   وذكر ان السفاح قال لابي دلامه
يوما تمن يا ابا دلامه فقال تمنيت يا امير المومنين كلب صيد قال ذلك لك ما تصنع به قال فليت لي امر والكلب
حاجتي فقال هو لك قال ودابه اتصيد عليها قال ودابه قال وغلام يمسك على الصيد قال وغلام قال وجاريه
تصلح الصيد وتعالج الطعام قال وجاريه قال كلب وغلام ودابه وجاريه هولا عيال ولا بد من دار
تاويهم قال ودار قال ولا بد من غله ضيعه لهم قال قد اقطعتك مايه جريب عامره ومايه غامره قال ما الغامره
يا امير المومنين قال ما لا نبات به قال فانا اقطع امير المومنين مايه الف جريب من فيافي بني اسد قال فقد
جعلناها عامره ابقي لك شي قال نعم اقبل يدك قال اما هذه فلا قال ما منعت عيالي شيا هو اهون عليهم من هذا
فقال له يا ابا دلامه بقيت تطلب الكلب ومن عادة الملوك ان لا تطلب بسعيهم الا شيا الحقير الا تبعا لما يسبق من
الاشيا النفيسه وانت تقدم بما انت له فقال يا امير المومنين انما طلبت ما ازيل به الهم والغم واجعل
عوض ذلك الفرح والسرور واللذه والطرب فقال وما ذاك يا ابا دلامه واي فرح في الكلب وهو يبتعث اشيه
فقال يا امير المومنين اي شي لاذ الدنيا فقال والملك فقال اسالك عن ذلك ما قد اجمع الخلق عليه من لذه
الشهوه فقال لمتمتع بالنسا فقال اليس يدبر بعد تلك الساعه فقال وفي المراكب من الملاذ فقال يا امير المومنين
نظرت في بيت شعر لابن الحجاج معناه على فرحة الصيد   الطيب من صيد الف كلب في كل يوم لا الف زينب
وهذا ما تركما يقول صاحبنا افضل اذ ينادي على البقل يا بقل الحلا من العسل فقال له ويلك يا ابا دلامه لقد خرجت
من دينك وجعلت مكانه محبته كمحبتك الصيد فقال لحب المنجوز الخالص من الغدر فقال واي الاشيا
احب اليك من الضوارى فقال الحب الصقر الطويل النفس الاسود الجسد اذا صاد اشبع واذا مات اوجع نصيد

الكبير ويغني الصغير وثمنه يا امير المومنين حقير فقال لم لا تحب البازي وهو خير منه والذ واطيب صيدا واسرع فقال يا
امير المومنين البازي مالك ولا اقدر ان اتشبه بالملوك انما يحمل الملوك للملوك فقال الشاهين قال يا امير المومنين كبير
القدر كثير الغدر قال فالباشق قال اما لعوب الصبيان وقد فاتني ذلك الزمان قال فاليواري قال انا لعوب الخدم
واولاد الحشم ولا احب يا امير المومنين ان اشتم قال ايما تاكل من الصيد قال الاكثر ما ضعف واكل ما دق فقال يا
تصنع لحم الصيد وعندك ما هو اطيب منه فقال صدقت يا امير المومنين غير اني احب فيه لذه الطرب وهو الذي احب
فيه جوادي واجهدت فيه مرادي فهذا امير المومنين مما توصفه الاطبا وتحتاره الادبا والملوك يا امير المومنين
حتى ان اكل الصيد اكثر من غيره وتشهيه وليس ذلك من الحاجه الداعيه اليه وانما ذلك لان لها العنب وطلب
النفس من التعب فان لذه الصيد بعشا وبغيه لا بحشا وقد ورد عن بعض علما الاكاسره في ستر هم وما كان
بهم من الانبساط والاريحيه سماح الظفر وادراك الغنيمه وان المرء يكون في تلك الحال اكون اطرب منه عند سماع شاق
الالحان وبحي النغم من ذوي الاحسان وربما فوت الفرس حيد واستطلت الحزن الغريزه معلت في كثير من العلل
اخبرني غير واحد ممن شاهد مثل ذلك انه راى من علا الى الصيد وكان يجد ضعفا عا مرضا فطفر بالصيد
فركض عليه فلحقه الرعاف من ذلك الركض فحلل ما كان به من الصداع عنه حركة الصيد واخر
كانت به سلع يخبر من بطنها فلما ركض خلف الصيد قوت الطبيعه وانحت وهو لا يعلم   واخر كانت
في يده جراحه تندمله على نصل سهم فاحتدي الركض خلف الصيد فبدر النصل عند تكامل الحداده
وقوة بحثه وربما علس ما يعرض له من ذلك دميم خلاله الى ضدها من الحسن حتى يشجع وان كان جبانا
ويجود وان كان بخيلا وينطلق وجهه وان كان عبوسا   واخبرني بعض الادبا عن رجل من الشعرا قصد بعض
الكبرا فتعذر عليه ما امله منه وحجبه وكان المقصود كثير الطرب بالصيد مغرى به فعمد الشاعر الى رقاع
صغار وكتب فيها مدحه وصاد عشره من الظبا والثعالب وشد تلك الرقاع في اذنابها واذانها وفتح وجه
الى الصيد فكمن له الشاعر في مطانه وارسلها واحدا بعد واحد كلما صاد منها شيا ارسل بعده شيا الى ان صاد
الملك الجميع ووقف على الرقاع استبشر وزاد في طربه واستطرف ذلك وطلب صاحب الرقاع فقرب به ونال
منه حاجته ورايت بعض الكبرا في عصرنا وقد قبض على رجل له عليه مال حبسه ثم اخرجه واخذ وليه رهنا على انه
يحصل المال الى اجل مسمى فالزمه البواب ووكل به الى ان يحصل المال فصعب ذلك عليه ووجد منه المشقه
فخرج صاحب المال الى الصيد يوما فاخذ له ذلك الشخص شيا من البطيخ وقصده الى الارض التي يتصيد بها وقدم
اليه ذلك البطيخ وقدم قصه فيها ان يمهل بالمال الى ميسره فقال ذلك   الرجل الكبير لقد قصدتنا الى
مظان السرور والفرح فما يجوز ان ترجع الا وانت مسرور فاطلق له الجميع ورد عليه ولده فلما انصرف الرجل
وهو مسرور بما القي من الفرج قد تخلص من الهموم والغموم افكر صاحب المال فيه ثم التفت الى بعض حجابه
فقال انه قد وصل الى قلبي مما قد وصل الى قلبي مما   قد وصل الى هذا الرجل من السرور وسرورا لم ار قط مثله ثم التفت

الخادم فقال معك شي فقال نعم كذا وكذا فقال امض واوصله اليه ليلقاه اهله حتى يجدوا اثر السرور
بذلك وذكر ان هشام بن عبد الملك بن مروان خرج ذات يوم للصيد فلما توسط الصيد احتاط الناس
بعضا ببعض وانكر في حومة الصيد الاخ اخاه والوالد ولده والخادم سيده وجعل الناس يصيدون
من كل جانب كل بما معه من آلة الصيد فمنهم من يرمي بالنبل ومنهم من يصيد بالجوارح ومنهم من يصيد
بالفهود والكلاب ومنهم من يتبع المصيد بن يطلب الفرجة قال وهشام قائم على تل من الارض ينظر الى
من يصيد ممن هو كذلك ينظر وهو في حلقة نفر واذا فارسين بن كان على سرب ظبا فلم نزل الا به الى ان وصل الى
هشام فترك من كان معه الى السرب وتبع كل ظبي انسان وتبع هشام ايضا كذلك فلم نزل نتبع تلك الظبيه
الى ان وصل الى جانب سبيل فيه من شعر فعبرت تلك الظبيه على تلك البيوت وكان على رميه سهم من البيوت غلام
شاب قائم لاثبات بجارحيه فنظر هشام الى الظبيه وهي قد قصدت صوب الغلام فصاح به هشام واومى
اليه ان رد الظبيه فلم يزل الغلام في مكانه قائما على حاله فلما اقبل هشام الى الغلام قال له ويلك الم اقل لك
رد الظبيه فقال له الغلام وهو لا يعلم من الشخص يا جاهل نظرت الى باستصغار وكلمتني باقتدار وكلامك كلام
جبار وفعلك فعل حمار تقول لي رد الظبيه اكان فرسك حتى ما اضعف رايك واقل عقلك من انت ثكلتك
امك وعدمك قومك فقال له هشام اولست تعرفني وهل تنكر هشام امير المؤمنين قال له الغلام وما
صنع حسبك وحرمك لا ابا لك اذا انت الوضيع ابن الشريف واللئيم ابن الكريم قال ويلك ثم علمت ذاك
قال لانك فيا امت السنه واحييت البدعه قال له هشام والله لابدلين من قتلك قال له الغلام والله لا
اجزع من الموت اذا كان لابد منه وقد مضى به على اكثر الخلق ولا زعموت فذلك بمنع الله اياك
ولان بعلت فلست بأول كريم قتله لئيم مثلك قال فاشتد الغضب في وجه هشام واومى الى الغلام برمح كان معه لحزه
ليطعنه به الصيد وهم ان يطعن الغلام فوثب الغلام من يتربد به الى رمكه ناتية ترعى فركبها واستوى بها على
هشام وحمل هشام عليه حتى اذا اهم ان يقلع الغلام عن فرسه صار الغلام ليا لفرسه وافلت من الطعنه ثم استوى
على فرسه وحمل على هشام فضربه بكعب الرمح على راسه فشجه شجة شنيعه وانشا الغلام يقول

ان للحرب يا هشام رجالا خلقوا غير خلقك الخوار ** وعلوا بالسهل والركض حتى صارت اللحم والعظام عواري

قال فلما نظر هشام الى الدم قد در من راسه الى ثيابه توقف عن الغلام ووقف الغلام ايضا عنه وجعل كل
ينظر الى صاحبه الى ان اقبل العسكر الى هشام وتجلت عن عينيه الحجاب والخدم وارباب دولته وحشمه
ونظروا الى ثيابه والى ما عليها من الدما فانكروا ذلك وقالوا ما هذا يا امير المؤمنين فقال دونكم هذا
الغلام واجعلوا الحبل في عنقه فانه قد بدر منه ما ترون ونحن حتى والله لا اقتله اشر قتله ولامثلن به شر مثله فقد
اهلب قرحي تخاوشن وري عنما ولم يكن اكثر من ان اومات اليه عد ستر وري بطسه كنت اطردها ان رد لي الظبيه
حين قصدت نحوه فاجابني بجواب شنيع وخاطبني خطاب فظيع فاومات اليه بزجي فوثب كانه من هزل او طالب

ثار وكلما هممت به صار حزاما او لببا ثم استوى كما وثب فبادرني من الرمح بكعبه واضرفني عن السنان لعجبه فوهمت انه
امير المؤمنين فاني كبعض المذنبين فقيل له يا امير المؤمنين من تامر به قال احملوه الى المضرب فاملوا به الى الخيم
فلما نزل هشام امر باحضاره فاحضر بين يديه حين دخل ان يسلم فقال له هشام يا غلام ما منعك من السلام فقال
حتى الا ترد علي الجواب فقال اما قطعك عن المساله فقال حفظ الا انت لحجة فقال بعض من حضر من جلسائه تكلم
امير المؤمنين كلمة بكلمة فقال الغلام ثكلتك امك الله عز وجل يجادل على الامر هشام بن عبد الملك لا
يكلم كلاما فقال له بعض جلسائه اخرج يا ابن الخنا فخرج الغلام مغضبا فقال له بعض جلسائه ما تكلم بكلام يجب ان
تغضب منه قال هشام اخرج من صاه فخرج اليه الحاجب فقال ما كان يرضيك من امير المؤمنين قال راحلة من بر
قال ولم ذاك وقد انشات الى امير المؤمنين قال لا ان حاجه يسعني قال له الحاجب لك ذلك قال الحاجه لي به قال
وراحلة من بر قال الحاجه لي قال بعشره رواحل من تمر وعشره من بر فقال الا افعل قال اما به راحله من تمر
وعشره من بر فقال الا والله وانشا يقول

قطع الليالي والايام مخلوق والشيخ بين رواق الذل والفلق ** اجرى في اجمله من ان يقال غدا اني طلبت لغنا من غير مخلوق

قال فلما سمع هشام مقاله الغلام قال تالله لقد هجاني في طول هذه المده ثم امر بضرب عنقه فلما علم الغلام بذلك
ذلك انشا يقول

ابيات الصقر علوه عصفور بساقه المقدور ** تكلم العصفور في مخلابه والصقر منهمك عليه يطير
ما في سعة لمن يطعمني ولئن شويت اني لحقير ** تبسم الصقر المذل بنفسه كرما واطلق ذلك العصفور

فلما سمع هشام شعر الغلام تبسم حتى بانت نواجذه
ثم قال يا غلام انت القايل لا اخاف ولا اجزع من الموت بل لي اعدا واكره ان اموت هذه الموته قال فلما سمع
هشام ذلك منه قال لله در هذا الغلام ثم سال عنه وعن اصله فقيل هو الحوفزان ابن المنكدر داهية العرب
فقال احسنوا اليه واذنوا له بالانصراف واجازه بجايزه سنية ورده الى اهله على مركوب جيد وزعموا ان بعض
ملوك الفرس كان ممن تولى الملك بعد ابيه كثير الطرب مغرى بالنسا مداوم شرب الخمر لا يصحو عنه ليلا
ولا نهارا لا يعرف غير هذا ولا يصل اليه احد من الرعيه ولا يكشف ظلامه فبقي كذلك مده طويله على هذا الامر
فخربت بلاده وتغيرت عليه الرعيه ودخلت ايدي من كان يخاف عليه منه فاخذ من البلاد ما شا وكانت
جميع البلاد تحت دوله ابيه وتترحم على اجداده ومن سلف من آبايه ولا يرون الغدر به فاجتمع اكبر الدوله وجمعوا
الاطبا ان يصنعوا له شيا يبغض اليه بعض ما هو فيه من حب النسا ومداومة الخمر فصنعوا له كل شي ولم يحيك فيه ولم يجد له
دوا الا القتل او ملحق مخرج عن الامر فنظروا في ذلك فلم يجدوا ابرا اتمام ما ذكروا وتحيروا في ذلك ولم يجدوا الا قتله
سبيلا الى تبليه مخرج الملك من ايديهم فبيناهم كذلك اذ قدم عليهم بعض الحكما فنظر الى احوال الرعيه وما هم عليه من ذكر
الملك والحير في امره من دا وما هو عليه فقال الحكيم لبعض ارباب الدوله اوصلني الى الملك وانا ازيل هذا الامر
من غير ضرر ولا مضره قال فلم يزل الى ان وصل وصار من ندما الملك فاظهر له حسن المعاشره والمنادمه وكثرة الادب

بهيئته والانبساط واللعب والمجون والخلاع وكلما يستطاب في مجالس الملوك قال وحظي من الملك بمنزلة عظيمة فلما تمكن الحكيم
من الملك امره ان لا يقيم في الدولة احدا ممن يوفد الملك الا ومعه شيئا من الضواري ويقبل بها الى بين يدي الملك ويقف في الخدمة
ويكون معه غلام يديرها ويحمل معه شيئا من الطيور مما اصيد بالجوارح ويخفيه كي لا يعلم الملك به فاوقف يكون حمل ذلك الضاري
على يده فان كان بازيا فعلى يده وان كان مما شاكل كذلك وان كان فهدا او كلبا يكون مقابله ويصحح الغلمان بكثرة الفنام
بها بين يدي الملك بعد ان يجلس هو ويظهر الاشفاق عليها وكثرة المحبة والمداومة وان الرغبة في خدمة الملك لا في شرب المدام وانها
عنده في منزلة عظيمة قال فلم يبق احد من خواص الملك الا وصار يولع بالضواري الى ان يحب الملك من كثرة الضواري وان
خواصه مختاروا الضواري على شرب المدام والمتع بالنساء لحسد قال الحكيم ان الشرب في المواضع النزهة يستطاب مع
الجواري فان كان الملك يرى ان يعزم على الخروج الى بعض المتنزهات فعل فامر الملك البحث ثم يرد الحكيم يخرج به الى شاطي
نهر كثير الصيد وامر ان يخرج جميع من امره بامساك الضواري واحضار الكلاب من كان معه بازيا احضر له ما شاكل
صيده ومن كان معه شاهين احضر له ما شاكل صيده مثل طير الماء والدراج والحجل وغير ذلك وصاحب الصقر الارنب والكركي
والاوز وما شاكل ذلك وصاحب الفهد الغزال والارنب الى ان كمل جميع ما اشار به ثم اقبل الملك الى ذلك
المكان فوقف الضواري بين يديه وهو يتعجب من الفاعلين بها ومنها ثم اشتغل في لذته وجعل كل بازي ... تلك الكبيرة
لطير ... والملك ينظر ذلك ... حتى ان الجواري تركت الاكل والشرب
وجعلت تنظر الى من يصيد كيف يصيد فلم يزل هذا داب القوم الى ان طلب الملك ان يصيد من يده وهو اكبر فعل ذلك به
اياما فامر بامساك الضواري له والصيد بها بين يديه ففعل ذلك فالتفت الى الحكيم وقال يا حكيم اني قد رغبت في الصيد
فما ترى ان افعل فقال له اقسم نهارك بعضه صيد وبعضه شرب ففعل ذلك فغلبت عليه محبة الضواري فقال له الحكيم
اجعل اول النهار للضواري واخر النهار للطيور ووسط النهار لامور الدنيا واجعل الليل للشرب والمنادمة مع الجواري
ففعل ولم يزل هذا داب الملك الى ان زهد عن جميع ما كان فيه من الصد فلما راى الحكيم ذلك امره بالخروج الى الاراضي
البعيدة والى البلاد والصيد بها فلم يزل كذلك الى ان ترك الملك جميع ما كان فيه واستحال الصيد على جميع ذلك
ونشاطه في بذل الاموال والبلاد لسائر الاجناد في وقت ملازمته الصيد وعرف ذلك منه وكشفت امور الرعية
الى ان كان احدهم يقبل اليه بشيء من الصيد فيوهبه المال العظيم وسمع سائر من كان قد طمع فيه فاكفت يده وعاد
الى الطاعة وصلح امر الملك مع الرعية وحسن شكر الناس له وعمرت البلاد وخاف كل طالب الفساد اعلم ان اول
الفروسية الصيد وان احوج ما يكون اليه الجندي فانه فيه تمرين الخيل وثانيه رياضة النفس وثالثه له في غتق
بحزم ورابعه اكتساب الشجاعة وخامسه معرفة ذوي الالباب والبصاير واشتهاره بين الناس بالادوات
وسادسه انه يسقط عن الذنوب في وقت صيده وسابعه يستغني بالصيد عن ان ياكل في غير وقت الحاجة
والثامنه انه يداوي ما به من الهموم والغموم والتاسعه ان الصيد يزيل عن الجسد بالحركات ما تولد من الاوجاع من
الفضلات والرطوبات بالحركة تعب الصيد من الملاذ والعاشرة انه يزيل الفكر ويحد النظر وعن ابن

عباس

عباس رضي الله عنه انه قال انما سمي اصحاب المسيح عليه السلام الحواريين لبياض ثيابهم وكانوا صيادين وقال ارسطاطاليس اول
الصناعات الضرورية الصيد ثم البناء ثم الفلاحة وذلك انه لو ان رجلا وقع في فلاة لم يكن له همة الا حفظ نفسه واقامة
جسمه بالغذاء الذي به قوامه فليس يمكن ذلك الا بما يصيده فاذا اصطاد اغتذى فليس يمكن بعد ذلك الا بما يستظل به
ويسكن فيه وهو البناء فاذا تم له ذلك جنح بما يزرعه ويغرسه وبعد والصيد اشار مقاربا ان صعلوك يستحق وملك
جبار فيكفي الصعلوك غانما ويكفي الملك غارما وهما شريكان في لذة الظفر وقيل لبعض المتمنين على الصيد من الملوك
انك قد ادمنت على الصيد وهذا من جنس الملاهي وفيه مشغلة عن مهم الامور ومراعاة الملك فقال ان الملك في مداومة
الصيد حظوظا كثيرة اولها انه في اصحابه مواضع العمارة في بلاده من الزيادة والنقصان فان راى من ذلك ما
يسره بعثه الاغتباط على الزيادة فيه وان راى ما يكره حوطه عنايته ووقف على تلافيه بنفسه ولم يستتر عنه ذلك وراى
الملك العمارة ولم يخرج ملك لصيد قط الا ويرجع بفايدة اما حسمه من وضعه ودوابه بمثلها ويكف من عز جماحها
واما شهوته فيبيها واما ان يكون قد ظفر بمحتاج مظلوم يمكن من التماسه منه وبرفع ظلامته اليه فيسلم من مانحه
واما ان يكفي بالصيد ريح بالجسد من افات المرض والاسباب التي تتولد مثل الحمى وغير ذلك وحدثني بعض الناس قال
حدثني رجل كان كثير السفر والتجارات في البر والبحر قال سافرت الى بلاد قسطنطينية فاقضي على امر من الامور حصلت
في اعتقال بعض كبراء البلد مدة مكث تشير الى ان ايست من نفسي ثم رحمني بعد ذلك لطول مكثي في بيته وخلاني وكان قد اخذ
مني جميع ما كنت املك والتجربة فرمت في خدمته وكان يولع بالضواري شديد الولع بها وقد ضيع عليها ما لا عطينه
فلحقني الزمان الى ان اكثرت الولع بحمل الضواري لما رات من حبه اياها وصار مني في لعبها كاحد من كان
يعرف بها من كان يلوذ به فلما رايي قد دخلت فيها احسن وقال لي دم على ما انت فيه فاني احسن اليك وان صار لك على
جوار رد عليك ما اخذته منك فدمت على ذلك العب بالضواري مع بقايا الغلمان وصرت ارينها الفنى من شدة
عشقي لها وكنت اركب وادور واصيد ومعي جماعة يحمل البزاة كل منهم على يده طير فخرجنا الى بعض الاماكن اصيد
بها واقمنا اياما فيما انا اتصيد في اطيب مكان والبقعة والصيد عندي كثير وانا اتحول من مكان الى
مكان اطلب الصيد وكنت جاهلا بذلك المكان والذين معي عارفين به فقال لي لنا مكان طيب من امره وصفه
وهو فيه الصيد الكثير والاشجار وما يقرب من ذلك المكان نهر يخرج منها ويكون ما يقرب من تلك القرية وكنا
نقول بالضبا فاخذتهم الى العزو واقبلنا الى ذلك الشجر واذا به نهر عليه الشجر وفيه الطير كثير وجميع ما تريد وكنا مر صلنا
الى منتهى النهر حيث يرتع عليه وركبنا النهر الى ان وصلنا الى المنبع الذي ذلك النهر منه واذا عين عجيبة لم ار احسن
منها مصنوعة بركه وحولها الاشجار العالية وقدام البركة منتزه وروضة مليحة وقدام البركة خيمة اطلس
مشعرة اكبر ما يكون من الخيم واطنابها حرير ملون وهي مشرعة جميعها وفيها البسط الحرير وحولها خيم
مضروبه وفيها جوار كثيرة وعندها غلمان فلما بصروا بنا تواثبوا الينا وتالوا الينا الى الخيمة الاطلس
واذا فيها مقعد رمانيه امراة بالحلل والحلي فوقفنا قدام الخيمة ونزلنا واذا ابنت جالسة كانها الشمس لم يتلها على وجه

الارض وحولها من يشاكلها في الحسن والجمال فقالت الست من اين انتم قلنا من المدينة قالت لمن هذه الجوارح قلنا لفلان
ابن فلان وامرنا بالنزول وانزلنا خيمة فنزلنا فيها وكانت تركب كل يوم من طرفي النهار وتحمل بين يديها خمسين قطعة
بين بزاة وشواهين وشاهين وتركب معها فترى ما يحير العقل من الحسن والجمال الى ما لا يوصف فلا تزال من تركب الى قرب
وترمي الجوارح بما لم يمثله وتركض الى ان يحير العقل وتلك النساء معها يمشين بين يدي جارية لها وهن يمشين بين يدي
دونها في الامر فمكثنا كذلك اربعين يوما ناكل ونشرب مع القوم وهي كاحدى الجواري معنا من غير تكبر
ولو ان احدنا يطلب لبن الخطاطيف حصل وفيه يتزين بها وجميع ما يكون من ماكول ومشروب يجلب اليها وهي
تهب وتعطي النفيس من الاموال في اعرب ما يكون من عذوبة اللسان باللغة العربية وحولها جواري لها يعلمها
ومعاني سائر الملاهي وكانت اكثر ما تحب من الاشعار خمريات ابي نواس وكانت جارية كانها البدر ليلة اربعة
عشر بقامة كالغصن وشعر كالنعاس يلعب على اوراكها وردفين كانهما كثيب رمل وساقين كانهما جمار من خمر
ولين وجسم عجن من اللؤلؤ … العنب وكف كالعاج وانامل كالزجاج … مبطن بعقيق والى جانبها عود
كانه قد غمس في المسك الاذفر وقد عجن من العنبر وعلى يمينها جارية كانها الشمس اذا نظرت اليها واحسنها
لم ادر ما اصف منهن وعن يسارها جارية بيدها دف كانه قد صيغ من ذهب وهو من خشب الا انه قد رصع الحوا
لا يعلم ما فيه ذلك الدف والى جانب المدفقة جارية بيدها … مخروطة من ابنوس قد رصع عليها اللؤلؤ لو
قبضها بانامل كالبلور وعليهن ثياب من جميع الالوان مما لا اقدر ان اصفه الا انهن لبسنها اسلامي ومقابل هولا
جوقة اخرى روم في عددهن بلا … تلك الملاهي وجوقة اخرى افرنج الا انني لا افهم ما يغنون وكنت افهم
بعض الشي بالرومي وكان كل جوقة تغني مرة الا انها كانت تختار اكثر اوقاتها العربي على سائر ما عندها من شعر
الى انني اجبت هذا اكثر من الغير ولكن عندي ما لو انني داومت هذا اللسان ما كنت اختار غيره وذلك اني
احسن باللسان العربي ولا احسنه … وانا اكره ما يغنون لانه ليس فيه ما في اشعار المسلمين من المعاني والصفات
فقلت يا ستي اعلمي ان شرب المسلمين خير من شربكم فقالت وكيف قلت لان المسلمين تشرب نوادا ايما والمدام متى لم
يشوش العقل لم يطب قالت وكيف هذا التشويش فقلت الست شربكم على الطعام حسب فقالت واذا اعطش احدنا
شرب فقلت هذه المغاني لما تراد فقالت للطرب وسماع غرائب الشعر والالفاظ العذبة فقلت ولو انك سمعتي
هذا الطرب على سكر لكان الذ ثم يكون فقالت وهكذا يفعلون في بلادكم فقلت كان هذا عندكم حاصل
فقالت لا علم لي بما تقول ولكن قد عولت ان افهم مرة اصير في هذا المكان واللذة مع هولا المغاني ثم دعت
بالطعام فاكلت وامرتني ان اجلس واكل فجلست واكلت فكانت المغاني تغني ونحن ناكل الى ان شبعنا ولو ان من الطعام
ما يكفيهم ثم قدم المدام كما امرت انا فمدت الى ذلك المدام فعملت الراووق وروقت لها من اجود ما يكون وسلمته الى
الشراب دار ودار المدام بيننا وغنت المغاني فطابت امر عظيم وامرت تلك الجواري المستعربات ان يغنين بما يعجب وغنت

من شعر ابي نواس

غدوت الى الخمر وتهت الى الخمر واقبلت من سكر اميل الى سكر

ولم ار مثلي لا يزال ركابه على سفر في غير بر ولا بحر … واني فلم يكبوا اذا ما حملته على بطن قرطاس وعنق الى الظفر

وغنت ايضا

دست له طيفها كيما تصالحه في النوم لما تمنى الصلح يقظانا
فلم يجد عند طيف طيفها فرجا ولا رثى لتشكيه ولا لانا … حسبت ان خيالي لا يكون لما اكون من لحظه غضبان غضبانا

وغنت ايضا

لتشاد ري اطال الليل ام لا كيف يدري بذاك من يتقلى
لو تفردت لاشتغلت بليلى وترعى النجوم كنت مخلى … يا هلالا على قضيب تثنى صام طرفي لمقلتيه وصلى
كن عن الكرى بليلى فاني كلما اردد غمره تدللا

وانشدت ايضا

مازلت اخذ روح الدن في لطف واستقي دمه من جوف مجروح … حتى انثنيت ولي روحان في جسدي والدن منطرح جسما بلا روح
فقلت لها يا ستي هذا هو العيش لا الذي انت فيه تنادي للملوك ان تنشدي من شعر ابي نواس شيئا فرايتها وقد تهلل وجهها
الي فظننت ان فيه الشمس طالعة وقالت والله لا بد لنا ولو انت ان تسمعنا شيئا مما عندك ان … من اشعار ابي
نواس والا من غيرها وان كانت قلوبنا قد هويت اشعار هذا الرجل لما فيه من العذوبة والطلاوة وكنت احفظ
من اشعار العرب وغيرها المتاخرين من الشعر المذكورين فابتدرت من هذه القصيدة بعد ان ذكرت لها انها
من اشعار ابي نواس وهي غريبة ولست اليوم في ديوانه وقد ذكرت انها لغيره الا ان فيها التذكير والتانيث
فقالت انشد فهي قصدنا شعره وحاكي الكفر ليس بكافر ولان اكثر اشعاره واطيبها ما كان فيه ذكر
الخمر وذكر المرداد فطاب قلبي بعد ذلك من قولها وكانت تضحك عظيما اذا غنيت بقصيدة فيها شي من هذا
وتقول هذه صنعة المسلمين كلهم على ان الروم قد صاروا ايضا كذلك فاندهشت اغني بالعود
وكنت اذا لعبت المغنية بالعود غنيت في بعض الاوقات كما اختارت الست واصفق وكنت احيانا ان تغني الجارية
وتلعب بالعود او ان العب انا بالعود وتغني هي

وهذه الابيات

يا ليلة بت في ضرب بها بين ابن وبين يشرين … اشرب من قهوة مشعشعة من عهد كسرى وعهد شيرين
مع قمر في جلباب مقلته سيف على الاصفين … اجوز قد حير الانام له سطوة موسى ولين هرون
انعم يعقوب لو رآه لما كان على يوسف يحزون … كذلك لمن لو رآه عود مولاي بالطواسين

الى ان انتهيت الى اخر هذا البيت وغنت الجارية ثم قالت انشد بقية القصيدة فانشدت

طاووس حسن برت محاسنه الى دون الانام سبى … اصاب قلبي بالمقلة جرح فؤادي بغير سكين
العفو منه قد تملكني بالله قوموا عليه عنو لي … فالله لا خلت عن هوى من زانه ليلة الشعانين
من قد والصليب في يده مقرطق من بني الرهابين … يتلو انجيله فقلت له الجر كيب الفؤاد محزون

ثم سكت وغنت المغاني واستدعتني الى ان غنيت بالقصيدة كذلك الى اخرها ثم غنيت الى اشبهها فضحكت واستحسنت
ذلك كثيرا وعتبت عن ذلك قال فلما وصلنا الى المدينة دخلت الى دارها وفي تلك الدار بستان قد تنته الجنة
وكانت قد انشات فيه من كل شجر يكون فيه الثمر الطيب وفيه من كل شجر الزهر المليح وفرشت ارضه بانواع الرخام

وانواع الفصوص الملونة من كل فن من انواع الفصوص وجعلت في ذلك البستان اعمدة من الخشب الهابل في الطول الشمك
فاقامته في ذلك البستان وربعت سوبا البستان طول الخشب ثم عرشت على ذلك الى ان منعت الشمس ان يجوز من
خلل ذلك الشجر المعرش وفرشت من فوق الخشب من تحت العريش شبكة من الحرير الملون وعلقت فيه قناديل اللون
لازورد ملوع مدهون معوجه الزاتين يدخل الشمس فيها فيضي ذلك المكان من ذلك زها على الفي قنديل او اكثر من ذلك
ولها في وسط البستان جوسق عظيم علوه مايه ذراع في علو البستان من قدام ذلك بلجة عظيمة في الغلو الا انه
قد فتح المواج ذهب وفضه وفرشت تلك الارض بانواع الفصوص وفرش في ارضه سحيق المسك والكافور اذا
خرجت منه كثير ذلك وربع في الاواني لئلا ينقطع تلك رائحته وجعلت في وسط ذلك هيكلا عظيما بجامات تلون
يقع الشمس عليها وتصل الشمس الى تلك الالواح الذهب والفضه فيتشعشع المكان وفي وسط ذلك الصحن
بركة عظيمة مملوها ما ينقلب اليها الليل ولها نهر من قصب فضة يطلع عليها كانه شجر ثم ينقلب الى ابر
حول البركة ويدخل من ذلك الى البركة بعدد وسلوى ولها زها على مايتي جارية بعدد اكلان اذا اطلعت وطلت
على الشمس الذي في وسط الهيكل بجامات ابواب من بينها وشمالها كسرة الى الحواض فيها الرياحين يدخل فيها الهوى
الطيب الرائحه ولها من وراء ذلك بما دار المكان طيور من المسموع مسجونة في اقفاص من العاج والابنوس بما دار
المكان تطايرت ولا تقدر ان تخرج منه الى غيره ولها فوق راسها طاير مصوغ من الذهب عينه من الياقوت
الاحمر معلق بسلاسل من ذهب منقاره وجليه من الزمرد لمجاجين منسجه من الحرير الملون كانه طاير تعتنه جارية
من الجواري في مكان لا يرى سلسله في ظهره فيلتفت بجناحيه مفتح فاه تخرج منه سحيق المسك بعدد فاذا لعبت
جناحيه فرق ذلك عليها كالغبار الخافي ثم يلعبن الجواري بين بها سائر الملاهي ويقعن الما بجانبه في تلك
البركة التي من بها وعليهن رفيع الثياب فيلصق على اجسامهن وفيهن من قد نشرت شعرها فلعب على سائر جسمها
ولها زها على عشر من خادم بيض يسبهن الجواري فيام من ... وراد ابن نبات يبطن بما تامرهن فاذا المخرج الى الصيد
امرت ان يخرج الطيور الى ميدان لها فتصعد بى الى اعلى الجوسق ويستجاب الطيور من بها وتستر لها الكتاب ثم تامر
ان يحضر الطيور من بها في ذلك المكان ونظر ما يفعل الجواري من بها من واشباك اللاتين وقدام البركة
بله حجرات من الذهب جملهن من الجوهر النفيس ويسمى ذلك البستان الجنه وتلك الجواري الحور وتلك الحدم
الولدان وكنت اقول فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين **وكانت العواده تنشد هذه الابيات**

ماكنت احسب ان الاجل يحتى سمعت خفق النحر والنعم ؛ من قنية ما ترى الحسن منطقها الاتشعى المرضى من السقم ؛

وفي هذا البيت ايضا من الجواري كالوان الحلي من سائر الالوان من اليواقيت المشنه والزمرد واللولو والمرجان ما يحير العقول
والبواطي الذهب والفضه والبلور على الكراسي الذهب والفضه والاقداح تدور بايدي الجواري الابكار
والمكان يرتج باصوات الاوتار ونغم الاطيار ولعب الابكار وفي بعض كشرا لنهار وفي زوايا الهيكل طيور كهيئة ذلك
الطاير قدام كل طير مجمرة من الذهب فيها الجمر كلما احمد ذلك الجمر فرغ عليه ذلك الطاير بجناحيه فالهب الجمر والقي فيه من شيئا

كالعود

من العود والند **وانا انشد**

جارية جار طرفي في محياها كان عين المها والظبي عيناها ؛ وهي بصدرة طويلة

وكلما قامت من مقامها جاءت بحلية غير التي كانت عليها وكذلك الجواري الذين يلعبن بالملاهي من بينها
وكلما انشدت شيئا يكون في المعنى التي هي فيه ضحكت من ذلك ولذلك كانت تحضر في ذلك المجلس لاني كنت اذا
ذاتها في فن من الفنون انشدها ما يناسب ذلك فتعجب نفسها وكانت الجارية المغنية تامرني ان انشد ما يكون في
صفة امراة واومي اليها كان ذلك فيها فان ذلك يعجبها كثيرا وكنت افعل **وغنت من شعر ديم بن الحسن**

بالله يا مشبه الخمر لونا وما اضوى من البدر ؛ ردي فوادي حسبه بعض ما صنعت عيناك من السحر ؛ ضنت على الحلي ابن عرت كان من نفتها تجري
عقد لها هذا الجوهر المحض ام ثغر كنظمه على النحر ؛ **ومما غنته من شعر العباس بن الاحنف** وقد اقبلت كالشمس علينا وحن في المجلس
تثنت لنا اذ غابت الشمس والقت على الارض من اقطارها طالتها ؛ واشرقت الدنيا جميعا بوجهها بليلة سعد لا نضل سراتها ؛
وسارت كبير جيشها وترفيها فقطع قلبي لحظها والتفاتها ؛ يلجو بها ذوني فمالك حسنة نعذب نفسا جم حسراتها ؛
تبسمت من قولي وقالت لابل انا جيك من دونهم **وانشدت من شعر لابي عمر ... الفضل** لابن عبد ربه في صفة المجلس الذي لها ما نحن

يا مجلسا ليعب منه ازاهره يسبك اوله في الحسن اخره ؛ فما ترى العين الا ما تلذ به ولا تلقا القلب الا ما تخامره ؛
لم يبرح لها ياتي منها ناعما جذلا الا مرابات في جنتها القدر سامره ؛ والعود يخفق مثناه ومثلثه والصبح قد غرد في عصافره ؛
والحياة امتزجت اذا نطقت لجابه الكبر المحبه نافره ؛ وبحر من بينها زاج عن نغم شذى عن الضب ما تخفي ضمائره ؛
كانما العود فيما بينها ملك يمشي المعونا وبملوه عساكره ؛ كانه اذ تمطى وهي بعده كسرى بن هرمز يغـ ... ما ساوره ؛
كانما فرعت في قالب بحرت لا ذا النغم ولا هذا تساوره ؛ فان يكن صفه الاوتار واحدة فان للعود فضلا ما تفاخره ؛
هذا وان شاذ فرد في طربه لم يلتمس صاحبا مما تسايره ؛ بل مستبد ولا صحبتا يا عن صوتا ولا كبر فيه يكابره ؛
ذاك المصون الذي لو كان مستملا ما كان تحسر بنات الشعر كاسره ؛ صوت رشيق وضرب لو تضاحكه سمع المريض اذا اصلت ابشا طرق
لو كان زرياب حيا ثم اسمعه لمات من حسد اذ لا يناطره ؛ يا مجلسا طاب اعلاه واسفله واحتال ما طبعه عجبا وطا من

وقالت فيه ايضا والشعر لابن عبد ربه **مصنف العقد**

يا مجلسا ليس في الدنيا له مثل تاوه من ذا الحسن مشتمل ؛ حير الوهم في ادنا مجانسه فليس تدركه قول ولا عمل ؛
قدا من الله اعلاه واسفله نوما من النور يغشي دونه المقل ؛ فكم به نظر تعيى بها فكر وكم به فكر تعيى به حيل ؛
من خلفه حجر من دونها ستر من حولها عمد من فوقها ظلل ؛ عليه ما حين نال الزوجة الالاو في ظلام الليل تشتعل ؛
فرد الجمال بديع الحسن اوجده ما ان تقاس به شبه ولا مثل ؛ فيه الزرابي بنشوها رايكها والعبقري من الديباج والكلل ؛
المضروب بها دي معزته وسود من جرد عليها الحسن منسدل ؛ ترى لها اعينا من لولو كحلت سرا ولا اعين فيها ولا كحل ؛
وفي الجنابين من اكنافه سرر مضروبة فوقها الاستار والحلل ؛ به صحاف من العقيان قد وضعت على منابر من نور لها شعل ؛
ثم الاباريق والاكواب مايله وكل طاير من الادير منتقل ؛ كانها الجمر يجري بها فلك البراج لا اسرع به ولا عجل ؛
وكان في الحال الثاني من اولاد الروم من يحسنه وجماله وكانت اكثر وقاها تقعه مصير كلحسن يكون من الملاحه وحت

في القصيده في ذكره ومختطف كقضيب البان يحمله كاس تزوج فيها الما والعسل

كاس لها شطب يسعى بها رشا كانه قمر في كفه زحل — وجنة ارضها من فضة سبكت بنابها بهيم اللون مكتهل

ونصل الحلي في الاطباق منشئ كانه من جنان الخلد مرتحل — تلك الدر والياقوت قد نظمت ان وحليتها عند الورى حلل

فلستا ذري اعذاقي بدايعه ادق في كلما يبدو ويمتثل — ام مجلس فوق ظهر البحر مركزه بنا وعن قرار الارض منفصل

اذا بدت فيه هذي الشمس طالعة زاد احسن ما من نواله القبل فانشدت في الوقت ما استحسنته من المتحسن

يهنك العيش في سماع القيان وتداعي مثالث ومثان — واسترق العيون عند التلاقي للعوابين من عيون الغواني

حين يخطرن في القلائد والوشي ويطرفن اعين الغزلان — واذا ما مشين في الرياط من الفضة يثنين الخيزران

كمها الوحش او دمى العاج حسنا صورت في محاريب الرهبان — او ككثبان العرار اذا ما فضلت في اكلة المرجان

نغمات يهيج بهن سرور العيون والآذان — ينعطفن حول كل مائله المراصد وفي الهوى كعب الجمان

تهادي الرياح من نشر ريا مسك فاح معلا ما لنا ان — شمها يرجع النفوس الى الموتى ويجري الحيوة في الابدان

سال ما الشباب في وجنتيها مثل ما سال رونق الحد واني — لو مشت على القبور الى الموتى لنشرت اهلها من الاكفان

فقالت احسن والله ان هذا الشعر حسن ولقد كانت النفس لا ترغب الا في شعر ابي نواس من مثل شعره هذه الابيات التي ذكر

خل العيلات تنعته صبح ودع جرى ابشعره بهرج — وعج بنا نصطبح معتقة عذرا لم تمتنع ولم تشج

من بنت جود كان مجتها اذا جلاها الصباح اوضح — طرقتها ليلة وقد جعلت ايدي الثريا للمغرب يختلج

ومارقا الديك عيني واحده والليل يهادي والكاس يج — طرقتها قاصدا وسيدها هاد ببقعته وقلت افتح

فقام مستعجلا ويجيب في تطل عن عينه الكرى يسج — فقلت هات العروس قال نعم عليك ليل اتيت بها صبح

فقلت لا هي الصباح ات بها فقام للزيت كي يفرج — فقلت حسبي بضوء يحنها نورا وسرجا فقام واسرج

جايد روّق جاه وقرابقله وهو يحته يكدح — حتى اذا امته وجسته شدّ عليه بخنجر حرج

فاستخرج البكر من مقاصرها ولونها كالعصفر يج — واحضر الكاس كالزعفر وقد علا عليها وقدح

قال له احيت له بنغمه بنجم القول لابسه تفضح — فقال تعلوا فقلت هات بها اندمنا في المسبح لا افلح

لو بعت كاسا مثلها ذهب خسرت في بيعها ولم تربح — فقلت ما جهر ما ملعت بلاحرة مني بسل ان ابرح

والحلم بما يسيب لا خلاف له سوف ترى بهرها اسمح — كانها الشمس عند مغربها جاءت بحمرها في كاسها تسبح

ما دام للشيء من يخار برقلي هواها العذاء مراح — او طلعه البدر في الظلام بيت كاس لها وقدح

فقالت المون في مودتكم ابيت عندي ابا ان ارفح — فهاك اوزانها مضاعفة درا وتبرا او جوهرا بهرج

وهاتها فهوه مشعشعة عذراء كالمسك ذبنها نفح — فقول لما شكرت واسمت اليك عني وانما امرح

فقال الشعر معنا عشرا ما نفكر في المسرج — فقلت اذ قد نصيب ياسكني عليك يا لوصل كيف لا افرح

فقال الوصل فات مذ زمن وليس من عشا كمن يمزج — قال وكن من قبل العاشر المغاني يوم اجمع واولع يلعب

العود

العود يحركه ما رايت وكنت قد نسيت وكنت اذا اعتنيت من القصيدة خمسة ابيات سالتني هل بقي منها شي فقاصاني
اذا سكت المغنية فاغنيه الى ان اتي على آخر الشعر قال فاعجبها ذلك وقالت احسنت والله احسنت ثم التفتت
وقالت اني ارى صوتك طيب وانت صانع في ترتيب الغنا وقد اطربني والله صوتك واعلم ان الرجال تحب السماع
من جنس النسا والنسا تحب من الرجال وذلك ان كل يريد اللذة بالنظر الى صاحبه والرجال تشتهي النسا
للذة النظر ولذة السماع وكذلك النسا والان فقد وقع في القلب منك ما فيه سالتك بالله هل تلعب شي
من الملاهي فقلت نعم ياستي العود فقالت اطيب الاشيا واحسنها يا جاريه واومات الى جاريه واقفة في الحرم فكانها
الشمس ايتينا بعود اخر فاخرجت لنا عودا مرصعا بالجواهر لا احسن اصفه مما فيه فوضعته بين يدي فاخذته وجعلت
اصلحه ثم خدمت وقلت ياستي انا على سبيل الضيف والضيف بحكم صاحب الموضع لا يجوز ان يخرج عن حكمه والسر
الى ملك الجارية العواده بما لا يصعب عليها مني خدمت العواده وقالت والله اني احتاج ذلك ولا اكرهه
لاني اسمع من مثلك وامثالك واكثر من قد طرب بما غنيت انا هاته يارك الله فيك من شعر ابي نواس وغنيت

بجاني والبلاي تذكرت من الهوى والبنتي يوما من الضر والبلوى — علامة من يهوى اذا كان عاشقا نحول عليه الى وجه من يهوى

وما كل من يهوى يهوى هو صادق واخو الحب يضنى وما يموت ولا يحيى — خطبنا الى الخمار بعض بنانه فزوجنا منهن في خدرها الكبرى

وما نال بعلى مهرها ونيره الى ان تلقاها فيه بالغاية القصوى — يهوديه الانساب مسلمة الهوى شاميه المثوى عراقيه

المغنا

ذات عيننا ضو السراج شعاعها فما شكلت حتى امر بنا بلطفا — جنيتنا مغنينا على شرب كاسه وناولته كاسا وفي كفه

اخرى

فشبهت كاسه بكفيه اذ بدا من اجنتي في محراب من اذا صلى — قال فطربت وطرب جميع من كان في المجلس ثم قالت
احسنت احسنت ثم سالت من عليك بها عصابة اطلس قد زرداق ثم الحق على كتف العقاب نسي من الحب ما يساوي الفي دينار
ثم رمت بها الى فقمت وخدمت وهممت ان اقبل يدها فاستحييت من الجلوس وان جميع الجواري قد اجتمعن ينظرن الي
فقالت ما اسمك فقلت اسمي يحيى فقالت اسم قد من عظيم احياك الله يا يحيى بعد احيينا زدنا يا يحيى صنعة من شعر

اسقني الراح تطب نفسي بها وتسلي ما بها من همها — لا تزل ما الما عني طعمها حبيبها ما شربت في كرمها

قال فاستحسنت وقالت والله انك قد كملت ثم قالت يا جاريه اسي بشي من الذهب فاني قد استحيت من يحيى فهمت
بين يديها وخدمت فاقبلت الجاريه ومعها كيس فوضعته بين يديها فارمته جميعه الي وقالت لا احب ان
انقص منه جميعه خبزا من العصر بهمت ان اقبل يدها فحسبت من الحضور وخدمت واشارت الى الجاريه
ان غني

وعتبت لاسحق بن ابرهيم الموصلي

واشرب قلبي حبها ومشى بي كمشي حميا الكاس في كف شارب — يدب هواها في عظامي وحبها كما دب في الملسوع سم العقارب

فاطربني والله العظيم وقلت والله يا ستي ما انا وهذه سوا وانما كرم النفس يحوجكي ان تعلمي ان اطيب والملوك
مطبوعون على هذا الامر وقد قيل في الامثال وهو قول بعض المغنين حقيق ان تغني لحي ما يطرب فتبسمت من قولي
وابدت تبسما كانك من اللولو وخشيت ان قلبي قد سلب مني فشغلت بعيني عنها بان قلت للجارية العواده يحيا بها غني

فغنت لاسحاق الموصلي يقولون لي اخف الهوى لا تبح به * فكيف وطرفي بالهوى يتكلم

اظلم قلبي ليس قلبي بظالم * ولكن من اهوى يجور ويظلم * شكوت اليها حبها فتبسمت * فلم ار شمسا قبلها تتبسم

وكنت زمانا اجحد الناس حبها * فكذبني دمعي من العين يسجم * فاصبحت كذابا لكتماني الهوى * وعاد الى الاعلان ما كنت

قال فكان والله الشعر على ما في قلبي او ان العوادة كانت تعلم الغيب فاطلعت على ما في قلبي فتكلمت به في الشعر

فقلت قاتل الله الموصلي بم اشرت اليها ان اثني فطربت ورقصت وكنت مجودا في الرقص في زمان الصبا اذ

به على كل من تعانى الرقص وكان يحدث بي في سائر المجالس واشتهيت بها غير اني كنت اجتنب الحضور في مجالس

الملوك والكبرا واجتنب المنادمة وما كنت لا ارغب في شي الا المقرب او خلعه تصلني من احدى الكبار وما كنت

الا اتكبر بنفسي في بعض الاوقات فرقصت والله رقص من قد غلب عليه الشوق وحركة الطرب وطرح عن

وجهه الحيا ثم جرت احدى الجوار التي كانت تكثر المزاح واللعب معي فطرحتها الى الارض ورقصت عليها

حتى انني والله ما مسست لها جسدا بيدي واخرجت بعض الستر احيانا على راسي ورقصت بها وكان معي سيف

فامرته فاحضر واخرته فاحضر فرقصت والستر جيه على كاهلي ورقصت على الدف والاقداح فلحست لحيتا

من قد طمع في فايده المال لم يسو عندي مجهود اكثر مما وجدته فلم يسو والله في المجلس احد الا قام من املك

وقبلت راسي وقالت وحق المسيح والانجيل لافعلن معك فعل خير الخلق ثم جلست الى جانبها وغيرت ما كان علي

من الثياب واوعدتني الصله والجائزه ثم غنت بقايا المغاني باصواتهن والحانهن بما لا افهم منه الا القليل

ثم قالت غن يا يحيى فغنيت من شعر ابي نواس لا تقبلن قول التي بكرت تلوم على المدامه

وغدت تؤنب في الخمور وفي المجون وفي الغرامه * فاشرب ودم وان الغداه ولا تحرج من اثامه

واذا اتى شهر الصيام فقل له لا تقرب صيامه * والحج فاجعله على طهر الغلام او الغلامه

ودع الصلوه مع الزكاة مع الاذان مع الاقامه * فاذا انقضى الحساب فاورد الخلق القيامه

فالنار في شغل من امي البي ومن اقامه * قال فلما فرغت من هذا الشعر ضحكت وقالت

ما معنى طهر الغلام او الغلامه فقلت يا ستي اعني طهر الغر من الشاب او اعني الحضان في المهد هذا يقال

فطنت ذلك وخلطت من ان استحي منها وقبلت بذلك مني بعد ان كانت قد عولت ان تقول لي ان المسلمين

يفعلوا او يصنعوا فقطعت ذلك بما قلت لها ولولا ذلك لكان الفضل فلم تزل بذلك في اكل وشرب وطرب وصيد

وطيب عيش ونعيم تنقل الناس من سائر الالوان وكانت المغاني لا تسر ابدا وكانت اذا ادركت العيد تعزلها ان تركت تلقا

عن سيدا ان المغاني تهتدي لا تستر ساعه واحده الا غني اذا انا انت ما الليل والا النهار لا تستتر ومن ذلك كانت اذا اشربت

تقول اغنى من شعر ابي نواس وكنت احفظ من اشعار ابي نواس كثيرا فانشدت يوما من شعره واعجبها كثيرا وطربت

يا نظرة قد رحت في القلب من انا وما هوى بادى شوقا واحزانا * هيفا مكورة اهدت عصائبها المدح طرف الريحان الواني

قد كنت اغنى جميع الناس كلهم عن شرب ما بكم اذ كان ما كانا * قالت لم قلت احسني طول هجركم قالت فلا تحسني الدهر هجرانا

اشا غرامي يا هذا فقلت لها من احسن الناس كل الناس احيانا * فقالت معز لنا صوتا فقلت لها حلفت الا اغني الدهر مجانا

قالت فمن لم لا تستطط فقلت لها لا شي اكثر من لقياك احيانا * قالت سالت عظيما قلت يا سكني ماذا عظيم لمن يهوى ويهوانا

قالت فغن على اسم الله قلت لها بغيتي سكني صوتا لداهمانا * ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا * من من الحب يصحو بعد سكرته وصاحب العشق حتى الموت سكرانا

قالت من تهوى هذا القايل به واجعله صوتا اذا اغنيت اشجانا * قلنا نعم باني ثم اختلها صوتا يوافق في التعريض معنانا

ثم اندفعت اغنيها على طرب بان الخليط ولو طوعت ما بانا * فاستضحكت ثم قالت هات لي خبرا ما كان من علي وابن عفانا

فقلت هذا حديث لا يوافقني لكن حديث جميل وابن عجلانا * قال معز لنا الزورا فقلت لها ماذا اردت اراك الله احيانا

قالت ولست فتى في النوم تأولني من كفه ترحيبا عفا وريحانا * قلت الفتى فانا والغصن تركم فلا ك تا سكني تا وبل زروا نا

قال فاستحسنت مني هذه القصيده شيا كثيرا وقالت اجب منها قالت فقال ثم قوله قلت لها وقالت ثم قالت للعواده احفظي

هذه القصيده منه فحفظتها هذه القصيده وقصايد كثيره فقل [illegible]

ثم فاسقني من سلاف العنب صفر الحلى فرافضها الذهب * لا تبر يغني الى العيني فقد هاج نشاطي وعاد بي طربي

وهاتها والنجوم واقعة والليل مود الشباب لم يشب * حتى ترى ابيل الاسكر والشمس من الحجب

اما على سكر من مشهره تؤثر عني في ساير الكتب * ان يكن الشيب قد اناخ فما يمنعني لين الهوى ولا لعبي

الان لا اقبل الملام ولا يبعد بي عن مجالس الطرب * فانشدت ايضا لبعض العرب هذه الابيات على مجلس الشراب

بين الهوى وملامة العذال لقي الردى ومقاطع الاجال * جرت تحت جرنا علي واطاعت ثقل الطبا انا طباع عوالي

نادلتها والحسن من ابطالها والوجد والبرحا من ابطالي * ثم انثنت ونحيت على الحشى يا ضعف ما اشتملت عليه شمالي

يا معشر العشاق دعوة ناصح الا تكونوا في الهوى امثالي * لا تغرنكم العيون فانها مرضى الذوات صحايح الافعال

يا قلب قلب بن بن لذ الهوى وهوى بها من قال انت قالي * تالله ما خلق الجمال العين من الهوى ولا خلق الهوى الا لي

قال ومضى لنا في هذا الانشاد من السرور والطرب واللذه ما لا اقدر ان اصفه ومع هذا كله ما كانت تعوقها الصيد

يوما واحدا على ما جرت به العاده طرفي النهار وكان الليل للسرور والشرب على ما قدمت ذكره وكانت

تلك الجاريه المغنيه العواده من اذكى اهل زمانها وكنت اذا اغنيت صوتا تقول هذا كانه يقول لان يشير الى بعض

المتقدمين وكانت تستحسن جيد الشعر كثيرا وتقول هذا الشعر جيد وفيه صنعه فانشدت ايضا

ودوت سرفناه من الدهر مسعد معان واوقات السرور عوازي * مجالسة بمالن يحبيها كوليريم الانزعو ازى

اذا رغلينا الكاس فيها ابن اربع وعشرين لا نالكاس اي مدار * تناولها ستة كف كانما انا ملها بحب الرجاحيد

وكنت كلما انشدت قطعه فيها ذكر الصبي ضحكت فاحتاج الى ان افسر ذلك لها عن ذلك فاخرج مما انا فيه بذلك الدليل

الا ان العواده كانت لا يبطى علينا ذلك ابدا وتقول هذا مذهب اكثر المسلمين وكنت اكره كثيرا اني اغني وان كانت

لفه القوليد لما كان يعتري من الجاريه العواده من طيبه الصوت وحسن اللعب بالعود وطيبه حلقها وتعرضها

في سائر الالوان الى ان كانت تغيب صوتها في نغمة العود وتغنيه الى ان تحييه مع الناي ومع الشبابة وكانت اوحدة في صناعة العود
وكانت مع هذا كله لا تدل بصنعته وكانت تحفظ من الاصوات شيا كثيرا فغنت هذه الابيات

يا ليلة زارني فيها الحبيب اعيدي لنا منك وصلا وعودي … فاني هجرتك مستمتعا بمن تنه بالناي والعود
وطيب حديث كزهر الرياض تضوع ما بين مسك وعود … سقتني الزوارق من ليله فاخضر ما بين عشي وعودي
فلما تقضت ايام ضيق وزير بحظ يوما وعودي … فاعجبها هذا الشعر كثيرا وقالت كل الناس غلا على

المسلمين في الادب والحذق وهم ولو دهبت اصف ما كانت تلك العواد فيه من الادب والجمال لطال الشرح لكن كانت
الست احسن واجمل واكمل وكانت كالقمر والقايا النجوم حولها وانما تضعف من العواد الحسن والادب وكنت
المعرفه والصنعه وكنت اشتهي انشد من غريب الشعر ما تقف فيه وعن معانيه فلجرها كالسيف القاطع لا نعف
وكانت قد رضيت مني ان اكون الملازم وتطلب مني تلك القايده مني ما تسمعه فغنت يوما هذين البيتين فاستحسنتهما
مني وقالت ان هذا معنى عجيب ما سمعت احسن منه قط وهما

بت كاني طالع طالع يتوكلون بابا مثل العقيق مدام … لها في ظلام المر نور من قدحها وفي نور العقول ظلام

فنظرت الى العواده وقالت الله تعالى لا يفرق بيننا وبينك ابدا قالت الست قد فعل الله هذا الشي قد اماته ما بين وح
من عندي ابدا ثم قالت هذه الجواري من شا منهن ازوجه بها واعطيه جميع ما بين يدي ومن يدعو الله لقد همت على ان
اعمل وكانت نفسي قد طمعت في العواده كثيرا غير انني كنت ادعي العفة وانزه نفسي عن الطمع في هذا المعنى وقالت
الست العواده وهي هذا المغنيات لها عواده وهولك فاستحييت كثيرا وتبين لي في وجهها الخجل ثم قالت لي كيف حديثك
مع هذا الرجل الذي انت معه في خدمته فقلت لها ان امري عجيب واني كنت صاحب بضاعه اتجر بها مع من يتجر ودخلت
الى هذه المدينه فجرى علي امر من الامور وكنت فيه بريا فاخذني هذا الصاحب الذي واخذ جميع ما كنت املك وبقيت
في قيده مده طويله الى ان تجرد وقلبه لي واخرجني مما كنت فيه وجعلني في خدمته ادوريه واليه او اخدم من يدخل اليه من
الغلمان وكنت اكثر التردد الى اصحاب الصواري فتعلمت منهم وصرت العب بها حتى واوعدني ان يرد علي جميع ما اخذه مني
وانا من ذلك موسر فاعتقت الست من ذلك لي غما عظيما الى ان سالت الدموع من عينيها فتدحرجت على خديها كاللولو المنبدد
ثم قالت هذا يجري في بلدنا على مثلك من هذا الظالم ولا يعرف الملك ان هذا ظلم عظيم والله لا افعلن ولا اصنعن مما كان
فيه من الفرح والسرور وحصل في قلبي الطمع مما قد قالت بي انها تفعل وتصنع وقالت لي في عجيب ما قالت كم كان
جميع ما راح لك فقلت يا ستي والله وحق دينك انني ما اكذب بل احضر المحار وتحلفوا بين يديك على جميع ما اخذ مني
فقالت قل لي فقلت كانت بضاعتي تسعة الف دينار ثمانين محملة الى هذه المدينه فقالت تسوى عشرين الف دينار
وحق المسيح لاخذن ثمانه ولاخذن منه مكسبها في هذه المده التي قد حبسها او لاجعلنه في القيد بمقدار التي جعل
هذا الرجل قال فطمعت بالذي قالت وعلمت انها تقدر على اكثر مما تقوله الست لي وقالت طب عيشا وحان
الملك جميع ما قد وليه افعله ولاخذ منه اكثر من حقك وجميع ما فاتك من الكسب انا اوصله اليك واعمل في حقك

جميع ما ربحتك قال الحسيب طابت نفسي وفرحت وغلب علي الشوق الى اهلي ووطني وعنت من شعري ما كنت اقوله واخفيه وكنت
قد ادرت انني ما تخلصني الا امر عظيم ومتى ما خلصت الى بلادي انني احج على قدمي واجاور عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وقع في نفسي تلك الساعه ان الله قد فرج عني ورد علي جميع ما مضى مني مضاعفا الحسن مني ان اقابل ما قد
اولاني الله سبحانه وتعالى من النعم والملك بالكفر والخروج من دين الاسلام لا والله لا افعلت ذلك ابدا وكنت
احب العواده حيث لا يعلم الا الله تعالى فيدل الله تعالى ما كان في نفسي منها حب الرجوع الى اهلي وبقيت ان الست
لا تردني ابدا وانها تحرمني من القعود والزواج الى اهلي واني متى رجعت الى الملك قدرت على امتثال ست العواده بما لي
حلال لما شيت ملك الله في قلبي الرجوع الى اهلي ولو انني لا يصلني من مالي الا ما اتوصل به الى اهلي ان الله تعالى
الاجل ووقع على طيه الشوق الى اهلي في تلك الساعه فانشدت من شعري

حيا الحيا ارض نجد ما بين هضب ووهد … محل من كان يحلو لقربه العذب وردي … معان سعدي معنى به مطالع سعد
كم ليلة بات فيها من كنت اهوى عندي … وريق مجت بخري وبحره فوق ندي … نصيح حيث الخير طويلا وخد الخد
ورفقه لي ما نبطت شعري كعقد … وخده جنى في ورد البساتين وردي … ومعن الجبار في عقابي ووجدي
يزهو لسقط خالي تركت من ند … فاين مني سلوا يا من تحاول رشدي … بل اين منه وصال يفل حد الصد
وبا عذولي عليه قد جيت بالعذل لغيري … وحزي عشقت ووجدي … كم ليلة بت فيها ارعى الكواكب وحدي
مصعد ان قربي لحلي الغرام وابدي … ومرجا الاعين ساجي … له من الدر وجه والبان لين القد
اعجب به من غزال معزي بصيد الاسد … له مضارب لحظ كالسيوف الهند … جمامه غزل ان راه عيني حسام العقد
فيا نوازع قلبي توقدي اي وقد … هيهات سمحا وما الكرى طال عهدي … ثم سفحت العين

تبكو حتى اذهلت من كان حولي من الجواري القيام والقعود وبكت الست لبكائي ولم تطق الى ان سكنت ثم
خرجت وقلت يا ستي ان الاداب في مجلسك وانا اطلب العفو مما قد بدر مني فقالت والله قد احرقت قلبي وانا
احب ان اقول لك شيا ولا اخرج لك عن راي وذلك انني اخيرك في امرين احدهما ان تقعد عندي فانا اوفي لك
بجميع ما قد وليته والثانيه الرواح الى اهلك فانا اعطيك جميع ما اخذ منك بحساب مكسبه ومن عندي شيا اخر
وابعث معك من يوصلك الى بلاد المسلمين فاختار ما شيت فان اخترت القعود عندي اشتهيت ان تدخل في دين
النصرانيه اوقفت بين يديك جميع جواري فان وجدت منهن من اردت وان اردت ان تصير وكنت عندي ان وجدت
بآخر مسلمه في هذه المدينه فاختار ما شئت فقلت لها قد اعجبت بما هو لا يليق بمثلك وما لا افعله احب عيشك وانا بغير
علي ان افارق يوما ما الحصار باب دارك ولكن لي اهل ووالده عجوز وفي خاطري عايلة وهم قلوبهم على الحزن العظيم وقد
اشتهيت ان اروح وافرح عليهم واوديهم نفسي وان شئت رجعت على سبيل التجاره على اني اكون في خدمتك وبين يديك
السنة والعمر وان عشت اعود الى اهلي ولا ادري زوال من دينى قالت قد فعلت معك ما تريد وان كنت احمل نفسي الحزن
على فقدك ثم امرتنا بالرحيل الى المدينه وقد تركنا اربعين يوما لم يكن في الجنه مثلها فلما وصلنا الى المدينه سلمت الطيور

التي كانت بي الي من كان معي وقالت امضوا الى مضاجعكم وجيت معها ومعي طبق من طيور بها على يدي الى دارها فرايت ملكا لا
احسن اصفه فكانت اذا اكلت الطعام تدعوني فادخل اليها عندها فاجلس مع من يكون حاضرا من الناس من الحلق واعرف الى من
يحضر بين يديها وهو مثل الميت من الخوف وقالت له يا احسن ما يكون من القول انت تفعل في بلدنا هذا الفعال يا لئيم من الملك
والسالك من اهل هذه الدوله بما يجري منه من الظلم وحق المسيح ابن مريم لئن لم يجتمع ما اخذته من هذا الرجل لاضربن عنقك
في هذا اليوم فقام وكشف راسه وقال يا ست وان كان قد سبق منه ذنب انا اوهبه وكنت قد وعدته اني ارد عليه جميع ما اخذت
منه وانا اخذ من نفسي من يرد له الحق ولا يجدي على انا اليه ان يقول لكم كان مقدار ما له فقالت تسعة الاف دينار فقال
صدق وجود بني هم لكان مالي واني وهبت الجميع وكان نصاحه فقالت له ان رمت عشرين الف دينار من المال المكتسب
فقال الحضر قالت وان رد مثل الجميع في هذه المده مكتسب فلم ان الحضر ان بعين الف دينار ولها من التحف القماش والعود
والند والعنبر والطرائف مثل ذلك فعدان طرحت نفسه على خفي دخلت وقبلت الارض بين يديها فقلت من سؤالي دينه
وكانت قد عولت على قتله فجهزتني من عندها بما يساوي عشرين الف دينار من الطلس وعنبر وذهب ووهبتني مركبا
وانفذتني الى اسكندرية كما احضرت انا مع تجار تعرفهم واوصتهم بي واعطتني من يدها خاتما وزنارا كان يكون لها
وقالت اذا وصلت الى بلاد المسلمين انفذ لي هذا الزنار وهذا الخاتم ولا تعلم احدا بهما الا اذا ودعت التجار وانصرفوا
يكون هذا من العلامة بوصولك وعلا يبرئني وتلك ايام الصبر لا تعلمها احدا الا انا واوات واعلم انني متى لم يصل
الي عندي شي من العلامة قتلت جميع التجار الذين كانوا اصحابك ثم احضرت التجار وقالت لهم ذلك اني قد تعهدت
هذا الرجل معكم ومتى لم يصلني الامارات التي بيني وبينه قتلتكم جميعا ثم اخذت جميع ما تملكون ثم فارقتها
وسرت وانا اجد الموت لفراقها الى ان وصلت الى اسكندريه واقمت بها المدة التي تجهزوا واولئك التجار وهموا
بالرجوع فلما علموا قالوا اعطنا ما في عنقك ان لم تعجل معنا ما يوليك الله تعالى وكانوا قد احسنوا الي كثيرا
فاحسنت اليهم كما فعلوا معي واشتريت الهدايا والتحف وبعثت الجميع مع القوم الى عندها والعلامة وانفذت
لسائر جواريها الهدايا والتحف وودعت القوم وساروا وسرت ايضا الى ان وصلت الى اهلي وكانوا في بلاد العراق
بمدينة تعرف يعقوبه كان بها اهلي ومولدي منها وهذا ما رايت من امراة في لعب الصوالج ولو اني اذكر
ما كانت تخرج على ايمانها الكثر على كثير من الصيد فوفي فاخبرت على ما جرى لي معها وما شاهدت
من مكارم اخلاقها وما فعلت معي ومع كثير مثلي ممن كان يلهو بالجوارح او باللهو وما يقضي عمري الا
بذكرها ولا اعذر من العشق الا ما مضى لي عندها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسلم

ذكر جاذ الزاويه

قال ابن مكرم جلست الى حلقه فيها عمر بن ابي ربيعة واذا هم يتذاكرون
العذريين وعشقهم فقال عمر احدثكم عن بعض ذلك كان لي خليل من عذرة وكان لي متحدثا بالنساء الا انه من الخلوه
ولا يستريح السلوه وكان يوافي الموسم كل سنه فاذا ابطا رجت له الاخبار وسالت عنه الاسفار حتى اعترفت به واله
زات على سنة حتى وردوا وفد عذره فاتيت القوم انشدهم صاحبي فاذا غلام منهم قد تنفس الصعداء ثم قال اعن ابي المسهر تسال

قلت اياه اردت فقال اضحى والله لا مويسا منه فيمل ولا مرجوا معلل **فهو كما قال**

لعمرك ما حبي لاسما تاركي صحيحا ولا اقضي به فاموت ... قلت وما الذي به قال مثل الذي بك من جرككما اذيال الحسار
كانكما لم تسمعا بحبه ولا نار تعلتم من انت قال انا اخوه قلت اما والله ما يمنعك ان تركب في طريق الخيل وتسلك مسلك
ابن ابيك الا انك واياه كالوشي والحار لا يرفعك ولا يرفعه **ثم انشا يقول**

ان الحبه تختلج تمكه غدوه ولما يرح في القوم جعد بن مهجع ... خليلين نشكو ما نلاقي من الهوى متى ما اقل يسمع وان قال اسمع
الا ليت شعري اي شي اصابه بني زفرات تجرين من اضالعي ... فلا يبعدنك الله خلا فانني سالقى كما لاقيت في الحب مصرعي
قال فلما نسبت الحج وقفت في الموضع الذي كنا نقفه انا وهو من عرفات واذا شخص قد اقبل وقد تغير لونه وبدنه
فما عرفته الا بعد ما عانقني وجعل يبكي فقلت ما اذاك قال برح العذل وطول الاذل **وانشا يقول**

لئن كانت عدليه ذات لب لقد علمت بان الحب دا ... الم تر وجها بعين حسني واني لا يزايلني البكا
واني لو كلفت الذي لعفي الكلم واكشف الغطا ... فان معاشري ورجال قومي حتوفهم الصبابة والنسا
اذا العذري مات خفيف انف فذاك العبد يبكيه الرثا ... فقالت يا ابا المسهر انها ساعة عظيمة واجتمع من اقطار
الارض فلو دعوت الله كنت امل ان تظفر بحاجتك فدعا حتى اذا دنت الشمس من الغروب وهم الناس بالافاضه **جعل يقول**

يا رب كل غدوة وروحه من محرم يشكو الضحى واللوحه ... انت حسيب الخطب يوم الروحه
فقلت وما ذاك قال اذا اخبرك انا رجل ذو مال واني انت احوالي كلبا فاسعوا الى غرض من المجلس وسقوني
جمة الما وكنت بهم زمانا فاني لتمالهم فقال الجزيرات راكبا فرسي وقد علقت معي شرابا وتشحى مررت الى
الحي ومرعى النعم فعنا لي وجه عطيمة فقلت لو نزلت تحتها من روحت من كان ضوانا مررت وشردت فرسي بعض
من اغصانها ثم جلست واذا انغبار قد سطع من ناحية الحبل فتاملت فاذا رجل يطرد مسحلا واتانا عليه جلة كمرا
وعمامة سودا واذا شخص لم ار احسن منه قد بلغ شعره كعبه فقلت عني على ثم جدت عهد عزين فالحله لذا الضيم
سني نوبه واخر ثوب امرأة فما لبث ان لحق المسحل فصرعه ثم ثنى بالاتان **وهو يقول**

نطعنهم سلكى ومخلوجه كرك لامين على نابل ... فقلت له جعلت فداك انك قد تعبت فلو نزلت فنزل فتى رجله وشد فرسه
ببعض اغصان الدوحة ثم جعل يحدثني حديثا كانه زهر الرياض **فلم تكن قول القائل**

وان حديثا منك لو تبذلينه جنا النحل في البان عود مطافل ... ثم ركبت على سنه عصيب كان نعقه فبرق لي منها واضح كالبرد
فما ملكت نفسي ان نهضت على العضيب وقلت مه قال لم قلت اخاف ان تكسر بما فاني ان اخمام تعمان قال تعمها عرسان
ثم رفع صوته وانشد في بلسان الحاز لغدرت منه ولا الدول لا اجلا ○
اذا اقبل الانسان اخر يشتهي شبابا كم ما ثم وكان له الجزا ... فان زاد زاد الله في حسناته مثاقيل يمحو الله عنه بها الوزرا
ثم قال لما هذا الذي معك قلت شراب فهل لك قال لنا الكرهه منشرب فا قلت انا مل عليه وكانما عيناها مهاه قد اضلت
ولدا لها وذعرها فانص فنظر **لنظري ورفع صوته يغني**

ان الحيوان التي يوطن بها من ضيق تلبسها ثم لم يحسن فلما .. فقلت له اني لك هذا الشعر قال وقع بجانبنا الى اليمامة فسمعته
ثم قمت لاصلح شانا من امري فرايت محسن اللثام فاذا غلام كانه الدينار او البدر فقلت سبحان الله ما اعظم قدرته واحسن
صنعته فقال لم قلت لما راعني من نورك وبهرني من جمالك قال فما الذي يرعك من رهين الدود وحبيس التراب
ثم لا يدري انعم بعد ذلك ام بؤس قلت لا بل يصنع الله بك خيرا ثم قام الى فرسه فرايت من تحت الدرع ثديا كانه حق عاج
مرت الى منه مانعه قلت ناشدتك الله لامراة انت قالت اي والله امراة تحب الغزل وتكره العهر فقلت انا والله
كذلك فجعلت تحدثني ما تم انسي واحسن منطق حتى مالت على الدرجة شكلا فاستحسنت والله الغدر بابي
تبيعه ثم ان الله عصمني فلبثت وهي الى جانبي ساعة ثم استوت على فرسها ولاثت العمامة على راسها واخذت الرمح وجالت
متن الفرس فقلت زوديني منك زادا فاعطتني من ثيابها فشممت والله منه ريح الشباب ثم قلت اين الموعد قالت ان لي
اخوة شرسا واما غيورا ولان اسرك احب الي من ان اضرك ثم مضت فكان والله اخر العهد بها وهذا الذي بلغ
المازري وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسس رجلا من الانصار يحتبي وادو وقال ارموا
يا بني اسمعيل فقد كان ابوكم راميا وكان اسمعيل مولعا بالقنص محبا له متعبا لنفسه فيه مباشرا لعمل الالات التي يرمى بها
وقصده ابوه ابرهيم عليه واله السلام فلم يجده شغله بالقنص وكان حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
على ما خصه الله به من المجد والفضل حتى كان يسمى اسد الله وكان الحكمة انه كان منصرفا من صيده وعلى يده صقر
وجا في الحديث انه رجع من قنص له فقالت له امراة لو رايت ما نال رسول الله صلى الله عليه واله من اذى ابي جهل
ولو رات ما صنع ابو الحكم اليوم بابن اخيك مضى على حاله وهو معتقل قوسه حتى دخل المسجد الحرام فلقي
ابا جهل فعلا راسه بقوسه فشجه وقال ادين بدين محمد واشهد انه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ولو ذهبنا
نذكر جميع من لعب بالضواري لاتسع علينا الشرح وذلك ان الملوك يعجز عن الكتاب الكبير ولا سيما هذا الكتاب الجملة
التي قد جمعت في هذا الكتاب يحتاج اليه كل متامل ولا يستغني عنه من يلوذ بهذا الشغل ويجب على كل من يلعب بالضواري
ان يقوله فانه متى ما اكثر النظر فيه وعمل بما فيه لم يخط ابدا فليعمل به العامل وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم المعين

باب ذكر اول من صيد بالبازي

ذكر الحكما ان اول من تصيد بالبازي الروم وذكر بعض ذلك والله اعلم ان بعض ملوك الفرس
خرج يريد الفرجه واللعب على الخيل فاقبل الى نهر ما وعليه اشجار محدقه وكان ذلك النهر كثير المروج
والمستنزهات فامر الملك من معه ان يضرب له خيمة فضربت له في احدى تلك الرياض تحت الاشجار فاحضرت له خيمة وحضر
ارباب دولته وحشمه وجميع من يلوذ به واحضر طعامه وشرابه ونصبت له على المايدة وجعل ياكل ويشرب
مع اصحابه وجواريه فبينما هو كذلك اذ نظر الى طاير قد اقبل وحوله وغشي الطير نظير طاير ونشعه من بعيد الى ان
اقبل الى بعض الشجر فقعد بباطن الشجر ونفر ما كان بها من الطيور فحجر حوله بشان قوة النظر من خلل الشجر
وهو لا ينظر الى شي منهم ولا يهابه ولا يخافه وجميع ذلك الطير منه خايف اذا طاير من تلك الشجر ما يهم جميع ما في
تلك الاشجار من الطير ويهم مرادا اهم طرح الصوت ثم يعود اليه اذا خرج من ذلك الشجر ويطاير وهو من بعيد

الى حيث يريد ولا يدنو منهم اليه شي فاذا اقعد ابعدت تلك الطيور عنه وقعد يعود الملك فلم يزل ذلك الطاير على تلك الشجر
الى ان كان من بعض الطير غفلة فنزل عليه فكسره ثم حمله الى بعض تلك الشجر حيث استتر وجلس عليه ينتفه الى ان لم
يدع على ذلك الطاير من الريش شيا ثم اكل منه حسب ما يكفيه ثم تقدم الى ذلك النهر فنزل الى ما يلعب على حد
او رمل او حصى فسبح فيه وشرب وطار الى غصن من اغصان تلك الشجر فقعد يدهن ويشق ويتعلى الى ان نشفت اجنحته
والملك ينظر اليه ثم لم يزل كذلك الى اخر النهار ثم نزل على طاير اخر فكسره وفعل به ما فعل بالطاير الاول ثم صعد
الى ذلك الشجر يتخلل فقال الملك لارباب دولته لقد كانت مملكتي ناقصة الى ان نظرت الى هذا الطاير وما يصنع
وكنت لعلي اتخيل بالقنص وقد رايت من هذا الطاير ما قد يرد لي الى ما يزيد ادبه ملكي فقيل له ايها الملك وما الذي نظرت
الى ما قد غفلنا عنه فقال انه منذ قعدت في مكاني عاينت هذا الطاير القاعد في هذه الشجرة وهو قد اقبل
من غير هذا الشجر وجميع ما ترون من الطير يطير منه بعيد مشيعين له وهو على وجل من خوفه فقعد في هذه الشجر
قعود ملك وقعدت ما ترون من الطيور في تلك الاشجار قعود من هو في غير ملكه كل منهم خايف من يقتطر
من خلل الشجر اليه وهو لا ينظر الى شي منهم حتى اذا وجد الفرصه في احدهم نزل عليه فقنصه ودخل الى تحت بعض الشجر ينتفه
الى ان لم يترك عليه شيا من الريش ثم اكل منه حاجته ونزل الى الما فشرب منه وسبح وصعد الى غصن من اغصان
الشجر فقعد كما ترون والطير ينظر اليه وهو يدهن ويشق وينفض الى هذه الساعه وجد الفرصه الى بعض هذه الاطيار فنزل عليه
واخذه وفعل به كما فعل بالطاير الاول فقد والله حير عقلي من عظم رياسته وشدة احتماله وكثر تعبه وطول صبره وجلالة قدره
ان بعد اخفا وان طار اتشا ينحط عند الامكان ويعفو في الامهال اذا اكل شبع واذا قعد ... واذا دنو ... واذا انقض
ابعد واذا قبض شدد الرياسة تشهد له لا عليه والعين ناظرة اليه اذا اصاد نتف واذا اكل عرف ثم نظر الى حسن شابه
وشدة اقلاعه وطول ابايه ثم قال لابد من التحيل في تحصيله قال فلم يزل يتحيل حتى قبض وحمل الى الملك ففرح به فرحا شديدا
ثم امر ان يشد ويحمل بين يديه ففعل به ذلك فلم يقر ولم يهدا فقال ما الحيلة في تكثر شغبه من بين يدي
هذا فاقبل بعض الحكما ينظر اليه اذا غمض عينه امن واذا فتحها خاف وراى انطباق عينيه بعضها على بعض كانها
مخيطه فقال لو خيطت هذه كما يفعل هو لما كان يخاف ففعل به ذلك فامن وقعد ثم لم يزل الملك ينظر اليه
الى ان فتحت عينه لنفسه وامن مما كان يخاف فكان جميع ما يرى من الطير يحضره الملك يطلبه ويكسره ويفعل به ما كان يراه
يفعل وهو في الشجر فقال هذا ملك الطير فاول ما عرف بذلك جميع البازي وتضاده جميع الطير وبث الحكما في الاخبار
والتواريخ فوجدت اسم البازي وانه طاير يصيد ويفترس فقالوا لا يمكن ان يكون البازي المذكور الذي يكثر ساير
الطير الا هذا اعرف بذلك وامر الملك ان يحمل اليه كل طير يصيد مثل ذلك الجنس وغيره حتى يحصل ذلك الجنس قال
وحسن امر ذلك الملك وسلطانه بما نظر من ذلك البازي بعدما كان يدبر البطش قليل الرحمه من جنده فاستوى بما راى
من البازي وقعود ذلك الطير عنه بعيد وتطلعهم اليه من خلل الشجر وقلة همته بهم واذا وجد الفرصه في احدى تلك
الطير نزل عليه فقتله فقال الملك ان هذا الطاير قد علمني كيف الملك وكيف السخط والرضى ولزوم الحزم والاستار

من اوباش الناس وبعض الطرف اذ دوام الهيبة ويسرق لاموز لحفظ الرغبة ودوام الصمت للخديعة وكثرة العقل لقطع الشبعة والسرعة في البطش لتخويف الاعداء وطول الاكل لاحتمال الجوع وتصغير اللقم امان من الغصص وتسمين الثوب للنظافة فقد جمع هذا الطاير جميع الادب بالعقل الكامل وذكرت حكماء الروم ان اول من لعب بالبازي الروم وذلك انه نظر اليه اباعلى ضعف واذا شغل نف واذا انف خنق واذا اراد ان يسترد رزقا تبعه حتى اقتحم عنه شجرة ملتفة كثيرة الورق كثيفة الجسم فقعد بها واقبل المتامل له ينظر اليه فاعجبه صوته وراقه حسن لبانه وتوقفه وصغر عنه وكمال خلقه فقال هذا طاير حسن له سلاح من مثله الملوك فامر بجمع عدة من البزاة فجمعت وجعلت في مجلسه فعرض لبعضها حاجة فوثب عليه فقتله فقال هذا ملك يغضب ما يغضب الملوك فصيرت الملك على كندرة وكان هناك ثعلب قد نزل لولد الملك فلعب به فمر ذلك الثعلب بحيال البازي فوثب عليه ثم اخلص الاخرجا فقال الملك هذا جبار لا يحتمل ضيما ثم رمى به صيد كثير من فقال الملك هذا ملك نوعه شريف في تركيبه لا يحتاج لخرطة بيه سلطان وقدرة ومزاجه لطيف جل مالا فكيف يوثر فيها لشي اليسير وقال بعض العلماء باطباع الجوارح

كلف في حوادث الدهر والكسر يعتلي الشرف الحاجج :. وكذلك البازي يخالفه الصرما فيه من لطف المزاج

وقد اختلف في زمان وقعه على صبره اذا كسر وزمان وقع الفهد اذا وثب انهما اسرع ومما معا الاستفسار في تلك الحال حكثيرا وزعم بعض العلماء انهما اسرع في ذلك من السهم لان اهل من تحركان حاليهما حركة من جانبيه ملازمة والسهم وان كانت الحركة تعتريه ولحمته فانها قد انقطع عنه بل وصوله الى مقصده وقد قال الشاعر

يا المقومي الزبان الحنان بذل اجابة على او فان :. لم يسبقن دون ان زكا او ثنا في عنك الا ان نخطفه بازي

وزعم حكيم ان كسرى انوشروان اتى بازي قد انكسر جناحه فوضع من ريشه فطن اليه طويلا ثم قال للذي كان به لم يكسر جناحه فقال هو كسر جناحه الملك فقال وكيف ذلك فقال انه نزل على طاير اكبر منه فعالجه وقتله فاقبلت اليه لاخذه منه الطاير من لتنه فكسر الجناح فقال كيف تسطيره له قال اذا علا صفق واذا نزل دف واذا ضرب رف واذا وثب دنق واذا غاب شرف فقال هذا جبار يوشنته اذا اعضب نفا واذا اطار اشغا ستاتم العدو ويلحقا السوء ثم امر به ان يخط فكان من كانت اقله العهد تصيره هذا الملك جابر لا يبقى اذا قدر ولا يومن اذا الشهر ثم سلمه الى واله داد ابن كسرى فكان يلعب به ويجمع سايس الاجنابي من الضواري وهو الذي تنسب به بغداد بعداد ومعنى بغداد في لغة العجم نغ براذه بستان وكان اسم اب كسرى داد وكانت له الزور بستان وكان يقال بالعجمي باغ داد فلما مضى داد وملك الله سبحانه وتعالى المكان سميت بغداد والعسير بالعجمي بستان داد وقد ورد في الاخبار ان امير المومنين على ابن ابي طالب عليه السلام عبر على بغداد وفي اجمة تاوي فيها السباع وسابر الوحش فوقف ينظر اليها ثم قال الهنا زوراء كائنا لك واتى عاليه القياس ليطه القباب كثيرة الكلاب وكان داذ ابن كسرى يحب الصيد كثيرا يواظب عليه وهو اول من صنع القفاز للبازي واول من شق ركوبا للزهاويل للصيد بالبازي وهو اول من اطعم الطبل للبازي واول من اختار الدستان وخترعه واول من ادب البازي بالاجابة واول من حمل البازي على الفرس ورفع قدرة عن ان تحمل على ترجل

تاتي صفة بازيا

لما قرى الليل عن الشاجه :. وانزاح ضوء الصبح لابلاجه :. غدوت ابغي الصيد في منهاجه :. بانهض ابدع في شاجه

البسه الخالق من دباجه :. ثوبا كفى الصانع من نساجه :. خال من الشوق الى افداجه :. وشيا تحار الطرف ابن راجه

في شوقه وحالق لجه :. وزان نوجيه الى الحجاجه :. يزينه كفه نظر تاجه :. مستعن يعنى عن حلاجه

وطرفه يخبر عن علاجه :. لو استضا المرى في ادلاجه :. بعينه اغنته عن سراجه :.

وقال ايضا

ابا صاح ما ترى بازيا نزه من اللون والفقر الزهرجيه :. الست ترى طيبات الفلا تندت بضيتها الوهبته

ضوارنا باشانكس المعود لهن يهن اليا بكته :. فياما اتيحن الغداة ان الحين الينا بهنته

فهنا قيهناه ابن المغر لهن اذا ما اشنا او بهنه :. وياخيل يهاد ابا كاد اكا عساكرن بنجا صدهنه

فتاخر منهن ما اتاعوحناه انشا همته :. فكم من قتيل لنا هالك باحرافهن واحفا بهنيه

تمكن من سابرات القلوب ضواري العيون مضطادهنه :.

وقال ايضا في البازي

مكان سواد العين منه عقيقة ومن على خط البياض يبرز :. تمور اذا ما ينقت في ماقها كما مانت مالزجاجة نور

له قرطق في البنايق انيق مفوف ضاحي الشمسين طرز :. ومن تحته ديباج كان فتومها تعاريج وشي اخضر

كان ابيراح الريش منه حبايك تعقب سحابات لهن سطور :. له هامة ملسا اما قدالها فنوف واما جيدها فقصير

ململمة من عالولا سكينها القلب تلك ضمنهن صخور :. معصبة بالقلوب ذات تولت لها من خطاطيف الحديد ظفور

له منسر يحكي من الطين روقه اذا ام لليحين منه طرور :. له فوق فوق الفك ال كانها ولم يعله وخط القتير قتير

حتى القناص من عضبه لها عند تحر القانصين فخور :. وعقد بمحيي كان ضمن له دون ما تهوى العيون ضمير

اتانا به من ارض حلها حزنه لها فوق اراد السفافد زور :. مولّه جليل اذا الطرف رامها اعادته اليه الحصور حسير

كادنجاما ها الانوق تمالها باحصاذ دون الخروس وكور :. سماه ضعيف فاستمر بحرته وزاد اليها العزم وهو كبير

يقطع اشجان البغاث كانما له في تخوم البايسات تؤور :. يتولى ما لكته كانه على العربه في الجلال امير

وكتب كشاجم الى صديق له يصف بازيا له وقد حضر معه في الصيد به

يا ابا القاسم هنئت النعم :. وتمليت من الله القسم :. جارنا الا فالام تضحى ظاهرا لك حسد السيف القلم

وجمعت الطرف فاستمتعه وهنيا الطرف وتمكن :. لسنا نسانا منك ماشاهدته بي للصيد غدونا مرام

وعلى سرك مما تكسر شاكلت همته منك الهمم :. شابل الاله شام طرفه يخول في كرم الجنس معم

كلما ادركه تلطفه فهو ما الخليقة مضطلم :. ملك ينبطش في ملك يدفع الظلم وان شاطلم

فهم الثادب حتى لا كفى بالاشارات له دون النغم :. يعرى صفة النهرية في رياض اشبهت ملك الشيم

وتراعي عن الطيرته حين حم الحين او كاديحم :. تاعه حتى اذا الطلعة من اثانيها سن الكلم

ما يحي ابعد طائر هوى على المستر منه نصيح دم :. وهو موف فوقها الشرة طهرها بابس ذاك الملتزم

نادرا منيا كنيرة فهوى من نجوم خاوريه في الظلم :. لم تراحن بها الطيرته كلما حاسته فيها حكم

يُعَرّ البرق له ادمته وكذا الوالم سنه لحزم ٭ وكذا البازي اذا اصطيته كشف الخطب اذا الخطب الم
وبدلت لنا صيده واتى الى الجو الصيد كرم ٭ ثم ارتت بما صيدته وكذا يفعل ارباب النعم

وقال [illegible] قد اعتدي او باكرا باصحاني ٭ ونحن في جلباب ليل كالقار

شن علينا بعري وانذار ٭ كانه جلة نوبي عار ٭ حتى اذا ما عرف الصيد الضار ٭ ودار ان الصبح لهوى الانظار
جلى لكل شبح باي الدار ٭ فارس كيف ماثل كالاسوار ٭ ذو جؤجؤ مثل الرخام المرمار ٭ او نصفه منمنم ذي اسطار
ومقلة صفرا مثل الدينار ٭ يرتج حقفا مثل حرف الثار ٭ ومخلب كنال عطف المسمار ٭ انسر طرا في خليج هدار
مضطرب اللجة صافي الاقطار ٭ سواحل يقري حباب الثيار ٭ من كل صاح العشي صفار ٭ كانه مرتجع في مزمار
وذات طوق لحص ومنقار ٭ كنصف مضراب مشتفه البار ٭ فصاد قبل فترة واضجار ٭ خمسين وهن سمات الاطفار
حبطها حبط مليك جبار ٭ مظفر يطلبها بالاوتار ٭ قد حكمت سيوفه في الاعمار ٭ كانه فيها شواظ من نار

وقال [illegible] في صفة البازي

قناعتدي بدرقة حزار ٭ اقني دقيق الزف والطرار ٭ دبوس من نعمان سعن دار ٭ من ملد مشتبه المقار
ذين له الحامل في القفار ٭ فكم وكم من طول احمار ٭ قد طال ما اوطن بالاحوار ٭ علقه بالحرد البرار
بجنات ضدقه النجار ٭ مثل الشافي الصنع الحرار ٭ نعتنا مها فرد الاجوار ٭ ولا اراعاه على فرار
مشقا يقتنج الاجوار ٭ مقام يدعا اباكرار ٭ جم الدواع موجر الاحجار ٭ فذا ابن بازي وصنيع بار
نعم الخليل ساعة الاعواز

باب ذكر اول من لعب بالشاهين

ذكرت القدما ان اول من لعب بها قسطنطين ملك عمورية وذكر اخرون ان اول من تصيد بها خاقان ملك الترك وقد ورد في هذا الخبر ان بعض الحكما ان اول من تصيد بالشاهين خاقان وانه خرج يوما الى الصيد بالكلاب والخيل فبينما هو متصيد في مكان كثير العشب كثير الطير اذ نظر الى طائر في التماثيد ويدور على اثر الخيل وكلما طار من ذلك الحبيس شي من الطيور وانقض من عليه ذلك الطائر فكسره ثم يعود الى مطاره في الجو فلم يزل كذلك والملك ينظر اليه والى روانه ولزومه ذلك الجيش من غير عادة منه معاميه من الوحاشه والخوف فامر الملك الصيد بالسهام والخيل وجعل همه النظر الى ذلك الطائر والطائر كلما طار شي من الطيور نزل عليه وكسره ثم يعود الى مطاره في الجو وامر الملك ان يحمل اليه جميع ما يصيد الطائر وان لا يرمي احد الطائر بسهم فلما علم الملك ان الطائر قد زاد في الجنابة امر ان يفرج له في العسكر ليطير له الطير الى ناحيه واحد حتى يصل اليه سهمه من الصيد فيفعل به ذلك فطار له الى الخلو ما صاده فلما نزل عليه امر الملك ان لا يدعو ولا ينال منه احد فيفعل به ذلك فاكل ذلك الطائر فلما كان اليوم الثاني خرج الى الصيد بتلك الارض فلم يشعر الا بذلك الطائر قد وافى فصنع كما صنع بالامس وعاد ينزل على ما يطير من الطائر بحضرة العسكر وبتلك الاشجار ليطير الطير واذا ذلك الطير قد قدم فدار كما عمل بالامس وعاد ينزل على ما يطير من الطائر وقال ان هذا الطائر يحيله الناس على ذلك الطائر ويكسره ويعود الى مطاره في السما كما كان يفعل بهامه الملك وقال ان هذا الطائر ... الى ان حصل ثم حمل الى الملك فلما راه استحسنه وامر بتربيته وتبنيته فعمل ذلك الى ان الف اليد والاكل من الايدي

يجل على اليد يجعل يطلب كلما راى شيا من الطير وذكر ان الملك حضر بين يديه شي من الصيد فطار اليه ذلك الطائر وشد عليه فخلى له نكسه بين يدي الملك فامر ان يعمل به ذلك ليعتاد ثم ارسل الى طائر اخر وحشي فطلبه اشد الطلب الى ان ظفر به وكسره والملك معه فلما راى الملك ما قد فعل من بره عجب به واطعمه من ذلك الطير ما يكفيه وحمله على يده ولم يزل يفعل به ذلك الى ان اعاده العادة التي كان يصيد وهو يرى وامر الملك عند ذلك ان يصاد له جميع ما يرى من ذلك واما تسميته بالشاهين فانه سمي بذلك من اجل لزومه الدوران على راس صاحبه وعلى اثر الموكب وقيل ان بعض الحكما سماه بذلك فانه الى الشاهين الذي يوزن به تشبيها بالشاهين التي يصاد به وقيل ان اسما جميع الطير سماه اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وذكر حكما الروم ان اول من تصيد به الروم وذلك ان قسطنطين ملك عمورية كان اذا ركب سارت الشواهين كانه على راسه حتى ينزل فيقع حوله الى ان ركب يوما ملك منهم فقال له الوزير ان شا يقربه طائر من الارض ينزل عليه بعض تلك الشواهين واخذه فاعجب الملك ذلك منه فاضراها على الصيد وامر بعد ذلك ان يحفظ جميع ما يوجد من هذا الجنس يعرف من الناس

ذكر اول من صاد بالصقر

ان اول من صاد بالصقر الحرث بن معوية بن ثور بن كنده فانه وقف يوما يصطاد وقد نصب للعصافير شبكة فانقض اكدر على عصفور منها فتعلق بالحبل فعل ياكل العصفور والملك يعجبه فاتى به وقد انبلق جناحه فرمي به في كسر البيت فراه بعد ايام وقد صح ولا يبرح ولا يفر واذا رمي طعما ياكله واذا راى كما نهض اليه حتى ذمي في الجاب واطعم على اليد وكان ساها حمله حتى راى يوما حمامة فطار عن يد حامله اليها واكلها فامر الملك باتخاذها والصيد بها فبينما هو يسير يوما اذ بعث ارنب فطار الصقر اليها فاخذها فطلب بعد ذلك الطير والارنب واتخذه الناس من بعده وصيد به الحبارى وقد ذكرت العرب المتقدمين ان اول من تصيد به المنذر وذلك انه كان له راع يرعى غنما له في برية وكان ينصب الشرك على الماء للقطا يصيد منه كل ما يشغل فبينما هو يوما قد نصب الشرك اذ وقعت فيه قطاه نزل عليها من الجو اكدر وهو الصقر وكانت العرب تسميه القطامي فنزل على تلك القطاه ينفضها وحصل هو ايضا في عين اخرى فلحق اليه الراعي فضربه بعصاة كانت معه فكسر جناحه واخذه فنظر الى عينه وحسنهما فاعجبه ذلك وحمله الى الحي فقدمه بين يدي مولاه المنذر فاعجبه كثيرا وقال ارميه في جانب المطبخ فكانوا كلما طبخوا اللحم يبص كفه واكل وكان لا يرده عن ذلك وكانوا اذا رحلوا من مكان الى مكان حمل على ظهر بعض الجمال فوق الرحل ولا يزال امرجوه على نفسه ان يقع ولا يتحرك الى ان افرق بعض الايام وهو على ظهر الجمل وقد استوى جناحيه وصار ينهض للطير الى ان عبر عليه الحباري طايره ثم نهض فريشا نوش اليها ثم لم يزل تارة يطير وتارة يقع الى ان وصل الى الحبارى فوقع عليها وصادها ولحق اليه المنذر وهو يسير بالقرب من الظعن فلما نظر ذلك فرح به وحمله على يده وجعل في تجليه السوق وكان يصاد به الحبارى والارنب وروي عن بعض الملوك انه كان يصيد يوما واصحابه على الخيل اذ نظر الى طاير يطرد ما يرى من الطير ولا يزال الى ان يصيده فاذا اخضله نزل عليه شي من العقبان اخذ منه ما صاده ومضى ذلك الطير الى غير ذلك المكان نزل على طير اخر وصيده فنزل عليه عقاب اخر فاخذه منه كذلك يومه اجمع ولم يزل ذلك الملك

يبطر الى ذلك الطاير وما يصنع وينظر اليه وهو يسلم يصيد الى طير نزل اليه ومن لا يخافه فقال لاصحابه اني قد شغلني هذا الطاير
وما يصنع مع هذا الطير يصيد ويطعم جميع الضواري فقيل له اشتغلت بنظرك بهذا الطاير وتركت لذة الصيد فقال اذا
حصل لي لذة الصيد بالنظر فهو المراد واني قد نظرت الى هذا الطاير فرايت له امراً لم اره في شي من الناس فقيل له وما الذي
رايت ايها الملك فقال جميع ما ترون في هذه الارض من ذوات المخلب عالة على هذا الطاير وذلك انه كلما صاد شيا نزل اليه
بعض هذه الطيور تركه ومضى الى اخر يصيده فاذا صاده نزل اليه اخر سلم اليه ما صاد وكان ذلك دابه يومه اجمع
فقيل له فما الدليل على انه كريم فقال الدليل عليه انه يصيد ولا ياكل منه فاذا نزل عليه شي من الطيور تركه ومضى ولا يلتفت الى
ورايه فان المنا يشفق على الشي الذاهب منه لا يزال يلتفت اليه ولا ينقطع الرجا منه وهذا من دلائل كرمه وشجاعته وشرعه
في المطار قال فبينما الملك ينظر الى ذلك اذ صاد ذلك الطير طريده ونزل ليا كلها من اعلاه عقاب فاخذ الطريده
منه والملك ينظر واصحابه اليه فقال الملك لقد دخل الضيم على هذا الطير بما يفعله قال ثم طار ذلك الطير الى
السما وارتفع في الهوا الى ان غيب نفسه ثم نزل من ذلك المكان على ذلك العقاب فضربه ضربة واحدة فقتله ونزل على
مكان قد صاده فاكل منه حاجته والملك ينظر اليه فلما اكل طار الى مكان عال فنزل عليه معتدما قال الملك لله در
هذا الطير ما اشجعه وما اكرمه لم يزل يتكرم الى ان راى الضيم ازاله بقدرته وبقوته ثم امر ان يصاد له ذلك الطاير
فنصب له الاشراك الى ان حصل وحمل الى الملك واقرى له وصاد به جميع الطير وجمع له جميع الحسن وكان اول من
صاد بالصقر واول من اضراه على الطير وصاده الارنب **باب اول من لعب بالعطراف** واول من لعب بالعطراف الفرس وذلك
انهم اتخذوا الشرق من الصقر ثم رايتهم الحاجة فلعبوا به على الكركي وعلى الارنب والحبارج والمالكي فكان اسرع لهم
من الحر فلما راوا ذلك منه اتخذوا العطراف فيه على سبيل التجربة فوجدوه خيراً من ليه والطوع في جميع الامور وقد ذكر
ان بعض ملوك الفرس منع الناس ان يلعبوا بشي من الضواري كالبازي والشاهين والصقر وكان لا يتخذ الا من الصيادين وما
كان في ذلك الزمان لحرمة العطراف ولا يعرف ولم يكن يلعب في تلك المدينة الا الملك لا غير وكان بها من لا يقدر على العيش الا من
الضاري فخط يوما على عش صقر وفيه عطرافين فاخذهما من العش الا درج ليطعمهما الى ان صلحا ثم طلب الاذن فيهما من بعض
ارباب الدولة فاذن له وقيل هذا شي ما لعب به احد غيرك فاخذهما واصلحهما فاستويا وصار يحصل منهما القوت والمعاش وكان لا
يهتدي الى صنعة غيرها فلما من تلك عنه وكان بهما ان صاد جميع الطير والارنب وغيره وكانت مما لا يوجد لاحد مثلها فبلغ
خبرهما الى الملك فقال ائتوني به فلما جي به نظر اليها والى الجنس بها وقال كنا امرنا ان لا يلعب احد بجوارحنا وهذا عمن نلعب به
ثم خرج الى الصيد مع ذلك الصعلوك فراى من تلك الصقور العطاريف ما ادهله فامر لصاحبها بالصلة العظيمة وامر باتخاذ
العطاريف من سائر الضواري كما ذكرنا في الخبر واما الشقر فانه من جنس الصقر ولم نجد فيه حديثا الا انه اول من لعب به الفرس
ولو قلنا غير هذا لما جاز لانه في لادمهم ومن عندهم طهر الينا وليس هو كتابي الضواري يقطع من مكان الى مكان والحدف
البواشيق من اجناس البزاة والبواشي من اجناس الصقور وهي من ملاعب الصبيان ولم يتخذها احد في اللعب بها وقد ذكرت العجم
الضواري اجناسا وهي معدومة ما وصلنا لعندنا ولا رايناها ولكن سماهم ذكروها ولم نحط بها علما فهنفنا وهي اهل

في الدنيا لها معادن لا تخرج منه الى غيره وهذا فقد اخبرناه بالمقابلين ان في الدنيا على ما قد ذكروه هذه الاجناس موجوده وقد ابل الخبر
لنا به حقيقة النظر وذلك ان الدنيا لها منخلفات منه طويله ولم نجد احدا لعب بالضواري الا في زمان النبي وفيه معاضد
وبعض ما لا يكون الكثر من سبع مايه سنه واقل من هذا المقدار احتوت الناس والطهرت هذا المقدار من الضواري وهو في المده
اليسيره وقد تقدم قبلنا الملوك ذوي الرتب العاليه والملك العظيم مما كانوا الا يوسون بالله فقولوا انهم تركوا الصيد
بالضواري هذا وقد كانوا اتركوا الى الصيد ويحبوا لحم الصيد ولم يكن فيهم من اهتدى في هذه المده الطويله التي قد ذكرت
الى ان اظهرته هذه الامم في هذه المده اليسيره فلما رايناه هذا وجدنا به الدليل الى انه يمكن ان تكون في الدنيا على ما قد تواترت به الاقاويل
والاخبار هذه الاجناس منها الطغرل فهو مما قد تكاثرت فيه الاخبار والاحاديث وفي الناس من يقول انه قد راه وقد يصيده
والشاه وهو مذكور ايضا فغير انهما لم نرى احدا يذكر انه راه بل الخبار مقوله وهو اجل من الطغرل ثم الترق وهو ايضا مذكور قد
ذكر كثير من انه قد راه وهذا انما لا يعجز الباري سبحانه وتعالى ان يخلق ذلك لنا وقلنا لعل ان هذه الضواري ما وصلنا الى
معدنها وانما كانها كما تقول ان لنا في الارض معادن لا يقدر عليها كل احد مثل وادي ... ووادي الماس وغيره والطلاسات
التي فيها كل جوهر عزيز ولا يوصل اليه وكذلك هذه الضواري وذكرت العجم وهم الذين اوجدوا اكثر الضواري ان الطغرل نزل على القطعة
من الابل العشرين والاكثر فيصيد الجميع في ذلك الارسال فقلنا نحن فلا نستحيل ان يصيد في طلق واحد على ما ذكروه القطعة
جميعها ان كانت اوز او كركي او حباريج فقالوا لو لهذا المشهور ذكر ذلك لنا من سافر الى تلك البلاد التي يوجد هذا فيها قلنا لا نخلوا
ان يكون هذا الطير اقوى من جميع الطير واطير فقالوا قد اجتمعت فيه هاتين الصفتين وهو قد شهر بطيرانه الى الجانب
وقد رمى الى الذي كناه الشاب فشبهوه الشاب فقلنا ما صفه هذا الطير فقالوا انه يشبه الشاهين الا انه اكبر من
الشاهين واوسع كفا واعظم مخالب واشد لحما واغلظ عظما وهو طويل الجناحين بحيث يصل عرض بدنه عقده وهو ماردي اللون
وهو يكون له عشرة وخمسة عشر بازيا بالحيل الحثيثه ولا يظهر الا مع الملك يكون من ربعه وهو ينزل مرة واحدة في اليوم
او في الاسبوع وانه اذا ارسل على الصيد يطير لسما ثم ينزل عليه وكلما ضرب طريده لحق البازي الباريه وركضت النقابا معه
كذلك الى ان يصيد جميع ما يكون قدامه ثم نزل على اخر شي من تلك القطعه قلنا فلعلوا انا كون هذا لم ضاد من
دون ما في الضواري الكثير من الحاجه وهو لا يصيد الا ما ياكل فقالوا انه فرهيته من قوته من شدته من خاصيته فلم
يكن عندهم جواب شافي ومن رايتنا ان التالي من ذلك لم كنا وهم في الاخر تواريت عندهم انهم قد اجابوا بما سالناهم
عنه ولم يكن ذلك عندنا الجواب فلنا نحن نحب عن هذا السوال ان شا الله التوفيق على ما ذكر ثم انه شبه الشيم الى من دعاه قلنا
هذا الطير شديد المطار لا يقبض الصيد بكفه ابدا الا اذا نزل عليه وهو لاخر طريده يقع فانه ينزل عليها ويقبضها ولا يزول
عنها حتى ياكل وذلك انه يضرب الطرايد التي صادها ضربا ليس فيها ما يمسه بكفه الا الاخيره حسب ما لو امكن ذلك
قلنا لحل ان هذا الطاير من شدة طيرانه اذا ضرب الطريده من الكثيرين وقام على ذنبه لا تقدر ان تقوم قايما على الاستوا
حتى تقوم على ذنبه بل تكون دون ذلك ولا تخلوا ان تضعف في هذا القيام العظيم ان لا تعوته القطعه التي ضرب منها شعه
حتى تاخر هو عنها فلا تحتاج الى ان يجهد نفسه الى اخرها بل تكون في قيامه الحثيثي ما يبطل في قيامه اليهم على ان من

القطعة فيكون قامه وبقيه طيرانه بمقدار ما قد طارت الطيور فقالوا هو ما قد قلت قلنا فصارت الطريدة المصير وتخلف
الضاري كثير الحيث لا يراها الا ان كانت يتكلف ان ينظر الى الخلف وهو لا ينظر الا الى قدام لما بين يديه قالوا كذلك هو قلنا فهذا
الطائر يكابر الضواري الا انها تشتطير لنا والتذ في نفسه وذلك انه اذا اطرب الطير يقلها وطلع هو ذلك الطلوع بمقدار
ما طارت بقايا الطيور ثم لفت يريد الذي قد ضرب فيقع عينه على الطائرات فيظن انه ما ضرب شيئا مثل على القطعة
مضرب كما ضرب الاولى هكذا الى ان يضرب الاخيرة ويقوم ثم ينظر فلا يجد ما كان يطلبه فيتكلف ان ينظر الى الخلف
فيرى ما قد ضرب فينزل عليها ولو ان فيه انه شيء اخر لما نزل على هذه الطريدة وايضا فامتحن هذا اني كنت اسلهم وقالوا انا رايتا
من على الكهف صيد هذا الضاري لحسن ما علمه ولم يكن في الجواب الا هذا وهو الذي يشترك ان كان هذا الضاري في الدنيا كما
ذكروا وان لم يكن فقد حصل مما عللنا الفايدة وهذا الحديث جرى في مجمع لعابه فرك اعراعه ووصل الحديث الى قرل واحضر في بين يديه
وسالني عن هذا فاجبته فامتحن ذلك في كثيرا الى ان حزنه وكتبه مني وقال هذا ينبغي ان يكون العلم وفيما لعز الشاه مما وجد
الحديث عنه الا اكثره تقليد ولم اجربه ما اعتمده فاذكره في هذا الكتاب واما اللزق فانه قد ذكر عنه انه يوجد في المواضع
وفي الصحاري وهو يصيد الطراير الكبار مثل الكركي والحبرج والاوز وغيره وهو ايضا مما لا يثبته اكثر الخلق ولا تصدقوا انه
يكون في الموجود ابدا وقد ذكر انه طاير لطيف جدا مثل البوم او اكبر منه قليلا وانه يصيد الطراير الكبار ولا يقبض الا تحت
الجناح حيث لا ينظر الطريدة وانه يصيد الطراير الكبار ولا يقبض الا تحت الجناح بحيث لا تطير الطريدة وانه يعمد الى قلبه فيقلع عليه
الى ان يخرجه وهو مقدار طعمه حسب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى وما ذكرنا في هذا الكتاب الا ما قد تواترت الاخبار به وقد عرفه ابر
الناس وما عبرنا من اثبتنا الضواري شيئا كما قد ذكر كشاجم في المصايد والمطارد في تعيين اثبتنا اكثر الضواري مما لا يلبثوا ان يكون ذلك
اسميه معا فاعلم ان العرب ما تمنعها شيء مما يشبه هو باب ذكر اول من لعب بالزجج وذكر الزجج والله الموفق ان اول من لعب بهذا

السادس والعشرون

الجنس الفرس لاخرها من جنس البازي وهو كما زعموا وذلك ان الادهم يحمل ان يلعب فيه بسائر اجناس الطير وهم يسمون من لا
يلعب بالزجج ويقولون انا اخص الملعب وذكر بعض حكما العجم ان بعض الملوك اول من لعب بها كان يعرف باردشير فانه نظر الى
صورة البازي فاعجبها ما اشبه وانه ما شانه في اصلاحها الجل وكان يقول هو الحيز النافع لمن يعرف انفع ما فيها انها
قليلة المونة اي شيء اطعمتها اكلت وعلى اي شي ارسلتها صادت وفيها منافع كثيرة منها انها تصيد جميع ما يصيد البازي
واذا الليت في البرية او في بحر تصيد فيه شيئا من الطيور التي توحش قلوب الضواري مثل الحبارة وغيرها فانها تنزل عليها فلا تخلي
منها في تلك الارض شيئا وهي مع ذلك تصيد الكركي وطير الماء والحبرج والاوز والارنب والثعلب وكان اردشير يختارها
كما يختار البازي وهي لا تشتد في بلاد العجم ابدا وقد ذكرنا الجيد منها في غير هذا الباب باب ذكر اول من لعب بالعقاب

السابع والعشرون

اول من لعب بالعقاب رجل من الموصل وذلك انه كان يصيد الغزلان بالفخاخ في موضع يقال له بلد الفرح وهو كثير الصيد
كثير الغزلان فبينما هو يدور في الفخاخ الى له والمناجل اذ وقف على منجل من المناجل قد ذهب من مكانها فمضى يطلب الاثر
كما يفعل صاحب المناجل اذا انا له منجل يطلب اثر الدم فخرج الى ان يلقا الغزال يمضي على الاثر اذ نظر الى الغراب يعمل على شيء على
بعد بصعد وينزل فاقبل اليه واذا الغراب يعمل على غزال الذي في المنجل في طبع الدم فاذا المنجل قد قطعت جوانب الغزال

والغراب

والغراب طامع فيه وهو يطايره وينزل عليه. قال الصياد فبينما هو كذلك اذ نزلت عليه من السما عقاب فقضت الغزال وبعد
عليه فلم يزل الصياد ينظر اليها الى ان قتلت الغزال فاقبل اليها فلما دنا منها طارت واخذ هو الغزال ومضى بعد ان شق
جوف الغزال ورمى ما كان في جوفه ورمى مع راس الغزال واقبل على راس الغزال ياكل والكرش وغيره وراح الرجل ذلك
اليوم ثم اقبل اليوم الثاني الى الفخاخ والمناجل فلقي بعض المناجل قد راح من مكانه فاتبع الاثر الى ان لقي العقاب قد
نزلت على الغزال وقد قتله وقد اكل منه حاجته وعند ذلك الغراب فاعد من بعيد فلما راى ما قد فعل ذلك العقاب اخذ الغزال
وطير العقاب ومضى فلما كان اليوم الثالث تم عليه مثل ما تم في اليوم الثاني واعتاد العقاب كل يوم ياكل له غزال الى
ان صار ذلك العقاب ينزل على الفخاخ ايضا فيقتل ما فيها وياكله فوجد الصياد من العقاب الما عظيما وحمل منه هما
فاقبل يوما على الرسم والعادة واذا قد نزل العقاب على غزال في تلك الساعة ولم يكن اكل منه شيئا فذبح الصياد الغزال
وطرحه في بعض المواضع ومضى يدور على بقايا الفخاخ فنزل العقاب على الموضع الذي كان فيه ووقع فيه الغزال وهو يدور على
الغزال في المكان الذي فيه الفخ فوقع العقاب في الفخ واقبل الصياد الى الفخاخ فراى العقاب في الفخ فمسكه وحمله الى منزله وخيط
عينيه وجعله على حجر في داره وكان يطعمه الكروش كلما قتل من الصيد فبقي ذلك دابه عشرين يوما الى ان سكن العقاب
وقع في مكانه فكان اذا اراد ان يطعمه يرمي اليه راس الغزال ياكل منه ويطرح بين يديه الغزال صحيحا ياكل منه وكان في دار
الصياد غزال قد رباها غير انها في غير المكان الذي فيه ذلك العقاب فقطع يوما وطلع على حايط الدار ثم نظر الى الدار
فراى تلك الغزال فنزل عليها وقبض منها ولم يكن في الدار غير حرم فخرج اليه وعالجته ان تخلص ذلك الغزال فلم تقدر ولا على
ذلك فذبح الغزال في كفه وترك حتى تشبع منه وتركه من دابته وحمل الى مكانه واقبل الصياد فقيل له ان العقاب قد فعلت وفعل
وصنع فترك الصياد العقاب ثلاثة ايام لا يطعمه شيئا حتى جاع ثم وكان للصياد كلب تصيد به الارانب اذا خلا من صيد الغزال
فدخل الكلب الى عند العقاب فاكله العقاب فاقبل الصياد فقيل له عن الكلب فاغتم عليه وقال والله لا تركته
عشرة ايام وتركه اياما لا يطعمه شيئا حتى اذا كان في بعض الايام دخلت اليه ابنه له تنظر اليه ولها من العمر عشر
سنين وليس في الدار احد فقبض تلك البيت فلم تخلص منه الا ميته ووقع البكا والصراخ في بيت الصياد فاقبل نحوه القرية
على صوت البكا فسال عما بالهم ولا يكين فقيل له هذه دار الصياد فيها له طير يقال له العقاب اذا اتاه له المنايا خافت منه
وهو في داره فقد اكل كلبه الذي كان يصيد به واكل له ايضا غزالا في داره وهذا اليوم فقد اكل ابنته فدخل ذلك الشحنة
ينظر العقاب وكان صاحب كلاب وفهود وبزاه وشواهين يصيد بها فلما نظر الى صورة العقاب اخذه من دار الصياد
وقد اراد واقتله في ذلك اليوم فحمله على يده الى داره ثم جعل يطعم ذلك العقاب واقبل ذلك الصياد يحدث حديث
العقاب في مبتدا امره مع الصياد وما تم عليه منه وانه كان ياكل له كل يوم غزالا فقال ذلك المقطع هذا يمكن ان
يكون يصيد الغزال بما دونه ومضى في دار المقطع اياما فاحضر له يوما غزال الاحياء وقال لغلمانه احملوا هذا العقاب على ايديكم
حملوه وخرج به عن القرية الى الفيح ثم امر ان يحل ذلك الغزال للعقاب يطلب بذلك ان تفرج عليه لانه تعلمه يخرج
العقاب من على يد حامله ويقبض ذلك الغزال فامر ذلك المقطع ان يذبح في كفه وخلاه ان ياكل منه حاجته ففعل ذلك

فحمل الى الدار وربط كما جرت به العادة ثم خرج مع كلاب المقطع الى ارض تلك القرية فنظر الى الغزال في البرية فطلبه اشد ما يكون من
الطلب فارسل عليه فصاده ولم يزل العقاب يصاد به الغزلان وعرف الناس جلسته وتصيدت به بعد ذلك الخلوق وقد كان يعاش
خلق كثير في بلاد الموصل وسنجار وحران وكذلك بلاد الشط وكثر اللعب ورغبته الناس وهو الى الان اكثر ما يوجد
في بلاد سنجار الى تل اعفر الى نصيبين الى حران والى بلاد الشط جميعها حتى ان الرجل اذا كان له عقابين كانت احواله صالحه
في جميع ما يريد وان الصياد منهم اذا كان قد حج اسمه جعل في جهازها العقاب فيكون الجهاز معا لذلك العقاب وان الرجل
اذا كان له العقابين الجيده والجمانين الفارهين ثم تصيد كل يوم بواحد منها كي يريح الواحد ويصيد بالاخر فانه يصيد في
سنة الغزال او اكثر من الف غزال اذا داوم الصيد كما ذكرنا واذا انضبع عند احدهم العقاب وصار كما وصفنا كان ثمن
اثمان خمسين دينارا وطالع وبلاد بهم كثيره الغزال الا ان يخرج الغزال فيها مقيما ابدا صيفا وشتا والعقاب يحتمل ان لا
تفترض الا وهو يصاد به واول من تصيد بالعقاب من الملوك ملوك الموصل واصحابها ومنهم من لعب العقاب وقد لعب به المعتضد
وكان به مغرى حتى [illegible] الاتراك له وكان يحب ايضا الفهود كثيرا وكان يقتل الاسد بنفسه ولا يشركه فيه احد ولم ير
مثله في الصيد وكان مشهورا بالفهود وكان يقول هما انبل الضواري وكان يباشرهما بنفسه

باب اول من لعب بالفهود وامر اهاليها

ذكرت الحكما ان اول من تصيد به كليب وانه دخل يوما الى الحمى الذي كان له يتفرج وكان قد منع ان
يبسط له احد وكان قد حوى فيه جميع الوحش وكان يركب اليه كل يوم كما قد جا في الاخبار وكان يمنع من يصيد منه
شيا حتى قد وردت له ناقة البسوس ترعاها وقد وطيت على فراخ القبر فقتلتهم والقبر يرفرف على راسها ويصيح على فراخها
فنظر الى القبر وهي تفعل ذلك فانكر ذلك منها وتقدم الى الناقة فراها وقد وطيت على فراخ القبر فقتلتهم فلحقه من ذلك
الغيظ عليها فقتلها وقيل انه طعنها في ضرعها فما تعقد ذلك قال فبينما هو ذات يوم يتفرج في الحمى اذ نظر الى شلو غزال
قد اكل لحمه وبقي شلوا نابتا فلم يزل كذلك عشرة ايام كل يوم يلقى شلو غزال وشلو ارنب فعظم ذلك عليه واشتد
غضبه وامر ان يحفظ اشد الحفظ وبالاجتهاد على الذي يتم هذا منه فجعل الحرس عليه عشرة ايام كامله فلما هو
في ذات يوم يريد ويراد نظر الى الغزال نافرا وكان يعهد منه انه يدنوا اليه وهو لا ينفر منه فقدم اليه لينظر واذا
بالفهد قد فرس منها شاة فامر من كان معه ان يتصيد والى هذا ويحملوه الى [illegible] فلم يزل [illegible] الى ان صادوه وحملوه
الى بيته فلما راه امرهم ان يحفظ ويربط ويحفظ وكان يطرح اللحم بين يديه فياكل منه الى ان صار في الحي اكثر وقد انه
يطوف ياكل بهم الناس وكانت العرب تتعجب منه الى كليب فامر به فجعل في حلقه الحبل وامر ان يشد ويحمل الى البرية
لعله يذكر العادة ففعل به ذلك وجعلت الحبل يرد الغزال اليه الى ان صاد وكان يصاد كما يفعل بالكلب فلما راه يصيد
وكثر عليه ذلك الزمه اياه كل يوم بالصيد وراه اذا اصاد او اخطا نام فقال ان هذا لا يجوز ان يكلف المشي والصيد
امر ان يوطا له على جمل فيوطى له على الجمل ويحمل عليه مرة بعد مرة الى ان اعتاد ذلك الجمل فلما ركب الجمل واستراح صاده العشرة
والاكثر عنده يجعل كلفة المشي عنه فقال هذا اكرم الطبع اذا اكرمته اكرمك ثم امر ان يصاد بذلك الجنس فكان كل
من جاه يعطاه العشر بعير والخلعه واكثر من ذلك ولم يتخاذ ذلك وذكروا والله اعلم ان اول من لعب

الثامن والعشرون

بالفهد هام بن مرة وذلك انه كان صاحب لهو وطرب وكان اكثر ايامه يلهوا بالصيد وقد ذكر ان اول من حمل الفهود على الخيل يزيد بن معويه
فانه كان صاحب لهو وطرب وانه كان يحب الصيد بجميع الضواري وفي الصيد هلك وذلك انه تبع ظبيا فعاد الفرس ولم
يعد وقيل انه عاد الفرس ورجله معلقه في الركاب وذلك انه وقع وتعلقت رجله في الركاب فقطعه الفرس قطعا ولم يحمل
منه مع الفرس الا رجله الواحده واكثر من اشتهر بلعب الفهود ابو مسلم الخراساني وقد قيل انه استر الخلافه في الصيد
وذلك انه كان اشد الناس كثير المداومه للصيد بالفهود والكلاب والبزاه والشواهين وسائر الضواري وانه كان حين
دخل العراق يلازم الصيد بارض الكوفه مما يلي ارض النجف وانه هو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه
كان قد عمل الحلقه في نواحي النجف وجمع الغزال الى العلم على النجف يقرب الكوفه يعرف ذلك بالجبانه وهو عن الكوفه
بمقدار فرسخ ونصف وانه اجتمع الغزال الى مكان يعرف بالغري من ثنية الحيل وقد اجتمع على جبانة وكانت الخيل
اذا انطرت [illegible] الجبانه جفلت الى ان تكاد ان يلقي من عليها من شدة الخوف ثم ارسلت الفهود والكلاب فعادوا
منهزمه ولم يقرب الى الغزال والغزال مجتمع على تلك الجبانه لا يزول عنها فلم يزل ذلك دابهم مع الغزال ولا يقدم احد اليهم
حتى انهم تحلوا فاقبل من ناحية الغزال وعاد كان يعالجوا وان النعام كانت ترد ما يشده الريح فقال ابو مسلم
الخراساني ابو نجي من اهل الكوفه بعد ان اطلق ذلك الغزال وامر ان يحضر احد من مشايخ اهل الكوفه فسالهم عن
ذلك المكان وقد اخبرهم خبر ذلك الغزال وما جرى منه على ذلك المكان ثم قال لهم فيكم من عنده خبر في هذا المكان
فقالوا انا نعرف هذا الا كما ترى ولكن عندنا رجل قد اتت له ماية وست ولبث سنة وعنده تواريخ واخبار فامر باحضاره فاحضر
واذا به رجل شيخ قد نزلت حاجباه على عينيه فاحضر بين يدي ابي مسلم الخراساني فسلم وجلس بين يديه حين امره بالجلوس وكان
فقال له يا شيخ نعم ابرات قال نعم اعلم عقلي ما تغير منه شي ولا سمعي فقال له هذا المكان اي شي تعرف قال الشيخ هذا المكان
يعرف بالغري وكان ابي يخبرني عن هذا المكان ان فيه قبر علي بن ابي طالب عليه السلام وكان يقول ان في هذا المكان
ادم ونوح عليهما السلام مدفونين ولا اعرف اكثر من هذا فقيل انه لما سمع ابو مسلم مقاله الشيخ امر ان يحفر المكان
وقيل انه سال عن ذلك جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وكان بالمدينه
عند قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فارسل اليه انه قبر علي بن ابي طالب عليه السلام ثم امر ابو مسلم الخراساني ان تبنى
عليه المشهد فبني عليه المشهد الجديد فلما تولى السفاح امر ان يعظم المكان بعض وحرث الارض ثم لم يكن من يعرف ذلك
المكان حتى اظهره جعفر الصادق في زمان المنصور وهو الى الان واكثر من اشتهر بلعب الفهد من العباسيين المعتضد فانه كان
شديد الغوايه في الفهود كما جا في الخبر انه كان يلعب بالفهود والعقاب اكثر من سائر الضواري

باب ذكر اول من لعب بعناق الارض

وتسمى سياه كوش وهو اسم عجمي زاده اسود الاذن كما يقال طويل الاذان ويقال له ان
كوش بالعجمي معنى عناق الارض بلغة العرب شبهت بلون التراب ويشبهه بالتراب من الغبر وسميها الفرس سيا كوش
لاجل سواد اذنها وقد تعيب ايضا البقه ذكرت الحكما ان اول من تصيد بها الفرس والمعلم اول من صيد بها من الفرس وقد ذكر
في صيدها الكركي والحبرج وغيره من الطير ابيا حكايات عجيبة منها انها قالوا ايضا ما هو اعجب من صيدها الكركي

التاسع والعشرون

والجبرج والاوز وغير ما شاء كتبه تلعاد ذلك عن الغاب العجم انه مثل الاسد اذا نازعه على فريسته وذلك انه اذا اوثب عليه الاسد دخل
بين رجليه فلا يقدر عليه الاسد ثم يتعلق هو بالاسد في حلقه في مكان لا يقدر الاسد ان ينال منه بنفسه ويجعل يده الى الزوج في
حلق الاسد معانقة بها وينهش بفيه في حلقه ويكون اوراكه وبطنه بين يدي الاسد لاصقه بصدره ويكون بطن عناق الارض
لاصقة بصدر الاسد بين يديه ناشب فيه بمخاليبه فلا يقدر الاسد على ان يتخلص منه الا بالماء فانه اذا نزل الى الماء يختنق ثم
يغيب نفسه فيه لا يطيق ان ... فانه يتخلص منه والا كلا ويقتل جميع الدواب الكائنة في البرية اذا نازعته في البرية على الصيد
كما قد ذكرنا والله اعلم وهو اذا ربطه الفهاد في بيت ومعه الفهود فانه يكون من ضعف راي الفهاد وقلة معرفته
وذكاء لبه وهو يصيد كما قد ذكرنا الطير جميعه وله صناع غير صناع الفهود فانه له اخلاق اشد من خلق الفهد مع ما هو
فيه من التركيب الضعيف فانه لا يحتمل ان يفعل به ما يفعل بالفهد ولا يصبر على ما يصبر عليه الفهد ولكن يرسل كما يرسل البازي في
التشبيب للغزال بيده ... ويرسله المحسن ... وهو اذا اضاف في مقدار الطريدة ووثب عليها فانه لا يلبث
الا اذا انمكن منه وذلك عند اعتماده من النيل الذي يكون له يستتر بها فاذا المجد سنين ... وبين الطريدة
ما يخطيه ولم يقدر على ان يستتر منه فانه يعار عليه ويجمع الوثبة بعد ذلك لطيران الطريدة فان ادركها قبل
ان يكون ذلك ... وان طارت قبل ان يدركها عند ما يعار اليها في ... العودة ... اذا طارت الطريدة فانه لا يثب الا اذا
كان له فيها الطمع والاوثب في المكان الذي يعلو ... طيران الطريدة وهو يثب الى فوق عشرة اذرع الى ما هو
اقل من ذلك وانها ما تثب عشرة اذرع وهو في الطمع كطمع الشونيز فانه يقع من المكان العالي ولا يخشى عليه شي
واما وثوبه على وجه الارض فانه عشرين ذراعا الى خمسة وعشرين والى نهاية ثلثين واكثر ما يلعب في بلاد العجم وهو
يصلح لاماكن الوعرة ولا يوجد الا بها ويلعب بها في بلاد الموصل وفي الجزيرة وديار بكر وبلاد الروم وبلاد
العجم جميعها واصنع من يكون بها العجم فانهم اول من لعب بها وهم اكثر الخلق شفقة على الضواري واكثر
دربة وتصيد العجم الارنب والحشيف واذا لم يكن يشفق عليه صاده في الحلقة اذا اتعب الغزال عند المضايقة الطلق
والاثنين ولكنه ينزله والغزال بعد حتى ياخذ ... الاجير ... لا يقوم على الغزال الا من تحته وهو اذا اوصل
شديد القوي يفتح في قصبه وخير ما يكون على الطير وسنذكر كيفية تعليمه في هذا الباب بعون الله ومنه

باب ذكر ما يلعب بالقطا من الناس وهو من جملة الضواري يسمى في بلاد العراق المرو وفي بغداد السنور وفي
بلاد واسط والبصرة تسمى النوم وفي بلاد نقال لها ... اسان ايضا هذا الاسم حتى ان الجاني ... الى ... ما
فلانه كخطت ... والكرة عليهم الطاقة وتسمى البرنيه وتسميه العجم الكربه واول من تصيد به ... خفاجه
وطبع القط في حركاته طبع الفهد وقد قيل ان الباشق طينه طينه البازي والعركه طينه طينه الشاهين والبوبو ...
طينه الصقر والبرنية طينه الاسد والقط طينه طينه الفهد ولا يعلم الغيب الا من خلق الخلق جميع سبحانه وتعالى عما
يقول الجاهلون علوا كبيرا حدثنا من لا اشك في حديثه رجل من اهل صناعة الضواري انه قال حدثني بعض
الارمنة او قال في زمان المتقي قال كان لي في خفاجه اصدقاء ومعارف وكانوا اذا اقبلوا الى الارض بعد ان يبطلوا مني

مدة من الصقور عن الغزال وكان يصلني منهم التحف قال فلما عزمت على الحج في تلك السنة وصلت مع الحجاج الى ... ثم ...
فلم ازل انتقل الى ... ولقيت في الطريق بعض خفاجه من اعرفهم وكان لهم امير يعرف بمصور الخفاجي وكان من خيار بني خفاجه
واكرمهم عوانه في الصيد وكان يجمع عنده جميع الضواري ويصيد بالجميع وكان يكون عنده الفهود الكثيرة قال فسالته
في مضيفه الحين يرجع الحاج الى بغداد وانا مقيم عنده لا يخليني من بره وجميع ماله من الطيور عندي مدة مقامي عنده وكان يركب
ويركب معه العبيد بالفهود والصقور ويصيد جميع ما يجد من غزال وحبارى وارنب اوكي وان لم يجد الا جمال
موفرة من الصيد قال وكان اذا امسى المسا ولم يكن مشغولا بشرب فانه كان ليلة جميعه للطرب وشرب الخمر وكان
اقل ما يبطل عن الشرب بطل ليلة من الليالي ثم قال لي ما تقوم الى الصيد فقلت لي واخذ بيدي وخرج بي الى خارج الحي وكنت
اظن انه يريد يتصيد الشبا مع الاموات فمشينا الى ان بعدنا عن الحي واذا معه عبدين مع كل واحد منهم قط في حلقه قلادة
بودع ومرسن فاقبل الى ارض فيها شجر لطاف ومواضع خالية عن الشجر فقعد في ذلك المكان وقال لي الزم الصمت طرت
الصمت واذا به قد ارسل ذلك القط وكان في حلق القط جلجل واقبلنا على صوت الجلجل واذا به قد صاد قطا كثيرا لم
يزل كذلك الى ان امتلا من كل قط ورجعنا الى الحي فلما جلس وضعت يديه يجعل يقلبها الى ان اخرج منها ما اراد
مما يستطيبه لنفسه من نوع وغيره من اصناف الفار وقال بعث في بلاد المدة وهو على ما اقول نتصيد بالنهار بالضواري
جميع ما نلقا والليل نتصيد بالقط الفار وكان يمع بالقط البري فياخذه كما ياخذ الفهد ويربطه كما يربط الفهد
بالقماط ويدربه بالمدة والايام حتى يانس اليه ثم يخرج الفار من بيتهم ويكنز له الكسائر المرة والخمسة واقل واكثر وكان في
الحي من هو دونه في الضواري ويقدر على ما بين منها ولا يقدر على القط ويرضى ان يحصل له القط بالمعين واكثر من العين
وذكر عن القط انه اذا وجد مكانا قد دخل اليه شي من الطيور فانه يدخل اليه فاذا علم انه قد صاده خرب بذلك الحيط
خرج به من ذلك المكان وانه يصاده في الامكنه الكثيرة الزغل الغربيه من الماء والدراج والطيهوج الذي هو
الطف من القبج ويصاد به ايضا القبج في البساتين فانه اي مكان دخل فيه القبج دخل فيه القط وهذا انما يعقله العقل
فانه يصيد عندنا في اكثر الاوقات الحمام في البرية لنفسه وهو اصعب من القبج والطيهوج والدراج ويصيد فوق
السطوح الفاخت ويصيد العصفور والسمان كما يصيد الفار وهذا ما لا ينكر واما القرقنة وبين الكلب
الزغاري الا الشم فان ذلك فيه خاصية لبنت الادبه وليس في القط ما فيه ولا فيه ما في القط من دخوله على الشي
حيث لا يراه وسنذكر ان شاء الله تعالى كيفية ضراوته في غير هذا الباب والله الموفق وهو حسبي وعليه اتكالي ولا قوة الا
بالله

باب ذكر اول من لعب بالعرس ويسمى ابن عرس ويسمى في بلاد العراق البروز وازل ما لعب في بغداد وهو
من اختراع الخدام اصحاب البواشي فانهم يحتاجون اليه مع البواشي اذا دخل الفار الى المكان الذي يحتاج فيه ان يسير على محلي
البرود وهو ابن عرس يحمونه اليه ويكون في وسطه خيط مشدود على اوراكه فاذا علم انه قد اخذ العصفور خرب
الخيط فياخذ العصفور ويخرج من ذلك المكان وقد ترك اهل بغداد اليوم هذا وقد صار تمامه في لعاب الشام بانهم
هم الذين اخترعوا هذا من عندهم وهو مما لا يقبل ان يكون مع لعاب البواشي فانه على قدر الطريدة وقد ذكرنا ايضا عنه انه

فتل الدب وانه قادر على قتل الحية التي لا يقوى على قتلها القطه فانه يقتلها وقد ذكر ايضا انه اذا كان في دار انسان حيث لا يكون يكون محصور او مربوط فانه لا يمكن ان يدخل الى تلك الدار حية ابدا وهذا قد ذكر عنه قبل ان راد ان يخرج العصفور لهذا الغرض وهو من جملة الخاصيه وقد ذكر ان الدب اذا كان في دار فانه يشم رواحه ولا يدخل الى تلك الدار وانه يحتاج الى من يضربه على الضيه الاخاخ ويتدع الطير الذي يكون معه كي يالف معه ويطعما جميعا هذا على اليد وهذا على الارض ويناشه بحيث يبطر كل منهم الى صاحبه

الثاني والثلاثون

باب ذكر الدبوق

واول من دبق وه ذكر واو الله

اعلم انه قدم في زمان هرون الرشيد رجل وكان يقال له ابرهيم وكان من ارض البصرة يصيد جميع الطير منها ما يصيد بالنبل ومنها ما كان يصيده بالضواري وكان يلعب بالبازي والشاهين والصقر وجميع الضواري من فهد وكلب وما سوى ذلك والدوابين على الارض والشباك والاشراك وغير ذلك من امور الصيد والتها وهو اول من عمل كتاب البيزره وكتابه خير محرر غير انه قليل الوقوع وهو في نفسه لطيف وما ذكر فيه الا الادويه لا غير وطرفا من اجناسها وكان معه ثلاث قضبان لا غير يدبق بها العصفور من الطرق ومن على الحيطان وزمان الفرج يدبق بها فراخ الطير من البساتين وكان بها مجودا وكان يقول لمن يزعم انه ملعب بالضواري ولا يدبق انه كاذب فيما يدعيه وانه صار مع هرون الرشيد الى منزله عظيم من تصيده بين يديه بالدبوق وهو من جملة اداب البازياريه وبفرع المتريق من ابرهيم البازيار ثلث قضبان الى من جاء من بعده وكان من الاحزانه كان القضب مع ابرهيم البازيار ثلث قضبان حسب فلما نشا من كان بعده جعلها خمسه ودبق بها في زمان المامون وحسن اصلحا له مما كان المامون قليل الرغبه في الصيد ثم جا من بعده من دبق بسبعه وهو يصل الى الشجر الرفيع ودبق جمع الطير وجا في زمان الراشد من دبق باحدى عشر قضبه وهي الى الان زادت اكثر وهي يقال لها الطر وهو احسن ما يكون من اللعب وافرج وقد كان الراشد يدبق والمسترشد ومضى رجل يقال له منصور المدبق وهو الذي علم السلطان مسعود وكان من اجود مدبق كان على وجه الارض وكان المستنجد من المدبقين المعتبرين وكان يحب الدبق كثيرا ويقول من لا يكون مدبق وهو يزعم انه يلعب بالضواري فليس بلاعب الا ان لم يكن في زمانه من يلعب بشي من الضواري الا وكان يدبق ومن كمال اللعب ان يكون اللاعب مدبق واي شي يكون احسن من شخص قاعد في بستان وطعمه في كل طير يدخل الى ذلك البستان وما يكون طعمه الا اذا كان مدبقا وهو يعلم حسن المشي والاصل فيه المشي وفي بلاد العراق من ما له ضيعه الا يقضب الدبق ويهم بجميع ما يحتاج اليه من قصب الدبق وفيهم من يدبق السنه بن صقر الى شاهين خمسين قطعه في سنه واما عقات وطير لا يعرف فكل حاجه لنا في ان يذكر فان لعل المدبق يدخل الى البستان كي ان يفرج يخرج وقد دبق ما مقداره الدانق والاول والاكثر والدانق من دينار اميري واكثر من غير ان يكون فيه باشق او عقاب فان كان فيها دبق عقابا ولا شوكان كله بالدينار والدينار معنا لا يخلوا ان يدبق الباشق والشاهين والعقاب وعيرهم واذا اصاد الصياد في الكوخ الشاهين والاثنين والثلثه اصاد المدبق العشره اقل من ذلك واكثر لان هذا الصيد بعينه وهذا ذاك قاعد في مكان واحد وهذا اقل مونه وهو في بيته وان لم يكن في بيته كان في المواضع النزهه وكل بستان طيب وكان رطب ويكون معه الغلام يحمل معه القضب ما كان على

ثلث قضبات رفع اليه الاخر قضبان والغلام الباقي وما كان اكثر فاكثر ويصيد جميع الطير وفي الناس من اذا سافر على بيته التدبيق اخذ معه جوالج الطعام والقدر ملاي اللحم وجميع ما يريد يقول لصاحبه او لاصحابه انصبوا القدر وقد حصل جميع ما يريدون وهكذى المدبق في العراق وهذا هو المدبق واما بلاد الشام فان المدبق الجيد يكون له فيها القضبان اذا وصل الى المطنه جعل على كل عود من الشجره قضيبا وهذا ليس عند اهل العراق يسمى المدبقين ولكنه يقال له مدبر والدبق في بلاد العراق ما يسمى في بلاد الشام ودبان مصر حب العصفور واما الباقي فهو مدبر مثل الكندر وحب السستان فانه يدبر ويصير كشبه الدبق وكسره قليل واما حب العصفور فهو ما كان من الشجر يحنى من اكثر الشجر واكثر ما يوجد في شجر الزيتون وانما يسمى حب العصفور لانه من دبق الطير كما قد قيل ان الطير يدبق على الغصن ويصير مثل عنب الثعلب الا انه يكون مكتنز في بعضه بعضه وهو يباوي في بلاد العراق الثمن الجيد والقليل منه يكفي الاعجبسنه وهو الذي يسميه اللعاب الخمير لانه من الطل يكون الكبير وسابن كمية الدبق وكيفية اخراجه والصيد به وكيفية القضب في غير هذا الباب ان شا الله تعلى

الثالث والثلاثون

باب ذكر القطع والوصل

ينبغي ان يكون الذي يلعب بالضواري حسن يقطع الريش اذا انكسر ويوصله كما كان من غير ان ينقل الجناح وان يوصل من الجناح من اوله الى اخره ولا يتغير فيه شي وان يكون يعلم كيفية قطع الريشه فاذا اعلم ذلك علم الوصل ويعلم كيفية الوصل ايضا فان منه ما يوصل بالابره ومنه ما توصله الابره ومع ذلك صحة الوصل حتى اذا نظرت اليه العين لا ترى له اثر وركوب الهامش على الهامش حتى لا تزيد شي عن شي وان يوصل من السكين الى الوبر التي هي فوق الجناح وان يوصل وسط الريشه وراس الريشه لا ينقص عن شي من ذلك وان يعرف لزوم الريشه والمقدار الذي عليه المعول في الوصل ما لعله ان يكون الجناحين كلها مقصوصه من الاصل ان يوصل الجناحين كما كانت لا ينقص شي عن شي فانه يخرج عن حده الا وفسد ان طال وان قصر وان يحفظ اصل الريش ان ينحته اذا انكسر الريش عند الوصل ان يعقل لئلا يودي الجناح وهو لا يعلم او تكسر الريشه في اليد من المبراه فلو نفسد وهو لا يعلم او يكون تكسر الابره فتشق وهو لا يعلم وان يكون يعرف ما مقدار تحريف الريشه وان يكون يحفظ الكيميه على الكيميه حتى تصير الريشه كانها من الريشه وان يعتمد على الريش حيث يكون كان الريش من الريش وان يكون يعلم ما يوصل بغير نبص فيه الصحه وما يوصل بغير نبض ان يعتمد في شرعه اليد ويحفظ الريش من الشق ومن الفرغ وان يكون يعرف مقدار الابره لكل ريشه ابره معروفه ويعرف ابر الاطراف من الابراج ومن وسط الريشه ومن اسفل الريش من ابر الذنب وابر الخوافي ووسط الجناح وكل ذلك له قدر وصنعه وابره معروفه ومقدار طول الابره ومقدار قصرها وغلظها وكيفيتها واي شي توصل وكيفية ما توصل بغير ابره وسائر ذلك في غير هذا الباب ان شا الله تعلى

الرابع والثلاثون

باب في حمل الجارح

اعلم ان الحامل يسند وبه تصلح وفي القناص كالميزان وقد قدمنا ذكر حمل البازي وترتيبه قبل هذا الباب ونذكر في هذا الباب ايضا حامل البازي لان يكون نظيف الثوب طيب الريح طيب الاخلاق عارف بحمل البازي وان يكون يتعهد بحمله بغسل لحيته بالماورد وذلك انه يكون يغسل المشط في الماورد ويسرح به لحيته او يأخذ بكفه ويطرح على لحيته بالما ويسرح

بالمشط فان البازي يحب الزواج الطيبة وان الحمله الجن وقد ذكر ان البازي اذا حمله الاخر كسر شهوته وان البازي اذا حمله
الاخر يوم او يومين فانه يعرفه ويهرب منه وعلامة ذلك لمن يعتبر انه متى ما حمله الاخر على يده فانه لا يزال البازي
يميل راسه عنه ولا يزال خلفه يتوحش ابدا اذا وثب وثب هاربا وذلك انه اذا وثب ضرب وعلامة البازي اذا كان حامله
كما قد وصفنا الزواج الطيبة انه يكون ابدا ملصق نفسه الجانب البازيار ويولع ابدا بمنسر في لحية البازيار وان يكون
اذا دعاه البازيار جاء قبل ان يدعيه ويقعد على يديه او على ابنه او يتركه او على ظهره فهذه العلامة في البازي والذي
يخاف مع من قد ذكرناه ولا ينبغي للبازيار ان يكون مع من ذكرناه وقد يكون البازي ايضا سي الاخلاق من حامله عند نحو حمله
وذلك ان الذي يتوحش لخلاقه من سوء حمله ورداءة يده يجنب البازي ويوحش ايضا الخلاق والبازي سو الخلاق والحمال الذي
اخلاق من صيده وبذلك الرمي على الصيد وعند ذبح الطريدة في كفه اذا نازعه البازي الطريدة يشد عليه ايضا
هو المنازعة ولعل فيهم من اذا اراد ان ياخذه يشغله او بالخبز او بالقطعة اللحم فانه يعسر في تركها الطريدة من كفه وهو اكثر
ما يوجد هذا في اصفر العين خاصة واما غيره ولا يكون هكذا فاذا نازعه ولم يطلع على يده يقبض على كفه ويقلعه
من على الطريدة فانه متى سلم من ان يقلع احدى كفيه فلم يسلم من ان يخلع احدى خالبه فان سلم من هذا ومن هذا لم يسلم من ان يخلع
احدى اوراكه فان سلم من جميع ما قد ذكرته بردت شهوته عن الصيد ويتولد مما يفعله مرة بعد مرة الفتق وهو الهيج
الذي يلحقه وبطنه البازيار من هذا ومن هذا لم يسلم من ان يخلع احدى اوراكه فان سلم من جميع ما قد ذكرته
بردت شهوته عن الصيد ويتولد مما يفعل به مرة بعد مرة الفتق وهو الهيج الذي يلحقه وبطنه البازيار من المرض ولكنه يولد
المرض والفتق ويرخي البازي ويعود ذلك عليه مرضا حقا ودواه سهل المزيغ وجميع من يراه يقول هذا فتق وهذا
عرك وهو لا يعرف الفتق من الردة ومن الشدة والرده غير الشده وكذلك الفتق غير هذين وفيهم من يسمي الرده
القطع وعلامة القطع ما خرج الدم من فيه ومات لوقته وقد يخرج الدم من فم الجارح من الضمة وليس ذلك
من قطع واكثر ما يتولد ذلك من الحامل وتعتبر به اذا رده عند الوثوب ولا ينظر الى من يحمل خيرا منه في
شي هو يحمل ولم لا يحمل مثل ما يحمل ذلك الرجل وما الفرق بين ان انه مليح الجسم مليح الراس ان نعتبر ذلك من حسن الساعد
وسوء السياسة وحسن الحمل وسوء الحمل وما يبطن احدهم الى سوء حمله ورداءة يده وينظر الى الجود بعينه وكمية شاته
نجت البازي وتغيره وهو يجب البازي في راحة البازي على يد غيره وما هو فيه من العذاب على يده واذا ابدل له بيت
بدل يلحقه من ذلك الم عظيم مع ما يعلم من رداءة حمله وقد تم تعلم ان الترتيب ما نشاته عليه ولقد نشا لي من كان
يدعي انه اعرف اهل زمانه واعرف الخلق بها من رتب الحمل جميع الصوارى مع ما كان يراه مني ويشاهده وكان يقصد
بذلك زيادة العلم وكان له الصوارى والنقاب ان ابين له ذلك وكان قصده بذلك ان يظهر ذلك مني من بين اصحابه
وعلمائه حتى يتعلموا مقالته ان كيفية حمل البازي غير حمل الصوارى النقابا ومما يجب ان يكون بين الحمال تحت البازي مثل
الميزان وذلك انه يكون ان البازي مقابل اذن الحمال وان يكون يده خارجة عن جسده بحيث لا يصل من البازي شي الى كتف
الحمال وان لا يصل عكس الحمال الى جنبه لئن يكون كان في جنبه دمل لا تقدر ان يوصل شيئا من يده الى الجنبه وان يكون في سائر

احواله لا يغفل عن ان ولا يحط به الى الارض لئلا يخدشها وان اراد ذلك امر من يكون معه ان يعطيه ولا يعطيه الحاجه
من خلفه ولا يقف على يساره احد من الناس ولا يمشي مع احد الا ويكون هو البازي على يسار من يماشي ولا يغفل في سائر احواله
عن البازي من كلب يابيه من ورائه وهو لا يعلم ولا يستقله منه الى ان لا يطعم او ساعة الصيد فانه في تلك الساعة
يكون مشغولا بالصيد والضرورة تحوج ان لا يوخر في ذلك الموضع يطعم لئلا تشتغل على يد حامله الذي يريد ان
يصيد به عن الصيد بل ياخذ من على الطريدة بالشقه وبالخبز فان ذلك عند البازي بمنزلة اكله لما قد صاده وان يسلمه الى
الذي يصيد به وهو راجل والذي يصيد به راكب فان كان الصاحب اكب تسلمه اليه البازيار وان كان الصاحب في الارض
وهو الذي قد خلص البازي سلم الى الحمال وركب ويسلم منه البازي ثم الحمال وان شا الصاحب ان يسلم الى الحمال لكي يحمله بغير
ان يعود ياخذه منه امر الحمال ان يركب ثم يسلم هو الى الحمال وهو راكب ويركب هو الصاحب بما بعد واذا اردت ان تسرح
بازك عند الطعم تسلم الى بعض من تثق اليه بحيث يكون فيه الريش يشغل البازي ثم تخاصرك له الطعم فاذا فرغت
من تخليص الطعم ومضت عليه ان تحل البازي ثم اقترب ذلك وتحلي البازي من على يده الى يدك ثم اطعمه فاذا فرغ من الطعم
امض به الى الما ثم انظر الى اصلح المواضع واطيبها وحطه عليه واقعد عنه طول الشكال ودعه لنفسه فان لم
ينزل والا رميت في الما الحصا الصغار حتى يتحرك الما كثيرا فان ذلك يطيب للبازي وان كان يخاف من ري
الحصا خليه فان البازي يحب النعود في الما فاذا شرب وخرج نحره الى البر فانه غير محتاج الى الما وذلك الشرب
يعدل له طعمه فان كان يستحم فلا تقربه الى ان يخرج عن الما بنفسه ثم ترمله بيد يطلع ابنها واجلع عن الماحطوت
ثم شده على القفاز واقعد قريبا منه حتى تعلم انه قد نشف وتشوق وقد هز وسفض ولم تراه يولع بجسمه نحره على
يدك وتتحيث نشف فان من تمام جميم البازي وسائر الضواري ان تتشمس عند خروجه من الما وان
تمشوق وتشد من فيه ما انقص عن جميمه من ذلك شي كان نقص في تمام جميمه ولا يجعل شاقه على البد وتشمسه
في الشمس فان ذلك الذي نشف في الشمس كامل الجميم وهذا انا فض الجم من حمله اياه فيقبل بشاقه في الشمس
فلتعلم ذلك وتعمله ولا تكلف حمال الباشق الحمل ما كلفنا حمال البازي بان يجعل يده معلقة عن جنبه بل تكون
عكسه لاصقا لجنبه ويكون حمل الباشق له وان تقوم يده بحيث انها تكون قائمة في جنبه كانها مخلوقة لذلك وانه متى
ما وثب الباشق فليترك يده مع وثبه الباشق قليلا ثم يرده الى ورائه بمقدار ما يحبس الباشق فانه يرجع والبازي كذلك
الا انه يشد يده بمقدار قوة البازي ويفعل به ما يفعل بالباشق الا انه يشده فان البازي شديد الوثوب والاجاده
فان ذلك وبالاعلبة وليس من طبع البازي ذلك ولا من غيره البازي ولكن فيها ما هو اقوى في الجذب وليس في
ظهره قوة الرجوع مالذي يرجع رد البديل الابدله من ان يحدب عند رده وهو مما يشده وهذا الطبع الشاهين
والصقر وذلك من رخاوة ظهره وقصر رجليه وطول جناحيه وليس اصفر العين كذلك ولا يجوز ان يرد هذا
رد البازي ولا ان يرد البازي رد هذا او هو اسود العين وهذا اشد من هذا وكل له ترتيب وامر يخصه ولا يجوز رد البازي
كما يرد الصقر والشاهين فيتلف ولا ان يعمل بالصقر ما يعمل بالبازي فيتلف وكل له حد يحد ودون باب ما يشتد عليه البازي

الخامس والثلاثون

وما يشد عليه في الحضر وما يشد عليه الصقر والشاهين في السفر وما يشد عليه في الحضر اعلم ان البازي
لا يصلح في السفر ان يشد على الموقع وهو الذي يشد عليه الصقور هناك ويعتبر بفريسته وان يحرك ويكسر ذنبه وان ناشه
وذلك لا يصلح الا للصقور حسب وان البازي يصلح له من الاشيا القفاز وهو مما اخرجته العجم ولم يكن الا
للبازي حسب وهو القفاز المعروف للبازي هذا في السفر واما في الحضر فانه لا يصلح له ذلك الا في الاوقات
التي يشد فيها على الما ويصلح له غير ذلك في البيوت ما يقعد عليه ان يعمد الذي يحمله الى البيت الذي يسده فيه
وينصب له في زاوية البيت كندرة يكون ارتفاعها من الارض ذراع لا غير ويجعل الزاوية وسط العصا ولعشنا اذا
قعد البازي يكون قعوده في وسط الزاوية بحيث انه اذا ذرق يقع في الزاوية وان يكون مقدار بعد ذنب البازي
عن الزاوية مثل ارتفاع الكندرة من الارض وان تشد الكندرة بالمسامير وان يكون الكندرة [illegible] قضبان
فارسي مجموعة ملفوف عليها خيط وان كان لف عليها مسح خشن كان اصلح للبازي وان كانت الكندرة قضبة واحدة
ومعها قضب البواري مرضوضا كان اجود ولا حاجة مع القضب المرضوض الى المسح مما يعلم انه قد يعمل القضب التي
فوق القصبة ما يكون بمنزلة المسح الخشن وان يجعل تحت البازي في الصيف الرمل وان يفتح له الطاقات في الصيف وتسد
عنه في الشتا بالليل ولا يفتح له في الصيف الرمل الخشن وفي الشتا التبن الخشن حيث انه اذا وثب لا يبطن منه الى وجهه
وكذلك الرمل وان يفتح له الطاقات في الصيف وتسد عنه في الشتا بالليل ولا يفتح له في الصيف طاقة الى ما يلي الشمس بل يكون
مما يلي غير الشمس هذا في الصيف وان يزرع بين يديه الصعتر والريحان وان كان الريحان في مراكن خطير بين يديه والما في
الاجانة هذا اذا كان في الفراض فان كان في غير الفراض وكان الزمان صيفا فانه لا باس به اذا كان كذلك ويربت
الباشق كذلك ايضا في عمل الكندرة وسائر ما ذكرناه في البازي هو ايضا للباشق ولا باس ان تكون الطاقة التي يحل
منها الهوى في الشتا الى ما يلي الشمس وهو الواجب وان يدخل منها الشمس الى ذلك البازي ولا تكون الطاقة فيما يحت اذا وثب
البازي يصل اليها بل يكون عالية وان يكون غير متصلة الى السطح يطل منه قط او كلب او شي من الاشيا او ادمي
او صبي فان ذلك كله وبال على البازي وذلك وبال على جميع الضواري هذا نسبة الكندرة التي يصلح للبازي في الحضر
في البيت في حال قرنصته وغير القرنصة واما اذا اراد ان يخرجه في الشتا الى الشمس فانه لا يصلح له ذلك الا
في المكان الخالي من عبور الناس عليه بحيث لا يعبر احد عليه وراه ولا قدامه ولا على جلسته كان يصح ان [illegible]
له مما اريد ان [illegible] له وان كان لا يصح ذلك له فان ما انه اصلح له من غيره وهو ان يعمد الى زاويه يلقا الشمس ويأخذ عودا
قويا ويدق القضب النبطي وهو قضب البواري ما لا يكون له جسم اذا كثر ويجعله حول العود ويلف عليه الخيط
حيث يلزم الجميع ثم يحملها الى الزاويه ويكون طول العود والقضب التي عليه باع ونصف الى باعين لا يكون دون
هذا ثم يحفر له مراسيه ويشدها شدا جيدا اما بالطين او الوتد وبعضهم يشدها بحجر ايا ما على مقدار وثب البازي ثم ان الكثيرة
حتى يعلم انه لا يخشى ان يقلعها عند وثوبه وان يكون مقدار علوها من الارض قامة الرجل وان [illegible] حتى يصل الى
[illegible] دون هذا المقدار لا يجوز ان يكون هذه الكندرة وهي يقال لها المشمسة ويسمى في العراق الهردي

والتي على مقدار ذراع الكندرة ولا يجوز ان تكون للبازي فوق الهردي كما يكون للصقور ولا يجوز ان يكون الصقور
يشد على مثل هذا الا وعليه ستر من طوله الى طوله وان يسبل من اوله الى اخره عن كل ستر يشد الى الهردي ولا يصلح
للصقور الا الخشبة القوية ولا يكون علوها هذا المقدار الذي يكون للبازي تحت [illegible] في حال شي منها بل يكون الى صدر
الرجل او الكبير الى مقابل وجه الرجل ولا يصلح هذا للصقور الا في حال السفر واما في حال الحضر بغير هذا اصلح
من هذا وذلك ان الصقر طبعه القعود على الارض او على ما كان ارتفاعه من الارض ذراع الى ما هو دون ذلك وان الحر في
البر اكثر ما يقعد ويشد على الارض والشرق ومن الصقور ليس كذلك لانه يفرخ في المواضع المرتفعة العالية من الارض
والشقفان وغيرها والجبال ليس كذلك فلهذا الاشدة اهل العراق على الخشب بل يجعله الكنادر الطين وذلك انه يوجد
الطين ويجعل معه التبن الناعم ويبت فوقه الما ثم يداس من الغد ويشاجيد بحيث انه يختلط اختلاطا جيدا ثم يقدر مقدار
كل كندرة ومقدارها ان تكون علوها من الارض شبر او اربع اصابع سوا ويكون طولها على الارض لا يكون ارتفاع
الى فوق بل ارتفاع ما قد ذكرناه انه يكون شبرا او اربعة اصابع هذا ارتفاعها من الارض والطول على الارض شبر واربع
اصابع بحيث يتسع [illegible] ان يقعد عليها وان يكون ظهرها الذي يقعد الصقر عليه مقدار ما يكون ملء كف الصقر لا اعرض وان
يعمد الى وسط الكندرة ساعة يعملها يقومها وهي طين ويكون له الواح وهي قضبان من رمان او من غير ما يكون
[illegible] حلقة بمقدار ما يجوز منها الاربعة اصابع مضمومة ويكون راسيها مشدودة بعضها على بعض شدا قويا ثم يحيز بذلك
الحلقة الى ذلك المكان [illegible] حيث يكون هي التي في وسط الكندرة ويترك عليها من اعلا الكندرة عودا
اخر قائما من اعلا الكندرة الى الارض حيث [illegible] في وسط الحلقة يكون يبع الحلقة مثل ان [illegible] ما يلبس في
تلك المكان الذي فيه حلقة الطين ولا يبقى من الحلقة الخارج الا [illegible] ما يجوز فيه اصبعين حسب يكون [illegible]
المكان فيها ولا تكون الحلقة الا خشب فانه ابقى واقوى على هذا الترتيب يعمل لكل صقر كندرة على هذا الوضع ويكون
حيث انه اذا وثب لا يحركها من مكانها ويصف في البيت الذي للصقور ويجعل بين كل كندرة وكندرة ذراع ويكون شد
الصقور على الكنادر الى المعترة [illegible] بحيث لا يصل منها شي الى كندرة الاخرى ولا باس ان تكون في حال الصيد عند
العرب ان يشد الصقور في طوله ويكون يقعد على الارض فانه خير لها واسلم لانه [illegible] الا بالليل لا يجوز ان يشد
على الارض بل يرفع اما على اجانة بحيث لا يصل اديانها الارض فيهلك ما الذرق واما على عود طويل يعارض من مكان الى
مكان ولا يشد عليه بل يقرن [illegible] الشكر بحيث انه اذا وثب منها شي لحق الارض ولا يتصل [illegible] وان كان للعارضة ستر
يشد عليه فان العارضة يمنع ان يتصلب عليها شي من الطيور والنهار على الارض خير لها واصلح واسلم واما الشواهين فان
العجم [illegible] لها تقافير مثل البراعين انها مدورات الرووس بحيث يتسع لقي الشاهين ويرمي [illegible] الليل والنهار وهذا اصلح
ما يكون للشاهين ولا يشد مع الصقر فانه يعير لخلافه من جوهره من الصقر وفي الحضر يجب ان يشد على الكنادر الخشب
التي يعارض في الزوايا وقد قدمت ذكرها للبازي وان شئت ان تشده على كنادر الطين فهو ايضا صالح غير انه يسرع اليه كمه
السيما الذي يخرج في كف الجارح وما ذا المرض وما يبرئ ذلك ان شا الله تعالى في غير هذا الباب

واعلم ان اهل العلم يعتبرون اللعاب ما باجابه البازي او بتخليص حمام فان حسن تخليصه الطعم كان عندهم من اللعاب وان لم
يكن تخليص الطعم نظيفا فليس من اللعاب والتخليص النظيف من بينه النظيف ما لا يكون في العظم شيء من اللحم وحقه
البد وان لا تلوث باللحم اذا خلص وان يكون مليح الترتيب مليح النظافة في كل احواله للطعم من تحت يده من ركبة
وذلك انه لا يمون شيا من الطعم الذي يهونه الغير مثل القانصة والزمكاه والرئة المتعلقة في ظهر الحمام والكلى
والكبد والرقبة وهذا كله مما ينفع اذا اكله الطير ويطلق البازي زيادة اذا نماه وهو عيب عند من يعرف وان
يكون من الطعم الذي يطعمه احسن شيء لونا واسمن وان يكون مع ذلك الجسد المليح لتمييز ياكل اذا اعطى مع الطعم
الجناح وياكل ما يعطى من عظم وغيره ولا نكتفي عن هذا من جملة ما يعتبر به اللعاب انه يكون جميع طيره ياكل الى
شيء اعطي من عظام ومن ريش وغيره وان يكون المخلص يعرف المفاصل وان يكون خلص من غير ان يقطع وان لا يقرب الى
فيه شيا من الطعم مثل عظم يريد ان يرضه او رقبة او غيرها وان يكون جميع من يقف عليه من النظارة يعجب ويستحسن ما يعمل ولا
يقوم زوج جناحيه وما ذلك الا من النظافة وحسن الصنعة وهكذا ينبغي ان اللاعب جميع احواله وان يعرف ما
بين الحمام من النظافة والترتيب وحسن الخلق وحسن الريح وطيب الجربث وان يعرف ما يخلص من الطير وما لا يخلص وما يصلح
ان يخلص له وما لا يصلح ان يخلص له وان يعرف انما المفاصل جميعها وكم في الحمام مفصل يريد ان يخلص والعظام التي تنضر
والتي ينفع وان لا يقلم سببا في التخليص على شيء يحتمل الترتيب وان يكون اذا خلص هو الطعم ان يطعم من الحمام ضعفين
الطعم الوافي الجيد اذا اراه من لا يحسن يخلص وهو في الشيا من فيها اكثر الخلق فانه يخبر ذلك جميعا حسن صنعه واعلم ان
مثل الصانع الجيد في تخليص الطعم ونظافته ونظافة يده وحسن اكثر الضاري من يده كمثل الطباخ الجيد النظيف
الذي ياخذ اللحم الدون فيطبخه ويسويه فيكون من حسن صنعته ونظافته وحسن ترتيبه طيب الطعم طيب الرائحة حسن
الصنعة يشتهي ان ياكل الكثير منه ولا تمله النفس ابدا فهذا مثل اللاعب الجيد واللاعب الجيد كمثله وهذا هو القياس
الجيد واللاعب البدون الذي يخلص دون ان يرى الدم على يديه وعلى شفتيه ويكون تسكينه يقوم الزوج منها واذا تامله
المتامل قالت منه نوحه ثم يخلص يديه ونعيه ومن يرمي في العظام اكثر اللحم او هو يظن انه اعلم اهل الارض بالذي
يفعل ويرمي العظام ويرمي العظام ومنها اكثر الطعم ولعله ان لا ياخذ من الحمام الا الشعتين والافخاذ حسب ويرمي
الباقي ولا يعلم انه يكون قد رمى خيار الطعم وامراه وما هو الاخير والاطيب والالذ ولعله لا يخلص الفخذين ولا
يرمي الساقين ولا يعطي الا كما ياخذ من الحمام ويرمي الكبد والقانصة ويظن انها اذا اكلها الطير تضره وتهلكه
وهي اصلح الطعم واهناه وان اراه يطعم الطير الى منتهى الشفه ويرمي الباقي وهو احسن من الشفتين واطيب من جميع الحمام
ويرمي الزمكاه التي يختارها الصناع للبازي والباشق في اكثر الاوقات دوا لعله يعلل اذا سيل عنها لم تسمنها
ويقول هذه سمينة لا يجوز ان ياكلها البازي لان الشاهين او الصقر والباشق ولا يعلم ان اللحم السمين تستطيبه الجوارح
كما يستطيب هو اللحم السمين اذا طبخ وانه يكره اللحم الهزيل ويضره كما يكره هو اللحم الهزيل اذا طبخ ولا يعلم انه انما يكره
من ذلك الضواري الجلود لا غير واما السمين فانه اذا كان ممازج اللحم فانه الذ واطيب للجوارح واهنا واذا ازال

من اللحم الشحم لا يطعم لعلم الصانع ان اللحم في نفسه سمين وانه طيب وحتى لا ان الطير الدهانية التي هي هذه هو السبب ولا يعلم
وهذا ايضا في المثال كمثل الطباخ الردي الزمك البين الذي يهون ان يغسل اللحم ثم ياخذ اللحم الجيد الطيب السمين فيكون من تحت
يده لا له لذة ولا طيب ولا ترضاه النفس ولا ترتاح له الا مشومة تقوم المشترين منه في سائر احواله وكثير من الناس يمتنع من ان ياكل
مما عنده الحاجة اليه لكن يمنعه عنه الكراهية التي تحدث منه فهذا اللاعب الدون هو في القياس مثل الطباخ والطباخ مثل
هذا اللاعب الدون وما يخلص من الطعم هو مثل ما طبخ الطباخ لا ياكله الضواري طيب ولو كان ذلك الضاري ما نقص
محتاج شديد الحاجة مثل الجائع الذي امتنع من ذلك الطعام الذي طبخه ذلك الطباخ الردي ثم هذه الصنعة تغيير
الشهوة وما يحيى الا من يرضى لنفسه مثل هذا الطباخ ومثل هذا الصانع فلا بارك الله في هذين ولا في من يرضى بهما من الناس
وان الجارح ليعتبر شهوته مع الصانع الردي حتى انه لا ياكل طيبا مما يكون فيه من النقص والبر وما ذلك الا انه يطعمه الطعم
الناعم لا يعتمد فيه على الريش ولا على العظم ويظن ان ذلك من علمه وان الذي يفعله اصلح من غيره ولا يعلم ان الطعم
الريش والعظام هو الذي به يكون نماء اجساد الطيور وهو القانون الذي كان عليه جميع الضواري التي في الابيك
اذ كانت البزاري وان كان البازي لا ياكل الطريده في البريه الى ان يبلغ ما عليها من الريش فقليل الريش كفاه لما يراد
وكذلك يفعل به عندنا فانه يكفاه من الدراجة عقد الرقبة مع الريش وهو الريش الفوقاني وان كان يكون مع الرقبة الريش
هذا لا يكون وانه ليا كل من العظام ما فيه الحاجة مثل الساق والدراج ورقبته وهما اخر من العظام فانه ياكله فهذا
جميعه هو له دوا الكل ذا يكون به وليا غير البازي كمثل الشاهين فانه ياكل من الطريدة ريش بمقدار طعمه الى ان يحصل منها
حاجته وهو انفع ما يكون له والصقر كذلك في اكله الطريدة وبه قوام الاجساد من جميع الاعلال لهذه الضواري مدة
مقامها في البرية فاذا صارت في ايدي الناس نغير ذلك عليها وصار في الذي يحكمه لعله ان يزين فيها الصنعة في اطعامها الطيب
مما في بعض الطعام عليه وتقليل الريش والعظم عليه في اطعامه وهو يظن ان ذلك له اخير من ان يكون معه الريش والعظم
وهو عادته ويعتاد بذلك ما يطعمه في المدة الطويلة ويكون على الريش والعظم وليس في ذلك من المعقول ما يعلم ان الذي يغذيه به
هو مستندا له ولو علم لما اكله وانما كان يا كل ذلك في البرية بغير علم انه صلاح له وانما ذلك طبعه التكلب في الاكل
وخوفا من ان يحضر منه والعادة المستمرة فيه بذلك فيجب على من يلعب بالضواري ان يطعمه العادة التي كان عليها في البرية يعمل بها
وان كان لا يقدر على ذلك فانه يقدر على البعض في ان يطعم الجارح في طعمه ما يعلم انه كان ياكله من ريش وعظم ويمنن [illegible] ومهما
جرت به العادة له فان يا كان طعمه كما قد ذكرنا وهو ان يبيع البازي يسترته الشفه منتهى الشفه يكون الكما في غير مخلص وهو الذي
يقال له العضد وحد العضد من منتهى الشفه عند راس القادع الى المفصل الاخر والباقي وهو الذي يقال له المشط معه اليازية مكون
هذا جميعها بعظامه ويكون البازي يسترته ويجرده من لحمه وريشه وهو يقال له التعريق وهو مما يهنى البازي يسترته ويجرده من
لحمه وشعبه فان كان طعمه لحم الدجاج يفعل به ذلك ما تقدم الى منتهى الحلم كل ذلك يسن الى ان يجرد العظم فاذا علم انه
جرا في المعدة الطعمه العظم الذي يكون في الدجاجة وهو اول عظم يسترته البازي والاعشار عنق يعين الطعم فان كان
يعين الطعم مثل ذلك العظم فاعلم ان البازي ليس له العظم جيد وانه غير صحيح الجسم وان كان يعين العظم مثل الطعم فان ذلك

من صحته وهذا هو الباب في هذا المعنى فان كان الطعم الذي تطعمه لصقر او شاهين وجب عليه ان تخلص ذلك الطعم لحم الى ان لا يترك فيه عظما الا
مكسورا وهو انه يكسر العظم بطابع الريش الناعم الذي يكون على العضد من اول الريشة والجميع من ريشه بريض ويطعم الضاري شاهين
كان او صقر واما بازي فلا يجوز ان يكسر له العظم فاذا اراد ان تخلص العظم للصقر او للشاهين فاخر الغفه وبين شقه الحمام
ولا يا خرها من على الجوجو الا حتى يقطع لما عرفنا وهو الذي يلزمها الى الجوجو فاذا قطعه من السكين على الشاخ وهو طي
الشاحين لحمها الاصق بالاضلاع بين يديها من الاضلاع ومنه فاذا انفعل ذلك تمكن من اخذ الغفه من غير ان يبقى منها في الجوجو شي
ثم تامر ايضا ان يطير على شابه شي من الدم فاذا اخذ الشقه على هذا الحال لزم اللحم في كفاه ويقلب العضد على ابهامه محصلة بين الابهام والسبابة
ثم يرفع الاصبع الوسطى ويضع تحتها العضد ويكسره حتى يمكن السكين على ما بين يديه ثم يضع السكين ما بين وابين الفانع وهو العظم
المفرد الغليظ ومن الشقه ويحرك السكين تحريكا وهو ان تقلب حجرها فانه تشاخر لها مجالا فاذا احرب لها مجالا الصق حدها
الى العظم واقطع الى ان تصل الى منتهى الفانع ثم خلي العضد من تحت الوسطى واكثر بيدك اليمنى الفانع فانه ينفصل فاذا انفصل الراس
الذي يات منه تحت الاصبع الوسطى واكسر بها لاليه وضع السكين واقلب حجرها كما عملت بالاول فانها تحز السبيل خلا ما
من العظم مصير من العظم واللحم جندية واقطع الى اخر النازع ثم خذ راس الجناح اليك وخلي الباقي واعمله ما فعلت وهو ان ليس
داس الجناح وهو المنشط في كفك اليسرى وتجعل ما حاصت والشقه على ظاهر كفك وتخرج المفصل وهو الذي بين المفصل وبين المنشط
حيث ينقطع الجلد والعروق بثلثه يديك اليمنى شيه واحده وهو ان تعلقه الذي امرتك ان تاخذ ثم انزل الذي به الشقه مدا لي تضم عليه
اطراف اصابعك حيث تحيمه وموش الاصابع ثم تضع الابهام على المنشط وتكسبه فانه ينفصل العظم عن العظم ثم اجر السكين عليه
بعد ان تقلب حدها حتى يخلص عن العظم ثم اقطع الى ان العظم وهو الذي الشقه معه فاذا تم اقلب العظم وتعلت به كما فعلت فانه
يخرج بغير لحم ابدا وهذه التي يراد من الصانع وان شئت ان تخلص الحمام جميعه تخرج كل عظم فيه وهو لا يبرا منه شي من تعلت
كما قد امرت من غير ان ينفصل اللحم شي من شي وتلزم رجل الحمام في كفك اليسرى وتقطع العصب الذي يطوي الرجل فانه يبين لك
المفصل ثم اكسر الحمام بالوسطى من اليد اليسرى واكسر الابهام على الرجل فانه ينفصل واقطع كما فعلت الى ان تنتهي عظم الساق وامثله
وافعل به كما فعلت فانه تخلص وحده ثم اجعل جنبيه الى على ظهر شبابتك واخرج ما بين اللحم والعظم كانك تعتبر وافعل به
ذلك الجنب الاخر وهذه ترتيبا النحر الاخر ثم اعمد الى الزمكه فاقطعها من اصلها من مقدم الحمام وردها الى ظهره ثم اعمد
الى الريه المتعلقة بالاضلاع ثم اتل السكين ثم ردها الى وسط الحمام وكذلك الجانب الاخر ثم ارفع بالسكين الكلى من ظهر
الحمام من الجانبين كما فعلت بالريه ثم اعمد الى الزمكاه من مقدم الحمام ويكون راس الحمام الى تحت ثم تعمد الى الزمكاه
تقطعها في جنبها بان السكين عن يمين العظم او عن يساره ثم تسقد السكين من الجانب الاخر وتقطع الى ان الزمكاه
حيث تكون السكين مع العظم وهو عظم الذنب وكذلك تفعل في الجانب الاخر الى ان تنتهي ثم تكشط الجميع عن العظم اذا انتهى
الى اخر الزمكاه وتسمى السمكاه والزمكاه وهذا الذي يجب على كل من يقول له لاعب ان يفعل فان لكثر ما حين اللاعب
بين الناس هذا وهو مما يحسن ان يكون اللاعب به تاه دون الناس مما رتبته اياه وهو مما تحته الملوك وتريده ونستفعت
به اللعاب بعضها بعض وهو لزم ان يكون اللاعب كذا الحتى يعرف من غيره

باب كيفية اجابة البازي ٥

وقد ذكرنا كيفية اجابة البازي في اول الكتاب ونذكر منه في هذا الباب طرفا ايضا لعل ان كان قد شذ علينا فيه شي نذكره في هذا
الباب بعون الله ومنه. ومما ينبغي لصاحب البازي ان يحسن ادب بازه بالاجابه حتى يكون ذلك منه كالعاده فيه وهو
ان يجيب الداعي من غير ان يومي اليه الاجابه وان يكون اذا دخل الى المكان الحرج الشجر خرج اليه من غير تعب ولا عنا
وان يكون اذا اصاد شيا من الطرايد الخفاف واقبل اليه صاحبه ودعاه ترك ما رب اجاب اليه فاما ان يحمل ما معه
واما ان يخليها من كفه ويطلع الى يده وهذه علامة البازي المتادب واعلم ان البازي يجيع ما فيه من الصنعه تادبه
في الاجابه وهو اذا الجناح ضاد. ومما ينبغي ان يفعله صاحب البازي ان يكون له الزنك الطويل مقدار طوله ما بينه
باع او اقل ما يكون خمسين باعا لمن يريد ان يستحيه الوحشي وان يكون له الحلقه بالمعقرة يكون الحلقه في ذلك الزنك
ويكون راس الزنك عن وبين مقدار ما يدخل اليد فيه ودون ذلك ثم كل اثنين باع سلخه بحيث يمنع خروج الحلقة
من الزنبين ما لوان البازان تعطل عن الزنك حتى يقلب من يده ويشمض البازي تكون السلخه ترد البازي ان يخرج وان
كانت غير السلخه مثل خرزه خشب او غير حجارة ذلك وليس عن هذا غنا البتة فاذا اردت ان تدعوه الى الدجاجه اول يوم من اليوم
اطعمه فان كان ممن يطعم طرفي النهار او راه اخر النهار ايضا الدجاجه واطعمه واليوم الثاني سلمه الى عشرين ثم دعاه
مقدار طول شكارته لا غير وان كان يحي اكثر من طول شكاره فلا يجوز ان يدعوه اكثر من طول شكاره وهو من حلمه الى ست
واليوم الثالث يدعوه على ما يرى من شهوته طول باعين ولا يكون عنده احد الا من يسلمه فاذا قبض الدجاجه ذبح
في كفه ونفذ الذي كان على يده نافعا اذنبه عن الارض ويتكلم الجميع حرث من غير ان يعوق الاخر يصبص للبازي
ثم يشتغل البازيان بتخليص فخذ الدجاجه ويترك البازي ان ينفرج الدجاجه وهو ان يحلها حتى يبعثر بها ويمنع من يمس
من يمس ويحي حتى لا يدعو البازي عما هو فيه فيورثه بذلك زعارة الخلق ولا يدعوا البازي الا بدجاجه فانه اسد الحي اليها
وذلك انه اهنا له صياح الدجاجه من ان كل منها متى ما حققت البازي المدة التي يدعوه فيها وهذا المقدار طول
ربكه وهو من الخمس باعات الى ما هو اقل من الشمصه فانه يكون ذلك طايعا في جميع ما يريد وبعد ذلك شد راس
الشكار في المعقره الى الزنك ويقف الذي هو على بين المقدار الذي ترى له بحبيك فيه ثم يجعل الزنك في يده
خرايطه فوق يده اليمنى ويدنا الزنك من خلفه من عند اليد اليسار الى يده اليمنى من خلفه بحيث يبقى البازي فوق
الزنك ويد بنا الذي يريد ان يدعي البازي الزنك ايضا الحلقه وياخذه بيده اليسرى ويجعله مثل الخراطه في يده ويجعل
حطيئه ما الدجاجه ويطوي معها ثم يلبد يا ان يدعه ويجلي الدجاجه في كفه ويضرب الدجاجه حتى تصيح ان كانت
صامته ثم ياخذ بيده من ريش الدجاجه وينفخ فيه في وجه البازي من البعد ويكلفها ان تصيح ثم يرد جنبه اليمين
الى البازي وان اعطاه ظهره فهو اجود ولا ينظر اليه الا شزرا عنه اليمنى حيث انه ينشانه فيه النظر من عنق كما يرعوق البازي
فاذا راه قد خرج من على يد حامله صادفا احفت الصوت وحرك الدجاجه ولا يتكلم فاذا امضها من يده ان يخبره معه
الى الارض حيث لا يخلي الدجاجه من يده ثم يكلس مع وصول الدجاجه الى الارض ويضبط البازي ويامر الذي كان على
يده ان يشاغل المجي بشا وشيا لا يكون لك الى ان يصل فاذا وصل يدو يجول البازي ويكلمه كما يكلم البازي عند

الاجابة فاذا امن واشتغل في الدجاجة ينتف ريشها خلص لها العين على الدستبان وتشال الدجاجة ثم حطه به الى الارض عند ما
يعلم منه من التكلب ثم حطه الى الارض وبعده بالقدر وضيح به صياحا حفيا وان نهض له كان اصلح وان امن منه على
الضياح التوحش فالضياح اصلح ثم يترك به مرة واحدة حسب فاذا اطلع الى اليد فقد امن فادعه اخر النهار كذلك
فافعل به ما فعلته من حطه الى الارض ودعه فان طلع الى الدستبان فقد امنت منه جميع ما تخاف فاذا كان اليوم الثاني
فافعل به ما فعلته الامس ثم حطه الى الارض وتقدمه باثنين او ثلاث على ما ترى من امنه وخوفه ثم ادعه فاذا طلع الى يدك دعه
بين المرة والمرتين والثلاث ثم حطه من على يدك واتك فابعد من عنه ان تحله ثم ابعد عنه خمس باعات وادعه هي هي فاذا
طلع الى يدك فاخرج اليوم الثالث الى المكان الواسع حيث يبعد عن العمران حتى ينظر الى الفضا والى الانهار والبرية
واحذر ان تجنبه منه من الشمصة فان اضعف العين شي ما شمص مرة واحدة لم يبرح من راسه الى ان تصيد وتامنه اذا صاد
ايضا من شي بكلبه مشمص ولا ينزل اليك فاذا جا الى ذلك الفضا بالكلب الذي يعجبك كما جاك بالامس وركب طيب
استحق ان تصيده غير انك تريد منه الادب وذلك لا يكون الا ان ادبته فان سبب تعدد لك تركب به تعلمن انك
اذا رميته على شي من الطيور لا يمتنع ان يحيك اذا استحببته فاركبه عشره ايام لا تعتره يوما واحدا ويكون معك الغلام
بالكسيرة ويرميه في الارض ويرميه على الوحش من الطير بعد ان يمضي من النهار الوقت الذي تقبل طعمه فامر الغلام
ان يتغيب بهن او وراء شجر ثم امره ان يرمي الكسيرة وارسل البازي عليها فاذا اخذها انزل اليه وافتح له ان اردت ان تطعمه
على الطريدة وان اردت ان تاخذه على يدك لتحجل الشقه وامضها باليد التي فيها الدستبان وان عوق عليه اركب اركب وتمتد الى ان
يطلع الى يدك فاذا طلع الى يدك حطه الارض واركب دابتك وان عوق عليه اركب اركب فاذا ركبت فخله يمشي وحطه بدلس
على الفرس حتى ينزل من على يدك فاذا انزل فان عوق اركب اركب فاذا طلع الى يدك فاطعمه لا تزال تفعل به ذلك الى ان
تصيد الكسيرة وتعيدها في كفه وتاخذ منها الشقه او الفخذ وتقوم قايما وهي في كفه تعدو وتزعق وانت قايم اركب
اركب مرة تريد ان تجعلها في كفه فيطلع اليك فان ابطأ او امتنع فافعل ذلك وتقرب انت منه حتى يطلع الى يدك
فهذه غاية ما يكون من ادب البازي ثم اذا ادمت به الارض التي فيها الشوك هذه المدة فانه لا يعود يتعلق بحجر
اذا رميته على شي من الشجر وتعتاد ذلك وكلما عودته بين الشجر الصغار الارض وزعقت له الى يدك مرارا ثم اطعمه
وارم به تحت الشجر استتر عنه حيث لا يراك وادعه اركب بغير طعم فان جاك هكذا مرارا فاطعمه
وامض بعد ذلك تصيد به فانه لا يشتغل قلبك ابدا في اجابته بعد ذلك واعلم ان الخارج ما يحيك اذا دعوته الا لطعمه
فاذا دعوت بانك فاطعمه اللقمه وكلما دعوته اطعمه واحسب لك الطعم من جمله طعمه وذلك انك كلما دعوته
واطعمته واكل لقمه احسبها عليه وانقص من طعمه المقدار الذي في لقمته فانك متى ما فعلت هذا كان زادك ادنى ما
يكون وهو اذا دخل الى مكان لا يقدر ان تصل اليه ثم دعوته اليك خرج من ذلك المكان واجتهد ان تعلم البازي
ان يعمل ابدا بغير دجاجه ولا حمام ولا تبلوا الا بلسانك وبدك حسب واذا لم تره تدعوه بلسانك فهو يجيك هذا الا ان
يتعلق بالصيد ويعرف ما تريد منه فهو بعد ذلك يحفظك ومتى ما لم يكن البازي هكذا كان نقص من اجابته لا من شي

البازي

البازي فان جميع صنعة البازي الاجابة لا غير ومن ذكر غير هذا فهو جاهل لا علم عنده وقد ذكرنا اجابة الباشق وهو كاجابة
البازي الا انه اذا اجاب الباشق في الاجابة خمسين خطوة طير له ما سبب كثير فانه اذا انضح على الكسيرة صاد في البرية
كما تريد وهو يريد ايضا التاديب والاجابة الطيبة كما يفعل بالبازي غير ان الباشق يحتاج الى الصنعة في طعمه على الطرايد
وهو ما يصيد بصنعة الصانع ويكفي شرح اجابة البازي لمن يعرف ان الباشق جنس البازي في جميع الامور في جميع الامور
في الطبع والطعم والاجابة والصيد. باب اجابة الشاهين واصلاحه والذي يصيد منها وغير مما يصلح على الطيور الكبار
مثل الكركي وغيره اما شاهين الكركي فانه ينبغي ان يستخاب كما يستخاب الصقر ولا يستخاب الا على شلو وهو
اجنحه مجموعة اما جناح كركي او جناح ما يشبه من الطير الكبير الازرق وكما لا يسعين عليه الصورة ولا تورنه
الحمام فانه يستلين الحمام اذا رآه واذا اطعمته ايضا احتهد ان لا يعي من صورة الحمام شي ينظر اليه ويشتغل به وترتب
ذلك ان تاخذ اجنحة كركي او ما كبر من الطير الازرق في مبتدا الامر عند ما يفتح عينيه ويكون تطعمه على ذلك
الاجنحة حتى لا يعرف الا هي وتستدرجه بها الى ان يتجرد ولا تخاف عليه بعد ذلك من شمصه او من عتو
او وحاشه وينبغي ان يكون حمل هذا الشاهين خلاف الشاهين اللحم وان فارق الشاهين الذي يريد ان يكون فيه رعاه
ويكون اقوى ما اصلحه يقعد ومن لم يظهر قوي وشاهين الكركي لا ينبغي ان يكون كذلك لانه متى كان معه غنا
خشى عليه انه لا يصيح ومتى عالج هذه الطريدة انضاحي لهث استعفى من شدته التعب عن الطعم واذا وثق من عمله بعد ذلك
بيديه كيف شا فقد ... ما يعلم انه لا يخرج عن الطبع وطعم الشاهين البحري على الكركي مثل طبع الصقر الا انه متى طول
عليه كان ذلك لعجز منه وربما آل الى فساد ذلك الشاهين فان الشاهين لا يحمل الطعم في الكركي وغيره كما يحمل الصقر
وهو ايضا يسل الكركي في الطعم فانه يقبض اشد من الصقر ولعله لا يقبض الا الرابض والقليل من الشواهين الذي لا
يقبض الرابض فاذا رايته يعمل ذلك فاعمد الى قطعة لحم يكون كبيرة العصب وشدها على كتف الكركي شدا وثيقا تحت
ما من ان تخرجها الشاهين ويسند الامر فيما تريد وقف بالشاهين قريبا من ما يلي اللحمة وارسله عليه مرارا حتى تعلم انه قد عرف
ذلك المكان فاذا اردت ان ترسله من بعد فاعمد الى رفقه الكركي واجعل لها على الرجليه حتى يخرج ... فلا
حتى اذا ارسلت الشاهين من خلفه لا يكون راسه مرفوعا فاذا وصل اليه يجد تلك اللحمه في طريقه فيقبضها وكلما
احتر صعر اللحمة على كتف الكركي ان كنت تخشى ان الشاهين يميل عن ذلك الكتف فاجعل له على كل كتف لحمه لطيفه
وهكذا تعمل مع الصقر اذا اردت ان لا ياخذ الرابض لان صقر الرابض مقتول وشاهين الرابض ايضا الا ان الشاهين اذا
صاد الكركي طاير لا باس عليه اذا انبسط راس الكركي وكذلك الصقر الا انه اولى ان لا ياخذ الرابض في الحالين فانه
اسلم للصقر ويحمل الشاهين ان يجعل له كما يجعل للصقر الحسنو الاربعه فان الشاهين يفرق من الكركيه وان كان
حمل ان تكون ... فهو اخير حتى يعدو اذا علو بها الشاهين فهو بمنزلة الطير ... الكركي وهي المطعمين
والعطاليس وكذلك للصقر ولا يسعد عليه المدى مثل الصقر فان نفسه غير نفس الصقر بل يكون مثل نصف المدا حسب هذا
عند الانتها في المبدا ايضا اذا غرف وطلع لا يكون تاكيرا الا ... الى الانتها قليل واذا علمت انه قد اشتهى ...

ان يحمل له كركيا مجنحا ويطعمه بحيث يبصر قليلا ويقعد شخص في زرع يستره او نهر يستره ويلقي الكركي كما يطلع الشاهين
اليه او ما كان من الشواهين فاذا اطلع من على اليد وعلم القاعد انه قد صاد والقصد طير الكركي ورمى اليه ان يفوته الشاهين
وان كان الكركي غير طيار وكان بعد ومفتوح الجناحين وهو منزلة الطيار فاذا انتهى على ذلك فقد انتهى ان شا الله تعالى
وينبغي ان يستجيب الشاهين مع الصقور اذا كان لا بد ان يرسل معها وهو ان يبدا ولا يطعم الشاهين مقابل الصقر والصقر
مقابل الشاهين على شلو بل دارات منهم ما يترك من لوطاه فالصق الشلوين واطعم الاثنين على طعم واحد بحيث يكون
في كل طير ما ييسر منه بحيث لا ياخذ الشاهين من الصقر ولا الصقر من الشاهين الا بعد ان يامن منهما فاذا
علمت ان يمسك طيب من الجميع ان كان شاهين او ثلاثة او اربعة فيجعل كل اثنين يا كل من كف بعضها بعضا فاذا رايت
منها ذلك اشبعها واحدا واحدا واطعمها مقابل بعضها بعض الى ان تجرد وتامن عليها فاذا امنت استجيب صقرين
صقرين وشاهين جميعا فاذا الف بعضها بعضا استجيب شاهين وصقر جميعا واطعمها جميعا فاذا كان الغد
استجيب شاهين وصقرين الى ان يستجيب شاهين وصقرين على شلو واحد ومن الذي يستجيب يكون ما هو في
تربيتها وفي الفها والنظر في احوالها وستر الخبيث منها من الطاهر فاذا اردت ان تستجيب الصقور المدى
الطويل فتكون الصقور وحدها والشواهين وحدها نصف ذلك المدى واكثر ما يطول بالصقر والشاهين
في الاجابة عشرة ايام فان ابطا منها شي فيكون خمسة عشر يوما وما في الاجابة الا الغاية وهو قريب ل
ابه نصف الصنعة وقد قيل في المثل الحكيم الصنعة بالاجابة وصيد في الاجابة ضعة مثلها في الطعم ضعة
ويستحسن من الذي يستجيب ان يكون حسن اليد مليح الترسيل الوقوف وان يعطي الصقور في الاجابة قفاه
وينظر اليها بشق عينه اليمنى ويكون خفيف اليد في التخليص حتى اذا وصلت اليه الاثنين والاربعة يحسن ان يصلح بينها ولا
يكون بعد الاخلاق في انه كلما نظر الى شي منها يولع بالاخر فانه يصلح بينها بغير جرد ومتى زعق عليها ولطمها
شاقانه يفسد الحال بين الجميع ولا يبطن المطعوم الا ان الذي يا كل معه هو اليه وصل اليه تلك الاذية مرد ادركه حقا
ويصير عادة ولا يقدر بعدها على ان ينسيه تلك العادة ويكون ملاك الجميع كذلك وطعم الجميع على الشلو كلما
كطعم الجميع على الكركي على الذي يستجيب انه يقف فوق الهوى حتى يخرج الجارح اليه ملقى الهوى واذا وصل
اليه طيرين معا به بعضها من بعض ان يعطي تلك الطيرين وان كانت ثلاثة او اثنا او الجميع وعلى كل حال القطيه
لها حين فانه يريدها كلها منه في طيرانها وفيه ايضا تبصرة للذي يستجيب حتى يفرق بينها من ان يدخل الجميع في مرة
واحدة فلا يخلو من ان يتاخر منها شي لشي فاذا ادخل البعض بعد ان يضطبها بالشلو فقعد ولفي الاخرية من عمل له
مكانا فاذا صار في مكان من الشلو وجا الاخر لفه بيده الى موضع خالي وكذلك الجميع ثم تريد الخفة في تفرقه
الطعم بحيث لا يراه شي منها وقد من الطعم من تحت الريش باليد الواحدة واليد الاخرى من الطيور يصلح بينهم فمتى صارت
الطيور يسطي بهذه الصفة كان الامر قد انتهى فيها الى ان تطعم على الطريدة وعدى بعد الاجابة هذا الصوت في سلب
الريح من الشدة كما يكون من الاصوات وبحيث ان لا يحرى الحمام او الشلو اذا الوحيه الذي يستجيب هكذا ينبغي ان يستجيب الصقار

الصقور واما الشاهين فقد ذكرنا انه لا ينبغي ان يستجاب الا نصف هذا المدى لانه ليس نفسه مثل نفس الصقر بل يكون نحيف ينظر ببينه
الحمام اذا الوحيه او الشلو ولا ينبغي لمن يضري على الكركي ان يستجيب بغير الشلو وقد قدمنا ذكره في اول الباب وفي هذا
الكفاية والنهاية ان شا الله تعالى   واما ما يراد من الشواهين فانه يستغنى بهذا الترتيب وذلك انه على اي العدد يبرادا
اذا فتح عينيه يطرح في كفه حمام فاذا قبضه اثاره والحمام الى الارض بحيث لا يكون عنده احد يخافه ثم يطعم من ذلك الحمام اللقمه
واللقمتين ويشال بالشقه ولا يزال يزعق في وجهه بالرفق كما دار الشاهين وهو يتحرض على الصيد فاذا كان الغد وقف
فيزيد به شخص بين يديه حمام ابيض او ملون في شكار الشاهين ثم يلزم تجاه الحمام ويزعق به من فوق ويكون من الشكار
لا غير فاذا وصل وقبض ارسل يده مع جذب الشاهين الحمام قليلا قليلا الى الارض ولا يطعم الا على الارض ابدا لا على اليد
كذلك كل يوم يتدرج الى ان يحمل الريك ومقدار الريك خمسين باعا فاذا احمل الريك يشد بعد ذلك فيه قطعة من
ذلك الريك او غيره مقدار خمسين باعات ويقف مقدار نصف الريك الطويل ويحرك الحمام فاذا خرج من كان حامله اليك ثم
الحمام من يديك الى السما رميا غير قوي ويكون الحمام مخيط العينين لا يبصر شيا فاذا اخذه فارعو من مكانك وانت
قايم ودهره له كما تعمل بالشاهين اذا اصاد فاذا كان الغد تخليه بالشكار حسب وخيط الحمام خشية طرح اليعوف
قليلا ويكون فيه الريك في الاول والثاني ولا تحل الريك من يديك اذا اطيرته واوقف الرجل كما فعلت في اليوم الماضي
ثم حرك الحمام كما حركت بالامس واجتهد انك لا تطعم على الارض ولا تبعد الحمام اليه من صوتك بل ينبغي ان تدنو وتحوله مرة
ومرتين وامر من معك ان لا يزال يدنو ويحوله الى ان ترسله على يدك وهو يتحرك او يدهده له فاذا كان اليوم الثالث او
قف الرجل بالشاهين كما فعلت في اليومين وهو مجرد والحمام فيه مقدار ثلاث باعات من الريك ثم لوح الحمام كما
فعلت فاذا خرج من على يده لا يزال يخرج الحمام الى ان يصل اليه من دون ان ياخذه من يديك فاقطع عنه وهو ان يحق الحمام
عنه حتى يعبر عنك فاذا انعدل وصار من الجانب الاخر طير الحمام من ورائه وصح عليه الصياح المعروف على
الشواهين ثم افعل به الغد كذلك فاذا كان اليوم الثالث من القطع عنه اورثه الحمام وقطعت عنه وخليته
بيد رجل واحد لا غير وارميت الحمام من غير ان يراك كانك تسرقه سرقه ولا تتكلم الى ان يخرج الحمام من يديك
ثم تكلم بما تتكلم به الشاهين اذا طيرته الطرايد فاذا احسن افعل به ذلك ثلاثة ايام ثم حل له بدون الطعقة وطير
له الحمام المخيط نصف العين بحيث يبطن الشاهين خلفه فاذا صاده وجب بعد ذلك ان يدربه على الصيد ولا يرسله الا
على مفرد او حشوه من بازي او شاهين فانك مهما عملت به ذلك ثلاثة ايام متوالية امنت عليه وتصيد به
بعد ذلك القليل والكثير واجتهد ان ما ومه اليوم والعشرين ان تطعمه على طير واحد فانك متى فعلت به
ذلك دام وصار فيه العادة ولم يمكنه ان يطيع او يعرف وبعد ذلك يرجع الى الطلقين والى اللاحمة والى الماشية اذا
نال منه ما يشتهيه واتى المحمد بعد ذلك ومن خرج عن هذا الترتيب فقد اخرج نفسه من جملة اللعاب بالضواري وهذا
هو الواجب للجميع من لعب بالضواري ان يفعل

اجابة الشواهين الكواهي

واما الشواهين الكواهي فانها تستجاب
كما تستجاب الصقور غير ان الكواهي يريد التطويل في الاجابة وفي اكثر الطيور الضواري عنا ونعف وما تقدر على اصلاحها

التاسع والثلاثون

وكثير ما نسان العجم

كل الصيد خير ما يصلح منها من يلا يدخل بستان فلك من الدربة بها لكن ما عندهم ولما يعلمون منها من الجودة والفراهة لكن بعد المتعب الراتب الى ان يصلح وبعد ان يداوم الاجابة سرمدا وهي مع ذلك اطول العمر من الضواري جميعها لقلة الاضطرام فيها وان كان قد يقل في الضواري من يسلم من هذه العلة لكن الكواهي منها ما يسلم ولا يوجد بها هذه العلة وذلك من قلة المشابكة لسائر الطير ذوات المخالب وفي العراق هذا الجنس قليل الا انه يجلب ويختار منها النادر الجنس للكركي ولكبار الطير ويستجاب مثل ما يستجاب الصقور وان كانت اسن او لا يستجاب ايضا جميعا ويطلع على الكركي كما قد قدمنا ذكره في صفة شاهين الكركي من البحاري وفي العراق من يدين الشاهين الكوهي كما يدين البحاري وهي حينئذ من البحاري والزمن وادوم وشي حسن العمل ويكاد انه لا يخطئ في الصيد وقد رأيت في بلاد العراق على ما ذكرت غير انه يداري بحري وكوهي على طير الماء وهو احسن ما يكون ومنها ما يشاطر الى ان لا يستر على الطير ويتقي الاخر للغاية يمثل مع الطير حتى يميل وفي بلاد الشام من يستعظم دوران الكوهي من البحر وفيهم من يخطي من بين الكوهي وكذلك في ديار مصر فانهم لا يعرفون دوران الكوهي وان كان انهم هو الصواب لكن الطير عندهم بحري وان يدينوا الكوهي ويعللوا ذلك ان بحري في ذلك كلام بانهم يقولوا بحر عندنا البحاري يكسر لحاجة الى ان يدين الكوهي وهي ايضا دستحين احب الينا من البحري وانما عندهم من البريب في دوران الشواهين مائلة الى البحر الذي عندهم على ان يدين الكوهي وذلك ان الحريم يأخذ الشاهين عليه من غير معين ويشد طرف شيكانه في البرك ثم يمر الى المكان الخالي ثم يشد الحمام في طرف البرك الاخر ويأخذ الحمام في عينه ويونه الحمام فاذا اطلقه يرى الشاهين منزلته ثم يرمي الحمام الى الارض في ذنبه الشاهين ثم يطعمه على الارض وهكذا كل فعلهم في الشواهين وهذا انتقاله الفأم نقال الجنة وارتكب ذنبه ثم يبدأ ان بعد ذلك ويصادبه ولا يتقدم احدهم بيد شاهين الاول الحمام في كفه ولا يرده الا بالحمام اذا نفره من نفسه فالزم ان يكون نحيلا وعلم انما يطير له هو من الحامل والمبتدله وصار ذلك له داب وأما بلاد الشام فانهم يستجيبوا الشاهين مثل ان يستجيب بعد ذلك وفيهم من لا يرى ذلك وفيهم من يستجيب كما يستجيب الصقور ثم يدين اذا عرف الاجابة وفيهم من يسلك طريقة البغاددة فيها وهي الطريقة القديمة التي منها تفرع الدوران وذلك انهم اذا امتحنوا عمل الشاهين يفعل به ما قدمنا ذكره في الباب الذي قبل هذا وهكذا طريقة العجم في دوران الكواهي والبحري وطريقهم في اجابة البازي والصقر ايضا هو مذهب البغاددة وان كان اصل دوران الشاهين من بلاد العجم ومن يستعمل الفركه في اصلاحها واجابتها مثل الشاهين سوا لمن يريد اصلاحها والصيد بها وقد نعتناها في هذا الكتاب انها من جنس الشاهين البحري ويشرك طعمها واصلاحها في باب اصلاح الشواهين ان شاء الله تعالى

باب اجابة السنقر والصقر واليويو

وأما اجابة السنقر فانه قد ذكرنا انه نوع من اجناس الصقور ومن عنده دراية يعلم ان كل ما طال جناحه يستجاب مثل الصقور ان شاء ابعد وان شاء قرب وذلك انه من طوال المستريعي ان يستجاب في الطويل فانه يصيد في الطويل كما يفعل الصقر والاصل انه لا يستجاب الا بالشلو الكبير من الريش ان كان يصيد الطير الكبار مثل الكركي والاوز والحبرج وما شاكل ذلك يستجاب بما شاكل ذلك وان كان يصيد الارنب فلا باس ان يستجاب على جلد ارنب او راس ارنب

محشوا وجلده مطوية من جلد غزال ولا يستجاب بالحمام الا عند الضرورة ان كان يخشى عليه من ان يبرد وقت السماء وهي لا تقال لها الحومة فينزل بالحمام وذلك من الضرورة وكذلك يفعل مع الصقر ايضا اذا حام ومن يجيب اجابة السنقر ربما من اجابة الشاهين الكوهي وذلك انه لا يحتمل البعد الزائد وان يعمد الذي يحبه حسن الادب في الوقوف كما قدمنا ذكره في باب الاجابة ان يقف موليا ظهره الى ما يرعيه كان نائما او ملتفتا او شاميا او يستعمل وصفر ونحو ما كان من سائر الضواري كالعقاب والزمج وغيرها ولا باس ان يستجيب صقر الغزال ويدعو صقر الغزال وهو الجلد الذي يدعوه ووجهه يلقا الصقر وذلك ان الضرورة تحوج الى ما يفعل لانه اذا استجاب الصقر من الثلاثة ان لم يلقاه وجهه تلقاه الصقور لم يتمكن من ان يعالج الاثنين بسبب الاعلى هذه الوتيرة وثانيه انه يلقى الثاني اذا وصل قبل ان يقطع الاول من على الدعو وسكانه لهذا الوجه يجوز ان يكون فيه رخصة لانه ضرورة واما سوى ذلك فلا يجوز ويستجيب لمن يستجيب السنقر ان يعطيه المرة والمرتين والثلاثة ان كان طيرانه على المطار الاول الذي يخشى عليه من ان يصدم فاذا رأه قد قلت بالك الحدة يسلم اليه الشلو ولا يشده اذا قبض من يده الشلو بل يرخي يده عند قبضه الشلو الى ان يميل مع جذبه الشلو الى الارض ثم يجلس ويطعمه كما امرناه من الترتيب فان رآه يتكالب على الشلو جلس على الارض ومد لجذبه اليه الطعم ومد لجذبه رجليه الى ان يجذبه بتوفيه من ان يصل الى الارض وذلك انه يجعل كعبه على الارض وينشط قدميه بحيث يحوي ينشط قدميه ذنب الجارح اي شي كان فان رآه لا يحوج الى ذلك ولا حاجة الى مد رجليه بل يشتغل بطعمه ويحفظه انه يكون طعمه على الشلو مثل ما يكون على الكسيرة بحيث انه يبشر في الطعم من تحت الريش كانه من ذلك الريش وكل الكبار من الضواري ولكن ما يعتمد فيه من اسود العين فانه يصيده ان كان يقبل الاعتماد فيما ذكرناه والاصح انه لا ياكل اسود العين الا على الارض الى ان يستوي طعمه واصفر العين يجزيه ان يسقط الى الارض في كفه من الطرائد ولو يسر في مجرى الطريدة سترة او سترين ثم يشال من علبها بما يكون من الطعم يجزيه كذلك غير ان ياكل عليها في الارض واكثر تلبيه ان ياكل على الارض في سائر الامور على الشلو وعلى الكسيرة الصقر فانه ابقى لشهوته وادوم لكلبه وان لا يشال من الارض الا وقد شبع او يصل اليه من مقدار الطعم ومن ابتلا الصقور ما كان للكركي وما كان للاوز والبلشون والحبرج مثل الحباري والحبرج فقد بينا انه لا يستجاب الا بالشلو وكيفما الشلو انه يكون من اي شي كان حيث لا يقدر ان يحمله الصقر ويكون له مقدار شبر او شبرين خيط في منكبي الاجنحة وهو الذي يكون جامعها ويكون في اخر الخيط مثل الخرزة وهو للتمييز عن الخناجين حيث انه يكون ان شاء يعلقه في وسطه وان شاء يجعله في حزمه على الفرس فاذا اراد ان يجيبه اخذه ثم يجعل تلك الخرزة في كفه فابضا بها ويلقي الخناجين او الخناج والاحوط ان لا يكون الخناجين وان قدرت ان يكون لكثرة انفع ولا يلصق الخناجين او غيرها كانت بعضها بعض كي يخيط بعضها على بعض بل يجمع رؤوس الاجنحة وفي المناكب بخيوط قويه ويفرد كل جناح عن الاخر بحيث يصير مع كل صقر جناح ولا يتلقله الصقور الا على الارض ولا يلقي الصقور الا ووجهه مولى عن الصقور بحيث ينظر اليها بسوء عينه المبين بعد ان يلقيها صدره وهكذا يفعل من الاجابة بالشلو واذا شا ان يستجيب صقرا واحدا منها يلبس الدستبان في يده اليمنى ثم يستجيب الى ان يصل اليه ثم يستر الشلو بصدره

ويرد التي فيها الدستبان فيلقاه بها ويلقا الصقر وسقله الى ميمنه ويأخذ الآخر على الدستبان فهذا ترتيب اجابه صقور الكركي واما صقور الاوز
فلا حاجة الى ان تستجاب اكثر من صقر صقر وصقور الحبرج يحتاج الى ان تجمع بين الصقور وينبغي ايضا ان تستجيب صقور الكركي
ان تجابها بين يديه وتخليها تدور حولها بحيث تعرف بعضها بعضا وتستر الف بعضها بعضا ثم تستعد بعد ذلك السلوى من تحت بيده الى حيث
تجليه وتطلق بحيث بين الصقور على السلوى ثم يطعم هكذا كلما حتى لا يكاد ان تولع شي منها بشي وان تستجاب في تسلسل واحدة
حيث تختلط واذا وصلت وصلت كثيرة واحدة ثم تسطيها ان شا حتى تمكن منها بمقدار تستطيبها وان شا ان تخليها صطاها وحبا
السلوى منها بعد ان تقع بها الارض بحيث تطل التي يريد ان يطعمها في الارض يقربها الجناح حتى يدل الارض جنبها من غير ان يسلم اليها
الجناح حتى تمس الارض والف بعضها بعضا وكل ان يبط صقور الجبل هذا في تاريل البلاد ما خلا بلاد الشام ودنا بصر يحسب
وذلك انهم يستحبون الحمام وهو الذي يورث صقورهم الحتر بعضها على بعض وهو فساد الجبل ولعل يصح لهم منها القليل
واكثر ما يستحبوا الصقر من ولا يرسلوها في الارض الا على الحمام وعلى لوقعها الحجل في كل صقر الحجلين والثلاثة وبين …
… وغيرهم لا يفعل هذا لانه يعلم الصقر الصيد ولا سيما صقر الكركي فانه لا ينبغي ان يكون له الحجل وهو عيب عند اهل العراق
والعاب … العجم وهم الذين … الصوازي فقد ذكرنا اول من ادبها بهذا الادب العجم وكانت … عصرنا هذا استجابه
غير هذا الترتيب وذلك انه يكون لكل مقدم ارض معروفة يستحبها … بين يديه ويستدرج الصقر في الاجابه طول
الزمان ومثله اخر الى ان يجرد فان تجرد ولم … الشمصه ترك اليه … واحدة ثم استجاب فاذا افضل اليه الصقر من حاله
في ذلك اليد ويطعمه في اليد واكثر ما يكون … اليد طول الرجل بحيث اذا الوح الحمام او السلوى له من يكون عن اليد
نمية شبهم ثم لا يزال يستحيه كل يوم ويترك درجه في اليد الى ان يستقل … ثم يستجيب هكذا الى ان ينتهي في الاجابه
وهذا الصقر مما يكون … على الصوت بحسب من غير ان ينظر الى السلوى والحمام وانما لا يزال … الى … من نفسه
في اليد الى من يستحيه وهذا اصلح ما يكون من ترتيب الاجابه والتاديب وهذا قد ترك في زماننا وقد جعلوا مكان اليد …
في مدى الاجابه وترتيب ذلك فيما … كحمام او سلوى وهذه رياضة الصقور يمين الجيد
الجيد منها من الردي والقوي منها من الضعيف … وهذا المدى البعيد ايضا … ما يكون في الصقر من مرض كامن
ان يظهر بعد زمان فانه بفضلة الاجابه البعيدة فاما يموت واما يعتل فرجع الى الصحة ولا ينبغي ان تستجاب البازي هكذا ولا
الشاهين … الكركي ولا السنقر بل لكل واحد منها مدى معروف وقد ذكرنا مدى البازي والباشق والسنقر والشواهين
الكوهي والبحري لا حاجة لنا في ذكرهما بما … وهو حسبي ونعم الوكيل

باب اجابة ذكور الصقور [illegible]

الحادي والاربعون

قد ذكرنا البازي وهو الزرق وجميع جنس البازي … والهندي والافخاري والشروني والجكوري فانه احد من ذكورنا في الاجابه
من … فانها في العمل … اقدارها في حسبها … عليه وفيهما ما يصيب الارنب وكثير من كبار الطير ما هو
دون الكركي كالحبرج والاوز وما في البزار ولا يصلح الا للدراج والسمان والطيهوج وغيرها واحسنها … الاشهب وتستجاب
كما تستجاب البزاة غير انها وحشية الاخلاق … يكثر عليها الحمل والاجابه ولما ذكر السنقر انه يصلح لدق الطير مثل الحبارى
والارانب ودواب الارنب وطير الماء كما يرى الشاهين … البر واكثر ما تستجاب دون المدى البعيد مثل نصف المدى البعيد

يعض الحمام من يكون تسيل اليه او السلوى ويجرئها كما قد ذكرنا من شانه طيرانه من الصدمه في المدعى والحمام ويستجاب كما تستجاب الصقور واما
ذكر الشاهين فانه احبث ما يكون وان كان فيما انا نعتح … الهشر منها وهي تصيد اذا ضحى طير الماء والسمان ويعمل بها في الاجابه كما للبزاز
ما تعمل بالنادر منها وقد قدمنا الترتيب واما ذكر الكوهي فانه لا يصلح الا للسمان والسلوى والعصفور وتركه اصلح الى ان تعمل للبازي
واصلح ما يجيء به الصبيان على السمان واما ذكور الصقور للاجل … الشعر والبيض … الشاهين وهو الزم من الشاهين واحسن
طوعا ويصاد بها الدراج والحجل والطيهوج والسمان وطير الماء جميعها اذا كانت طيبا مصادقة في الطيران ويصيد الكروان ومنها ما يصيد الحبارى
حيث او يصطاد في الدوران … اللزوم والمداومة وليس … ثمانة وكثير له الكتاب
من كل جنس طيارات على الماء وغير الماء … كما يفعل بالشواهين وكذلك يضرب لها طبل البازي ليحرضها على الصيد ويصاح عليها …
… الدوران … كثير … وينبغي ان يكون له الحجل اذا كان على الحجل والدراج فانه يجوز مع الحجل
الى المغاير والى البيع الصعب ما يخفى نفسه وحسه واما على طير الماء فانه لا يجوز ان يكون له الحجل … من السمان ما شا الله الا انه …
السمان … ومتى ما اعلق … مرة واحدة لم يقع في اليد الا بعد ان ياكلها ولعله اذا اكلها استغنى عن الطعم فلا يقع في اليد الا ان يخلع
او كان عن الطعم ويصيد ايضا الغراب الزرعي من العقعق ويصيد الحبارى من البر … اليوم المدرج في السما الى ان يخفى … عن العين
واما ذكر الباشق فلا حاجة لنا الى ذكره وان كان فيه ما يصيد فهو معلوم انه يصيد العصفور والسمان الا … وان كان فيه ما … ويصيد …
ويستجاب كما تستجاب الباشق وهو الذي يسمى العفصى وكفى باسمه عن … يفرد له الصبيان … العصافير … يستجاب كما يستجاب
الباشق الا انها بطيئة في الاجابه لقلة كلبها الا …

باب اجابة اليوايي

الثاني والاربعون

اليوايي يستجاب كما تستجاب الصقور … قدمنا … ذكرها
فاما اجابتها فانها طبع الصقر بعد … على ما رسم الصقور وتستجاب ابين و … على الجناح واربعة وخمسة ولا
يقض من طعمها كما يفعل بالصقور فانها اذا فعل بها ذلك خشى ان تموت … هكذا … وينبغي ان يعمل لها سلو من ريش الدراج او ريش
طير الماء او ريش الدجاج الصفر او الرقط او الحمر ولا باس … الكروان وحجاج الحبارى ويستجاب مثل الصقر ويسطا … رجل
وجميع ما يعمل بالصقر يعمل باليوايي ان شا الله تعالى الا ما … فهي جنس الشواهين البحري فانها اذا كانت كما … الشواهين ولها ايضا
… مثل ذلك الا انها … بالعصفور او السمان … القرقور فاذا … القرقور لا ينبغي ان ترعى
الصقور بل تجاج طير الماء كما يفعل بالبوبو الا ان هذه … ولا يجوز ان يكون … فانه طبع البحري … انها …
البحري وقد ذكرنا انها ما تعرف في بلاد الشام وديار مصر وفي كتب الطير … التي في ايدي الناس ولا تعرف الا في العراق
وفي بلاد العجم ويضرى بها وهي ايضا لا تحتمل التعب الكثير لانها … الابدان … العطب

باب اجابة العقاب

الثالث والاربعون

قد ذكرنا ان العقاب طبعه طبع البازي وكلما كان اصغر العين فهو من طبع البازي وينبغي … العقاب ان … جميع ما ذكرناه في هذا
الكتاب من … معالجة العقاب ونذكر في هذا الباب … الاجل بعون الله ومنه ينبغي ان يستجاب العقاب مدى اجابة البازي او اقل من
ذلك لثقل … ويمنع من العقاب في الطيران ان يحمل الى الذي يستجيبه وان كان طيران العقاب اقبح لما يوجد به من البلادة والكركي …
الطبع التي في هذا الجنس انه اذا اراد ان يطير الى المكان البعيد لعله يحجل قبل ان يقلع مقدار … وقد ذكرنا ان هذا يكون اقوى
طيرانا من الذي يقلع من مكانه طايرا وذلك انه لا يتكلف كما تتكلفه الذي يقلع من مكانه والذي يقلع من مكانه طاير … بعد ذلك الكلفة

لانه يشتمل جميعه وهذا الذي يحمل نعمة على طيرانه على المقدار الذي يحمل فيه من غير ان يتكلف تحريك جناحيه ولهذا احتاج ذلك تحويلنا المنتخب العقاب في
الاجابة ان يحرزه المحل الى الدعوة لما تراه يفعل في البرية وهو اقدر على الطيران واقوى جسما واشجع قلبا ولا ثقال العقاب يمشي ولا شي من الضواري
ذوات الريش يمشي مثل العقاب ذلك انه تقدم احدى رجليه ثم يحمله جميعا كما يفعل الغراب وسائر الطير ذوات القوانص وغيرها مما لا
الكواسر فانها تحجل الا العصفور والعقعق والغراب الابقع والاسود الكبير فان كثيرا منهم مما يقدم احدى رجليه قدام الاخرى كذلك
الشحرور والدراج وما شاكل ذلك على هذه الحالة ولهما مشي قليل لا يدوم وهو اذا كان على غير طريده واما على الطريدة فانه لا يفعل ذلك
الا ما ذكرناه فحسب وغيرها فهنا احتاج ان العقاب اذا حجل الى من يدعوه فهو كمال الاجابة لان اصل العقاب طاعته في حمله واذا قدم اليه
احد وهو على يد حامله ان لا يهتز وكيفية اجابة العقاب ولا استجابة لا تجلب الغزال كما هو صحيحه وهو كما تستجاب الفهد غير انه لا يمشي مشيا
وثم الاكثر مثل الفهد واذا استجابه بابن الغزال كان اوفق واصلح وان كان لا يحذر من غزال يضيع له دان غزال الحبو يكون هو رقبة الرال
ايضا الا ان في العقاب حين ذلك ويجري العقاب ان يأكل على اشلاء الغزال والابايل ان يكسر له المخ والمري وكيفية كسر الغزال للعقاب
انه يوقفه على اقل من سهم ثم يكشف العقاب اليه ويكون في تجلبه المرتبه وهو حبل يكون طوله ستين باعا او اكثر من ذلك
ويكون له رجل قاعد برسله فليس لكلب لا يخرج من عنده وهو مدعو بان يكون شيء قليل قلنا لا الحبل يده من في
الكمين برسله مقيد بحيث انه لا يحس الغزال من ان يعدو الا بحبال لضرورة اذا احس منه الابعد ثم يشير العقاب ويرد به فاذا
طلب ان يرسله فان علق بالغزال او رماه لزم الذي في الكمين الحبل لكي لا يبرح العقاب وهو مسند يد يده ثم يحول اليه ويذبح في
كفه ولا يدعه يرى على الغزال حتى يشبع منه وقد تقدمنا كيفية تخليص العقاب وتعب العقاب ليومين والثالث و لا
يطعم الا على جلد غزال او على ما يملحه بحيث حسد العقاب نفسه فان كان سمينا كما يصيه تعبه ثلثه ايام وان كان مغزال البدن
فيوم واحد كما يصنع بالصقور وتعب العقاب لا يحتمل التعب مثل الشاهين والبازي في الزمج والباشوف ايوما او يوما اخذ
العقاب الكسيره وهو الغزال اذا كان فاما كانه يرعى وان كان رابعا فانه ينبغي ان يحرك حتى يشاغل غير العقاب مثل الرعي او
غيره مما يشتهي له وان كان يخطبه العقاب ينبغي انه يرى الغزال الذي يظن انه هو الذي رماه ثم يطعم عليه وان شاء ذبحه له فان
فان كان ابوك لمرة ولم يمكنه ان يذبحه له واقامه ثانيه فلعلمه فيه ان يحمل على ستين سهم او اكثر وينبغي انه لا يرسله الا من فوق الريح
وان كان في مكان طالع ومن اول كان العقاب في المكان الجبر وينبغي انه يرسل العقاب من المكان العالي لا باس به ان كان العلو
يستقبل العقاب منه الريح لان الجد ويسعفه واذا كان الغزال في المكان المرتفع فلا يعرضه ولا يحمل الريح لك ثم ان يرسل
العقاب فانه متى علم ان غزاله على العلو انفع حتى يحكم عليه فان كان العقاب يخطي ولا يصيد ويترك الغزال الى الجبل ويكون
العقاب المحكم عليه ان كان شيئا لحرص على الصيد فانه يكون الفكر والواجب لمن يتصيد بالعقاب انه متى ما اخطا عقابه ويخشى عليه
ان هو يرسله مرة اخرى ان يخطي واراد ان يطعمه ولا يحيه من مكانه الذي اخطا فيه بل يعتقد امام العقاب ويرسل له الجلد والراس
حيث لا يعلم العقاب ثم يلقيه بين يديه فاذا امضه حركه في كمه ونياعه بصوت الغزال ثم يطعمه فانه متى ما فعل ذلك قام وكان
عقابه مما لا يخطي ولا يبونه الخطا والا يجوز ان يستجاب العقاب اذا اخطا الا من المكان الذي اخطا فيه الا في حال الضرورة ما لعلة
يكون فيه بعد على مكان عالي ولا يقدر عليه الا ان يستحيه حملت الضرورة على ان يفعل ذلك ولا يخلا من الاجابة في حال البطالة

يخشى

يخشى منه انه متى بعد المكان المرتفع لم ينزل اليها ابدا متى كان فيه عادة الاجابة نزل اليه وهكذى ينبغي ان يكون العقاب ولا يرخص لاحد
من اصحاب العقاب ان يستجيب عقابه في الوطاة لئلا يكلفه الطيران مرة اخرى في غير صيد بل يمشي اليه العقاب ويجره من الارض
اليه وان كان زمان صيف ينبغي ان يرمي على رجليه الما وعلى متنه بحيث لا يوصل الى جناحيه الما فانه متى ما يوصل الى جناحيه الما لا يراد
العقاب ينوي الطيران من خوف البلل ولا ينبغي ان يعود العقاب ان زاق وكلما اخطا الى يصير له بذلك عادة بل اذا قاد اصاد وتربيع وهاكذى
سائر العقبان يفعل بهم ان شاء الله تعالى

اجابة الزمج

وهي ايضا من جنس البازي وقد اعطى لك صفتها عليها وتحت جناحها
وهي نفسها في الطيران في الطريدة وقد قدمنا في هذا الكتاب كيفية حملها وتربيتها ومداراتها وحفظها وخلقها ونذكر ها هي ايضا
طرفا من ذلك ينبغي ان يكون حال الزمج حاذق حاملها كي غار فيمنع ما يالم الزمج وما يبقيها ولا يكون يعوق في وجهها ولا يترقق عليها
ويكثر في وجهها العبث لحيته من غير ان ينظر اليها الا من في وجهه من وجهها مخافة منه هذا في مبتدا امرها واما اذا اضادت فهو
اعرف بما قد كتبناها من الآداب فاذا اراد ان يستجيبها ينبغي له ان يتخلى بها في الموضع الخالي من الطارق ومعه من يساعده عليها ثم يأخذ
الدجاجة بيده اليمنى ويحركها في وجه الزمج فان رآها شديدة الاثارة لها يسلمها الى من معه الرفيق كانه يسرقها وهي لا تريد الى
ان يصير على يد الاخر فاذا اصادت على يد الاخر اسرق منها الخلف من عينها وجهه ثم يأخذ راس الرابك او السكاكين ويشده على
يده اليسرى ثم ينتف من ريش الدجاجة ويريحه مقابلها فان رآها شديدة الطلب اخرج الدجاجة المخبوها قابضا على رجلي الدجاجة
ويكون ظهره الى من على يده من الزمج ناظرا اليه وعينه اليمنى كما وصفنا في الكتاب قبل هذا في كيفية اجابة البازي وغيره
فاذا جاءت اليه لا يعوق في وجهها كما يفعل مع البازي بل يكرر الحرث مع صاحبه في البصه ويحفظ بعينه منها الا ياخذ بيده بل يتركها
مسانفة بحيث يلاحق على الدجاجة ويخلصها كما يخلص الصقر في الشاهين وكذلك انه يجردها من العظم ثم يضعها على يده التي فيها
الدستبان ويحركها بيده الاخرى الى ان تصعد على يده فان نشبت بها ان خلاها معها حتى تطلب ان ينقض كما يحسن الزمج عليها الى ان تنزل
كفها الاخر على الدستبان فاذا افعلت ذلك مقوم بعد ذلك عن المكان ويشال الدجاجة من تحتها ثم يحطها تحت الصدر والصدر ثم
يحطها من على رجل الى الارض وتكون الدجاجة الاخرى قد خلصها صاحبه حتى يكثر اللحم في يد لها او يكرر الى يعلقها الدستبان في الحم
من غير ان يعوق تتصبص لها فاذا طلعت الى تحت الصدر ان ترجع او اقل فلا تحطها مرة اخرى واطعمها المقدار الذي تعرف انه يكون
طعمها ثم احملها الى المكان الخالي وسترها وان كان المكان متوسطة على المجاز كان الطلع فهو يشر له الحبل وان كان في غير جزائم يفعل
بها اليوم الثاني مثل ذلك الا انه يبعدها مقدار ما يعلم انها تجي وكذلك اذا اعتركها الى يده ثم يستركها الى يوما اليوم الثاني من
والثالث ثلاثة والرابع مرة تجرئه وتحمل طرفي النهار ويفقد وسط النهار الى ان يعلم انه قد انزمها الشمصه وفي بلاد العجم
تستجاب بالحلقة وهي التي تكون في الريك ونشر الشكاكين بها وتستجاب كما يفعل بالبازي ولا باس ان يفعل بها كذلك وقد بيناه في لزوم الريك
لمن يدعو بحلقة البازي او زمج في باب اجابة البازي سوا الا انه يبعد على البازي الزمج اكثر من البازي ولا يستجيب الزمج الا بدجاجة كما يفعل
بالبازي ولا تستجاب بالحمام فانه يخشى على الذي يستجيبه من الزمج ان تحركه وتبقى اليها بغير ذلك الا عليها الا ان كان لحقه من
غير ان يكون شديد الطيران فلا باس ان يستجاب بالحمام او يكون في اليد التي يستحب بها الزمج دستبان في المخلبه ويعني ابا ملقف البازي بالطير
الطيار مثل الحمام او طيرما اخضر كما البو ونوب ويسمى الذنب ودللتار الذي في دنه ان يشبر طولا وهي العمود من ان يلقف كما يلقف البازي

بالدجاج وغيرها ويحطها في المواضع المشبهة حتى يعتاد حركة الدغل ويخلي في وسط الشجر ويستخاب ولا يدعى الاكماير على البازي وكذلك ان تعلقها اركب
اركب وهكذا يفعل بها في جميع اوقاتها واذا اصادت ينبغي ان يستخاب بصوت مما يصيد ان كان كركيا يحاجي الاوز ويعني حاجي الكركي
عن الاوز وعن غيره مثل البلشون الا الحبارج فانما ينبغي ان يستخاب بحاجي الحبرج او الحبارى لئلا يعيب الصورة عنها واذا اشال يستجيب
بطير حمام او غيره او ما كان مثل الحمام ويخاف على يعني من الزرج استخاب بالزرج الى حين يصل اليه ثم المعتا اليها بها البيس في الدستان
فيها ومعه بعض الطير او قطعة لحم من اي لحم كان ويلقي الزرج بها ولا باس ان يطعم الزرج من اي لحم كان الا لحوم الدجاج خاصة
وانه لا يصلح الا للبازي لا غير وسائر الضواري اذا ادام اكله ارخاه واتلفه جدا ولا تشد الزرج على عارضه كما تشد
البازي ولا باس ان تشد على قفازا لانه يكون غليظ العود واصلح من ذلك الكندرة من الطين يكون علوها من الارض
شبر واربع اصابع مفتوحة وعرضها شبر وهو المقعد واما اسفلها فيكون مثل ابهام من دون ذلك حتى تكون ثقلة على الارض
اذا وثبت لا تجرها من مكانها ويعمل لها في تلك الكندرة احية وهو ان تحفر عود رمان او غيره من الشجر الذي لا يكون قصف
ثم يعمل مثل الحلقة وتشد طرفيه بعضها على بعض بخيط وثيق وتجعل في حبل الكندرة عند ما يعمل من الطين جوف لها كانا
وهي طين وتحار طين في الحلقة الى ذلك الجوف ثم يترك عليها عود اغلظ منها حيث يكون في وسط الحلقة وتشد ذلك المكان
الذي جاز منه الحلقة ما لطين الى ان تصير مثل ما في جنبها وتخلي من الحلقة طاهر مقدار ما يجوز فيه الشكال وتشد ذلك
الزرج فيه اخير من اليد ومن غيره وهذا ايضا يعمل لجميع اسود العين في الكنادر الطين غير ان كنادر الصقور والشواهين
لا تكون مدورة بل تكون مبطا ولا يجاد الطهر بحيث اذا اجلس عليها الصقر او الشاهين لا يكون مدورة بل تكون مسطوا وله
حادة الطهر حتى اذا اجلس عليها الصقر او الشاهين تمكن بمخاليبه وكان وسط كف الجارح على ظهر الكندرة حسب ما بيناه ويعمل المنب
يكون في المرضع كفيه كندرة مدورة مجوفة الراس حاو على الجوف ان كان الزمان صيفا الرمل الناعم وان كان شتاء التراب
النخالة فانما يكون كفيه النجم والسمان ولا يجوز ان يلقي الطعم الى الزرج في الارض بين يديها فان ذلك يورثها التكلب وحاشة الحلق
وتا باسعد ذلك ان تاكل في اليد لما تعودت الاكل على الارض وذلك ايضا ونال عليها في تكسير ريشها فلا ينبغي ان تطعم الا على اليد في
زمان الترصيه لا باس ان تعطا الطعم تعود الى المكان الذي هي فيه اذا علم انها تاكله على الكندرة ولا تنفش ريشها على الارض
ولا تدنيها وما حضنا في هذا الا لعلمنا ان الضواري تزداد وحاشة في الترصيه فلا تحمل على اليد اذا كانت في البيت منفردة بغير
شد واما العبر فلا يجوز ان تعطا العظم مكدى ما لم يكن مشيبا في بيت او مكان من سائر الضواري وكثير من الناس
شيب الضواري في الاماكن ويعطي الطعم كما ذكرنا وهذا اقتصد به نوع من الطب لكي يستمر على عادته في البرية وهذا حيد
غير ان العادة التي كانت له في البرية غير هذه العادة وذلك انه يعنيه في البرية الحركة من مكان الى مكان وهذا
مجبوس في بيت لا يقدر على التي يقدر عليه ذلك الضاري الذي في البرية او في الجبال ولهذا لا يحصل هذا وهذا استوى في الهضم
والاستمرا ولسنا نرى هذا بصائر والراي ما قلناه والنظر الصحيح وينبغي لحامل الزرج ان يكون له برنيع اذا اسار يحبه غطى راسه
لكلا يستعلي به في غير حاجة يخشى عليه الضرر من ذلك الوثوب وينبغي لحامله وان كان من طبع البازي فاشار الينا الراي في انا
لحرنا له البرنيع اصلح من ان يكون مكشوف الراس لخلاص من الغصب وحامله ونظرنا ايضا في البازي بما طالة الطرده

مكشوف

يكون يستبعط لها في تلك الساعة والطريدة قد تكون مثل دراج او سمان او حجل او ما شاكل ذلك مما يصيدها البازي لما الزرج فقابل
الطمع في الدراج والكروان والحجل والسمان وان كان فيها ما يصيد هذا كله وهو في النادر القليل فلما علمنا ذلك حققنا علمنا
ان هذا البرنيع انفع للزرج اذا كنا لا نرسله على شي من هذه الطرائد فصار هذا البرنيع على الزرج في محله ومن بأمن الطعن من ان
يطعن علينا والوجه الاخر انه لا يرسل الا على الطرائد الثقال مثل الكركي والحبارى والحبرج والاوز وغيره مما شاكل ذلك وهذه
الطرائد لا يجوز ان يرسل عليها الا بالترتيب والنظر والحيلة والتمييز والتقرب من الطرائد والاستتار بالمواضع مثل نهر او تل او شوك
او سائر ما يكون من الحشيش الذي ينبغي ان يستتر به الضاري حتى يدركه مستترا ان اهل الامر لا يبصر الا وذلك الزرج مغطا الوجه
لئلا يبطر الى تلك الطريدة مثل البهائم عن ان تصير في مقدار النزول اليها لان من طبع البازي كما قد ذكرنا متى ترك الى الطريدة
من المدى البعيد انقطع نفسه عند الحاجه ولا يقوى على ان يعالج الطريدة ولعلها طارت من قبل المقدار ولا يدرك لذلك القوة
ان يشد عليها معونة وكان سبب ذلك طلبها قبل المقدار وهو سبيل الجنس كالبازي والشاهين والصقر وما شاكل ذلك وهو
لجدي هدين اما العقاب او الزرج فجعلنا هذا البرنيع ستر لها وحظا من ذلك الوثوب الى الطرائد قبل المحل الى وقت المحل
فكان ذلك شبه الجرير لها من التعب ومثل ذلك غمد السيف لانه يحفظ السيف من الوسخ والغبار ومن سائر ما يودي الى وقت الحاجه
حسن مجرد ولذلك يجرد ولو كان السيف بغير غمد لهلك وكثر اذاه ولم يكن عند الحاجه وكذلك سائر الضواري ما خلا
البازي والباشق والشيك والكلي فانها لا تحتمل ان تستر عن الصيد بالبرانيع لما ذكرناه في هذا الباب ان البازي يصيد
الدراج والحجل والسمان وما كان الطعم من هذا انما يطير على غفلة من تحت ارجل الخيل وغير الخيل فلا ينبغي ان يكون الا على اهبه
الصيد وان لا يكون الا مجردا من ساعة الخروج من البيت وما قصر في هذا المعنى الشاعر حيث يقول
حين يغتدي والبزاة تخرج مجردات والخيول تسرج ⁂ فذكر تجريد البزاة قبل ان تسرج الخيول وما اراد بها الا ان يحرض على
ان لا يخرج صاحب البازي من البيت الا وهو مجرد له بعونه مما ذكرناه شي ومثل ذلك قول في هذا المعنى لبعض الناس يوضيه
ويحرضه بقوله في الضيف خبر لباذل معك وفي الشتاء اعرف وما اراد ان الضيف محتاج الى الباذ واتما انا ادبك ان يكون
الامر لبالجزل اللبا دمعه في الشتاء واما البازي فلانه لا اشبه في افعاله ورياسته على جميع الطير شيئا وكونه لا يحتمل ان يكون له البرنيع
كالسهم يرمى به الى سائر الاشياء يرميه الى العدو والى الصيد والى سائر ما يكون ولا تحسن الا ذا امل ان يرمي الهدف جميعها وكان البرنيع
للصقر والشاهين والعقاب والزرج مثل الغمد للسيف لا يكشف الا بعد وقت الحاجه ولما نظروا في الشاهين الكوهي ايضا
لحاد وان لا يكون لما يصيد من على اليد ايضا البرنيع لان فيه ما في البازي من صيد الكانك والصعاد مثل الدراج والحجل والسمان
وما شاكل ذلك وله في كونه يعيش من يدع العايدة والصلاح في قوته وفي جسده وذلك انه دون سائر الطير اقوى على الصبر
على الحر والبرد وعلى سائر الضواري مما هو كذلك الا الصقر وان كان لا يصبر ايضا صبره وقد عرفت ذلك كثير من
الناس وذلك ان الكوهي يلاحق من غير المتصيد بها عند سماعها على الطرائد ما لا يلحقه من الطيور ذوات المخالب وقد يحمل الشاهين
منها ان تعيش تسعة وكثير من عاش تسعة الى ثلاثين فرخا تصيد منها ما يصيد ولعله يصيد الجميع ولا عجب من الصيد
الى ان لا يصيد اذا بلغ واجهد نفسه وسابين نعرف في هذا المعنى يعرف المغايصات الايدي بقول بيت شاهيني اليوم كذا وكذا

يد بمخلب الايدي اذا عمل الشاهين او البازي ويصح ايضا الشاهين البحري اذا كان مكشوف الراس وربما هاكذي مرة او اقل فانه يهلك ولا يصيد بعدها
ولعله يتشوش او يتحاوص ويهلك بعد ذلك وفيها ما لا يشبه واذا اشتد كان دون القليل بها يكون يحتج في الصيد والاكثر ما يراد منه ان يصير لا غير
وما اخبرنا ممن يعرف ان الشاهين الذي يصيد من البحر حين هذا الامر وقد علم انه لا بقاء له في مداومة الصيد من على البر كثيرا وهو جنس الكوهي
ولهذا جعلت الكواهي ايضا من عند من رابع وذلك انه نادرا ومنها انها كلما ازدادت نشاطا وفي بضايع ذلك شيء ان لا يزيد
اذا طلبت فانها يزداد بذلك زعارة ولا باس ان يصيح اليها في مبدا امرها في الصيد بالطير الصغير من جميع الطير فانها تطيع بعد
ذلك في جل الطير والصقر والشاهين البحري لا يفعل بذلك فانه يطمع في الطير الصغار ولا يتعداهما ويجب بعد ذلك الى ان يصيد
الكبار ولعله لا يصيدها والبازي ايضا مثل الكوهي او لا يصاد به الطير الصغير ثم ما كان من الاجناس الذي قدمنا ذكرها صاد
جل الطير مثل الكركي والحبرج والاوز وما شاكل ذلك وهي الاربعة اجناس الدرندي والشروني والجكوزي والاخاذي
وما في ابن اله لا يصيد الا الرزق وتلك اجناس يعرفها اهل الخبرة واعلم ان الضج مما يكون الكوهي اذا كان لا يستر عن الاجابة يوما ولعله
فاذا كملت اجابته كما ترتيب لعغشه ما اراد ان يصيد جميع الطير وهذا انما يبا علنه واذا اراد ان يقوي طيران الشاهين الكوهي فانه كلما اشبعه
اكثر من تطييه على الحمام الى ان ترك هو فتح فاه من التعب وهكذا ينبغي ان يفعل بالصقر الغطراوي وهو مما يحتم عليه وكثير من الناس
لا يفعل هذا ولو علم المكان الاحلى ان يحاولوا به لانه يزيد هذين الجنسين نشاطا وقوة في الطيران ولا ينبغي ان يفعل بالبازي كما يفعل بهذين
الجنسين ولا الباشق ولا يفعل بالزمج كما يفعل بالكوهي وقد بينا عن كل جنس في الباب الذي ذكرناه فيه عن لما يكن ذكر ذلك يفصل
الى كل شيء ان شا الله تعالى وبالله التوفيق وهو حسبي وعليه اتكالي وهذا مذهب العجم واهل العراق وهم ينابيع حكمة اللعب
بالضواري ولا يعلم الغيب الا الله تعالى عليه معولي واليه معادي **باب اجابة البطريق** واما البطريق فقد قدمنا نعته

الخامس والعشرون

فيما تقدم في ابواب النعوت ونذكر في هذا الباب نعته وادابه واجابته واخلاقه ومن الله نستمد المعونه اعلم ان البطريق
جنس من الزمج الا انه الطف من الزمج واجود طيرانا واجرى في صيد الطير الصغير مثل القطا والدراج والحجل والطيهوج والسمان
والكروان وما شاكل ذلك ويصيد الاوز والكركي اللطيف الذي تسميه اهل العراق الغرنوق وتسميه اهل ديار مصر
الشاهين النوبي ويسمى ايضا الغاوي وذلك ان له من شوق البيه الامين الحب رغبة اليمين من لا نسبه ريش صدره اشد
مما يكون من السواد طويل ومن الجانب الايسر مثل ذلك وليس لسائر الكركي ذلك وتصيده الصقور اللواتي تضري على
الكركي الدربة وهو بقا الصقور ولعله ان لا يحصلها الصقر الواحد لشدة حبطه في كف الصقر وان كان ذلك الصقر
تصيد الكركي الكبير وحده وفي صقور الكركي من يكره ولا يريده وذلك من لطفه لا غير وتصيده هذا الجنس
وهو البطريق طائر ولعله ان يحاذي الطير منها وهو في السما وينقلب عليه من السما وهو في الارض ولا يكاد ان يمكنه ان يطير من مكانه
وكذلك يفعل بالقطا والحمام وهذا اعجب من سائر الطيور والكواحين الغرامين والمواصله يفعل هذا الجنس لشدة طيرانه اذا
رمي على شيء من الدراريج التي لم تر فانه يقتله ولا يكاد ان يسلم منه ملواح ما كان من نصر او نسر او غيره من الدراريج الطاير
واما الصقر فانه ايضا لا يسلم منها الا القليل وتسميه اكثر الصيادين المحتوق والسهم والارنط يعني الحية الرقطا والله
والانه والقضا واكثر الصيادين يصيده ولا يستغنيه ابدا وهذا الجنس قد نعتنا في هذا الكتاب وهو نعت

الاخلاق حتى لا يكاد ان يالف من شيه وكاشه ويتواخلاقه ولعله اذا صاده في الوكر الصياد او في عين الكوخ وخيط عينيه ام
على بطنه ولا يكاد ان يحمل نفسه على نحط البوم والبومين ولا ياكل ويقعد على اليد اذا استقام ويجلس على الارض كلما يهيج حتى ادني
عنه حبط الارض بصدره وجناحيه ويطيح على الارض مفترشا الاشيا ما كان منها كثيرا واما الفرخ فانه ينبغي بعد يوم او يومين بعد
الى الطاعة وينبغي لمن يضري هذا الجنس ان يشده على الارض ويجلس هو ومن حوله ويحدث من غير ان يطعمه البوم والبومين
ولا باس عليه حتى يدلين الجوع فاذا اجلس على رجليه فضة ان كان يخاف عليه من الجوع ولقمة لقمتين حتى ولا يحمله على اليد
بل يكثر المسح على قفاه فاذا مسح عليه ولم يفتح فاه وكان قايما على قدميه يلحده قليلا قليلا ويجلسه على كنده او
حجر البوم والبومين وهو يمسح عليه ويحدث بدنه ويمسح كبه فاذا رايته قد توطا حمله على اليد الليل والنهار ثم بعد ذلك يستن ويصير لا
يزال الى وقت الطعم فاذا اراد ان يطعمه اخذ اللحم الذي يريد يطعمه بيده ثم رفعه الى منسره الصقه بالمنسر ثم وضع بها منه الذي فيه
الطعم على منسره وكبنه على الطعم ثم يشه اذا علق منسره فيه المزة والمزبر فانه ياكل فاذا اكل فقد امن من جميع ما كان يخافه حتى
احمله في السوق وغير السوق ولا يفتح عينيه الى ان يصير له عشرة ايام وبعد ذلك يفتح عينيه قليلا قليلا ولا يفتحه الا بالليل لان
عليه من الافة بذلك ولعله اذا فتح بعض عينيه ان يعود الى الحالة التي كان عليها حين صاده الصياد ثم يعود بعد ذلك بعد يوم او
يومين بكلما زدت في عينه فعل ما كان يفعل وينبغي ان يعمل له البرقع واذا خبط اجعلها على راسه وهكذا يفعل كلما زدت في عينه ويقعد
به في الاسواق بين الخلق الكثير ويطعمه ايضا في السوق فاذا لم يكن استحق ان يستجاب ولا يستعجل ابدا فانه يخشى عليه بعد
الاجابة اذا تجرد من ان يشمر ويعمل به ما كان يعمل بالزمج حتى الاجابة وان شاء ان يستحبه بالحلقة فعل فاذا اكمل وتجرد
يستجاب طول ميدان وهو رمية سهم ونصف رمية سهم لانه اطول نفسا من الزمج واطول زمجا في الطيران ويستجاب بالحمام كما يستجاب
الصقر الا انه لا يصل مثل الصقر ويلقفه كما يلقفه البازي وان استجابه بالحمام كما يستجيب الصقر يلوحا ويرمي الى الارض فلا باس ولا
عيب عليه ايضا ولا اخوف من يعيب عليه في هذا فان قال قايل ان هذا لا يجوز ان يستجاب لجابة الصقر فقول له يجاب
اجابة الصقر فاذا قال لما الدليل فقل قصر رجليه وقصر ذنبه وطول جناحيه وقصر عنقه فان قال قايل انت تجيب هذا اجابة البازي
لا يجوز ان يستجاب اجابة البازي فقل له بلى فاذا قال لما الدليل فقل الدليل في ذلك قصر نفسه وسرعة لقفه وشدة طيرانه وحدته
فان قال انه يشبه الزمج وانت تستجيبه كالصقر فقل له صدقت فيطلع الشبر ايضا وهو طويل جناحيه والشبر ولا ان يستجاب
كالبازي لطول ساقيه وطول عنقه وان قال هذا يستجاب كالبازي فقل له ان فيه امارات الصقور من طول نفسه فاذا قال ما الدليل
فقل له اتباعه الطريدة نصف يوم الى ان يحصلها والبازي والباشق والزمج لا يفعلوا ذلك فاذا تجرد البطريق ينبغي ان يكسر له
الكنابر او لا يطعم على الطريدة كما يطعم الصقر باللحم الى ان يخرج بغير لحم وسائر كيفية طعمه في غير هذا الباب ان شا الله تعالى
وبالله استعين **باب اجابة الشبر** واما الشبر فانه طبع البازي الا في صيده ومطاره وكذلك انه سريع الاجابة والطاعة
المتابر ادمنه وهو اشد بطاعته في [illegible] به الغرامين وهم من اذا اراد ان يحمله من البيت الذي يطير فيه ياخذ على يده من اول
ارض الكوخ مع قلة الديم عن الحمل على اليد فانه لا يعصيه ويشتد على يده وهذا الطير من اطوع الطيور واقلها زعارة كما ذكرنا في
باقي الطير وهو ايضا اذا صاده الصياد وخيط عينيه وحمله في الوكر عليه لا يخاف ايضا ولكن لعله يبقى يوم او يومين يمتنع عن الطعام

ثم اكل اليها ان لا يكاد ان يفي بحاملة من شدة الشره في قطع الطعم وهو تابع الحس وسرعة نشر البازي ويبلغ مبلغ البازي في التقفه مثل البازي الا انه
طويل الشرح او تجاب اذا في المدى البعيد دون مدى الصقر لطول انه مدى البطي ويتقلقل ثم يلقف ايضا وان شاء ان يرمي في الارض
في الاجابة وان شاء ان يأخذه الى يده ليس عليه في ايهما فعل ضرر ان شاء الله تعالى وسابين ذلك في باب الطعم كمية الطعم ومن الله اسال المعونة
ويحب الشبه من البازي بعد من راسه وطول منسره وصغره عينيه وطول ساقيه وذنبه والنقطة التي فيه وصغره الرجلين ووسع الكف
وحسن المذاقة وحفظ الصيد وينبغي لمن يصحبه ان يلقفه كما يلقف البازي غير انه لا يحتمل ان يلقف ما طير القوي الذي يكون شديد الطيران
في الطلوع فان هذا الضاري ليس له قوة الطيران كالبازي واكثر ما يصيد في الصيد الا الدراج فانه يلقفه عند الغفلة التي يجمعه في ارضها
اذا طير ولما الحجل فلا يلقفه فانه اشد طيرانا من الدراج ويصيد السماني في الصيد وهو يحفظ الصيد لا يكاد ان يخطي صيدها ويصيد
جميع ذلك الرمح واذا اشتراه الكروان من الفاته يصيده اذا طار وان قعد وهو موافق من سائر الطيور على المذاقة وذلك انه لا
يقعد الارض دون ان يصيده ولا يزال عاملا لما يلقفه ولا يتبع الارض الا وهو في كفه ويصيد من الطير مهما كان غير شديد الطيران
مثل الزريق والشقراق وهو طير دون الاخضر كانها التي اخضر الا انها ايضا نحو الطير وفي اكثر ما تقعد في الزرع وبين الشوك
واقل ما توجد في الماء ويصيد النجاري وهو الذي يسميه اهل ديار مصر الحمر ويعد في الفرير في الماء الزنبور ويصيده ويصيد ايضا
السلوى والطيهوج في المواضع التي تكون فيها ومن فراخ الحجل ما شاء وقد بينا كمية الاجابة هو بالاختيار ان شاء يسحبه اجابه في
البازي ذلك اليه وهو ان يأخذ الطاير الذي يستجابه في يده اليمني ويجعل السير حلقة طرحه ويبطرا ليه بعينه اليمني كما يصنع بالذي
ثم تحرك الطاير ويدعو كما يدعو البازي فاذا وصل اليه سلم ما بيده اليه ويحطه الى الارض مع قبضته لذلك الطاير الذي
في يده ثم يمهد له الارض ويحفظ جناحيه ويمكنه من الوصول الى الارض من ان تتكسر ويدبح في كفه وهو محرضه وذلك
انه يصبط له ويزعق عليه زعاقا خفيفا لئلا يخاف منه ثم يقلب له المخرز يشتغل به ويفتح الشقه ويخلص منها الخطين اللذين
على كف الطاير وهي تسمى الشالخ ثم يرفعه بعد ذلك علي يده تلك الشقه ولاتحته في منارعه ما في كفه من ما في الطين بل
يضع يده اليمني مع الدستان ما الشقه على ما في الطين الذي في كفه بحيث يستتر ما في كفه ولا يبطر الا ما على اليد فاذا استمر منسرة
فافتح يدك قليلا حتى ترفع الشقه من اليد فاذا انفلت ذلك فانه سيتكلف رفع كفه ليأخذ ما في منسره فاذا رفع كفه
مسكت الشقه بيدك وقوينا ان يقبضها بكفه فاذا فعل ذلك وضع كفه على اليد التي فيها الشقه فاشغله حسب
في السير حتى ترفع الكف الاخر ثم اشتر وسعة الطين من كفه وهو مشتغل في الاكل وهو قائما وكلما نشب صنف له الى ان ياخذ
اللقمه واللقمتين وعلمت بكلبه وشهوته اخذت الشقه من كفه وطرحته الارض ثم غير مسارعة الى الزنوح بين من على بدل الى
الارض فان كان يحب على اليد ولا تخليها ان ترمي اليها الشقه التي في اليد اليمني الى الارض فانه ينزل عن اليد اليها فاذا نزل اليها
فاجذب بدل بها منه ثم قم على قديمك وضع الشقه على اليد التي فيها الدستان واجعلها في الشمال اليه وان خالف طرفك اليه كان ذلك
الترتيب ثم ادعه قليلا حتى تطلع الى يدك تقول ان تركب الى ان يطلع الى اليد فان رايته شديد الكلب في الطلوع الى اليد فافعل
به مرة اخرى فان رايته متوانيا في الطلوع الى اليد مرة واحدة يجزيه وسعل به ما تفعل بالبازي الا انه يبعد عليه المدى في الارض مثل
نصف طرحه الصقر في البعد واقل من مدى الشاهين الكوهي بقليل وان شئت فعلت به ما يفعل بالصقر حين تستجابه لطول الحمام

المشدود في الخيط بلوح به الحين وصوله ثم يلقا اليه في الارض ولا بد له من التلقيع والتعبير على اليد غير انه لا ينبغي ان يكون السير غير مرفوع الا اذا
وصل الى الارض التي يصيد فيها فانه ينبغي ان يكشف راسه ليطارد به كما يصاد بالبازي ثم ان داوم كف عينيه كان زيادة عليه من الوثوب وليس هو
من الوثوب كالبازي وذلك لطول جناحيه وكذلك كلما طال الجناحيه لا ينبغي ان يداوم في كشفه لعينيه ما خلا الشاهين الكوهي في ذلك من
شدة طمعه وقصر ساقيه ورقة رجليه وقصر طهر حيث والنسر اعني الضواري في الوثوب على اليد وهو ايضا عريض الريش عريض الملوك من
السبع ريشات التي يطير بها اذا انقص منها شي من بعض طرائه وتسميه الملوك بلغة المصريين لانها ملكت امر الطيران ولولاها لما طار بغيرها
واذا انقص جميع الجناح وسلمت طار بها واذا انقص منها ثلاث ريشات لم يقدر على الطيران وقد قيل انها في الجناح وما نقص عنها كان خوافي
الجناح والجناح عشر ريشات يقال لها الاولة وهي اول ريشه في الجناح تعرف بالتكثير بلغة الشاميين تعرف بالنيم وهي التكثير والنير
بلغة اهل العراق والنيم بلغة العجم وكل ذلك مضيت وما العراقيين فقد يسمونها بالتكثير اذ يسمي صغر ريشه لتلف التكثير والبازي كالضاب
ولما العجم فانهم لانها مثل ضعف التي تليها وهي الثانية ويلمن العراقيين الغر في الريح طرواو النيم لست الا للبازي حسب وما في الضواري
لا تشف غير الثانية الاعلى لا وان قيل انها في الطير اصغر العين سلمنا الى القليل والجميع على الصواب ان شاء الله تعالى واما الجناح فقال
التكثير والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والفارقة وهي التي تفرق الجناح من
الخوافي ولا يقال العاشرة الا في الحمام وهذه لغة اصحاب الحمام وما سميت الفارقة الا انها تفرق الجناح من الخوافي ولو ان القاب الحمام
الفارقة لما توابل لك وانما هي لغة القاب الحمام وقد تواخي ذلك في العدد من انها عاشرة الجناح وقالوا القاب الضواري قد علمنا
انها عاشرة الجناح غير انا اذا قلنا عاشرة الجناح فقد جعلنا ان الجناح اكثر من العشرة وجاز ادخالها في الريش في الجناح وهي الخوافي
واسقطنا ان لنا في الجناح خوافي وهذا الاجود وقد سمت القدما لكل نوع منها بانه وقد سميت ايضا القوادم وذلك لما ذكرناه في معنى
التقدم وقد ذكر هذا المعنى المتنبي في تصنيفه التي اولها

على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم .:. ويعني من القيقبات الحين وصوله في المديح الى قوله بضم حملته
ضممت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم .:. وله ايضا في هذا المعنى يمدح سيف الدولة في قصيدة اولها
وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه .:. حين بلغ فيها الى المديح يقول وهي اول السفيات التي الدولة التي له
هنالك لم يصحب بها الدبستة ولا حلت فيها الغراب قوادمه .:. وقد ذكرها كثير من الشعرا على ان القوادم هي التي تحمل الطير
جميعا وتحمل الجميع الذي خلق كل شي سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد نظرنا في هذا المعنى ان الجناح غير الخوافي والخوافي
غير الجناح وصح عندنا الجناح وهو ما يكون طائرا به ونظرنا في جميع الريش اذا نقطع منه شي ما نقل نقوط منه الطيران مثل اللوى
لا تسقط كالعين وجدنا الخوافي جميعها اذا انقطعت لم يزل الطائر يطير واذا انقطعت من الجناح وهي القوادم من التكثير وهي اول
الجناح الى الفارقة وهي التي تفرق الجناح من الخوافي ثم انقصها ثلاث ريشات لم يقدر على الطيران وقد رجع جميع ذنب الطائر وهو طير
وقد وجدنا من الصبيان من لا عقل له يصيد الحداه ثم يقلع جميع الخوافي التي لها وذنبها ومنهم من يصنع جميعها من الريش ويخليها تطير
يطلب بذلك تعذيبها واكثر من يفعل هذا اهل السواد والقرانا التي تكون في الجبال ومحل الاكراد وذلك انها تصيد فراريجهم والفل منهم
من اذا امسك بها عقد اشترى في رجلها شيا من الريش المجموع معمول في خيط لتخلص من رجلها اذا نفضه منها طارت واذا اراد ان يطير انه

صيده وكما لا يزال العقبان يترك عليها الى ان يصير ما معها بعض العقبان وتتركها الى الارض فيا كلها وهذا دليل جيد ووجدنا ايضا في هذا المعنى

قول الشاعر يرثيه في وحدته وانفراده

هيهات كالطاير وكن فصت به الايام منه الجناح ٭ وقد رانا الطاير لا ينهض الا القوادم دون الخوافي وهذا ايضا دليل واضح وهذا

كثير يوجد في اشعار العرب وقد فسر اكثر الناس القران بلغة العرب وهو اجل الاشيا وعليه معتمد فاعتمدنا نحن ايضا في هذا المقدار

على اشعار العرب لما رايناه اعتماد الخلق على كلام العرب في تفسير القران ولو قلنا غير هذا لخالفنا اكثر الناس وكان ذلك ما عيب الخطا

ومن قول الشاعر ايضا في قصيدة اولها

تلاق لسهم انبت في الشغاف وهل يحيك من تلف تلاف ٭

وهي قصيدة طويلة تعرف بالبشرى الرفا معروفة

تقاوسنا وهل يخفى القدامى على خلط العيون من الخوافي ٭

ولابي فراس رحمه الله في هذا المعنى في قصيدة **اولها**

قلوب فيك دامية الجراح واكباد مكلفة النواحي ٭

وهي مشهورة في شعره يعرفها كل من قرأ ديوانه ٥

ولو سيت الجواد احبت لكن حصصت لكم على علم جناحي ٭

وله ايضا في هذا المعنى ان الخوافي غير الجناح والقوادم غير الخوافي في معنى بيت اخر من قصيدة طويلة **وهو**

قدمته قوادم الريش ونعم خير حاشية ما خرن الخوافي ٭ وللشريف مثل البيت الذي قبل بيت ابي فراس الثاني **وهو**

ذو من خف به الزمان الى الصبا لما طريت به حصصت جناحي ٭ وله ايضا مثل بيت ابي فراس الثاني الذي من قوادم قوله **بيت هو**

وطارت تقلهم القربات تركب اعقابهم الغراما ٭ وقال اخر في هذا المعنى ايضا في قصيدة **طويلة اولها**

اعاد لي على طول ارتياحي وحنا بي الى وصل الملاح ٭ اخي الاكرد لنا بالزوعود سا حصص الجناح ٭ ولتميم بن المعز **وهو**

وهو من افاضل في هذا المعنى من قصيدة **اولها** ليس من شاد عن واسحة او حيط من الحظوظ منا ٭

لا كمن تجري بجل سواه وسما طاير بغير جناح ٭ ومثل هذا كثير لو ذهبنا ان نجمع مثل هذا لوجدنا غير قليل

وانما جعلنا هذا المقدار اليسير لنلقي به ذوي العقول واما الغير فما ينفع هذا عندهم لقلة عقولهم وهم ممن قال الله تعالى فيهم

ان هم الا كالانعام هذا قدمناه من اشعار العرب المتقدمين وغير المتقدمين ليبطل اهل الادب والعلم ان كلامهم خطا في قولهم العاشرة

في تسميه بعض الجناح لان البعض من الكل وعند غيرهم لا يجوز هذا لانهم جعلوا الجناح سبع ريشات والعاشرة هي الفارقة

التي تفرق بين الجناح وبين الخوافي فقد اخرجتم من الجناح لانها ليست من الجناح ولا من الخوافي **ولبعضهم في هذا المعنى**

ابيات شعر من السعر الركيك يامر غلامه ان يقطع جناح صقر مات له كي يوصله الغير ويامره ان لا يقطعه الا من الفارقة

اقطع جناحه من الفوارق ٭ واعرفهما المسامير السوابق ٭ من ملوك الطير الشواهق ٭ اعمر البها نفير صادق ٭

ما اجابه النص وقد قدمنا ذكره في هذا الكتاب واما النص فانه جنس من اجناس ساير الضواري الا انه اشبه

الضواري بالصقر وسميه بعض الناس الصقر ومنهم من يسميه الشافد والبادنجان بلغة اهل العراق وفرخ البادنجان والجرادي عند اهل

مصر وابو الربيع عند بعض الناس وهو نصري كما يصري الصقر وهو محمل ان يربح وهو ملعوب الصبيان يصادوا به السمان والعصافير ودراج

الحجل اذا كانت دون نهانها نظير طيرة واحدة فانه يمنعها اذا استعان نصل البح وهو طويل النفس يصيد على المدى الجيد ويجعل بالتسلو

ايضا كما استجاب الصقر وينبغي ان استجاب المدى الصغير وسدا ما تركنا وان خط عنيته ثلاثة ايام القليل وخمسة ايام النهاية ويسجات في

خمسة ايام طري في النهار ويحمل على اليد حتى يالف الى الناس فاذا انتهى الاجابة وعلم انه يجي من حيث يسمع الصوت فقد كملت اجابته وعلى الصانع

ان يعلم جميع الضواري كان جميع ما يصيبه البزاة يصيد وغيرها اذا اعلم الصيد والصانع ذكر الضواري ما قد انساها الخوف فتعود الى ما

كانت عليه فتعود الى ما كانت عليه حين كانت في مطارها وان كان يصيدها اكثر من الذي كانت تصيد وهو من حسن الصانع

اياها فينبغي ان لا ياتي الصانع ان قبل له يصلح شيا من هذه الاجناس فانها ضواري ذوات مخالب وهي تصيد على قدر امكانها وقوتها

ولا تحمل امتها في البزاة ما لا تطيق لكن ان حملت عند ما حملت وذلك من شدة الحاجة والجوع فانها يلجيها الضرورة الى ما لم

كانت تخاف منه في مطارها وكذلك ساير الاشيا اذا اغلب عليها الامر حملت انفسها فوق الطاقة اما لها او عليها وقد قال في

هذا المعنى بعض الشعرا في كلب كانت له يطلب اطيب المرعى وقد قل عليها الما والمرعى فاصابت ما غير جيد ومرعى دون فاكلت منه

لشدة الجوع والحاجة **فقال فيها**

يحملها الجوع على مر الشجر ٭ والعطش الظامي على شرب الكدر ٭

ما اجابه الغراب واما اجابه الغراب فانها مثل اجابة الصقر الا انه اطول حبسا وينبغي انه يستحان بجلد ارنب او قطعة جلد

غزال يحمل عليه هيئة المثال ويستجاب به الى ان يحرد واما جمله فقد قدمنا ذكره في هذا الكتاب في غير هذا الباب ونحن نبين في هذا الباب

كيفية الاجابة وذلك انه يفعل به ما يفعل بالصقر في مبتدا امره ويقف على اللحم الى ان تطلع اليد طولا شكا من اوله ثم يطعم على الجلد

الذي ذكرناه اما جلد ارنب او جلد غزال بحضرته فيشبه بجلد الارنب وهيا منه كمثل راس الارنب واذنيها ويكون مقدار طول الجلد

شبر ويجعل في موخر الجلد عود بحو الاصبع الوسطى فيها من بطن المثال فيه من مؤخره واخرى عند ذنب المثال من فوق في مؤخر

المثال لكي يجوز فيه الابهام فاذا كان ذلك فقد صنعه كما يجب وقد تمكنت منه عند ذلك ومن اذا استجاب من يعمل من ادنى

المثال خيطا فوا من شدا اللحم عليه يجعل اللحم في ذلك الخيط ويكون راسين خارجة من جسم المثال كل راس منها بازائه وجري

من مكان واحد بحيث يجعل القطعة اللحم بين ذلك الخيطين ثم يشد عليه ربطة واحدة وثني الخيط تحت حلق المثال ثم تقدم ذلك

الغراب الى ان يحطه على ذلك اللحم ياكل منه مرة او مرتين في مبتدا امره كي يالف الى المثال ولا ياخذ منه احدة في الغد وقام فلما

والغزال عليه شخص اخر قائما وقد شد اللحم عليه كما فعل في مبتدا امره فاذا اقبل اليه من يحامله اذا افقده واقل حيده ثم يفعل

به مرة اخرى وثالثة ويطعمه في الثالثة ويتغله في اليوم الثالث واذا راه حريصا على المجي اليه عدله وطول في شكانه ويلحظه الى ان

على ذلك المثال ثم تصغر تلك اللحمة الى ان تحته بغير لحمه ولا يزال كذلك دابه الى ان يستوي في الاجابة وهو ان يجي الاجابة من

البصر بحيث يبصر الشخص القايم يستجيب ولا يبصر المثال الذي معه وكل هذا وهو يلقاه بالمثال وهو قايم ويطعمه عليه

وهو قايم ويكون مقدار المثال كما قد ذكرناه شبر في عرض اقل من شبر ويكون فيه شي محشو اما صوف او بين مقدار يحشى انه

لا يتعب اليد بحركه الا انه اذا كان قرب الشبه الى الصورة الارنب كان اقرب الامر عند تعليمه عليها ان شا الله تعالى

وهذا الفال له جوامع التي تعليها ان كان يستجاب بما يستجاب به الصقر الغزال اخر الا انه اصلح على هذا واحب واذا كملت

اجابة الغراب غيره ذلك المثال الذي هو المدعو وعمل له هيئة الارنب سوا بحيث يكون له اذنين قائم ويكون له رجلين يلمس على

الارض لكي اعدل قوسا بين ذلك في غير هذا الباب ان شا الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل واذا اشتا ان يخلي الغراب في بعض حيطان

دائه فانه يتبعها اليه غراسا ان كان ذكر العصل له الاني ويعلمه ما يفعل بالذكر وذلك انه يستحبه كما يفعل بالذكر الى ان يكمل في الاجابة

ثم يكثر مشيهما على جدار الدار ولا يطعمهما الا على جدار تلك الدار بحيث انه يخلي الغراب منهما بعينه ان كان على تلك الدار واحدا والاخر
مشدودا ثم يجتهد ان يطير ذلك الغراب المشمر بحيث يقعد على عين داره ويطير لنفسه الى ان يسقط على الدار التي له ويطير الى
الانثى هكذى مرارا ولا يطعمه الا على اليد هكذى مدة خمسة ايام او اكثر على ما يرى من الغرو تلك الدار ثم يشد كذلك
ويرسل الانثى كما يفعل الى ان يألف الدار فاذا اطمان من الجميع سلهما في دار مما يلي باطن الدار بيتا يسكنوا فيه ويخلي
الاثنين وكلاهما النهار من حفظهما من ان يرحا وفي الليل يجعل بهما اشكيلهما ويشدهما في ذلك المكان الذي ينام لهما يفعل
ذلك خمسة ايام الى ان يعلم انهما قد الفا الدار فاذا نظر ذلك منهما خلاهما جميعا مرارا الى ان يتا بعشر يشد ولا يطعمهما
الا على يده يفعل ذلك مدة فانهما يالفا ذلك ويانسا فيه ولا يفارقانه ابدا الا ان يهلكا وقد يفعل ذلك خلق من بعض
الطيور وهو الانس لا يستوحش ابدا وقد رايناه من فعل ذلك في داره واصاد بهما الارنب وقد رايناها عند بعض من كان
يعوى الملعب بسائر الضواري في داره من ذلك وذكر انه لا يبرحها الا كما رايناه وانها من عهرجته وذكر انه قيل انها
من قبل ذلك والله اعلم وهي تصيد الارنب لا يسعها وعنز الارنب مما يلتقي ان يصيده وليس بعجب والله اعلم ولولا
ان النفس تاباه من يعيب صوته عن صورة الصقر والشاهين لكان يعيل زرعيه فانه على الارنب احسن من الصقر
في سرعته وشدة طيرانه وقوته وطول نفسه وانه يحمل الحر والبرد وليس بابرحسن الغراب كذلك وهو الغراب الاسود
الذي يسمى الغراب وسائر العرب واكثر الناس الغداف وهو الاسم الصحيح وفي بلاد الشام وديار مصر يسمى البوحي وقد
ذكر انه هو الذي ارسله نوح عليه السلام من السفينة لكشف الارض هل نضب عنها الماء ام لا وهل ظهر منها
شي من تحت الماء العنبر فلبثه من كثرته يعلم بذلك الا انها والله اعلم واخبر لا يعلم الغيب الا الله تعالى

باب كيفية اجابة البوم المقرن

وهو اقل ما يكون في الوجود واذا اصابه احد لعله يبطر به وليس ذلك بواجب فانه قليل الاذى
يكمن في النهار الجمع ويطير في الليل الجمع وقد ورد في الحديث ان سليمان بن داود عليهما السلام كان يحثه لزهده في الدنيا
واكثر الزهاد يرغب النظر اليه من هذا الوجه وقد ورد في الحديث والاخبار اشيا كثيرة من الاخبار فيها لم نذكرها في هذا
المعنى وصنا ما يلزمنا ذكره لئلا يطول الشرح علينا في هذا الكتاب فاما الذي ينبغي ان يفعله العامل الذي يرغب ان يلعب
بالبوم المقرن ان يعوده الحمل وذلك انه يحمله طرفي النهار الى عشا الاخرة فاذا كان بعد عشا الاخرة اطعمه الطعم الذي عنده
ان اطعمه اياه ويجعل ذلك الوقت الذي ياكل فيه طعمه ابدا الا ان هذا الطير نهاره ليل وليله نهار على قدر معاشه ولا
يجوز ان يغير ذلك الطبع الذي قد عرف فاذا اراد الصانع ان يستجيب هذا الطير بعد ان يشبع عينه بكثرة حمله بين الناس
بالليل ما دام الناس يعود فاذا خاف ان يوحش الناس لئن من يونسه في ذلك ويحدثه ثم يطعمه الطعم في ضوء السراج الى
ان ياخذ الطعم في كفه ثم يصرف وجهه عن ذلك السراج ويسعى ان يجعل بينه وبين السراج شيئا يستره حتى يبطر الطعم
الذي يطعمه من هو على يده ثم يحمل الى ظهره الى ذلك الضوء كي لا يبطر الضوء بعينه وكان الذي هو بين يديه ضوء فاذا
اكل وهو اول ما قد يتح عينيه الليلة فالليلتين ياخذ الطعم ويجعله بين يديه على الدستبان ثم ياخذه من كفه ويجعل الطير على
يده الاخر ثم يقدم والضوء خلف ظهره من قدام ستر ان رآه او كبيرا حقه ثم يضبض له الى ان يقبل كفه الى يده الذي فيه الطعم

التاسع والاربعون

70

يجعل ذلك مرتين الى ان يصير يقعد من البدا الى المبد طول الشكار فاذا اقصر طول الشكار مرتين او ثلثة طول الشكار مثله اخر او مثليه
وثلاثه وكلما طول يشكار اخفى ضوء السراج او الشمعة ويجعله حيث ينظر هو الى شخص ذلك البومه ولا يزال كذلك الى ان يكون
طول زيك ومقدار طول الزيك مائة وخمسين ذراعا فاذا انتهى الى هذا المقدار يكون قد انطفت ذلك السراج لم يبق له ضوء شي
حبير حفظ وجهه في الاجابة لها فانه يخشى ان اخطلت به ان ياخذ وجهه والسبيل ان يجعلها خلف كفيه ويدعو بها كما يدعو البازي
ويمد يده الذي فيها الدستبان فيحركها وهي ما دنت على جاه الحاشن غير ان ينظر اليه او الى الطاير والحاجة في النظر اليها اي اخاف
منها الى ان يامن منها ذلك ونفسها في الاجابة نفس البازي لا غير وان شا الذي يستجيب هذا الطاير ان يوقف له ضوء القمر كان اجدا
ذلك له من ضوء السراج وهو خير واصح وان كان قد استعمل الوقت وصبر الصيف ويكون ضوء القمر حالة له ما قد بينا ذكره ان شا الله
تعالى وكيفية اجابة البومه المقرنه انه ياخذ القطعة اللحم بيده كما ذكرناه ثم لا يزال كذلك الى ان يحركه باللحم لا غير وان شا
ان يعمل لها شيئا الامثال الارنب واستجابها به فله الامر وهو اصلح من ان يستجيبها باللحم الا ان اجابتها باللحم اسرع وهو الذي
ذكرنا انه يستجاب به في سائر الاوقات الا انه متى ما اطعمها في غير الليل فقد افسد الحال ولا يستطيع له في النهار كما يريد
ولو ان انا استجاب صقر في الليل لكان يضعف بذلك وهكذى يكون ايضا هذا الجنس وينبغي ان يتقن اجابتها من
بعد ذلك فاذا افعل ذلك وعلم انه قد اتقن في الاجابة ويجعل عليه حبيرا ان يصيد بها في غير هذه البابايين كيفية الطعم
ان شا الله تعالى وينبغي لمن يستجيب هذا الطاير ان يشد في الجلاجل برجليه ويجعل كما لا يتسمع من المكان
البعيد اذا احمل على اليد او اذا وثب وهذا ان ذكرنا انه متى ما اخطا يعرف ذلك من يسكون اصوات الجلاجل واذا صاد
يكثر صوتها لكثرة حركاته وينبغي ان يكثر طعم هذا الجنس من الاحجار ولا يطعم الا قريبا من الارض بحيث لا يحتجب
انه في اغصان الشجر لارتفاعه واذا اخطا وقعد على شي من الشجر فارم الطعم له تحت الشجر بحضر الطعم منه عند ترى له
حتى هش الارض ثم استدله ذلك الطعم بحيث لا يعلم حتى يكون كانه قد وجده في حيثيته وهكذى ينبغي ان يفعل به وينبغي ان
يستجاب في المكان المعشب الكثير الحشيش والدغل وفي المواضع الحرجة ليعتاد ذلك وفي غير وقت الاجابة لا يخاف
اذا وجد الصيد ان شا الله تعالى وقد تقدم نعتها في ابواب نعوت الضواري وفيه كفاية لمن يعرف الضواري واما من لا
يعرف فليس لمخاطبة الا مخاطبة ميت الاحيا اعاذنا الله واياكم من عمى القلوب وموت الانفس ومن النقص في العقل
والدين ومن فساد الفكر ومن شماتة الظالمين ومن غضب رب العالمين وحشرنا واياكم مع المتقين الصادقين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون انه حميد مجيد

باب كيفية تعليم الضواري

وبين الله اسمه الكريم وبه استعين وعليه اتوكل
وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نذكر في هذا الباب طرفا من منافع العلم وبالله التوفيق
اعلم اطال الله بقاك ان من دخل في الامور بغير علم خرج منها كما دخل فيها وقال بعض العلماء من دخل في الامور بغير علم خرج
منه وقد حسن مقله وماله وقيل من دخل في الامور بغير علم خرج منه بغير عقل اذ دخل اليه بغير علم وقيل
ان هرون الرشيد سال يوما جعفر البرمكي فقال له يا جعفر حدثت انك جد وانك ماهر في صناعة الرمي فقال هو كما قالوا
يا امير المومنين فقال له هل لك ان تريني شيئا من ذلك فقال يا امير المومنين انه ينبغي ان لا تغشا تري امير المومنين ولكن

ونعشها

الحسن

ان اذن امير المومنين باحضار الصنيع من الذي بين الجوازي فعل الاوزيه من ذلك طرفا ابصر امير المومنين من احد فاذن باحضارها به
عودا الصنيع امل بما نها فامرها ان تلحظ الزمن وترمز ففعلت ذلك ولزم جعفر الزمن بعده وجعلت الجانيه تنح في الزمن وهو حرك
اصابعه ومرون تعجب من ذلك فقال له مرون عند ذلك ما كنت اظن ان يكون وذكر عن بعض الملوك انه كان مع لا
ختام الضوارى نسيه معما كان له من الصناع والمعلمين فقيل له لو انك اريحت نفسك من هذا التعب وجعلت ذلك الى
من سوقه لكان ارفه لسرك فقال اني احب اصلاحها لذة كلذة الصيد بها واحرى ان امتثل امر الله تعالى اذ يقول في
كتابه العزيز وعلمتم مما علمكم الله فانا افعل ذلك لاكون ممن يعلم ذلك لا ادخل في جمله المامورين والحمد لله اشال الامر
واعلم ان في اصلاحها لذة كلذة الصيد وكثير من الخلق يشتهي النظر الى الضوارى عند تعليمها على الطرايد فانه يوصل الى العلم
المشرق وهبه الله لمن تامل ذلك وقد قيل ان زاذ ابن كسرى كان يعجبه الاهمم اوله هو اول من جمع الضوارى وعلمها
وقيل عنه ذلك وقيل انه كان يخرج منه تعليم الضوارى الى انزه المواضع واطيبها فتحلى فيه مع من يحب اكل وشرب
ولذه وطرب مع المغاني والجوارى والضوارى وكانت لا تضرى الا بين يديه وهو ينظر اليها وكان يتولى ذلك بنفسه ولا يخالف
المشار اليها المعرفه بها بل يعمل برايه وكان تضرى العقر في الارض الخالية من الشجر والعشب والشاهين في المواضع المعشبه
الكثيره الشجر ومكري التريب ولحب وانما اراد بذلك كيلا تنكر الجوارح المواضع التي يرسلها على الصيد واصلح من هذا
ان تاكل الضوارى كل يوم في موضع ولا تخلى من شيء من هذه المواضع الا ويطعم فيه كي تعرف سائر المواطن ولا تخاف من شيء من هذه
المواطن فلعله ان لا تجد الصيد الا في الموضع الذي تخاف ان تنكر طيرة فاذا كان معتادا لكل ذلك المكان قادر عليه حسنو ان كان
بانواجيش وشجر وفي مواضع بها ما وهذا هو الصواب لا ما قاله زاذ ابن كسرى في ما ذكرنا بالحرا ان العقر والشاهين يصيد في
البحر واما اذا كان الصيد على سواحل البحر مثل النيل او الشط او الفرات وكان يطير شي من الاوز او ارنب الجت اليها او غزال
التجا اليه لا يخاف ذلك الطير منه وهكذا ينبغي ان يكون والله اعلم واكرم

باب تعليم البازى

وقد قدمنا في
هذا الكتاب ان البازى لا يحوج الى التعليم وان من زعم انه يعلم البازى فانه لا يعلم من امر الضوارى شيئا وانه جاهل بها
فان كان ممن يفهم والاعتراف جهله والسلام وقد بينا ان البزاه سبعه اجناس منها اربعه اجناس يصيد جل الطير منها
الدرنبدى والشروني والحكوري والانحاري وخيرها الدرنبدي والشروني واما اجناس البغاث فهي ثلاثه اجناس
منها الاشهب وهو خيرها واعلاها كلها وذلك لحسنه وقلته وهو اطول منها كلها عمرا واشدها طيرانا وانبلها
وسائر الاجناس توجد بسائر الارض الا هذا الجنس وهو الاشهب فان له بلاد تعرف بها ولا يخرج منها الى غيرها وان
كان ذلك فانه يكون في النادر وذلك قليل والجنس الثاني من الثلاثه الرومي والثالث من الثلاثه الافرنجي وفي
بلاد الافرنج جنس اخر يعرف عندهم من الجيد الذي يصيد الحجل وهو يصيد الكركي والحبرج والاوز وما شاكل ذلك من
الطرايد الكبار وليس سائر الاجناس يصيد هذا ولا بعضه ولو ان الاشهب يطعم على كل كركي في الارض لم يصد كركيا
ولو انه يطعم على كل حبرج في الارض لم يصد الحبرج لذا وكذلك الاوز وما شاكل الطرايد الكبار وليس الافرنجي من
الطرايد الكبار واعلم ان البازى الاصيل الذي ليس هو من هذه الاجناس التي وصفناها انها تصيد الحجل لو صيد بها الصائد كبير

الحادي والخمسون

بتركه

طول

طول الدهر وان بعض هذه الطرايد بما صادت وانما الجارح تصلح وتفسد فان كان حامله ذي عين عارف في حمله وفي طعمه
وفي اجابته تغيرت اخلاقه وهو يظن انه من البازى اخلاق بعضه واعتبار هذا الجنس انه متى عرف ولم يصد الحجل ان يعتبر حامله او من
تصعيبه فان كان غير عارف علم عند ذلك البازى فليوخذ البازى من ذلك الحامل ويسلم الى ذي معرفه حتى يسوسه عشرة ايام كما ينبغي
وذلك انه يتجنبه حسب كل يوم ونطعمه وينقعه الى ان يعلم انه قد اخسنه ادب مما كان وعلامة ذلك انه متى ما بين حسن لونه
وابيض لونه كان الصافي ان كان اسود كمد في حسنه وان كان احضر حسنت ريشه وشابه ما كان فاذا اراه وقد حسنت احواله واعلم
ان سائر الاجناس اذا سمنت تدرت اعينها الا هذه الاجناس التي تصيد الكبار فانها اذا سمنت غارت اعينها في روسها والحسن من هذا متى
ظهرت عينه من راسه فانه من نقصه والذي اخا من تدرت عينه اذا غارت في راسه من الشحم نقصه فاذا كان بعد العشره ايام حمل البازى
ولا يرميه على شيء يومه اجمع الى ان يتبع النهار فاذا ارتفع النهار دعاه ثم اطعمه تلقيما ويكون قد حرك من حسنه شيئا لا يعلم الا هو من حيث
اشتهى من طعمه حسب فاذا اطعمه ذلك اللقم جعله في الموضع الذي يشد فيه ليلا في الخيمة او في البيت او في الصحراء ثم ركب به اخر النهار
فان اصغر العين الحرص ما يكون عند المسائر نساره في مطلبها الصيد ولا يرمى بها الطير الصغير الى ان يجد الكركي والحبرج والاوز وان
كان يحمل الكركي فهو اطيب له من الغير في مبادرته من الاعجب ثم يشبه وهو يرى ذلك الكركي والحبرج او الاوز وان كان يحمل الكركي
فهو اطيب له من الغير في مبادرته من الاعجب ثم يشبه وهو يرى ذلك الكركي والحبرج او الاوز الى ان يخفى له ستره فاذا وجد
الستره وقف وستر في حمله الابيض ويوريه تاره بعد اخرى وينظر الى عينه ان اهالها في راسه فليعلم انه يريدها واكثر ما يكون
يطلبها المعتبر له ان ينظر الى النشار عنها ان اهالها تخطى تاره ويمنعها اخرى فهذه علامة حرصه على الصيد واعتبار اخر حرصه الى كفه على الانسان
ان يقف على المنشار في راسه قد اجتمع على البزكانه خايف فاعلم انه من حرص الصيد وشدة الطلب وانظر الى وجهه ايضا اذا زالته
تجمع شعر وبرز لحت اشابيه في عينه فقد استحق ان يرسله وينبغي ان يكون الذي يريد ان يرسله الى المكان الذي يرسله فيه فان كان
له ما يستتر به في ولو والا فلا يجوز ارساله الا بحامله وذلك انه يحمل على الطريده ثم يطير بها هو يعتبه ويرمى ذلك البازى ان كان
الطير ممكن وان كان لا يمكن فلا يجوز ارساله في غير المقدار الذي ينبغي ومتى ما فعل الانسان البازى بهذا استلبخاطره ولا يريد
بعد ذلك السابق هذه الطرايد الا مع غيره الحامل ولا يجوز ان يرميه الا على الحاله التي وصفناها وكل شيء اخرج عن الرسم خرج عن الطبع
واعلم ان البازى طبعه طبع الفهد اما ان يرسله وانت ممكن واما ان تراه وهو ممكن قلما وانت ممكن ان يكون قد صرت في المقدار الذي يجوز
ان ترسل فيه البازى ولما ان يكون هو ممكن من الدرو ذلك انه بجلالة التقرب في الدخول الى الطريده وان يكون من الستره وبين
الطريده المقدار الذي يجوز ان يرمي فيها البازى على الطريده والا فلا ينبغي ان يطمع رميه على ذلك من غير انه يحتوي ولم يكن مقدار رميه
وان البازى اذا رماه من يعرف وكان من هذه الاجناس لم يحرم ابدا من ان يصيد وليس على اللعاب ان لا يصيد لانه يكون له عذر
فلا يقدر ان يصيد الطريده فاذا استعمل ذلك مره بعد مره نظر اليه فان كان في البدن العصوبه شيء يسير وان كان ناقصا من نقصه
مقدار يسير وهكذا ينبغي ومكروه يعتبر البازى لمن يريد ان يعرف الاجناس التي تصيد الحجل من الطير مع من يعرف احوالها تعليم المعرفه
وحسن السياسه وقد بينا اجناسها في غير هذا الباب ما فيه الكفايه لمن يعقل ويعلم وكذلك قد بينا كيفية اجابه البازى ولا بد لنا مما نذكر
في هذا الباب ايضا طرفا من ذلك لتزداد المسايل من التكرار الفوايد وبالله التوفيق وعليه المعول وهو حسبنا ونعم الوكيل

فاما الجانه البازي فانه مواصلة الاجه وهو جميع الصنعه لا غنى ولا سيما انه يطعم على الطرائد ولا باس ان يكثر له طير الما والحجل لسنه
حتى وان اجاد في الاجابة لا حاجه الى ذلك وانما يفعل به ذلك لئلا يكون قد استعجل في اجابته منزلة ذلك حتى يا من لا تا عته البازي
في منزلة الصيد والا فلا ينبغي ان يفعل غير الاجابه شي اخر وانه متى صحت اجابته فقد يكمل جميع ما يريد به الجامل له ولا يزداد البازي في الاجابه
على الدجاجه او الحمام شي اخر ولا باس ان يدعى الى ان يصل ثم يقام له الى التي فيها الدستبان ان يجر الفخذ او الشقه وما شاكل لحمها
لا يكون من اللحم الذي ينبغي ان يطعمه البازي منه مثل لحم البقر ولحم الماعز ولحم الجاموس والجمل والحجوم التي تصنع ايضا اذا كان فيه علة الحص
مثل لحم الغنم ولحم الحمام والدلم والورشان والفاخت واليمام وابي زريق والعقعق والغراب والزرزور وكل هذا اطعم البازي
اذا كان به الحص ولا باس ان يطعم ذلك في غير وقت الحص وساير ذلك في غير هذا الباب ان شا الله تعالى فاذا اراد ان يرمي لجانه البازي
عمد في ذلك الى المكان الخالي من الطائر ويكون معه الدجاجه الفتيه وان كانت لا تصيح ينبغي ان تحش منها مكانا تعلقها ان تصيح
ما يزداد كلبه في ذلك كلما احتبلت الدجاجه ثم يحمل البازي على يده ويحل به ان خاف ممن يكون معه اذا راى البازي كثير الخوف له
على يده اليسرى واخذ ان يشكله الى التي يكون الدستبان ثم تشده ما تعلقه ويلحظ الدجاجه من الكبير ويلزم تحليها الزوج
ويخرجها قليلا قليلا لا بحيث لا يخاف البازي منه ويحركها حتى تصيح وان كانت سر الازادة والا قدمها اليه الى ان تحركها
كفه ثم حطه قليلا قليلا بحيث لا يخليها من كفه فاذا نزل به الارض وتبعه حتى يستر في ريشها قليلا قليلا حتى ثبته يامن ان يرجع في كفه ويلقه المحجر
ان كان يستر فيه والا حلاه في سطعه من الريش ما استطاع ثم يرسل هو الفخذ من غير ان يعلم به البازي في يده الى ظهره ويشوي ذلك
الفخذ ان كان فيها شي من الريش والا فلا ينبغي ان يخلص للبازي شي من العظام ثم يجعل الفخذ على الدستبان ويجعل يده فوق الدجاجه بحيث يظهر
الى الفخذ واذا انتهى بها الى الطعمه عند نتفه قليلا لا حتى تخلفه في كفه ليلحظ ما على الدستبان فاذا اطلع الى اليد يحلبها الى ان يسر
المنسر والمرزين والطعمه حتى يزداد حرصه في الاكل ثم يستر في هو ذلك الدجاجه من تحته ويجعلها في الكبير وهو مشغول في
النسر فاذا اخفا الدجاجه اخذ ذلك الفخذ من كفه وحطه التي فيها الفخذ الى الارض الفخذ حتى يحط البازي الى ما يحط له ثم يد
ان يرمي بها الى الارض فاذا انزل من على الدستبان وانعق به حتى هيج ويضطر الى ان يصعد الى ذلك فاذا اصعد اطعمه وافعل به من اخرى
ان انه شديد الحرص على الحي والا فالمرة الواحده يكفاه فاذا اكل فشده بعد اكله الى ان يعدل الطعم ثم اجمله اذا لم تخاف عليه من
الحر والبرد الى العشا الاخر ثم شده وافعل به اليوم الثاني مثل ما فعلته في المكان القليل الطائر ويكون معك لحم تحمله على يدك
وتلاحظ ان الشكار يفعل به ما فعلته بالامس ان تشده الى يدك وتستحضر زمنه في الشد وتاخذ الدجاجه وتورد به
مثل الشكار واطعمه بعد ان تفعل مثل ذلك مثل الشكار فاذا كان اليوم الثالث اخذت له الزيك وعملت فيه الحلقه ويكون
في الحلقه المعرو ومثل المعقره وتشد طرف الشكار في تلك المعقرة ثم تاخذ الشكار وتشده في يدك اليسرى وتشد ايضا الفتى
البازي على يده اليسرى ويحمل البازي على يده اليمنى بحيث يخرج البازي من على يده اليمنى الى اليد اليمنى التي فيها الدجاجه
حتى على الزيك منه وبين البازي مطاردة ذراع ووصف لا يصل احتاج البازي اليه او شي منه ولا يزال يطول له في الزيك والشن
ذلك الى ان يخرج من طول الجانه الزيك بحسب ما يحتاج له الى المواضع الخاليه حتى يطير الى البرية ثم يحمله على يده ساعه الى
ان تعلم انه قد احتاج الى الطعم ثم تسلمه الى من يكون معه ومضى نصف رمية سهم ويدعوه الدجاجه ولا ينبغي ان يحس البازي ان

مطاردة

حتى وجهه الى البازي في الاجابه في سائر الاوقات فان هذا من جملة الادب وهو كذلك ينبغي من يفعل هكذا وفي علم عنده في اجابه البازي وهكذا
ينبغي ان يفعل ايضا اذا استجاب الصقر والشاهين الكوهي والاصقور الغزال فانه ينبغي ان تستحيها وجهها اليها ليلقاها بيده الروح ولا باس ان
يستحي الواحد ولا يلقاه بوجهه وهذا هو الترتيب الذي لا ينبغي ان لا يكون الا كذلك وهو خاصة للبازي فانه انكر الضواري
واشد هلوعا ومتى ما فعل هكذا امن ان يشمص ما تعمه وامن ايضا ان يراه الجر معنيا عليه فاذا فعل ذلك بيانه وكملت اجابته خرج به الى الصحرا
ليرميه على الصيد ولا باس ان يرميه على اي شي شا ان كان يحب التسبيل في رميه او لمره على طير الما فهو اسقط لشهوته واشغل له اذا كان في مكان
ممكن ولا ينبغي في مبتدا الصيد ان يرميه على الحجل فلعله ان يعضله المرة والمرتين فيضر معه من ذلك ايا ولا باس ان يرمي على الدراج فان راه
يريد الطرايد الكبار مثل الكركي والحبرج والاوز فلا يرميه الا الحى تصيبه الشهوه والشعر الطير الى ان يعين معه من كان المصل
لا يخاف منه عنيد يخرج به الى الصحرا ويجل ولا يرميه على شي من الدق ولا من الحجل كذلك ثلاثة ايام او اكثر من ذلك ثم ان كان
منه مع حركه قليلا قليلا وان كان تناقص ازداد قليلا قليلا الى اليوم الذي يريد ان يرميه على الحجل فانه ينقصه قبل ذلك من طعمه ربع الطعم ويخرج
به الغد الى الصيد ومعها يكون قد اعتبر في تلك الايام الماضيه في النظر الى شهوته في طلبه الطرايد الكبار ونظره الى الدستان عنه
وشدة اضطرابه فانه في عينه هذا ان كان يعلم انه من الاجناس التي تصيد الكبار والا فلا يطمع مما يطمع لا يصلح له وتصيد به طير الما
والحجل والدراج وغير ذلك مما تصيده البزاة المعروفة الدقه واذا اراد ان يعتبر البزاة الجيد من الردي لعلى الذي يصيد الحجل من الدف
فيه ثلاثة بعد واحد في ارض واحدة والنظر اليها الهاوش يريد ان يها وش الاخر فذلك الذي يصيد الحجل ان شا الله تعالى وما زاده
على ذلك لا يطلب الحواس فاعلم ان ذلك من البزاة الدنيه وساير لك علامه تعرفها في ساير الاجناس وتعرف بها الجيد من الردي ان شا الله تعالى
في غير هذا الباب والله الموفق ويطعم البازي في الصيد من ساير ما يصيد الا الحمام والدلم والورشان والغراب والعقعق والزرزور
وابو زريق والفاخت واليمام وما في الطير لا باس ان يصيده البازي وياكل منه ولا باس ان ياكل من ذلك اليوم الواحد واليومين
واما دايما فلا ينبغي ان ياكل منها فانها رديه الطعم يورث الحص وينبغي ان يطعم البازي اذا اصطاد في الصيد في موضع الصيد ان صاد
في الوعر اطعمه في الوعر وان صاد في الدغل اطعمه في الدغل واذا اصطاد في البح اطعمه في اصل البح ولا باس ان تطعمه على بعد
البح او في ذلك المكان الذي صاد فيه فانه ينبغي وهو بمنزله اكله ما صاد في المكان الذي اصطاد فيه وينبغي للبازيار ان يكون
ما ذكرناه وان يكون اوطا ما يكون عليه وان يكون ان يجلس به صاحبه شيء ومن عليه من قبل ان يحرك البازيار ان يروج الى
الصائح وان يكون لا يخطي حاجته الى الغير وان يكون ذلك دأب الصائح فيه بيد امره ان يعتمد في الدواق والقليل كلما احتاج
اليه ان يتعه كي يعرف يده من يد غيره من الناس ولا ينبغي ان يلحه للبازيار من عليه الصائح الا احد حتى يكون اذا اخذه لا يخبر بيده مما
يشغله عن الصائح بحيث انه لا يجد لك اللقمه الا من يد الصائح واذا تعلم البازي عرف ذلك كله ولا ينبغي ايضا ان يرميه
الا الصائح حتى لا يعتاد الرمي من يد غيره فيصير له ذلك عادة اذا رعى باسم البازيار اشتغل البازي وساق صاحبه يطلب عادة الرمي
والصيد وهذا ادب البازيار ينبغي ان يحب الدواق للبازي من ساير الطعم الذي له حتى اذا اكل بعض ذلك المقدار الذي يكون
قد لكله وان يعلم مقدار كل لقمه مما ياكل حتى لا يكون ذلك عليه ويال الذا وصل اليه جميع الطعم ويكون قد اكل منه ربع الطعم
ذواق وان يعلم حاجته من غيله وحرصه من توقفه وجميع اسبابه وان يتوقى ساعات الحر من الحر وساعات البرد من البرد ومن

كلها ن

الريح العاصف ومن الغبار ومن نحو الرعد عند الوثوب فهذا جميعه يصلح للبازي وهو كمال الصنعة فيه وحسن سياسته والله تعالى
الموفق لسائر الامور وما يشاؤون الا ان يشاء الله وقد يستحب لعب الجوارح المغايطة والصياح والحذف والمرافقة في الصيد بها
والاجتماع في اماكن الصيد والفرجة الى الناس الضواري لنظر وما احسن ما قال **ابو فراس في هذا المعنى** في قصيدة له

ثم دعوت القوم هلا بازي .. فايكم ينشط للبراز .. فقال منهم رشأ اتانا .. ولو درى ما بيدي لا دعنا
فقلت قابلني وراء النهر .. انت لشطر وانا لشطر .. طارت له دراجة فارسلا .. احسن فيها تارة واجملا
علقها فعططوا وصاحوا .. والصيد من آلته الصياح .. فقلت ما هذا الصياح والقلق .. اكل هذا فرحا بالطلق
طارت فارسلناه كا نلوا .. حل بها قبل الحلول البلوى .. فما دعت الباز حتى طارا .. اخرج عود حسن الفرارا
اسود صياح عظيم كرز .. منطرح مجكك مكرز .. عليه انواع من الثياب .. من حلل الديباج والعتابي
فلم يزل يعلو وبازي يسفل .. حتى مضى الشيق ليس يعقل .. برتبه من بحته بعينه .. وانما قدرانه لجبنته
حتى اذا قارب مما يحسب .. معقلة والموت منه اقرب .. انحا الى نجه رحليه .. والموت قد ساقه اليه
صحت وصاح القوم بالتكبير .. وغير ما يضمر في الصدور .. ثم تسايرنا فطارت واحده .. شيطانة من الطيور مارده
فلم نعلو تارة واذا .. من بعد ما فاز بها وسدا .. فقلت هذا انا زا وحاجه .. لتجلجيه على دراجه
فاجازت الوجه والعيون .. وقال هذا الموضع ملعون .. ان لزمها البازي اصابت تجا .. او سقطت لم تلق الا منهجا
اعدلنا للنج الحوف .. والموضع المفرج المكشوف .. فقلت هذي صحة ضعيفه .. وقدرة ظاهرة معروفه
حتى جعنا في مكان واحد .. فلا تعلل بالكلام البارد .. قص جناحيه بكرين الداني .. مع الداني ومع القماري
واعمد الى الخليلة البديع .. فاجعله في عشر من القطيع .. حتى اذا ابصرته وقد حل .. قلت اراه فارها على الحجل
دعه وهذا الباز فاطرديه .. تفاديا من غمه وعتبه .. وقلت للخيل التي حولنا .. تشاهدوا وكلكم علينا
بانه عارية مضمونه .. نعيم فيها جاهه ودينه .. حيث يا رحيس استفرج .. دون العقاب وفوق الدرج
رزق اليه وفوق الذيب .. يطير من تار من في غاربين .. كان نوى وضبه والهادي .. انا ازمشي الذي في الزماد
ذو منسر فحم وعين غائره .. ومحرز مثل السنون افره .. فخم قرب الدستبان خالا .. ملقا الذي حل به كدا
وراحة تعم كفي بسطه .. زاد على قدر البزات بسطه .. سروق لها انت مقبلا .. احلف على الركد فقال لكلا
اما نيبي نعي عني غاليه .. وكلمني مثل بيني وابيه .. فقلت خذه هبة نقبله .. فضعني وعلته نخله
فلم ازل اسمح حتى يبسط .. وهش للصيد قليلا ونشط .. صاح به اركب فانتقل عن يدي .. مبادرا اسرع من قول قد
ضم سنابيه وقال اقحجل .. قلت له الغدرة من شر العمل .. سرت وسار العاذر الهماني .. ليس لطير معنا مطار
ثم عدلنا نحو هذا الوادي .. والطير فيه عدد الجراد .. ادرت شاهيني في مكاني .. لكثرة الصيد والامكان
دار علينا دورة وحلقا .. كلاهما جاء اذا تعلقا .. توانيا والطرد الطرادا .. كالفارسين العيا وكادا
ثمت شدا فاصادا اربعا .. لم محصرا وطير القفعا .. ثم دحناها وحصلناها .. وامكن الصيد فارسلناهما

٧٣

تجرلا اربعة مثل الاول .. لكنها اكبر منهن طلل .. انعت منها واتبينان .. وطائر يعرف بالبيضاني
حيل باجمهن كنت بنيا .. طايعة وحنها ابيا .. فهي اذا ما ارتعت للعادة .. من بها الجوع الى الازادة
وكلما شد عليها في طلق .. تساقطت ما بيننا من الورق .. حتى اذا اخذنا ما اردنا منها .. ثم انصرفنا العبين عنها
الحكرا الى قرب المنعر .. بين الرا ا وفوق العشر .. لما رآها الباز من بعد لصق .. وحد دا الطرف اليها وذرق
فقلت صدناها ورب الكعبه .. وكر في وادي بقرب حبه .. فلم ذنحتي الحيت ثم نزل .. فحط منها اروع مثل الجمل
ما الحيط الاولانا اليه .. ممكن بحالي من رحليه .. جلست كي اشبعه اداهيه .. قد قطعت من عرقها الزابيه
مثلت اربعة الزياده .. وتلك للصياد شرعاده .. لم اجزنا ناحسن الجزاه .. الطبه جرضي وعصيت رايي
فلم ازل اختلها ويحتل .. وانما اختلها الى الاجل .. عمدت منها الكبير منفرد .. يمشي بعنق كالرشا المنحيضد
طارت وما طار اليها القدر .. وهل لمن قد حان شيء وبصر .. حتى اذا اجرلها كالمعزل .. ايقنت ان العظم غير الفصل
دلت على ما بلت منه امرا .. عثرت فيه فاق الدهرا .. خير من الحجاج الحسان .. اضاعه الراي مع الجرمان

ويستحب ايضا ان يكون صاحب هذا الفن عشره وان يكون عارفا في جميع الاحوال في ما يسع حتى انه اذا اصاد طلقا علم انه اول درجه
فاذا اصاد ثانيا كان ثاني درجه والثالث ثالث درجه وكذلك الرابع والخامس مثله ثم سادس طلق رفعه وهو في اليوم السادس
الى طلق اخر وفي اليوم السابع رفعه ايضا الى طلق اخر اول النهار واخر النهار الى ثالث طلق وبعد ذلك يبطن مما يرى فيه من العمل والنجح
لا باس في رفعه الى اخر وقيل ان الذي قد صلح طيره لا يرفعه الى عشر فاذا اكمل عشر اطلاق في عشر ايام رفعه بعد ذلك
ما شا هذا في الشاهين واما البازي فالى خمسة ايام النهاية كل يوم طلق ثم يوم السادس رفعه الى الثاني ويوم الثالث رفعه
الى الثالث وكذلك فيهما علم ان فيه نفس ووجعا اطعمت البازي وبه القوة كل الحث لشهوته واختيرت لشيه واما طاير الحجل فلا ينبغي ان يرفع
عن الطلق العشر فانه قد بدل جهده فيه ومتى رفع الى اعشر فقد طلب الذي فيه هلاكه وصاحب البازي يريد ان يكون لحمل اهل
نماء وانظف واطيب رواحا لان طبع البازي من طبع الملوك لا يحتمل الضيم ولا يحتمل الا الروايح الطيبه الطيبه وقد قيل
انه لا يرجع طيره فان اكل منها بعد ان اكل منها مرة حيث صادها وهو اضلف الطير واكثرها نوعا الا انه يعد الا في
المكان المربع اذا وقع في بحر يخفى نفسه عن اعين الطير جميعه لا يستطيع شيء من الطير ينظر اليه الا ما كان اعظم منه في خلقته
احسن منظرا واطيب خبرا لما جلة الا من نظر الناظر اليه **وابعضهم في البازي تم جه**

لما اخر الليل في لحيانه .. ولاح ضوء الصبح من اغصانه .. دعوت سعدا فاتانا بازه .. يحمل بشراه على فقانه
ضامر زاد حبه احزانه .. بربا هواء الطير في اعزانه .. يبادر الفرصة في اتيانه .. كانما زالج الي بنزانه
فابتز الموتي من طرانه .. صادق بل الشر في احيانه .. خمسين حر ناهز الجيانه .. ما اسلف الرقام بجانه
والا خلا في لو عد من لحانه ..

في تعليم البوازي وكيفية اصلاح جهاد

اعلم ان البازي نوع من البازي الا انه
يظهر منه صنعه اللعاب وكلما يكون منه هو من صنعه اللعاب الا ان اجناسها كلها ولحدوالوانها شتى وفي الوانها على
ما تقدم في هذا الكتاب صفاتها ان الاحمر احسنها والاصفر اشطرها والاحمر اقواها والاخضر خيرها وانضجها وقد تقدم

النالي والخمول

ذكرها وبعوتها في هذا الكتاب ونذكر في هذا الباب التعليم على الطرايد واما الباشق فانه من اجود الضواري والدها واطيبها واجراها على دق
الطير مثل الحمام وطير الما والحجل والدراج وما شاكل ذلك والكروان وهو لمن اراد داومه على السمان حلقه وهو اطيب ما يكون
وقد ذكرنا ما يصاد به في بلاد النواحل من السمان فاما ما ينبغي للاعب الذي يريد ان يعلم الباشق وهو اموز ربع غش في اصلاحه الاعلى من
لا عقل له ولا دراية فينبغي انه متى ما تجرد للباشق فانه يطعمه على الحمام ولا يطعمه الا الحمام قبل كل شي وذلك انه يأخذ له الفرخ
من الحمام ثم يحمله على يده اليسرى ثم يأخذ الحمام بيده اليمنى فيلعوم في كفه ويدنيه الى الباشق حتى يعض راسه فاذا قبض راسه ذبحه
في كفه واطعمه عليه ما شاء من الطعم ان شا طعما واحدا وان شا طعمين ثم ياخذ الطير في اخر اليوم الثاني في يومه ان كان يطعمه طعمين ويكشف جناحي
الحمام ويدنيه منه فاذا كانت بين الكلب عليه رماه وهو مكتوف ويكون شكال الباشق مشدود في الخنصر وجناحي الحمام فاذا
نزل اليه ذبحه في كفه واطعمه كما فعلت اول مرة الا انك لا تعمل غير ان تقعد والى يدك من على الارض الحرة او المرتفع فاذا كان اليوم
الثالث احضر الحمام في يدك وتخليه في المكان المقطع وطول شي الرنك الذي له وعملت في الحمام ايضا ريشك وصعد بما
والحمام في يدك اليمنى ثم اورته فاذا رايت شهوته مجته فاعمد الى تعوده على يدك ان كنت تحته قبض على الريش فاعلم انه يريده اراده
جيده وان كنت تراه يفتح جناحيه ويرفعهما فاعلم انه يخافه واذا اراته وقربت الحمام اليه يريده ويفرح فاه ويجنح جناحاه وقد
انتخاهما فارم الحمام من يدك فانه يصيده ثم افعل ذلك ثلاثة ايام مثواليه ثم اخرج به اليوم الرابع وخذ الحمام واجعله على حايط
مقدار قامه ثم ادن من ذلك الحمام الى ان يصير لك ست وارسله عليه واحتهد ان يطير له عند وصوله اليه فاذا اصاده اشبعه
واطرح اليوم الخامس او في ذلك النهار اخر حمام على مقدار ثلاث قامات او اربعه ثم دونا الى ان ستره وارسل عليه فاذا
صاده فقد كمل صيده للحمام ثم ارم به على ما شيت من الحمام ويكون معك فرخ اذا اصاد كلما اصاد وان اخطا ارمت له ما معك
واطعمه عليه فاذا اصاد اليوم والاثنين من الحمام كما تريد واردت ان تصيد به الحجل فاعمد الى الطير الصغير واقلع ذنبه وضع معك من
يساعدك ثم امض الى المكان الذي ينبغي ان يكون فيه الحجل واجتهد ان لا تورد به الحجل الى ان تصل الى المكان الذي قد قصدته فاذا
حضرته امرت من معك ان يأخذ الطير الذي معك وهو الاصغر المقلوع الذنب ثم يغيبه في بعض المواضع المستورة بحيث لا تراه ولا
براك ثم تقدم انت كالك ثم ان يطير من ذلك المكان شيا ثم مدك الباشق وهو في قبضتك ويرمي الحجل اللطاف من يدك ثم تأمر ذلك
الرجل ان يطير الحمام ويكون قد قص اطراف طواله ويكون قد غض عينيه محيط ثم ليدى [illegible] الباشق فعل ذلك من اوله ثلاثة مرار
ثم ارم به على الحجل فانه يصيده ان شا الله تعالى وكذلك يفعل به في الدراج ان الجوح والا فما يفعله به الحجل حرمه ان شا الله تعلى
فاذا اصاد ذلك جميعه فاعمد به الى النهر الذي يكون فيه طير الما ومعك الطير الحمام الاخضر مقصوص الذنب ثم خيط عينيه ولا
من معك يقعد الى جانب الماء حيث لا يراه واشي انت على الماء حيث لا يكون ثم شي يطير من الما فيشوش خاطر الباشق ويكون الباشق
في القبضه كما كان فيها معي فاذا قربت من المكان الذي فيه الرجل الذي حملك للباشق وصلت الى دون الوصل ثم وقف حتى لا يشرف
على من في الماء وامرته يرمي ما معه فاذا رماه من يده وكان ذلك رميا للباشق واستتبع الطاير فاذا اصاده اطعمته المره الاخرى
ثم ارم به على الطير فانه يصيده ان شا الله تعلى وينبغي ان تطعمه اذا اصاد كل يوم على طير واحد فاذا اصاد له خمسه ايام رفعته
الى الطعمين لخمسة ايام فاذا كان اليوم الرابع رفعته الى الثلاثه ثلاثه ايام ولا تورثه بحمل الطير الى ان يصير له عشره ايام بصيد

الدق

الدوش الابلق وما شاكل ذلك ولا ترميه على الاخضر والنزدب فانه في ميتا صيده يخاف ان يرد وحه فاذا امهر على دق الطير وصاد الطاير
ودام صيده ذلك من غير مشقه نماه على ما يريد من حل الطير لحر النهار لان الصقر العتيق لحرص ما يكون لحر النهار نحو ما من ان يستحم فاذا
صاد الاخضر او غيره كان طلقه كصيد البازي الكركي لا يصاده في يومه الا ذلك الطلق حسب وهكذا ينبغي ان يفعل من يريد
الريب ويريد بقا الضواري مع سائر الضواري وكلما اخرج عن الترتيب دخل في العبث وما دخل في العبث فسد وما فسد فما اليه حاجه
فانه يؤول الى تلاف العقل فالمال نعب العبث في غير فايده وكلما يرد كلعبث يطالب الله به وتعاتب العبد عليه ولا يجوز ذلك الا
للجاهلين والصبيان الذين لا يطالبون بذلك والله يحب الصانع المتقن في صنعته ولا يحب المبذرين فانهم اخوان الشياطين اعاذنا
الله واياكم من تغير اليد وقتنا واياكم على النبي محمد واله الطاهرين واصحابه الصادقين وجعلنا من المومنين وحشرنا مع
الصالحين والحمد لله رب العالمين

في تعليم الشاهين البحري

واما تعليم الشاهين البحري على راي العداد
فانه ينبغي لمن يريد ان يصير البحري على راي العدادين ان يأخذ الحمام بيده ويسلم الشاهين الى اخر يقف ما زايه بحيث تصل يده اليه ويعدم
الشاهين الى الحمام بحيث يجعل الحمام بين يدي الشاهين فاذا امضه رعق عليه كما يزعق على الشاهين ويصيح له بحطه من على يد حامله
كانه يريد ان يسرقه بحيث لا يعلم ما يفعل به الى الارض ثم يذبح في كفه وهو يزعق عليه ويصيح صياحا خفيا بحيث لا يخوف الشاهين
وكذلك الذي معه ثم يفتح له الشقه من الشاخ يريد ان يأخذها ويطعمه عند ذلك الفواد والكبد ويخليه يولع بما شا منه ثم
خلص تلك الشقه التي معه ويشيل الشاهين بها برفق بحيث لا يخاف منه ولا يحطه بعد ذلك الى الارض ولا يوريه في ذلك اليوم
شيا الى الغد ويحمله طرفي النهار فاذا كان اليوم الثاني اخذ الطير الحمام وخرج الشاهين الى المكان الخالي ومعه من
يساعده ثم يسلم الشاهين الى ذلك الحامل ويطول شكاله مثله ويجعل الحمام في الطرف الاخر بحيث انه ان كان الشاهين خاف
من شي او يحمل يكون ان نوانا اللاعب مشدود في ذلك الحمام وهو من حمله الاخر ان ثم يقف على يمين الذي عليه الشاهين
ويغطيه جنبه والحمام في يده وهو قاعد والذي عليه الشاهين ايضا قاعد ثم يأخذ بعضه من الحمام قليل [illegible] ويرميه من يدي
الشاهين ثم يلزم حتوي الحمام ويجليه ويخلي جناحي الحمام خارجه غير يديه ويبين يديه الحمام الى نحو الشاهين طول الشكال او ما
يعلم انه يطيع الشاهين المجي فاذا خرج اليه وعلق كفه في الحمام حطه الى الارض كانه يكون رمنا الذي حطه الى الارض جسد يوم
قايما على راسه الذي كان الشاهين على يده ويزعق كما جرت العاده ان يزعق على الشاهين ثم يشق له الشقه ويعمل به كما فعل واسس
ان يطعمه القلب والكبد ثم يشيله على يده ولا يحطه بعدها الا الى الغد وقد عرف كفه الحمل وهو طرفي النهار ولا يبطي ان لي
الشاهين الحمل الى ان يتوطاه مره كما يفعل بالصقر لا بل يريد ان يكون فيه الرعاره حتى لا ينكلب عند ما يلي [illegible] فاذا كان
اليوم الثالث طول الشكال بالزنك ووقفه الذي بيده الحمام طول نصف ماماح ثم حرك الحمام كما فعل به فاذا خرج اليه يسلم الحمام
اليه كما فعل وخلاه في كفه ودار هو ومن معه حول الشاهين وصاحوا كما جرت به العاده في ان يصاح على الشاهين ثم بعد الذي
اعطاه الحمام وذبح في كفه وشق ويفعل به ما كان يفعل في اخره بالشقه ولا يجوز ان يطعمه في الارض الا على اليد ثم يعقب اليوم
الرابع منه غير خمسين خطوة ويوريه الحمام الى ان يصل اليه ويكون الحمام مخيط اصلا لا يطير شيا فاذا قرب منه ليأخذه كما
جرت به العاده بعض الحمام من يده الى فوق في وجه الشاهين طالعا ويلزم الزنك الذي يكون في رجل الحمام حتى يطير بقدر ما

لا ينبو الشاهين في علو الزنج ثم اوفا اذا صاده خليت من ذلك الزنك الذي يكون في الحمام والاخر الذي يكون في الشاهين حتى يقعد حيث
يشا ثم يلز حوله ومن كان حاصل الى ان يبلغ الى ين فاذا كان الغد جعل في رجليه مع الشكار مقدار اربعين ذراعا وجعل في
الحمام الزنك الطويل ووقف كما وقع مقدار خطوات ثم يخرج يده بالحمام ويحركه فاذا اخرج الشاهين من على البدن رمى الحمام كما
فعل ويلزم ذلك الزنك ان كان يخشى ان الحمام شديد الطيران يخشى انه يقطع الشاهين في اتباعه فاذا اخذه يعمل به ما كان يفعله عند
طعمه فاذا كان الغد خيط له حمام ثلثي الخياطه وجعل في رجليه ما كان في رجلي الشاهين الا مقدار طوله عشرين ذراعا ويخلي الشاهين
ان شا شكاته وان شا جرد ثم يقف كما وقف ويوري الحمام الى ان يصل الشاهين الى يده ثم يخرج بيده بالحمام المخيط ويخلي الشاهين
حتى يعتبر عنه ثم يطير الحمام من خلفه بحيث لا يراه ويزعق على الشاهين ويطعمه كما يفعل كل يوم ثم يطير له الفضل الحمام
بعد ان يوريه اياه وهو على يد الحمال حتى يحفظ ولا يزال على البطن الى يد الذي ياكل منه فاذا اخطفه طير له ذلك الحمام ووجهه
متفرق عنه ثم يزعق عليه ويكمل ذوه ان الشاهين الحسن يسحق الصيد عشر حمامات لا يجوز ان يقل من ذلك شيا فان حسبه بها
لتحرزه وحسه لذوانه ومن نشاطه واداربشاهينه كما يزعم كثيرون انهم يديرون الشاهين على اثني حمامات ويصيدون بكلب
يطيع اكثر مما يعلم وان صاد ذلك الشاهين فانه يكون من غير اصل صنيعه وكل من شا ان يعاد لك القدر لكنه كما ذكرنا الا
بقالة كمثل التي بني على غير اساس او من يحمل الحجر على الحجر من غير طين او محض لبنه او من خيط الثوب خيطا غير مفتول وكمثل من
يستعمل اليه الطير من قبل ان يخرج وكيف لمن يعمل هذا واما المصريين والشاميين فانهم يربون الشواهين على هذه الطريقه
التي ذكرناها في الغرادين وذلك انهم اذا انجوا عن الشاهين اخرجوا الشاهين على يده وسلم الحمام اليه اول يوم
وثاني يوم رمى له الى الارض وهو قابر وثالث يوم كذلك ورابع يوم يوريه الحمام ثم يخليه ويجي الحمام منه الى ان يعن
الشاهين ثم يزعق عليه ويرمي له الحمام الى الارض وخامس يوريه الحمام ويخليه يدور الحلقة ويرمي الحمام الى الارض وكذلك
الى ان يجمل دوراته الحلقه والجلقين ثم يطير له الحمامات بعد ذلك الى ان يرفع للصيد ثم يمضي به الى الصيد فهذا العمل من
الغرادين الا انه هذا يكون كثير الغوران واكثرها في الصيد يستوي ويتادب ان ترك الاجب بالصيد المفاريد القابل
والذي يعملون لغايه لا الصواب وان المصريين الذي يفعلون من جهة العجله وذكروا في هذا وجها جيدا قالوا ان
الشواهين الحجازي لا يجوز ان يطول بقاها في اصلاحها فانها كلما عرفت الابدي والتطييرات استدت وتجوعها صعب
وهذا وجه جيد للمصريين يخاصموا من ان يطعن عليهم في لعب الشواهين ومع كما زعموا الاشتاقه ولا اطعن ودوران
الشواهين في ارض العراق الى بعض لان دخل انسان الحد ما ان مصر وبلاد الشام وفي ربيا قد صار في بلاد اليمن وبلاد دان
بكروا في البلاد لا يعرفون دوران الشواهين ولا يهتدون الى ذلك واذا انا وامرتك شيا تحيوا وانحسنوا واكثر بلادهم
لا يصلح ان يلعب فيها بالدابي ولا يكون عندهم الا الكواهي وطرفتي الصقر الحر والشاهين البحري على عزتهم ولا يوجد في
بلادهم ذلك الا القليل ولا نعرف ذلك عندهم ان وجدوا وجدوا لا يسلم لشده البرد الذي في بلادهم والله اعلم واحكم
والصيد لا يعلمه الا الله

باب تعليم الشواهين البحاري على الكراكي

الرابع والخمسون

قد ذكرنا في هذا الكتاب فيما تقدم ذكر اجناس الضواري
ومواطنها والوانها والفره منها والدون والله سبحانه وتعالى يمدنا بالمعونه في جميع ذلك وبه نستعين من الزيادة والفضل

وبه نرغم الشيطان وقد وجدنا ايضا ان الشواهين خمسة اجناس منها الابيض والاصفر والاسود والاحمر والاخضر
وان لكل جنس منها ما يصلح والشاطر منها والغوار والطيار والشديد الحرص والخلب والنادر واللطيف وان لكل جنس من
هو لا ذكر وهو شاهين ولعل ان يكون الذكر احمر والانثى سودا او الذكر اسود والانثى بيضا او صفرا او حمرا وكذلك ساير الاجناس
وقد يكون في هذه الاجناس جنس يكون نقط الطهر من الابيض والاسود يسمى المخير وهو الى الاسود نسبة لسواد سوالفه وهذا الجنس
يكون ابوه وامه جنسين ويكون هو ما بين احمر وابيض او اسود وابيض ويكون الفرخ كذلك وليس كما يقول من لا علم عنده في هذا انه
من الكوهي والبحري هذا لا يصح ابدا لان الكوهي لا يتصل مع البحري لان يحتمل الحر وذلك من شدة الحر الذي يكون في البلاد
وهذا لا ما روي ولا سمع ولو كان هذا لوجد ما كان الا عن قليل اذا ما او كثر وقد وجد غطاريف هذا اكثر من الكوهي واما البحري
فقد وجد انصاص منه القليل في الجزاير البعيده بيصل الفتار الماين القليل وهي في المواضع التي لا يتصل الا اقل المسافرين اليها واما
الصقر الحر فانه لا يصل الى الارض التي يفرخ فيها انسي لانه وهو الربع الخراب من الدنيا كما جا في الاخبار وورد في الحديث ووجدناه
في الكتب المقدمين وما خبر احد من المتقدمين انه سمع بفرخ الحر انه يوجد في البحر ولا في البر كما يوجد الغير بالتطلب والبحث وما
ذكرنا في كتابنا هذا ان البحري يوجد منه القليل في المواضع البعيده الا عن تقييد ما حدثنا به من شاهد ذلك في دولة
الملك الناصر صلاح الدنيا والدين محيي العدل في العالمين ابو المظفر يوسف بن ايوب سلطان الشرق والغرب اعز الله به الاسلام واسعد
به الانعام وجعل بقا دولته مدى الايام وذلك انه حدثنا الامير الاجل الاسفهسلار الكبير مجير الدولة ومعز الملة
مقدم الجيوش سيف الامرا كهف الاسلام معين الانام حسام الدين ابو منصور محمد بن عمر بن لاجين ناصر امير المومنين قال
حدثني بذلك الملك العادل المويد المنصور المظفر المفضل المقدم الاجل الكبير ملك امرا الدولة الناصريه قامع ملة الكفر
منشي دولة الشكر محيي العدل والذكر ابو محمد قطب الدولة الناصريه وشمسها وبهاها ونورها وسناها وتاجها ابو بكر بن ايوب
ملجا القاصدين مخزي انمه المشركين ناشر علم الميامين اكام الله في دولته الدين محمد واله وصحبه المنتخبين الخلفا الراشدين انه
جاته غطاريف بحاري من جزاير البحر ولعب بها وشهد ذلك من لعاب ديار مصر من يوثق بقولهم وعلمهم وكذلك جانا في الحديث من
اخبار الغير فابعد ادوا واستشهد بذلك رجالا لا يعرف من في هذه الصناعه يشكو من الناس انهم تمعوا من تقدم في دولة
الامام المسترشد بالله امير المومنين في الدولة الغرا العباسيه ادامها الله ما دامت السموات والارض من قال انه اهدت الى
الامام المسترشد غطاريف بحاري واهدى منها غطاريفا واهدى منها الى السلطان مسعود ببلاد العجم وما وجدنا عنيرهم لا من حضر بذلك
ولو انهم نعتبره واعلى البحث لو حضر واذا لك كما وجدنا في عصرنا والله اعلم

نعود الى ذكر ما يصلح من الشواهين البحاري

على الكراكي وجميع الشواهين البحاري اقوى ولا اشد من الاسود والاحمر وهذين الجنسين ملحا بالي ... وان وجد اثر من يديهما
طيعا عليه بذلك وقلنا لا علم له في ذلك وانا وجدنا ان هذين الجنسين اذا كانا نادرين لا ينبغي ان نصادهما طير وحده وذلك ان اكثر
من لعب بهما يعلم ان هذين الشاهين لا يدور اكثار الشواهين الا القليل ومعهما ان ذكانا لا يلزمها وان لزما لا يطلعا كما يراد من
الشواهين الطاعه ومع هذين اشا لا يتقلب بالله وقد ذكرت ان الغوران على ساير الطير واذا تعلق على الطير صادت الاول ودعي
بغير طعم ثم يقلب من ذلك الا القليل منها على اجل الطير ولا يدوم على الغوران كما يدوم الغير كالاصفر والاخضر والابيض وقد ذكرنا

ذكرتها في هذا الكتاب وذكرنا ان من اراد الشواهين الجارية للدوزان فعليه بما لطف منها ولا يكون ذكرًا وهو الكرك فانه لا ينفع الا
القليل منه واذا نفع لا يخلوا ان يكون ضاريًا على العصافير ولا بد لصاحبه من صداع ولعله يتعلم الضيعان فيصيد ويأكل مرة
اخرى فلا يصلح بعدها ابدًا وانما وجدنا لهذا الامر وهو الدوزان الشاهين اللطيف ما بين النادر والصغير وهو الذي يقال
له بين الشاهينين وقد يكون ايضًا اسود واحمر وانما وجدنا ازهد من الحسنين اذا كانا من ان لا يصلح ان لا يراد منهما ما
يراد من الابيض والاصفر اذا لطفا كما ذكرنا وفي الصقر اذا الشطارة والقوة والطمع في جل الطير والنادر منها لا يصلح
ان يطعم الا على جل الطير ولما البيض فانها مخلوقة للدوزان وهي لا تكون الا لطاف والقليل منها يكون نادرًا كما يكون
الاحمر النادر والاسود النادر والاصفر والاسود اذا كان صادق السواد لا يعلوه ميل الى الحمرة فهو الموصوف وان
كان يعلوه ميل الى الحمرة فهو غير موصوف كالذي وصفنا وذاك عندنا ان احد الشواهين وفي الشواهين الوارن الى الحي
ما بين الناصع الى الصفرة او البياض الى الخضرة رقط الاصلاب فانها الاحمل من السوزان والصير وقريناك العرم وانا
اردت ان تجان للكركي من الشواهين فعليك بهذه الحلية اجناس واحد منها وهو النادر الذي تشترك ان تنظر اليه
وهو ان يكون واسع العينين واسع الكفين عريض المنكبين ضخم المستر عالي الحرق مشرف الجناحين على طرف الشامين
نجيب المخرج طويل الجناحين تام الصوت قوي الريش واسع الشدق عريض الذنب قصير الحلق مستوي الهامة فاذا وجد
هذا الجنس اصلحه على ما شيت الا انه اذا شيت ان تضري على الكركي فاحسن الادب لها في الاجابة واكثر ما تستجاب
ثلاثة في مرة واحدة على جناح الكركي فاذا احكمت اجابتها الذي المذكور وهو كذا ومن اجابة الصقر عمدا الى الكركي
وخيط عينيه كما تخيط الصقر وذلك ان تجعل له في كل عين خيطا تمعقول واحد في اليمنى والاخر في اليسرى فاذا
اردت ان تخرج به لتطعم اقلبت حتى الكركي الخيط الى فوق راسه وربط الخيطين بحيث لا يبصر بعينيه شيئا ثم ربط منقار
الكركي بخيط خفي لا يظهر اذا تأمله المتامل من غير ان يعيق خطوه عند التمس بتراعمه الخيط قطن رخو البرم
او قطنه شيئًا لا يثقل طرفيه يكون طوله ذراعين الواحد قليل البرم وهو وسط الخيط والذراع الاخر طرفي الخط
شيئا الفل اذا وقع في الصحرا البطيء مثلا من الضواري علينه شره وسط الخيط قطعة لحم مقدار شقة حمام مجبوه
ولا يكون الا لحم احمر لا يبين منه ولا شحم ولا عصب طاهر الجرم وجعلها في وسط ظهر الكركي ما بين كتفيه
ويرد طرفي الخيط الى تحت الجناحين يديرهما من تحت ابطيه الى الظهر محيطا بالم ثم شدهما جناحي الكركي ثم شدهما بعضها
الى بعض ويستر الخيط بالخوافي وذلك انه يخرج الخوافي من تحت الشد ويجعله فوق الخيط ويوقف من شق اليها القعود
عند الكركي وهو من يعتمد عليه في القعود ولا ينبغي ان يكون الا عارفا فانه بمنزلة من يعدو به مسلك الغزال من يضري
على الغزال ويأمره ان يجعل يده اليمنى تحت ذنب الكركي فوق مخرجه من غير ان يلزم مخرجه دون المخرق وليده اليسرى تحت
عليط الكركي ما بين ابن الحوصلة الى الحوصلة ويجعل جنبه الى من يتقى الشاهين ويتقى الذي معه الشاهين عنه طول كاد
الشاهين لا يعين ثم يعطي جنبه الى ما يلي الكركي ويرفع رجليه على كتفه سيده اليمنى ويلحق يده اليمنى يرفع الشاهين ويدليه على
كفه وهو يستر الشاهين بجنبه ثم يرفع رجليه ويستر الشاهين ويحرض الشاهين بلغه الكركي كما يجري في العادة لسائر

من يعلم على الطرائد انه ياتي كل شكل منها بشكله ويرفع راس الشاهين عن الثوب ليطل الى اللحمة التي على ظهر الكركي فاذا نظر اليها
وحق اليها الوثوب او رام حسن تخبيز جميع الكركي ثم انكر ذلك الضوء سترة ويقدم به وهو ساعيه الا ان يقربه الى تلك اللحمة فاذا
خرج اليها اذاقه منها المقدار اليسير ثم يشاله عنها ويستره كما فعل اولا الى ان يسكن ما به من الكلب ثم يوريه ثانية كما فعل فاذا
خرج اليه قبض عنه قبض الصقر فانه يجد الكركي من ذلك او يوقظه فاذا تحرك لينهض من مكانه قبل ان ينهض قبض القاعد به
على رجليه الزوج المبروم ليد اليسار على عليطه ثم رميه الى الارض يا لزفون ليحوف لشاهين فاذا وقع الى الارض [illegible]
حيلا ثم ياخذه من على الكركي ثالثة ويعدان وتوسعه في الخروج اليه ثالثة فاذا خرج اليه ثالثة كما يريد اطعمه وذلك
الرجل ماسك على رجلي الكركي وزفته ايضا ولا يوريه بعدها الى اليوم الثاني فاذا كان اليوم الثاني اتي به الى ذلك المكان
او غيره يعمل به ما عمل في الخياط وشد منقاره وشد تلك اللحم على ظهره ثم تعلمه طول السكادر بين ويكون الرجل القاعد عند
الكركي لا يتكلم الا اذا ابصر الشاهين يا على الاعتق ويستوثق من رجلي الكركي ومن تاليه ان كان الشاهين ما خرج عن الوارس وفيه
كذلك الاشم ان فاذا كان اليوم الرابع وعلم انه قد عرف صورة الكركي وتعلمه على ان يعين خطوه وصغر تلك اللحمة نصفها ولا يكون
الا طاهره من قريب ومن بعد للشاهين والناظر اذا تامل ثم يرفعه مرة اخرى ويكون قلّ لحم ويحسم الشاهين كسرة ابعد حول
عليه فاذا احسن لحسن اليه بعثه ولا يزال كذلك الى ان يكمل حسم الشاهين في اطعمه على الكركي فاذا كان اليوم الرابع من طعمه على
الكركي اوقف الكركي على الحد يلزمه بل يتقل الرجل من كان الكركي مكشوف الراس من عنه بصدر الكركي وجنبه فاذا وصل اليه
الشاهين لزم الرجل رجلي الكركي ورماه الى الارض رميا خفيفا واشتغل بطعم الشاهين ولا حاجه الى مرة اخرى فاذا فعل
به ذلك اوقفه يوم الخامس وهو مشدود كالنسل الخيط ودان الخيط المعروف من نبات الارض او في رابو زمعه لهذا الامر فاذا
خرج الشاهين اليه يكون الرجل قاعد من بعد الكركي [illegible] فاذا حضر [illegible] الكركي فقرا اليه [illegible] وان كان [illegible] على عليط
الكركي او ظهره ثم قوى به حتى يتحرك الكركي ويصيح الى ان يصل الذي رسله ان امر من الكركي ان يقاتل الشاهين وقد عمل
فاذا كان ذلك وامن من الشاهين النوى قبح من عيني الكركي كما يتطير الى السماء حسب بحيث اذا ارتفع الرجل يده على راس
الكركي اها يفعل الرجل خلف لسانه محتلا [illegible] ما يلي الكركي [illegible] صاحب الشاهين على الصف رميه نعم ومن تسل
الشاهين من غير ان يكون بخبرته الا اذا قرب منه فاذا اطعمه ذلك اليوم اعد له سادس يوم ويجمع له كركيين على ظهر كل
كركي لحمة واحدة لحم لا يراها الا اذا اصل ان يامل نطلبها وان كان لا يأمل ذلك فانه يبعض حيث شا فاذا كان يوم السابع اقام له ثلاث
كراكي وفتح الصفين عينيها واقام من الكركي الكركيين لا يفصل شيء منها التي اذا وصل الشاهين وعمل ومثل هذا اليوم يكون
تروج الشواهين على الكراكي فاذا كان اليوم الثامن اوقف له كركيين عن كل كركي رجل قاعد فاخرجنا الشواهين ستره الكراكي
حيث لا يعلم شيء من الشواهين ولا يرى وطير لها كركي ولواه يقوط مفتوح العين معلم الحليين المطعمين [illegible] منها الخارج ان
خرف بها فاذا وصلت الشواهين وعملت وصادت تذبح في اكفها واطعم عب وخرج بها يوم الثاني الصيد ان شاء الله تعالى واكثر
ما يحتاج الشواهين الطعم على الكركي حسن ما نام وحي النهاية وكذلك يفعل ايضا بالشاهين الكوهي الا ان الشاهين الكوهي
يطعم خمسة عشر يوما ويزاد في التطير انه الى ان يطرله كركيين او ثلاثة ويزيح في كفه كل ذلك فان الكوهي يخرج من العدم

الى الوجود والبحري ليس كذلك لانه قد عرف الصيد والتحيز او الصيد له دربة والكواهي ليس كذلك الا ان الكوهي ابقا للكركي واطول
مدة واجود من البحري والبحري انجح واكثر عطب ولا يكاد ان يسلم اكثر من السنة والكوهي يبقى على الكركي العشر سنين واكثر من ذلك
ولا يغير مما هو عليه وان كان لا يقع على الصيد ولا ينجح اكثر اوقاته الا اذا احتاج والجات الضرورة الى ان يصيد والبحري اذا
تعلق على الصيد وصارت له بذلك عادة لا يرد وجهه الا ان كان تكسر من شدة الممارسة وسقل او لحقه شي من الامراض لما
هو اضطرام او وثاب وهو يحب ان يلحق الدجاجي واكثر ما يلحق البراء والشواهين البحارية لا يلحق الكواهي ذلك الا في القليل
ويلحق البواشيق هذه العلة واذا شئت ان تلعب بهذه الضواري ان تصلح شاهين بحري على الكركي وصقر ان كان ذلك او فيما يكون بلعب
كان تصلح شاهين وصقر واحد جاء بك الى ذلك ايضا وان اصلح شاهين كواهي وصقر واحد جيد وان اصلح صقرين وشاهين كوهي يكون
من الحاملة لا يزال على اليالي ان يصيد الصقور كان لخربت الصقور زي الشاهين من بدل الكركي المحزوم من اكف الصقور
وان حصلت الصقور ذلك ويحومون الى الصقور وعلم انه قد حصل وكان هنا اكراكي مع الكركي الذي قد اصادته الصقور
وقرب منها نزل عليها الشاهين وركض موضع الشاهين وترك عنه الى ما في اكف الصقور وهذا احسن من ذلك وفي بلاد الروم
يصلح مع الكلب الجواد الجيد الحاذق العارف وذلك انهم اذا اطعموا الشاهين يكون الكلب معه حاضر ولا يأكل اذا اطعم الشو[اهين]
الا وهو حاضر ويجعل له حكما يأكل ساعة اعتقابها الشواهين في طعمها على الكركي وقد زيل انها اذا اطعمت الشواهين يوخذ الهبر اللحم
للكلب اذا اطعم الشاهين وطلب الكلب بعد او معه الرجل المرسه حتى لا يصل الى الشاهين ولا الى الكركي لا ينهشه
فاذا اكل الشاهين قدم الكلب الى ان يدنو اليه وينثر ويسحب الريش الهبر اللحم يأكله ذلك الكلب ولا يخلي من الرباط ولا
ينظر الى شي من الصيد الا يوم الصيد حيث ويشبع الشواهين ويطعم مع الشواهين ويودب اذا اخرج عن حد ما بين الضانع فانه يعرف
ويتهي ولا يمشي يوم الصيد الا وهو راكب كمثل ما يركب الفهد على الفرس واحتطه الكلاب ريحطه الارتوق فانه يحتاج ان
ينزل بعير يرفق الى الارض ان تلك كفيه ويحتاج غير ذلك الا الصقر الجيد مع الشواهين وان الشاهين الجيد مع الصقر وهذا
احسن والبون واعلم ان الشواهين جميعها لا يكاد ان يأخذ منها شي الا ان الكركي مبدأ الامر ومتى ما اخذ الصقر
والشاهين راس الكركي هلك لا محالة والضانع اذا عاين ذلك حرض على الطير الجيد لقلة بقايه فان رات ذلك فاعمد الى ذلك
الطاير الذي تريد ان لا يأخذ من راس الكركي ان تشد من جناحي الشاهين في كل جناح من القوادم ثلاث ريشات بخيط انه
اذا طار يحمل نفسه الى الكركي ولا يطير الا الى الارض من ثقل جناحيه فانه يحتاج ان يطير في الارض ولعله ان يقع الارض
فاذا وقع الارض فانه يحتاج ان يتعلق الكركي بصدره او فخذه ولا يصل الى راسه فان راته لا يريد الا راس الكركي فاعمد الى ركبه
الكركي وشد فيها عصب لحم حيث انه اذا تعلق به لا يخرم معه ويجعل ذلك اللحم ظاهره منه من ان جاء جاه الشاهين يفعل ذلك
ثلاثة ايام الى ان يصير له التقاء الكركي او كمه وهكذا يفعل ايضا بالصقر الجيد اذا فسد الراس وان كان الشاهين عن شدة
الحرص على اخذ الراس يحوج الى تثقيل الريش من جناحيه ويعنيه ان تشد له اللحم على كعب الكركي من ارتها جاره ذلك ثلثه ايام متواليا
فانه يعود الى ما تريد ان شا الله تعالى ولا توفيق الا بالله عليه فليتوكل المؤمنون اما الشواهين البحارية فانها تحمل ان ترسل حين كلالها
على الصيد واما الكواهي فلا ينبغي ان ترسل ان تصاد بها الا الكركي وما شاكل ذلك وهو يصلحها على الكركي وهكذا يعمل بها كل

من يريد ذلك والبحري لا ينبغي ان تصاد به شي من ذلك الا ما اطعمت عليه ولا تكثر لها الكبار فانها تعرف ذلك تطمع في الكبار
وتعرف الابي في الاماكن والمواضع ومما ينبغي ان تعتمد عليه الا عن ان لا يطعم في موضع واحد يومين على الولاء وان تطعم كل يوم
في موضع وان لا تستحبها الا على جناح الكركي وذلك انه يعمل لها الشلو من لحمه الكركي يخيط واحد على الاخر بحيث لا
يطير بها شي من ذلك لا الشاهين ولا الصقر ولا يعرف ابدا الا جابة بالحمام واذا اطعم لحم الحمام لا ينظر الى الصورة ولا يطعم ريش الحمام
الا عند العدم اذا لم تجد شيا من ريش الكركي من الرقبة هذا في حال الصيد ولا باس في غير ذلك ولا يصاد ايضا بالشاهين
الطرائد المعتبرة عن صورة الكركي مثل الكروان والحبارى وطير الما وما شاكل ذلك وقد رأينا ان البحري لا يحتمل ان تصاد به
الا الكركي فاما الكوهي فلا باس به ان تصاد به من البلشون والمصاني وما شاكل الكركي ولما كان على غير صورة
الكركي فلا ينبغي ذلك ان تصاد به في مبدأ الصيد لما تقدم ذلك فلا ينبغي ان تصيد به وفي هذا الكفاية لمن عرف ان شا الله تعالى

باب اصلاح الشاهين الذي يأخذ الفساد

واما الشاهين البحري اذا افسد ولم ينجح في الطلوع فانه اذا افسد
الشاهين البحري من بعد ان كان نجح وفسد بعد ذلك وصار ذلك له دربا ولم يتوفر حيله وكان يصيد بذلك الدوران
وفاته شي كثير فانه قد ذكر والله اعلم ان البحري اذا افسد لهم الشاهين الدائر اخذوه وجعلوا على راسه البرنع ثم حط على
الارض وحط فوقه طست عالي الحافة كبير واسع بحيث يكون اعلى من رأس الشاهين بقليل لا يكثر ما اذا فتح
جناحيه في ذلك الطست وصلتا الى رأسه وهو على علاه على راس الشاهين ثم يأخذ مجلبا او شيا اسيا مطويا ثم يعمد الى الطست
فضربه بذلك الشي والشاهين تحته ضربا حثيثا الى ان يحتل ان الشاهين قد جرحته من ذلك الصوت ثم اخرجه في
الوقت واطعمه ولا يكشف راسه الا في المكان الذي يريد فيه ولا يدعه حتى تورثه الحمام كما يورثه المغرخي لا يخرج من البلد
على وجهه حوقا مما جرى عليه فانه يصلح ويطلع ان شا الله تعالى فان كان الشاهين يحب الارض ولم تنفعه حيله تعمل له
عند الجراد حسكة مثل الجوزة مدورة فيها جميعها مثل الشوك خارج عن جسدها شبر وهو من القرون لها في شطها
مدخيط يجوز فيه السير الذي يكون بمثل عرض الساق ويكون ذلك السير مشقوق فاصفين بحيث انه يجوز في تلك الحرزة ويخرج
راسه من جانبي الحرزة ثم يعمل ها كلتي لاخرى على هذا الوضع فاذا كان الشاهين يحب الارض هبط ويشد كل واحدة منها
تحت كف من كفه وذلك انه ياخذ السيرين من اصابعه الى ساقه من الجنبين المؤخرة ويعبر احدها عن يمين الداير والاخر
من حبين عن شمالها والسير الاخر يخرج من بين الاصبعين المطعمة والوسطى فيلتقيا الجميع ويشد على ساقيه ويحمل ويشط
الكركي واذا اراد ان يرمه كشف راسه وخلاه فانه لا يمكن من القعود على الارض ولا يستطيع ذلك ثم ما يجد من ذلك الشوك واذا
لم يقعد على الارض فانه يحتاج ان يحمل نفسه الطيران لما به من الضرر فاذا صار ذلك عادة لانه اذا ام صعد ولم يقعد
بعدها على الارض الا اذا اصادها ان شا الله تعالى الشاهين اذا خرج من اليد على وجهه ولم يلتفت الى صاحبه يعمد الى
المكان الذي يكون كثير العشب او الحجارة او مكانا يكون فيها ما يستتر فيها الرجل ثم يلحق له الحمام الشديد الطيران وتحيط فيه
بحيث لا ينظر الا الى فوق يعمد الى تلك الارض التي فيها ما ذكرنا اما من الدغل او من الحجارة او من يريك بحيث اذا وقع الرجل لا
يراه الشاهين الطاير في السما ثم ساعة يخرج الشاهين من اليد تخلا ذلك الحمام من ذلك المكان الى وجهه ويعبر المكان عليه

كل يوم والازورة الصيد وكل يوم يوسع في غير ذلك الحمام الذي يطير له يفعل به ذلك سته ايام متواليات وكل يوم يغير له حماما ثم ما
بين ابيض واسود الى ازرق ولا يطير له ابلق اسود بياض فانه يعتاد ذلك وهو الطير المطموع فيه من دون الحمام كله الشاهين
الذي يرفع ولا يستدل على شي من الطير ولا الى الاجابه الا الى التعب والجهد يطير له القبيبات متواليات من خلف الستاره ويطعم منها
كما يريد ويوخذ ويشد بشكاره الى يد صاحبه ويخلا الى ان ياكل العشيه جميعها ولا يفارقه اصلاحه لا يصير ذلك دابه ان
ياكل في الخلوات ثم يطير له بعد ذلك شي من طير الما وذلك انه يقعد الحاجب الماحيث لا يراه الشاهين ثم يدق له الطبل ويطير ذلك
ويكون صاحبه الواحد الحاضر الخوافي بحيث ينظر الى القبض في جناحه فيطمع فيه ويبيح له وياكل كما يريد ويقعد او دالى سائره ويجعله
يوما ويوم الحاضر لشهادته ويقوى شهوته ان شا الله تعالى اذا انفسد ولم يصيد شا ئر

باب اصلاح الكوهي

الكبار يعمد الى شاهين الجيد الطير الذي يريد صيده ويجمعه الى ان يصير مثل طير كثير من طيور الما ثم يعمل له في ذلك ان احضر
او غيره ويستحاب ابا براك ويطير له الحمام ويطعم على ذلك المثال لا يجري الصيد ابدا فانه متى ما فعل به ذلك كل يوم
في الاجابه مده عشر ايام متواليات ثم جيت به الى الموضع الذي يكون فيه الطير الما ووقفت مقابل ذلك من غير ان تطيره
الى ان يحتاج ذلك الشاهين الحاجه الجيده ثم تمشي الى ذلك الطير طيرته من ذلك الما وذلك الشاهين على يدك حلت حرك
يدك كانك تريد ان ترميه على ذلك الطير ثم حركت في وجهه ذلك الشاهين تشغل به مره او مرتين وان تبعد وان ترميه من يدك الى السما
ورميت الشاهين عليه فاذا احضر جيت اليه واكثرت تحريكه في يدك واخرجت الطعم من حيث لا يراه مره على مره ثم خذ بعد
ذلك شيا من ذلك الطير كله وعدت كانك تريد ان ترميه عليها وطيرت ذلك الطير الذي معك واطعمته فانه صلح
ان شا الله تعالى

باب اصلاح الصقور على الكراكي

واما الصقور فاصلاحها على الكراكي مثل اصلاح الشواهين في المبتدا
الا ان الصقور لبطلان الشواهين في الطعم على الكراكي وقد بينا كيفيه لزوم الكراكي الحضر في باب اصلاح الشواهين لاجلها لنا
الى الغايه في هذا الباب غير ان تاثير كيفيه طعم الصقور في الكبير وذلك انه اذا اقام الكراكين جعل من الكراكي والكراكي
مدرج ويشد كل كراكي في موضع من المكان الذي هو فيه ويعمد الى الزبك الذي يشد به الكراكي ولا يكون ازرق ولا احمر
ولا اخضر بل يكون ابيض ينبع حيث لا يراه الطير ثم يشد باحدى طرفيه اصل ذنب الكراكي في حميه الكراكي فانها مثل
الزنبر ان اراد ان يشد الكراكي ثم وان كان ذنب الكراكي سالم من القلع او من التكسير شد ذنب الكراكي وذلك انه يفرق
الذنب ويطوي بعضه على بعض ويشد بطرف ذلك الزبك شدا وثيقا ويثني عليه الشد فانه يعنيه عن ان يشد في حميه
الكراكي في الزبك ثم اذا فعل به ذلك يشده الى اصل شوك او يكون معه ويشد فيه في الحال ويكون طول الزبك
باعين لا غير بحيث يجول الكراكي ولا يقرب الكراكي من الكراكي مبدا الزبك بحيث يكون بينها اذا اطلت بعضها بعضا مدا الزج
او اكثر من ذلك ويقعد الرجل الذي يكون في الكمين غير بعيد الكراكي وغير بينها فان كان الهوي على احدى جناحي الصقور
كان القاعد فوق الهوي كيلا يكون الصقور يستقبل الهوي في خروجها الى الكراكي فيعير عليه لعل ان يرسل اليه منها شي او يستقل
به فيكون شادا الا من ذلك ولا يجوز ان يكون في الكمين ان يقوم من الكمين من قدام الصقور ولا من ورائها الى ان يعين الصقور
عليه في حال يحبها بل يكون كما ذكرناه عن يمينها او عن شمالها بعد ان يكون حيث زمن الهوي ولا يكون الا فوق الهوي فاذا علقت

السابع والخمسون

الصقور وضربت الكراكي خرج اليها من ذلك المكان كانه هو الذي ارسلها من كونه يقوم اليها من خلفها فاذا اضارها يومين مرطعمها
على الكراكيين اقام لها يوم الثالث ثلث كراكي على الوضع الذي ذكرناه كل كراكي في موضع بحيث لا يصل شي الى شي ويكون ذلك الا
على الصقر الغرو ومتى ما خاف في حال الطعم من الكراكي الذي ياكل عليه لم يصلح ابدا وان كان يوجد منه العمل فانه غير
صحيح منه ذلك ويخشى منه ايضا عند الارسال انه لا ينجح مفسدا في الصقور ولهذا ابعدنا من الكراكي في الشد الا جميع
في حال الصقور ويقابل كما جرت لها العاده اذا وصلت اليها الصقور يقاتلها القتال الشديد ومن هذا يعرف صقور كبيره ويرد
وجوهها من غير ضرر فاذا اكلت على الثلاث كراكي يومين قربها في اليوم الثالث والرابع على ما يجد من نجح الصقور ويكون مقدار
قربها ما يكون من الكراكي من الكراكي ما لا يصل الى شي حسب حيث اذا وصل الرجل الى الكراكي الذي عملت الصقور عليه
ومديه الى الاخر وصل اليه من غير ان يصل هو الى الكراكي فاذا صحت في العمل الى ما العدد من غير شي ان كانت تعوق في مكان
واحد وارسل عليها الثلاث صقور لا غير ولا حاجه في ارسال الكثير من ثلاثه صقور على كراكي الطعم ولا باس ان يرسل اربعه
وخمسه الا ان الثلاثه للصيد اطيب فاذا عمل الصقور على الكراكي الثلاثه وهي مجتمعه من غير مشدوده وهي مرسله
الصيد فان شا ان يرجح لها ويعها كان ذلك الراي المصيب وان كان من يسوق على الكراكي لما يعلم من خطاها ورد
وجوهها فيعمد الى طير حمام ويذبحه ويقطع جميع ما عليه من الريش ولا يسلخ جلده ولا يشقه الا من طرف ثم يخلص لحمه
من العظام بغير ان يشق الجلد ويشرح الشقوق ويدبج حماما اخر عليه حتى يروي ذلك اللحم بذلك الدم ويقطع ما في الحمام لقما ويضعه
في جلد ذلك الحمام الاول ويكثر عليه من الدم ويشغل الصقور بالكراكي ثم يريد من ذلك من حيث لا يراه ويطعمها كما
تريد ان شاء وان شا غير ذلك والاولى ان يطعم الغب اذا انتهت الصقور على الكراكي ويخرج بها اليوم الثالث ان شا الله تعالى

باب اصلاح الصقور

اذا اردت اصلاح وجوهها عن الكراكي والله التوفيق اذا ارادت الصقور وجوهها
عن الكراكي لنا ما يرد وجهها ما يوقف وهو غير الرد ويكون ذلك من الاجابه واما الرد فانه يكون من الخوف والذله
فاما الموقف فانه سريع الرجوع الى الصيد والانه من ان يكسر له وان يطعم مع الصقور الصيد حتى يعرف الطريده والثانيه
ان لا يطعم على اليد الا على الشلو او على الكراكي الذي كان يطعم عليه ثم اذا ارسل صقوره لا يرسله الا اذا وصلت بك وعملت
ثم ترسل ذلك من عليه اذا حققوا انها قد صادت وامن منه انه متى وصل اذا شي من الصقور فاذا فعل به ذلك مره على مره
واكثر تردده على الطريده فاذا اكل دون الطعم وحمل على اليد يوم من حمله ان لا يستر منه حتى ينظر الى الطيور وهي تاكل
فانه يزداد بذلك شهوه وحرصا على الطريده واذا خلا فيها كل الا تخليه وحده بل يكون هو واخر حتى يعرف الجناح ولا يخلي الاخر
الا وهو قدامه بحيث ينظر الى الطير انه ثم ترسل هو كما فعل بذلك ولا تلقاه الصقار بيده كانه يريد ان يستر الصقر الاخر من ان يصل
اليه ويوذيه بل يخلي له مكانا ولا يخليه الا المكان التي فيه اللحم مثل الشقه او الفخذ وما يوقف من الصقور لا يجوز ان يطعم بعده
على المكان الذي ياكل عليه بل يغير من ذلك المكان الى غيره وهو ان يطعم على الفخذ ان كان اكل من قبل على الغليظ ويطعم
على الغليظ ان كان اكل من قبل على الفخذ وكذلك يفعل ايضا بصغير الراس يطعم على الكف او على الغليظ والغب لهذا الصقر جيد
الا انه لا يطعم الا على شمال او على زمه فانه متى فعل به ذلك فانه يعود الى ما يريد ان شا الله تعالى واما ما يرد وجهه فانه من خوفه

الثامن والخمسون

واستصعابه للطريدة وذلك انه يتباعد الصقر لك الطريدة مدة عشرة ايام ويستحاب معه الى الصقور ويطعم على الشلو حسب فاذا كان
بعد عشرة ايام قدم له الكركي المخيط ووقفه في الحجر كما فعل في اول مرة ثم يطعمه في الحجر ثم يفعل به ذلك ثلاثة ايام ويكون
قد استصلح في العادة الاولى بحيث انه متى طولب الطير ان وقع في الطريق من نفسه ولا يخاف عليه ومتى سقو عليه لم يستوى
ابدا فاذا اراه وقد عاد الى الصلاح اقام له الكركي الكركين وهو مع احسانه ان احسن احسن اليه وان قصر قلل من
طعمه ولا يرفع اليه شيئا الى ان يضطر الى الاجتهاد ثم يقيم له ويذبح في كفه ويعيد ثلاثة ايام لا يطعم الا على الجناح الريش من غير لحم بل
يورى اللحم في الشلو ولا يمكن منه البتة فاذا كان اليوم الرابع اوقفه في غير الارض كركي وارسل عليها ثم يذبح في كفه
ويعيد مثل ذلك سوا ويفعل به ما فعل في المرة الاولى كل ذلك ولا يرفع بدنه الا شبعه فاذا كان اليوم الرابع اقام له فعل
ما فعل من قبل ثم يعيد كما فعل في تلك الايام الماضية ويخرج مع الصقور وهو افضل من الاصول في اصلاح ما قد رد وحمه
ومن لم يعتمد على هذا فهو يرى من اصلاح الطيور وصرارتها

التاسع والخمسون

٥٩ اصلاح الصقور على الغزال

واما صقور الغزال فانه
ينبغي لمن يريد ان يضري على الغزال ان يقر الاجابه من قبل ان يطعم وقد بينا في باب الاجابة كيف يجلبه صقور الغزال
وما ينبغي ان يفعل به في حال الاجابة الى ان يخرج كما ينبغي ان يكون الصقور في حال اجابتها من العدو والقرب فاذا كان يوم
طعمها على الغزال عمد الى جلد غزال فحشاه ملحما من التبن اليابس وسمه بحشو التراب والرقبة الى كتفي الغزال الجود ما يكون
ويميز فك الغزال ان لا يغير الصورة وذلك متى ما قوي حشوه غلظ فك الغزال ان لا يغير الصورة واذا تم انه لا يكون ذلك
خيط من شيء في الغزال بعضها الى بعض حيث لا يدخل فيه الا ثلاثة اصابع حسب فانه متى ما حشي استوت على مقدار ما كانت
فك الغزال الحي كان حيا ويتعهد ان يقيم اذنيه ولا يغير منها شيئا وان يكون اربعة الغزال ثابتة في الجلد وان يمتن اذا خيط الغزال
ايضا ان لا يكون شبه سوى فانه متى ما كان غليظا لم يكن خاليا عن الطبع وهو ايضا يكون نظر من بعد واليه يقبل ولا يبلغ
به المقصود في تدبيره وهو الذي عليه المعول في اصلاح صقور الغزال ولا يحشو من كوارع الغزال شيئا بل يكون من خرق الكفين
والفخذين بحشو حيث انه متى ما علاها البيت كانه هو الذي يحركها وتسمه اذا عول الطعم على عصاه يكون طولها خمسة عشر
شبرا او هي انها ما يكون من الطول من بذار بيع ولصقور الغزال ان يجرد له العود من ذنب الغزال الى ان يوصله الى راسه ولا
يغير ذنب الغزال ان يجعله قائما فوق العصا حتى يصير ثم يصل خيطا كتان او قطن ولا يكون الا كتان او قطن ما يكون ما خرق الثلاثه
ثم يجريه من منخر الغزال الى عنقه وهو ما كان من اذنه اذا جمعها الى قفاه طرفي الخيط حيث يفضل من الطرفين كل واحد من قدر ما اذا
اذا ان يطعم جعل اللحمة بين الخيطين ويشد الخيطين على تلك اللحمة شد الحبل الحيث اذا اخذها الصقر لا يتخلص من ذلك الخيطين ويكون
اللحمة من اكثر ما يكون كثير ما العزو ويربط في الخيطين لمنخر الغزال الى شدة وشيقا ومقدار اللحمة مثل الكف يومه والغدو انها
ما يطعم على المثال ستة ايام واقل ما يكون ثلاثة ايام واكثر ما يبعد من بعد واما المثال المقدار ما يكن للصقور بعد انها ما يكون
فاذا كان اول يوم وقفه طول الشكان لا غير ودون ذلك الى ان يحطه على الغزال فينبغي ان يكون الذي يعدو انا المثال
عاريه ويحركه وبوقت الوقوف ويحال العدو ويكلم شيئا ما بعد واو كيفية لزوم المثال كيفية تعويكه وسياسته ووقوفه
وانا ابين ذلك كله بعون الله ومنه وهو ان يجعل يده اليسرى او اليوم عند جنب الغزال ويتركه من نفسه كانه واقف لحسه

وتحليه خط الارض الا انه لا يصل اليه الا الارض ويكون العصا في اول يوم طولها نصف ما ذكرنا مثلا الا اذا خرج الصقر ينظر الى ما في العصا
خالية عن الرجل مخافة فاذا جات طول الشكان ثلاث مرات عمل العصا التي وصفناها وينبغي ان يكون الذي يعدو انا المثال
قوي في نفسه قوي في عدوه فاذا كان اليوم الثاني من طعمها على المثال طول في عصاه المثال لزم في مؤخر العصا ووقفه
محاذيا به اليسار على فخذه اليسار معتمدا عليها بالمثال وحده اليمنى على فخذه اليمنى يعتمد ايضا عليها ويوقف المثال الخشبة بعد طعمه
وكفيه لا يكون فيها عنه شي الا القليل ويكون محلى الغزال واصله الى الارض كله اذا عدا هو الذي يعدو وابن حليه ويكون نظر الذي
يعدو به الى المثال حسب فانه متى ما اشتغل النظر الى ما وراه تغير وجهه عدوه وافسد الحال فاول يوم يكون فله حسب ولن شا
خط الخطوات وخطه لطيفه تكلم كما يخم الغزال حسب واليوم الثاني يمشي به واذا قبض ايضا مشيه وهو يستعم ثم خطوا من فوق حركة يحركها
لطيفا وهو يستعم والثالث واليوم الثالث يستعم عن خمس خطوه والاعتماد كله على من يرسل عليه في بعثه الصقر وان لا ينظر الصقر
الا من وراسه وهو ان يرفع له مثنا مما يجعله مثل الحجاب بينه وبين المثال لا يظهر منه الا راسه حسب فاذا حقق من وراه
وهو يخرجه ويقرله وذلك انه يقول لسانه في حقه ويجعل من اللا بد اديا فانه يصير شبه التنبيه فاذا خرج من عند
الذي معه المثال العدو والحفف فاذا كان اليوم الرابع وقف عن ضعف رميه ثم يوزنه كما تقدم ذكره فاذا خرج الصقر من على
اليسار الذي معه المثال ملأ فرحه ولا يلتفت الى الصقر فاذا وصل الصقر وعلق عليها هو على حاله الى ان يقف ثم يحط الغزال
وهو تحركه وسقي له فاذا كان اليوم الخامس وهو يكون اخر طعمه تلك الصقور على المثال ان كان فيها ما يحتاج الى طعمه طعمه
يوم السادس ايضا فاما اليوم الخامس فانه يصغر اللحمة حتى انها لا تبين من المكان التي يرسل الصقر منه والا ان صاحب
المثال بعدوا به الحجر وصول الصقر فاذا ما اتصل الصقر عدا به مثل المقدار الذي يخرج منه اليه الصقر ثم حطه وهو يعم له
مثل يعم الغزال ويحركه ثم يعدوا اليه ويلحق كعبيه ويرميه الارض ويمضي بالمثال وهو يعده فاذا اقبضه عداه واذا قرن على انه
حطه عند مضيه يفعل المرة والمرتين والثلاثة والاربعة فانه مثل الرياضة وهو مما يحرض ويكلب الصقر على المثال فاذا فعل ذلك
قدم الغزال الحي على اسم الله تعالى ويكون معه الريك التي تسمى المرنة طولها خمسين باعا وان كانت اطول كانت اصلح ولا
يكون الا نا بعد وانها الغزال ويعمل للغزال لفده وهو خيط من صوف او قطن ما لا يكون شيئا المفتل وان كان شديد الفتل
فلا باس ان يعمل فيه خلخال الباشق قطن ما يشوه في قوته ويشد في رجل الغزال وهو ان يدور على ساق الغزال ثم يجعل الريكه
عليه ويثني عليه الزائد كما يشكل الطير وكذلك يفعل بالرجل الاخرى ويعتبر ذلك لئلا يخرج من رجليه من قبل ان
يخلي الصقور عليه ثم يعتبر الصاعد والغزال ويومي الى انه اذا طلب ولا يبعد الا اليه ثم يكون الذي يعدوه شديد القوى
في مسكه وذلك انه يجعل الليث بطن الغزال الذي من خلفه وان شا ان يمسك فخذه اليسرى التي اذا خاف من بطشه
فاذا جاز له اليسرى من خلفه اليمنى ولزم بيده اليمنى الريك منشور من خلفه مبسوطا على وجه الارض مامنه شي على شي
لا يعقد عليه حين يعدو الغزال اذا رياقة الفاعي ويجعل على ناظر الغزال المقدار عضو لحم وذلك انه ياخذ خيطا كان من صوف
او قطن ثم يجمع طرفيه ويشد وسط الخيط عب ما يجوز فيه منخر طوم الغزال ثم يرد الخيط شبه ما يرد اللجام الى ما بين اذني الغزال
ويشد بك الخيط عليهما شدا وثيقا ثم يربط طرف الخيط التي من منخر الغزال ثم يدير كل منهم الحاجب فك الغزال اليمين الى الشمال

والشمال الى الجانب الايمن الساعي فوق الغزال ثم ينته الى ذلك بحيث لا يقدر ان يعج فيه ما لعله ان يعض الصقر من نفسه الذي معه الغزال الجنب الايمن
المحوك وجنبه الشمال الى الجنب الايمن ثم يخرج يديك على كتفيك ستره الصقر ان يطير ويلزم الغزال كما ذكرنا من ان يجعل لكمه حتى يطير
الغزال ويتبع الغزال عيناه الى ان يلصق الصدر به وان كان الصقر الخطأ لانه لم يربه الغزال اليه حتى يرجع بها راسه لاظهار اللحمه والذي
على يده الصقر لاجل الغزال مع لسانه ويطير الصقر مرة بعد مرة ومرتين مرتين بعد مرة فاذا خرج اليه اول مرة شدته على الغزال لاجله
ثم اذا وقع الصقر وخلا مرة اخرى عليه فاذا اعرف منه التكالب زوله في الثانيه ولا يزول له حتى يصل منه الى الكفل ثم يرد فيه بهدوء
ويتم نفسه ولا يتكلم بشيء حتى يقبض الصقر فاذا قبض الصقر صرع له ولحق اليه وهو ما يمسك الريك مطلقا معه كلما تحرك الغزال معه
جذب هو الريك كما يشغله عن الخيط ثم يبادر اليه ويقف من خلف الغزال على ظهره ويمد رجليه اليسرى الى الفخذ الذي فيه رجله
ويرخي قدمه بين رجلي الغزال وسط الفخذ التي تشتهيه بحيث تشده رجلي الغزال حتى يرد فيه ويرده الى الصقر ويفعل فيه ما شاء ان كان
ان يطعمه وان شاء ان يتقيه والاحوط انه اذا ازوله الغزال ان يطعمه ولا يخليه تاليه ويمكنه يفعل كلما ذق الغزال للصقر
وان شاء ان يطعمه في نهار مرتين اول النهار وفي اخره فعل ولم يستعجله ويكون الطعم مقدار نصفين لاول النهار واخره بحيث لا يطعم
غير قانون وان شاء ان يطعم اكثر الطعم في اخر النهار كان قليل صاب ولا يجوز ان يطعمه في اول النهار الطعم الوافر لانه
يشغله به تمام اجمع فاذا فعل ذلك واطعم في النهار مرتين كان حسابه يومه بيومين ومن الصواب ان يطيل الصوت عن الاجابه
حال الطعم على الطير حتى لا يسطر الاجابه في وقت الطعم وان نسا ذلك الى ان يتعود اذا كشفه امر شيء منها يفتش الارض على الصوت
التي كان ياكل عليها وان خلا الارض من ان يحل فانه قريب او بعيد اليه يستعمل بها الطير وكذلك الكلاب من معه ان لا يكونوا الا
مجتمعين في مكان واحد قريبين من الصقر ويكون في القرب اما كلب او كلبين مشبعه في الاعنة من الصقر من عندهم
فاذا وصل الصقر بعد اما الكلاب توقف له الصقر اذا اشتغل بالاكل وكلما تاسكلب على الاكل دنت الكلاب منه
ولا يتقف الاستقبال وجهه على كل جانب البعد والقرب حتى يالف اليها ويعرف الصوت من الصوت فاذا فعل ذلك واطعمه اول
يوم كما وصفنا ويقف له صاحب الغزال من العلا بعشر خطوة كما فعل في الاول ويفعل بالريك ما فعل به بالامس وهو ان يشد على الارض
من عن يمينه وشماله على القيد الذي في رجلي الغزال كنيه بمقدار شبر واحد عن عقده القيد ولا يلزم القيد كي لا يعلق القيد
به اذا دنا الغزال فاذا خرج الصقر من بين حامله تركه الحبل ووصوله الى ملتقى الطرفين نزل به الغزال فاذا لحقه [illegible] صرع في
كم لزم الريك كما وصفنا ودنا منه ما الترتيب الذي ذكرناه ثم يطعمه كما وصفنا ويوقف الكلب ليقابل وجهه فاذا كان اليوم الثالث
وقف ما الغزال عشرين خطوة ثم يقف كما وصفنا يخرج الغزال عن صدره كانه وافق بين يديه ثم يقف من على يد الصقر وبين جانب
ذيله الايسر على كمه ليستره الصقر عن ان يرى الغزال ثم يقف يعرف له بلسانه من قبل ان يكشف راسه ثم يكشف راسه وهو من
خلف البستان وبحله ينظر خلفه وقدامه ويمينه وشماله ثم يرجع به بحيث يظهر راسه من وراء البستان الى ان يحقق النظر
الى الغزال في عشرين خطوة ما النظر الى امامه فاذا حقق النظر لعب في عينه ثم يرسل اذا اعترى ذلك ويلزم من معه الغزال ان كان
غير عادي ان الغزال اذا وصل الصقر الى نصف الطريق رقا حد الحبشيه والغزال فاذا وصل الصقر وقبض له فايضا
اذا علم ان الغزال لا وطي عن بردي الحلال وحط به الارض فاذا راه كذلك خليه بعد واما الصقر مقدار ان يعبر خطوة

ثم يصرع له بعد ذلك ويلزم الريك ويعد وعين الى الغزال او يلحق اليه من يلزم الريك ويعد وهو الى الغزال ويعد له كما تقدم وصفه بمرتبه
ويقلع كمه من عيني تعالى عليه ويشغله بسوق الى الارض ثم بعد ذلك ان يعقر مرة اخرى على الارض الغزال ان يزداد بذلك التكالب والحرص ثم يطعمه
ولا يسكت من تحريك الغزال ابدا او يطعمه ان كان الغزال لا يتكلم ولا يصيح ويحني في اضلاعه حتى يتم له ويتحرك ولا يطعم الا
على جنب الغزال الحسن فاذا كان اليوم الرابع وقف له كما وقف والبعد الذي معه الغزال انه على الستين خطوة عشرين خطوة اخرى
ثم يفعل كما تقدم ذكره ولا يبطو فيه ولا يظهر منه شيء ولا يكون معه الدستار ولا يزيد مما يريد ان يطعم عليه او كان يطعم عليه فان هذه
كلها تشغل الطير وتبلد خاطره ثم يفعل الذي بيده الصقر ما فعل به من القبل في الايام الماضيه وهو ان يخترز الى ان يرى في
ذبحه اذا اراد ان يزيله الغزال فاذا حقق وعلم منه انه قد حقق جيدا ارسل الصقر من يده وامره ان يرى الغزال [illegible]
هو ذلك الصقر ولا يزال الرجل قاعد الجمع معه في بعض ما بيده ورجليه غاضا بصره ينظر الى الارض وهو مسترق
الغزال ما النظر والمرتبه في يده الى ان يعبر الصقر مقدار عشرين خطوة يقوم حين ينظر اليه صادق العمل الذي يرجع الى الرجل
اذا قام ولا ينبغي الرجل ان يتكلم بشيء من الكلام ما ابدا الى ان يصل الى الصقر بعد ان يكون قد صرع له ولا يصرع له الغزال حتى يلزم الريك
جميعه ويلزم اخر الريك ثم يعد ومعه خطوات ويصرع بعد ذلك يسعى ان يكون قد قبض وقد علا معه من فرحه وهو ناهض
الغزال وينبغي ان يكون في ترابط الريك خرقة او شيء يد خروج الريك من الدبر يصرع ويقف مكانه وهو لازم الريك
حيث لا يحبط الغزال وكلما حبط الغزال الحر بحر هو الريك اليه الى ان يصل من يلزم الريك ويعد وهو الى الغزال ويفعل به
الترتيب الذي قد ذكرناه ثم يطعم على قدر المعهود من عمله فاذا كان اليوم الخامس وقف به عن مائه خطوة ثم وقف له
الصقر كما ذكرنا في ترتيب الوقوف ثم يوري الصقر كما قد ذكرنا فاذا حقق الصقر سيره وامر من معه الغزال ان يرفقه ويتام
في مكانه كانه شاخص ولا يتكلم بشيء ولا يحرك شيئا البتة فاذا عبره الصقر قام اليه يعدو ومعه الريك بيده وهو يخ
الغزال من ان يقف او يرجع الى الصقر فاذا وصل وقبض عدا معه جميع ما تقدم ثم يصرع له وهذا اليوم يسمى التلبيد وهو انه
اذا خلا الغزال البد على الارض ثم يطعم في هذا اليوم الطعم المدور فاذا كان اليوم السادس فعد ما الغزال في موضع يستر [illegible]
ناشز او شول مستر ثم يشد في رجليه القيد المعهود وفيه من الريك مقدار خمس باعات ويقعد ما الغزال حيث لا يراه الصقر ولا
الصقار ثم يحمل على الايدي صقرين او ثلاثة صقور ثم يستر عن ان يبصر شيء بعده ومن كلب وغيره ثم يوريها الارض حتى يبطش
ويعش ثم يسترها بعد ذلك حيث لا تراه ولا يراها ويومئذ ان يخلي الغزال فاذا خلا الغزال قام في مكانه ان يرسل بعد ذلك الصقور
الثلاثه او اثنين عليه ويكون معها كلب واحد مشد [illegible] حتى يرى ولا يعص من الطعم الا اطعامها الدور ولا يج
في ذلك اليوم ثم يفعل جميع ما معه من الصقور ما فعل تلك الصقور وعلى هذا الترتيب البتة فاذا كان اليوم السابع خرج بها الى
غير الارض الذي اطعم بها وان قدر ان يطعم كل يوم في موضع كان اصوب واحسن ثم يقعد في الموضع الذي يجوز ان يقعد فيه
من يريد ان يقعد خلف كمين ويخلي الغزال في ريك الصقور عليه بعد ان يكون قد ابعد ويركض هو ومن معه ويرسل الكلاب من ورائه
الصقور اليه لئلا تشتغل الصقور بالكلب ويكون الكلب عن عقبه الفك فاذا قبض الغزال وصل اليه الراكب ولزم رجلي الغزال
يحملها بحيث رجله اليسرى ان كان لا يريد كسر الغزال وان كان يريد كسر الغزال حمل رجليه الرجح بحيث رجله اليمنى ثم يستل
الوبسرة

بحري والصقر ينظر اليه فاذا شبع البحري م

الصقور ان كانت ثلثة صقور صقرين وان كانت صقرين شال منها صقر وبقي منها صقر وذبح في كفه ولا يسقي الا الصقر الذي عليه
الاعتماد ثم يحفظ ان لا يصل شي من الدم اليه بل يخلي الدم يجري والصقر ينظر اليه فاذا نشف الدم شال الصقر التي على نحر الغزال
وان لم يغير الى الغزال الحي عليه مقدار نصف الطعم ان كان كلب وان كان بغير كلب فاي شي وصل اليه ثم شاله وان لم يغير وهو الثالث
ان كانت ثلاثه صقور ثم يشكر الجميع ويشد مقابل نحر الغزال ياكل منها صقر او صقرين ثم يشال منها الواحد ويخلي الاخر من الذي
قد يشد وهو لا يشال الذي يشد ولا يقعد لحد في وجوهها هكذا ثم تردد على الغزال الى ان يشبع ولا يجوز ان يكون على الاكل
ولا يشال من على الغزال الا وهي ترى لكي يبقى الشهوه كما هي ثم لا يحمل في ذلك اليوم الا اذا اراد ان يغير الطعام لها في اخر النهار
فاذا كان من الغد حملت على الايدي الى ان الضحى ثم يخرج الى المكان الذي يستحار فيه ويوقفها ويستجيبها كما ارسلها ان كان
اثنين فاثنين وان كان اثنين فثلاثه ثم يطعمها على ابن الغزال كل صقر منها حلده لا غير فاذا كان الغد يخرج بها الى الصيد
ويتاين كيفية الارسال في غير هذا الباب بعون الله ومنه

باب اصلاح الصقور

العزال اذا ردت وجوهها ○
فقد ذكرنا في غير هذا الباب ان منها ما يرد وجهه ومنها ما يتوقف وهو من ابان لحقه يكون من شاله مرة على مرة ولابن بقي قال الانسا
لها اوقات وعادات وشهوات ولا شفقة اخر ان يأخذ رزقه يجبليه ان لم يشهله الحال في التعلي ولكن بغي لنا حسن الصنعة
واما ما يرد وجهه فهو من خوفه من الطريده وعجزه عنها فهذا اصعب ان يرد اليها الا اذا كان الصانع مجود وكانت السعادة
شاملة له من الحق تعالى فاذا اراد ان يصلح ما قد توقف لحال انه الكنا برزه على مرة لاغزال كرمولا مكسور الرجل ولا
اعرج بل حيد صحيح ولا باس ان يجعل في رجليه مقدار باع من شعله ويكون معه الكلب ايضا وقد عاد الى ما يريد ويستوي
وكل من يكسر له النحر الغزال بعيه الغد ويكسر له في اليوم الثالث فاذا فعل ذلك فقد عاد عن مخافته ان شا الله تعالى ○
واما الذي يرد وجهه فانه لا يرجع الا باصلاح جيد وامر جيد ولخير ما وجدنا له ان يصاد به الارنب ايام وقال بل ثم يشد ايام ثم
لا يعمل له الا الحاجه لا غير فاذا مضت ايامه عشره او اقل قدم واطعم على المثال ميرو الثالث يطعم على الغزال الحض
مره واحده والغد مره واحده في الحض فاذا كان اليوم الثالث ررق له غزال ويكون غزال الذي كان يطعم عليه فانه ان كان
من تلك لم يصلح له ان يطعم عليه وان قدر ان لا يبقى يطعم على غزال الصقر فقد رد وجهه فهو اولى والخير ويكون رده له مثل رده
للصقر الوحشي سوا اذا وصل الصقر الى كفله رزقه له فاذا قبضه صرعه في كفه واطعم وليكن طعمه بقدم ويجتهد
في انقاصه حتى امثل ما يعمل في صقور الكركي ولا يرفع به الا اذا عمل حسب فاذا كان اليوم الرابع وقع غزال بعيد
خطوه وخلا الغزال لمن قبل ان يصير الصقر وارسل عليه واطعم والرسم ما قد رسمناه لا تشذ عنه شي ابدا فاذا كان اليوم
الخامس كمل له وارسل معه الكلب فاذا كسر له خرج الى الصيد في اليوم الذي فيه صيده ولا يرسله الا على ارنب ولا يطعمه
اذا اصادها الا على ابن الغزال ثم يغبه ويخرج به اليوم الذي فيه صيده ويكون معه غزال كبير ثم يمضي به الى منطقة الصيد
وتامر من يكون معه ان ياخذ الغزال ويقعد به في مكان يخفى فيه ويخلي الغزال ويرسل الصقر ومعه صقر اخر ويخلي الكلب
ويكون الغزال فيه شي يعيقه مثل بلع من نبك او فك طلقه من الطلاف برجله فاذا صاد به اطعم الغب وفي تصيير لان معها
صقر صايد ثم يغب بالصقر الذي له الكسير الى اليوم الذي يكون موجب صيده ولا يغب هذا الصقر مثل باقي الصقور

الصقرين

ان يكون يوم صيده وبعدها يومين وفي اليوم الثالث يرسل وهذه اليومين لا ياكل فيها الا ما ياكله صقر الغب في اليوم الذي يغب فيه
ثم يخرج به ومعه غزال اخر مثل ذلك الغزال الا انه تصيبه ويرسل عليه فان رد وتضاحو الاكثر له ذلك الغزال كما فعل
من قبل ان شا الله تعالى وهذا ما فيه الكفايه والنهايه والله التوفيق

باب من اراد ان يصلح الصقور

على النعام وكان في ارض النعام وكان له صاحب يطلب ذلك قال الملوك الاعاجم الباري جلت قدرته ولا
يجوز ان يصانع غير ذلك فانه انما يتم صانع انه يوجد الاشيا من غير محل وهو من اهل الاشيا ومن يصلح على الكركي لا يشكر
النعام فان النعام اهون من الكركي لمن يدرك ذلك ومن يعرف ذلك ان الكركي يجلل ويرفس اذا انقلب على قفاه ويحرف
بالمطعمه مقلتها وصقر الزارز لا معقول ولا يسلم في صيده الا ما كان بقبض الغليظ او الفخذ او الكف والنعام اهون
المنظر واهون في الخبر واسرع صيدا والصقر عليه اقدر ولكن لانه غير ذي مخالب ولا منقار يقتل به واذا قبضه الصقر
عند الجنب وهذا انما يعين عليه الصقر ويطمع فيه الا بعد فاذا اراد ذلك عمد الى ثلاثه صقور تكون من احسن ما يكون الى السود
والحمر او الحمرين واسود ثم يستجيبها كما يستجيب صقور الكركي فاذا انجرت استجابها جميع ان كانت ثلاثه او كانت اربعه ويكون
يكثر حملها في مكان يكون له النعام حيث يالف بالنظر الى الصوره اليوم واليومين والخمسة حتى انها لا تخاف منها اذا راتها ثم يحمل في غير
ذلك المكان حتى تنسى تلك الصوره فاذا اراد ان يطعم عليها خرج بها الى البرية او الى المكان الخالي من الناس ثم يطعم ذلك اليوم
على ظهرها من غير ان يوصل محاسبه من الصقور الحيها بل يستر ظهرها بشي يشده عليه ويطعم عليها كما يطعم على الكركي يشد
اللحم في شي غير جناحها كما يفعل بالكركي ان يجاز الخيط من تحت ابطه لان هذه في اول يوم لا تحتمل ان يعمل بها ذلك بل يشد
اللحم على ما يستر ظهرها ولا باس ان يلزمه الذي يكون واقف عندها فاذا وصل الصقر وهو من البلد اوثب وقدم يده الى اللحم بحسب
ثم يطعم في ذلك المكان اليوم على هذا المثال هو وغيره وان شا ان يعمل لها مثالا من جلد على هيئة الكبش ثم يعمل له ارجل من خشب
اجزاه ذلك في مبدا ولكن يخيط على ذلك ريش النعام حيث انه يشتمل البيضا او الزرقا او غيرها من المثال الحبشي وكذلك يعمل
بالرقبه وان قدر ان يلبس الرقبه جلد رقبه النعام كان ذلك اوفا ثم يطعم على هذا المثال الى ان يعرف الصقور صورته ثم يطعمه
على الحي ولا بد له من يلزم النعامه في حضنه عارفا كما يلزم الكركي فاذا اخرجنا الصقور صقر صقر الفاطول تطعم غير اللحم من
على ظهرها الى رقبتها ولكل صقر في مكان لا ياكل الا فيه يشد على راسها الاشد الصقور وافضلها ياكل عليه مدوم ووسط الرقبه لصغير
لا ياكل الا في ذلك واصل الرقبه لصقر لا ياكل الا في ذلك المكان وان كان رابع يطعم على الركبة لا ياكل الا في ذلك المكان
وان كانت خمسه صقور يطعم الخامس على الركبه الاخرى وليس مع الخامس سادس ولو اطعم على ظهر النعامه عشرين صقر
ما حصلتها ابدا واما في هذه المقاتل فصقر الراس يقتلها وحده وينبغي ان يكون معه كلب اي كلب شا ما لا يكون جواد
يريح الصقور من التعب وان شا ان لا يكون كلب فكفا الفارس الذي وقت الصقور حسب والفارسين اذا كانت خمسه صقور
واما اذا كانت ثلاثه فيطعم احدها على الرقبه والاخر على الراس والاخر على الرقبة وسطها فاذا صارت تطلع اليها من غير لحم
ازوجها احدها صقر الراس والاخر صقر الرقبه وتشد النعامه كما تشد الكركي وكذلك يخيط عينها في مبدا الامر كما يعمل
بالكركي الى ان تخرج الميه من غير لحم فاذا اكلت الصقر صقرين عليها ارسلها لمه وابن في ذلك علم انها قد نضجت ارسلها الخمسه

واحد وثنين

مقابلة بلغ

والاربعة او الثلاثة ثم ما كانت ثم لا يزال يبعد عليها الى ان لا حضر هو النعامة الحيا فاذا استوجب الارسال ان شا كسر
لها وان شا اخرج الطعم من تحت الريش الذي لها واطعم ومما نأبى عن ان تكسر لها الا انها تؤذيه الجلم المطبوخ وهي كثير الدهن ان كل
منها شيا قامت نفسه من لحمها وعلى قدر ما يجد الطير من اللذة من الطعم تكلبه على الطريدة ولولا ذلك لما اطاع نا من صيد سوى
الصقور او الفار فانها اقدر ما تكون على الطير الضعيف والدابة الضعيفة واتما لحمها على ذلك الجاجة والحسين وطيبه
ما تجد من لحومها واكرمها على ذلك والتطمع والتدبير الشبع وندالها بالجوع وكثرة الحمل وما قصر من قال هذا المعنى
فهي اذا ما انتصرفت للبعاده ∴ ضرتها الجوع للاراده ∴ ولهذا لمعنا من يطعم على النعام ان كسر لها فان من يكسر اللتي
للضواري لا يكسر لها الا ليطعم منه فاذا لم يطعم منه لا حاجة في ان يكسر لها الكرعة كما يفعل في صقور الكركي حتى يدبح الحمام
ويضع جميع ريشه متصله كما ذكرنا من العظم ولا يشق الجلد ويقطع اللحم الذي له في وسط الجلد ويدرج فوق ذلك الحمام
او حمامتين ويجمع الدم في ذلك الجلد فوق اللحم ثم يطعم الصقور من ذلك على النعام من غير ان يلوث ريشها اذا اراد ان يطعم
عليها الغد وان يلوث ريشها غسل اليوم ليس في ريشها الى الغد فاذا اطعمها كما وصفت ظننت ان ذلك لحم النعام ويسكن
عليها ولا ينبغي ان يطعم صقر من لحم النعام الا ان كان من لحم الصدر من بعد ان يصفي الدهن الذي لها ولا باس ان ياكل في كل
ايام من لحمها الا في حال اصلاحها فلقد لا ينبغي ان يطعم من لحوم النعام ومدة اطعام الصقور على النعام عشرين يوما منها
خمسة على المثال وخمسة عشر على النعام ويعقب بعد ذلك ويرسل على النعام ان شا الله تعالى ∴ باب اصلاح الصقور على الماكي

اثنان وستون

واما اصلاح الصقور على الماكي على راي المصريين وغيرهم وعلى راي العجم والعراقيين فاما المصريين فانهم يطعمون عليه في الحصن
اليوم واليومين ثم يقف به قايما ويخرج الصقر اليه فيضربه في وجهه طايرا وهو مخيط واليوم الثاني بعدله ثم يطير له على
تلك الحاله يقال له عندهم للكرير يطير له من ورا الستر المره والمرتين ويذبح في كفه المره والثانية والثالثة ويصاد
به بعد ذلك في المواضع الطيبه من غير ان يخلى الماكي ان يطلع وبعد ذلك يطير الماكي بالطبل بارا حتى يطلع ويقال الحلا
يعو ثم يرسل عليه واما العجم فانهم يطعمون عليه مثل ما يطعم صقور الكركي الى ان يخرج الصقر اليه مقلدا نسيم وبعد ذلك
يقعد به رجل يعرف من خلف ستاره ويخرج به الماكي فاذا اوصل الصقر الى نصف الطريق زعق من ارسل الصقر اليها طير بطير
من قبل وصوله اليه ويقام هو في مكانه ويكون الماكي مخيط العينين يبصر بعضها واليوم الثاني مثل ذلك ويذبح في كفه
واليوم الثالث مثل ذلك الا انه يطير الماكي من قبل ان يكشف راسه ويرسل اليه ابين اذا طير الماكي ولا حاجه ان يطير من وراشاه
بل يكون قايما ثم يطير الماكي ويكشف الصقور بعد ذلك اليه ويرسل ويذبح في كفوفها ويطعم بعد ذلك ان شا غدا وان شا لا يعبو كذلك
صنعة اهل العراق في تعليمها وهي اهون ما تكون من الطرايد والتعليم وهذا تصيد صقور المصريين الجبرج طبعا من غير تعليم وليس
جبرجهم في بلادهم مثل هذا الجبرج الذي في سائر البلاد وليس ما يوجد للمصريين من الاصلاح على الطير لاصلاحهم على
الماكي وصيدهم اياه من السماء رافاه وقليل من يفعل ذلك كذا انما وان كان ليس بصعب واما صيد الجبرج فليس لهم به
حجة في صيده اصلاح ∴ باب اصلاح الصقور على الجبرج

ثلاثة وستون

واما صقور الجبرج فانه ينبغي لمن يريد ان يطعم الصقور
على الجبرج ان يصحب الصقور الى ان يكمل لجابتها ويقدم يطعم على الجبرج كما يطعم على الاوز فاذا خرجت اليها من القرب

والبعد

والبعد طير لها الجبرج المخيط المره والمرتين ولا يكون مما يقوي عليها في الطيران بل تكون من حيث طارت عليه تصيده من حيث
لا يرا لها خلقه فاذا استوت عليه كذلك وعلم انه متى ما ارسلها على الجبرج البري لجا اليه صادقة بطل ذلك عنها
وادارها كما ان الشواهين لي ان يجل دورانها ولزم الادب في طلوعها وفي النزول اليه ولا يطير لها شا ابدا الا الخيط
الا على الجبرج حسب وتطعم عليه ما دام يتوى دورانها غيب اخرلها الجبرج واطعمها عليه في الارض من غير دوران
كما كان يفعل بها قبل الدوران ذلك اليوم واليوم الثاني يرها دون الطبقة العاليه ويقعد من اراد في مكان جا في تحت الا
بناه ما هو دا ابن وان كان لا تحت ذلك المكان كما ذكرنا صاه اعتدت رجلين احدهما معه الجبرج والاخر يكون معه حمله
حطب ستره وستر ريقه حيث تكون فاصله عن جوانبهما وهما اما في نهر او في موضع بوا بين الي او شاطيهم فاذا اكمل دوران
تلك الصقرين وهو ان يكون دون طبقه الدابر الحيرا الطالع والضايع ومن معه يد ونزل تحتهما ثم امر من معه الجبرج
ان يطير الجبرج ويضرب هو الطبل فاذا طار لها زعق عليها فاذا اعملت ونزلت وجودت اطعمها من ذلك الجبرج كما يحب
انه يطعم الصايد ثم يغيب بها الغد ويخرج بها اليوم الثالث يفعل بها مثل ذلك اليوم الا انها لا يكون عينها مفتوحه ويكون
الصقور قد لحلت في الدوران فاذا الحلت الدوران فقد التجلين او الرجل الذي معه ذلك في المكان الذي يستتر به ولا
يكون كل يوم في موضع وان شا تعدى الارض ثم رق الطبل وامر من معه الجبرج ان يطير او ان يكون معه من الرجل الذي
معه الجبرج العلامه ضرب الطبل فيطير ذلك الجبرج فاذا عملت عليه وجودت كما ينبغي وهذا انها ما يكون من الصنعه
وان شا ان يكون صقر واحد على هذه الصفه في الدوران ويكون قد اصلح معه حين الطعم شاهين يكون في الى ان ينتهي الطعم ونطير له
كما يطير لغيره من خلف الستره ويذبح في كفه المره والمرتين والثالثه و الاربعه ومهما اكثر من ذلك كان المحمود وان شا ان يطير
للشاهين الكوهي جبارى شي لا باس غير انه لا يجليه من الجبرج وان شا ان يطير له الكركي لا باس به واما الصقر فانه لا
يحتمل ان يطير له الا الجبرج حسب وليس في الضواري شي على هذه الصفه الا الكوهي حسب لا باس ان يطير له سائر الطير
وهو يصيد سائر الطير الا انه لا ينبغي ان يصاده الا الجبرج في حال الصيد وكذلك ما كان للكركي من الكواهي فانه يصيد
جميع الطير الا انه لا ينبغي ان يرسل الا على الكركي فاذا احمل الكوهي على الجبرج كما يحمل الصقر الدابر انه متى ما طار الجبرج
لم يمنعه في الخروج اليه والعمل فاذا كان كما وصفنا واراد ان يطير الجبرج الصقر وهو داير وقفنا الشاهين الكوهي
ايضا ودق الطبل كما ذكرنا فاذا طير ذلك الجبرج نزل هو كذلك الشاهين من نزل على ذلك الجبرج وهذا الشاهين يقال له
شاهين العراض وهو لا يكاد ان يخطي ابدا فاذا فعل ذلك بهما الا اثنين ان كان يستحق الصيد في اليوم الرابع الا انه لا يخلي
الشاهين من الكثير ابدا ان صلح وان لم يصد وهذا اصل من الاصول فهو ابلغ ما يكون ان شا الله تعالى والتوفيق من الله العزيز
القادر ∴ باب اصلاح الصقور على الارنب

اربعة وستون

واما صقور الارنب فاصلاحها مختلفه من اللغات في اقاصي
الارض من يقول له يمنع من ذلك في طعمها ان تطعم على مثال الغزال فاذا استوت عليه كسر لها الارنب مرتين وثلاث مرات وهي تصيد
وليس هذا كثيرا ومنهم من يطعم على مثال الارنب على عجل يعدي به زيك طويل تقيد بحيث لا ينقلب المثال ويسعى لمن يفعل هذا ان
يجعل في جوف الارنب شيا يثقل الارنب على العجل حيث لا ينقلب واذا اخرجت عليه من كل بان يكسر لها بعد ذلك وهو صاحبها

وفي الناس من يجعل للتابل ركنين طوال ويجعل في جنبي الارنب خيطين منها خيط احدى اليتيه عند كعب الارنب فدًّا الى الكعب الاخر
وكذلك الجنب الاخر ثم يجعل الخيطين عقبتين من الجانبين كل عقبة منها طوله ذراع تشد فيها احدى الركنين الطوال والجنب الاخر
مثله ويكون بعد ان كل ركن خمسين ذراعا الى اكثر او اقل من ذلك واكثر ثم يشد على ان عن ذلك المثال اللحم بخيط ثوى يحكم لهذا
الامر ويلصق بجلي طرفي ذلك الركنين من كل جانب في الارض غرز نعشه ولا يحجر بحيث انه اذا اغرنا بالمثال لا نعفه شي في الارض ويكون
ارتفاعها عن الارض بحيث لا يلحق الارض ويكون لها ايضا مثل محل الارنب لتجعله على الارض حتى يكون في الماس ان ينظر من بعد كانه
يعدو على الارض ولا يلحق منه شي الى الارض ثم يمشا بحيث لا يبينون منهم احد الاخر قليلا قليلا ويقف الذي على يده الصقر
اولا قريبا بحيث ينظر الصقر الى اللحم الذي على اثر الارنب فاذا ارسل ودار على علها مرة والمرتين ثم يطعم في الثالثه مرة فاذا كان في
اليوم الثاني يامران يمشي بالارنب على الحبل حيث لا يراه بعير احد منهم عن الاخر قليلا قليلا ويشلي اثر الصقر ويرمج دلاه
يشرته الصقر ثم ينظر نزايل الصقر منه بعد اخرى الى ان يحقق النظر الى المثال ثم يرسل ويامر الرجلين اللذين في جانبي الارنب في
الركنين بالمشي قليلا قليلا فاذا وصل الصقر ويضر بهم ان يشاودا قليلا قليلا الى حين يصل الذي ارسل الصقر
فاذا وصل اليه ذا ارسله مرة اخرى واطعمه في الثانيه ثم يفعل ذلك اليوم الثالث الا انه يبعد بالصقر ويامر الجانبين ان يمشيا شيا
جيدا او كل منهم ينظر الى المثال ثم يكون المشي مثل البزاز وخرب الركب هدى واحد ولا سرع ولا سفر فاذا ارسل الصقر امر الجانبين ان
يعدوا قليلا قليلا الى حين وصول الصقر فاذا قبض الصقر عليه يعمد الرجلين خطوه الى ان يصل المرسل للصقر فاذا وصل اطعم
الصقر ولا يشبعه مرة اخرى فاذا كان اليوم الرابع خرج به الى غير ذلك المكان وفعل مثل ما فعله في اليوم الثالث الا انه
يامر الجانبين بالعدو من قبل كشف اثر الصقر ثم يكشف تابته ويخليه ويامرهما بالعدو بهما استطاعا فاذا وصل
الصقر يجتهدان لا يصل اليه المثال وكلما طلب قبض المثال لطي عنه ولا يمكن من يفعل هذا ان يعدو ولا يمشي حتى يمكن من تغوير المثال
اذا الححا الصقر فاذا فعل به ذلك ثلثة ايام متواليات فقد اخذ له ثم يخلى له ان يخلى المرة والمرتين في اخرائه وهذا الباب
ما ذكرناه في هذا الكتاب الا ان يكون فيه ما يطلبه كل احد وهذا الباب خاصه لاهل السواد والعربان والبحر وغيرها
من القلة او الخوف من السلطان وكان ممن رغب في الصيد ولا يطعن علينا فيه احد فان اكثر الناس لا علم عنده ولو ثبيل اكثر
هولا الذين ذكرناهم عن اصلاح صقر الارنب لم يجب منهم احد عن كيفية اصلاح الصقر وقد شرحنا في هذا الباب ما يهتدي اليه الجاهل
والعاقل ويحمل كل من الاما تطوق بالله نستعين على جميع الامور وعليه نتكل وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب اصلاح البوبو

فاما البوبو فانها طبع لا يوجد فيه شي من الضواري وقد ذكرناه في غير هذا الباب لكن بدا اني ذكر اصلاحها ومن الله المعونه
والبوبو به نستعين فاما العراقيون فانهم يتحرزون من اصلاح البوابي على جميع من لعب بها ولم تدل الحجة على من لعب بها ولم يكن
منهم من اصلحها وهم فيها على ما ذكرناه في صنعتهم وانا اشرح ذلك في كتابي هذا وما توفيقي الا بالله قد تقدم في غير هذا
الباب كيفية ميل انها قليل ذلك المرتان فانه اصل من الاصول فان الحكمة في البنيان من الاساس هي الاصل التي عليه المعول ولولا
ذلك لما صح البنيان ولا ينفع الاحتراز فيما بعده وجميع الضواري اذا انظر فيها الحاذق وعرف جميع ما تخشاه منها في الاولى ولا
وان الاحرام لم يكن الا من سؤ التدبير من الاول فاذا عرف ذلك كمن قياسا على الاساس قوي ثابت لا تخشى عليه فيما بعد وهذا الجميع

السادس والستون مقدم

من بعد الضواري عن فهد وبازي في ما شاكل ذلك وفي هذا الكفايه لمن عرف ويحقق فاما اصلاح البوبو فيعمد حين يكمل الجناحين
على السلوان ياخذ لها الدراج الفرخ فان لم يجد فرخا ياخذ مستوي وسمينا الدراج ولا يطعم فيه او لمس على البرك لسواده ثم يشد
على ظهرها اللحم بخيط يجعل اللحم في وسط الخيط ويشد عليه شدا وثيقا ويشد على ظهر الدراج ويكون مقدار اللحم مقدار ما يطعم
البوبو لا غير ولا يشبع عصفورا وما شاكل العصفور بل يكون قطعة لحم او شقة لحم ابو خذ من عرضها شيا حتى لا
تملك ظهر الدراج ثم يرد الحبل على ظهر الدراج ويرد الخيطين احدهما تحت الجناح الايسر والاخر تحت الجناح الايمن ثم يرد هما
على ظهر الدراج ويشد الخيطين حيث اذا قبضت القطعة اللحم لا تزول عن ظهر الدراج ثم يشد في شكاله مقدار شكالها
لخيط يشده في يده ويقدم اخر الدراج يده ويفعل له في مكان خالي ويقعد كما يقعد بطعم صقر الارنب ثم يقف من يدي الدراج
على يسار الذي على يده البوبو ويكون البوبو على يمين الحامل لها حتى يكون الوجهين الى نحو واحد ثم يقف مقدار طول الشكال حسب ويقدم
اول مرة الى ان يصير بالقرب من الدراج ويكون الدراج بخيطه ثم يقدم الى ان يلحق بي اللحمه يكفها وكفها الاخر على يد الحامل
ثم يناول البتره والبترين ويعاد الى مكانها ويسترها كما يفعل بسائر الطيور في طعمها على الطرائد وذلك انه يرفع خيط له
الايسر الى كفه كما قدمنا ذكره في هذا الكتاب ولا يقوم بها قايم كما نقام بغيرها من الضواري بل تاخر وهو قاعد ويتقدم وهو
قاعد ولا يرفع الدراج عن الارض بل يستر بيديه ويكشف لها مرة بعد مرة فاذا خرجت اليها الخروج الجيد اطعم على
ظهر الدراج وان خرجت بغير شهوه اعاد ها مرة ثانيه من غير ان يعطيها شي ولا يقبض طعمها كما يفعل بسائر الضواري التي
يحتاج ضرورته الى نقص ويضر عليها وان احوجت الضرورة الى نقص من طعمها شي يكون المقدار اليسير الذي لا يقصر حينها
ولا يكون الا يوم ولا يجب وان كان يوم اخر يكون يوم ويوم فاذا اطعمت لحمه ايام على تلك الدراج التي كان يطعم عليها
في مبدا الامر غير ها باخرى ان كانت قد تراعت بحر احتشم الحلت فان الدراج يخبط في الارض يشد حتى لا يكاد ان يقوم بنهايتها
عند الطعم لشيء خبطها فاذا عبرت لها كل لحمه ايام دراج اخر كان ذلك الراي المصيب الجيد فاذا اخرجت الى الدراج مقدار عشر
خطوه بعد ان تكون الدراجه من يديك لا تحمل منها اليها فصيادها بحركها حتى يقوم على يحملها ولكن الدراجه مقصوصه لا تطير فاذا
صارت تطلع مقدار خمسين خطوة حملها اي دراج شاذ كرا او انثى يضع عنها مفتوح بمشي على وجه الارض في غير كان يعسر فان
الدراج اذا صادفه العشب لبرفيه ويكون في رجل الدراج خيط حقيف طوله ثلاثه اذرع حسب حتى اذا كان في مكان فيه عروق
من نبات الارض وارت البوبو قد وصلت اليها واردت ان تعيب عنها في الارض منها او شيا الا كما يفعل الدراج اذا وصل اليه شي من
الضواري منع ذلك الخيط من ذلك ولا يعجل البوبو وهو مسترسل التعجيل فانها اذا ما رأى الضواري عمد الى كل دراج يد فرد ون الطيار
القوي خيط عنه وبعد مدة من صاحب البوبو خلف ساتره بحيث لا يري له شي ويلحق على لبته انصاشا من الشوك بيده اليسرى حتى
اذا وصلت البوبو الى لبته لا تشتغل به ويلحق تلك الدراج بيده اليسرى ويقعد كما ذكرنا ويخرج بيده تلك الدراج على حجره في جانبه او على
جانب بهر بحيث يراه الواقع بالبوبو كانها قايمه على ذلك بين لبتها ويحركها فاذا خرجت البوبو الحث نضل الى نصف
الطريق طر تلك الدراج الى نحو طاقيه من الحبل ثم ينتبه مكانه فلما فاذا صادت ذبح في كفها ويطعم عليها من لحم عصفور لا يكون
على هيئة لم يخلص ولا بأس ان يكون مقصوص الا انه يخرج منه عظم الجؤجؤ وعظم الظهر وان كان لحم حمام لا باس به وان كان

لحم غنم لا باس به ولا يكون من لحوم الدجاج ولا لحم بقر ولا لحم جمل ولا لحم جاموس ولا باس بسائر اللحوم ما خلا الذي ذكرناه وليس في
تعليم اليويو طعم عنا بل فاذا كان اليوم الثاني طير لها من يده وهو راكب وهي على يده ويرسلها في المكان القليل العشب حتى اذا
صادت لا يخفى عليها في العشب وذلك انه يستتر بها وهو يحرض ويتكلم ويصيح كانه يريد ان يطير من تلك الارض لك الصاح
ثم يعافلها ويطير ذلك الدراج ولا يعمد بذلك الى الشجر لئلا يتشوش الى طيرها فاذا عمل ذلك اطعم كما امرنا وطير لها في
الغد دراج اخر وان شا ان يطير الدراج اليوم واليومين والثلاثه لا باس به فان الدراج يحمل ذلك وهو اقوى من الحجل وانما يثبت
وادنى ما يكفي من التطيرات ثلاثه واكثره خمسه وهو الاحوط والاكفى ولا يزيد على الخمسه تطيرات الا عند الضروره والتوقف
ويغير عليها الاماكن عند خروجه بطعمها ويكثر لها واذا طير لها الاثنين تطيرات من الخمسه طير التطيرين الاخرين في مكان معشب اذا
علم ان يويو مجيد وان كان يحمل في ثلاث تطيرات وهي جميع ما يريد ان يطير لها طيره واحده في ارض حال من العشب الكثير
واليسير في العشب وينبغي ان يعود الزول الى النجم ولا يطعم الا في النجم ويستجاد الارض الكثيره العشب او لا يهمل الطعم حتى
يعتاد ذلك ولا يكسره بما بعد ويستجيب ان يكون فيها الحجل والحجلين في كل رجل حجل واذا ادني في النجم لا يعرب اليها فان لم الا
تاجل الحجل او لم يقف كل منهم ويسطر صوت الحجل ويقصده فان صادت اول طلوع او الا كان معه دراج ترسله لها وذبح ولا
كانت مذبوحه لا باس ان يرسها في النجم في الحال في تطعم في ذلك المكان وعلى مثل هذا فليرتب من يريد ان يعلم اليويو وكل

باب في اذا اراد بعض احد من الملوك

من يفعل هذا اصاب ولم يخطي ان شا الله تعالى على الحد علمايه ان يعلم شاهن
الصقور على ذلك القبض الذي يشير اليه الملك مما قد تقدم لهم من الاخبار ان بعض الملوك كان له بازيار اطعم على الوزير
وانا اذكر ذلك ومن كان الوزير ومن كان الملك واسم البازيار والله التوفيق ومنه وهو على هذا الباب من الكتاب وذكر ما خطلناه
الا ان العراق بيت ويحزن لمقتضى الحال وما علينا من رعب او جال وقد ورد في الحديث من اطعم الضواري وهي الصقور
على بعض الوزرا وذلك في بلد الحله في زمان دبيس بن مزيد ملك العرب وكان له وزير يسمى ابن طراد او قيل اسمه طبي
وكان له جمال الدين وكانت جاريات لحاسيه عليه كما ذكرت في الحديث وكان في جملة البازياريه رجل يعرف بحميد البلبار
المعروف لمواليا وكان كاتبه ايضا عليه في جملة الحاشيه وجامكيه الرجال الجمالين الذين يحملون من بريه
الطيور فاقبل مره بعد مره وهو يريد ان يبلغ منه ومن الجمالين الذين معه فاخرج صقور وامرها على
صورته الى ان كملت واقبل بها موضع الملك في الميدان يقدم الى الملك واستاذن في ان يرسل عليه فاذن له في ذلك على
تيل الاشهر امضى وارسل عليه الحسن صقور وهو قريب من الملك فاقبلت اليه فقدمه منها صقر في عمامته عن راسه
والبت الاخر في عنقه فاركاه عن بغلته فقال الملك لا تخلصه احد الا البازيار فهل البازيار اليه وكل صقر يطير من
اطرافه فقال يا مولاي الملك على جميع ما يريد وخلصني وجميع ما علي ويخلصه مما هو فيه فاقبل الى داره ونقل الى الملك بطلب
تفصيله من العدل فاباذلك الملك وقال له ان كنت تريد البازيار صنيعه ما ليث فاباذلك ورغبه وخلع عليه جميع ما
كان عليه واعطاه البغله وخمسين دينارا وقال له الك على كل سنه مكرر حتى حلني الملك واعزني عند الملك وهذا
لا يجوز ان يعمل الا الكتاب الذين يكونون من قبل الوزرا او مشرفيهم وا وما تر الالات بحسب ما يصلحه الملك وهو من

الخامس والستون

جملة الفرجه فان اراد احد ان يعمل ذلك ملك يعمد الى غطا من لي شي كان الكتن يكون كثير النكلب والشره ويأخذ ثوب مثل ثوب
الرجل الذي يريد ان يطعم عليه ثم ياخذ له مثال خشب ويلبس ذلك الثياب على ذلك الخشب ويقدم تلك الصقر من في كل يوم مرتين بحيث
لا يراه احد ولا يعلم الملك ولا احد من اصحابه واي شي كان لبس الرجل جعل على ذلك الخشب مثل ما عليه ان كان صاحب عمامه
فعمامه واكمام وشاح وان كان لبس بوش فيبس بوش وقبا ويقدم ويشد القطعه اللحم على تلك العمامه او الشربوش ثم يقدم ويطعم
عليه ولا يستجاب هذين الطعين ويطعم على تلك العمامه في كل يوم مرتين ويحل تحت العمامه اللحم بحسب اذا ضربت العمامه الكف
لها اللحم وتركت وبعد ذلك على فرس ويطعم عليها ايضا ويدخل بعض الرجال اليه في كل مشي به ويرسل عليه وكذلك ركاب وفارس
ويوافق كذلك واي لون لبس ذلك الرجل البس المثال مثله واطعم عليه ولا يصلح ان يطعم الا الغطارف وادنا ما يتخذ من ذلك ثلث
غطاريف والاكثر خمسه وهذا ينادي للضحك فاذا اراد ان يضرب الشغر ضربا كثير في الجابه وطول فيها من قبل ثم اطعم وان شا
ان يقبض الصقر لا يكثر له في الاجابه ولا يطول فيها فاذا طول له في الاجابه لادمى طيرانه وكلبه وضربه الا سيا وهذا البيت
قد عمل هذا خلق كثير من الملوك منهم اصحاب الموصل وبني بغداد وبني الاد العجم وهذا من الملوك يستفاض من باب الفرجه ولعل يوصل هذا
الى من يعمل عليه من اجل مداعبات وحواري وجلح ومن عمل عليه هذه الصقور يطعمل لزاسيه ورحيه ما يستحسن من المخاليب واذا وقع وقع

باب اصلاح اليويو اذا رد وجهه عن صيد الدراج

على وجهه خوفا على عينه واذا رد وجهه عن صيد الدراج يشد جسه ايام لحاد
به شيا ثم يخرج بعد ذلك ويستحب جسه ايام اخر ثم يقدم ويطعم على الدراج كما فعل اولا فاذا اكل طعمه في الارض طير له سلوى
وهي التي تسمى ابو الرخو وما سميت انها بالدراج يطير لها من ذلك ما استطاع ويكون في تيسه حين يطير الدراج اذا طير السلوى يحوي من وع
كفها الدراج وخلص ذلك ولا باس ان يعمل السلوى وانما قصد في ذلك ان يعرف الصوره حسب فاذا طير لها ثلث تطيرات سلوى
اتى اليها اليوم الرابع الدراج من يد الى الارض من غير تطيير واطعم فوق طعم الدراج فاذا كان اليوم الثاني طير الدراج من
وهو مخيط وطير اليوم الثالث سلوى من غير خيط بل مشد ود المنقار وذلك بسائر تمامه فان السلوى يعض ويجل فاذا طير يوم الثالث سلوى وحلا
عليها بعد ان يحب فاذا اصادت حنو الدراج طرح في كفها واطعم على الصوره ولا باس ان يطعم من لحم السلوى فانه خير من لحم الدراج
لليويو فاذا كان اليوم الرابع طير دراج من يد في المكان المعشب فاذا اصادت ذبح واطعم ويسطر ذلك اليوم ان كانت قد يصيب
في العمل طير لها دراج اخر في اليوم الخامس وان كانت غير ناجحه في النجح الجيد طير لها اثني دراج وطير اليوم السادس ما شا ان شا
الله تعالى وليس ورا هذا الصلاح لمن اراد ان يفهم ويعقل وان اكد الامور ان يصلح من غير تعب تعب ولم يصلح وفي هذا
كفايه لاولي الالباب وارباب الصنايع والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوه الا بالله عليه توكلت وبه استعنت

باب اصلاح اليويو على الغرفور

دابه كما ياتي الشاهين يحمل الى البستان العوالي الجياد الكبار
التي الالوان سودا وصفرا ويكمل فيها الاجابه والادب ولا يستجابا الا جميع ولا يطعما الا جميع على جناح واحد ويشد
جميعا في مكان واحد بحيث لا يصل شي الى شي فاذا احكمت الاجابه اطعمهما على الغرفور كما اطعم على الدراج فاذا اخرجت كل
واحد اليها من البعد واستحق ان يطير لها اطعمهن جميعا على الغرفور يطير لهما جميعا يفعل ذلك بهما الى ان يستويا فاذا
استويا اذا بهما جميعا كما تأتي الشواهين ويرميها الى الارض ثلاثة ايام متواليات الغرفور من غير ان يطير بحيث يطير

الباب السابع والستون

الثامن والستون

يدبرهما دون الطبقة العاليه ويطرد ذلك الفرفور صح

على وجه الارض فانه لا وان كانا لا تطيران الا ان حرك جناحيهما فاذا نزلت اطعمتا عليها وطيرت اليوم الثاني لهما المقدار السير ولو كان مقدار العشر احجمه ثم يطعمهما عليها جميعا فاذا كان اليوم الثالث ادبرتا جميعا الى ان حتى كما في الدوران ثم يحبط لهما الفرفور ويطير لهما الى فوق حيث لا يطير في الارض وهو اذا كان يحيط طبعه ان يطير الى السما حيث لا يبصر شيا فاذا نزلا عليها واطعما جميعا عليها من لحمها الى ان يكتفيا فاذا كان اليوم الرابع ادبر جميعا على ما قليل ويطير لهما الفرفور القوي يحيط العين الا انه يطير الى فوق ولا يطير الى تحت حتى لا يقع في الما فاذا نزلا عليها واطعما على جانب الما حتى تحتوا اديا بهما الى الما واطراف اجنحتهما والابر ولا يعزل الما الى ان يشاعه حسنه فاذا كان اليوم الخامس اقبل بهما الى الما واذا رميتهما من لهما على جانب الما من غير ان يطير لهما وان كان في وسط الما منفعه قليله الما حينا ادا رميا الفرفور مستودا في خيط في ذلك الما لا يبوا به ولا تقصر فيه زماه في ذلك الما حيث يطير من ذلك الخيط ويقع في ذلك الما الرمو ثم اذا نزلا عليه في ذلك الما اخرجا منه الى الشاف الطعام به ويفعل بهما في اليوم السادس كذلك الا ان اليوم السادس يجعل في الفرفور كما كما يفعل بالاسر والزكيه ويطول الصحن ربع فاذا نزلا عليه القاه الى مثل ذلك الما القليل بذلك الزكي فان نزلا عليه في الما كان والاقعد على جانب الما وهو البعيه منهما في خطه في وسط ذلك الما الاعبر فاذا قعد على جانب الما اخرجا ذلك لهما ثم ارسل الى الما وبعضه لهما ويطير ليصيداه ثم يطعهما على فرس من الما كما يفعل بالاسر ويطير لهما بعد ذلك كيف شا لمفتح على غير ما ويحيط بالرشه على الما وكل الخطيا في الصيد مبدا امرهما الاحطيهما من الكسير على كل حال فان هو لا يراد منهما الا الفرجه فان قلع بهما حفيف وصيد الفرفور منهما كبير ولا يضيا الا بالتدبير والقوة والقدرة لله وحده لا شريك له

باب اصلاحهما اذا تغير وجوههما عن الفرفور اذا تغير وجوههما عن الفرفور يوخذ لهما بعد ان يشد احسنه ايام لا يعمل بهما الا الطعم في البيت والحمل حسب فاذا كان بعد الخمسة ايام اخرجهما وادرتهما على غير صيد خمسه ايام وترمي لهما الشلو والمهيا على هيه طير الما ثم يطير لهما يوم الحادي عشر دراج بعد ان يطعما على صورته يومين في الارض فاذا نزلا عليه وقضاه اطعما على الفرفور ويسر في ذلك منهما كل يوم يفعل بهما ذلك خمسة ايام متواليات ولا يطير الدراج الا من جانب الما ولا يطعمها على صورة الفرفور الا على جانب الما يفعل ذلك بهما الى ان يكمل لهما عشر تطييرات منها اسراوله دراج سبا امرهما والباقي في فراخ وقد عاودا الى ما يريد ان شا الله تعالى واعلم انهما اذا اصادا الفرفور كذا الدراج والسماني والشاوي وهو ابوا الزحو وغير هو لا ينبغي ان يصاد بهما والله المعين على ما يريد ولا قوة الا بالله

باب اصلاحهما على الكروان واما اصلاحهما على الكروان فانه ينبغي ان يوخذ منهما شلاثه كما وصفنا ان يوخذ للفرفور اخير ما يوخذ منهما فان لم يوجد الثلاثه ووجدنا الاثنين كما وصفنا كانا لما يراد الا ان الثلاثه اكرا وطيبا فافرح ثم جرد على الشلو جميعا الى ان تكلا اجابتهما ثم تقدم لهما الكروان المخيط المشدود المنقار ويطعما عليه كما يفعل بطعمهما على الدراج واحده بعد واحده الى ان يكمل طعمهما فاذا اكمل طعمهما زوجا وثلثا بعد يومين على عليه ويجتهد ان لا يضيع عليهما الكروان حال الطعم في مبدا الامر فان زعق عليهما حصل لهما غير ذلك الى ان يعرفا صوته فاذا عرفا صوته لا باس وانه ان يصيح يحتاج الى ان يصيح بهما بعد حتى يعرفا صوته اي يكرهه في حال الصيد فاذا خرجوا اليه من حيث ان يطير لهما من البعد عند المساء

حيث

التاسع وستون

سبعون

حيث لا يطير كل طيرانه ويكون ايضا مخيط الى ان يرفع شيهما كما يفعل بالصقر والشاهين فاذا فعل ذلك اليوم طير لهم اليوم الثاني وجيع لم واطعمهم وان اطعم من غير الكروان كان الطبخ ولا باس به المزه والحرتين والتامر وما فالا وادون ما يطير من الكروان لم تعد الطعم عليه خمسه والاكثر سبعه الى العشره ومن استكثر هنا المقدار فلا يجوز له ان يعيب شي من الضواري ونحن ما صنعنا هذا الكتاب الا لمن قد جرب لعب الضواري وقد عرف انها لا تجي الا بالحيل والجهد والترغيب والتلهي ومثل ذلك مثل الزارع الذي يرمي بذره في الارض اليابسه ليستزيد اضعاف ذلك فلولا ان يبذره في تلك الارض لما امل ان ياخذ من الارض شيا كالصياد الذي يطرح العلف من بعد من حتى يولف ذلك الطير الى ما يطرح من العلف ولولا ذلك لما حصل شي من الطير شيا وكذلك سائر التجارات والصنايع وسائر الامور واعلم انك انما ترمي شاهينك على الكروان ولا ليصيده فيضيع في وجهه ويعود عنه ذلك الشاهين من الصياح فكيف اذا صاح في وجهه ما لا يصيد في المره الا العصفور ونحو وجه من ذلك الى صيد الكروان كمن اخرج من العدم الى الوجود فان لم يجد في ذلك النظر والحيل والصنعه وطول الممارسه لم يجد تلك الثمره التي يريدها من تلك الطيور المحقورة على ذلك الطير الخبيث الذي يروغ من الخصم روغان الثعلب ما يجد الطير منه الى كثيرا تلك ثم واي اسبق ضيفا الكروان ان طاروان فقد ان تقدم تركت عليه كما اخر بعد واحد وهو يروغ من هذا ومن هذا الى حتى ما يرمي عليه منهم وهو نعية المتامل ان يحسن هذا من مثل هو لا يبع مثل هذا او يعجل من رغبه اللعب بالضواري ان لا يسطر في شي يخرج عليها وفي الناس من لا يكون يحصر عند شي من الضباع ليطلع بعضه على ما يخرج ولا يهون عليه الصنعه يستخف بها وهو لا يعلم ما مقدار المفكر في ذلك وهذا فيه الكفايه لمن يعلم عوار الاشيا ومواضع العلم سبحان من علم ادم الاسما كلها المحيط بكل شي علما تبارك الله احكم الحاكمين

باب اصلاح البوازي اذا ارتدت وجوهها عن صيد الكروان اذا ارتدت هذه البوازي وجوهها عن صيد الكروان كان اصلاحها ان يرادي شلوها الذي كانت تاكل عليه شيا من اجنحة الحبارى وتطعم عليه عند الاجابه خمسة ايام ولا تطعم الا على جناح الحبارى ثم تحصل لها حبارى وتطعم عليه في الحضر وهي محيطه خمسة ايام الى ان تنتهي في الحضر ان لا تنكر الصوت البليد انها تخرج اليها من حيث نظرت اليها فاذا كان ذلك اخرجت اليها من غير توقف طيرت الحبارى لهم بحيث تدوم او تقرب لهم جناحيها ليلحقوا اما هي ثم تطعموا من لحمها ذلك اليوم والغد من غير ان تطير لهما شا ان تتجانبوا او يرمي لهم ذلك الحبارى المذبوح وتطعموا عليها فاذا كان الغد شاركهم في الارض ويرمي لهم الكروان مخيط فانه شبه الصوت ولا ينكروه من صوت الحبارى ويصغر في اعينهم ويهون فيطعموا عليه ذلك اليوم فاذا كان اليوم الثاني يطير لهم الكروان المخيط ويطعموا عليه واليوم الثالث كذلك الا انه غير مخيط وليس بعد هذه حيله ولا امر هو اردد وجه سبحان خالق كل شي هو الله الذي لا اله الا هو مقدر كل شي

باب اصلاح البوازي على الفقار وعلى ما كان من عصفور وغيره كذا بن وغيره كذا والله المعين ولا قوة الا بالله قد ذكرنا ان الجارح البوبو لا يكون الا بالشلو على اير الاحوال ان صادت الكبير من الطير مثل الفرفور والدراج او الكروان او العصفور فانه لا ينبغي ان يستحاب الا بالشلو وان زعم احد ان في الناس من يستحيها بالعصفور قلنا صدق الا انه من فعل الاطفال الذين لا يهتدون الى غير ذلك وهو عندنا قبيح ووجه اخر الذي يجب به لا يمكن ان يكون مع العصفور في كل اوقاته ولا ينبغي ذلك لمن يدعي الصنعة في لعب الضوارى

واحد وسبعين

اثنين وسبعين

ان تجيبا العصفور الا عند الصيد ورته وقد تحمل من لعاب البواشق ان تجيبوا الباشق ما العصفور في بعض الاوقات لا بل في سائر
الاوقات وذلك ان الباشق طبع البازي لا يعزب عنه صيد الكبير اذا اكل يوم او يومين على العصفور او على الطريدة اللطيفة
وقد عرف هذا من طبع اصفر العين ولم يوجد مثل هذا في اسود العين الا ومن قال غير هذا فلا علم عنده الا ان قال ان الشاهين
الكوهي يوجد منه مثل ذلك سلمنا اليه واوجدناه السبب الذي يحوج الشاهين الكوهي على ان يصيد الكبير دون الصغير في
اكثر اوقاته وبالله التوفيق قلنا ان الشاهين الكوهي الزم ذلك اكثر اوقاته لما قد قاسى من الاجرامات فيما مضى عليه عند
تعليمه ولم يكن يهتدي الى صيد العصفور من قبل هذا ولا من بعد والزمه مضربه ان لا يصيد الا الجليل من الطير فلما رماه المرء
والمراد على خلط الطير وطمحت عينه الى دق الطير لا جرم فكسر له من جليل الطير ولم يجد مما اراد ان يصيد منه وصار ذلك دابه
اياما حتى صارت له عادة ان لا يصيد الا الطرايد الكبار لعلمه انما اشتغل من الصغير في الماضي وبل ان يصيد في كفه لشيء
عوز ايهامه وسرعة انفراكها عنه وقوة طيرانها وشرعته ولا تجد المكلبات من الطيور الفرجه من هذه الاجناس الا في الاكا
وذلك انه اكثر ما يكون لشرفه اياه وشدة الخوف الذي يجد اذا ادركه ان يعيبه في ستره فيكون ذلك هلاكه
ولولا ان البؤبؤ طير لطيف شديد الطيران لما تسلط على العصفور وهو ما رآه في سائر اوقاته وانما ذكرنا هذا في معنى الشاهين
الكوهي الذي يصير صيد الطريد الكبير له دربة لما خبر من شدة تعبه في صيد الصغير كمثل الرامي اذا رمى التي يسهمه
وان كان كبيرا لم يكد سهمه ان يخطى وان كان صغيرا لم يخرا ان يصيب سهمه ولو ان راميا يعد للشيء من الرميه وجاء ما هو اكبر من ذلك
ترك الاول ورمى التي يكون الكبر لطنه ان سهمه لا يخطيه وكثر مثل هذا او ما ذكرنا هذا الا في الكوهي حسب واما ما سواهما
ذكرت من الضواري فلا يمكن ان يدور ذلك الا النادر القليل وهو من العجب والله اعلم

نعود الى ذكر البواشق

قلنا لا ينبغي ان يستحاب الا بالشلو في الامر لان الضرب على جل الطير ودقه وقد راينا من يستعمل جميع الضواري بالاشلا
كالبازي والشاهين والصقر وسائر الضواري وان الضواري ما يعتاد الدخول على الشلو ويعلم ان ليس فيه له طعم بل يعلم انه
ما دعي به الا ان يطعم من غيره فلو ان من يدعي طيره مرة على الشلو ولا يطعمه شيا لم ينزل اليه اذا دعاه وقد علم انه لا يطعمه
وهذا مما لا يخفى على عاقل واما ما ذكرنا مجتمعة في هذا الباب ما قصدنا به الا في ذكر البؤبؤ لمن اراد ان يضريها على جل
الطير ودقيقه او اراد ان يستحيها فاوجبنا ان لا ينبغي ان يكون ذلك الا بالشلو تشبه في علمه الدستبان والحجر من الارض
كالمنسل ايضا اذا القها ورماها الى ما قد علم الدخول على الشلو ولم ياباه ان ينزل عليها والعصفور لا يشبه شيا في قدره وذلك
لحركته وعلم الحي فلنجيب ان ذلك له وهو طعمه ومتى ما عرف العصفور واكل منه ولا استحاب الا به لم ينزل على حجر ولا على
منبل ولا على دستان واذا كان ذلك فقد وقع الضرر واشتد الامر ولا حاجة لنا الى هذا الحال الذي علمنا بل ان يكون ان يستكون
تخريط هذا الامر من قبل ان يكون ما هو علينا هين لكي ندم فيما بعد على ما يفوت فيطعن علينا من لا يعقل الناعرة فاوصينا ان ترى
اشا هذه البؤبؤ الشلو ويشترلها الطريد من عصفور وغيره وسائر ما يمكن ان يصلح له قلنا انه اذا نزل البؤبؤ على العقاب
والقبر بعد ان يحمل كورانها ان يطيرها ذلك كما يطير الشاهين من غير حياط ما شاء وهكذا ينبغي ان يفعل بالبؤبؤ ان ينتوق في
ما يستقر ان احسن كورانها واستوت وكثر ترددها في السما وحوّاه على هذا القبر والمطوق واما الفقاق فانه لا يمكن ان

يصاد بالبؤبؤ ان يصيد كابرا لانه لا ينفذ في الارض ولا من بعيد مع البؤبؤ ان يمكن منه وليس ذلك الا لما ذكرناه في غير هذا الباب ان يصاده
حين القرعة كما وصفنا ولا حاجة لاعادة ذلك وفي الناس من يرسل على القبر يطلبه بذلك ثم ولهما وطلوعهما في السما على ذلك
القبر والمطوق وينبغي ذلك الفرجه

في اصطياح الترمكة

الترمكة جنس الشاهين البحري وقد جعلها
كشاجم انها شاهين بحري وهي من جنس الشاهين كما ان البؤبؤ من جنس الصقر وكما ان الباشق من جنس البازي وفي طبع البحري
ثم ان اراد ان يصيد بها يصنع بها ما يصنع بالشاهين البحري وذلك انها تاتي وهي اذا وقع لها من حسن التفاني في تعليمها فانها الزم
ما يكون الى الدرب واكثر ادبا وتربب دورانها مثل تريد دوران البحري واسن منها على الفرفور كما يفعل بالبؤبؤ الا
ان البؤبؤ اطول نفسا واشد طيرانا وهذه اقوى واثبت واطول ايع واحسن صورة ومن شا ان يضريها فليضريها على العصفور ويطعم
على الشلو وان شا ان يطعم على العصفور لا بلس بها الا انه متى ما اراد ان يضريها على فرفور او غير فرفور كان حطها على العصفور يساد
ينبغي ان يجعل لها شلوا كما يعمل للبؤبؤ ويكون العصفور لها احترازا اذا لم تنزل على الشلو اخرج لها ذلك العصفور الى ان يصيد وانا
صادت ملك الطريده التي قد اصطحبت له لا ينبغي ان تنعى على الاشحصيه وهو الشلو الذي يعمل من اجنحة الطير ما وذلك ان كانت
يصاد بها الكروان الشير حينا يصلح لها من اجنحة الكروان على هيبة الكروان لانا كل الا على الصورة وكذلك اذا اصاد
بها السمان وفي صادت الكروان كما ذكرناه فانها تصيد السمان والدراج كذلك والقطا الكدري والفرفور والزنجي
ولا ينبغي بعد ذلك ان يصاد بها العصفور مثل القبر والفقاق وما شاكل ذلك اذا اصادت هذه الطرايد وكيفية دربها
انه تلخص يخلف حمام لطيف الخلقه ذميم الصورة ويذبحه قبل ان تسلمه اليها لانه ايام متواليات اليوم الاول تذبحه وتخليه الى
ان يموت ثم تقلبه الى كفها فتظهر منه حتى ما الذي تامن اليه فاذا قبضت ملجه ونشرت ديه اطعمها منه حسب ما يكون
فقد ان تطعمها الى الغد فاذا كان اليوم الثاني وقف وذبح الحمام وهي تنظر اليه وسلمه اليها بعد ان يسل منه ذلك الخبط
الشديد وهو يتحرك في كفها وتقلبها المذبح ستر منه واطعمها طعمها عليه او منه فان كان علفه فيكون عصفورا وعصفورين
من غير ان تنظر الى الصورة بل يكون تخلص منتف الريش وان كان من الحمام يفتح لها صدر الحمام تاكل عليه وكلما
نشرت منه حرك الحمام في كفها فاذا كان اليوم الثالث كف الحمام وذبحه وسده بما تمكنها يصل اليه ثم تسلم اليها
ويجعل جناحيه في كفها حتى خبط لها وتنظر الى صورته ثم يفتح لها تاكل منه كما يعلم فاذا كان اليوم الرابع اخذ لها الحمام
ثم كتفه وسلمه الى كفها ان كانت لا تقبل كفها اليه وان كانت تريد فيكون مقدار ذراع او ذراعين حسب ثم يطعم
ولا يرمي لها الحمام من بعد الى الارض قط فانه متى ما فعل ذلك افسد ولم يصلح ويؤول الامر الى التعب فاذا اخرجت
اليه عشرين خطوة واخرت الحمام من بعد يخيط لها الحمام اللطيف الهزيل القليل البطش وتدفعه في يدك
كما يفعل للبحري ثم وقف كما تقف للشاهين البحري وذلك انه يوقفك الذي على يده البهركم على يمينه وتتقدم انت والحمام
ويلزم ان يخلي الحمام من جذور اوكاره ويحرك نفسه من بعيد فاذا اطلعت اليها الى ان تدنو منه طير ذلك الحمام في وجهها فاذا قبضته
ذبح في كفها واطعمها وعمل بها العكر كذلك واليوم الثالث ايضا الا انه لا يخلي لها الحمام اليوم الثاني اذا وصل الى
نصف الطريق والثالث اذا اخرجت من على البلو واليوم الرابع يحبا الحمام عنها حتى يحضر واليوم الخامس يرى بها

حلقه ويطير لهما فاذا دارت بعد ذلك دون الطبقه العاليه جمع بين الاسين وطير لهما الحمام مقصوص الذنب مخيط
العينين فاذا حمل دون انهما طير لهما بعد ذلك شيا من الطير ان اذا الكروان اذا شا الطير الما وان شا السمان الا ان
الكروان لا ينبغي ان يطير ثم حتى يطعمهما على صورته ثلاثه ايام من عشي ان يطيره لهما ثم يرمي به الى الارض وهما دابران ثلاثه
ايام ثم يطير بعد ذلك اليوم اليومين واما السمان فلا حاجه في ان يطعم على صورته الفروفور اليوم واليومين واليوم الثالث يطير
لهما وهذا الجنس لا ينبغي ان يكون الا جدا برا ولا يكون دستجين الا ان كان على الفقار وان كان ايضا كابرا كان اصلح لانه تصيد
ذلك وغيره وهو دابر للكروان اذا رددتا وجههما عن الفروفور تصيد بها الكروان مع عشره ايام ولا يقربها الفروفور
الى ان يمضي لها عشره ايام واذا رددت وجهها عن الكروان تصيد بها الطير ما عشره ايام ولا يقربها كروان واخر بعد ذلك
طير حمام قريب الشبه للكروان ثلاثه ايام وطير لها كل يوم وتطعمها عليه جميعا فانهما يرجعا الى الصيد بذلك ان شا الله تعالى
ولا تستحيا بالابا البلوسعد هذا كله اذا اصادا وتعودا الصيد والحمد لله وحده

باب اصلاح العقاب

واما العقاب فانه من عظام الطير ويريد ايضا المداراه في حمله وفي اجابته وفي اصلاحه وقد تقدم كيفيه اصلاح الجميع
الا اصلاحه فانا لم نذكره على التمام بحسب انه مستغني به الناس عن حاجته اليه ونحن نبين ذلك في هذا الباب وبالله التوفيق
اذا حمل جابه العقاب على مثال الغزال وهو ان تاخذ رقبه الغزال وكفه ثم يحشا الجميع ولا يكون الا جلد يحل زانحه
القرون لا يقطعهما من الاصل ثم يجعل له مثل العروه من نوقه وكذلك من تحت صدره حيث يجعل اصبعه البنصر والتي
تحت صدره والابهام في التي على كفه حتى يتمكن من الاجابه فاذا احسن اجابته يطعمه على رمه الغزال خمسه ايام متواليات
ويجتهد ان يطعمه على غزال المذبوح فانه خير واصلح فان لم يجد يطعمه على نوا الغزال ثلاثه ايام ويطعمه يومين على الغزال المذبوح
حيث يعرف الصوره فاذا اجا على الغزال او على نوا الغزال من كل مكان يعدا الى غزال الا يكون له قرون تشغل عن اسنه العطبه
اللحم خيط فوق بحيث اذا قبضها العقاب لا تزول عن لبته ويجعل في رجلي الغزال الربك كما يجعل في غزال الصقر ويخلاه
يمشي على وجه الارض ويشد العقاب وهو يوبر بها الى ان يخرج من عليه فاذا وصل الى الغزال في مصته صرع لها بذلك
الربك ويقدم اليها ويشكرها ويجعل الشكار مع من يوبقه ثم يقدم فيشق اللحم من بين فخذي العقاب ان كان لا يرى
ذبح الغزال ويكون من يحضر الغزال ان كان يرى ذبح الغزال ويقيم معه الشكار لكي لا تاخذ كعبها حين الذبح ثم
دنا من مذبح الغزال فنحره ويوسع المنحر للعقاب ويخرج القلب والكبد واطعم العقاب وان شا اطعمه من اللحم
من اي شا وحليه ان ياكل طعمه تكمل وادني ما يكفي العقاب من الطعم اذا استوفاه ربعه او اوقيتاني او عليين مد وتزاوجه
طعم الصيد هذا بالرطل الشامي واما العراقي فرطل ونصف وثلثي الرطل المدور ونصف رطل طعم الصيد فاذا كان اليوم الثاني
اخذ له الغزال ومضى به الى المكان الخالي ثم امر من معه الغزال ان يمضي به الى ذلك المكان ثم يجعل المرسي وهو الربك
الذي يشد في الغزال انا لا شرع رجلي الغزال كما جرت العاده ويكون مقدار طول الربك ثلثين باعا الى الخمسين باعا ثم يبعد
به من يامره العقاب في مكان يشرف به ويقف بالعقاب في مكان مشرف ولا باس ان يكون في ارض معتدله ثم يوري ذلك العقاب
تلك الارض حتى يبطن فيها جميعا ويامر من معه بعد ذلك الغزال ان يخرج ذلك ويلزم ذلك الربك حيث انه مشى الغزال بعد

ويلمه فوق مكانه ثم يشد العقاب العقاب عن ذلك المكان الذي فيه ذلك الغزال الى ان يشق الغزال كما يريد من ان
يعلو في ذلك الربك او يرمي بنفسه الارض ثم يخرج به اذا رضي ويقوى الغزال كما يريد ولا يعجل عليه حتى يبطل العقاب الارض
كما يفعل اول مره فاذا علم انه قد علق الغزال اعتبر ذلك من عينه ولا يخليه ان يثب ويرده فانه لا يحتمل ذلك الا بعد ان يعيه
هو بنفسه الى ذلك الغزال وينبغي لمن عند الغزال ان يعينه في لزوم ذلك الربك اذا وصل العقاب ان لا يحمل من العقاب
وان لا يخليه الا ان يكون له فيه حركه يشفع العقاب فاذا وصل وقبض ذبح في كفه في هذا اليوم فانه بمنزله الصيد ثم يطعمه
الغب كما ينبغي ان يطعم العقاب ويعيد العقاب ان ياكل المقدار الذي ذكرناه ثم يغب بعد ذلك الغد واليوم الثاني واليوم
الثالث يلقيهما على صوره الغزال ثم يخرجه اليوم الخامس من طعمه الى الصيد ويكون معه الغزال من الكبير
فاذا الحقه بريد وكان في ان يصيده كما يصيده ان ارسله فان رزق اطعم كما اطعم ذلك اليوم ويفعل ما فعله للصيد في الغب ويخرج
به اليوم الخامس وان لم يلحقه ولم يصطد طرح له الغزال الذي معه الى الارض على قدر عشر خطوات ودعاه اليه ثم اطعمه على
ذلك الغزال ولا يرسله في ذلك النهار مره اخرى فانه خطا وان اصاب يطعمه ويغبه كما يفعل ويخرج به اليوم الخامس
ويخرج له ذلك الغزال كما يفعل ويطعمه ويغبه ويخرج به اليوم الخامس ولا يزال ذلك دابه الى ان لا يكون له عقاب وان
يكون غارقا في تعليم العقاب وهكذا ينبغي ان يفعل في جميع احواله في تعليم العقاب فاذا اصاد المره والمرتين تمكن من
الصيد وعرف ما يراد به واذا اردت ان لا ترد عقابك وجهه عن صيد الغزال فاجعل معه عقابا اخر وارسل
اذا اردت ان ترسل المره ارسل الاثنين معا واذا اردت ان ترسل الاخر ارسل ثنيه اذا كانت عقابين وينبغي ان يكون
تصيدنا العقاب الى عشر اطلاق طلقا طلقا والعشره اطلاق وكل يوم طلقين طلقين والى عشرين كل يوم ثلاثا ثلاثا وبعد
ذلك ما شا وكل اطلاق يرسل العقاب المبتدي لا يصيد فهو من جمله الحساب فاذا ارسله اليوم ثلاث مرات وكاد منها
طلقا واحدا حسبت التي لم يصدها بناء على انه اصاد ثلاثه ولا يرسله رابعه وكذلك يفعل في سائر الطلقه ولا ينبغي ان
يرسل العقاب اذا طمع في الصيد ولم يرد وجهه من شي على الذيب فانه يقتل ولا باس ان يرسل على الثعلب وعلى ابن اوى
اذا اضطر اليه ولم يتمكن ان يعض ولا يرسل مستقبل الهوى في كل حال الا ان كان من علو وكان الهوى غير قوي ولا
ينبغي ان يرسل والهوى يحمله ولا يرسل الاسفل فوق الهوى ويرسل من فوق الى السفل ولا يرسل من اسفل الى فوق والمبتدي لا يجوز ان يرسل
على القطيع بل على الواحد وعلى الاثنين والثلاثه اذا كانت متفرقه الى ان يصيد عشر اطلاق ثم يرسل على الخمسه والاكثر والاقل
وكذلك اذا زاد ازداد واذا ارد العقاب وجهه عن صيد الغزال الخاس عن الغزال خمسه عشر يوما ويطعم في تلك الايام
لحوم الفار الكبار وفي الجرذان ثم يضعه على صوره الغزال ثم يخرج به بعد ذلك فانه يصيد ان شا الله تعالى واذا
اردت ان لا ترد عقابك وجهه عن الغزال فاجعل له في الاسبوع يومين صيد الحبب والباقي راحه له عن الصيد فانه ابقى له
وادوم لشهوته في الصيد واشطر ما يكون اذا فعلت به ذلك واذا اصاد واردت طعمه فافتح له ياكل كما يريد الى
ان ينتهي ولا تقطع اكله الا ان احوجك الضروره من ان تكون بعجله او ماير لك الغيض او خوف وعلى هذا فلينبغي كل من
اراد ان يلعب بالعقاب في هذه الكفايه والنهايه والحمد لله رب العالمين

باب اصلاح الزمج

قد ذكرنا ان الزمج له اخلاق

خمسه وسبعين
٧٥

وهي من جنس البازي ويسلم لكل صاحب الزج بعض ريشها ما يعتمده في نحو البازي اسفل ريشه ولم يصل الصيادين منها الا بعد المشقة ولعله
ان لا ينال منها الطائل ثم حسب بعد ذلك اخلاقها فانكر ووفدي ما قدمناه في هذا الكتاب كفيه بما له الزج وما القوة الا بالله
فاما اذا اراد الصانع اصلاح الزج عمل لها حين تبغي الاجابة الى ان يحصل لها اولا الشاير من كركي وغيره مثل حبرج
واوز وبلشون فاما ابدا ان الطعم على الكركي الى حيث الالتها فاذا استوت على الكركي واستحسنه الصيد نصبته بها الى حبس
اطلاق ثم قدم واطعم على الحبرج يومين ويوما الثالث نقيم لها وبرج في كبها ونصب لا كما يقف الصقور بل يفعل من الطعم مقدار ما يشبه
ويخرج بها الى الصيد واما كيفية الطعم فانه ينبغي ان تطعم في الحضر كما يطعم الصقر اليوم واليومين والثلاث الى ان يخرج اليه من
عند حضره ثم يكمن لها في المواضع المقطعة الخالية من الخاطر واعلم ان الزج اذا كان لا يخرج لها الكتاب ثم ما يعجبها
فانها تقتل الكثير في اليوم واليومين فانه ينبغي ان يكون يعمل لها مثال يشبه الكركي وذلك انه يخيط كيس على هيئة
الكركي ويحشى ويعمل له مثل رقبة الكركي الا انه يكون ازرق وشقا [?] ويخرز برقبته شيء من ريش الكركي يستر به الكيس
ويجعل له مخيطا يحركه في بين والمثال على راس البير وعند الشخص ما يشد بعضه ويداخله في جوف ذلك المثال كانها رجله
ويكون طولها ما يصل راسها الواحد الى اسفل البير والباقي خارجا عن البير طوله رجلي الكركي في طول جسد الكركي في جسد
المثال ويكون البير بمقدار نصف الانسان ما يواري راسه ويكون على راس البير شيء يغطيه مثل شبكة شوك او قضبان يشد
على مقدار راس البير ويحرك الرجل المثال كانه يمشيه واذا وصلت الزج الى المثال وقعت تكلم من البير ويحرك الرجل
بصوت خفي مثل صياح الكركي ويحركه الى الحين وصول التي ارسلها ويشغل بطعمها اخرج هو من البير حتى يسترد التي وصل
الى الزج هذا اذا كان لا يقدر على الكركي ثم الكتاب يحلها ان كان يجد ذلك ولا يفعل ما اشرنا اليه فانه من اجل
الضرورة واليوم على الحي خمسة ايام على مثال وينبغي ان يطعم الزج على الكركي ان خرج اليه نصف منه شيء واذا تحرى عنى
الكركي فقد استغنى عن الطعم ولكن ينبغي ان يطير لها الكركي مرة بعد لها والثانية يطير المقدار البستين وان لم يجد ذلك فينبغي
ان يطير لها الاوز وان اصابها البلشون كان الصافية الحاجة وبعد عن الطعم على الحبرج ان يطعم على الاوز الابيض احد الاوز
ريشه على لون ريش الحبرج وينبغي عن الماكي ان يطير البيضاء اذا اغبر لونه الى الزرقة ولا باس ان يطير لها في المواضع
الضيقة كالاجمة الطير المائي كالاخضر والبردب وهو الذي يسمى في الشام المذنب ويقابل الطير مثل الحجام وغيره
وكيفية التطيير لها الا انه ينبغي ان يطعم على الكركي ويصيد ان يقف الرجل في المكان المستوحش لا يراه الا البعض ثم يحمله الزج
ياخذ من بيده تلك الاوزة او الكركي ان يفعل ذلك المكان ويطير ذلك الطير وهذا لا يفعل الا اذا كانت الكثير انه
او كركي او حبرج او ما الكي وذلك انه يخفي نفسه ويظهر ذلك كالقابر ويوري من على يده الزج الى ان يخرج فاذا اوصلت
الى نصف الطريق لحقتها اليه اسرع ما يكون وطيرتها من قبل ويقول الزج اليه حيث اذا طارت القاصين عنه يكون قد
وصلت اليه ويكون تطيير الكثير الى الحد حتى يلحق الزج حتى اذا طارت الكثير لا يعسر الزج عليه ويتبع من بعد للمائل
الواحد من كل جنس والاعتماد في ذلك ان يكثر لها من الكركي والاوز ولا تطعم الكركي والاوز الا في المكان الخشب
الكثير الدغل حتى يعرف الدغل ويبين الاخلاء في التكسير فان طبعها طبع البازي سوا واما طير الماء فلا يطير لها فانه لا يطير الا

يخيط من طهر بعد من يد الطير على جانب الماء بحيث لا يبصر الطير معه ويقبل صاحب الزج بالزج الى ان يصل عن النهر ويقف الى ان يطير
حاول مقد [?] الطير وهي الاشارة بيده وبين من معه ذلك الطير ثم يطير ذلك الطير لا يعهده فوق لا يعلم [?] ذلك الصوت بين يدي صاحب الزج
من يده يفعل به مرارا فانه يزداد بذلك حرصا وقوة وظهر ويشد طيرانه ولا باس بالزج ان يصاد بها الكركي والطير اللطيف كطير الماء
وغيره فاذا تجري على جميع ما ذكرته الى شاك ارنب ومجرها على وجه الارض برباط والحم على ظهرها اليوم والايام الى ان يخرج
اليكما يريد ثم يطعم على صورة الارنب وان وجد الارنب مذبوحة المرة والمرتين اطعم عليها وهو يحركها في كفها فان لم يجد
الارنب ووجد الثعلب لا باس ان يطعم على صورته مذبوحا ما لم يطعم من لحمه فان لم يجد ذلك ووجد الجش اللطيف واطعم
لا باس بجميع ذلك جيد وهي اذا عملها ذلك صادت جميع ما ترى له مع المداراة ان شاء الله تعالى

باب الشبر

سنة وسبعون

وقد ذكرنا ان الشبر جنس البازي الا انه طويل الجناح جدا وهو مع ذلك اطول ريشا من البازي لطول اجنحته وهو
ايضا سريع النهوض من الارض خلفا الطريدة لقصر ظهره وطول كتفه وطول رجليه وهو في البحتية الكما ينبغي الا
انه يحتوي مع الطريدة في المكان الصعب حيث انه اذا لم يمكنه فيه الجلجل اخفى عن صاحبه ولا ينبغي ان لا يكون معه الجلجل
على كل حال في قدرتنا ما فيه من الخصال التي رويت عنه قربا من ان اراد ان يصلح الشبر وجاء اليه محيطا اذا احمله الى ان
تجرده فاذا جرد استجابه اجابها البازي كما قد ذكرنا الا انه يجد عليه في الاجابة مثل نصف مدى الصقر ويلتقف كما المقطلباني [?]
ويطير له بعد ذلك الطير ما مثل الفرود والزربقي ويكثر عليه المراد ويطير له ايضا بعد ذلك الكروان ونحو
الكروان الدراج والحجل وكلما صاد شيئا داومه الى ان يصيد به من تلك عشرة ثم يطعمه على غيرها ويصيد به عشرة
اطلاق وغيرها الى ان يكمل جميع ما يريد وان شاء ان يصيد به الحمام فهو اجود ما يكون على السمان وعلى الدراج والحجل وحسنه
وحسن السوق واجود الالوان الشوف اكثر ريشه واحمرار الشقوق ويكون الشوق حاد العين ومنه ما يكون اصفر العين ويسكن الجبل
وهو حسن من الذكر والانثى وكذلك الشبر الذكر والانثى الا ان الذكور اطير من الاناث وليست لطافي كسائر الضواري
الا قليل ولعل الذكر والانثى الا ان الذكور اطير من الاناث وليست لطافي كسائر الضواري وفي كل الذكر يكون فيها الحق
والذكور الغف وهذه جميع اصلاح البازي يحسن لها كثيرا ولا تخرج الى ان يحمر لها كما يحمر للصقر والشاهين والعقاب والزج
واذا صاد هذا الجنسان وتعلقا على الصيد يعيا فوجه على دق الطير وقعا من اصوات الطير ايكما اوضاعا وما ذكرنا في هذا الكتاب
من المقاربة لهما وانما اردنا ان نبين جميع الضواري الكواسر التي ينبغي ان يعرفها كل من ادعى انه يلعب بالضواري لكنا
سبقنا اجيالنا الى هذا وقد سبق كثير الى اللعب بها وانما نحن نذكرها على سبيل التنبيه الى الصيد بها وانها من جملة
الكواسر وهو ما قد سبقنا اليه في هذا الكتاب وفي ذلك لمن عرف كما لا يعرف سائر الضواري التجربة والامتحان
وهذان الجنسان يصيدان جميع الطير في الماء ولولا انه يستعمل الضفدع وغيره من الهوام التي في الماء لصاد جميع
طير الماء فاذا اخرجت وحبطت عن ان يعي هذا كله او شيئا منه وحملت ان يصيد جل الطير مثل الاخضر والابلق
والبردب وغيره من جميع طير الماء صادت كما يصيد غيرها الغزال والكركي والحبرج ولعله كان في البر يصيد
الفار وغيره كاليعصور وما شاكل ذلك فاخرج عن ذلك الطبع المغير حين منع عن ذلك كله ولجوج الى الطير الجبه

التي حمله الى ان تلف نفسه في طلب قوته وجنس على ذلك مرارا انصارت له عادة مستمرة كما ان رجل الجبان الكريم لمستمر فيه وكالصبي
يطمع في الاشيا الفهامن صغره متصير له طريق كالجاوي الذي يصيد الاعاجيب وغير ذلك مما يخاف منها الخوف الشديد
الرايب ولعله ان يحملها من يخليه فيهرب منها ويجنبه الطريق معه فيها الشك والالم والخوف من ان يحف منه شيا واذا حاط
الجاوي وجنس بعد ذلك عليها ولم يخاف بخوف فذاك وكلب السباع الذي يغريه السباع من الاجام فانه يشهو ولعله
ان يقتله الكلب من عظم ما يفعل به وهو انه لا يزال من خلفه كما لعب الاسد اذ هو الخلفه ولا يزال كذلك الى ان
يوقف الاسد ولعله ان لحر يحصاه فيدور به الى ان لحقه صاحب الكلب فيطعنه وعيز ذلك الكلب لو رآه وهو يجاز
الى قربه او الى مكان لطار منه خوفا كما قد قيل ان الكلب اذا راى الاسد انهزم منه وهو يتطيع ولا يزال كذلك دابه الى
ان يغيب الاسد عن عينه وكذلك جميع الاشيا ولولا الجوع المضر لما اطاع احد احدا ولا شي لشي ولا ذلك الاسد وهو
عدو كل شي وهذا القياس لمن عرف بين لا يحتاج معه الى دليل كما ان احدنا لم يحضر الطير الحمام الذي لا ياكل اللحم وليس من
طبعه صيد غيره نداومه على غير جنسه ان نطعمه على ظهره كما ذكرت القدما ثم نشلته في الموضع الذي لا يرى شيا
غيره ويطعمه في اليوم مرة واحدة على ظهر ذلك الطاير اما دراج او غيره فانه يصير ذلك عادته ودربته ويصير
منه قوته ولهذا لا يريد ان يحجر من ادعى صناعة اللعب بالصوارى الا انه يصيد جميع ما يصيد في البرية وما قد ذكرناه
يحدث من هذه الاجناس فانه يصيد ويكشف حيل الطير ودقه والعقل بذلك النظر فيه كفاية وما ذلك على الله بعسير ما شا
الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله وحده لا شريك له نسل الله المعونه والتوفيق في جميع الامور
ولما يرضيه والعافية بالله من الزلل والفشل والكسل وعليه المتكل **باب اصلاح البطريق وبالله التوفيق**
اللهم لا تحملنا ما لا نطيق وقد ذكرنا البطريق في غير هذا الباب بعد الزيج وجعلناه في هذا الباب بعد الشبر وكذلك
انه قليل التكبر من الناس في الصوارى فلاجل هذا اخرته في هذا الباب الى ان ذكرته بعد الشبر ونحن نذكر ان شا الله
كيفية اصلاح البطريق قد اوضحنا في غير هذا الباب ان البطريق اذا صاده الصياد وخيط عينيه امتنع من الطعم
اياما ولعله ان يخرج الى ان يبدا الطعم بعد في حلقه او يعقب رشته اياما على قدر ما يامر وان كان فرخا كان اصلاحه اعجل
واما الكرز فانه يعسر اياما حتى يامر ويا كل وقد ذكرنا كيفية الاجابة فاما اصلاحه فانه كما يصلح الزيج سوا واجابته
مثل اجابة الزيج والطعم وهذا يطعم على الارنب ويصيد الحبارى والكروان ويصيد اذا اضرى على الغرنوق وهو الكركى
الذي يسميه المصريون النوبي والنوبي عند اهل العراق غير هذا وهو من الجنس الكبير الشبيه مثل اجناس البازي تسعه
كل جنس منها في بلد وكل جنس عنده ذلك الجنس من البزاة الا البازى الاشهب فانه لا يوجد عنده شي من هذه الاجناس
وقد ذكرناها في غير هذا الباب نرجع الى اصلاح البطريق فاذا اردت ذلك تطعمه على الارنب كما تطعم الزيج
باللحم ويطعم على الغرنوق وكذلك واما الكروان فانه تكسر له كما يكسر للباشق وخيط عينه وكذلك الارنب اذا اكل عليه
وهو يغني عن ان يطعم على الحبارى ويطعم على الارنب كما يطعم الصقر بالارنب والجرله على وجه الارض باللحم ويحركه بين
ايدى اليوم واليومين والثالث ثم يكسر له ارنب ان وجد وان لم يوجد اطعمه على ارنب مدبوح ولا يستحب الا على مثال الذي

سبع وسبعون

يطعم عليها ان كان شاقوريش وان كان من الغوطة وهو اذا صاد الارنب نضد في زمان الحشف والحشف اذا كان طري غير كبير الفار منها
والنبح ويصيد البوم الذي يسمي المديح من اقاه في السما وهو افرح ما يكون واذا خلا الرجل من على يده قبل ان يصل الى القطا
وطير له القطا حين يصير على راسه فانه يصيده ويصيد الحجل في البنح ويصيد اللقلق وهو الطير الابيض الذي يسميه اهل
مصر البليرح ويسميه البند فاتين الشيطر ويصيد المالكي والميصانيات كلها وكل ذلك بعد ان يطعم على الكركى
الغرنوق وان لم يجد الغرنوق اطعم على الكركي الدرنبدي وان لم يجد الدرنبدي يطعم على اللقلق وان لم يجد يطعم على الليشون
الابيض او الازرق وايها شا والطعم مفهوم في غير هذا الباب وهو باب اصلاح الزيج وهذا الطير الطف من الزيج
كبير الا انه جنس مثل الزيج وهو ابيض واسود وقد تقدم نعته في غير هذا الباب والحمد لله رب العالمين
باب اجابة النهس وهو يسمى كما قد ذكرنا في غير هذا الباب بلغة العراقيين الدبجاز وبلغة اهل حرا ان الشط وهو
الغراب من الرقه الى سميساط الناقد والنهس في بلاد الشام وديار مصر ويسمى فرج البلبحار ويسمى ابو الزيج ويسمى النمر
يضرى كما يضرى البوم الا انه اذا اراد ان يصيد به الفار عمل له مثالا كما يعمل الصقر الارنب ثم لحم له ويطعم عليه
فاذا استوى على ذلك المثال حصل له جرذا كبيرا او قلع انيابه وخيط عينيه في مدا امره ثم سلمه الى من يعدي في
مكان لا يرى له جحرا وامره ان يشد في رجليه خيطا كما يصنع في تطعيم الغزال ويخرجه في المكان الخالي من الدغل ومشي به
وكلما تحرك ذلك الربط حتى يمشي هو ويحرك ثم يورى ذلك النهس فاذا خرج اليه وقبضه خرج اليه ذلك الرجل
من الكمين اطعمه عليه يفعل ذلك يومين واليوم الثالث يخيط عينه ويفعل به ما فعل بفعود الرجل في الكمين الا انه يسعد عليه
كل يوم قليل لحيث انه يخرج منه النظر لطيرانه فاذا فعل به ذلك فقد كمل كما يريد ويطعم الاسير والشلاه على الكروان الحجم
ويطعم في الحصن كما يطعم البوم الى ان يحمل الطعم له في الحصن ويكمن له كما يكمن لغيره كالصقر اذا اطعم على الكركي والشاهين
اذا اطعم على الكركي ويطعم على الدراج منها الاسير ايضا وعلى الحجل والجميع يلحم عليهم ويكمن لهم ويطير اذا فرغ من الطعم في
الارض والكمين الدراج والحجل والكروان ويصادهم الشمان بواحد واما في القبضة واحسن ما يكون هذا النهس وحده
في البرية على اليربوع اذ الحقه واخطاه مرة واحدة فانه يتبع بعد ذلك الى ان يصيده وهو ايضا يلذ كما يلذ الشاهين
على القبر وسائر عصفور البرية مثل القفار وغيره ويطعم على الغراب الزرعي ايضا وبذا العلية اسير وهو ايضا فرح وتحمله
ايضا على ذلك ويطعم على القرقور ان شاطا برا وان شا غير طاير في القبضة الا انه لا يحصله الا اسير وهما اتكل
واذا كان الحلج ولحس وقد ذكرنا ان هذا كله من ملعوب الصبيان وبه يتشرى الصبيان على اللعب بالصوارى وكذلك
كانت القدما تعلم اولادها ولعب الصبيان بهذا خير من اللعب المبتدي بالباشق ورايت في ديار مصر من يتخذ هذا
معاشا وهو ان البازيار يكون له في الفرنصه الصقور والشواهين ويكون طعمها كل يوم بجملة دراهم وهم اكثر ما يطعم
الفار ولعلهم يحتالون في صيد الفار بشي يقال له الشمان وهو خيط طويل اذا وجد الفار انهزم منه في بعض شقوق الارض لان
ارض مصر جميعها شقوق فيحمله بذلك الشمان الذي معه في ذلك الطاير ايضا فاذا اصابه علم به حين صاحبه او حركه يخرجه
من ذلك الشق وهكذا يصيد في بعض كان ما شا من الفار ومنهم من ياكلها ومنهم من يبيع ويطعم ما عنده من الصوارى منها

ثمانية وسبعين

اوقات يقل ذلك الفار من الارض منهم من يصلح تلك النصوص لهذا فان النسر يخلى في الارض وينبطح ما لا ينبطن الرجل
فكلما طلب خلاها واخذ بعد واحد فلجمها وتصيد بها في نهار العشرين والاكثر وهو معاش البحر ولا يسلم الطعم
لهم كما تفعل لعاب العراق بالتدرج فان الجوهم يكون عنه من الضواري في الفريسة ولها الطعم كل يوم الجملة فانه يتعلمه
كل يوم ما ياكل ويفضل له ما ياكل ويبقى الطعم له فابت ومن لم يتعلم عندهم هذا كان ناقص اللعب وليس بعارف مجود وقد
ذكرنا من صنعة الدبق واول الكتاب طرفا والمرء في غير هذا الباب كمية الدبق والقصب ان شا الله تعالى **باب اصلاح**

تسعة وسبعون

الغراب وبالله التوفيق واما كمية اصلاح الغراب والحيل والقوة لله فاول ما ينبغي ان يصلح الغراب على الارنب فانه طبعه
في البرية وذلك انه لحم له كما لحم للصقر ويفعل له ما يفعل بالصقر ان شا ان يحمل الارنب في زيكين ويعدي بها ويحلق كان كما يريد
وان عمل البكر ويشد الارنب وهو المثال على ذلك البكر الخاب ايضا وقد تقدم كمية البكر بحبال المثال في غير هذا الباب
فاذا الطعمة كما وصفت وجد ما يريد ان شا الله تعالى فاذا اكمل وصاد كما يريد واصاد به العقعق من الاطلاق واطعمه ان شا على ما اراد
وان شا ان يصيد به الخشف صادة الى ان يصير دون امه حيث لا تلحقه الكلاب ان شا ان يطعم غراب وصقر اصاب فيما يريد الا انه
يطعم على الخشف كما يطعم على الارنب ويعد له كما يعد الصقر الغزال للزيك ويطعم في الحصن ورزق وليد وفي الكمين الى ان
يخرج اليه كما يخرج الى الغزال البري ويعرف الكلب ايضا ويطعم على المالكي وعلى المصابي وذلك انه لا يطير له الحمام
الابيض كل يوم خمسة ايام متواليات الى ان يعرف صورته ثم يحصل له ذلك الطاير الابيض ان كان ما قرب الى وان كان
غيره مما يشاكل البلشون واحسن ما يكون الغراب على الارنب والخشف وهو من ذوات الريش واتمام ادمن الغراب طلوعه ونزوله
على الارنب وطول نفسه ومطاره وهذا لا يوجد في شي من الضواري والله اعلم وليس جميع الغراب كذلك ولا ينبغي في
العراق الا الغداف وهو اسمه الذي تعرفه من هذا الجنس ومن شا ان يطعمه مع الصقور على الكركي فقد اصاب
اصاب به ولم يخطي ان شا الله تعالى ويطعم على الحباري الذي يكون في البرية المعروف بالشيحي وكل من لم يعظم هذا
من اللعاب ولعاب فقد اخطا وما اصاب وهو فيما يدعيه كذاب قولنا عن بدع في صنعة الضواري فاما الملوك ابنا
الملوك وذوي النعم ممن لا يرى ان يلعب بنفسه بل يكون له الصانع واللعاب ولا تلومهم فيما يقولون ويستصعبون وان
كانوا من اهل المعرفة قد نسبناهم الى غير ذلك وقلنا انهم لا علم عندهم وكفى هذا لمن طعن عليهم والسلام **باب اصلاح**

ثمانون

البوم المقرن واما البوم المقرن فقد ذكرنا في كتابنا هذا ان يطعم من يصيد به السحاب في الارنب
الابيض في الليالي ونحن نذكر كمية الاصلاح ان شا الله تعالى وبالله التوفيق قد تقدم كمية الاجابة بالليل وكذلك
نذكر كمية الاصلاح ايضا كما بينا كمية الاجابة والله المعين على ذلك وبه استعين اعلم ان اول اصلاح البوم على الارنب
وذلك انه من دواب الليل ومن اجل الدواب وهو جميع ما يراه يطمع فيه وهو البر من غيره لما يريد الصانع والطعم طعم فاذا
اراد ان يصلح البوم على الارنب حشا لها جلدا من جلود الارنب وهو كما يفعل للصقور اذا اراد ان يطعمها على الارنب ثم
خلاها عند ما تغرب الشمس في مكان لا يكون فيه احد من تم يشد على ظهرها اللحم ويقدم لها البوم الى ذلك اللحم وهو
يقصص لها ان ينزل من عليه الى ذلك اللحم ثم يفعل ذلك مرة ثانية وان شا فعل ثالثة واطعم بعد ذلك واطعمه الليلة الثانية

كذلك بعد عشا المغرب المرة والثانية والثالثة فاذا انقرت مدة شكار بما اطعم الليلة الثالثة عشا الاخرة وقدم اللحم من على
ظهرها الى ذنبها ومد في الزيك طولا فاذا كانت الليلة الرابعة قدم اللحم الى اذنيها واطعم في قفزه واحده فاذا كان الليلة الخامسة
شد ذلك المثال على عجل او في زيك ثم وقف الرجل عنه خمس خطوات وجره لها قليلا قليلا ويكون اللحم ظاهرا
فاذا احتجت اليه اطعم في اول مره ولا تتعب فاذا كان الليلة السادسة طول في ذلك الزيك وصغر اللحمة وجرها اقوى
من ذلك واطعم ولا تبعد والليلة السابعة يكمن لها في المكان التي يخفى فيها الرجل بعد عشا الاخرة ولا تعتمد على بطن بان
تطرح نعشه الظلام والبوم مثله مثل القط يبطر في الليل كما يبطر في النهار بل اخفى نفسه من ان يبطن هي كما يبطن العين في
النهار فيفسد ما تصلحه ثم تجر لها ذلك بترتيب حيث لا تسقط المثال ويكون اللحم بين اذني الارنب مقدار لقمة واحده
من لقمها فاذا اجد منها توقف في الخروج على المثال حصل لها ارنبا وشد في رجلها الزيك كما تشد في رجلي الغزال اذا رد به
للصقر ويعد بها الرجل في المكان الذي لا يراه فيها البوم ثم اخرج ذلك الارنب وطول لها في الزيك وكشف عن عليه
البوم وارسلها على ذلك الارنب تلك الليلة واطعم من غير ان تذبح لها فاذا كانت الليلة الثانية من طعم البوم على الارنب الحي
يفعل مثل ذلك الا انه يبعد لها كثيرا في الكمين ويطول في الزيك ما استطاع ويذبح في كفها واطعم عنه وحصل لها ارنبا
اخرى وشد بها من ذلك الزيك وشد في الارنب جلجل وخلاها لها فان عملت البومة ما يريده فهو على صوت جلجل الحد
البومة يدل لها وان اخطت كما تخطي الطير جميعه على الكلاب يكون معه كلب مشدود العم ارسل على الارنب واقبل الها
على صوت الجلجل التي بها واعاد لها تجليه الارنب بالزيك الطويل ان شا الله تعالى ومتى ما فعل هذا حقه لحسن
السياسة والصنعة والتوفيق من عند الله تعالى من يشا فاذا اكمل ما يريد وصاد بها ذلك فمن راسه كلما صاد الطائر
اشبع للملتين فانه تكمل صنعته ان شا الله تعالى واكثر ما يصاد به في البرية وهي اذا اصادت الارنب صاد جميع
ما تراه في البرية من فار وضب وغير ذلك وادنى ما يكون في البومة من الجلاجل ثلثة احدها في ذنبها واثنين في رجلها
والتي في رجلها اصغر من التي في ذنبها وما اردنا التي في ذنبها الا انها متى صادت في مكان بعيد وقعت حتى انه يخفى
صوت التي في رجلها لا التصاقها بالصيد ويبقى التي في ذنبها عند الحركة واكثر ما يكون فيها من الجلاجل خمسة
اثنين في الرجلين وثلاثة في ذنبها وقد قيل ان في ذنبها خمسة وفي رجليها خمسة وهي تصيد في الليل جميع ما يدب في
الارض من الطيور اللطاف كالحباري وما شاكل ذلك وجميع الطير كالبازي والصقر والشاهين والغراب وساير
الطيور التي تقعد في الشجر في الليل من غير سعي في طلب المرعى كالكركي والادر والكروان فانهن تنطر في الليل
كما ينطر البوم لا تمكن من نفسها واما الباقي فهو ما كان صيده وسعيه في النهار كالذي ذكرناها من الضواري وغيرها
التي تعرف في الليل في الاشجار وعلى وجه الارض الا انه لا ينبغي ان يصيد جميع اصوات الجلاجل التي فيه فانه يحمل الطير
من قبلها فاما من اراد ذلك يعمد البها في الاراضي المعروفة القليلة الشجر المعيدة من الجبال ويعلم ان في تلك الارض مما ذكرناه لاجل
جميع ما فيها من الجلاجل ويجعل فيها شيا لطيفا كالجلجل اليابس في رجليها على ركبها حيث ان تهاس ما طار من عليها من خشف
لكادها في ذنبها فلحق اصوات تلك الجلاجل الحين وصولها اليه ما يريد فاذا صاد ظهر من اصوات الجلاجل عند الصيد

او عند قعوده على الارض حتى يخطي وهذا لا يفعله الاكثر الا اذا ان يصيد الصقر والشاهين واما العين فلا ينبغي ان يهون في ان يرسل على شي من
ذلك فانه انما ينقبض ويقبض وكما تودي تؤذ او انما يصيبها على ذلك قوة جلدها فانه لا يجرى به الا مخلب شديد يمين كف شديد ولا
يخلو ذلك ان يكون علامة نظرها الى شي من هذه الاجناس معلوم عند ذوي الدراية والتجربة وانا ابين ذلك ان شا الله تعالى
لا يقول الجاهل انه لا علم لنا ان كنا نريد ان نصيد مما لا يوديها من الطير الذي يرعى الليل او من الارنب او غيره من دوات الاربع
قلنا القليل في ذلك انه متى ما رايت ما لم يتحرك فانها قلق في ارادة خوفا من ان تعنتها او توهمها وهكذا يعاين الضواري تفعل
اذا ان اى طاير الخشان نحوه طلب طلب الخايف من الفوت وقلق في طلبه واذا عاين ما هو غافل سرقة من غير ان يشعر به وكذلك انه
لا يخرج حتى يبطن المواضع التي يسترقها الذي طلب الغفلة ولا تراه يثب على البدا الا الخايف وهو يتعدى خوفا من ان يشعر به ذلك
وهذا الطاير طبيعة سرقة الصيد كطبع البازي وهو لا يصيد الغني الا وهو غافل عنه او نايم ثم لا يعلم به ومما سمعناه في
الاخبار الواردة من المسافرين من باب الضواري ان ملك من ملوك الروم كان يسمى ابليو وكان زين نظر له انه متى نظر
الشمس او نظرته الشمس او طلع عليه النهار مات وانه كان له تحت الارض مغار عظيم يسرح فيها وله فيها الميادين ويوقد له فيها
النار في سائر الاماكن والشمع ولا يدخل اليه الضو الا بها وانه يسير في تلك المغار الى ... ويطرد فيها بالليل ويكمل النهار وله
فيها جميع ما يحتاج اليه من الخيل والجوارح وانه كان يصيد بالليل بالبوم المفرز وكان له ديك يأخذه معه في الليل الى البراري وغيرها
ليصيد له متى صاح ذلك الديك يرجع الى المغار الذي له وان اصحابه طال عليهم الامر في ذلك من سهر الليل معه في البراري
الليل كله وكان ذلك الديك مسلم الى بعض من يثق به الملك وانهم عملوا على الديك وسرقوا الديك فخنقوه ومضى الملك
يصيد ليلة جميعه ولم يحس بالصباح الا وقد ادركه فطلب الديك فوجده قد مات فقيل له انه قد مات الديك الذي كنت ترجع بصوته
ولم يحمل معنا في هذه الليلة غيره فادركه النهار فمات في يومه وهذه قصة معروفة اذا السبيل عنها من اهل البلاد الرومية
والله اعلم بذلك وفي الاخبار والتواريخ والحكايات من هذا الفن ما لا يستكثر وهذا الدليل على ان الارض احدا الا
من لا علم عنده ولسنا نذكر ذلك من الالعاب فليعتبر هذا الوجه من ان اكشف ذلك ليعلم لبراة الوحاشي كانها اعرف من
الطاير وذلك انها تعودت ذاك في مطارها اذ كانت لا تستها في البراري والاجام والجبال والاراضي والقفار ارشدنا
الله واياكم الى طرق الصواب وخلصنا واياكم مما كتب لعقاب انه غفور تواب وفتح لنا الى رضاه مخبر بابه انه كريم
تواب يرزق من يشا بغير حساب كملت الابواب جميعها في التعليم وغيره ما يتصل بالكتاب الى اخر هذا الباب والحمد لله رب
العالمين **باب في كيفية الصيد بالضواري والله** اعلم ان الصيد بالضواري من جملة الشطارة والحيل والمكر بشاكلة
كثيل الحرب من استعمل فيه امثل المراد ومن خذ ذلك ضيع الصبي الجراة الا انزى الى الطفل مع قلة عقله وضعف رايه اذا اصاب الجراد
حمل عليها الى ان يصيدها بما لوان تحتال في ان ارادت صيدها لما وجد اكثر من الذي نخل به الصبي ولكان لو انه اتى بصيدها
بغير ما عمله الصبي لنفر عند تضعها عليه الى ما كان يفعل الصبي وانظر الى صنيع الله تعالى في الدواب الحجر منها السنور الذي ...
... بحجر الفار كانه حجر لا يبعث شي ولا يصيح ولا يتحرك الى ان الفاره اذا خرجت من الحجر لتضربها السنور ان ذلك الحجر باب
لها مخرج منها امنة لصيدها السنور ولولا ذلك لما وصل الى صيدها ولولا الحيلة والتدليل والتاديب والغفلة من بعد ...

واحد وثمانون

وصل الى رزقه وكذلك الفهد السنديبا البطش التي جعل رزقه في اصعب الاشيا واجراها واعداها وكذلك اذا الهمه
الله تعالى الى ان يحتال في السرقة في التحيل الى ان يمشي مرة يمينا وشمالا ومرة ينام ومرة يقف على دبره كالحجر ومرة ينبسح على بطنه
ومرة على جانبه ومتى ما وجد الفرصة في التحول يخل يعوا ان يحل ما يستثنى عن ان يستحصر وما يدك الى ذاته الى ان
يصيب منها ما يريد وان الحدث للنبيل وقف وكل ذلك الهام البارى تبارك وتعالى ويكفي العاقل هذا وتحتج على كل
عاقل ان ينظر في هذا المعنى ويحسنه فانه اصل من الاصول ومتى لم يجتهد على هذا الاهمال المره الى التعب واعلم ان ترك
الترتيب في جميع الاشيا غير واجب وكما يرتب الضاري تحيا طه وفي احاجته وفي طعمه كذلك الصيد به وانه
ينبغي للصياد ان يكون كالسارق الذي دابه الفكر والحيل والسرقة والمين والتحيز الى ان يجد الغفلة والفرصة
فيما يريد ولعلمه يحل في التصوف والتستكين والتذلل وفيهم من يحتال بان يتصيف يصاحب الموضع التي يريد السارق ان
يسرق منه فان وجد السارق السبيل الى ما يريد والا احتال في غير ذلك المكان وكذلك الصياد يحتال ويسترق ويغلب
ويتخوف ويتطرق في الجلاء الصواب فان كان ما عول عليه خطا تركه وان كان من الخطا والصواب يطرق في الذي فيه
الصلاح ولا يزال ذلك دابه الى ان يصل الى ما يريد ولكل جنس من الضواري ترتيب غير ترتيب الاخر في الصيد وانى
ميزت ذلك على اكثر من يلعب بالضواري يحققت ذلك ولعلى بحيث اكثر من رايت من كبار امرته وعمل يعتبر وهو الذي فيه
هلاك الصنعة ورايت ان جميع من يلعب بالضواري يحتاج الى ما شرحته في هذا الكتاب وانه لا غنى عما فيه على كل حال ورايت
مع ذلك اقواما ممن لا خبرة لهم في هذه الصنعة الا انهم اذا اشيلوا كانوا كالانعام الا اقلهم ورايت ملوك ذلك الوقت
اعرض في هذا الامر من جميع اللعاب وهي الدولة الغرا ابد بها من الكواكب اكرم ما يرى راكب كاشف الكروب وقامع
العيوب استنجى ايوب من فرج به وليه اهل السما والارض وجعلت ولايته للخايفين حرص لا زالت الدنيا به ولته مضيه
وجميع ابنا الزمان رجا له رغبته فتجتوى جميع الصفات وحين يكرمه المكرمات وافاق بعلمه الصناعات ولحت
الرائي حان لجمع هذا الكتاب واذكر فيه اسباب الضواري وصلاحها وتاديبها وعلاجها واسبابها واعلالها والوانها
وادوايها وكيفية الصيد بها والمعرفة والسياسة والمداراة والتدبير والتحيل والتحتل بها ومعرفة اصولها وذلك
من بعض ما تستمه ارباب هذه الصناعة ما لنظير من اتاه في دولته النهار واباد بسيفه الاعداء وتبع بعدله الجهان البلى ...
به البار وطهر الاسلام في البلاد انفر اليه كل عالم وقمع بسيفه كل ظالم فاذا تعلم الضواري وتيل كل طاري
وتبرت في ان دولته لا تخلو من ان يصنف كتاب البيزرة يجمع فنون الجوارح من مبادى امرها الى منتهى شدتها ونظرت
ان اقواما قد سبقونا في عمل كتب البيزرة غير انهم لم يتفقوا على جميع ما وقعنا عليه من كثرة التجارب وذلك
انهم اخذوا عن اقوام تقدموا وهذه الصناعة لا ينبغي ان تؤخذ الا من معدن وهو اصحاب المعرفة بها وفي علاجاتها
واسبابها فلما رايت ذلك علمت اننا قادرين على ما لا يقدروا عليه وانا نخبر بالخبر من احاديث المتقدمين ما نجربه الزيد ذلك
الثابتين في افكارنا وتجيل فيه ابصارنا ولا تلحقنا منه الا ما علمنا انه اصل وتركنا الباقي لانا نعلم ان الذين تقدموا كانوا
على كتابه يكونوا امر معاشهم وكانت اكثر اشغالهم الاكل والشرب وتصنيف الكتب وفي هذا زماننا اشغالنا لا تبقي لنا الا القليل

ونحن كلفنا امر معاشنا وما نسبنا اليه من جميع الصناعات كانت من ايدينا اضوى واجلّ ولاشبه صناعة الضواري وذلك
انهم مبلا ونحن المشي واكثر ما كانوا يصيدون في زمانهم بالبازي هو صغا طبعا من غير ان يكلف ذلك بان يطعم على
شي من الطرايد والحبس منها نصيد جميع الطير ما جل ودق وكانت العرب هي التي اظهرت اللعب بالصقور ومنها
تفرع لعبها في سائر الخلق اذا المضرب الصقر نصيده الحبارى والارنب وذلك ايضا اكثر طبع وكانوا الذين صنعوا
هذه الكتب المعروفة بكتب البيزرة اقرب العهد بهم ولم يبلغوا في اصلاحها ما بلغنا ولا فرعوا ما فرعنا واكثر من
يتكلم في مداواة الضواري واصلاحها وادويتها على كتب المتقدمين مثل كتاب كشاجم في البيزرة التي يعرف بالمصايد
والمطارد وكتاب ميخائيل بن البوز وذكر ان ادهم بن محرز الباهلي جمعه وانه اخذه من حكما فارس والترك
والفلاسفة والروم واخذ عن العرب والكتاب الآخر عن كسرى بن هرمز ملك الاعاجم وكتاب خاقان ملك الترك
وجميع ذلك ماخوذ من كلام الحكما والعرب والفلاسفة واذا جربنا منها شيا فقل ما لا يفيد منه شي الا القليل
اليسير وليس في كتب المتقدمين من ارباب هذه الصنعة من كتابه نفيد الا كتاب ابرهيم البازيار وهو اول من اظهر
اللعب بجميع الضواري على جميع الطرايد وهو اول من اطعم الصيد بالدبق وكتابه كتاب البيزرة اخير كتب المتقدمين
وما جمع فيه اكثر من العجايب ومعرفة اجناسها والوانها والفره منها ولم يكر سالف هذا والذي ذكره جميعهم
يكون جزو من هذا الكتاب الذي صنفناه لانا جمعنا فيه ما لم يجمعه احد غيرنا ولا سبقنا اليه احد وذلك بعون الله ومنه

اثنان وثمانون

باب فيه الصيد بالبازي

ينبغي ان يكون الذي يصيد بالبازي عارفا بجميع ما ينفع البازي وما يضره وكيفية الرمي وقت
الرمي وكيفية النزول عند النزول وذلك انه متى وجد السبيل الى رمي البازي على الطريدة رماه وهو عارف ومتى لم يجد
السبيل في رميه لم يرمه وعرف ان ذلك هو الصواب والوجه الآخر انه يكون عارفا في حمله وانه متى ما مال الى
الصيد ان كان الهوى لقا شماله كان على شماله وان كان الهوى لقا يمينه كان على يمينه ومتى ركب وهو على دابة لا يركب وهو
على يده لئلا يناوله غيره ومتى اراد النزول لا يسلمه الى غيره وان لم يجد من يسلمه اليه كان ذلك الجناح يشغل به عند الركوب
والنزول وان يكون عند وصوله الى المكان الذي يتصيد فيه ان كان نهرا وكان النهر على يمين صاحب البازي
كان البازي على شماله وان كان النهر على يساره جعل البازي على اليمين وان لا يكب النهر الا وجه البازي لقا الهوى ومتى ما
ارسله يتلبث اليه او ما زاد ثم يقعد الارض ويجعل رجله اليسار تحت ذنب البازي ويجيء به ولا يبادر عنه ويخلص الصيد
من كفه ولا شيلة بغير طعم ولا يقلعه من وجهه ولا يصيح في وجهه عند تتبعه الطريدة والمجادلة ولا يستعجل في اخذه من
على الطريدة فانه متى نازعه على صيده قتله وهو لا يعلم وانه بذلك الهيج وصار من ذلك الهيج الفشل وربما ينوما البازي
عن الصيد او لا ويعبرت لخلافه ويكثر نظره الى وجه حامله ومع انه ما يكون من العيب وهي مما ينهي البازي عن
الطريدة من غير منازعة كانت شهوته بها وحرصه اقوى وعمله اجير ان شا الله تعالى وهذا الباب يعتبر اللعاب
والحاقهم مع الضواري في الصيد وهذا اصل من الاصول وبالله التوفيق **باب فيه ارسال البازي على الطرايد الكبار**
اذا اراد ان يرسل البازي على الطريدة الكبيرة كالكركي والحبرج والاوز ولا يرسله حتى يجد السبيل الى ارساله وهو ان يحمله

ثلاثة وثمانون

مكانا يستر بانه فيه اذا ارسله فان البازي ان لم يجد ما يستره لم يخرج من على اليد وكان عدوه ذلك المكان كشفا للطريدة فاذا لم يجد
ذلك لا ينبغي ان يرسل البازي وينبغي ان يعرف عذر البازي اذا ابى اما في خروجه عن اليد الى شي من هذه الطرايد ويعلم ان سبب
ذلك تعريفه ذلك وليس من جبن اذا اعلم ان البازي يصيد ذلك ويعتبر ايضا ما كان طعمه في ليلته الماضية وصحة جسمه
وطيرانه ان لا يكون ناقص الريش وهي كمال عدته لما بين يديه اللعاب فاذا انقص من ذلك شيا كان عذره بذلك قايم
ومتى ما اراد ان يرسل البازي على شي من هذه الطرايد التي ذكرناها كان الواجب عليه ان ينظر في حال البازي كما وصفنا
وهو ان يبرا الفكر في ارساله ومن اي مكان يكون ارساله ولا يبرا العدو ويتحرى السبيل الى ارساله اما ان يجد دونها
ترسد ان يرسل عند نهر يستره البازي او غير نهر او شجر فاذا وجد ذلك فقد امكن ارسال البازي في ذلك انه يستر
البازي بذلك المكان ويحطه بالبازي وانه يرى من على يده ويستر بنفسه الى ان يصل ذلك المكان الذي استر به
ويجيب يشتد طيرانه بالغارة فاذا علم انه قد صار على الخروج من ذلك المكان ضرب هو الطبل كما يقلع الطير خايفا
مشوشا من غير ان ينظر الى خوف من شي آخر فان البازي يتمكن بذلك على الطريدة التي يريدها فاذا اصاد وكان كركيا حي
نعل كما فعل ابو فراس في بازي حين ارسله على الكركي وفيه يقول

الى كركي يقرب النهر	عشر اراها وفوق العشر
لما اراها البازي بعد لسق	وجد الطرف اليها ودنق
نقلت يمناه وزال الحبه	وكم في وادي بقرب جنبه
فلا زحى الكت ثم نزل	فحط منها افرعا مثل الجمل
ما انحط الا وانا اليه	ممكن يحلي من رجليه
جلست كي اشبعه اذا هيه	ثم سمطت من عن يمين اللبه
مثلثة ارغب في الزاده	ويلك للصياد شر عاده

وفي هذا البيت ايضا موضعه لمن عرف واعلم ان
صيد الكركي على البازي عسير هين وانه قد يحمل نفسه فوق الطاقة فاذا اصاد الطائر لا ينبغي ان يرسل بعدها الى مدة
ايام وان وجد السبيل ان لا يرسله الى مدة شهر كان ذلك ابقى لبازه فان مثله كمثل المصارع الذي يلقى خصمه في السنة
مرة او مرتين ويستريح بعد ذلك وفي هذا كفاية لمن عرف وتميز وحقق معنا ان ما يجد البازي من صيد الكركي الماضيه
الحبرج والاوز دون ذلك ما لا يقاس ان شا ان يرسله في كل يوم مرة كان ذلك اليه الا انه اذا انرجح كان ابقا له وادوم
ويقنع هذا المقدار والحمد والمنة لله **باب فيه ارسال الباشق** واما الباشق فانه طبع البازي في
جميع احواله وصفته ايضا منزلة زي البازي من اليد لا يرميه الا اذا علم انه قد تمكن مما يريد ان يرميه عليه ولا يقبض الا ان
تعلم شهوته وارادته ونظره وتمكنه من الطريدة ويستعمل مع ذلك السرى كالحجل واذا طارت الطاير لا يرميه الى ان
يبعد من راسه فاذا او زان راسه رميه فانه الى ان يدنيه الى الكف فقد صار الطاير ان ينفع من راسه وهو امكن ما يكون الباشق
منه فاذا اصاد وكان مما يتبعه الشبع وان كان من دق الطير وشاركه ربع واحضر الباشق كركيه وقد نيل الحمام الباشق كركي
وليس ذلك كما قيل بل الاحضر **وقال بعض الشعرا** في صفات الباشق

اذا بارك الله في طاير يخصص من الطير لن يهرق	له هامة كللت بالجبين وشال اللحين على المفرق
نقلت زيبق	وا[illegible] يعينين في راسه كانما نقطتا
واشرب لونا له مذهبا	كلون الغزال في المشرق

مهيبة كاملة وزنه وسرعته سرعة البندق ٭ حمام الحمام وحتف القطا وصاعقة القبج واليعقوق
واحنى عليك الى ان تعود اليك من الوالد المشفق ٭ وان غاب عنك لصيد نجاه باستار مستأسد موثق
تمعنا الفصيح كان الخليل يطارحه على المنطق ٭ فاكرم به وبكف الامير وبالدستبان اذا ما التقى
هذه صفة العطراف من البواشيق وهو الذي يؤخذ من وكره واشره ما يكون الى الصيد اذا كانت هذه صفته فاذا كان من
الجنس الموصوف الذي ذكرناه في كتابنا هذا فانه يفعل فعل البازي في صيد الطرايد واما العطراف فانه جيد لا يكون منه
الردي الا قليلا وهو اذا غاب عن صاحبه عند رميه على الصيد يستتر عنه بشي من النبات صوت لصاحبه ليدله على نفسه ومن
الابيات في صفة اكثر صيد الباشق الجل من الطير فاما ما دون ذلك من القنابر والعصافير فاشهر من ان يحتاج الى ذكره
ووصفه به فان ذلك كالمندرس من افعاله ومن اعاجيبه ومصايده ان يصيب الشبكة ويشد فيها سنور الباشق يراه
بميل اليه وذلك انه يشبه باليعقوق فيحط اليه فاذا حصل في الشبكة بها فتسابر العقاعق عليه وترامت في الشبكة

قال بعض شعراء بنى هاشم في صفة الباشق ٭ لما تجلى ضوء الصباح فانفتق ٭ عن فرع ثوب من الليل خلق
بطالع النظرة في كل افق ٭ بمقلة تصدقه اذا رمق ٭ كانها حسنة بلا ورق ٭ مبارك اذا راى فقد رزق

وقال محمود بن الحسين الكاتب ٭ وكان خوجو وريش جناحه ترجيع نقش الفناء العاتق
يسمو فيخفى في الهواء وتارة يهفو فيقض انقضاض الطارق ٭ ما حام عن طلب الحمام ولم يقم مذ كان من صيد الاوز الفايق
وهذا من الزيادة في صفته وهو من عند الشاعر والاوز اراد به طير الماء الاخضر ونعته بالاوز ولو كان اعتبرها كان اولا لان
ان يعنى بصيد الاوز وانما اردنا ها هنا الشعر فقط ٭ شيء اذا نعب الغراب بقربه قلب الحجيج من الغراب الناعق
واذا القطاة تحلقت من خوفه لم يبعد ان تهوي بها من حالق ٭ وله ايضا في اليويو وهو العصى وهو دون الباشق

قال في صفة صيد العصافير ٭ حسي من البراو والزرازق ٭ بيدق تصيد صيد الباشق
مؤدب مهذب الخلايق ٭ اصيد من معشوقه لعاشق ٭ تسبق للسرعة كل سابق ٭ ليس له عن صيده من عايق
رئبيه وكنت عنه واثق ٭ من صحبه كريم الخلائق ٭ ان الفراريج من البيادق ٭ وقال ابن المعتز
يا لك ما جئت اذ غدوت ٭ بيدق تعطيك ما اشتهيت ٭ لا تتقيه هارب يفوت ٭ سهم يصيب كلما رميت
مؤدب سريع اذا دعوت ٭ لا عيب فيه غير عشق الموت ٭ وهو انه سريع الموت اعني ما يكون يحدث عليه ما يقتله
في يومه ٭

باب الصيد بالشاهين البحري

ولما الشاهين البحري فانه طبع الصقر يحتاج الى المداراة والصنعة
والحيل الكثيرة من ساير الضواري فينبغي لمن يصيد به انه اول دوره ان لا يرسله الا على المفرد او الزوج من الطير فاذا
صاد فرح به ولا يعتريه ذلك ولا يزال خايفا بين يدي دون ان يبطر لانه اذا اخطا فسدت امور وانه مع ما افسد ان تعب
فلهذا ينبغي ان لا يبادر على المكان الكثير الماء ولا يبادر على الطير الكثير ولا على الطير المسود المبحور وعرف الشواهين ولا
يرا انصيد به ويشبع الى ان يكمل له عشرة ايام كل يوم طلق واحد فاذا صار له عشرة طلق او عهد بعد ذلك الى
الطلق الذي يصيد من غير تعب ولا تعبه رفعه عن ذلك الطلق ولا يرفعه الا عن مثل هذا الطلق والا ولا

برفعه

برفعة عما قد تعب عليه فاذا رفعه وصاد في طلق اقل مما له ثم لها اشبعه وان لم يرد في تلك الثرله اشبع من غير ان
يبين او يخليه بد ودبل يرميه له في المكان الذي نزل على تلك ويشبع وهذا حساب طلقين وكذلك الى خمسة ايام فان
تعسر عليه في الطلق الثاني تم له عشرة ايام وان تعسر عليه ذلك صاد به طلقا واحدا كما فعل به في الايام المتقدمة فاذا
صاد به الطلق او الطلقين في اليوم داوم ذلك الى خمسة ايام او الى ما شاء وكلما طول كان خيرا له واذا شاء ان يفعل
ثلاثه يصيد به يوم ثلاث ويوم طلق ويوم طلقين كذلك ما شاء ثم يصيد به الثلاثة مداوم ويرفع بعد ذلك ما
شا فاذا كان مما يتوقى ان يصيد به الاوز وما دون الاوز كالمالكي والانيسة واللغلغ والميضاني وما شاكل
ذلك يصيد به اخر النهار في الاماكن التي يقل فيها الوعث ويكثر مثل ذلك الخطة على غير صيد على شي من اجنحة تلك الطيور
ويطعمه عليها لحوم الحمام من غير ان ينظر الى صورة الحمام او الى شي من ريشه ولا يرى به بعد ذلك الحمام ابدا فانه يصيد
ان شاء الله تعالى ٭ ومتى ما صاد شاهينك الشهر امر من الطير الذي عادته صيدها فانه يصيد ما يريد من الطيور الكبار

باب الصيد بشاهين الكركي

ان كان الشاهين بحري وكان يصحب صقورا الى الكركي فلا ينبغي ان يرسل الا بعد خلف
الصقور وان كان شاهين العراض يسك على اليد ويركض به اذا اصادت الصقور ويلون الذي يركض بها عاريا واذا لم يركض
به ويستتر عن المصيود لئلا يراه فاذا اعتبر الكركي المصيود رماه على الطايرات ويركض خلفه وان كان ما اصاده
حرم منها ارسله عليه اذا امالت جناحه ٭ ومن صفات الشواهين الاحمر منها فانه اذا كان نادرا كان قليل الدوران كثير
الغدر ان يصيد جل الطير والاسود مثله في العمل على جل الطير ومن نعوت الجيد منها وهو اجبرها اذا كان عظيم الهامة
واسع العين تام المنسر طويل العنق رحب الصدر ممتلي الزور عريض الوسط جليل الفخذين قصير الساقين قريبا لقعده كانما مدرته
على الدستبان طويل الجناحين قصير الذنب سبط الكف اخضرهما غليظ الدابرة قليل الريش لينه تام الخوافي ممتلي العكوس
الذنب مقتله ولحاشديها اذا اصلب عليه جناحيه لم يفضل عنهما شي من ذنبه وهو الذي يقتل الكركي والاوز ولا يفوته شي من
الطرايد وكذلك السود ٭

قال عبد الله بن محمد الناشي

هل لك يا قناص في شاهين ٭ سوداني مؤدب لبين ٭ جابه شابة من درين ٭ ضراه ما بالتحسين والتلبين
حتى لا غناه عن التلقين ٭ يكاد للتثقيف والتمرين ٭ يعرف معنى الوحي المخزون ٭ بطل من جناحه المزين
في قطن قز من خزه الثمين ٭ مقوم في نعمة ولين ٭ يشبه في طرازه المصون ٭ برد انوشروان فيروزين
وشكه كزرد مصون ٭ مضاعف النسج ذوي غصون ٭ كزرع يزدجرد اوشروين ٭ احوى مجاري الدمع والشؤون
ذي منسر مؤكل مسنون ٭ واف كشطر الحاجب المقرون ٭ منعطف مثل انعطاف نون ٭ يبدي كانما معناه للعيون

وقال ابو نواس الحسن بن هاني في صفة الاحمر والنعت هو نعت الاصفر

قد اغتدي قبل الصباح الابلج ٭ وقبل نشاق الدجاج الدرج ٭ بسهردان اللون او شهرج ٭ يوفي على الكف انصباب الزج
وهذه الصفة لا تصلح ان يكون الا للبازي فانه اليق من الشاهين وانما الشاعر استعار ذلك فوصفه بصفة الزج وقد
ومن صفة الشاهين انه لا يكون طويل الشمر الا ناثر وكذلك من قصر او ذيله كما ذكر الشاعر والشمير بعد هذا او مما يليه والله اعلم

مشتمر اثباته عن موزج ... كانما غل بصبغ النيلج ... كان وشي نشه المدبج ... من قايم منه ومن معوج
بافي جر وفا سطر المخرنج ... ابن اوتاد الخلاج اخرج ... بين خوافيه اليتهن زجي ... يهس بين المقود المحملج
من كهم الجوض وان البج ... تحاجولان لقلب المتخنج ... عند سداد النظر المحج ... عن مقلة والبعة المرج
كانما يطرف عن مزرج ... من الشواهين كلا وكتنج ... في هامه مثل الصلا المفلج ... ومنسرا في رحاب المنسرج
حتى قضيا كل حاج بحج ... عن دبرج اللون وعن دبرج ... من كل مجهول القرا مدبج ... ذا كلكل احيشار ابنج
مبرنس الهامة او متوج ... تحمل الاماق او مزجج ... يصفر احيانا اذا لم يهزج ... من مثل جوف المجنج المفج
وطل اضحاي يعيش محنج ... من نعم الصيد وشرب البخج ... تراهم من معجل ومنصج ... وفادح او ربي ولم يوجج

وقال صاحب المصايد والمطارد فيه وفي صيده للكركي ٥

يا رب اسرابين الكراكي ... مطمعة السكون والحراك ... بعينه المثال والادراك ... كدر وبيض الريش كالاحلاك
تعجز ان تصطاد بالاشباك ... او تدريها اسهم الاتراك ... ذعرت قبل لغط المكاكي ... وقبل تغريد الحمام الباكي
بفالك يربي على الفتاك ... موكب الطالق والامساك ... ململم الهامة كالمداك ... مثل الكمي في السلاح الشاك
ذي منسر لمها مهاشاك ... ومخلب يحوي بتاك ... للحجب عن قلوبها هتاك ... حلا وحلت عقده الشراك
حتى اذا قلنا له دراك ... وحلقت تسموا الى الافلاك ... تمنيه الاعناق والاوراك ... موقنة بعاجل الهلاك
غادرها تهوي على الاركاك ... اسرى بكفيه بلا فكاك ... يا غدوات الصيد ما احلاك ... وفيه الشامتين ما اقواك
لم تكد بي فرسه الاملاك ... اياك اعني ما حكا ابا كي ... وقال عبد الله بن المعتز ٥ نعت الشاهين ٥
وبح ابن عدوان السيل والبرك ... جاو نجيا ما نجري تحنك ... لم تستعد جاتيه من السمك ... تلمع في منقار محيك سلك
كخنجر في كف عيار فتك ... من ذي احتياط وكفه ملى حسك ... غدا الى الماء عطشان الحنك ... حتى اذا انصره لم يمسك
يتركه عمدا ولحين تترك ... تزعلا من تكعي وانسعك ... كحجر الطود اذا اصك هتك ... وقال في الشاهين والغراب
اقبل يعدو ويدع ... ممتلى اللحظ جزع ... مستشرعا ولم يرع ... تبصره اذا وقع
كهزوجة مشرع ... امام حد وشبع ... سود كاطلال القرع ... لما راى الروض نقع
ليس يخاف ما صنع ... وصر نفسنا ما نفع ... فصكه دلو كنع ... لما راى زمخ القزع
ورب ذهن قد جرع ... وكم موتور نفع ... طار قريبا فانقمع ... وقطع النعب فطع
وليس يرعى العيش طمع

ولا يرسله وهو في الارض وان حصلت الصقور ذلك وربما هوا ايضا الى الطاير ولم يصد لطعمه مع الصقور كما ينبغي ان صاد وان الى الارض فقد ارسل اليه شاهينا اخر كان ذلك الصواب فان لم يفعل وكان الشاهين هم بسهو عن ارضه وركض بها اخر لا يزال يركض الى ان يصل اليه فان حصله ذلك الشاهين وبعض السبوع لم يخرج الى الارسال ذلك وشان اطعم الخيع لاكل بهوان الطعمة القايد وترك الاحر لطالق اخر كان له ذلك وارسال الشواهين كارسال الصقور في البحر فاذا كان شواهين وصقر وكان الصقر طاهر من ان لا تضر احدى الشواهين ان يرسل بعد الشواهين ولا يرسل الشواهين الا عن قرب وان كان كثير من

ذلك ارسله او لا كما يرسل الشواهين الا انه يكون العدد من الشواهين قليل كما يثب وكشف ذوو من الشواهين وربما وهو يركض الكركي فهم بالطير ان وقد طار واذا كان على الكركي صقر من وشاهين ينبغي ان يكون الشاهين للزابر والصقرين احدهما للغليظ والاخر للعجز وان كانت شاهين يكون احدهما للزابر والاخر للكف وهو جناح الكركي ولا يصاد غير الكركي بشاهين الكركي ابدا ولا تستحاب الاجناح الكركي ينبغي ان يشد شاهين الكركي مع صقر الكركي وان سعيا جميعا وما كلا جميعا واذا كان صقر واحد وشاهين واحد ان لا جميعا الا ان الصقر يكون للعجز والشاهين للغليظ ولا يكون للزابر الا ان كان الشاهين لا ياخذ الا الزابر وغلب على راي الغابر لا باس به الا انه يرسل بعد الصقر قليل حتى اذا لحق الصقر اشغل ووصل الشاهين قبض الزابر وقد حصله وان كانت شواهين كلها ارسلها جميعا على الكركي قبل ان يطير فاذا وصل اليه منها شي طيرت الكركي قبل ان يصل منها شي وان شاء ان يوخر من الشواهين واحد اطيرها او فيها وتركها ان لحرمت ثبت ارسل ما على يده اذا املك الكركي جناحه كان اصلح جيدا واذا كانت ثلاثة شواهين كان احدها واكلها على الزابر والاثنين احدهما على العجز والاخر على الكف وان امكن ان لا يكون له منها شي على الزابر كان الثالث على الغليظ كان اسلم واتقى الا ان شاهين العراض لا يكون الا على الزابر ولا ينبغي ان تخلى الشواهين ان تصيد في الارض فان ذلك واطعها واشرع الى لحمها ورجوعها عن الكركي اذا رجعت الشواهين عن الكركي وردت وجوهها حبست عن صيد الكركي عشر ايام وصيد بغيرها بعد ذلك واطعمت على المضرع في المكان الذي صيد فيه ولينظر الى ما يصيد حتى يزداد بذلك لها وتجتذ شهواتها وتخلى لها الكركي محيطا طايرا او غير طاير ويصاد بها بعد ان تقع على المالكي مرة واحدة وتقام لها الكركي الثلث تاكل عليه ويصاد بها اليوم الخامس لشون ثب ويطيرها اليوم السابع كركي في نعب ويخرج منها اليوم التاسع ان شا الله تعلى ومعه كثيرة فان صادت والاكثر لها حتى

قد تقدم القول ان الكوهي

بالصيد بالكوهي

بالضايع فان لجنس فهو من الضايع وان اشا فهو من الضايع وان الكواهي اذا كانت نادر كانت في الجود سوا الا الطير ان فان فيها ما كان الطير من غيره واما سوى ذلك فانه ما كان الكوهي كبير فهو جيد وما كان لطيف كالذكر وغيره فهو ردي وجميع ما يفعل الكوهي النادر فهو من صنعة الضايع لاجلها الى الغاية ما قد تكلمنا فيه وقد مضى ايضا كلاما في ان الكوهي يصلح له كره الكتابين والله ليس كتاب الصوابي تخاف منه ان تحرب الكتابين و انه متى ما استوى وصاد ولم يكن لم شاح الجرم في بعض ما يصيده وقد علم انه لا يرد وجهه عن شي من الطيور ان لا تخليه في ذلك اليوم من ان تكسر له كثيرا اي شي كانت فهو صالح لها ابدا وقد بينا ان الكوهي لا ينبغي ان يطعم في فروخيته على اجل الطير ونصادبه بل يقرنص ويكر ونصادبه بعد ذلك حتى خرج وجه من القرنصة وانه متى ما صاد عصفورا صاد بعد ذلك ما هو اكبر منه ولا يزال كذلك حتى يصيد ما دون الحمر و واو صيد الاوز وغيره وكل ذلك راجع الى من تمرسه وبدر به ويطعمه وان الكوهي لا يرد وجهه عن شي من الطير بل متوقف عن صيدها ان كان صاد من قبل ووقع عنه من عنه ان يكسر له ولا يكره شي عليه في القريب من الحاما التي توقف فيها عنه كيما لا يرد ادو سبيل العمل به ان يصاده وبطعم ولا يرد عن شي من الطير اذا طلبه وان لا يطعم الا على ما صاد في على جناح طير كسر له ما لم يصيد وان لا يحرك ابدا علي من الصوابي وان طعمه كطعم البازي في لحمه وحسنه ولا ينبغي ان يطار انشئه الا بر فع واذا توقف عن بعض الطير ليعود ما هو اكبر منه وتح

اطعم الشاهين الكوهي على الكركي دون الكمال صاد جميع الطير ورميه على الصيد نحو البازي الا انه اطول نفسا من البازي واذا
داومت بالكوهي في ارض فيها اجل الطير واكثر النظر اليها واكثرت له الطعم على رمه شي منها فانه يصيد لك اذا احتاج الحاجه
الحبه ولا تحمل على شي منها حتى يثب على شي منها ويتبع ان خلا فرطير مثل ذلك اخر ويطلبه ولا تخله فاذا طار الرابع او الثالث وكان طيب
وناسح رمته عليه فلا باس ان ترميه ولا باس ان كان للصيد فانه يطيق خلفه ويطمع في غيره ويصيد وكذلك لو طار على كثير من ذلك
الجنس ثم يجع فلا باس عليه فانه يصيد للطمع الكوهي وطبع البازي ايضا كذلك

باب تضبيب الكركي بالكوهي

فاما الكوهي فقد وجدنا انه اذا اطعم على شي من الطير الكبار فانه ان لم يصده في القرب صاد فيما بعد الا ان يكون مانع منعه عن ان يصيد
مثل الضطانم او وجع الراس او علة تكون بالجرى كفيما او تخمه منعه او زياده طعم فيما تقدم فتغنيه في ذلك اليوم عن الطعم والصيد
او خوف منعه ان يصيد من شي يحاذيه او يمر ان الكل ذلك ينبغي للضواري ان يصيد ولولا الحاجة الداعيه الى الاكل لما صاد ولما يصيد
لانها لا تصيد الا لانفسها فاذا كانت غير محتاجه لم تصد ولم تحمل انفسها في ضيق التعب فاذا احسست ما ذكرته جميعه كان الذنب فيه
للضانع لا لها الا ان طال الامد ولم ير شيئا من ذلك شيئا ودواء ذلك ان لا تحرز ذلك عن الضانع ويفعل به ما ذكرناه في تطويل زوجه
والطعامه على ذلك الصوره المراد الكبير من غير ضجر ولا ابطاك اذا اطعم الكوهي على الكركي واشتهى ولم يصد فلا باس ان لا يطعم له شد
ذلك كثيرا بل تطعمه على تلك الصوره وهو مدبوح ولا باس ان يكثر له كل ذلك الا انه لا تحسبه بل تقول انه يصيد ان شا الله تعالى ٥
ويداوم الارض التي فيها ذلك الطاير ان كان كركي او كركي وان كان غيره فاذا راى شيئا من الطيور عبر عليه كالحبارى ويستر ذلك الكوهي
عن ذلك الطاير مره ويوريه مره اخرى ولا تراك الى الحر النهار وان اراد ان يصيده قام وطارد لك الجنس او مهما كان من القرب ودار حوله كالمثال
ونصبر كوهيه كما كان يفعل الحجتره من ويوريه اخرى ويحرضه ويحركه وكلما يريد ان يرميه ثم يصبر عليه ان كان انما عنه
يتصلبو ويشبع ويتلعج عينه فاعلم انه يصيد او يعمل عمل الصيد فان ركه واطعمه على جناح كركي ويستر ذلك عنه واطعمه دون طعمه
وغدت الى ذلك اليوم الثاني كان الصيح وان السلطه في ذلك اليوم حين تطرا شهوته ولم يصد فلا باس اذا اطعمته في الوقت الطعم
الخفيف فان كان الكوهي تبعا للصقور ارسل كما وصفنا ارسال الشاهين كان ارسال البحري تبعا للصقور وان كانت شواهين اثنين او ثلاثه وانين كان
ايضا ارسالها كما وصفنا وسلك الواحد ان كانت ثلاثه وان كانت اثنين ارسلها جميعا ولا يمكنا ان يصل الى الكركي فان يرسل لا
ويركهن من يرسلها حتى يطير الكركي فيما اوصلهما فان ذلك لم يكن لهما وان كان لهما كلب ادن لانه ان كانوا ثلاثة ارسل اثنين وحبس
الثالث وتركه وخلى الكلب فان صاد ووصل الكلب وقبض معهما فهو النوبه المكمله شاهين وكلب ولا ينبغي ان يكون اكثر
من ذلك فان كان الثالث شاهين العراض وان لم يكن هنالك كلب وارسلها جميعا وان ارسل اثنين وترك الثالث للعراض فلا باس به
ان شا ان يرميه على ما طار اذا استترها عما في الارض فعل فان صاد فهو ما فيه البغيه وان لم يصد دعاه الحمام في الارض فاطعمه وهذا
هو الاصل الذي عليه العمل وبالله التوفيق ٥

وقال ابو نواس

في صفه ضبير الصقر الكركي

يا رب بيت انس الشروب … حباريا حلقتي محلوب … بالقطنيات الى الذنوب … خطوت مع ترابين مشوب
منتجبا اغلس بالذهيب … بهن امثال النصارى النشب … في يوم عيد من الصليب … كدعيتها ملهب الشوبوب
منهم اصابه الهيب … وكلهن كل مستجيب … اذا اتى الى اسمه حبيب … وقد جرى منه على تاديب

بوق

يوفي على قفانه المجوب … منه بكف بسطه التجنيب … كانها بأثر منزديب … يضمهن في شي منصوب
الى وطيف فابق الظنوب … وجوجو مثل مد الطيب … حتحاح مرجد الزكيب … وجف اطهار عضل الانبوب
اشر تنص صريح ولوب … بمقله قليلة الكذيب … طراحه خلف لقا المحبوب … فانقض مثل الحجر المنبوب
متكفا نحت الجيب … في الشطرين منجى الى المقاوب … على نجوج ما الضحى ضعوب … بين يدي رواسي مرهف الكلوب
غادر شوشه المقوى … حيا شمة نهبة الشلوب … بصايك من علق صبيب … فاخطا دقبل ساعه التاويب
خمس عجابه المخشوب … فالقوم من مقتنه وطيب … ومعجل الشل والتصهيب ٥

وقال روبة العجاج في صفه الصقر

قد اغتدي في الضبح دو بيوق … ملجم اكلف سود بيق … يرى البساطين الموموق … عجلان ما اغتر عن النوق
على يساري مطعم مرزوق … يكف بسطام على توفيق … انشر شرنا الوجه السبريق … فانقض ضار بكعبا المرموق
كانه خطاف مخنبوق … اذا النحى يحلب علوق … طاطا انفهن عن الحلبوق … قل وثقوا لمن وقعه الموموق
بوقع لا وان ولا مشنوق … يبين عيني على معدوق … يعلو كل حنب بطرنوق … بين فضا الارض والمضيق
يعطيه نقد المص والقريق … عنقا وراس كفا الابريق … اوربق لولاحته التطويق … يعشرنعا الفري في الشقيق
عز شاحلبا الارض المسلوق … ادرج الجنا والحلوق … تماسي من دم العروق … كان صوت ريشه المطروق
لمانت لحن اعالي النبوق … فصالحت في صاخريق

وقال [illegible]

مثل القطامي انا فرقبه … محتصبا معطمه ومحلبه … يغتصب الطير وما يغتصبه … تطل في الاحمار تمانيه
جلجمه من خوفه ترقبه … لا يامن الصر به منه اربه … ولا يدب ما الفصا تغلبه … منتزن الكبب قليل نشبه
يكسب الحمر وما يكسبه … بات وظل من سما بصر به … حتى اذا الصبح تجلت حوبه … عن طرف ملاح شديد كلبه
من اضم الجوع الذي يلهبه … يكاد ان عاين محضا سقبه … يفوه الطرف الذي تقلبه … انسان عين صادق لا يكذبه
لاح له قبل الدنو لحربه … ولا ولا يؤبل منه هربه … واحتثه من جوه تصوبه … بورشاش من دم تخضبه
امن مطالب كما يطلبه … اعشى يسمو نشد بنكبه … ذو ما فيك ترها نعصبه … ما ان يرى ان عدوا يغلبه
كانه في اللوح اذ يغطبه … ادطار عنه ريشه وزعبه … وارفض من بعد اجتماع سلبه … عفريه صب عليه كوكبه
في مستجين اللون كالح عبهبه … اوقشع قروم الجميع هسه ٥

باب الصقور

تبدا في هذا الباب بذكر الدراكي كما بدانا في سائر الابواب التي ذكر فيها الكركي قد ذكرنا كيفيه الطعم على الكركي ونحن نذكر كيفية الصيد وترتيب رسال الصقور
الكركي مبلغ ارسالها ايضا في مبلغ صيدها من حيلها الصيعه وبالله التوفيق واما صقور الكركي فانه احسن ما
كان النوبه منها ثلاثه اذا كان الضانع طيب القلب منها يكون احدا لثلاثه للراس ان كان فيها الصقر الذي يخاف منه ان يولع
فلا ينبغي ان يكون الا على الراس فان اشطر الصقور ما كان يولع بربقه في المضرع ولا يخلا الشاطر ان يولع وذلك سمه كالغيره
على الطريده فاذا كان ذلك كان حكايه الراس من الكركي والصقر الثاني للعقد والثالث للغليط وان كان الجميع طاهر
اطعم احدها على الكف والغليط الثاني والثالث للعقد ولا سعي ان يكون لهذه الصقور مقدم الامر حرج منها كان

الباقي بعد ان يكسر المقدم او يضيع ويهلك الباقي وكذلك الصقور للغزال ايضا وان كان من يعمل لها مقدما
فلا يجعل لها مقدم الا الصقر الغليظ حسب فانه عليه المعول مع الله تعالى وان كان غير طيب القلب ان يرسل ثلاث
صقور وان يرسل اربعة او خمسة لا باس اذا امن من الولع ان ياخذ بعضها بعضا ولا يكون فيها صقر يقبض غير
مكانه وذلك انه ينبغي ان يطعم العقبان على كف الكركي وعلى راسه وغليظه اربعة وعلى فخذيه صقر من
كل منها في مكان خوف من ان يرسل اربعة او خمسة او ستة ومن ان يرسل اكثر من ستة فقد خرج عن حد اللعب
تعدى ان يرسل الصقور الكركي مد البصر واذا اطاقت ترسل دون ذلك واذا اصادت طائرا ان يرسل كيف شاء ان يطلق
ويرسل ينبغي لك ان تطير الكركي للصقور وهي غير متعوبة ومبدا ارسالها وهو يوم الروزنه ان لا يرسلها الا على كركي
او لحمه متى وجد كركي متفرقة لا يزال يردها الى ان يرسل على ثلاثة مقابل الثلاثة ومقابل البين او اربعة حتى اذا طارت
الثلاثة نزلت الصقور وراها على احدى الذين هم على يمينها فان صادت الصقور اطعمها الى اليوم الثالث فاذا كان
اليوم الثالث اصبح في عين تلك البرية اقام لها خمسة كراكي وارسل عليها وذبح لها واطعمها الى ثالث يوم كما فعل وارسلها
على ما شاء فاذا اصادت دعها الى اليوم الثالث وخرج بها فاقام لها كما فعل وذبح لها واطعمها الى اليوم الثالث ثم
خرج بها فارسلها فانه متى عمل هذا بها في مبدا ارسالها امن ان ترد وجوهها بعد ذلك وضاريها اصل ان شاء الله تعالى
فاذا تعلقت وضارت كما يريد ان كان يرسل اربعة او خمسة ارسل ثلاثة وان كان ارسل اربعة ارسل ثلاثة وان كان ارسل ثلاثة ارسل
اثنين يكون فيها صقر غليظ وصقر خفيف لا ينبغي ان يكون الا كذلك وكمال الصقور ان يرسلها اثنين ان تصيد عشر اطلاق وينبغي
ان لا يطعم صقور الكركي في حال صيدها الا لحم الكركي فانه اطيب اللحم للضواري اذا اكلته ثلاثة ايام متوالية اتعبها ما
لا يسمن في عشرة ايام ومن اراد ان لا تهمل صقوره ولا تتعب اذا ما ارسلها ثلاثة ثلاثة وهو ادوم لها واطول لعمرها ان
شاء الله تعالى قال عبد الله بن محمد الناشي يصف الصقر ٥

يا رب صقر يفرس الصقورا ۞ ويفرس العقبان والنسورا ۞

وانما قال يفرس الصقور لانه اذا تم وشاب كان قد
ذاك وهو شابك اذا ارسل معه آخر ومثل هذا كثير في الصقور واما قوله انه يكسر العقبان والنسور فانه جعله في مثل
الشجاع الذي يوصف بالشجاعة الى ان يقال انه يقتل الاسد وحده ويرجع سالما وكونه وصفه بانه يكسر العقبان والنسور
فان هذه صفة الشاهين فانه يضرب العقاب اذا اتى عليه لياخذ منه الطريدة فانه يعلو بعد ان يخلي ما في كفه وينزل على
العقاب اذا اتاها ولها منه مضرة وفيها ما يقتل العقاب واما النسر فانه اراد القافية في قوله والنسورا ولعله
تصيد ذلك العقاب

ولكنها في القد والهيكل ٥ يجاب بردا فاخرا مطرورا ۞ مشتملا مكفها تشميرا ۞
وقد يقنى جحنجرا ۞ مشمرا عن ساقه تشميرا ۞ يضاء في الوشية التحبيرا ۞ مغمغا جانبه ومستديرا ۞
كما يضم الكاتب السطورا ۞ كانه قد ملك التصويرا ۞ لنفسه فاحسن التقديرا ۞ ترى ومنه اشد الصقورا ۞
منشرا الحاطه نشرا ۞ كان في مقلته سعيرا ۞ تخاله من فوق مد عفورا ۞ كاجود لو ضيح الامورا ۞
شباه من شاهقه صغيرا ۞ فتطاير وفاه ان يطيرا ۞ من كان ما فوق سحر يرا ۞ يبدر في نعايه المذكورا ۞

كان ساقيها اذا استبيرا ۞ ساقا ظليم احكما تضبيرا ۞ ذا هامة ترى لها تدويرا ۞ كما ادرت حمد الاتفن تكويرا ۞
تشبع من داخلها ضفيرا ۞ تحكي من البراعة الزبيرا ۞ ترى الحاو زمنه مستحجرا ۞ يبادر التصحاح والعديرا ۞

وقال فيه ايضا

ان قط محبوك القرا نسيقا ۞ كان في احداقه حريقا ۞
وقد يغني لمقادا دقيقا ۞ معوفا ملفقا تلفيقا ۞ فيه خطوط نمقت تنميقا ۞ كالحرف علقته تعليقا ۞
ثم جعلت بينها فرنقا ۞ سباه من كان به حليقا ۞ فرخا صغيرا اقل موقا ۞ تيه بالا بو شعيفا ۞
كما يصون العاشق المعشوقا ۞ حتى استوى فحمل الحقوقا ۞ ونفع الصالح في الطريقا ۞ وعرف الاتجاه والتصفيقا ۞
واحسن الامساك والتعليقا ۞ يكلوه مطرحا سحيقا ۞ ترى الحاو تحوله حريقا ۞ موشية وشيا لها نيقا ۞
حسبتها مبصرها حريقا ۞ تخال في احداقها عقيقا ۞ ولا ابسا وتحاطروقا ۞ منجاب نظمت تنسيقا ۞
منهم ترى لها بريقا ۞ مضى لها الصانع ان يشقوقا ۞ كانما دوقها تروبقا ۞ اذا رايت ريشها معروقا ۞
حسبته من جزعه مخلوقا ۞ فلم يزل اجنابها تفريقا ۞ يفري لها البطون والحلوقا ۞ تمزق احشاها تمزيقا ۞
حتى رات نجلبا مطروقا ۞ يفجع عن ابدالها العقوقا ۞

وقال الطاجب المضابه والمطارد يصفه ايضا

عدونا وطرف النجم وسنان ناعس ۞ وقد نزل الاصباح والليل نابس ۞ بمجدل من حر الصقور موكب ۞ واكرم ما جرت بها الاجراس ۞
جرى على قبل الظبا وانه ليعلي ان نقتل الوحش طايس ۞ تقيل الذنابى والقدامى كانما قوادم نسر او سيوف بوانس ۞
وتنشر منه جؤجؤ فكانما اغار به اعجام الخزوف الد فارس ۞ وما زلت بالاحسان حتى صنعته وليس يحوز السبق الا الفوارس ۞
وتحمله منا اكف كريمة كما زهيت الخاطبين المنابس ۞ يعز لنا من جانب العفو بربر على عس تشتري فيها المجالس ۞
تجلى وحلت عقدة السير فانتحى لاولها اذا انكشته الاوجس ۞ تحسب جناحيه على حر وجهه كما ... فوق الخد ورد المغالس ۞
فما تم تجمع الطرف حتى اتيتها مصرعة تهوي اليها الخناجس ۞ كذلك لذاي وما نال لذة كطالب صيد يكفي وهو طارس ۞

وقال ايضا

انعت صقرا جلنا بانه وعز ۞ تربا اذا اقدم مبتعا كالحجر ۞
مجتمع الخلق شليا مكتنز ۞ احمر يجب الزور محطوط العجز ۞ كانما الريش عليه حمل خز ۞ كانما جملاقه ...
كانما يطير من نعض الحرز ۞ بامين من عزمه في الصدر ... ۞ في مثل ... الطرار ... ۞ تعدو اعلى الطير وتعال الحرز ۞
وسل القرنها لخطبه فتن ۞ ويحتوي على الحمام والاوز ۞ يحبرها حتى اذا جاد هم ... ۞ امضى من الصب اذا ما الصبر ۞
وان رأى القرصة منها لم يهز ۞ لا يخطي المفصل منها حين حز ۞ جاز على اشكاله وما لم يحز ۞ تريه يشفي الحمام ان برز ۞
ضل بالقطا اذا شئت نعز ۞ كلا ولا احرز منه حرز ۞ فاحزبه فالصقر اغلى واعز ۞ وسائر الطير سوام من عوز ۞

الصنف المالكي من الصقور وبالله التوفيق

واما صقور المالكي فانه ينبغي ان يفعل بها ما استوت ان يمسك لها
مالكي خارج الما او يكون على نهر غير عميق فاصل ان يرى نفسه في الما اذا احملت عليه الصقور وان لا يطير حتى يصير الصقور
منه بقدر قعلة الطبل حتى يمكن الصقور ويكون المالك منه في ارتفاعها عليه وان يرسل اول مرة ثلاثة الى ان يشبع ثلاثة شبعا
كل شبعة في يوم وان شاء ارسل والا فلا حاجة الى ذلك وان فعل كان اوفق شيء فاذا هي دللت يوم ارسل الى يوم وطير فلا

حلقهما على راس جبل يكون اقل ريشه فاذا كان اليوم الثالث طلق ارسلها وطير المالكي تسكن كي يتبع عليها فاذا كان اليوم
الرابع خلا الصقور وطير المالكي وسكن كي يتبع عليها فاذا كان اليوم الرابع فيخرج في ضرب الطبل وهو اليوم التي يحتني عليها
ان يسبق فاذا صادت اشبع وعبا الى اليوم الثالث التي يحقق صيدها بعد الغب وهو اليوم السادس من صيدها في الصيد كاكا
تا المالكي طيرة وارسل بعد ذلك فاذا صادت اطعم ان شاء غب وان شاء غير غب وصقور المالكي اذا كانت تسمع من يحسن ان يلعب بها لا ترد
وجوهها الا رجعها اذا ارسل اى اوصله الصقر ومثله شبه الله تعالى وما ينبغي ان يرسل على المالكي اكثر من صقرين وهي
احسن من ان يكون له وهي اطيب وينبغي ان يكون صقور المالكي صفر وجبن فانها ابين واحسن وهي احر وطيرانا وانضج واقله
الطلوع واطول انفاسا واعمل ان شاء الله تعالى

باب كيفية ارسال الصقور على النعام وبالله التوفيق

واما ارسال الصقور على النعام فانه ابعد ما يكون لان النعام من حيث يبطن المحض او الغادر لا يزال يعدو الى ان يذبح تحته
وهو يعد واى ذلك العدو الفرسخ والفرسخين فاذا غايته من حيد ان يرسل عليه كشف رووس الصقور وارسل وركض هو وارسل
الكلب المستريح الطويل العسل الذي لم يمشي في يومه الا شي فعدو على النعام واقل ما يرسل عليها يوم الرز ورجحه تها
واحسن الطير اوسط الرجبه الغليظ والتركيبين صقرين والكلب والاكثر سته لاجل الرجبه وصقرين للكبين وصقري الركبتين
فاذا اوصلت ووصل الكلب وينبغي ان يكون الكلب طويل المشي محسن ما يترك الشلو في الزعوانى فانها لونها من منها علوقه ورقبتها
او راسها لحق الكلب وصادت وهذا امر شي يكون على الصقور لولا انها تحمل من بعض فاذا اصادت وتعلقت ارسل عليها مثله
صقورا بين اراسها ووسط رقبتها وواحد لاحدى ركبتيها وهو كمال النوبه مع وصول الكلب فان وقف الكلب لسبب او اخطا ارسل
صقرا اخر للغليظ واخر للركبة الاخرى وصقر اخر سادس لاحد ركبتيها ولحق هو بالفرس ان شاء الله تعالى وهذا العله ان
يصيب فيه ستة طلقين او ثلاثه واكثرها خمسه وان كان في معدن النعام صاد العشرة او ما شاء والله اعلم واحكم
الا انها تربي في كل طلق كلب وتربي كلب الغراض مع من يكون وقد قدمنا ان لا يطعم الصقور من لحمها الا عند الضرورة
من لحم الصدر والله ولي التوفيق

باب صيد الخرج بالصقور الذين وغيرها

اما الصقور الذين فهي تكون في
بلاد الموصل وبغداد وسائر العجم وذلك ان جرجها لا يمكن الصقر كما قد ذكرنا في صدر الكتاب وهي لشدتها وسعة طيرانها
وسرعتها ولا يوجد غير هذا الجنس الا في الديار المصرية حسب ذلك ان حرجها غير هذا الجنس وهو اكثر اوقاته في الجلاء
والمواضع التعلمه من خوفه من الجوارح التي تطمع فيه فقد قدمنا ذكر هذا الجنس انه يصيده الصقر الواحد ويصيده
الكوهي الواحد وارسالهم عليه اذا اقفر من حيث يفقر ويرسل عليه ايضا جلاه وهو قليل في الصقور ولو فعلوا لما
ذكرناه في صدر الكتاب من الصيعه لكان اكثر صقورهم تخلي وان كان في صيد الصقر الخرج مقاومه لانه غير الجلاه
واكثر ما يكون هذا الجنس ثلاثه او اقل او اما يوجد ذلك لا في زمان الهجان فانه يوجد اثنين وثلاثه واربعه في الاجانين و
اطيب ما كان صيد الحجل منها اذا هاج واما في سائر الايام لا يوجد الا واحد منفرد مستتر في الجلاء وفي الشوك وغير ذلك
واما غير هذه البلاد الى بلاد الموصل وبغداد وبلاد العجم والترك وغيرها فان الخرج يصادونها بالصقور الذين كما
يصنع الشواهين وقد قدمنا ذكره وتراها واصلحها وهذا الجنس يكون القطعة عشرين وخمسه وعشرين واقل واكثر واثنين وواحد

فاذا امكن الصائغ ان يرى الصقر على الامير او الثلاثه والواحد كان نجحا لصنعه الى ان يصيد الصقر الطلق والعشرة وهو يبح كل
طلق يشبع واذا كانا صغيرين كان امكن وصقر وشاهين كوهي للعراض امكن وقد تمنا ذلك في هذا الكتاب وقد تقدم ذكر اكثر
الضواري في هذا الكتاب اما الضواري التي هي المعروفه في الخلق ويلعب بها سائر الناس وهي البازي وجنسه والصقر
وجنسه والشاهين وجنسه وما في الطير من اعانه ونقل وقد ذكرنا اجل الضواري في كل باب ما يجب ان يعمل به وذكرنا الباز في
الباب والبابين وجميع ما يحتاج اليه الطالب للصيد لئلا يطول الكتاب ونحن نذكر احكام الفهود وصيدها في مبدأ امرها من معاناتها [تمها]
واحتناكها وارتياضها وكل جنس منها والفاره منها وغيره بعون الله وتوفيقه

باب ذكر معادن الفهود

سالنا اهل الحس وهم العرب الذين عمدوا اللعب بها لمهر احتراعا كما قد ذكرنا في هذا الكتاب عمن تقدم ونظرنا في العرب عن
ذلك لكثرة مداومه البراري وغيرها ونظرنا على الجنيع الوحش وقلة كلبه بما يعلم من حيل وغيره فصار ذلك كذا بها من غير
ضرر ولا مشقه وان كان الحاضرين ذلك المشقه فانه من قلة الدربه وكانوا لنا اذ ذاك منهم لقافه تصل البنا في معرفه
المعادن التي يكون فيه من سائر الارض فقيل لنا انها في سائر الارض الا بلاد الروم وبلاد العجم وهي التي لون البرد فيها شديد ولا يكون بها
غزال تقال انها يحجر عن بلادها ويتمهم من سائر الغزلان افطار الارض كما انهم يسالون عما في بلادنا فيخبرهم كذلك ذكروا ان افضل الاجناس
ما توجد الاعد الاقليم الغربي اي القبلي والشرقي والغربي ما يلي بلاد المغرب والقبلي ما يلي بلاد الحجاز الى اليمن وما يليها الى بلاد العراق
والشرقي ما يلي بلاد الهند الى بلاد ذنب واما الاقليم الذي تعدم فيه هذا الجنس فهو اقليم الشمال مما يلي بلاد العجم الى بلاد الترك الى
بلاد الكرج وغيرها من هذه البلاد وقد ذكرنا ايضا ان في بلاد العجم بلاد تغر وغيرهم ما العراقي وهي قليلة البرد والملح
ولم الغزال الكبير وعندهم ايضا الفهود وهي بلاد واسعه قليلة الجبال والله اعلم قالت العرب انها عرفت سائر الاجناس
وسائر البلاد مما يلي هذه الثلاثه اقاليم الغربي والقبلي والشرقي فلم تجد ذلك اخير من فهود الشماوه وكل فهود البرازي مثل
الشماوه في الحسن والفعل كذلك سائر فهود البرازي لا فهود المغرب والدليل في ذلك انه قد يمكن ان عزالها انقص من هذا الغزال الحجازي
وذكروا والله اعلم انه سقص عن بالى اليزل الصليح وفهدها ايضا الطيبه في وسط الخطوه اذا وصل الى ارض لا يوجد فيه ما يوجد
من فهود ارضنا ولا يحمد الا في ضيق الجلقه والمصريات تخبير منها الا انها في الحسن تعرف من المصريات والمصريات ابلد واطوك
وهي تصيد اكثرها الادمي وسالنا العرب عن دعواهم بان الشماوه تخير الفهود مما سوى لوامر سائر الوجوه منها انها جربت
ذلك وتابه ان غزال الشماوه في عربه لا تحدها الفهد بما تستتر ولا تربع الغزال الى ان تصيده فهذا ولعل فيه مما يحمل على الغزال
من حيث تكشف له كان له حسب كان وقالوا انها تعين عن اجسامها حسنها وهيكلها لاجل المنظر والاكثر بها بيض وقلما لا يب النقط
قليلات النقط لا يكاد بها ماحيم وهي صعبات الاجسام طويلات العظام وذكروا هذا الجنس احسن من اناث غيرها ارضها
فانها احرس يكون في الى لا محل من التحرك العدو ولعل فيها ما يعبد في ابومة اجيح خلفها القطيع ولا يزال الى ان تصيد ومنها
ما يغار من العداء المحتشم وتصيد وهي التي توصف بحسن الارقاب وصباحه الوجه وحسن المنظر وهي ايضا طوال الظهور
طوال الاذناب كان اقفايها العب اذا التفت وكان ظهورها حيات اذا التوت وكان اذنابها رماح اذا ارتعت هذا الجنس
احسن الفهود واجودها والجبان ما يصير منها في الارض الوعره وهي في الشكل دون ذلك الا ان الشماوه ابا اطول نفسا واعلى واكمل

والحجازيات اقوى على الجفا والسماوات اصبر في الشام وعلى الشام على البرد والحجازيات اصبر في الحر من غيرها والفهود التي تجلب من
ارض عرنه هي تلك السماوات ولبعضهم شعر وليس من شعرا العرب ولا شك انه شعر بعض الفهادين في فهد سماوية كانت له يذكر صيدها
هذه الابيات وهي من الشعر الركيك اردنا ذكره في هذا الكتاب وليس الاعتماد فيه على الشعر ولا ينظر الناظر الى ما فيه من الشعر وردائه
قال المعنى في البيت ومقصدنا هذه الاشعار التي فيها الاشرح حالك ولو اسقطنا شيئا من هذه الاشعار لقد كان كتابنا هذا في جميع الخلق
طالع سعد ولكنه سيكون له ذلك عند الملوك واهل الخبرة الذين يعرفون منفعة الضواري واصل الصنعة وما فيه الفوايد التي لا توجد
في عصرنا هذا وذلك انني جمعت فيه ما يحتاج اليه ارباب هذه الصناعة من اوله الى اخره ما يحتاج اليه الكواح والاعب ساير من
يولع بالصيد وتميته كتاب الجمهرة في علوم البيزرة جمعت فيه من كل فن **وهذه الابيات**

نصيد العشر من خل الغزال ... وعشر الاخاف من الكلاب
اذا ما غار لغزلان تجب كانت ... الفضل منها في الطلب
تقول لصيدها اذ غابه كلتك ... تخ ويك من التعالب
فلو ان الجنوب تطير عني علقت ... بها وطرت الى الشمال
اذا ما البرق المع في شعنه ... وطرف العين وسعر الوصال
وحسنى في القلب من هو يكتبه ... الشمس لا تشبه الهلال
كان الطيبا الغرا اذا ما نات ... عني اقول لها تعالي
خيل عدوها عدوى كانا عدوا ... وان بر دنا للقتال
تطير اذا رات عيني الى اذا ... رايتها علقت حبالي
لها البيد التي والفيافي ... واتى امها وابى الجبال
ولست اخاف من تعب وجري ... ولا اكفي عني وعن الجبال
كان الارض تطوى لي جميعا ... وان لم تطوايضا ما ابالي

ومثل هذا وجدنا كثيرا من الاشعار في هذه المعاني في نعت الفهود وغيرها من الغواة في الصيد اذا ما بلغهم والحكايات الذيب
يقولون انه فتنا عن العدد هم بفهد التي من الدنيا وما فيها وقد ذكر ان المتوكل كان يهوى الفهود كثيرا وانه كان يركب بها في القنص
ويغرب في الاماكن البعيدة فيصطاد كل ان يشتهي في الصيد بها وذكر ان المعتصم كان كذلك الا ان الحديث الذي عن المتوكل
وانه كان لا يهوى غير الفهود ولا يصيد الا بها وانه كان اذا ما جرا الصيد يحكي الاخبار للفهود كلما للفرجة وقيل انه اتى
بعبد كان قد ابق منه وهو عليه حنق وقد رسل في طلبه ساير الجند وبذل لمن يجي به من الاموال والعطايا والصلات ما لا اجد عليه وانه
اقطع لكثير مواضعا لها قدر وهمه لمن يمشي بقبضه والضيقات على العساكر وكان يجل من هذا الغلام الامر العظيم حتى انه لا يكاد
الليل من طول همه فخرج يوما الى الصيد فبينما هو في الصيد والفهد خلفه على ظهر الفرس اذ حي لك الشخص مكتوفا والخيش
يحاط به الخيل سيره وكان قد عسر عليه الصيد في ذلك الساعة فلما انه فرح به الى ان اعقله وقال من يوم ما ابركه لست
ابغي يومي صيدا او تاني بهذا ولا يجعل اليوم سرور وقد قتله ثم امر الخدم مثنى ما قتله في ساعته هذه فقطعوه وعلقوه في القطايف
كما يعلق لحم الصيد واحملوه الى الدار فجاء حيث نظر اليه فلعله انه لما يقلى من الرجاع التي لحرينها الفكر مما ادخل عليه
من العظايم التي كان يفعل حتى ثم قدم الى الفرس مكتوفا ليجرد سيفه وكان به ليضرب عنقه فثارت من عند رجل الغلام ارنب فالقى المتوكل
السيف من يده وارسل الفهد على تلك الارنب وركض عليها الى ان صاد الفهد تلك الارنب ثم وذبح وجلس يطعم الفهد من النغ الى
حومه وهو من بعضه من كبر ايمه جالس وتاتي الا الاخبركم بما يحبون شه قالوا بلى يا امير المومنين فقال كلما الخلو عني
فالان قتلنا الفهد الارنب ما كان في قلبي عليه ثم امر ان يحضر بين يديه غير مكتوف بعد ان يشترا الحيه فلما دنا منه بلا اوداه

بنخ عظيم واطلقه واحتفل اليه وكان من بعد ذلك في مايه تعلق ذلك الى ان مات المتوكل وهذا من اعجب ما راى من الغواة في الصيد وقد كان الرشيد
ايضا مبتلى بهذا الشيب الجرى في الركض على الصيد وكان المعتصم ايضا كذلك وكان محمد الامين ابن الرشيد اكثرهما كافي الصيد
واغلب والحرص عليه من الخلق واكثر طردا من كل من تقدمه وكان المعتصم يكثر من الحالفه وفيه جمع الركاب لتوفرهم على الفروسيه
وما شاكلها وكان المعتضد كالمعتصم في اكثر اموره واجل ما نبه معما كانه من مواصلة الحروب وطلب الدنيا كان لا يوثر
الصيد مع ذلك فكان له الحرب بنفسه واذ اخل جعل الصيد دابه وكان يخرج الى الصيد الاسد ولا سبركه به احد من
حسه الصيد حتى انه ما راى مثله من هو في الصيد الا انه كان مشعرا بالفهود والعقبان وكان يقول هما اشد الضواري بل
هما اشد الضواري وكان ايضا يباشر ذلك بنفسه وكان يقول ان الفهد من اعجب الضواري فعله كفعل البازي في الطير ونفسه
كنفس البازي وكان يقول لحب صيد ذوات الاربع بذوات الاربع وصيد الريش بالريش ماخلا العقاب فانه افة الغزال
وقد ذكرنا ان الفهود الحجازيه تشبه السماويه الكحل اللون وذلك ان السماويات احسن من الحجازيات الا ان اكثر ميل السماويات الى البياض
وهو احسن الوان الفهود واكثر الوان الحجازيات الى الحمرة الصافيه والصفرة وقد ذكر ان ذلك على قدر البريه اذا كانت
التربه حمرا كان وحشها على قدر التربه واذا كانت التربه بيضا كان الوحش ابيض وكذلك يذكر عن غزال الهداية اسود على
صبغ الارض وكذلك غزال المسك اسود بهن اسود مثله والغزال الادمي اشبه الوانه من اديم الارض وهو لا يكون الا في
الاماكن الوعرة والخالطة غير جنسه من الغزال كله في ارضه الفهد المشاكل لونه في القد والصورة وسنذكر هذا الجنس بعد
هذا الكلام ان شا الله تعالى ومما يذكر انه لما حاط به علما في ما سوى ذلك الا انه لم يذكر من نوادر الاخبار عن الفهد كما تشبه
ساير الاخبار وكذلك ذكر لنا عن فهود اليمن انها تميل الى السواد والحمرة والزرقه وهي ضخام الاجسام وهي لا توجد في ساير
الاماكن وان اكثر صيدها في الجبال الوعرة اذا كانت فيه القرود وان جالهم فيها من ساير الوحش ما تعرف وتفرس

ذكر فهود التراز وارض الترار تما يلي الشرق في نحانا عن بومين ونصف الحد في يوم واحد للفارس وهي ارض كثيرة
المنابع وهو غير طيب وفيه ما للشرب وهو عتني وفيه اطيب من ذلك وهي كثيرة القصب حتى انه لا تستطيع ان تسلكها في الهد
في تلك الارض وفيها الاسد وساير الوحش مثل بقر وحمار وغزال وايل كل هذا فيها وما كان سكنه البر من ساير
الوحوش ولها النعام في اطراف البريه ولها الاماكن العشبه وهي الاجام والمقاصب والطرائف لان الوحش مثل السبع
ونمر وخنزير بري وغير ذلك مما يمكن ان تحوي الاجام وفهودها من تجري فهو كما قد وصفناه انه نادر واكثر ميله الى
الحمرة والصفره لا حمره صادقه ولا صفره صادقه ولا بياض صادق وهو فهد حسن جيد طويل العنق لا كالسما وي وذلك ان هذا
الفهد رضه كبير الاستجابه ونحله وثب غير تعب وهو مع ذلك لعله نصيب من الخنزير اذا دخل الاجام وقارب الما ويروي لب
البقر ولد الحمار وغزاله اذا دخل الشاكل الاجام من الطرائي وغيرها وهذا لا يمكن له في ارض البريه مثل هذا السواد
ولا الارض المكشوفه والارض المستويه ولا الفهد التي تصيد من غير لبسه والفهد التي يصيد بعد المشقه والتعب العظيم
سوا اهل وجه يعرفه كل عارف هذا العرق فخرج هذا الفهد في ارض الموصل بعض البعض وبعض الثغور وهو اقل كما يكون من العرا
وقد ذكرته انه يتغنى عنه صلح وفي الطول عنق وهو يحكم اهل الموصل اذا اهلي اليهم سا من الفهود واحد للبيع مني ما صاد

هذه

في الارض الطالون تسوى عندهم المايه والطلقين كثير وحد هذه الارض من الموصل الخراب وهي نينوى وهذا غربي هذه الارض وشرقها
الزاب المجنون وهو دون المرات وقبليها مشتهى الزاب حتى وصوله الى الدجلة عند قرية يقال لها كشاف وشمالي قاطع الزاب وشمالي
هذه الارض جبال الحزين متصله بالدجله وهي متصلة الى جبال الزعفران واصله الى جبال الهكارية طول هذه الارض ثلثه
عشر فرسخ وعرضها سته فراسخ اثني عشر الغخطوى هذا الغزال في هذه الارض وهي تعرف نينوى المدينه المعروفه يونس
بن متى عليه السلام والخبر مشهور انها قلبت وهي الى الان عين عاس وهذه الارض ما شعر بها فهد قط وهي ارض كثير الغزلان وعر
قليل وما ذكرنا هذه الارض الا ان اهل الموصل يعتبرون الفهود في هذه الارض على غزلها وما شكروا فيها من نادي ابدا وحد
هذه الارض التي تعرف بالسر ما بين الغربي الزاب الى قلعة جعبر الى قرية تعرف من قرايا سنجار واما من الشرق فمن دجلة من نحو
موضع بلاد الموصل اعمالها الى ارض تل اعفر والى قبليه هو على سن ارض بغداد وهو ما بين الخابور من الفرات ومن الدجله يحل
في هذه الارض من تكريت طول هذه الارض خمسه وتسعين فرسخا وعرضها من الموصل الى الحديثه خمسه وعشرين فرسخا والى
اسفل من ذلك اقل من هذا الى العشرين فرسخ واكثر واقل من هذا دون ذلك وهذه الارض قليلة الغزلان ابدا وغزلها مقيم ابدا وجميع
الارض ثم ماء نهدها معروف وشمالي قلعة جعبر وتعرف بقلعة دوسر ايضا ارض تعرف بالقنا غربيها الفرات وشماليها
مدينة سروج وشرقها البليخ والى شرقي البليخ الخابور وهذه الارض بين الغزال ولها انضاف فهد امثل فهد التربان الا انه اصبر
في الوعر واطول نفسا من الترابي واحسن واذكى واحصل وارضه كثيره الكشف وهي ارض منقطعة زايدة الغزال وفهد هذه الارض لا
يوجد الا بالترابي وما بين الموصل ومن البوازيج برية متصله بزاب البوازيج يعرف بالزاب الصغير برها الفلا شط الدجله
والشمالي جبال الغربي كتاف من قرانا الموصل هذه الارض لها الغزال الزايد لا يدعو الا التركمان واز خطوى والاجناب
بها العرب وهي برية موحشة وفيها ايضا الفهد وهو فهد جيد بري جبلي صبور على الجفا والحر والبرد ومجلب هذا الفهد
الى الموصل والى اربل ويصل الى الخلاط والى تبريز ومراغه ومقابل هذه الارض يقطع بها الزاب الصغير ارض اخرى
هي اكبر من هذه الارض يكون طولها ثلثين فرسخا وعرضها نصف ذلك وهي قليلة الغزلان وفهدها شبه من ذكرنا ويصل الى
هذه البلاد المذكورة ولا يصلح لاهل بغداد لان لهم ارض جي فيها الغزال المذكور المعروف بغزال قاع الحجرية لا يقوى على
غزالها الا الفهد الشماوي والحجازي وقد عرفوا ذلك الجنس ولاهل بغداد الفهد الحجازي وهو معجز وقع بريه هاله
طول حدها الشمالي الى ايران بور وبلد متصل بعضه ببعض والحد الشمالي المداين الكسرويه بها ايوان كسرى وعنده الايوان مشهد
سلمان الفارسي رضي الله عنه   تصل هذه الارض بارض يقال له كبالي ويشق هذه الارض نهر يعرف بالنهروان وعلى هذا النهر
قاتل امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه   الخوارج وعلى النهر مدائنك مدن بين خراب وواحد عامره
تعرف بجبريه لا يسكن هذه المدنه الا من يلعب بالصوالي وغربي هذه الارض الى المذكور المعروف بالحو بثل الفرا مختلط
بدجله وشرقي هذه الارض برية تعرف باسكاف وكا سعر المدن الملاحج وطول هذه الارض مثل عرضها اربعين فرسخ ولا بين
عرض قليلة الغزلان جدا لا يصل اليها هذه الارض غرب الا الاحيان اما التركمان فانهم في زمان الشتا يحلوا في بعض اطرافها
وباقي هذه الارض وهو الاكثر حمى لخلفاء بني العباس رضي الله عنهم   وفي هذه الارض الفهد وهو قليل ويجلب الى الاحيان ومع

فيه حيث غاية يعرف بالجازري وجاد نهر جعفر كسرى انوشروان وكانت تصل الى ايوان كسرى المعروف ولهذه الارض غزال شاهد
اكثره حيث خليفه ببغداد في السنه مره او مرتين يصادر منه ما لا حد عليه وفي هذه الارض حد السلطان هو حد من ملك العراق
وبها اطلاق الغزال لا من احد انها الحاق الذهب كما تواترت به الاحاديث والله اعلم واحكم   وشرقي اربل ونصيبين متصله ما بين هذه الارض
من بلاد العجم وقبلي هذه الارض بلاد باد رايا وباكسايا وشمالي هذه الارض ما يعرف بالبندنيجين متصلة الى قلعة تعرف بما عليه من
طول وعرض مثل التي وصفنا واكثر وهذه تتصل بجبال الكلخه ها يليه وفي هذه البرية الفهد الكثير وهو جيد منعوت بالعمل والصبر
والشرول والدخول والحر والبرد وهو من الاجناس الجمر واصغر وهي ايضا فهود لطاف ظراف خفاف ويتصل من هذه الفهود الى
بعب اده قاطع هذه البلاد الهند وقد ذكر في الاحاديث ان فهود الهند سود وهذه صفة غزال بت اصنا وفهدها والله اعلم
واحكم   **ذكر الفهود الشامية**   منها فهود الشعرية وهي فهود حسن معالم الوجوه اذا وقف الفهد على
الدابة خلف جاملة كان اعلا من الفهاد وفيها اللطاف غير انها غير محموده وهي الفهود التي تصيد الادمي وتصيد الانوى وتصيد
البقر والازاد الاهلية وهي حسن تركيب الجمره وما يبعد القط عن الحد تابعا كبار الرؤوس غلاظ الارقاب كبار الاكاف غلاظ
القوايم واما الابيض من هذه الاجناس الاهلية وهي يصل الى الفهود الساحل والحسن من الجنس الاخر فهود الساحل ساحل الى التواد
وهذه الارض هذه الى ساير الغواه الى الجبال التي بها البقر والمها وعنم الجبل وجل هذه الطبر من انطاكيه الى عسقلان الا فهود الرد
فانها من غير هذا الجنس لانها الطف واحسن شعره ولونا وهي بريه جبلية ويصيد الادمي والاعفر فاذا خرج عن الجبل وجهة البياض
تصيد منه فهي اطول الشامي المذكوره واحسن صورة وفيها ما يضرب الى البياض واحسنها صافي واصفرها مليح صافي الصفره
وهي موجودة وتهدها يصل الى الاندق الجنس واجلبه تحلى وكذلك فهود الكرك الى ايله فانها كما ذكرنا الا ان فهود الكرك خير
من جميع ما ذكرنا والحسن لانها شبه من الشماويات في حسن الخلقه والخلق والعمل وحسن الشعر وطول العمر والغرامه لا يكاد فهدها
خرم اذا اعد على الله معروف مشعوفة الصفه من العرب وساير بلاد الشام وديار مصر ومن متصل بين الشام ومصله جبل
طيبة عين وعين ولاصحب وغزاله ابيض كبير مع ما عليه من كثرة الطارق والمتصيدين من العرب وغير العرب وكثر لها المحرم
وفهدها معيم وارضها طيبه المرعى طيبه الهوى بحرها البر وبرها هي مع جبالها كبيرة الاعين وكثير لها اتمن ما يكون في الحما
واذكي انجمه هذه الفهود تصل الى العرب ويحمل احدهم على الفهد الى ان يروم الفهد عند احدهم الخمس سنين والست والسبع
الى العشرة فان الفهد منها اذا اصطاد مع البدوي يساوي المايتي دينارا واكثر من ذلك واقل وكاد احدهم لا يكرله الاجمل
يحمل فهده وهو يحمل على ان يبيع ذلك الفهد بما يعنيه منه   وهذا الجنس في الفهود يعز كثيرا وكذلك الشماويات فيهم
الرعان وكرم الاكان ولعل الفهد منها اذا اخطا تحكه وجهه بالحلجه لانها اذا كان لا كان نطاس فهود صيد كهذه
بما وصفنا وان كانت فهود صيد الحسن من فهود مصر فانها فيها الابيض المليح والاحمر المليح والاصفر وهي قريبة الاجناس من فهود
الكرك الا ان فهود الكرك احسن واصبر لان غزال الصيد مثل غزال الكرك وارض صيد كارض الكرك طيبه المرعى
وكثير الغزال وان كانت العرب المارين بهود ارض صيد على اكثر الخلق الفهد الكركي الاعرب الكركي فانه لا يخفى عليهم الجنس
من الجنس وان كان الذي يبيعه قد سرقه غير انهم يتيطر وادا ذلك اذا كان من الفهد من البريه في حسنه وحشيته وذلك ان فهود الكرك

تكتسي شعره لطيفة لبرد الارض وتهد هذه الجرد قليل الشعر جدا خفيف اللحم قليل النجم محترق الشعر من اليبس لخشونة المهوى وملوحة
الماء وملوحة الارض اذا امرع الفهد عليها خشن شعره وهي قليلة الوجود في هذه الارض اذا امرع الفهد عليها خشن شعره وهي قليلة
الوجود في هذه الارض والطارئ عليها ايضا قليل ولولا انه معين للفهد والغزال لا يكون في مكان الا وكان الفهد معه لما ذكرنا
فهود هذه الارض وهي ارض قليلة الخير وهي مع هذا معطشة شديدة الحر رديئة المهوى قليلة المرعى الا ان فهدها مليح في المنظر ايضا
مليح الوجه بكائي الناظر بحبرقية وهذا الجنس متصل بفهد القلزم الا ان هذا احسن منه شعرا واصدق فعالا واقرب في الشبه الى فهد
الكرك لولا احتراق شعره وخفة جسمه ولطافة ذنبه

ذكر الفهود المصرية

واما الفهود المصرية فهي مشكورة جيدة
محمودة مشكورة البال الا انها غير خبيثة ... غير صادقة وكان اذا ... ما بين الاصفر والابيض وهي فهود حسان وحشيات الوجوه رديات
الاخلاق واكثرها يصيد الادمي كما يصيد الاسير ومنها الحشر الزابرة تصيد ولنا البقر ولنا الحمار وهي حدة اذا تمكن من الصيد في
الحلقة ولست بطائلة في الصيد وهي اقوى على الحمار من غيرها لانها في ارض لكثرها احسن واللون بين عن ذلك وهذه الفهود خير من
فهود بلاد اسكندرية واقوى واشد واطول نفسا واحسن وفهود برقة غزالها ابيض وهي تميل الى البياض وان كان غزال تلك الارض
اكثر من غزال ارض مصر وغزال مصر اشد عدوا من غزال ارض اسكندرية وهو غزال لطيف وقد ذكر عنه انه ناقص ضلع
عن غيره وفهد تلك الغزال الطيف ايضا جدا ومتى ما فاته الدخول لم يصد واحرها كروه والجيد فيها قليل وان كان فيها
جيد في ذلك الغزال فهو ما ذكرناه واذا حمل الى مثل غزال الشام عجز عنه ان كان يصيد من غزال اسكندرية وان غزال
تلك الارض رابح في الحد وهو غزال اكثر حرا الا انه لا يلحق غزال الشام في طيبة اللحم ولا المرعى الطيب التي لغزال الشام
واكثر مرعى هذا الغزال ... وهو يعرف بغزال دير النجاج الى ارض دير ابو مقار ... في البرية فيه من الرهبان الحلوق العظم
ويقصد بالنذور من سائر الاماكن من النصارى وهو لهم مكان شريف كما يذكرونه ان اكثر المسلمين لجوا عليهم في اخذ الجزية
وهم في المكان المنقطع ما عليهم طريق واذا طرقهم طارق احسنوا اليه مهما اقام عندهم وارشدوه الى الطريق وزودوه اذا
كان زمان المغل في بلاد اسكندرية خاصة خرج من هذا البر الماثل فرس واكثر الى القرايا يفقد كل شخص منهم في قرية مثل
الناطق على البيرة الى انها المغل يوهب مثل الاسفاد وقصاد الدم ثم في سائر بلاد اسكندرية لا يخلو منهم في المعارض
تلك القرايا قرية لا يكون منهم فيها الواحد والاثنين وقد ذكر ان علماء الدير فيه سبع ماية من الحبع غير الشمامسة والصبيان
ولبسهم ابراة وهو دير منيع ومع هذا كلما قصده احد لاذية ... ومنه يتصل المسافر الى ارض برقة والمغوسة وارض
العرب لمن اراد وهذه الارض لعرب يقال لهم بني سليم وهم عرب كثير وهذه الفهود في ارضهم تصاد ومعهم تجلب الى
الديار المصرية اذا دخلوها وهم عرب كثير من الجند ولا يحلون هذه الارض عن ارضهم الا اذا استهم السلطان ولعل بينهم
وبين عرب البلاد الدم والضغائن واذا دخلوا هولا كان ... لتحويلهم مجود الا ان ما ادمهم اكثر ومعهم تحمل هذه
الفهود المذكورة وفيها ايضا لحج فيها الابيض والاحمر والاصفر ولا يوجد فيها الاسود وفي فهود جرد قليلة الشعر جلاح
المصريات خير منها وافعلا لكن هذه احسن الا انها لطاف وهذا بعض ما انتهى الينا من ذكر الفهود ومواطنها ولو ذهبنا
نذكر سائر البلاد التي فيها الفهود لطال الكتاب وقد اختصرنا على المقصود مما يتصل الينا في كل اجد ولا يكثر ... قولنا

والحمد

والحمد لله وحده

باب ما يكتفيه صيد الفهد

اذا وجد الفهد في ... ونايبته وحمله ومباراته قال اهل الخبرة
ينبغي لمن وجد الفهد ان لا يعجل عليه وان يجتهد ان يقلده بحيث لا يخفى نفسه عنه ثم لا يزال يقابله ان كان وحده وان كان معه اخر امره ان ياخذه
من وجهين بحيث انه اذا غاب عن احدهما حفظ الاخر الى ان يحصله وقد نام واذا نام اختطفهما وقد نام ضامنه حتى ينام ثم يشد عليه الى ان يرجع بعد
قليل فينام فاذا عاد نام هجم عليه بحيث لا يفارقه اذا علم انه فيه منه فاذا نام نايما ... فاذا نام نايما كان طرح
على جنبه علم انه قد تعب التعب الذي يوجده فاذا كان تفاه اليه ويخلع احد ثيابه ثم غطى به وجه شيء بحيث لا ينظر الفهد الى وجهه واسع الشي
وهو لا ينطوي سادة النظر اليه ... وتا الثوب بحيث لا يبطل ... وجهه من الفهد ذلك ثم يتقدم اليه فاذا كان على حالة بادر طرح الثوب على
الفهد بحيث يلفه على وجهه وراسه ثم يلقي نفسه عليه من غير ان يخلو ويكون ... تمكن الفهد ولا يبصرها بل يجعل حبة المرس على
رقبة الفهد بحيث يمنعه ان يرفع راسه ويطرح تحت الابيض وركبه على من كان الفهد يعض بها الحديد ليتحرك ثم يشد راس الحبل يكون
معه محجلة في عنق الفهد من غير ان يضيعه ولا يوسعه بحيث يخرج من راسه ويشده الى شيء يكون الى جانبه فان لم يجد شدة الى الثوب الذي
القاه على وجه الفهد فانه متى نام وخلص من تحته منعه الثوب ان يجول فاذا املكه وكان معه معين امره ان يشد رجليه ويديه ويكون
الشد قويا لكيه لانه متى كان غير العصب وخبط خشي عليه التلف فاذا استوثق منه دق له وتدين وشد فيه حبل رجليه وشد في الحبل الذي
في يديه ثم اوثقهما في الارض وتقدم الى عند راسه من تحت ذلك الثوب وشد فاه بسير من ساقية ان لا يقبحه يودي به احدا ثم عمل له
كنيبة فلبسهما فلطيفة كنا وشد عليهما بحيث يكون الزرداي من داخل الشد ثم يجتهد ان يحمله من مكانه حتى يقدم الى فيه شي من الخبز فانه
اذا شم ذلك لعقه لومه فاذا العقه امن تعدي ذلك فاذا فعل ذلك به ويلحق قدر على سلامته اسرى الابهام جر حملة في فيه حتى ياكله كان
ذلك الراي ثم لا يكشف وجهه يومه اجمع فاذا اراد كشف وجهه جعل هو على وجهه ما يستره ويستره من خرق واليه فان لم يستره ستر
وجهه كان له اصيب بفعل ذلك ثلاثة ايام الى ان ياكل الطعم فان لم يعتد لذلك ... الحوف من وجهه يشق عليه الطعم وعند ...
وقت الطعم ويكثر الحديث حوله فاذا اراد حمله وقد تعب على ان يحمله كي من يطيق ذلك اصلح له الحاملة فان حمله على دابة امر فيها
ان يحمل له الى عود طويل الطول ثم يشد احدى راسه في الحبل الذي يشد رجليه والراس الاخرى في الذي بين يديه حتى انه اذا اراد الحبط
منع ذلك العود ان يمد رجله وهو امن له ولحامله من العطب فاذا وصل به المكان الذي يكون فيه او نزل الى ... وعمل له قماط
وهو ان يحضر قطعة كتان ويبطنها بطانتين ويعمل لها في طرفيها يود شديد ويجعلها على ظهره ويعمل لها ايضا ... ويجعل لها
على كفله عروة وسقة وبين كتفيه عروة مثلها في كل عروة حبل يشد الى ... ويجعل تحته حشيش ويحتال ... وكذلك
الناس من حوله والرجل فاعن خلفه وتجلة البشري على حبل الفهد المتين ... القطعة الجبن في يده يلقاها فم الفهد اذا
رفع راسه فاذا اراد ان يطعمه بعد الى ضعفه يجعل حولها اطراف جلدة يجعل اصبعه في احدى الحلق ويجعل اللحم فيها ويحرك تلك القطعة
الحلق ويجعل فاه فيها ويضعها له اللحم ويطعمه لقمة بعد اخرى على التاني فاذا مضى عليه خمسة ايام خفف عنه بعض ما عليه من
الثقل وهو ان يحل عنها الوتد حتى يرفع راسه فاذا مضى له سبعة ايام قلع عنه الوتد الذي على كتفه حتى يرفع صدره فاذا مضى له عشرة
ايام قلع الوتد التي على يديه ثم يعيد يشد وثوق يطلق يديه ويخليه الا انه يكون فيها الشد مضبوطا عليه لئلا يضرب وفي القيد الذي في
رجليه خيط الى القبا التي في يديه وان شاء جعل ... وموخرا المسبحي ... والخبز لا يحلى عنه البابة ولا يطعمه ... الا

وهو قايم على قدميه وهو يصيح عليه صياح من يستحيبا الى ان ياكل طعمه ويقطع عليه ذلك ويكثر بعضه في العشر ليالي المقدمه
حيث لا يأنم فانه اسرع لقبوله وكذلك ان يبايا عليه مره بعد اخرى جميع الليل ولا يأنس ان ينقص كبيرا ما دام ياكل فان منع الاكل ترك
ثم بات ومواجله منع من الفهد ولا تلقاه الا بوجهك بل اعطيه حسبك ومد اليه اليد التي فيها الحجر وانزع الاخرى كانك تريد ان تمسح بها
راسه وانظر اليه مشرعك فاذا اكل على الطعم في القصعه اخرهما عنه شبر حسب ولا تنظر اليه بعينك جميع ثم حرك القصعه
وكلمه مثل من يسحب واذا انعلت الا يعد عنك الحاضرين فان هذا مبادي البلا صعب واعلم انه ربما يعطل ذلك عدة ولا يوخذ الا
باللطف والمداراه واعلم ان الجابه الفهد كالجابه البازي هاذا كان نفور وهذا يمشي فاذا امن ومشى الى الطعم غير خايف اطعمه مثل اما ما
فانما يتكلف ان يقع منه وراسه يوصله الى القصعه وكل ذلك وهو لا ينظر الى وجهه اذا خافه ثم بعد الثلاثه ايام ينا له دكه
بمقدار ذراع ونصف ويحط على تلك الدكه القطعه التي نام عليها او الكسا التي نام عليه ثم تجلس مريد ان تطعمه واخذ
المرسين ويحرك تلك القصعه الى ان يقرب الفهد منه ولا تكلفه الجب ان يخرج ذلك الى ان يحب ثم حرك له القصعه
فاذا اطلع اليه قطع عليه الطعم واطعمه من خلفه مره من كل مره لقمه واحده من تحت ابطه ورقبه الفهد تحت جلبه الايمن فاذا
كان اليوم الثاني يرفع له الدكه نصف ذراع حتى يكمله ذراعين ويفعل في اليوم الثالث كذلك الى ان يرفعه ثلاثه اذرع وكل ذلك
والمثال لعظا ولا يزال يطعمه على ذلك سته ايام الى ان يجاليه مثل المرسين غير انكار فاذا كان اليوم السابع عمد الى فرس وطي وشد
عليه وجعل الرفاده كما تعلم وليسه ذلك الجباجب لا يتطرق الى الفرس ثم يركب ياخذ المرسين معه ويجعل القطعه على الرفاده من
خلف ظهره ويحركها ويجذب المرسين الى ان تشرعنت الى ان يطلع الى ظهر الفرس فاذا اطلع الى ظهر الفرس عمد الى القتيل الذي يجليه
ويد به اوصل بعضه من بعض حتى يعود مثل اشكال الفرس ولزم احد من معه ذنب الفهد ومؤخر الشكال ولزم رجل اخر مقدم الشكال
ثم حرك الفرس حتى يمشي خطوات والفهد ياكل الى ان يفرغ فاذا فرغ مشى خطوات ثم حل ذلك الشكال ثم ولها يكس عند نزوله
فاذا كان الغد يفعل به ذلك ويمشي خطوات واطعمه بعد ذلك فاذا كان اليوم الثالث ركب ومشى به بعد ان يطعمه لقمه او لقمتين نصف
ميدان ثم يطعمه ان يلحم عليه وانكر اطعمه وهو بين ولا يزال كذلك الى ان ركب مسايره نصف فرسخ ثم يطعمه بعد ذلك ثم يحط اذا انس
ونحلا عنه من لزم فيكسيه ثم يركب على الفرس ويطعمه في اليوم الثاني كذلك ويمشي الفرس خبيا خبيا وفي اليوم الثالث كذلك وفي اليوم
الرابع يخليه ما يخطو ويعيه الى ظهر الفرس ويركبه ويكون طعمه بعد اعضا مستين حتى يكون يشتغل باسطار الطعم على المرس
ليحكم فيه المودبله وكذلك يفعل به الى ان تثويه بالى ثم تشير كسر له بعد ذلك كسيره ويجتهد ان يكون غزال لطيف ثم يحل له
احدى رجلي الغزال حيط بعوقه عن العدو والشد ويحو فا من ان الفهد كرد لك الغزال الصعب منه بعد ذلك فاذا اصاده فليا ينه
من قبل وجهه قليلا قليلا وهو كامه الى ان يبعض رجلي الغزال ثم يركب على ظهر الفرس انهه ويذبح الغزال رحمين ان يعادي الفهد في
مناعته اياه ويخليه ياكل من المخر ويعني ان يمسح الدم في وجه الفهد حتى يفرح به فاذا اكل ما يكفيه جعل القلب وشي من اللحم في القصعه
واعطاه فان طرح الغزال واكل من القصعه شال الغزال عن ترب به وان تكلب الغزال ولم يسلم منه على الخجر ما الابهام والسبا
حتى يصيبه شته فانه يخلي وهكذي يعني ان يعمل بكل فهد يصيبه ثم يركب ويخليه ما شئ ويمشي في المصرع ثم ترجع حتى يعرف ذلك
القصعه ولا يعقبه ابدا الا ان يركب ثم يعقبه اليوم الثاني والثالث يخرج به الى غير الارض التي كثر فيها فان كان معه ما يكسر الا

انزله

انزله في بعض الاماكن وابعد عنه رميه سهم ثم رجل غير الفرس ودعاه بالجلب وان كانت رميه الغزال تاميه كان اصلح والا فالجلب يعني ثم يطعمه
على الجلب اليوم واليومين وبعد ذلك الجلب الخام ينوب مناب الجلب ويطرح الطعم عليه ثم تخرج الى الصيد وتجتهد ان لا يرسل الا
ممكنا ان شا الله تعالى واعلم ان الركض صنعه وفي الامكان صنعه ومتى ما اقصى الفهاد عن شي من ذلك كان النقص من الفهاد واعلم
ان حسن الصوادي على الصيد مبدا الامر كحسن الطفل على الامور التي يظن انه لا يقوى عليها والحمد لله وحده

باب معرفة الصيد ...

في الحلقه وفي غير الحلقه وكيفيه الارسال وكيفيه الركض وكيفيه التخابص ومقدماته اما ان الفهد الكبير والفهد الاوسط والفهد اللطيف
ينبغي ان يكون الفهاد او الجارية بالركض ويعتقد ان ما يركض ويجوله الركض ام لا ومقدار ما يستحق ان يرسل فيه الفهد وكيفيه الارسال
وان لا يعجل في الارسال في غير الوقت ان لا يتقدم ولا يتاخر فان كان من يرسل على ما قد اقبل اليه يسبق قبل الوصول حيث يحتبي الفهد ولا ينزل
من ظهر الفرس متشوش فان الفهد ربما انزل في غير وقته متشوش ولعله ان يفوته بذلك الصيد فان الجارح يطرح عينه على شي فلا يعد الا عليه
فان كان غير مهتدي ولا سار الى ان يصل اليه ما يحمل يطرح عليه فاتمه ذلك وان غير لا يصل اليه وهذا غير الخطا وهو من الفهاد ينبغي ان
يعرف هذا كله ويعرف الخطا من الصواب ويجعل له المعرفه لك ليحفظ الصنعه واتباع الصواب فان طرح الفهد يجب عليه اولا ان
ان طرح الفهد من خلف الريح يستد عليه ويرند انصابه وربما الفهد الى ان يختبر لها المكان الجيد يصلح ان يطرح فيه الفهد ثم يرسله وهو على الغزال
فان كان الفهد من طرح كل فهد منها في جنب حيث لا يكونا فوق الريح لا ينظر في الريح وبدا على الغزال لا يصلح الا حيث ما بر الى
جهل الحال صبر الى الفهد ان شا الله تعالى وان كان الفهد دخال يطرح وصبر الفهاد دون ان الغزال يستجمل الغزال ثم غير الفهد
هذا اذا علم بحول الفهد الى الغزال اذا نظر الفهد وقد تخبر بحال الغزال الاحوال في ذلك انه يعلم ما يستمر به فيلزمه الوقوف ويتحرز من
ذلك يحمل الفهاد ويصيح على الغزال لئلا يتشوشه الفهد فيشتغل الفهد بالغزال فيا الغزال الفهاد فيمكن الفهد حسبما يشتهي الصيد
وينبغي ان يكون الفهاد في حلقه الفهد كي ما طرح غير تعب الاخلاق وهو ان يعلم فهده متى ما قدم اليه القصعه يسطو القلب ترك الصيد
غير معنوب ولا متعوب ثم تخليه في الارض حتى يهتدي ويرعوه ان يركب فاذا ركب مسح وجهه واعرض عليه الما يرجع به الما
اليه شئه ثم يحد على جلبها الما حتى يصل الحسنه البلك ويد وعلى الطلق الثاني يعمل كما يعمل في الاول ان شا الله تعالى وكل طلق يعد
الفهد يعرض عليه فيه الما فانه يبرد الروح ويبعثها به من تعب وجري وكذلك يفعل في كل طلق يصيده وكذلك يفعل في سائر الجوارح
ان شا الله تعالى

باب في ذكر الفهد عن صيد الخشوف

يعمد الفهاد الى قطعه لحم معه في الجرمدان حين يصيد الخشف ويجعل
لحم القطا في نحر الخشف ويطعمه اياه في القصعه فان كان لحم الثعلب جاز ذلك فان اكله ولم يوثر فيه ذلك ترك اللحم يومين ثم اطعمه
فاذا لم ياكله يعيد عليه ذلك مره بعد اخرى ويوثر به ضوه الخشف بعد ذلك فلا يصيبه الا اذا اضار مثل امه ان شا الله تعالى

باب في تعليم الفهد صيد الحجل ...

يعمد الفهاد الى فهده في الصبا لئلا اصاد الحجل ان يمنع فهده حتى ياكل منها اصاده كلما
صاد الحجل فاذا اصاد الحجل او غير الحجل رفعه ولا يطعمه وان احوجت الضروره ان يطعمه اطعمه بعد ان يركب على الظهر ويعمل به ذلك
مرارا فانه يعتاد الاكل من الحجل ويعرف ذلك بجعله كانه من الطبيخ ولا يرتفع سواه ان شا الله تعالى ذلك ويعمل به

باب في ... الفهاد ... اعتياد الفرس

او لا يعتبر الفهاد عند اجابته ان كان خافته في الاجابه فاعلم ان فهده مضروب
وعلامه ذلك انه اذا وصل الطعم فيه الارض فاذا ابصر ذلك فانه ليس له دوا الا ان يعتبر الفهاد فان لم يجد ذلك منه عمد الفهاد الى الطعم

الفهد عند ارساله على الطريدة ان يعض ثلث طعمه فيجعله بين يدي الذواق ثم يحك من الحنبه مثل المخ فيدنه على ذلك الذواق ويجعله مثل ثلث الذواق ثم
تقدم له ما كان ارسله واخطا عنها الى ان يتم حدته يطعمه اياها يفعل ذلك ثلثة ايام او خمسة ولا يوفيه الطعم الا ما فات من الطعم فانه اذا فعل
ذلك لم يعود الى ما كان يفعل الا ان كان خوفه من الفهاد او خوف لحقه من الغرثين فان في الفهود ما يكون كذلك ان عز الغرث حيد ذلك
ذلك من حدتها ويرجع الى فهاده بعضه للغرث وهل من الامر ... اصلاحهما يتبعها الطوبها

باب صيد الارنب بالفهد

واما صيد الارنب الفهد المبتدي فحد لا يستعمل الفهد الزيب فانه لا ينبغي ان يصاد به الا الارنب حتى يغلب عليها ويحتنى المراوغة فاذا
صاد به ثلاثة اطلاق او اربعة خرج به الى المطلة للضيب ودونه وهو مغطى الوجه ثانه وثالثه مكشوف الوجه الى ان ينظر منه
الحلمه ويعرف ذلك تعلقه على الزفاده فاذا انظر كلب منه الحلس واحدا بامر ان تخلى ما معه من كتبته ومحمد ان لا يخشى منه و... او
شاربه ثم كشف بعد ذلك وجهه وهو يتجه ثم ترسله ويطعمه عليه العاده فيفعل ذلك مرتين او ثلاثه ثم تخرج به الى الضيب ولا ترسله
الا ممكنا او على غيار واعلم ان الزيب بين يدي النعب اكثر من حسنين لعدهم هذا الاخر وان الوحش طبيعة الضيب القريب عدم يرا د
منه ما يراد من الوحش بعد النعب الطويل ومتى ما صاد في الزيب حصله ذلك يخرج منه الا بعد الطلب الطويل وان ضيعه الضابح
لا تظهر الا اصلاح الزيب وان اكثر الخلق كن الزيب من هذا الوجه واصل هذه الضيعه حسن الخلق والمداراه ومعرفه
الاجابه وتقدير الطعم ومعرفه ركوب الخيل والركض

باب تعليم عناق الارض

ويسمى هذا الجنس بلغة العجم السياكوش وقد ذكر
من هذا الجنس اشياء عجيبه قدمنا ذكرها في صدر الكتاب ونذكر في هذا الباب كيفية اصلاحه بعون الله ومنه ينبغي لمن يحب هذا الجنس
ان لا يشتريه عند الفهود الا اذا كان عنده فانه يقتل الفهد اذا اقلب عليه وقد ذكرنا ايضا هذا في صدر الكتاب ولا بد من ان يستحاب
ايضا كالجاية الفهد ثم ترسله في المواضع المشبهه الكركي والاوز والحبرج وما شاكل ذلك فانه يطرح ذلك في الاماكن المعشبه
ويخبطها على الطريد المرة والمرتين وينبغي ان يقطع شي من الطيور في المواضع الاوز والكركي والمالكي ويجعل على الحزه ما
ليعتاد ذلك المراد الكبير المنوان ثم يصيده واصل صنعه صاحب عناق الارض ان يعلمه الدخول على الطير دينا ما الصر فان هذا
شبيه بشبه القط الذي يصيد العصفور والحمام وغيره ان مايترق الشي سرقه وانما سمي عناق الارض لانه يلبس من الارض ولا يراه شي الى
ان يصير مصول موته اذا طار الطاير منه وصار عنه الى العشر بين ذراع او اثنين ذراع على وجه الارض وكل هذه الصوارى لا
تصيد بغير صانع واذا وقع شي من هذه الجوارح مع غير صانع هوره فيصعقه عنه ما يعقده فيه الذي هو زهه مجلي النجابه
التي فيه ولا تظهر الا بصانع جيد واذا لم يوجد الصانع الجيد واهمل ذلك تهاون وسقط عن اعين الناس واكثر الصوارى كذلك
يبطل حقوقها عند غير الصناع وان الصانع يلزم في ان يظهر صنعته ليزيد عند الناس زعمه ولولا هذا البطل الفضل من الناس نحان

باب تعليم كلب الصيد

ينبغي لمن يربي كلب الصيد ان يكون عارفا في جميع اموره وجميع ما يطلح
صانع كل شي ويصوره من اداويه وذلك انه متى ما صاد له من العمر شهرين بان يعرضيا انشاله في الخيط اذنب ثعلب او جلد ثعلب او جلد غيرهما وعين ويكون
طول الخيط حسنه اذرع الى اكثر فاذا ترك له ثم يحصل ذلك الجلد في آخر الخيط ويحركه حتى يجريه عليه ويسطه ويحمله تلك الاسلم اليه
الجلد حتى يرد اليه حيه ويحقا فان ذلك يزيد مجراه وحرصا فاذا صار خمسة اشهر اخرج له الغار الكبار وهي الجرذان التي تكون في
الحجازي ولا تخليه على غيرها نسبا ابن اربع الاستبدلك ويخافه فيما بعد ومن غير فاذا صار له سبعه اشهر يخرج به الى البريه النقر

التي ياوي فيها اليربوع وهو يكون في الارض الحدله ويعرف مكانه ينسد ابواب جحره بالتراب فاذا عاين ذلك جعل في باب جحرة منها كهيه
الكبير ويكون له فيه باب طو وخشب او حلقه حديد بحيث تدخل اليه فيه ثم حفر عليه من غير ذلك المكان بعد ان يعتبر الاسم من حوله
فانه يكون له مواضع يخرج منها اذا جاز اليه الذيب او ما يخاف منه فان وجدت ذلك فاجعل الكبير على ذلك الباب بعد ان تحل
التراب ويحفر عليه من الباب الاخر ويكون الكلب على الباب الذي عليه الكبير فتقصد ان يخرج فيخلى عليه الكلب وكلما حفر شيا
من الجحر دس فيه عود الى راسه حتى فيه ملفوفه حتى لا يصل اليه العود مقبله ولا تزال الى ان تخرج من جحره او تحته بحفر المكان
جميعه وتحليه عليه يفعل ذلك مرارا ويكثر فان هذا الجوع عرد الكلب وليعلم الايصيد الكلب او للبيت وان صاده فبعد التعب
الشديد ولا تضجره صاحبه اذا لم يصيده او ليتمه في نابي مره وان هذا اليربوع لا يصيده الا الكلب الجيد ومكذي يفعل به في
تاسي بلاد العراق ويخلى عليه الكلبين والثلاثه ويفعل في ذلك بين الفرجه وسبع اللحات كلاب والاثنين لا ابن والاكثر ولا ايجه
الكلاب فاذا تعلم الكثرات والزدات ارسله على ارنب لطيفه ولا ترسله على الثعلب مبدا امره وان حصل له ارنب لطيفه وسدى لحمه
اعضايها ويخليها له كان ذلك اخير له واجود حتى لا يحرم في اول ترسل على الارنب فاذا كان في تعلم لك مرارا ارسله مع كلب اخر
اعرف منه بالصيد وما كذي ينبغي ان تفعل المرار اذا تضري الكلب وان تخرج كلبه جوادا وينبغي ان لا يطعم الكلب في النهار الا مره

واحده وخيرها اكل الكلب وان تخرج كلبه جوادا وينبغي ان لا يطعم الكلب في النهار الا مره واحده وخيرها اكل الكلب الخبز ومنه
لمن اذا انجوك عدوه ولا تخلا على المزابل ياكل ما لقي فان ذلك نفسه وينبغي ان تضمر مثل ما تضمر الفرس الجواد ثم تحفظ من ان
ياكل شيا بعد ذلك وان يعرف مقدار طعمه كما يعرف مقدار طعم البازي وغيره ولا يطعم اللحم الا من الصيد عند صيده اياه حسب فان
اللحم يسمن الكلب ويخم واذا تخم الكلب قل عدوه ولا باس ان يطعم مع الخبز من الكارع حيث يلوث الخبز لا ما ثرده فيه مارد اللصا بيله
وتعبيته ولا يكثر ثمه فان ذلك اذا تمادى ضمر عنده بل ينبغي كل يوم مرتين وفي كل جمعه مرتين تخلي يلعب ويعد واعلى ما اراد ومثل
كلب او غير كلب

باب تعليم كلب اللجح وهو الذي يعرف ببلاد الاكراد الزغاري

وهو منسوب الى بلاد الروم وغيرها من بلاد الارمن وقيل
انه يسمى بالزغرية او لانه يجب بمن زغرو وقد قيل ان يحمر غير هذه المسالك والله اعلم واما ما ينبغي ان يفعل في تعلم كلب اللجح
مبدا امره وقد قدمنا ذكره في صدر الكتاب بما ينبغي ان يفعل به ونحن نذكر في هذا الباب ايضا الزيادة ليحسن ان ذكرهما وخص وحاله في
ما اذا ان يصير هذا الكلب بموطن ذكر له الطير في الاماكن وجرانه اللجح الارض ولا يزال به ويقوى النشاو ... الاسر واغتر ذلك
الى ان يوصله الى ذلك اللجح فاذا وصل الى اللحم يشرب ذلك اللحم منه حتى يخرج ذلك الطير ولا يكون الا اهليه مثل الدجاج والحمام
وما شاكل ذلك بل يكون من الدراج او القطا وطير الماء او الزمح وغير ذلك من الطيور التي تصاد بالضوارى ولا يطعم الا بعد ذلك
المكان التي يطرح له فيه الطير ولا يطرح له الطير الا في ارض عشب يغشيه او يحجزه وما يستتر فيه الطير ولا باس ان يجعل في الاحطاب والاحجار
والاجحار فاذا فعل بكلب الصيد هذا انتصاب الزغاري لان الزغاري اصل الاعتبر وهو من لا يعلمه الا الله تعالى وهو
يعرف في بلاد الروم ابدا وما كذي يفعل غير الزغاري كاصل العجنص وهو الذي يعرف بالمستو الا انه ان لم يصلح كما ذكرنا لم يكن مثل الزغاري
ولعله ان يكون هذا الشطر والطول شيا واحدا في العمل وفيها ما شوط الارنب شوط الفرس واكثر من ذلك وهذا لا يوجد في كل جنس
الزغاري هذا الجنس الشبه سود ... الصيد في الطول ... من الزغاري واصل الزغاري ما كان نابي العينين ... الزمر دبى

الجوز قصير الرجلين قصير الذنب قصير الظهر قصير العنق والمشبه لا يكون كذلك واصل الشبه مولد من الزغاري والكلب الصيدي
الا انه قلما ينجب لحرص لعبه مع ابويه من هذين الجنسين وسائر الكلاب تنشو الا ان الزغاري من جعله الله تعالى له من دون الضواري والبا
اذا علم صار كذلك ولا يكون طولها مثله البشر والزنج ولا يخطي ابدا واذا اخطا عاد الى الصواب من غير طول البشر والزغاري فيهما
يطوش ويطول عن الربح ويخطي الصواب وقد بينا اصلاح ذلك في غير هذا الباب وقد وضحنا في هذا الباب نصا ما فيه الكفاية لمن عرف
وعقل ان شا الله تعالى فاجناس الكلاب جمة منها الصيدي المعروف من الناس المرغوب فيه والشة وهو ما ذكرناه
والزغاري وهو التناق في الجبل ومواصل لحر لا يسبق لشي من الصيد وذلك لطف ما يكون من هذه الاجناس يرغب فيه الملوك الكبار به
في الاصطبلات من الدواب وتصليحه البغادية نقص من الطاير ومنها ما تضحك عليه الصبيان والزعوالي وهو الذي يعرف من الحلوان
الذي يكون في الاسواق كلها ومنه جميع القرى من احجرتها الذوب وترغب فيه الرعاة ليكون مع الغنم لحفظه الذي وهي التي نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يري الا لمن اراد ان يحرس بها غنما او كان في عنقه يحرس بها زرعه من كلاب البر وما شاكل ذلك ٥

في الصيد بالكلب

اذا استاسد الكلب واخذ وحش وقام ياكل منه فلذلك المرة ... فهو الذي قد يعلم وزعم قوم ان
اكل خرج عن حد التعليم وقال الثوري انما تعلمه الا ياكل والذي يجب للكلب ثلاث مرات فيقبل فهو ولم يستثن ان اكل
فاذا اكل امسك على نفسه وعن مكحول اذا ارسلت كلبك المعلم فاكل من طريدته فاصرفه ان لم طالوا وافقه على حرمه فانه متى ما
فعلت به ذلك لم يعد

وقال عبد الله بن المعتز يصف كلبا اتصيد به في بعض فرجه ع

ولما عدت خيلنا للطراد ... جعلنا الى الزين ميعادها
وقاد كلبنا اكلبا سلوقية ... طالما قادها
معلمة من بنات الرياح ... اذا اسلبت حصرها زادها
ومن لشانها الشاكي لخاجر اغمادها
واشكر صيدا ولم تنسه ... كضم الكواعب اولادها

وقال اخر يصف كلبا للصيد

فحس اكبه اذا اصاد لانا كلانه ... ولا تعرفه سان يتسلمه صاحبه ويعد معه
ومودب الانياب يمسك صيده ... متوقفا عن اكله كالصايم
طربت اذا ما صاد عانق صيده ... طرب المقيم الى عناق القادم
وقد قيل شاهد اكثر الاكار ان هذا الكلاب شي ان تركته حنيح لكان
في الناس من يطرنه انه الحنيث

وقال اخر

وما الظبي منها في حشاشة نفسه ... ولكنه كالطفل في حجر امه
ملازمة دون الحراز كانه ... تعلق خصم عند قاض لخصمه

وقال اخر في الطرد يصف كلبا

كانما الجوزاء في اعلامه ... داعي بتوام من تؤامه
مضيع الى الفارس في قيامه ... حتى خبا المصباح من ظلامه
ومخطط حشي عن اكمامه ... مختلم شاربه من عامه
مبجح لا ذون في اعمامه ... امرت كالعرس في بشامه
يطرنعر كالجرمز من امه ... خاطر يخبر عن غرامه
حتى اذا ما امتن عن حسامه ... كالخنم القلانه احلامه
فلا غدوي في الفتح في اقلامه ... والليل قد اعرض لانهزامه
او منتظر من منامه ... يلحم قنابت في لجامه
وكل شير كاسه وجامه ... قد الهم الطاعة في الهامه
يكفر يد الاقوع لفامه ... تخب مضبوطا على اكرامه
ضمره في بيت العمامه ... تجا كالمغرق من سعامه
ينسب ماكر كسر ما مه ... كانما رمع في لجامه
واستنزل الشرب عن لجامه ... لحومه ما تمناه من مرامه

فادرنا موشن انعامه ... وملجوبناه في دمامه ... حتى يدق المرن حامه

وقال الخريت ثلاثة اكلب من طيا

اذا ما دعونا الاحجقا ومغارتها وفيلزيا واب ومخالس ... فملك يوم جانب لنعشرة وفوز بالخرس الطبا الكوانس
كان جلود الوحش من كلابه وقد دميت اجيادها والمعاطس ... منضلة العصان تستجيبها ويعرف منها الزعفران الفرانس

وقال اخر في كلب صيد يمدحه في ذلك

ذت منبع في وزن ... اكانه مرعفه النسوف ... حقوقه عارضه الكثيف
بهودج مسكا النجوف ... لفيه على الهوى عكوف ... تنكر اللقضر الالوف ... يجال الجلباب والصيف ... او صلحه من دعة الموصوف
مرجعين بامتن الوف ... موثب معتكر الحنوف ... يكشر عن حاجر ضموف ... نيض للضجيج من ذي الصنوف ... ترامل شبا العنيف
محصب الظفر بالحروف ... عناقه الجارا المهوف ... عناق الاس للاعطوف ... ابتر في سطوته الحيوف ... مشبه كالبرد في القويف
تضحك عن دمع الحيا الذرف ... تنرسمها كالولو المكسوف ... اشلها الشمال المضيف ... فرنجى في نعم الخريف ... فشامها مقلتي غطريف
فاستكا لصعق في الشعيف ... وانصب للجيش انصباب موه ... فشك بين الحجر والشرسوف ... مثل شان العبرة التاليف ... طراد لا وان ولا ضعيف
ولضحيانها عشوف ... ورايح قد جل عن التعنيف ... في يوم قر جادع الانوف ... ينقض مثل الكوكب النفيف ... او مثل كالوذيه المقذوف
عن اذنيها او عن الصليف ... مثل انفصام العقد الشنوف ... يجزون عطايه في ذنب ... ونعمه دانية الرفيف ... بين قدير اللحم والضعيف
نعمة رحمان بنا رؤوف

ومن بعض رجالات المتنبي يصف كلب صيد صنيعه وجعله طي ٥

ومنزل ليس لنا بمنزل ... ولا لغير الغاديات الهطل ... ندي الخزامى ذفر القرنفل ... محلل الوحش لغير المحلل
عن لنا فيه مراعي مغزل ... محين النفس بعيد الموئل ... اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي ... وعادة العري عن التفضل
كانه مضمخ بصندل ... معترضا بمثل قرن الايل ... يحول بين الكلب والتامل ... فحل كلابي وثاق الاحبل
عن اشدق مسوجر مسلسل ... اقب ساط شرس شمردل ... منها اذا يثغ له لا يغزل ... مؤجد الفقرة رخو المفصل
له اذا ادبر لحظ المقبل ... يعدو اذا احزن عدو المسهل ... اذا تلا جاء المدى وقد تلي ... يقعي جلوس البدوي المصطلي
باربع مجدولة لم تجدل ... فتل الايادي ربذات الارجل ... آثارها امثالها في الجندل ... يكاد في الوثب من التفتل
يجمع بين متنه والكلكل ... وبين اعلاه وبين الاسفل ... شبيه وسمي الحضار بالولي ... كانه مضبر من جرول
موثق على رماح ذبل ... ذي ذنب اجرد غير اعزل ... يخط في الارض حساب الجمل ... كانه من جسمه بمعزل
لو كان يبلي السوط تحريك بلي ... نيل المنى وحكم نفس المرسل ... وعقلة الظبي وحتف التتفل ... فانبريا فذين تحت القسطل
قد ضمن الآخر قتل الاول ... في هبوة كلاهما لم يذهل ... لا ياتلي في ترك ان لا ياتلي ... مقتحما على المكان الاهول
يخال طول البحر عرض الجدول ... حتى اذا قيل له نلت افعل ... افتر عن مذروبة كالانصل ... لا تعرف العهد بصقل الصيقل
مركبات في العذاب المنزل ... كانها من سرعة في الشمال ... كانها من ثقل في يذبل ... كانها من سعة في هوجل
كانه من علمه بالمقتل ... علم بقراط فصاد الاكحل ... فحال ما للقفز للتجدل ... وصار ما في جلده في المرجل
فلم يضرنا معه فقد الاجدل ... اذا بقيت سالما ابا علي ... فالملك لله العزيز ثم لي ... وقال ولما تحصل ...
الحبال فاتاه الغلمان حشما فالقته الكلاب وكان المتنبي حاضرا هناك فارتجل في الوقت

وقال في ذلك هذه الابيات

وشائج من الحبال القود … ضلت كافوح البعير الاصيد … يسانن من سعيفه والجلد … في مثل من المسد المعقد
زرناه للاخوان لم نبعد … للصيد والنزهة والتزرد … بكل سيف اليما المنود … معاود معود مقلد
بكل باب ذرب مجرد … على جفافي جبل كالمبرد … كطالب التاز وان لم يجد … مثل ما نقله ولا يدى
تسدّ منا الخنق كالمعقد … فنا من الحصن مطور نند … كانه نتجنا الاثرد … ملم كيا لا لاخيه يهتدي
ولم يبيع الاجلي بطرند … ولم يبع للشاعر المجود … وصفا له عند الامير الاجد … الملك القرم ابي محمد
القابض الادرواح بالمهند … ذي النعم الغر البوادي العود … اذا ارد نستحتها لم اجد … وان ذكرت فضله لم ينفد

وشل هذا كثير موجود وانما اختصر لئلا اكثر من هذا الفن لا يطول الكتاب

باب ما كره الصيد به قوم واجازه قوم

وقد كره اقتنا الاسود البهيم ومنعوا الاصطياد به وقتله جماعة منهم ابن جابر في قتله ولجاز مالك وابن ابي ذيب الاصطياد به وابو يوسف وابو حنيفة ومحمد بن الحسن قالوا الاجابة اذا كان معلما والصواب كراهية ذلك الحديث فيه فانه شيطان وقد ذكر ان الرسول صلوات الله عليه واله امر علي بن ابي طالب عليه السلام لما جاء الى المدينة ان يخرج فيقتل كل كلب فيها وانه دخل وقتل كل كلب بها الا كلبا لامراة عجوز فانها اقسمت عليه برسول الله صلى الله عليه واله فاحرمها وترك الكلب فلما ساله رسول الله صلى الله عليه اخبره بذلك فقال لا ادخل وامله فقتله وقال قوم لا باس به في الاماكن التي يخاف فيها من السارق والذئب القرم ولا باس بكلب الصيد قال عليه السلام اذا رايتم الكلب الاسود فاقرؤا في وجهه يا معشر الجن والانس الى اخر الاية اذا لحتم منه فانه شيطان وان الله تعالى مسخ طائفة من الجن فجعلهم كلابا والله اعلم بذلك والخبر

باب صفة صيد السمك بالشبكة والقالبة والدوار والوارد اليه

واما صيد السمك بالشبكة فهو نوعين احدهما انه يصاد بالشبكة المدورة التي ترمى من البر في الاماكن والجداول والاودية والغدران التي يظن ان بها السمك وهي اكثر ما توجد في ايدي الصيادين تعرف في سائر الاماكن والنوع الاخر الشبكة الطويلة التي تقطع بها النهر ويكون لها الحراس تسمى اعبابا اذا وصلها السمك دخل فيها فلا يخرج منها الا ما كان عريضا تكون تلك الاعباب او لم يكن فيه رسوب في هذه ما يسقط على تيار الماء ويصل له طرف اخر الى ارض الماء يمنع ما يخرج ويكون طول هذه الشبكة ما بين ذراع واكثر وهي لا يعمل بها الا جماعة من الناس ويكون لها مراكب لطيفة في وسطها او جوانبها ويكون الرجال يضربون بالعصي في الماء يغرا السمك عن ذلك الماء فما تقر عن الماء من الخروج ويقع على البسوط منها على الماء فوق القصب الجمه ودعا على وجه الماء ويكون في اطرافها شد وذا القطن الذي لم يفتح له رووش وان عرد الشبكة كب الثقل من اصول الحبل الذي يكون في بناء من الحل فانه يفعل بعل القطن في الحفه ويكون في الذيل الذي في الماء اخر الرصاص وهي ايضا نوعين منها ما ذكرناه والنوع الاخر يكون نحو نصف ولا ما يسقط على الماء ويكون لاحدى طرفيها التارك الى اسفل فتحته الرصاص كما قد وصفنا والاخر كبب الجربة فالنوع اللطاف حيث يمنع الغوص في الماء ويضيها الى الماء الغزير وهو في المركب اللطيف الى ان يجد السمك من بين احد جانبيها الى الماء ويكون في كل زاوية من الاخرى رصاص حتى اذا طرحت في الماء بقيت في مكانها وان لم يكن مكانها ولا يطرح الزاوية التي من ان يطرحه في الماء الاعلى قرب البر وان فد ان سلمة الى الحركان الصواب على ان الزاويتين كاجلين لجزها في الزاوية الملقى الى الماء والاخرى في الزاوية التي في المركب ثم يرد ويمد على مقدار دون الشبكة ثم يجعل كل زاوية منها يصل الى البر ويجذب لجميع الى البر فيجمع الشبكة في البر جميع ما يكون في ذلك المكان يصل اليه

من كل نوع وهو اكثر ما يرمى بها المرء في المراكب حتى وفيها تكون الحاجة اذا وقع السمك الكثير وللمصريين وديار مصر غير هذا شبكة كهيئة الكيس لها خرطوم طويل يكون طولها عشرين ذراعا واكثر من ذلك يجعل في مجرى الماء يجعل الماء داخل فيها وهذه تكون في الماء الجاري الشديد الجريان اذا كان الماء واقف واما في غير الماء الواقف فلا يصلح ذلك لان السمك يطلب الماء الجاري يصعد فيه واما اذا كان الماء واقف وقع تلك السماجيجه فيه فاذا كان ما ذكرناه صلح ان يعمل له هذا الكيس ويوجد وقت اليوم والليلة واليومين ثم يوجد ما فيه مقبل على الدولاب في المركب وهذا من اعجب ما رايت وعاينت

ولبعض الناس يصف شبكة السمك

وتبرى الشبكون طولها سبعين ذراعا في البحر المالح يقال لها الجاروفة … وما فيه من الشهام كلها اقران منسوج بطها انه عرضا
بعث لها حبلها حاطا عيونه اذا اعرضت حتقلهن تعرضا … وفي ديار مصر شبكة طويله لها خرطوم يدخل الماء فيها والسمك يتال في اليوم منها الجملين واقل واكثر
ترحل عن اوطانه كل مكن … اذا بان عن اوطانه ساعة فضا
وكل مليح القتار نسر الردى عليه … كذا الاجر فيه واومضا … كانها الضيا داذ طعرت مجرده منها … لسنا نامقتضيا

قال يذكر غدير او يصف صيد السمك

كتب عن ابن الصبي مكلف … منتحب المبرز كالمطرف
يزعم من لجاو من نحف … نشوفة حى كادى تلف … حلائل وقوام اهيف … فصلحياه بينه وزرف
وعدناه سلج ومرهف … هاج مولاه السرو المستشرف … وزوجته المنبح المفوف … ثوب صحيح وهو امد نف
للعين فيه اي وجه تصرف … بساط مشوى بداه سطف … لمتن الاخرى الحي زخرف … وجدول الجنه الاشرف
تصقل منيوا الرياح العصف … فماه مروق معطف … مثل التراب افزعته العصف … حبابه كانه تلقف
فمي له سلحلة ترفرف … كل السمع حتفه مستهدف … الجمعين والحمام الجف … شبعة بالدبرج حين يوصف
لها عيون لحظهن اوطف … تطرف الماء وليست تطرف … ترى لها صفحة مجوف … مثل القنا نقفه المثقف
فلم يزل من ثم يخطف … ونحن من اشاتها نولف … كانها خناجر يعطف … لجل لي عدا بهن المصحف
وليس عن صرف الحمام مصرف

وقال ايضا في هذا المعنى يصف شبكة

ومحجوبة بالماء عن كل ناظر ولكنها في حجبها تحطف … فجائت بها شتى العجائب وللمن اعجبني من اشتاتها وتولف
اخذنا عليهن السبيل بغير ما … وصيد الا انها ليس تطرف … تصل لحها بيض المتون كانها خناجر في ايمانه تعطف

وقال يصف بعيد اهداه اليه وسطا

عندي ضيق لم نزل مضيفا … مفقد ما في محله شن نيفا
ذات المحة وزيفا … والمحيم فرقا لبابنيها … وبعث ظلماؤه المنحوفا … والكاس قد نادت بنا الوصيفا
حتى توارت شمسها كسوفا … فاهدي الخلوفها الدنوفا … مد نجا هلو به المتقوفا … مثل العرس من ادرعت شفوفا
نخير من الفكر به صنوفا … وكثر الطرف بكر طرفا … والطف فيما ذلت بنا الطيفا … في سلج تحسبه معلوفا
كان المعر لحمه حليفا … لاني بعد فاره قطيفا … خطفه صيا حمد لخطوفا … ومن يكن يعرفه فيعرفا
صبا الى الشكر به مشغوفا … يرى التري حاولتجيفا

وقال علي بن العباس الرومي في صيد السمك

عشرت علينا عوكا السماك التي وجوه … طاس الذرك … يامن لصاتها في غرة … لا طلام الليل ذي الحلك

اعلم وقيت السو انك في قصر تليه مطارح الشباك ∴ وبنات دجلة في فنائكم ماشون في كل معترك
تجري بامثال الدروع وانما مثل نواهد الشكك ∴ بيض كامثال السبايك هـ مشحونة بالشحم كالعكك
حسنت مناظرها وسايغها طعم كل معاقد الحنك ∴ والنافقة الغرثان فيها فاق الخواطر منعب الملك
والماربا من قد تيت منه حاورت ابتلعه الحبك ∴ تغني عن الرزانق ابهادي تجر الشادن بالو دلك
فليصطاد الصياد حاجتنا يصطد سوى تنابل الاشرك ∴ فتاسلني عن مطرح وسوال منسك عن مترك

قال صاحب المصايد والمطارد

يا رب نهر متاقرتلان ∴ حمر الممدود معمن معاني ∴ من كل محتار من الحيتان
الزجر والشبوط والبنان ∴ كالقطع محتيا من الجنان ∴ او كقدود اذرع الغواني ∴ مكسوة من صنعة الرحمن
مثل دروع السادة الفرسان ∴ كانما تنظر من عقيان ∴ او سطر فرتان رجوان ∴ تاركة مع ناكر العريان
في متنه افاضل الفرسان ∴ في السترمن محل النوشروان ∴ بعون ناديوان والميدان ∴ ويعملون الكلس والمثاني
ولا يبعون عن القيان ∴ مثل الحلاق بلا اجفان ∴ محددة كحذف طيلسان ∴ كانها حلوا فعو ان
تبع بالاطماع والحرمان ∴ فواطر الكباعن الاوطان ∴ اجدى علاصايدها الغرثان ∴ من الصوادي النصف الاذان
وكان من البزاة والعقبان ∴ اشبع بصيد الحر الفتيان ∴ يجمع في دلك معيان ∴ من حاجة الجايع والظمان

وقال الصنوبري يصف السمكه

اكل ما اعلقته من الغدد ∴ ومليح في تجح عنا الاكد ∴ بات من كان في الحلق الامد
على مقادير مخاليب الصرد ∴ او مثل ما غابيا اضاف الزرد ∴ لها رؤس وعياليها اود ∴ كمثل انياب الافاعي اواحد
دوات طعم نكد كل الكد ∴ تشبه اذا حصل ادسد ∴ ممن الفتل كابرا الحد ∴ تبعث ناطرا في بلع متسعد
ثم الانابيب قرنيات العقد ∴ عجابها من حيث ما عالج اليد ∴ في طل صفاف وما قد برد ∴ شاطي نهر لاببرد نبع زبد
فاطلعت ابيهم اطلاق ند ∴ فلم تزل ترطول وتد ∴ حتى بنا دوا قايم الحيتان قد ∴ ثم بعثنا الفعن محبند
تحسبها مثلهم العدد ∴ الفعر الحيتان بيض كالبرد ∴ مكسوة دنيا جما ما منفد ∴ كذلك الاشاني من حرير وند

وقال الحافظ محمد بن الوزير الغساني

فالحمد للمهيمن الفرد الصمد ∴ وجدول مثل الفرات مد ا
تكاد حولي الشكوى كدا ∴ من قى كادت تكون ندا ∴ فلما لجت منه وكانت مردا ∴ انتكته اللدز عانا ملدا
كانها في واج حيفا جدا ∴ كانما يلعبن تستبدا ∴ احيت بالاسر بمن عهدا ∴ وكان كال الوقف وقتا سعدا
كما استوي وبلغ الاشد ∴ لما رايت الشمس اوزمت ∴ واقبلت من النهار حدا ∴ بقصبات فتجعلن قصدا
بجدن لجدا وبجدن ردا ∴ ومثل الحداق الحمر اذا ∴ او كالدروع السابغات سردا ∴ حسبها الناظر شعرا جعدا
قد تحضرت فتلى وسدت شدا ∴ ترى علاجن الرصاص عقدا ∴ تشبه شطر نجانا لا نردا ∴ فلم تجد من الوقوع بدا
ما بحه في الضيبكات كدا ∴ لم ار عند الناس فيها عتيدا ∴ وقد تجود الحافظ في هذه الابيات ولطف المعاني في لم يسبق له المعنى في
قوله بالحة في الشبكات كدا ∴ الموضع الذي تجاه لان الحوي كل ولوهيا له ان يقول ∴ يا كد اني الضبك كان لحة فوقع
له اللفظ والمعنى مقلوبا

وقال ايضا يصف صيد السمك

وباكر لعيتر بها يبرد في

منه

مبرهطور ا وطورا مخفق ∴ بعد واجلباب الظلام ازرق ∴ والافق لا جون لا مخلق ∴ بها اهل الصنعه وموموثق
لحوية الشي التي لا تلحق ∴ وبر منو المحض التي لا يرمق ∴ وصل يفوت خطه او يسبق ∴ وكله نواطر ما تطرق
حتى اذا تم عليه الفلق ∴ وضمه ضاني الحمام ازرق ∴ جا بامثال الذي تالق ∴ او مثل انصاف السيوف برق

وقال في هذا المعنى يصف شبكة السمك

وجدول بين حد بعسين ∴ مطرد مثل حسام القين
كموجه واسعة القطرين ∴ تطرق الما بالف عين ∴ واصيد كل قريب الحين ∴ من نه محنج الحبين
كمثيو مصقوله المتنين ∴ كانما صيغ من اللجين ∴ ومثل هذا الكثير لكن قصدنا ان نخفف وقد ذكرنا الشباك
ناكر الاكثر نافيه الة الصيد للسمك بعون الله تعالى منه ومن جملة الة صيد السمك القاله وهي لا تعرف الا في بلاد العراق وهي
مثل الكف فيها ما يطوى تحته اصابع وفيها ما يكون اربعه وثلاثه وهي حديد كل اصبع واحد يجمع الجميع الكف وفي كل اصبع منها
مثل الكلاب خارج حيث اذا ضرب شي لا يخرج منها على مثال الشص الذي تصاد به السمك وهي التي ذكرها ابو فراس بن حمدان في
تشبيه الطردية المشهورة بالصيد والطرد ذكر فيها الفالة المجيز عابر الاعرب في مرفقها ∴ وهما من الين (٥)
اخرت عنف فالة كانت معي ∴ وذرت دورين ولم اوسع ∴ حتى ملئت فلم اخطى الطلب ∴ لكل حيف بين الثنت
ويقال فالة وفاله وهذا من احسن ما يكون مع الصيادين جميعهم لصيد السمك وغير السمك ويكون لمن يصيد الغرال بالليل
نا لنا الوقه موضع الجلجل والسراج يكون في ناس قباله مع الغلام الذي يصاد بها في الحبايل الارنب والغزال والطير جميعه ما دق
منه وما جل من البر ومن البحر اما الارنب فانما اذا وجدت راقده والغزال ايضا اذا وجدنا يما وطير الما اذا اكثر البازي ووقع
في الما ولم يقدر عليه والدراج اذا اصار في النخ ولم يوصل اليه والحجل اذا اصار في المكان الضيق من حجر وغيره او مغار
ويسال بها الحوايج اذا سقطت الى الاماكن الصعبه ولم يوصل اليها واما الدوا فهو شجر يعرف بالصيم يكون في البريه شجر دات
وتد اصغر كثير ولها رايحة كريهه وهي في الدوقيمه شديد المراره ترتفع عن الارض القامه واكثر من القامه واقل من ذلك
على قدر زي السنه واكثر ما يكون من الترنج وتوجد في المغاور والقلوات وعلى الانهار وهي التي يقال فيها هذين البيتين الذي
يزعم من لا عقل له ان يغيب فيها كما يذكر ان الرجل اذا غاب عند الشجره وانشد هذين البيتين فانها تقص ورقها او قيل ثمرها وهنا
محال من القايل وقلة عقل من المستمع وليس الامر كما ذكر من لا عقل له ان كان يطرب ذلك بعقله فان كان ان ادى ذلك الى تهمته ينوا ٥
فهذا الا بيطلي الاعلى من لا عقل له وذلك انه وقف على هذه الشجره وهي رهزة وزهر هذه الشجره لا تحمل ان تمس بالعود الا سقط من
اعلاه ذلك الزهر وهو لعله قد انتهى ويريد ان يسقط كما سقط سابر الزهر من الشجر عند الانتهاء وهي جميعها زهر فاذا انشد
هذين البيتين يضرب على عود الشجر بمقرعة او بغير مقرعة بوري من معه انه يوقطها لكلامه اي لجمعي ويسقط منها الورق في
الزهر فيظن من راه انه كما ذكر له وهذا لا يتم الا على من لا عقل له وهو من جملة البهاتات التي تجري على اكثر الخلق مثل المعتقد
التي يطلع اليه من راه وقد يسلم اليه الخاتم من تريد وهو لا يعلم كيف تركه وكوضعه الخاتم في الحق ثم يقلب كما او ترابا ولا هذا سعين
ولا هذا عين بل هو ما يبهت الناظر وان كان هذا لعما لا يحوز ان نهاس يشغل المشعبد خفته وضعفه وتربية فيسيد به بل يقول ان هذا
ايضا سلك ذلك المسلك ولعله ضرب اصل الشجر من غير ان ما تخص الواقف لانه ليوهمه ان يعطيها بانه هو الذي اذا انشدت

السبيل الطرفات الى زهر الشجرة كيف تنتشر منها وموضع انجاهها ثم يرجع صوته بانشاد البيتين لا يسمع صوتا لقرعة الشخص الواقف معه من
شدة علو صوته بانشاد البيتين ثم يضرب فيتناثر الزهر ويوهم ذلك انه كما قال وهذان البيتان ٥

يا نائل لا بالبلبل البلقعي ويا ديار الظاعنين اسمعي ⁝ ماهي اطلالي لكنها ديار الحبائل فنوحي معي ⁝ تزعم ان المخاطبة بقوله نوحي
معي للشجرة وليس هو كما تزعم وانما الشاعر خاطب النازل بالبلقع والديار فقال يا ديار الظاعنين اسمعي واراد بقوله نوحي معي اي
يا ديار نوحي معي وهذه الشجرة تلحق بها صيادا السمك اذا وجد الماء الواقف لا مادة له وفيه السمك ولم يقدر عليه بشبكة ولا غيرها
واعياه ذلك اخذ هذه الشجرة ودق ورقها وهي في الحجر حتى يرضها ويكثر ذلك ثم يرسل الى الماء وذلك يقع في الماء ولا يزال الضرب بالماء
الى ان يتغير طعم الماء ثم يحرك الماء حتى يصل ذلك الى قعر الماء فيخرج بعد ان يهيج السمك ويقف على الحجر بان كل سمكة وصل اليه
ذلك الا انها طفت على ان الملحة لا تنفع الماشي الاصفار على راسه طاهر بن لاحقي ثم يصاد بعد ذلك اما بالشبك واما بالمقبلان
يكون من آخر عود طوله خمسة اذرع واكثر من ذلك واقل اقوى من الشص الذي يصاد به السمك يسمى المقبلان ويسمى من خط صيده
ويسمى الكلاب ويسمى المغث والمجين والمعين والمشغل وخصم القاضي ولبعض الصيادين في هذه القصبة شعر يقول وقد اشتد على
شرف الدولة قرواش بن مسيب الموصلي وقد صاد سمكة كبيرة بهذا المقبلان بعد ان تمكن شصه منها وجابها الى بين يدي شرف الدولة
واسلكا اياها فلجاز واعطاه ويحكى انه كبر من القصيدة بعضها وكان شرف الدولة يهوى بعض سراريه فانشد الصياد في ذلك

دمعة الحصر تخلى الغصن في الحركه رياه الجبس لكن زدتها سكه ⁝ لما رات حلقي جرات تصلى وجليه المرتقي عن المكه ⁝
الى ان وصل فيها الى ذكر صيد السمكه بالشص وتمام بها بركه وكان اسم شرف الدولة بركه ويذكر منها المقبلان كيف صح به
كنت قد صيدي في القبال لها كما تركني قبل اجبكه ⁝ وجيت مستعجلا اشحي الملك بها ان الكريم الذي تحو اماملكه ⁝

وقال ابن الكلابي شعره وهي قصيدة طويلة ٥ وادمي كلاب له نحو صيد بقرنه كالخنجر صاد فيه الحسم
وقال الاخر يذكر المقبلان في قصيدة له طويلة ٥ وقبلتها بالمقبلان فاقبلت ذلولا وكانت قبل ذلك تحتفي
وقال اخر يسميه المغث في قصيدة له طويلة ٥ ولما دنا منها المغث ليشها تطيع وكانت قبل ذلك تفصل
وقال اخر يسميه المجين في قصيدة له طويلة ٥ فاومت اليها بالمجين فاقبلت كما قال مخشوب يجاذبه الظلم
اخذت معي بيدي مجرته الى مجذب الحريص من الحذر ٥ وعدت الى صحبي اكبر بعدها وقد ايقنت نفسي هنالك بالظفر
وقال اخر يسميه المشغل في قصيدة له طويلة ٥ اذا اشغل الرجين صار تسهلي الى جنبها كالخصم يعلق بالخصم
وقال اخر يسميه خصم القاضي في قصيدة له طويلة ٥ وقالت لقاطر لقل الخصم نحوها ايسلخ الخصم عني وشلي
اطيعك فيما تنعيه واتي الى الماضي عن بين اسجلى ⁝ فقلت لها لا تطمعي لست بعدها بعايد ما رق وحك طيني

واما الوهار فهي آلة تعمل في بلاد العراق طويلة من العيدان التي قد ربطها الى صدر الرجل فانها مفتوح دون الطول الواسع وهو الراس الذي
يكون بابه الى المرحال الصيد بها وتكون طويله مع طول الانسان الى انها الى صدر الرجل والراس الفوقاني وهو الذي يكون
منها ليلتها الى الكتف فاذا نزل الى الماجل له اليسرى تحتها ويضربه البر اشمها الفوقاني ثم يمشي في الماء قليلا قليلا ويطرح بها
الماء وهذه لا تكون الا في الماء الراكد فاذا حصل فيها شي اخرجه فان لم يصل يده الى الماء كان له سبيل ويكون طوله
شبر بحسب ما يمكنه ويكون هذا المقبلان ثلاثة اوجه وهو ان يكون له لسان كلاليب ويكون له في ذلك كلاليب لسان الحرمية يشوكه بطرفه صلبا
ويناله الاعرى عن اليمين والشمال فانه يلتقط ما كان من صالح وكذلك يفعل بالوهار فانه لا يزال ينقله من مكان الى ان يصح له فيما يريد فاذا حصل فيه
نقله من مكان الى مكان كما فعل به اول مره ولصاحبه فيه ذنبه ولبعضهم في الوهار

يا رب لا تجري بها وهاري ⁝ وارتدى الغير على ناري ⁝ واما الطين فانه اذا كان الماء ايضا بلا كدر ولا ماده له قام الصياد من الله
ويطرقه بالطين الى ان يكدر ويرمي اليه التراب وضربه حتى يكدر فان السمك يعمى ويقفوا على باب الماء فيصاد جميعه بما شا ولا يصح
هذا في الماء الجاري ويصاد ايضا في البحر المالح ويغير من البحار بالضوء في المركب وهو ان يشعل الضوء في البيتري ولا يتكلم ابدا ولا يتحرك
ولا يكون معه من يشغله ويقف ما التنا على باب الماء فان السمك يخرج الى ذلك الضوء فاذا عاينه ضربه بالمقبلان او غرفه بالغرافة
الناس من يعمل له المصايد وهو ان يحفر له الحفيرة مقدار ما يتسع من الماء الف قلة واقل من ذلك واكثر وكلما كثر ماوها كان الخير وكلما
عمقت كان الطيب ثم يحفر لها نهر يستمد الماء من البحر ويلقى اليها العلف مدة عشرة ايام وهو ايضا المجل حتى يدخل فيها السمك الكبير فاذا علم
ان العلف كلما حطتنا اكل ما تبقى على الحفيرة واكثر العلف الى ان يعلم ان السمك فيها كثير قام باوج يكون معه قد هياه لهذا الامر يسد به النهر
الذي منه يدخل السمك والماء ثم يصيح اليه ما شا الله بما شاء من علف بعد ذلك ايام ما حتى يالف اليه غير ذلك السمك فان السمك يحي موطنه
كما يحي سائر الطير اوطانه من طير غرب وسائر الهوام من هوام غرب فاذا الف اليه غيره يعمل به ما عمل بغيره وفي الناس من يعلف السمك
في الماء على الشاطئ ويهي له مقدار طول الشبكة التي معه بسط وطول يجعل فيه الماء بالاستوا ما لا اربعة مكان ويقص في مكان من
للشبكة في الماء مكانا وتكون الشبكة في الماء ترمي له البر واسعة البنيان يجوز طرفها ولها في لسبها مكان يحول الطين لا يخرج
السمك منه بل يكون يوخر الشبكة عليه ويرمي الشبكة عنه على الحرو يجعل الشبكة في الماء بان يرمي على كل ذراع وتدا يقوي
وهو ايضا منوع الطين فاذا صار في ذلك المكان السمك الذي ينبغي له ان ينصب عليه نصب الشبكة كما وصفنا وفعل فعلها
بمقدار ما يصل اليه صوت السمك في الماء اذا رعى فيه وطرف الحبل اليه يجذب به الشبكة عندما يقوم قائما ويقع فيلهم يجذب الشبكة
ويكون له وتد قوي ويجعل الشبكة عروه اذا جذبت الشبكة واراد ان يطيل الشبكة وصار لك الحبل بالعروه الى الوتد يكون عابه
تطيب الشبكة ثم يخرج الى الشبكة فيخرج ما فيها وان تا خلاها الى الغد فهو متى كما ترى ما الصيد بالشرك لسائر الوحش

يصاد الغزال بالشرك والارنب وكلما لم يكن يقرض الشرك وكل شرك معروف وله قدر فاما شرك الغزال فانه يكون من العصب ويكون
له حبل واحد الماية عشر والماين عشر واكثر ينصب في المراعي وفي الطرقات وعلى المشارع ولا ينصب الا في الاماكن المعشبة حتى يغطي الشرك
بالعشب ويغطى الحطب الذي فيه الا ان كانت الارض به بالتراب وان كانت الارض صلبة فالخشب ويعلق في كل حبل ثلاث عات او اربعة بحجر
لا يكسر اذا جذبه الغزال ولا ينقلع لانه لا تعدا الغزال الذي يجذبه بل اذا حصل الغزال في شي من ذلك الاعقد حرب الجميع من مكانه لحيث
يكون في الجميع خمسة ارطال الى عشرة ارطال وكلما كثر من ذلك وكلما كان الشرك فيه يثقل خف الحجر وكلما كان الشرك فيه
خفه اثقل الحجر وله ان ينبغي تاني فيه يعرف الصياد المجي دحصيه اثانه وله الاستقلال من مكان الى مكان لئلا يكسر الغزال وتصيد الغزال
ايضا بالفخ في الطرقات وفي المراعي وعلى اصول الكبر وعلى البعر وفي المرابع والمشارع ويصاد الغزال بالمناجل على هذه الاماكن
التي ذكرنا فاما نصبه في الطرقات فهو ان ينصب الفخ في الطريق الذي له كما ينبغي له ان يفعل الصياد وهو ان يعفي الاثر ويخفي المكان

وتستر الفخ بما استطاع ويكون الفخ مما يلي موضع الرمي ولا يرتفع السهم الذي فيه وان يكون الشرك الذي لا يمسك الاصبع اما كتان واما قطن واما شعر وان شا
ان يكون حرير الابريسم ولكن يكون [illegible] من الجميع ثم يكون طوله باع ومنه الدائر على كفة الفخ شبر ونصف يعلق في تارس السهم بعروة ثم خيط دبق
عن مقدار شبر ونصف ما اذا قام السهم جذب ذلك المقدار معه من عند تارس الكفة منه شيئا بحيث حفظ على رجل الغزال وباقي الشرك في اسفله مثل
الوتد طول شبر وعقب ويحفر لها حفيرة في الارض تحت الفخ طول ذراع ضيقة الراس واسعة الاسفل ثم يغار من ذلك الوتد فيها ويرد عليها التراب ويلقي
اليها حجارة وان كان معه شيء من الماء صب على ذلك التراب [illegible] اي اجتذبه [illegible] ولا يخرج بكل قوته ثم يلقي عليه التراب اليابس ويجعل
الفخ من فوقه ويعمل بما ذكرنا ان شاء الله فقط   واما الفخ على الغصون الكبير فان الغزال [illegible] الكبير الورق فتعهد ذلك بالنظر الى ان حول الشجر
فانه لعله تستطيع بعضا على بعض ولا ياكل من كل الشجر فاذا عاينت ذلك فانصب على الشجر الفخ ثم تكون الكفة في اصل الشجرة كما وصفنا وتعفي الاثر
حيث ما كانت ولا يطا ذلك شيء واما الدم فانه اذا اصاد غزالا وذبحه اخذ دمه في شيء واخذ عند [illegible] الروث في انائه واقلب عليه الدم
واخلطه ثم صب به [illegible] لبطنه الغزال ويجعله على مكان سليم الارض وانصب عليه الفخ والقيس بالقرب منه عن ذراع او اكثر
فان الغزال يشم ذلك ويقصده ويحني عليه مثل البقر ويكر عليه الغزال يفعل ذلك [illegible] العالي في الارض المستوية
ان شاء الله تعالى   واما صيد الغزال على البعر فان الغزال الذي يعاين مكانا به بعر بعر عليه ويكثر الشم فيه فاذا انصبت عليه الفخ صيد
عليه باذن الله تعالى   وكذلك يصاد في المراتع والشارع وينصب المجل مثل ما ينصب الفخ الا ان المجل يكون شركه ادق من شرك
الفخ لا يتبع الغزال ويكون مقدار طول الشركة التي تدور على الكفة شبر ونصف ومنها مقدار نصف ذراع او اقل مشدود الى المجل ويكون
طول المجل شبر واربع اصابع يعمل لها مثل القصبة خشبة قوية [illegible] المجل خارج الطرف من تلك الخشبة والشركة مربوطة في تلك
الخشبة وتكون الكفة التي تدور عليها الشركة في دور كفة الفخ الا انها خلاف الكفة وذلك انه يعمد الى خيط ليفة ثم يعمل منه
حلقة وسعها شبر ويجعل لها اخلة دقاق الرؤوس على [illegible] على هيئة الاوتاد الا انها اخلة تكون من اصلب الخشب طول كل خلال
منها [illegible] اذا اجازها في تلك الحلقة خلال واجاز مقابله اخر [illegible] الحلقة الملوي من هذه الاخلة
خلال [illegible] الجميع [illegible] بعضها الى بعض ما لا يجوز [illegible] راس الاصبع حيث اذا وضع على راس حفيرة وجعل عليها
ثم [illegible] بالاصبع مقدار وطيه الغزال وما هو لخفة من الغزال [illegible] روس الاخلة [illegible] ذلك
[illegible] الاصبع فاذا نزلت راس الاصبع [illegible] روس الاخلة على الاصبع وارتفعت الكفة ولم يقع من الاصبع [illegible]
تلك الرتبة التي هي [illegible] عليها فاذا تمكنت [illegible] وتحت الكفة ولا يكون مع المجل شيء اخر غيرها [illegible] الغزال [illegible]
المجل [illegible] يعطيه باذن الله تعالى وغزال [illegible] ابدا وغزال [illegible] وهي [illegible]
[illegible] الشرك سالم   **وقال بعض الشعراء يصف الشرك**

قد اغتدي قبل وجوب الفرض ∴ والحر قد ودع طيب الغمض ∴ وبارق الافق كلمح الومض ∴ كانه عرق [illegible] النبض
بكل [illegible] الطرف [illegible] ∴ مبتدل [illegible] العرض ∴ قد نصبوا الحباير [illegible] ∴ [illegible] بعض [illegible] بعض
[illegible] ∴ لها [illegible] في الارض ∴ ومنعص لا يشبع [illegible] ∴ وكم [illegible]
وامسكت [illegible] ∴ معاجل [illegible] ∴ ما لك [illegible] ∴ [illegible] ورضى

وقال الصائد يصف الشرك ويذكر الطرد

اغتدت للطير وهي غافلة كاجية لا تزال ترديها ٥

تبي الى الضمر الجياد وان كان لا عجازها ثمنيها ∴ امر طاقاتها وضاعفها [illegible] بها لا تزال [illegible] يشبها
ثم ثنيا ما فردها حلقا [illegible] وقع عين الفتى وترضيها ∴ كان صبغ الشباب [illegible] بها فهن مسودة نواحيها
تصلح لما [illegible] وقويت فاستقام عادتها ∴ لطاقة جردت اسافلها مجودت فطنة اعاليها
فكل انشوطة [illegible] ثبت في الارض غاير فيها ∴ حتى اذا ما نصبتها نصبت جوامعا [illegible] عاتيها
على غيير كان [illegible] جواشن [illegible] جواشيها ∴ ابرز من فوقها وقد [illegible] اذا الذي يبديها
[illegible] ∴ ترفل في حليها [illegible] كان دجاجة تواريها
[illegible] ∴ حتى اذا ما [illegible] جعلت تردي [illegible]
فاغلقتها [illegible] وهقا كالحجل [illegible] ∴ فلم تزل [illegible] وتبدو الناجي [illegible]
[illegible] ∴ [illegible] ولا [illegible]
وطابت النفس [illegible] ∴

باب الصيد بالجلجل وهو يقال له الدالوبه

وهو ما عرفت [illegible] البلاد [illegible] الموصل وارض [illegible] وان الصياد منهم اذا وقع في الطير الكثير يصيد منه في الليل ما
بين العصفور الى القطا الى الحبارى وغيره الف طاير لا سيما اذا وقع في القطا وان فيهم من يصيد الغزال [illegible] ومنهم من [illegible] على من هو
مثله من اهل صنعته ونحن نبين ذلك ان شاء الله تعالى   ونبين صفة الجلجل وكمية السراج وحملها وترتيب المشي وقد [illegible] من ذلك
في صدر هذا الكتاب طرفا ونحن نستوفي الجميع في هذا الباب بعون الله ومشيئته   واما كمية الجلجل فانه يكون من الحديد ولا باس ان يكون
من النحاس [illegible] الذي [illegible] الا انه لطيف [illegible] الطيب الصوت العالي وهو يكون [illegible] الجسم
ويكون [illegible] وهي الاصابع الاربعة [illegible] الى اليسرى [illegible] السراج [illegible] عليه [illegible] السراج الى
ما بين يديه وهيئة السراج ان يكون ظهرها شبر على هيئة [illegible] وسعها مقدار [illegible] دون الابهام والوسطى من اليد اليمنى اذا [illegible]
الى اليد الشمال ويكون له [illegible] وعند فيه [illegible] وشعله الصياد الا انه يكون تحت ابطه الايسر
والجلجل [illegible] اليد ويكون له [illegible] التي [illegible] اذا احتاج الى [illegible] وتكون الفتيلة في مثل ثلاثة
اصابع طولها طول السراج [illegible] منها [illegible] السراج طول الاصبع ويكون له كهيئة الكيس [illegible] من الحرير وان كان الصياد
[illegible] لا يستغني عن ذلك فان [illegible] تصل من السراج الى وجهه ويكون [illegible] جلدا وعلى كفه الايسر ما يستره به من النار ثم يكون له
تحت ابطه الايمن كيس [illegible] حديدا او غير حديد حيث انه لا [illegible] اذا احتاج ان [illegible] فيه
ويكون معه عصا [illegible] الكيس يقال لها [illegible] ثم لا يزال [illegible] الى ان يصل الى [illegible] ثم يشعل [illegible] الصيد
ويكون مشيه على [illegible] ولا [illegible] عن جانبه ولا [illegible] الجلجل [illegible] ويكون تحريك الجلجل [illegible] الاصغر فانه
متى [illegible] عليه الطير [illegible] الصيد ثم [illegible] الى المبيت [illegible] في ذلك الكيس ويكون معه [illegible] اذا صاد
الطير الكبير واذا [illegible] سالمة [illegible] معه [illegible] واذا اصاب الصياد [illegible] تحريك الجلجل

ويقف مكانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا ورا اذا وقف الغزال لم يتحرك [illegible] كانه قطعة واحدة وكانه لا يتحرك منه شيء ثم يدنو منه من معه
الى ان يصير منه قريبا ثم يكون هو الذي يتولى ضرب الغزال او قصته واذا اشتغل بجلجلين كان [illegible] الا انهما لا يكونان الا من جهة واحدة
لا يتقدم احدهم اذا مشى الاخر ولا يمشي احدهم اذا وقف الاخر بل تكون مشيتهم واحدة وعلى راي واحد وخطوة واحدة ويتحركان [illegible] كان الجلجلين جلجل واحد
وكلما [illegible] الزيت من السراج زاده من معه واذا احتاج ان يخرج الفتيلة كان له سلة او [illegible] معلقة يخرج بها الفتيلة [illegible]
الثاني من يكون [illegible] على [illegible] [illegible] الى اخراج الفتيلة ثم ينزع ذلك من [illegible] من الصيد
[illegible] من [illegible] مطبق الا ان الطبقة التي تحت [illegible] يكون [illegible] الادا ولا يكون الصيد الا في الليالي التي لا
قمر فيها ولياليه [illegible] من ليالي الصيف وهو ايضا يكثر في الصيف لكن [illegible] من الدبيب فانه لا يحتمل منه الدبيب كما لا يحتمل منه
الطير [illegible] ومن [illegible] الصيد بالجلجل في ليالي الشتاء [illegible] في ليالي الصيف ٥

وقال يصف الصيد بالجلجل

لما مضى اليوم حينا فانصرم ✽ ومتحنيه الظلام المدلهم
ملنا الى فلقه ما ثوى حرم ✽ تلقى بها فلقه صبح دائم
فيلتمان في اللقاء عن صرم ✽ يطير كالبرق خفافا من اكم
وتارة تسقط في مال احم ✽ محسنه تقضيب كالقلم
بلحده ازرق كالحب لطم ✽ حتى اذا ولدنا ان انضطرم
فتنا بها هتك اشتات الظلم ✽ وتشاد في صحيح محكم
ان نام عن [illegible] الضرير [illegible] ✽ يفزعها من العهاد والاكم
فزع النواقس الى الصبح [illegible] ✽ [illegible] خلوع [illegible] حيثا لم
اسود [illegible] الحلاك الشيم ✽ له على الحجلا باد وكرم
ونعم من على الوحش نقم ✽ اسرع قبل الشقق من العزم
تقدمنا الى الحاس المكتم ✽ مشا لها عنه الضبا وهي نيم
حتى اذا [illegible] ✽ حيران [illegible]
صدفوا [illegible] للسلم ✽ وظل بينا بالاكف مقتسم
لم يسلك من رايب ولا [illegible] ✽ فما اعتلى في الشرق الصحى علم
حتى حطينا [illegible] ✽ واصبح [illegible] مثل العلم
وارتفعت قد [illegible] على اللقم ✽ قابلة [illegible]
[illegible] وطل نعم ✽ لنا من البيض حصون وعصم
لا [illegible] بها ولا عدم

باب كيفيه صيد السراد

اردت ان تصيد السودانيات ونحوها من الدواب المهزال التي [illegible] وادخلها الى معدن الشر وتقفه في المكان المكشوف التي
لا دغل فيه ولا شجر ويكون معك سيف مصقول براق لا وضح فيه ثم جرد ذلك السيف ودون تحول تلك الدابه كانك تقتلها بالسيف
وبرق لها السيف [illegible] ولوح السيف واذبح بعد ذلك تلك الدابه من [illegible] ولا تكيل [illegible] المطالب فاذا ذبحت الدابه
شرحت منها مواضع ثم اضرب في خرطوم الدابه [illegible] رجله التي على وجه الارض [illegible] مع الارض [illegible] لحسن
تشق الجلد وتجري فيه حبل تلونه بالدم وتشده به ثم يكون الكلب اسود لطيف [illegible] فيه [illegible] وتعمل [illegible] المكان الذي يكون فيه [illegible]
عن الميته خمسين خطوة [illegible] طول الشبكه وطول الحبل الواصل بينها اليك واقل من خمسين خطوة لا يكون فاذا [illegible]
وتخفى كما ينبغي ان يعمل الصياد في [illegible] الضبع [illegible] الكلب بعد ذلك يا كل منها ما بين الشبكتين فان كانت شبكة واحدة كان
الضيا [illegible] الى من يعلمه فان الستر لا ينبغي ان يكون [illegible] وهي الشبكتين تلقى واحده الاخرى في الانقلاب ويكون طول
الغلمان الى انف الرجل اذا قام واقل من ذلك لا يكون ويكون الكوخ ما يتمكن فيه الرجل ومن معه [illegible] على قلب الشبكتين ويكون
لكل شبكة حبل الحبر وصولها الى الكوخ [illegible] واحد [illegible] واما [illegible] احداهما على الاخرى ثم من [illegible] الكوخ [illegible]

كل نجل من حبل [illegible] واحد [illegible] الحبل [illegible] الارض ويكون [illegible] الكوخ عصاه [illegible] في الارض [illegible] عليها ذلك
الحبل ويخرج الاخر مع صاحبه ولا [illegible] الشبكه الا بما الضرب الى ان يغطيا الجميع ثم يخرج ما يحبها من الشوك [illegible]
يفعل في سائر اوقاته والكلب لا تدنيه مع الصياد فانه يحبك الطير من بعيد ومتى ما عاين الصياد الطير [illegible] الكلب [illegible]
الذي فيه ويكون [illegible] الارض فيوق [illegible] ذلك [illegible] **نوع اخر في صيد النسر** يعمل من اراد ان يصيد النسر ولم
يقدر على الشبكه حصا من حجر ذلك المكان الذي هو فيه حصا طول الرجل عن الارض ويكون [illegible] ثلثين خطوة ويكون [illegible]
ما يحل فيه الرجل ثم يلقى فيه [illegible] الميته ويحلى اليه كل يوم ذلك الكلب [illegible] عشر ايام [illegible] ذلك الحص [illegible]
الملقاه على وجه الارض لا يكن الطير ذلك الحص [illegible] الكوخ على [illegible] الباب او على [illegible] ولا يكون فوق الهوى [illegible]
تحت الهوى فاذا علم ان الطير قد كثر حمله الى الصيد [illegible] عليها [illegible] كما [illegible] ذكره في هذا الباب من حلى
الكلب [illegible] الطير اليه [illegible] ويكون [illegible] اكثر الدابه [illegible] على الطير الاكل ولا يبرح [illegible]
[illegible] من تلك [illegible] ولا [illegible] فان الطير [illegible] منها ولا يدخل الى الحص فاذا علمت ان الطير قد اكتفى
من الاكل واعتبرت ذلك [illegible] خرجت ومن معك الى الباب [illegible] من الخطب وضربت
بالعصا انت ومن معك فان النسر اذا شبع لا يقدر ان يطير ان لم يعد وا على الارض بعد [illegible] الى فوق ولا يقدر ان [illegible] كان [illegible] او

وجه اخر لمن اراد ان يصيد النسور

شبعا [illegible] بغير ما ذكرنا من الكلب والدابه اذا لم يقدر على ان يعمل
الحص [illegible] المكان الذي [illegible] فيه [illegible] الى ذلك المكان [illegible] الطير [illegible] ما استطاع من الشصوص ثم يعمل
بالكلب ما [illegible] وان لم يكن له كلب [illegible] الطير [illegible] في كل [illegible] على كل [illegible]
[illegible] الدابه الميته وكل [illegible] الشصوص [illegible] الكوخ على [illegible] الا انه [illegible]
يكون [illegible] خطوه في [illegible] لا يكون [illegible] البعد [illegible] طير من هذه الطيور [illegible] اليه [illegible]
ما عنده من الطير [illegible] الشص [illegible] على وجه [illegible] الحبط لا [illegible] الشص
حلقه ولا باس [illegible] يكون [illegible] الشص [illegible] فان الطير اذا وصل الى الميته لا [illegible] الا [illegible]
علمت ان قد صار في الشصوص [illegible] فاخرج اليه [illegible] لا [illegible] الشصوص [illegible] الطير [illegible]
[illegible] ذلك الوقت [illegible] الصياد [illegible] الصياد [illegible] من هذه الفنون [illegible]

وجه اخر لمن اراد ان يصيد النسر

يعلم ما [illegible] النسر [illegible] ان يكون له مثل شرك الغزال [illegible] الاشراك [illegible] الدابه عن دراع
وعن [illegible] واقل من ذلك واكثر [illegible] على كل [illegible] النسر **وجه اخر** ان [illegible] الميته [illegible]
[illegible] الكفه على [illegible] الغزال

باب كيفيه صيد القطا على الماو في مطان

وما [illegible] على [illegible]
[illegible] والموارد [illegible] صيد القطا ان يعرف جميع ما يصلح الصيد القطا ان كان [illegible] فعل [illegible]
كان [illegible] على الما وان كان [illegible] يوم [illegible] له على ذلك [illegible] المكان التي [illegible] فيه [illegible]
[illegible] ضيق فاما صيده على الما للصياد [illegible] الشبكة واما في [illegible] في اليوم الذي يكون [illegible] الريح [illegible] الصياد

الى مطارح القطا فهو الشبكه والحادي مطارح فهو في اليوم الذي يكون فيه الريح ويقبب له على طريقه وكيف نصب الشبكه انه يكون
لها العصا طول عرض الشبكه ثم يجعل راسها في الحبل الذي عليه قلب الشبكه ويجعل اسفل العصاة في الحبل الذي يمسك به
الشبكه في الارض ثم يعمل له الكوخ كابواب الحازين حيث اذا قام ظهر من الكوخ حتى اذا اثار دار بقلب الشبكه قام قايما فانه يكون
امكن لقلبها فالاولى هنا في الشبكه وهي يقال لها شبكة البسط وكيف كان الهوى كان زوجه الشبكه وكذلك ايضا
الحمام في مثل هذا الهوى مثل هذه الريح وبصياد الريح وتصاد ايضا هكذى سائر الطير كاليمام والدلم وطير الما وما شاكل
ذلك **صيد القطا بالدعو** وهو الذي يعرفه الصياد دون الشبكه مثل ذلك الشبكه والقصبه مثل القصبه سوا
ومقدار طول الشبكه احد عشر باعا الى عشرة واثنا عشر باعا ويكون قعود الصياد قريبا من الشبكه بحيث اذا قلب الشبكه
وقام قايما عن المقدم الذي عليه قيام الشبكه على انه ولا يصل الصياد اليه ويكون المجذب مشد وكذلك من العود المقدم
الذي عليه ويكون له الفرخ الحمام المعلم على الكفه مثل الكفة التي يكون عليها القسيه لصيد العصفور ويحرك كل ما تحرك العنه
وذلك انه اذا ان القطا علت الريح ثم يكون له عود خشب من اصلب الخشب يجعل له في وسطه وتد ادم محفوفه زعقه بين اعليها غطا بعضا
ويسمع الراسين وسمع الريح فيه ويشرف الريح فيه الحوفه فانه يصيح كما يصيح القطا يطلبها القطا فرحه اذا صاح به ويحرك ذلك
الفرخ بحيث يفتح جناحيه ويكون الصياح بالدعو وتحريك الفرخ فاذا [illegible] عن التحريك سكت عن الصياح واذا عاين القطا
حيث الريح صاح به ويحرك ولا يزال اللج في الصياح اذا عاين القطا قد لحق الى الصياح ويحرك به اليسار والدعوا على
[illegible] الى ان يصير القطا بالقرب من الشبكه ترك الصياح ولحد المجذب بيده وقام معجوبه اياه واقلب على جميع
الطير وكذلك يفعل اذا حضر منها ما حصل فيها من الصيد ان يقلها كما كانت فانها كهيه شبكة العصفور التي تنصب
على القسيه ان يحصل فيها والا رجعت كما كانت يكون تحركه في حال قرب القطا منه بهد وبحيث لا ان يقع الحمام ما طهر
الكفه بالعود الذي هي عليه من الارض بل بحيث تلعب جناحي الحمام ويكون الحمام مقصوص الجوانب في سالم السقاقات مقصوص
ذنب الريش ويكون على راسه برقع اصفر بحيث لا يبصر شيا ابدا في حال قعوده على تلك الكفه بين يدي الشبكه
ويكون معه القفص يجعل فيه الحمام في تلك حال المجي والرواح حتى لا يبصر من ريشه شي فيكره الطير
ويكون نقط ظهره وصدره بالزعفران او ما العصفر او الحنا على مثال الريش القطا وتقص كتبه من نصفه ويجعل في رجليه
الشباقين [illegible] بها بين يدي الشبكه وان الصياد المجود في هذه الدعوا او الصانع العارف بجميع احواله الحاذق في
الصياح لصيد في يومه اذا كان القطا كثير اكثر من عليه في اليوم حسنين او عشرين من سواد القطين واقل من ذلك واكثر في
الطير القليل الذي يصير من حسنه وعشره وتوجيه من روح المابين والمايه ومن يصيد القطا بالدعوا يحتاج ان يكون معه كا له
يحمل عليها الصيد وان يكون له غطا [illegible] الى المكان الذي يكون مقامه فيه اذا كان على الجرين الذي في الفلاة البعيد فانه [illegible]
مطلبه القطا في المواضع التي تفرخ فيها ويكون له البيض [illegible] ذلك [illegible] وهذه صنعه اهل العراق البغادده وبه يتحرون على جميع
الصيادين في جميع البلدان والوجه الاخر ان ينظر مطار القطا ثم يعمد الى المكان الذي يعود فيه فيحفر له حفره في الارض العمله
اليوم والجنه الى ان يانف الطير ذلك المكان ثم ينصب عليه شبكه التعين ويحفر بحيث لا يبصر له ان [illegible] المقعد ويخفي الحفر فاذا كثر

له الطير جعل يحليه بين يديه ولزم يليه المجذب وطرح نفسه الى خلف بكل قوته وقلب الشبكة بكل حيله وكذلك يفعل [illegible]
شبكه الما ايضا واما صيد القطا على البيض فهو من صنعة الرعيان وذلك انه كلما [illegible] بيض صنع لها شبكة بين خشبتين
وجعل [illegible] كل خيط حجرا او نحو عشرين درهما وجعل الشبكة على ذلك البيض من فوق الحشيش الذي حول البيض ان كان فوقه حشيش
والا عن [illegible] اعوادا فاذا حضر ترفع الشبكه عن البيض شبرا ويجعل لها باب واحد تدخل منه فانها هي كذلك تفعل اذا كان
بيضها في وسط حشيش او في شوكه او من الشوك او من الحجارة ثم يغيب عنها الساعه حتى تعلم انها قد جاءت الى بيضها ثم يرجع اليها الى ان تصير منها
غير بعيد منه [illegible] اليها ويصيح حتى تطير من على البيض [illegible] فان القطا لا يطيق الى ان يخرج من [illegible] على البيض ومن
ان يكسر فانه متى فعل ذلك [illegible] البيض وكان في [illegible] البيض الكثير صاد العشرين والاكثر وما [illegible] الذكر اذا على البيض في النهار
يلحقه الاناث ان [illegible] الغدوة الى الضحى نهارا [illegible] الليل [illegible] النهار [illegible] ارتفاع النهار الى العصر [illegible]
كذلك الى الغد وكذلك يفعل الرعيان في صيد القطا غير القطا على الشارع بالاشراك اذا ورد القطا وغير القطا [illegible]
الماء مثل الحمام وغير الحمام **باب صيد الارنب بالشبكه وما يحصل لتشرك** اذا اردت ان تصيد الارنب بالشبكه فاكرى لها العلف
في ما [illegible] من الخضره من الارض واخلط لها [illegible] وطيه في المكان الذي تريد ان تنصب فيه الشبكه وتكثر فيه الشعير
والحمص فان الحمص [illegible] ذلك ويكثر التردد اليه فاذا علمت ان الارنب قد كثر عليه فانصب عليه الشبكه [illegible] ان
تكون الشبكة واسعة الاعين حتى يخرج راس الارنب منها اذا [illegible] ذلك ان الارنب طبع القط اذا اخرج راسه من مكان حاد جمعه
فيه فاذا اكثر الارنب اقلب عليه الشبكه [illegible] ايضا المجذب في بعض الاوتاد [illegible] الحبل الذي عليه قيام الشبكه
وينبغي ان تكون الشبكة كبيرة العرض حتى يكون على ملاحتها فضله وكلما كانت نحو كان الصياد امن من ان تخرج ملاحتها وكما
من اراد ان يصيد الارنب [illegible] ان يعلم ان [illegible] المواضع التي تطرقها الارانب في الرعي ويقطع عليها الطرق بالشرك ويخلي له ابوابا
مقدار ما يجوز الارنب [illegible] ويعتبر ذلك كل يوم الى ان يعلم ان الطارق عليه كثير [illegible] ينصب في كل باب فخ وفخ الارنب مثل
فخ الحجل والدراج الا انه تكون الخراطة اقوى وتكون من الكتان او من القطن وسد الباب التي نصبته فيها [illegible]
عين في غير ذلك المكان [illegible] ان قل الطارق عليه في ذلك المكان [illegible] غير ذلك المكان وكذلك يفعل من اراد ان يصيد
الارنب بالشرك [illegible] الزرع ان يسد عليها جميع طرقها بالشوك كما يفعل اول مره ثم يفتح غير الشرك في ذلك الباب ويعمل في كل باب عينا
وان [illegible] عينين مقابلتين حتى اذا [illegible] احدهما كان الاخر في مقامه ويجعل ايضا الشوك في باب المرق عند دخولها فيه ملقا ان شا الله
تعالى **باب صيد العصافير [illegible] على السطوح وفي الصحرا** اذا اردت ان تصيد العصافير فانصب الشبكه كما نصبتها للقطا
ويعمل ايضا بين يدي الشبكه [illegible] عليه عرض القسيه عصفور وفي العود الذي عليه ذلك العصفور حيه مشدوده دون
العصفور تكون لها [illegible] او سودا او حمرا الا انها لا تكون بلون الارض التي هو فيها [illegible] اذا راى العصفور [illegible] صوته وصاح هو
مثل ما يصيح العصفور الذي [illegible] الحيه او غير الحيه فان جميع العصافير تطير عليه [illegible] اليه وان شا ان ينصب الشبكه على السطوح
كما وصفت وعمل مثل فعله اولا فعلها ما اراد ان شا الله تعالى **باب صيد الغزال بالشباك وما [illegible] من طول الشباك**
[illegible] الارض [illegible] الا ينبغي ان يصيد الغزال بالشباك [illegible] عليه تلك الشبكه وانها تكون عشرين [illegible]

من ذلك ولم يوجد هذه الشبكة لاحد من الملوك الا لهما ذكر انهما اول من تصيد بها المعتصم وقيل ان اول من تصيد بها المتوكل وهو كان كثير
الاغراء بالصيد كما جاء في الخبر وكذلك كان المعتصم وقيل انه كان اكثر من ذلك وكان مثل هذه الشبكة المستجد بالله وكان يتصيد بها
في الاجام في ارض يقال لها الاجمرية وهي كثيرة الغزال فهي ايضا حين لا يدخل اليها من يصيد فيها ابدا وهذه الشبكة تقوم على اعمدة كما يقوم سقف الخيمة
ويكون لها زاوية طويلة اذا انتهى الغزال الى داخل تلك الزاوية ويكون في تلك الزاوية احكام اذا دخل الغزال فيها لم يقدر ان يخرج اذا انطبق الشبكة
ويكون لها جناحين كلما جاءت ابعد بعضها عن بعض الى ان تحيط من الارض بما البصر والخيل تحوي الغزال من كل جهة حتى اذا وجد الغزال له
السبيل في وسط الشبكة وهو الباب المفتوح دخل الجميع فاذا دخل الجميع فيها امرت الرجال الذين معهم طرفي الشبكة بان يميلوا الى
الوسط وتكون ارجل الشبكة على خشب عليها الاوتاد عند اجتماع الراسين وفي كل حركة من الحركات التي تشابهها فعال التركات كل رجل معه حركة
يمشي وراء حركة الى ان يلتقي الراسين فاذا التقت الراسين وقد حصلت الحوائط الاوتاد وحلت القايمة ودخل من يريد ان يخرج من فيها من اراد
ثم يصيد جميع ما فيها ان شا قتل وان شا قبض ومنها ما لا يقدر عليه احد ولا يفعله الا من لا يكون همه الا في الصيد حسب وقد قيل
ان هذه الشبكة يكون لها ايضا جناحين بالحائط الطين طول كل جناح ميل او اكثر من الميل فاذا اراد صاحب الشبكة ان يتصيد بها
جعل الحائط خارج الشبكة فيتبع عليه المكان بما خلا من العراق وذلك لقلة الجبال والحجارة لعمل المصايد وقد قيل
ان المصايد تعمل على مثال الشبكة وقيل ان اول من عمل هذا الصيد لصيد الغزال انه كان يجمع الوحش في مضيق فلا يزال الغزال
فيه وكان هناك مكان يشبه البير فصار الغزال يقفز الى المكان فيقع في تلك البير الى ان صار فيه غزال كثير فقال الملك حسب
لو عملنا مثل هذا الموقع فيقع فيه الغزال وامر بعمل مثل ذلك فعمل له وعملت هذه الزوايا وحفرت فيها الابار وهي المصايد والباقي تصيد والله
اعلم واحكم

باب عمل الزبيات وصنعتها

من اجلة الاحاديث عن عامر ولم تقدر على قتله فليضرب له قوسين على باب ضيق وتجعل في
تلك الضيق ذلك من بوطه او بيته كثير فقد ذكرنا من قبل وذلك انه يضرب قوسين من اقوى ان الرمي كل قوس في خرج من خرج وذلك الضيق
مفتوح ويكون سهم موقف والسهم يجري بحرى فيه حتى لا يخطي ذلك السهم ويخرج القوسين بما لا يعمل لهما كل قوس في ابين الكلاليب
ترجع القوس ويحمل الوتر في العصفورة كما يعمل بقوس الجرخ ويحمل فم العصفورة محيطا يعمله في العصفورة وتحت الكلاليب كذلك
يكون راس الخيط في القوس الاخر مقابل ما تكون السهمين التي اذا ارسل القوس ويحمل ذلك الخيط في ذلك الباب ويحمل من قدام الخيط حجارة مبنية
الى صدر الاسد والخيط قدام ذلك بذراع واحد بحيث انه اذا وصل الاسد ويقرب ذلك الحجارة جاء لحده ما خر الخط في طريقه فانبعثت
القوسين عند ضربه الحبل وكان معها هلاكه ان شا الله تعالى

وجه اخر

فان وجدت قوسين جرخ وزنبورك كان احسن من القوس
كما عملت في تلك القوسين كذلك تريد ان ترمي بهما ثم فوق التعمين في القوسين ثم يجعل في راس الخيط حجر من كل حجر مقدار خمسة ارطال
بالشامي وخمسة عشر رطلا بالعراقي وطا وله كل حجر منها على حجر اخر اكبر منه متسلطة على المقبض الذي للقوسين ثم يعمر القوس
كما ينبغي ان يرجح من يرمي بها على العدو ويتصل انقلاب الحجرين اللذين في راس الخيط حين يلمس الخيط يكون انقلابهما ويكون الخيط الذي في
الحجرين او الحرطة على ساعد القوس والمقابض يكون في فتح القوس وكذلك القوس الاخر ويعمل في وجه السهم من حد الباب مرتين
السهم من ان يعدا الى الجهاد اخرج عن الاسد وكذلك يعمل في الباب الاخر وهذا الا يحوج الى ان يعمل له الحجارة في الباب التي بتكلف
الاستاد بعد ما يعنى لمس الخيط بصدره حسب وقد تقطنا الحجرين على المقابض ان شا الله تعالى والله المعين

باب صيد النمر وقتاله والله الموفق

ينبغي ان يكون لمن يصيد النمر ثوب لباد له ان منه ويكون له ايضا حفش لتجليه من اقدامه الى اصول الفخاذه ويكون
له في الراس ما يظهر منه العينين ويكون له كفين الى رؤوس الاصابع ويكون له خشبة طولها ثلاث اشبار دورها ما لا تلتقي الاصابع عليها وتكون من البلوط
او ما شاكله ولا باس ان يكون من الجوز او من العنقب او ما شاكل ذلك ثم يكون له في راسها حلقتين في كل حلقة قوية ويكون في الحلقتين
شبرين من الابريسم مطوي كطاقين تاسية في الحلقتين ويكون له ثلاث كلاب او واحدة من قدامه وواحدة عن يمينه وواحدة عن شماله ثم يطلب النمر في
الاماكن والمواضع فاذا ظفر به لم يزل يشير اليه بعد ان يطرح ذلك اللبد عليه الى ان يب نحو امه فاذا دنا منه وعاين منه النمر لان يب اليه
يلقاه بطعن وهو يخفي لان يثب بركب ظهره ويبسط ذراعيه بالشي الذي معه فيقصف ظهره فان اخطاه بما العلقان يرجع راسه طرح نفسه
الى الارض واخر اجري النكاكين وضربه بها ولا يزال الى ان يقتله وهذا يقتله كل احد اذا عرف كيفية الصنعة وعرف الذي هو داخل
لابد من الحرب من الضيا دين العرب والترك والفرس يوم الاكر ومن قتله هذا الاكر وقتل ايضا كما يقتل الاسد بالسهام في المواضع على الفرس
الا ان قتلها بالعصا كما قدمنا اهون وانسرع ولو ان الرجل عنده تهاون منها ما شا الله في يومه وما التوفيق الا من عند الله

باب صيد الضبعة

تصاد الضبعة كما ذكرتها وان الرجل لتدخل عليها وهي تقول ام عامر نايمة ويدنو منها ويكون معه
حبل فيه الربقة اذا وصل اليها جعل تلك الربقة في رجلها ويخرج عنها ويجذب بعد ذلك الى خارج البيت ومن اراد ان يدخل اليها
امر من معه ان يسد جميع الاماكن التي تدخل عليها منه الضو فانه ما دام كذلك كرها لا تقوى ان يدخل اليها الاحيات بحصل معها ابا
ومتى ما دخل اليها الضو علمت من يدخل اليها والاجيد قوله ام عامر عليه ولا نايمة والله لا ينبغي ان يقول ام عامر نايمة بل يقول ام عامر عليه
وقد قيل انه يجري غضبها وهي لا تنطق واحوط من ذلك ان يكون له في الحبل الربق الواحد والخمسة وما شا فانه يجري في البيت الخمسة
والستة واكثر من ذلك فاول ما يحصل كل ربقه في رجل واحدة ويكون ذلك الربق في الربقة تابع ما لا يستقل على من تحتها يخرج واحد بعد واحد ويخرج
ويحدث بعد ذلك ويعمل ايضا في الماء في الاماكن قف هذا وشهر من الناس من يصيدها ايضا في البير وذلك انه يحفر لها بير عمقها
خمسة اذرع وقد يقع فيها جميعا او ثنا ذا كل قد طوله نصف قامه ويوتد بجوانب البير ايضا او ثنا ذا طول الاخشاب تكون البير كلها
اوتادا اما القيام فيكون بعضها الى بعض حائط ويكون في لها في الارض بعيرها وذلك انه يبدو غيرها في الارض ثم يقلع ذلك
ويجعل مكانها من تلك الاوتاد التي في البير شي واحد ثم تغطى رأس البير بالقضبان الدقاق او بغير القضبان القصب ويحمل عليه من التراب
القدر اليسير ما يوازي القصب او القضبان ويحمل فوق التراب شيئا من الحشيش ليحتفي على القضبان ويجعل الشيء بل البير نايمة
ويعمل حولها الحجارة الكبيرة صوب البير حتى لا يكون طريق الا من صوب البير فانها اذا انتهت الى البير وقعت البير وحصلت من الاوتاد
لا تقدر ان تخرج منها ولو بقيت اليوم والعشر ولعلها ان تتلف مما تلقى من تلك الاوتاد في البير كلما ارادت النهوض لعل صدرها ان
يصيبها بعض الاوتاد فيقتلها ويجمع ذلك عليها والله

وجه اخر

ان تنصب لها على البيت الغار وفي باب منها او طريقها وكيفيته
الفخ الذي يكون له ساعد كساعد قوس الجرخ يرجع السهم اليه ويكون نقطة مجوز بحسب هذه الشركة التي تكون على الكفة وهي التي تحرها
على تخلها ثم يكون في الخراطة سلسلة حديد وان الساعد مجوز مثل الاهما التي بينه وعن عليها الغزال ثم يرجع السهم الى ذلك الكفه
معلق مكان مثل المعرفة والخراطة معلقة في راس السهم ويجعل في تلك الكفة قطعة لباد مقدار ربع الكفة قطعة لباد مقدار ربع
الكفة يكون طرف اللباد على المعرفة ومن الخراطة على اللباد وتنبه التراب على الجميع الى ان يخفى المكان ثم يعمل الاخرى من ربع والتامي

فانها اذا وقعت في الفخ فانها تحصل الخيط تجلبها في ذلك المكان فيقفز الشهم على القابلات السلسلة وبقي الخيط في وسط العود المجوف
لا تصل اليه ان تقرضه ابدا ويكون نفقا الشهم عند نصب الفخ من الكف مقدار شبر واصبعين وتقشر الشهم من ذلك اللوح التي كانه
معرقه فانه على قدر الحفيرة وله لسان يكون اليه ان يصل الى راس الشهم محوز مع راس الشهم في ذلك الحز مبرك على راس الشهم فاذا
داست الضبعة تلك الكفة لقيا التي هي مثل المعرفة تحت رجل الضبعة انفلت راس الشهم من حرف المخراطة في رجل الضبعة فيقوم
الشهم بتلك السلسلة ويقع الخيط بعضه في رجل الضبعة وبعضه في الحفر وتحتي هي متعلقة تجر السلسلة او العود لا غير الحجر الصابح
[illegible] الاعجب ما يذكر عنها في الحكايات والتواريخ وما ذكر مجير ام عامر وهي الضبع وان قوما خرجوا للصيد في يوم شديد
الحر فعرضت لهم ضبع وطردوها حتى اتعبوها واتعبتهم فالجاوها الى خباء اعرابي فخرج اليهم مجردا سيفه وقال لهم ما
شانكم قالوا هذه طريدتنا قال انها قد استجارت بي لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي في يدي فرجعوا عنها فرجع القوم فقام الى
الشاة فحلبها ووضعها بين يديها وقرب الماء اليها فما زالت تلغ في هذا مرة وفي هذا مرة حتى عاشت واستراحت فلما كان الليل
ونام الرجل قامت اليه وبقرت بطنه وشربت دمه وجاء ابن عم له يطلبه فوجده على تلك الحالة والتمس
موضع الضبع فلم يرها في مكانها فقال هي والله صاحبته فاخذ قوسه وكنانته واتبعها حتى ادركها فقتلها وانشا يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر
اقام لها لما استجارت ببيته لبانا من البان اللقاح الدوارر
واشبعها حتى اذا ما تملات فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يجود بمعروف على غير شاكر

باب صيد الذيب من اراد ان يصيد الذيب فليحفر له حفيرة ويغطي وسطها بالقش مثل العود مقدار ما يشد عليه شاة ويجول عليه
ويوسع ما حولها ثم يسقف المكان على ما تقدم ذكره للضبع وغيره ويشد اليه شيئا من الحجر ان شاء من النعاج وان شاء جديا فان
الذيب اذا قرب من ذلك وقع في البير باذن الله تعالى. من اراد ان لا تقرب غنمه الذيب فليقرا عليها بالليل وعند المساء سورة يس الى انا
جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثلاث مرات فيكون منتهى الاية في المكان الذي يبات فيه فان الله تعالى
يحرسه منهم ومن سائر الهوام ومن اللصوص الا ما يخرج عن الحفيرة وهي المكان الذي مر عليها بتلاوة القرآن فانه يخرج عن الحرس ٥
ومن اعجب ما يذكر في صيد الذيب والضبع ان يصنع له الفخ ويشد عليه راس الرتبة الواحد في حجر ثقله ما به رطل وراس الرتبة الاخرى
معلوق في الشهم الذي للفخ والفخ تحت شجرة والرتبة تكون في غصن من اغصان الشجرة فاذا وقع الذيب حرب الحبل الثقيل الحجر المعلق
بالشجرة حدب الذيب علقه في الشجرة برجله فلا يزال معلقا الى حين يوتى اليه ٥ **باب صيد الثعلب الذي يوذي الدواج** ٥ اذا اراد
الدواج ان يصيد ثعلبا من كرخه او منشله فليحفر له في الارض حفيرة ويجعل فيها قطعة مقطوعة الرقبة ويوسع راسها قليلا ويجعل في
[illegible] فيها وهي مضمومة الاصابع تحت ... فان يرى قدر راس الثعلب ويجعل حول الثعلب الحفيرة شارب الجبن المقتوت قلبا ويجعل
في وسط القطيه وخيط القطيه في وسط الحفيرة بحيث لا تدور ولا تنقلب الحفيرة ولا يكون الحصى عليها طبق يحامي الخروج
بل يعتبر ذلك شيئا اذا جورها فيها في الحفيرة وضربت بفمها من غير ان يمسك القطيه بيد الاخرى فاذا اصعدت القطيه في يده
كان ذلك الذي عليه العيه منها وان الثعلب اذا جاء راسه فيها واراد ان يخرج جاءت القطيه في راسه ولم يقدر على الخروج هارب
ذاته ولا يزال ... ليلة الجمع الى الصباح **وجه اخر** من اراد ان يمسك ثعلبا بيده وكان يده فليمهر اذا احتمل به بع

ويحفر حفيرة مقدار ما يستر الزج ويغني الزج في قنا قوي ويجعلها في تلك الحفرة واجعل نخلها الى فوق واترك حولها الخبز المنثور والطعم
كيما ياتي من الكامخ او الخبز المفتوت وسترها الى وبر قوي واجعلها في تلك الحفرة ليلتها فاذا جاء الثعلب في كمينها بات باذن الله تعالى وكذلك
انه اذا اكل جميع ما حولها اراد ان يشم كمينها فيقبض على خيشومه ولا تخليه ما دام فيه الحركة خوفا منه وهو لا يزال الخيط الى ان يموت
وجه اخر من اراد ان يصيد ثعلبا ارضه فليأخذ جرة كبيرة واسعة الراس ثم يجعلها في ارض كرخه ويشد كل الليل حولها
الخبز واللحم المشوي فيها ويشدها حيث لا تنقلب من جانب الى جانب فاذا علم ان الثعلب يدخلها ويأكل منها ما فيها فيقع ظهرها حيث يجعل اليه
ويعمل فيها عودا مثل ما يعمل في المصيدة التي تكون للفار وفي الحديد ويجعل لها اخرا ما يمسك العود الداخل في الجرة ويعلق في ذلك العود
القطعة الخبز من داخل ثم يشق على رقبة الجرة مقدار ما يترك نصفها اخر منه فتستر ان الجرة ثم يعمل الحركات فوق الجرة مثل ما يعمل للمصيدة
وسلط ذلك النصف اجرة او الشقفة او الحجر اذا كان عرضه نصفه وستر الحركات ويعرف انه ... الحال شيئا يغطيها فان الثعلب يدخل
على العادة المستمرة يدخل الجرة فاذا ان يكل كلما حولها يا حذر تلك الخبز منهي في الجرة الى حين قدوم الصياد اليه فيفعل به ما شاء
باب صيد القط المؤذي في البر والبيت من اراد ان يصيد القط فليأخذ جرة وينقب اسفلها مقدار ما تجوز فيه خيط ثم يجعل فيه خيطا قويا
الى بحر الجرة وعيره في مقدار الكف انبوبة من قصب وتدلي على تلك الانبوبة قطعة لحم ويجعلها في وسط الجرة ويجعل راس الخيط يعمل على ما
الجرة مفتوحا مثل المخراطة ولصق بشي من شمع او ما اشبه في نواحي خلف الجرة من داخلها حتى لا يسقط وان القط اذا دخل الجرة ليأخذ اللحمة دخل في
الخيط فاذا جذب اللحمة التي على القصبة معه جذبت الخيط على وسط القط فلا يقدر بعدها ان يتخلص ابدا ويكون الخيط في يد من خارج الجرة
قدام الخرق التي في اسفل الجرة وكذلك يفعل الكلب المؤذي الذي لا يؤذي الا في الليل مثل هذا الا ان الجرة تكون اوسع حلقا واكبر وان
تاتي بجرة **باب طرد الهوام في الليل من الدار وغيرها** ومن الزرع ومقاصب السكر والبساتين من كل ما يؤذي بعون الله
من طلب ان يمنع ذلك عن زرعه وكرمه او ارضه فليأخذ قدرا كبيرة خزف ويحرق اسفلها حتى تدخل اليها الزوج في مرة واحدة
ثم يجعل اسفلها يوسع راسها الا ان القدر تكون كبيرة لها جوف واسع ثم يركز راسها جلدا شديدا ويشده كما يشد راس الطبل ويدعه الى ان
يجف ثم يخرق وسط الرق ثم يشق فيه خيط شعر غليظ ويخرج من ذلك الخرم شيئا من شعر القرين طوله ما يكون من الرق الى جوف القدر ما يفضل من
القدر الخارج القدر من اسفلها كثيرا من طوله ويكون مقدار سمك الشعر خمسين شعرة الى ستين بهذا المقدار لا اكثر ويعمل في اسفل الشعر
ما يمنعها ان يجوز عن الرق اذا جذب ذلك الشعر من داخل الحبل القوي ثم لا يشهرها النهار ان يراه احد ولا يسمعه الا هو وحده
اليه وهو انه اذا انتصف الليل خرج الى المكان الذي يريد ان يطرد عنه الوحش ويقعد في وسط المكان سويا ويلقي على ابهاميه وتحته
خرقة مبلولة وكلما نشفت بلها ويدخل يده في القدر من اسفلها ويقبض على ذلك الشعر ويشد القدر برجليه الزوج ويجر ذلك الشعر
الى منتهى الشعر فاذا انتهت يده اجاز به الاخرى ويقبض بها الى الاولى ويعمل مثل ما فعلت تلك اليد الاولى يفعل ان يكون
قد خلا كمين به الاولى لعنت الابهام واعتبار ذلك انه اذا قل الصوت فانه متى فعل ذلك ثلث مرات ليالي متواليات في نصف الليل وفي اخر الليل
لم يرجع الى كرمه او حقله او زرعه والى ميل من الارض فانه يقلع جميع ما في الحيز ما حوى ذلك الميل ما كان من الوحش من خنزير
او ضبع او ذيب او ثعلب او غزال او ارنب او ابن آوى وغير ما يكون في تلك الارض من المؤذيات فانه يعرف منها لا يعود اليها
ابدا الا ان جاها غيره وهذا الصوت الذي يخرج من هذه القدر يشبه صوت الاسد وهو اشد ما يكون فان صوته يصل في

البلاد من الغرب [illegible] ذلك العارض فيه في الترتيب وان لا يطيقه في كل ليلة ولا يزيد على اكثر من الاحيان اول الليل واخره وهو اذا انقضى
من الليل النصف الاول واخر الليل الصباح الاول ومتى ما علم انه [illegible] ما يوذيه لا يظهر ذلك الا للواحد ولا يلعب فانه متى ما لعبه
افسد الامر واكتفى ولا يفيد بعد **باب طرد الغراب عن الزرع والكرم** اذا ارعى البذر من اراد ان يطرد الغراب عن زرعه
فلياخذ دجاجة سوداء الاريش [illegible] السواد ويشدها في خيط طويل طوله ما يبلغ [illegible] ويربطها في الزرع ويلزم طرف الخيط
ويحركها في ذلك الحقل الذي فيه الغراب فان ذلك الغراب ينقلع عن الحقل وعما حوله ولا يعود اليه [illegible] ان تكون الدجاجة صياحه وكلما
حركها صاحت **باب تحويل الجراد عن الزرع باذن الله** من دخل الجراد زرعه او كرمه او ارضه جراد واراد ان يرحل باذن الله تعالى
يخليه وسط الجراد وهو في ارضه او حقله [illegible] الجراد حسبنا الله فان شاء ارسله نعمة وان شاء ارسله نقمة [illegible]
الحمد لله المطيع لله سالتك باسم الكتاب [illegible] الاحزاب ومن اخرج الحية من التراب اسالك بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] العراف
العظيم الا رحلت عن ارضي وزرعي باذن الله تعالى فانه يرحل باذن الله تعالى **وقال في بعض الجراد**
[illegible] على [illegible] مكتبه [illegible] الجناح [illegible] في عطاف [illegible]
[illegible] الطير وهي منوطة [illegible] وقد [illegible] بطن الشجاع والعطيب [illegible]
[illegible] صوت الشيء فلله [illegible] **باب ثاني [illegible] الفار** ومن اراد ان [illegible]
الفار من داره او دكانه فليعمد الى الحنطة [illegible] ايام [illegible]
[illegible] المنقوع [illegible] وان شاء [illegible] في وسط الدار [illegible] فان كل فار
ياكل منها [illegible] وهذا [illegible] البواب
[illegible] في الاماكن التي [illegible] الفار [illegible]
[illegible] الشوك [illegible] مثل
الميزان [illegible] في وسط [illegible] فانها
قبل ان يصل اليه [illegible] الماء **باب جمع البراغيث في مكان** من اراد ان يجمع البراغيث في اناء واحد
[illegible] ذلك [illegible] والقمح [illegible] جوانبه [illegible]
او [illegible] القمح على ذلك [illegible] على القمح [illegible]
[illegible] جوانبه [illegible] ليله الى الصباح فانه يجد البراغيث ملتصقة فيه [illegible] الجميع [illegible]
[illegible] **باب اخر** في [illegible] البراغيث فليقل [illegible] ايها الاسباب [illegible]
باب اذا احفت العقرب والهوا
باب عزمت عليكم [illegible] الكتاب [illegible] الى [illegible] الليل [illegible] الصبح [illegible]
فقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر السامة والهامة [illegible]
[illegible] ومن شر الشيطان [illegible] ومن شر كل [illegible] ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
[illegible] اخرى [illegible] بكلمات الله التامات من كل شيطان [illegible] ومن كل عين لامة

ويقول للعقرب ايضا سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين ويقول [illegible]
للرحمن فلا تسمع الا همسا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اني اخاف العقارب يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال يا سلمان اذا احفت العقرب
انظر كل ليلة الى بنات نعش الى النجم الاوسط من الثلاثة [illegible] لطيف [illegible] النجم الوسطاني [illegible] فانه [illegible]
[illegible] وتسميه الله [illegible] على محمد وال محمد وسلم ثلاث مرات [illegible] العقرب باذن الله تعالى [illegible]
[illegible] من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم [illegible] فلسبني العقرب **[illegible] طرد [illegible]**
قال [illegible] لبعض الناس وكان [illegible] الجراد وكثر [illegible] فقيل له [illegible] الجراد في هذا [illegible]
[illegible] جانب [illegible] وكبروا افعلوا [illegible] الجراد **باب تحويل [illegible] من المواضع** التي كره ان تكون فيها من كان
[illegible] موضع [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
ان كنتم مومنون بالله واليوم الاخر [illegible] وما انزل الله [illegible] فاسلكم بحول الله [illegible] وما [illegible]
[illegible] الله على محمد وعلى ال محمد وسلم **باب طرد [illegible]** من [illegible] كتب هذا [illegible]
في [illegible] الاماكن التي [illegible] سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من
اياتنا انه هو السميع البصير اللهم كما [illegible] من [illegible] الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركت حوله [illegible]
[illegible] **باب طرد الارضة** [illegible] من المكان الذي يخافه عليه باذن الله تعالى وذلك
ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه واله الارضة في داره فقال يا رسول الله اسالك ان تعلمني شيئا يذهب الله الارضة
عن منازلنا فقال اكتب [illegible] الموضع الذي فيه الارضة يا ارضة اخرجي من ارضنا [illegible] وان [illegible] ذلك [illegible] الارضة من
[illegible] موضع [illegible] ذلك اليه [illegible] المواضع [illegible] مثل ذلك الكتاب الذي كتبه فليس [illegible]
باب [illegible] الفرس الذي [illegible] [illegible] ان يكون [illegible] البازي [illegible] ان [illegible]
[illegible] الصيد ولم يخرج البازي [illegible] ان يكون [illegible] الفرس [illegible] الصيد [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الصيد [illegible] في الركض [illegible] على [illegible] الراكب وان يكون
ايضا يعرف اذا طار البازي [illegible] الراكب [illegible] الفرس [illegible] الخيل واذا [illegible] البازي [illegible]
[illegible] كان الفرس [illegible] على البازي [illegible] في الارض [illegible] هو [illegible]
الفرس العارف [illegible] الكلب [illegible] الصقر [illegible] الطريد
اذا وصل اليها [illegible] الفرس العارف [illegible] الفرس [illegible]
[illegible] البازي [illegible] الفرس [illegible]
الناس [illegible] الفرس [illegible] الراكب عليه [illegible] البازي
على الراكب [illegible] ذلك [illegible] البازي [illegible] في [illegible]

على الظهر وقطر احدته في ذلك المشي هو مثل الركض فانه بطي الرجوع والانصراف واحسن من ذلك الفرس الذي يمشي كاما فاذا اراد الصا
ان يجي البازي او الشاهين نقل متعلا حثيثا وذلك سريع الوقوف وسريع الرجوع لانه لا يجهد نفسه في المشي ولا في الركض فلا يحرى بين ذلك فولما
كل ذلك التخبار والفرس الذي يمشي هوا يبطي الخطوه سكن الجوانح حسن الجانح لانه لا يجهد نفسه اذا اراد الصاحب عدا واي اراد من كل
ذلك النحو ولا يصلح في الصيد البازي الفرس الجواد لانه لا يمكن من الرمي كما يمكن الفرس الهادي وكذلك يصلح لمن يرمي الغزال عليه
اذا كان خلف الرمي بالسهام ولا ينبغي ان يكون صاحب البازي فرسه هكذا ومن الواجب ان يركب فرس البازي كما يركب فرس الكره
فانه في الناس كفرس الكره **قال بعض الشعرا في فرس الخيل** تصف شعره الخيل ويذكر طرادا من طلوع الفجر وتنجي
الاماكن الصعبه وهو يحمل ما يحمل ٥ من الجرد الشوانح مرتفع على العراعادات الطراد
تعادى بابن الثلعات ركضا وتنسل في العقاب وفي الوهاد ٥ متى ارم النعام بمعتبر اقتد بتيه باهه باد
وقال ايضا في هذا المعنى وطوى الطراد مع الفساد بطونها طي التجار بحضرموت برودا
وبهذا البيت فضلت صعاليك الشراه وشعراوهم جرير اعلى جميع الشعرا وبعث امراين من ذوي ملك من العرب وقد سالهما
عن الخيل فقال لاحدهما اي ذكور الخيل احب اليك قالت احب المتبوب حد الاشيل خده السريح شده الطويل مده قال فقال
للاخرى كيف تسمعين قالت هذا فرس حايي ان طالبه لحق وان جوري سبق وان دعي لم غو وغيره احب الي منه قال فقولي
قالت احب الوثيق الخلق الكريم العرق الكثير السبق الشديد اللد المتمر مر البرق فقال لهما كلتاكما محسنة فاي اناث
الخيل احب اليكما قالت لو اخترت احب كل حسه الفواد سبوح جواد سلسلة القياد شديده الاعتماد في الريح والاشتداد ذات
هبات ومداد قال فقال للاخرى ما تقولين قالت هذه فرس صاحبها خليق الامويه اهر لا يهوله ذعر اذا اتاكر لها
هاب فر وغيرها احب الي منها قال فقولي قالت احب الشديد اسرها البعيد مضمرها القليل سرها الجميل فدها البريع
مرها المعوف كرها فقال لهما كلتاكما محسنة فاي ذكور الخيل ابغض اليكما قالت احداهما ابغض كل الكبير الراس ام الوثيد ذا وكال
شديد لا ينجيك هاربا ولا تظفر بما طالبا ولا تنشر اسباهلا ولا خايبا قال فقال للاخرى كيف تسمعين قالت هذا فرس لسنا كه
بلا وعلاجه عنا وركوبه شقا وغيره ابغض الي منه قال فقولي قالت ابغض الشريح البهر البطي الحصر النكيل الطفر قال كلتاكما
محسنة فاي الاناث ابغض اليكما قالت احداهما احب العرس البعد الرعوبه العيطا المكوه اللفا ذات الجمال والبها والستر
والحيا البضه الرخصه كانها فضة بيضا قال للاخرى كيف تسمعين قالت وصفت جارية هي حلية الفتى ونهاية الرضا وغيرها
احب الي منها قال فقولي قالت احب كل منسعه الخلخال ذات شكل ودلال وظرف وكمال وبها وجمال قال كلتاكما محسنة
فاي النسا ابغض اليكما فقالت احداهما ابغض كل سلفع تنوه جاهلة عيبة حريصة دنية غير كريمة ولا شريفة ولا حسنة ولا
حيية قال كيف تسمعين قالت الاخرى وصفت امراة صاحبها خليق لا يصلح الحال ولا ينعم له بال ولا يتم له مال وغيرها ابغض الي
منها قال فقولي قالت ابغض المحرقه الشوها المعوجه الكبدا العفص الوقصا الجثيمة الرلاا التي ان ولدت لم تنجب وان
عوتبت لم تعتب وان تركت صففت تصخب قال كلتاكما محسنة فاي الرجال احب اليكما قالت احداهما احب الحيي السهل القر
السمح الحيي الفطن الاريب المصقع الخطيب الشجاع المهيب قال كيف تسمعين انت قالت الاخرى وصفت رجلا سيدا جوادا افضل الي

الحر صاعدا ويترك غايبا وشاهدا وغيره احب الي منه قال فقولي قالت احب الذراع الطويل الباع السخي النفاع المنيع الدفاع
التهمي المطاع البطل الشجاع الذي يحل بالبقاع ويهب في الحمد المتاع قال كلتاكما محسنة فاي الرجال ابغض اليكما قالت احداهما ابغض
الساله اللييم البخيل الزنيم الاشوه الذميم الطاهر الوضوم الضعيف الخيزوم قال كيف تسمعين قالت الاخرى ذكرت رجلا
خطره صغير وخطبه يسير وعيبه كثير وانت ببغضه حرية وغيره ابغض الي منه قال فقولي قالت ابغض الضعيف الجبان القصير
البليع الاحمق المصباع الذي لا يكرم ولا يطاع قال كلتاكما محسنة فهل تقولان من الشعر شيا قالتا نعم قال فقولي

اشد وجوه القول عند ذوي الحجا ... مقالة ذي لب يقول ويوجز
وافضل غنم يستفاد ويبتغي ... حيرة عقل حفو بها المحرز
مختبر خلال المرء ضد وسانه ... وللصدق فضل يستبين ويبرز
وانجاز الوعود من سبب العلى ... فكن موفيا بالوعد تعطي وتنجز
ولا خير في حر يريك بشاشة ... ويطعن من خلف عليك ويلمز
اذا المرء لم يستطع سياسة نفسه ... فان به عن غيرها لهو اعجز
وكم من وقور يمنع الجهل حلمه ... واخر من طيش الى الجهل يحمز
وكم من فضيل الراي طال لسانه ... يصير بحسن القول حين يميز
واخر ما قول يمول لسانه ... ويعجز بالرعين نوكا ويحبز
وكم من اخي شر قصاه بوبقة ... والشر ذو حزم الحجى ويكرز
بقر الفتى والموت يطلب نفسه ... سيدركه لا شك يوما فيحهر

قال فقالت الاخرى فقالت

وجربت وجربنا الفوارس والحلم نافع ... وذو الجهل مما قد يقيم ويلبس
وليس الفتى عندي بنفعه اذا كان ذا مال ... من العقل مفلس
وذو الخير مما يستعمل الحرب يحبه ... يهيج منها نارها ثم يحبس
وكم من كثير المال يقبض كفه ... وكم من قليل المال يعطي ويلبس
وكم من فتى من عظيم دمه لعله ... يهيج كبير الشر ثم يحبس
وكم من مراى ذي صلاح وعفة ... يحابل بالقوى هو الدنس الملبس
واخر ذي طهر من صاحب بيته ... يجود باعمال التقى ثم يفس
وكم من سفيه الجماعة مفسد ... يدب لشر بينهم ويشوش
وذو الظلم مذموم الشنا طامن الحنا ... عتي عن الحسنى وبالشر يقرس

قال فقالت الاخرى وانا اعرف فقال انشديهما

ذا ابتغي الثنيا كالحالم نايم ... وكالفتى يتولاه ثم يلعن
وكل معير في الحياة وعيشها ... لا شك يوما انه سوف يشخص
يفر الفتى من خشية الموت والردى ... والموت حتف كل حي سعفض
اما الحمام الموت يسعى حتفه ... فما للفتى والدنيا ترى نقص
كانك دار الحي مخلد ... وقد بان منها من مضى وشخصوا
لعمرك ما الدنيا وعيش يغيها ... الفجايع بين يعترى وننغص
الا رب مرزوق وعين كلف ... واخر محروم مجد ومحرص

فقالت الاخرى ها قولي فقالت

لقد اهت ... باطل وان عاش حينا انه سوف يهلك
ويشرب بالكاس التي عاش شرابها ... ويركب جلد الموت كرها ويسلك
وكم من اخي دنيا يثمر ماله ... سيورثه ال المال عما وتترك
عليك بافعال الكرام ... ولا تمسك الا انها الخ
ولا تك من اخلاق القوم لعبة ... تظل الى ما من فتك تضحك
تخوض بجهل سادرا في فكاهة ... وتنحل في غي الغواة وتشرك
الا رب ذي حظ يصير بفعله ... واخر ممن عن الحظ يوفك

نعود الى نعت فرس البازي ينبغي ان يكون الحافه البازي
على اذنيه لا يحرك اذنيه وعلى سابر حسنه لا يحرك واذا نزل عن عليه وخلاه ملا يزال عن مكانه ولا يكون للجامه صوت ولا
قعقعة لا يحرك واذا نزل عن عليه وخلاه لا يزال عن مكانه ولا يكون للجامه صوت ولا قعقعة ولا يكون له سلسلة كما يكون
لسائر الخيل ويكون مكان السلسله سير واذا كان على قوس يطل نازل لانه يخليه ملجما على الفرس ولا يكون فيه شاهق واذا رمى

بازة على طير الماء جلجله الاذى وقت صب الجليد والثلج **فيه طرف من ذكر الرمي بالبندق** وهو احسن ما وصف الاشياء

به وبملح ملح اليمانين الناس وقد تركنا في هذا الكتاب ذكر جميع من تقدم ذكره من الرماة وان كان ما ذكره في هذا الباب كفاية ونهاية

ان كان العقل يقبله على ان مثل هذا كثير في الكتب يوجد وربما من ذكر عن نفسه ما لا يجوز ذكره في هذا المكان وانما نذكر طرفا

من ذكر المتقدمين وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه من الرماة خمسون رجلا وكانوا من المجودين وقد كان

اسمعيل عليه السلام من اجود الرماة وفي ذلك يقول رسول الله عليه السلام لمن معه في ذكر حبين ارموا بني اسماعيل فقد كان ابوكم

راميا وكان اسماعيل مولعا بالقنص متعا نفسه فيه على ان الابيا لا تقصد الا ما يكون سدادا للقوت حسب وقد قيل ان ما غيرها اصل

عبثا ولعبا واللعب منهي عنه وكان اسماعيل باشر الات الرمي به وكان حمزه بن عبد المطلب بضا من اجواد الرماة

وكان يسمى اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وآله وقد ذكرنا كيف كان اسلامه في اول الكتاب وما فعل بابي جهل وقد كان

التفاح شديد اللهج بالصيد فبينما هو ذات يوم في الصيد اذ طلع عليه اعرابي مسلم فرد ابو العباس السلام واستدناه فدنا فلما

اطمان قال له التفاح من ابوك واني ما صبح الوجه استبلي اعرفك مسهم فقال رجل من اليمن من بني عبد المدان قال انت والله شريف لكني

اشرف منك قال من انت استبلي اعرفك قال انت ممن ينتمي الى الشرف وانا اشرف منك قال كلا ما بنو الحرث بن كعب بأنزر وقص

بني عامر الا ان تكون عاصتي في نسبك قال اما عارضك والله واني لاحد طرفي فان عرفت قال منتهاهم قال اقربهم من رسول

الله صلى الله عليه وآله قال نعم قال شريف والله الذي لا اله غيره ما القرابة التي بينك وبين هذا الملك قال قرابة قريبة قال له

انت واني هو الشروي الحبيبي قال هو هو قال فاكرم على حرسنا احدث به عنه قال نعم قال انه وعلى علم من بني الحكم في عرض يحيى بن

بلمه في منزل الحي هنك من عرضه من الطير بضرعه نهوه بما ملك ام حتى يلحه وسقه ويقطعه وبصرمه انا

بشعر وبالي ملة كل يصلحها اسما العدا بيه فيضعه عليها وزمي بطرفه اليه لا يعلمه احد على غيره ثم ياكله فصاح به داود بن علي

اسكت فض الله فاك اما تخاطب منذ اليوم امير المومنين فقال له ابو العباس يا عم ما هذه معاشرة رجل يتكلم على الانس

والانبساط وقد نحرم بنا ولئن سار بما امه فقطعت كلامه ثم قال تكلم يا فتى قال وكنت اري هذا الفتى اما دات الخير وانه

سيملك ما يركزي ذلك قال له ابو العباس وما كنت ترى قال البر الجانب والصفح عن الجاهل والبذل النابل مع تركيبك الكريم

فجبره الشريف مع المروة وموضعه من النبوة فضحك ابو العباس وامر له الف دينار وحمله وكساه **وفي المصنف تقول بعض شعرائه**

يغدو والامام اذا غدا للصيد ميمون النقيبة :. تبوب طارق جوارحه والكلبه الاديبة :. مخالب وما لم تري عما مضت خضيبة

وسهامه لو حوشه والطير قاطعة مصيبة :. وكانما عرفته فانقادت لدعوته مجيبة :. وزعموا ان بعض الملوك كانت له حطيه

طلبت الحضور معه في الصيد فاجابها الى ما ارادت فبينما هو في الصيد اذ برز عليه سرب ظبا وكان راميا فقال لها كيف تريدين ان ارمي هذه

الظبا فقالت ارتان تجعل ذكورها اناثا واناثها ذكورا فتهيم وقدر ان يكون يوحت عليه العجم وان سرحها نقصه فقال لها الشطا

ثم رمى الذكور من الظبا فرمى بقرونها فصارت كالاناث وجعل يرمي الاناث بنشابتين في موضع القرن فلما تم له ذلك عطف

عليها فسالها اخرى ان يرميه في وقت اخر ما يعجزه عن معصيته وتقال العطاطابه للجمع بين طلقي الظبي وقرنه فرماه بنشابه فاصاب

اذ نها فجعلها بطلقه فرماه نشابه شكه وهذا من اعجب المنتخبات والله اعلم وقد تقدم عشرنا بهذا الحديث **وقال في الطرد**

وضاحك الروض على المنزل :. مستطهوب الريح جعد الهمل :. موشح بالنور مكلل :. مفروجة حلته عن جدول

اقبل تقعص بد مقبل :. والعين نفض عليه من عل :. تساقط الوشي على المشنل :. كسحته والصبح ناي الحجل

كانما الشرقة في جحفل :. رفته مثل النجوم المثل :. كم من معمم في الشماخ حول :. هتك المجد اهتزاز المنصل

كانه نحانه لم تذبل :. وشقورة وقو عين الحنظل :. منسوبة الى الزماج الذبل :. قد صبغت صبغ الحرير المخمل

يلبسها الراء لون اذا المرمل :. وضايات الحنفر معتدل :. تقابل الخطاف الجمل :. كانما مخروطة من حندل

ان نقض الطير بها الاتعل :. او يبع منها الصاعدات ترك :. فهن منها ومن محدك :. ومن حصيب بدم مرمل

من بخله لم نهل :. في تلمو من نزلم تحلل :. بين الحراك الغضر والقرنفل :. ومن اكتاب الرمي والسلسل

وفتية عن الخنا بمعزل :. عليهم سيما الطير الاول

باب الذبائح وما يموت في الكلب

واذا اردت ان ترسل كلبا على صيد فسم الله فان ادركته حيا فاذبحه انت وان ادركته ميتا وقد قتله كلبك فكل منه وان اكل

بعضه فان الله يقول فكلوا مما امسكن عليكم وروى كل ما اكل الكلب ان اكل الشاه كلوا ما اكل الكلب ولو لم يبق الا

بعضه واحده واذا لم يكن معك حديد تذبحه بها فدع الكلب يقتله ثم كل منه وان ارسلت كلبك على صيد وشاركه

كلب آخر فلا تاكل منه الا ان تدرك ذكاته الا ان الكلب المعلم ولا باس ان تاكل ما قتله اذا كنت قد سميت عليه واذا رميت سهمك وسميت

وادركته وقد مات فكله اذا كان في السهم حديد وان وجدته من الغد وكان سهمك فيه فلا باس ان تاكله واذا علمت ان سهمك

قتله فان رميته وهو على جبل فسقط ومات فلا تاكله وان رميته واصابه سهمك ووقع في الماء فمات فكله اذا كان راسه خارجا

من الماء وان كان راسه في الماء فلا تاكله ولا تاكل ما صيد بالحجر والبندق واذا ما مات وان ذبحت فاستقبل به القبلة ولا

تنخعها حتى تموت ولا تاكل من ذبيحة لم تذبح من مذبحها وان امتنع عليك بعير وانت تريد نحره او بقرة او شاة او غير ذلك فاضربها

بالسيف وسم فلا باس باكله واذا ذبحت فسبق الحديد فابانت الراس فكله اذا خرج الدم والشاة اذا طرفت عينها او ركضت

برجلها وحركت ذنبها فهي ذكية وان ذبحت شاة ولم تتحرك وخرج منها دم كثير عبيط فلا تاكل الا ان يتحرك شي منها كما ذكرناه

ولا تاكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية ولا النطيحة الا ان تدركها حيا فتذكها واذا ذبحت ذبيحة في بطنها ولد

فان كان تاما فكل فان ذكاته ذكاة امه وان لم يكن تاما فلا تاكله وروي اذا اشعر او اوبر فذكاته ذكاة امه واذا ذبحت

البقرة من المنحر فلا تاكلها فان البقرة تذبح ولا تنحر وما نحر فليس بذكي ولا تاكل ذبيحة من ليس على دينك في الاسلام كاليهودي

والنصراني وغيرهما الا اذا سمعتهم يذكرون الله عليها فاذا ذكروا اسم الله فلا باس باكلها فان الله يقول ولا تاكلوا مما لم

يذكر اسم الله عليه ويقول فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مومنين ولا باس بذبيحة النسا اذا ذكرن اسم الله عليه

وسئل الرسول عن ذبائح النصارى فقال لا باس بها فقيل فانهم يذكرون عليها المسيح فقال انما ارادوا بالمسيح الله وقد نهي عن

ذبيحة المجوسي ولا باس بذبيحة المراة والغلام اذا كان قد يطيق ولم حسنة اشيا نعود اذكر نا لبس مهين رجل فليذبح اعلم ولكن

الله عليه وسئل عليه السلام عن سباع الطير والوحش من ذلك القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا ما

حرمه الله في كتابه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكل لحوم الحمير يوم خيبر وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوها

وليس الحمير بحرام من قراءته الآية قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس
أو فسقا أهل لغير الله به ولا بأس بأكل الحمر الوحشية واعلم أن الضب والقنفذ واليربوع والخنازير ممسوخ لا يجوز أكلها وكل سبع حرام لا
تأكل كل ذي ناب وذي مخلب وقال رسول الله صلى الله عليه كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ولحم الحمر الأهلية حرام [illegible]
ولا تأكل من السباع شيئا على الجملة ولا بأس بجلود الموتى إذا دبغت ولا تأكل من لحم جمل [illegible] ولا تأكل اللحم نيا حتى [illegible]
أو النار ولا بأس بأكل القديد وإن لم تمسه النار وسئل عليه السلام عن جدي رضع من خنزير حتى كبر وشب واشتد عظمه ثم إن رجلا
استعمله في غنمه فأخرج له نسلا فقال أما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربه وأما ما لا تعرفه فكله ولا تسأل عنه فإنه بمنزلة الجبن
وقال ما أصابك من عرق الجنب فاغسله والطير إذا ملك جناحيه فهو لمن أخذه إلا أن يعرف صاحبه فيرده عليه ولا يجوز أخذ
الفراخ من أوكارها في جبل أو بئر أو أجمة حتى ينهض ويؤكل من الطير ما دف ولا يؤكل منه ما يصف وإن كان يصف ويدف وكان
دفيفه أكثر من صفيفه أكل وإن كان صفيفه أكثر من دفيفه لم يؤكل واعلم أن ذكاة السمك والجراد أخذه وكل من البيض ما اختلف طرفاه
ولا تأكل ما مات في الماء من السمك والجراد وغير ذلك ولا تأكل الطافي وهو الذي يموت في الماء فيطفو على وجه الماء وإن وجدت سمكا
ولم تعلم ذكي هو أو غير ذكي فذكاته أن تطرحه في الماء فإن طفا على الماء مستلقيا على ظهره فهو غير ذكي
وإن كان على وجهه فهو ذكي وكذلك إذا وجدت لحما فلم تعلم أنه ذكي أو ميتة فألق منه قطعة على النار فإن انقبض فهو ذكي وإن
استرخى على النار فهو ميتة وإذا كان اللحم مع الطحال في سفود أكل اللحم إذا كان فوق الطحال فإن كان أسفل من الطحال لم يؤكل ويؤكل جوذابه
لأن الطحال في حجاب ولا يسيل إلا أن يثقب فإن ثقب سال منه ولم يؤكل ما تحته من الجوذاب وإن جعلت سمكة يجوز أكلها مع شيء من دواب
البحر التي لا يجوز أكلها في سفود أكلتا الذي يجوز أكله إذا كان في السفود فوق فإن كان أسفل من الذي لا يؤكل لم يؤكل ولا
تشرب ماء في آنية الذهب والفضة واعلم أن في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل الفرث ؛ والدم ؛ والنخاع ؛ والطحال ؛ والغدد
والقرن ؛ والظلف ؛ والحيا ؛ والعصب ؛ والصوف ؛ وقد قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل
العروق والبيضتين والكليتين لقربهما من مجاري البول

باب الكفارات

من تصيد وهو محرم ثم لم يقدر على الفدية والإطعام
قوم ما وجب عليه من الهدي [illegible] على البر حسبة وصام لكل نصف صاع يوما قال الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم
يحكم [illegible] أو عدل ذلك صياما وإن قدر على الإطعام ولم يقدر على الفدية كان عليه في النعامة إطعام ستين مسكينا وفي البقرة الوحشية
إطعام ثلاثين مسكينا وفي الظبي إطعام عشرة مساكين ومن قتل حمام الحرم كان عليه لكل طيرة دم شاة كفارة لذنبه ومن وطئ بيض نعام
وهو محرم ناسيا كان عليه أن يرسل فحولة الإبل على إناثها بعدد ما كسر من البيض فما نتج منها كان المنتوج هديا لبيت الله فإن لم يقدر
على ذلك كفر عن كل بيضة بإطعام ستين مسكينا فإن لم يجد الإطعام صام عن كل بيضة شهرين متتابعين فإن لم يستطع صام
[illegible] صام منه عشر يوما عوضا عن الإطعام كل عشرة مساكين بصيام ثلاثة أيام فإن وطئ بيض القبج والدراج أرسل من فحوله
الغنم على إناثها بعدد المكسور من البيض فما نتج كان هديا لبيت الله تعالى فإن لم يجد ذبح عن كل بيضة شاة فإن لم يجد أطعم عشرة مساكين
فإن لم يقدر على الإطعام صام عن كل بيضة ثلاثة أيام ومن قتل زنبورا وهو محرم كفر عن ذلك بتمرة وكذلك إن قتل جرادا إذا
قتل [illegible] كفر عن ذلك بكف من تمر فإن كان الجراد كثيرا كفر بمد من تمر ومن حلف بالله وهو محرم كاذبا كفر بدم شاة فإن

حلف

حلف ثانية كفر بدم بقرة فإن حلف ثالثة كفر ببدنة فإن حلف مرة وهو صادق لم يكن عليه شيء فإن حلف ثلاث مرات صادقا كفر
بدم شاة ومن وطئ وهو محرم كفر عن ذلك ببدنة ينحرها بمنى ومن تزوج امرأة في عدتها فارقها وكفر عن ذلك بخمسة أصوع من
دقيق ومن نام عن صلاة عشاء الآخرة حتى يزول النصف الأول من الليل صلاها حين يستيقظ وأصبح صائما كفارة لذنبه في النوم
عنها إلى ذلك الوقت ومن نام عن صلاة الكسوف متعمدا حتى يصبح فليغتسل كفارة لذنبه ويقضيها بعد الغسل ومن قتل مؤمنا متعمدا
ثم تاب واستسلم نفسه إلى أولياء المقتول فرضوا بالدية وعفوا عنه كفر عن قتله مع التوبة بعتق رقبة وصيام شهرين متتابعين وإطعام
ستين مسكينا فإن لم يقدر على هذه الثلاث كما رتب وكان في إمكانه واحدة منها كفر بها إن شاء الله تعالى ولا يجوز للرجل أن يشق ثوبه في
موت ولده ولا في موت زوجته فإن فعل ذلك كان عليه كفارة يمين ولا بأس أن يشق ثوبه على أبيه وفي أخيه ولا يجوز للمرأة أن تلطم
وجهها في مصاب ولا تخمشه ولا تجز شعرها فإن جزته كان عليها كفارة مثل الخطأ عتق رقبة أو إطعام ستين مسكينا أو صيام
شهرين متتابعين فإن خدشت وجهها حتى تدميه [illegible] كفارة يمين فإن لطمت وجهها استغفرت الله عز وجل ولا كفارة عليها
أكثر من الاستغفار وقد كانت العرب تعظم حرمة البيت كثيرا وكانوا في الموسم يحرمون الصيد إلى أن ينقضي الموسم وكانت تدع [illegible]
الأشهر الحرم قال أبو المنذر عن أبيه كان الرجل إذا خرج من بيته حاجا أو داخلا أو التاجر في الشهر الحرام أهدى وأحرم ثم
قلد وأشعر ويكون ذلك أمانا له في الحلين وكان التاجر إذا [illegible] وخشي على نفسه ولم يكن معه هدي قلد نفسه بقلادة من
شعر أو وبر أو [illegible] يأمن بها إلى مكة وإذا أصدر من مكة وعنقه قلادة من لحا شجر الحرم وكان الداخل وغيره إذا
أم البيت وليس معه علم بذلك ولا هو في شهر حرام أخذ المحلون ما معه وكانت العرب كما قد ذكرنا تدع أسنتها في الأشهر الحرم وكانت
الحمس تدع عرفات تهاونا بها وإجلالا لها وتدع الصفا والمروة فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم إن الصفا والمروة من
شعائر الله إلى آخر الآية وأنزل يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا يعني السلاح وإذا حللتم فاصطادوا فأذن لهم في الصيد بعد أيام التشريق وحرم عليهم الذي
أهل لغير الله به ومع المنخنقة بالحبل إذ المشركون كانوا يخنقونها [illegible] والموقوذة كانوا يوقذونها إلى أن يموت من الإبل والبقر
والغنم ليذهب لحمه والمتردية التي تتردى من علو إلى [illegible] والنطيحة التي نطحتها شاة أخرى فيموت وما أكل السبع إلا ما ذكيتم
إذ أدركتموه وبه حياة أو ذبح على النصب يعني الأصنام الذين كانوا يعبدون من دون الله

باب في الكفارات أيضا

ما أجمعت عليه الطائفة وهم الأئمة الأربعة حد الجزاء عندهم في كل ما يقتله المحرم من الصيد خطأ أو عمدا الحكم عندهم
في الخطأ والعمد عندهم في هذا الباب واحد والجزاء فيما يقتله وما تقدم ذكره في الباب الذي قبل هذا وهو ما قال الله عز وجل
وعز فجزاء مثل ما قتل من النعم واستفتي أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعالى في ظبي أصابه وأنا محرم [illegible]
عبد الرحمن بن عوف فقال قل فقال له تهدي شاة فقال الأعرابي والله ما درى أمير المؤمنين ما يقول حتى استفتى [illegible]
فقال أتقتل في الحرم وتغمص الفتيا إن الله عز وجل يقول يحكم به ذوا عدل منكم فأنا عمر وهذا عبد الرحمن وقد جمع هذا الحديث
ضروبا من الفقه منها ما ذكرنا أهل العلم من [illegible] وأن ذلك لا يكون من قول الإمام حكما قاطعا ومنها أنه يأتي أن
الشاة مثل الظبية كما قال الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم ومنها أنه لم يسأله أخطأ قتله أم عمدا وجعل الجزاء واحدا ومنها

انه لم يقتل اقتلت صيدا قبله وانت محرم قال لا فقال ان قوما يقولون اذا اصاب ثانية لم يحكم عليه ولكن يقال له اذهب فاتق الله فقوله ومن
عاد فينتقم الله منه — الاماكن التي حظر الصيد فيها فهي عن قتله وتنفيره في حدودها — حرم مكة ويحد من الانصاب
الدالة عليه والاعلام القائمة — حرم المدينة وحده ما جاء في الحديث عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بين لابتي المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظبا ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل المدينة اثني عشر ميلا حمى وفي الحديث
عنه عليه وآله السلام لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها — الصيد في الحرمين اجمعوا على انه ليس للمحرم ان يصطاد من صيد البر
في الحرم ولا غيره وان يصطاد من صيد البحر السمك ولا نعلم من مضى من اهل العلم خلافا في انه ليس للحلال ان يصطاد في الحرم من صيد
البر شيئا الا ان بعض من رآه كان يقول ان له ان يفعل ذلك واجمعوا على ان للحلال ان يصطاد في غير الحرم ما شاء مما يجوز صيده واختلفوا
في اشياء من صيد حرم مكة والمدينة فقال مالك لا باس ان يصيد الرجل غير محرم في الحل الصيد فيدخله الحرم فيذبحه فيه واجاز ذلك
عطاء ابن ابي رباح ثم رجع عنه واهل مكة يشترون الحمام بها ويشترونها وياكلونها ولا يرون بذلك باسا — رجل تحلل صيدا
في الحرم — لا يرى مالك اكله حراما على الحلال ولا على الصائد الجزاء — الرجل يحرم وعنده شي من الوحش في منزله لا يرى مالك ان يطلقه
قتل الجراد في المدينة كرهه مالك — ذبح الحلال في الحرم الغزال الداجن كرهه مالك — الرجل يرسل كلبه على الصيد في الحل فيطلبه
حتى يقتله في الحرم لا يؤكل هذا الصيد ولا جزاء فيه قال مالك الا ان يكون ارسله قريبا من الحرم فيقتله في الحرم فعليه الجزاء — رمي الصيد
في الحل فيصيبه السهم في الحرم فيموت فان ارسل سهمه في الحل فاصاب الصيد في الحرم ومات في الحرم فلا شي عليه — ارسال الكلب في
الحل فان ارسل كلبه في الحل فاخذه في الحل بطالبه في الحل حتى قتله في الحرم فلا شي عليه وان ارسل كلبه في الحرم فاخذه في الحل شا
فعليه الجزاء — وان ارسله في الحل على بعض الحرم حتى اخذه في الحل فلا شي عليه ولا باس بالصيد — رمي الصيد في الحل فيحامل حتى دخل الحرم
فمات فيه اهل العلم يرون اكله حلالا لانه رمي مما يجوز ان يرمي فصاد مما يكون ذكاته بالرمي فلما دخل الحرم بعد ان صار حكمه حكم
المذكى — الشجر يكون اصلها في الحرم وبعضها في الحل فيرميه الرامي فيقتله عليه في ذلك الجزاء اما الشجر التي يكون اصلها
اصلها في الحرم وبعضه في الحل فان كان شجرته كلها في الحل ورآه في الحرم ومن رمي فلا باس باكله — المحرم يرمي الصيد فكسر جناحه
او يخلف عليه الفناء فان ادركه فذبحه — حلال في الحل اكله وان اصاب المحرم مقاتله ما ادرك الحلال ذكاته لا ياكله الحلال لان المحرم اذا اصاب
مقاتله لم يكن له حرمة — رجل حلال ارسل كلبه في الحل فدخل الحرم فاجار الصيد الحرم ثم اخذه في الحل قال الاوزاعي لا ياكله ولا
جزاء — قيل فانه رماه في الحل فوقع في الحرم قال لا جزاء ولا ياكله قيل فانه خرج من الحرم ثم مات في الحل قال الاوزاعي عليه جزاؤه ومن له
رجل حلال قتل طائرا في الحرم عليه شاة ولا يحرم لاهله شيئا لانه لم يكن يسعى لهم ان يحسبوه في ان الله جل وعز جزمه
فان اصابه وهو في الحل فعليه شاة مجزاة وتحرم الشي لاهله والله اعلم — رجل حلال اصاد صيد الحرم من الحل فهيجه لا يجزي المحرم
اكله — صيد المحرم اذا خرج الى الحل يجوز ذلك له ولا شي عليه فيه — الصيد يرمى من الحل مثل في الحرم على الرمي والجزاه
وكذلك ان رماه من الحرم فقتله في الحل في قول الشافعي قال وان رماه من الحل وهو في الحل وبينهما شي من الحرم فالاحتياط
ان يفديه لانه يقتله بما الذي له ان يرى فيه الصيد والسلامة بالرمية والمر والوقوع قال وان رماه فوق غصن اصلها في الحرم
وفرعها في الحل وهو على الفرع الذي في الحل فجزه لانه انما يشترط بالموضع الطاير فان كان في غصن جزاه كما لو كان نحو اصلها

الحل

في الحل وفرعها في الحرم وكان على الفرع فرماه فقتله جزاه — الحلال والمحرم يشتركان في رمي الصيد فيقتلانه يعد الشبه عليهما كاملا
لقي حلال وعلى المحرم منهما نصف الجزاء — النصراني يحرم المحرم صيدا في الحل فيقتله بعد ان يسمى عليه يؤكل هذا الصيد وكذلك
المسلم اذا كان من الحرم الصيد في الحل — المرتد يرمي الصيد فلا يصيبه حتى يسلم لا يؤكل صيده — اخراج المرتد صيدا من الحرم وذبحه
في الحل وقد اسلم عليه الجزاء واكله حلالا — الصيد يصيده المحرم لا يجوز اكله له ويجوز اكله للحلال الا ان المحرم وان كان صيده بعد ما م
الذكاه ولو جاز ان يكون التلج اذا اتى على الذكاه بعد ما فاسد النتيجه اكان الكاتب وشغوه يذكي بها فاسد الذبيحه وكذلك ابيه
وكما لا يحل لاهل الحرم ان ياكلوا مما صيد في الحل بمكة كذلك لا يحل للمحرم ان ياكل مما اصاد الحلال الصيد لشى من الناس
المحرم كره ذلك قوم منهم الليث بن سعد — محرم وعنده الصيد فيضيع عليه ان ارسله من يده فان مات في يده قبل ان ارسله فعليه الجزاء
ما اكل الصيد بيمينه ثم صيد ثم حبه بعد ذلك — الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي الصيد فاجده بعد
ليل فقال صلى الله عليه وآله وسلم كل ما وجدت فيه اثر سهمك ما لم تجد فيه اثر سبع او تجده غريقا — وعن عمر بن نافع عن ابيه عن محمد بن علي
بن الحسن ان علي عليه السلام قال اذا رميت الصيد فوارى عنك وفيه سهمك قد عرفته ثم ادركته وقد مات فلا باس به وقد روي
عن ابن عباس كل ما اصميت ودع ما انميت والاصماء ما قتلته ولم يغب عنك مصرعه والانماء ما يغيب عنك ثم تجده بعد ذلك المختار
من اقاويل اهل العلم في صيد المحرم والحلال في الحرم — من رمى صيدا في الحل فدخل الصيد الحرم فمات فيه كان اكله حلالا لا
له لانه رمى وله ان يرمي مما يجوز له ان يرمي فيه فصاد مما يكون ذكاته بالرمي فاما دخل الحرم بعد ان صار حكمه حكم المذكى واذا رمى
محل صيدا في الحرم او رمى محرم صيدا في الحل او الحرم وتمنى كان اكله حراما لانه رمى يحظر عليه الرمي في الذكاه مباحة
وهذا الفعل محظور والمحظور غير مباح ولا تكون الذكاه بالمحظور واذا رمى رجل صيدا في الحرم فلم يصبه السهم حتى خرج
الى الحل فقتله لم يجز اكله لانه رماه في حال لا يجوز له الرمي فيها ومما تولد عن المحظور محظور والذكاه مباحة والمحظور غير
المباح واذا قتل محل صيدا في الحرم او جرحه فمات كان عليه الجزاء بقول اهل العلم واما المحرم فقتل الصيد او جرحه فموت
فان عليه الجزاء بكتاب الله عز وجل واذا رمى رجل صيدا وهو في الحل فلم يصبه الرمية الا في الحرم فان كان معلوما ان ذلك
الرمية تضطر الصيد الى الدخول في الحرم ولا ان يقبل بالرمية في الحرم لم يؤكل لان ذلك الفعل محظور وان كان ذلك غير معلوم
وبني له ان يمكانه ان ياكل الصيد لانه رمي والرمي له مباح وما تولد عن المباح مباح — رمي النصراني صيدا في الحرام او الصيد في الحل
اذا رماه على هذا السبيل فاصابه فمات ولا باس عندهم باكله لانهم سهر صيد الحرم في الحرم ولما وقع النهي عن ذلك — الرجل يخرج
صيدا من الحرم وهو حلال له فيذبحه في الحل لا يؤكل لانه انما خرج الى الحل بالسبب الذي لا يحل والمحظور لا يحرز عنه مباح فلو
اخذ صيدا في الحل وهو حلال فادخله الحرم ثم اخرجه وهو بعد فذبحه في الحل كان حلالا لانه اخذه صاده في الحل تملكه ودخل
الحرم بها سوء الذي دخوله الحرم بعد ان صار كلما لو كان يخرج له من ماله — وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابرهيم
عليه السلام حرم مكة واني حرمت المدينة كما حرم ابرهيم عليه السلام مكة فثبت ان حكم حرمة المدينة في الاصطياد فيها كحكم مكة في
مثل ذلك — قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ابن لام سليم وكان له نغير وهو البلبل فدخل عليه يوما فرآه حزينا فقال ما
له فقالوا مات نغيره فقال عليه الصلوة والسلام يا ابا عمير ما فعل النغير فثبت ان الصبي اذا دخل ما سورا وهو صغير كان للحلال ان اخذه ادكان

صاده في الحل الرخبة بلاد الروم وإذا رمى الغازي أو صاد كلبه فله أن يأكل ما صاده وسعه ويحصل ذلك لا غلول فيه
لأنه لم تملكه الروم فجرى مجرى ما فيه الغلول فمن سار بملكهم البهائم إذا استوحشت القائل إذا استوحش شيء من البهائم
الجائز أكلها عن الوحش كان حكمه حكم الوحش لأن الصيد إنما قدر عليه كانت ذكاته كذكاة التي من غير الوحش لأن العلة فيه الامتناع
عليه كان كل ممتنع بتلك المنزلة ولو كان ذلك الصيد دون غيره إذا استوحش لم تكن العلة الامتناع وفي الحديث عن رافع
بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فند بعير من الإبل فلم يكن مع القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل منهم
بسهم فحبسه فقال عليه السلام إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا وقال عليه السلام في النعام قض
ويجزي ذكاتها أيضا نحر النعم من سائر الأنعام التي تذكى بها الصيد المتبع لأنهم أجمعوا على أن الحكم في سببه وطعنه واحد إتيان الصيد
واستحلاله بها أو بغيرها قال صلى الله عليه وسلم ليس الصيد لمن أثاره إنما الصيد لمن صاده الجزاء فيما يصيبه المحرم كل طريدة
معلوم جزاؤها مثلها من النعم فأما ما لا مثل له فلا جزاء فيه وقد روى قوم أن في قتل الحمام شاة وفي اليربوع عنز
وجملة من القول في هذا الباب أن كل ما جاز أكله فله جزاء وما لم يجز أكله فلا جزاء فيه وقد رأى قوم أن في الضبع شاة قالوا
هي من العرب المحيأة والمجيأة أيضا ومنه كبش المليح والمعلوم من حالها أنها سبع عاد وليس القياس على ما كانت العرب تأكله فقد أكلت
الذيب والأسد ولا فقه فيهما

خبر المأمون وتزويجه أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ابنته

أخبرني بعض الجعفريين في حديث أسنده عن الريان بن شبيب خال المعتصم قال لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي
عليهما السلام اجتمع عليه من أهله من أراد دفعه عن ذلك فقال لهم اسكتوا فإني لست أقبل فيه قولا فقالوا أتزوج قرة
عينك صبيا لم يتفقه في دين الله ولا يعرف فريضة من سنة ولا يميز حقا من باطل وعمر أبي جعفر يومئذ نحو من عشر سنين فلو صبرت
عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضا من سنة فقال المأمون إنه لأفقه منكم وأعلم بالله ورسوله وفرضه وسنته وحكمه
وأقرأ لكتابه وأعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه منكم وخاصه وعامه وتأويله وتنزيله فاسألوه
فإن كان الأمر كما قلتم قبلت منكم وإن كان كما قلت علمتم مقداره فخرجوا من عنده وبعثوا إلى يحيى بن أكثم وهو قاضي القضاة فجعلوا حاجتهم إليه وأطمعوه في
هدايا على أن يحتال على أبي جعفر عليه السلام بمسألة يفحمه فلما اجتمعوا للتزويج وحضر أبو جعفر قالوا يا أمير المؤمنين هذا القاضي إن
أذنت له سأل فقال سل قال يا أبا جعفر أصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا فقال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قتله في حل أو في حرم عالما أو جاهلا
عمدا أو خطأ عبدا أو حرا صغيرا أو كبيرا مبتدئا أو معيدا من ذوات الطير أو من غيرها من صغارها أو من كبارها مصرا على ذلك
أو نادما فانقطع يحيى بن أكثم فقال المأمون تخطب يا أبا جعفر قال نعم يا أمير المؤمنين فقال المأمون اخطب الحمد لله إقرارا
بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد سيد بريته والأصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال
عن الحرام فقال عز ذكره وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
ثم إن محمد بن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم وقد زوجته فهل قبلت يا أبا جعفر فقال قد قبلت هذا
التزويج بهذا الصداق ثم أولم عليهما المأمون فجاء الناس على مراتبهم الخاص والعام قال الريان فإنا كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه من كلام
الملاحين فإذا بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها حبال الإبريسم والسفينة مملوءة غالية فخضبوا لحى الخاصة بها ثم مدوها إلى العامة فطيبوهم

فلما تفرقوا قال المأمون لنا ما الذي يلزم كل واحد من هذه الأصناف قال نعم إذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه
حمل فإن قطع وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لكونه في الحرم وإن كان من الوحش فعليه في حمار
وحش بدنة وكذلك النعامة فإن لم يقدر فعليه إطعام ستين مسكينا فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما وإن كان بقرة فعليه بقرة
فإن لم يقدر عليها فليطعم ثلاثين مسكينا فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام وإن كان ظبيا فعليه شاة فإن لم يقدر فعليه إطعام عشرة
مساكين فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام فإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه أن ينحره إن كان الحج في منى
حيث ينحر الناس وإن كان في عمرة نحر بمكة ويتصدق بمثل منه حتى يكون مضاعفا وكذلك إذا أصاب أرنبا أو ثعلبا فعليه شاة
ويتصدق وإذا قتل الحمامة فعلى الشاة درهم ويشتري به طعاما لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكل
ما أتى المحرم بجهالة أو خطأ فليس عليه شيء إلا الصيد فإن عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم بخطأ كان أو بعمد وكل ما أتى العبد فكفارته
على سيده مثل ما يلزم سيده وكل ما أتى الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه وإن كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه وليس عليه كفارة
والنقمة في الآخرة وإن دل على الصيد وهو محرم فقتله فعليه الفداء وإذا أصابه في حرمه لخطأ فلا شيء عليه إلا أن يصيب فإن صيد
ليلا أو نهارا فعليه الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحر بمكة فأمر المأمون أن يكتب ذلك عنه ثم قرأه عليهم ثم قال لأهل بيته أحد
يحسن مثل هذا الكلام قالوا لا يا أمير المؤمنين كل علم مناقب لما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين
عليهما السلام وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلا غيرهما وآمن أبوهما وهو ابن عشر سنين فقبل الله ورسوله إيمانه ولم يقبل
من طفل غيره ولا دعا النبي صلى الله عليه وعلى آله طفلا غيره إلى الإيمان أوما علمتم أنها ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم
ما يجري لأولهم ثم أمر المأمون أن ينثر على أبي جعفر ثلاثة أطباق فيها بنادق مسك وزعفران معجونة بماء الورد في جوف
بعضها رقاع فيها الأملاك لبني هاشم وفي جوف بعض رقاع فيها طعمة للوزراء وفي جوف بعضها رقاع فيها الضياع وبني عليها وما
زال مكرما أيام حياته وزاد في بعض أصحابنا في هذا الخبر ذكر المكاتب وأن سبيله فيما عليه سبيل العبد وذكر
بيض النعام وأنه يجب عليه أن يحمل على بكارة مقدار عدد البيض فما نتج منها نحره وما لم ينتج لم يكن عليه في إخراجه شيء
فإن لم يقدر على ذلك كان عليه من الطعام أو الصيام مثل الذي في قتل الحمام وما أشبهه

طرف من أخبار [illegible] من الملوك

المعروفين ومجانتهم من ملح الأخبار والأشعار والطرد في نزههم أيام ضيقهم وما كان يشاهد من ألفاظهم ونوادرهم في
الخلوات

من ذلك ما أجمع عليه

أهل العلم من الرواة وأصحاب النقل أن يزيد بن معاوية كان أول
من أظهر شرب الخمر والاستهتار بالغناء والصيد والمواظبة عليه واتخاذ القيان والغلمان والتفكه بما يضحك
منه في المجالس وكثرة الطنابير والصفاعنة وكثرة التفنن في جمع القرود والمغارم بالكلاب والديكة ونطاح الكباش وقتال
الحجل والتكام وأظهر البدع في الإسلام وكان له قرد يكنيه أبا قيس ويقول هذا شيخ من بني إسرائيل أصابته خطيئة فمسخ وكان يسقيه الخمر
ويضحك به وكان يحمله على أتان وحشية ويرسلها مع الخيل فتسبقها الحلبة يوما وجعل يقول تمسك أبا قيس ... يسابق من أتانه
بين الخيل وجرى على يزيد أشياء كثيرة قد تقدم ذكرها في التواريخ لم نذكرها هنا إلا مختصرا لهذا المكان ومن الأخبار والأشعار روي
أن يزيد بن معاوية ذكر عنده حين انتهى إلينا خبر القيان الحاجة فأبطأت عليه وعرضت لمجانة تسود أمر جواريها فوقع عليها فهجاه

ام خالد انشا يقول اسلمى ابنة خالد رب ناعج لقاعد ٭ ان اتك التي ترب نسيب نوارد ٭ يبخل الحر كله بحر غير بارد

وقوله وهو مما يستطيبه من اللهو العادة المستمرة له

اقول لصحبي صبت الكاس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم ٭ خذوا وامضوا من عيشكم قبل موته فكل وان طال المدى يتصرم

الا ان اهنا العيش ما تسمحت به صروف الليالي والحوادث نوم ٭ وله في الفرس وقد سابق بين اثاثه ومن الحبل

تمسك ابا وهب بفضل عنانها فليس عليها ان هلكت ضمان ٭ فقد سعف بحبل الجماعة كلها وحبل امير المومنين اثان

وقد ذكر بعض ... وفاته انه حمل فرسه هذا على الاثار ثم ركض خلفها وهو سكران فسقط فاندقت عنقه وقيل انه وقع من فرسه في ارض

يقال لها ارض بن الحجر فعلق احدى رجليه في الركاب فقطعه الفرس فلم يصل منه الى اهله الا رجله معلقه وقال ان الله هم بالحج وان ياتي

البيت فقال في ذلك رجل من شيوخ من اهل الشام يعني عمر بن ... في هذه الابيات

بن تصدق البرد ما حوانك تجلى ارض العراق ودينك ٭ فتبا لمن استعلى عليه خليفة فحابه الا دنو منك فرود

ومن اخبار الوليد بن عبد الملك

قال وكان الوليد بن عبد الملك كثير المجون وشرب الخمر فعدله

ولذلك هشام فلم يسل منه فولاه الحج على انه يتبعى عما هو عليه وذلك في سنة ست عشرة فمضى معه بالشراب والكلاب الصادة

وقيل انه سقط منها ... ووقف ... يخرج منه كلب ورأى ذلك اهل الموسم واراد هشام خلعه والبيعة لمسلمة بن هشام واراده

على ان يخلع نفسه فابا فقال له هشام يوما يا وليد ما ادري ما دينك على الاسلام انت ام ... قال فلم يا امير المومنين اشككت

في ... كلي شرب الخمر والبطالة فقال الوليد في ذلك

يا ايها السائل عن ديننا نحن على دين ابي شاكر ٭ نشربها صرفا وممزوجة بالسخن احيانا وبالفاتر

وابو شاكر هو مسلمة بن هشام وكان كذلك يشرب الخمر ويلهو بالكلاب فعتب عليه ابوه وقال له الوليد قد وجدتك

مطيعا وانا اعطيك الخلافة فاظهر مسلمة النسك والوقار ووصل بالاموال الشرف لمن ... الرجال فقال العرض ... وصلة

واصطنعه يرد على الوليد ٥ ايها السائل عن ديننا نحن على دين ابي شاكر

الواهب الجرد بارسانها ليس بزنديق ولا كافر ٭ ومن اشعاره المذكورة في سائر الكتب المشهورة

امزج الكاس ... واسقي ... قوما قتلونا بالعطش ٭ انما الراح ربيع باكر فاذا ما غاب عنا لم نعش

قال لعلى ابو كامل يوما للوليد شعر الوليد وهو

حبابي ... كل لئيم انه ما علمت شر نديم ٭ ثم ان كان في الندامى لئيم فاذقه بعض سر المعيم

ان تلك الفضول ... يوما للئيم ... اللئيم ٭ فطرب الوليد طربا شديدا واعطاه قلنسوة كانت على راسه من بن ... وكان

ابو كامل اذا دعاه الوليد ليغني له ... لبسها وقال هذه قلنسوة امير المومنين وفي ابي كامل يقول الوليد

من مبلغ عني ابا كامل اني اذا ما غاب كالهامل ٭ وزادني شوقا الى قربه ما مضى من دهرنا الخالي

اني اذا اعطيته مرة ... الفرح الحادل وله ايضا

اي ... الرصافة ... ٭ فقمت احب ... كما ... ٭ اذا بنات هشام ... الرهينة

يا بن شيخا كريما قد كان يكرمه ٭ يقلون ولا ... ولا لولا احل ... ٭ انا المحتسب حقا ان لم ابك ...

وذلك ان هشاما كان ... الحب وكانت اشعاره هذه كلها يغني بها وهو القايل ايضا

ليحيا الغنا وشرب الطلا واشرب التساوب التوز ٭ وكل العواني ... لقاء ... بهن ... التحرز

فاما الصباح ... لتلج ... ٭ ونصف النهار ... الجوار ... ادا ابتهجز

واما ... فامرحا ... الكمي ... ٭ ... التعور ... ونصر كتبه الفرز

وحلو ... ٭ وله ان حظي اليوم من كل معاش لي ... ٭ ... طارفي وتلادي

ويطل القلب فيها ... كل واد ٭ ان ... الكاحي ... شادي ٭ وله علل ... فاسقني من شراب اصبهاني

من شراب الشيخ كسرى وشراب ... ٭ وامزج الكاس ولا تكثر ... ٭ ان ... المسك او ... من سقاني

ولقد غودر فيها ... الدنان ٭ انما الكاس ربيع ... ٭ ... الكاس ... ولساني

اسقني ... فقطرنا ... الزمانة ٭ اسقني حمرة ... قد اجليت كما اكانه ٭ وله ايضا وقد سال عن ...

اصبح اليوم ... بالغيات ٭ عنده طاير ... الفلات ٭ ايعثوا ... ورماه لرمات

وله ايضا اسقني ... واسقني بالطرجهاره ٭ اسقنيها من ... فيها ...

اسقنيها كي ... من حرانه ٭ وقال ايضا ليت هشاما كان حيا ... الاشرع ...

كلناه بالصاع الذي كاله ... به اضبعا ٭ وما اتيناه ذاك ... الفرض ... ان اجمعا

وكان الوليد يتمادى في المجانة والخلاعة ومدت الى الحرام ... على الناس فنادى بايع لابنه الحكم وهو الاكبر وعثمان وهو

الاصغر وكان الحكم الاكبر لم يبلغ الحلم فابا من ذلك الجماعة وقالوا ... نبايع من لا نصلي خلفه ولا نقبل شهادته ولا احسنا الصلاة

خلفه وكيف ... وهو على ما هو عليه من الفسق وقيل انه ياتي امهات اولاده ويرمي بالكفر والزندقة وكان تعشق سلمى

بنت سعيد بن خالد وهو القول الاشعار فيها وهي اخت امراته ام عبد الملك بنت سعيد وطلقها من اجل ذلك وذلك انه دخل يعود

اباها سعيدا فرآها فعلقها وقيل انه احتال ... وكانت ... الزيت فاخذ ثياب الزيات

فلبسها وساق الحمار حتى ادخله قصر سعيد ... الزيت فخرج الجوار ... الجارية ... لسلمى

... انسانا اشبه بالوليد من هذا الزيات ... سلمى ... الجارية ... الوليد ... وقعد ... له

بازيات اخرج لا ... خرج وهو يقول اني ابصرت شخصا حسن الوجه مليح

وعلى ثوب ... وسنوح ٭ وايع الزيت ... ٭ وفيها يقول وقد بلغه انها خرجت

حرمني ان سلمى خرجت يوم المصلى ٭ واذا طير مليح فوق غصن ... ٭ قلت من يعرف سلمى قال ... تعلى

قلت تعرف سلمى قال لا ثم تولى وفيها يقول الا ليت الاله يحي سلمى كذاك الله يفعل ما يشاء

ويأتي ... حتى عليها ... ٭ وترسل ديمة ... علينا ... ولا سقي ...

وفيها يقول شاع شعري في سليمى ... كل بدو وحضر

وشادنه الغلا زى تنها وتعنبر مكة انشر ... قلت قولا لسلمى معجبا مثل ما قال جميل وعمر

لو رايا لسليمى موضعا لتحرنا الف الف للحرّ ... واتخذنا ها اماما مرتضى بركا شجنا والمغتمر

امانت شعيد فمر هل حرجنا ان تحدنا اللفمر ... **وفيها يقول ايضا** اناتى الله يا سلمى حياتى وفي يوم الحساب كما اتاكى

الا تجزين من تيمت دهرا ومن لو تطلبين لقد قضاكى ... ومن لو مت مات ولا تموتى ولو انسى له اجل بكاكى

ومن حقا لو اعطى ما تمنى من الدنيا العريض ما عداكى ... اثى ها يا كلفا محبا اذ اخرت له رجل عصاكى

وحج سلمى لو ترانى لعنا ها ملعنانى ... مثلما في اللهو مالى عاشقا حور العوانى ... ولقد كنت ما لخالى الدمع الثانى

بات من ما تحليا من الم وتريب لتالم اتمر ... احكى في الوصل اذ ولسه ليس فعل الناس من على الحكم

ان سلمى ولنا من حبها ديدن ركى القلب شغوف النسم ... تمشى ملبث طعمه وثنايا لم تشنهن قضم

وله فيها ايضا

تزلت سلمى بسلمى منزلا ذا اعدوا ... فجرت الشمس عنها لو تامت لاشتها ... قلنا عشر ذر بنى ما لسلمى من تجار

فلقد كان يكال بهم امثال ذا بى ... نظرت سلمى وقالت حين صدت تاتل ... نظر الظبيه ريعت وبى وحشى وطار

وله فيها ايضا

منازل قد تحل بها سلمى دوارس قد تلصرتها السنون

وله فيها ايضا

ابيت الشر حفظا يا سلمى اذا ما الشر باح به الخؤون

وجدت العيش يا سلمى مزاح الكاس بالكاس ... اذا ما كاسنا دارت وهزت فروه الراس ... وفيا نا انا ديهم كرا ما غير انكاس

اذانى يا بن سلمى وما للحب من ناس ... خسرت اليوم في سلمى اذينى واقرانى ... وجرت الجبليه كعادى البلى البالى

وقال لما اجمعوا عليه ليخلعوه ... ... دعوا لى سلمى والبيد وقينه ... وكاسا الا حسبى بذلك مالا

اذا ما صفا عيشى برملة عالج وعانقت سلمى لا ارتبد الا ... خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم ثبا تا يساوى ما حييت عقالا

وخلوا عنانى قبل عير وما جرى ولا تحسدونى ان اموت هزالا ... ثم قال العمر والوادى اجميع الذى عنى نغناه بهذا الشعر

وقام اليهم وقد احاطوا به فقال اما تستحيون الم ازد في عطائكم واعنت فقراكم واخدمت زمناكم ورفعت عنكم الموت فقام

على قالوا نقمنا عليك انتهاكك حرم الله وشرب الخمر ونكاحك امهات اولادابيك واستخفافك بحق الله وزمو بالمجان

وقالوا اقتلوا اللوطى قتل قوم لوط فانصرف ودخل ... واخذ المصحف وقرا فيه وقال يوم كيوم عثمان فدخلوا عليه فقتلوه **وله في سلمى**

ان سلمى عليك زادنى غضبى فقم الغياه تغصبها ... اترى اتيانها منتهى على بما عند ها فارتهبها

احسبها منا لها اذا غضبت وجلعه لا ترال تعجبها ... قد جمعت هجرو وجملها وانزل ملط يما يحبها

يحلف بالله لا يزال لها يصدقها مرة ويكذبها **وقال في مثل ذلك**

اقرينى على الوليد السلاما قل تحيه للوليد ... اله عنا فقد تحمت فيا ذنج الليل في سقوط الجليد

حبذا ما تحد تجى عليه ربابا ساوينى سعيد **يعنى اباها وقال**

قد بلى حلبلى عند لا دون استار ... استعيانى وابن حرب واستر انى بالازار ... فلقد انعت انى غير مبعوث لنار

لا ولاحنة خلقت ... وذرق وكرار ... وارتك من طلب الجنة نسعى صفار ... سانوص الناس حتى يركبوا دين الحمار

وله وصنعته اعرابية ... اسقنى ابن سالم ريق سلمى واسقني هذا القديم كانا عقار

اسقنى يا بن سالم قد تانا كوكب الصبح والجلى واستنارا ... ثم ما ترك البخيل من الناس في كان القريب زار فانا

وله في سلمى ... ام سلام لو لقيت من الوجد لعشر الذى لقيت بدا لك

فانثنى بالود صبا عميدا او شغيفا يسحبه ما قد تحاكى ... انت تغنين عن كل شىء ومن الشوق بكون بدالك

وله ايضا ... من القلب امسى كنا حرينا مستهاما وقد ذا بين التراقى ... ام سلام ما ذكرتك الا شرقت بالدموع الحلقة

حيننا ان تبين ذات سلمى ونصيح الناعى لنا بفراق ... **وقال فيها** ... انا في منى يبى بها وهي بسرى

ان هذا لقصا عين عدل في القضية ... ليت من لام محبا في الهوى لاقى بليته ... واستراح الناس منه ميتة غير سوية

وقال لما عدل وقيل له انك سبت ... ولقد قصيت وان تحلل الحبة شىء على رغم العدا لذاتى

من كاعبات كالدمى ومناصف ومراكب للصيد والسواك ... في فتية تانى الهوان نفوسهم ثم الانوف مخاحج ساداة

ان يطلبوا بتراتهم يعطوا بها او يطلبوا لا يدركوا بتراث ... وتابع الناس يزيد بن الوليد بن عبد الملك فخرجوا معه

على الوليد فقتلوه وكان مقتله يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمدى الاخرة سنة ست وعشرين ومايه وكان يكنى ابا العباس

واستخلف سنة فقبل ابن اثنين واربعين سنة وولى بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك وكان يلى زيادة حسنا وقصرت ايامه

عن ان تذكر فيها وكان ايضا كثير اللهج بالصيد الصوارى الا ان ايامه كانت ايام حرب وهو الذى يقال له الناقص لانه

نقص الخنثين العطا فسمى بذلك وكذلك يقول بعض ابيه **بن ثى مسلمه بن عبد الملك**

فلم تسلم الثقلات من سوح تيهم عنها البيان ... شعيم الصيد او عيش نكيد ولا حر الابين ولا ابيان

قالوا يعنى بنعيم الصيد يزيد الناقص ابا الوليد وما لعيش النكد هشام بن عبد الملك وما الذى لا يبين ولا يزال دروين بن محمد

قال وصيد العزيز بالله يوما وخرج في الصيد في يومه لكن ما رايت جوده الصوارى في ذلك اليوم حيث انه لم يرم من على

ضار يما الا وكان قليلا وجمع في ذلك اليوم جميع من يلوذه من الصوارى للتصيد وابها يثير ... وكان ودين بن كلس من احسن

اهل زمانه وكان لا يعوقه شىء من الضوارى لكان له عليها الخروج الوافر في طلب الصيد فلما راى العزيز بالله طويه لا يحظى

الصيد وكان يعلم ان الوزير له الضوارى الجياد فاستدعاه لينظر الى ضواريه وما يفعل في الصيد فاقبل وعلى يده باز وكان

على يد العزيز بالله باز فقال له العزيز هذا بازك وهذا بازى نرميهما على الطريد في هذه الساعة فنظر ايهما اشبع

مطارا فنعل الوزير خطا لهما من بين ايديهما ما رميا عليه بادبهما فسبق باز ابن كلس باز العزيز بالله وصاد الطاير

فاستحسنه العزيز بالله فلما تولى عنه قيل للعزيز انه اقتنى من كل شىء احسنه حتى من الجوارح فبلغ الخبر الى الوزير فسير العزيز

البازى ورفعه منها **هذا من الحبيب**

قل لامير المومنين الذى له العلا والمثل الثاقب ... طايرك السابق لكنه ماجا الا وله حاجب

وسنبانهم لها للظفر بالصيد ... قد قدمنا في

كتابنا هذا في غير هذا الباب كيفيه طعمها ومقدار لكل ضارى فيلو اذلك بالاوقات للختان والاعتنا بها وانظر

والخرجها الى المتصيدات ليكون الاحتياط في اصلاح هذه الثلاثة الاوقات معين على بلوغ البغيه المقصود بها كنه
الغرض بمشيه الله وتوفيقه   واما الاوقات المحموده في اتخاذ وات المناشر فهي التي يوازي فيها القمر الميزان
والجوزا والقوس خاصه   فان فيه صورة ناري واول جزء من الجدي الى تمام عشر درجة منه لاجل النسر الطائر
واصلاح الميزان وتوسم بالسعود محمود عنه افضلها وكذلك اذا كان طالعا وازاه القمر ويجعل القمر والطالع
درجة سليمة من النحوس في الدلو ويكون مع ذلك ممازجا للمريخ وعطارد معولا لانعما منظرين المشتري فاما الافعا
المحموده في اتخاذ وات الانيات فهي التي يوازي فيها القمر الاخر جزء من الجوزاء والاول جزء من السرطان الى تمام ثمانيه عشر
جزء منه او الاسد او القوس لان فيه السبع ممازجا للمشتري والمريخ مقبولا منعما بريا من النحوس وكذلك الطالع رضا
بريا من النحوس   واما الاوقات المحموده لاصراد وات المناشر   فهي التي يوازي فيها القمر لسابين برج الدلو ويكون
مع ذلك ممازجا للمريخ موازي لساير برج العقرب فان ذلك دليل على نجابتها وجرانها على ما عظم من الطرايد وضراتها
عليها وقرانها في ذلك فاما الاوقات المحموده لاصراد وات الانيات فهي التي يوازي فيها القمر الاخر درجه
من الجوزا او الاول درجة من السرطان الى ثمانيه عشر درجة منها او لسابين برج الاسد ويكون مع ذلك ممازجا
للمريخ والمريخ موازي لساير برج الحمل فان ذلك دليل على قرانها اذا كان القمر ممازجا للمريخ والمريخ موازي
لساير برج العقرب الا انها تكون مع قرانها شديده الزعاره رديه الاخلاق فاما كيفيه النظر في الاوقات
الصيديه التي هي نهايه الغرض بعد تقدمه المعرفة بالبابين الاولين وفي ابواب الاصلاح ومواضع اصلاحها
على حسب ما قدمنا اذا كان تمام البغيه المقصود من الظفر بمشيه الله وعونه فان كيفيه معرفه ذلك تستنبط
من وجهين احدهما من الطريقه على جهة المسله عن كيفيه حال الطالب للصيد في صيده من سلامته
وتحيره وسهوله الامر عليه في ذلك ومعونته وظفره وكيفيه حال الطرايد من نجابتها والظفر بها والجهة الاخرى
من الاختيار للطوالع ويجعل الاشخاص العلويه من الاوضاع الفلكيه والشمس ونشر من اجلها عند الخروج
الى المتصيدات والاوجب ان يتقدم الجهة الاولى التي هي طريق المسله اذا كانت اكثر عموما من الجهة الاخرى
فنقول انه اذا وقعنا المسله عن كيفيه ما يكون من حال الطالب للصيد وكيفيه حال الطرايد فلتنظر الكيفيه
حال الطالب للصيد من الطالع وصاحبه وصاحب حده والقمر والتصرف عنه القمر واصحابها وصاحب الساعة
ولكيفيه حال الطرايد من السابع والمتصل به القمر واصحابها فاذا كان صاحب الطالع حسن الحال في ذاته
ومن اوضاعه من الفلك والشمس وهو متصل بصاحب السابع او مشرف عليه دل على النشاط والقوه والاحترام
والظفر والسرور وكذلك اذا كان الطالع نحس   اذا احتد من وصاحب السابع مما يلي وتد فانه يدل
على مثل ذلك واذا انسعد القمر واصحاب الساعات وكانت حالهم في الاوتاد وهي سعود او سعوده
دلت على مثل ذلك واذا كان المشتري صاحب الطالع او صاحب الساعة فان ذلك دليل على سهوله الصيد
ووجوده واذا كان صاحب السابع زحل وكان صاحبه منحوسا وسيما ان حسن القمر وسقط السعود عنه فان ذلك دليل

على بعد الصيد والمشقه في طلبه مع كثره التعب وشده العسر وعوز الطرايد واذا كان القمر في السابع او معه وتبين من اوتاد
السابع وهو منحوس فانه دليل على وجود الطرايد والظفر بها   ومتى كانت اصحاب السوابع نازله والسعود
ساقطه عنها فان ذلك دليل على قله الصيد وشده الضجر بسببه وان نيل منه شي فعلى سبيل مشقه وتعب سيما ان كان زحل
صاحب السابع وهو في موضع له فيه حظ فان ذلك دليل على الظفر بالطرايد غير انه ربما وقع في تلك المتصيدات
كلام وتخليط الا ان عاقبه ذلك يؤول الى السلامه سيما ان كان المشتري صاحب الساعة او صاحب الطالع وهو
منظر منه فانه يدل ايضا على السلامه مع سهوله الصيد وحسن العاقبه واذا كانت السوابع من بروج ذوات
الاربع وكانت اصحابها واصحاب الساعات في الاوتاد وهي مسعوده فان ذلك دليل على وجود الطرايد والظفر
بها وان كانت البروج السوابع من البروج الهوائيه او الارضيه وكانت اصحابها سعودا او كانت السعود
حالة فيها فان ذلك كله دليل على السلامه في الصيد الا ان يكون اصحاب الساعات نحوسا فان الامر ان كان
كذلك لم يلبث كلما زاد فيه مما يعرض لك السبب من التعب والمشقه الا ان يكون اصحاب الساعات
مناظره للمشتري او عطارد فانه دليل على الظفر ببعض ما يطلب منه فان كان المريخ في وسط السما منحوسا بالمريخ فان
ذلك دليل على عقر الطرايد الجوارح كالكلاب وما اشبهها فاذا كان المريخ في السابع دل على الظفر بالصيد
مع نشاط الجوارح واقدامها على الطرايد واذا كانت الكواكب ناظره لوسط السما او حاله فيها دلت على كثره الصيد
واجتماعهم على قتله المناظرين له والحاضرين فيه من الشبان واذا كان صاحب وسط السما مناظرا لصاحب الطالب
وصاحب الساعة فان ذلك دليل على كثره ما يظفر به من اصحاب الطرايد ومتى اتصل القمر بكواكب راجعة
دل على عوز الطرايد وقله الظفر بها   واذ قد بينا جمله النظر في ذلك على جهة المسله فلنأت بكيفيه النظر
فيه على جهة الاختيار   فنقول انه اذا اريد الخروج الى الصيد يجعل الطوالع من سوت المريخ سليما من الاحتراق
والرجوع والنحسه والا فليجعل صاحب الطالع كوكبا مشرقيا مقبلا الى الوتد وصاحب السابع كوكبا منحوسا
من صاحب الطالع ناظرا اليه ويجعل الكوكب المتصل به القمر   وخير ذلك ان يكون صاحب الطالع مشرقا
على صاحب السابع والكوكب المنصرف عنه القمر مشرقا على الكوكب المتصل به القمر فان ذلك يدل على كثره الصيد والظفر
به فان لم يكن صاحب الطالع مناظرا لصاحب السابع عدم الصيد وخفي عليهم ما ظهر لهم منه   فلا وجب
ان يجعل الطالع والقمر ان كان يريد صيدا ما في الجبال من ذوات الاربع وان كان الغرض صيدا ما في البراري والبساتين
من ذلك ان يجعل في المثلثه الارضيه وان كان الغرض في صيد ذوات الريش في مثل هذه المواضع ان يجعل في
المثلثه الهوائيه وان كان الغرض صيد ما في الما فليكن القمر في المثلثه المائيه وصاحب الطالع في برج من البروج
المائيه وان جعلت ايضا في ذوات الاجساد في كل ما وصفنا او في برج منقلب او في مواضع صالحه كان ذلك
محمودا وان جعلت الطوالع في يوم سعد من ايام السعود كان ذلك دليلا على الظفر والسهوله في طلب الطرايد وليس ينبغي
ان يجعل الطوالع في ذلك الوقت الثور والجوزا والعقرب والجدي لان الضيف سعدت بهذه الطوالع في ذلك الوقت الثور

باستارها بالتلول والاخافيق والمواضع الوعرة وتسعد بالجدي خاص لاستتارها بالشوك الطرافي والادغال وينبغي ان يجعل
المريخ في السابع او في مواضع محمودة من الطالع والقمر متصل به وعنه ناظر لزحل لان زحل اذا سقط عن السوابح الناظرة لها
من ذلك على عقر الطرائد الجوارح ونجاتها فان اسقط زحل دل على نشاط الجوارح وكثرة صيدها والسر وربما ينبغي
ان يجعل القمر نحو السماء زائدا في النور والعظم والحساب ممازج المشتري او الزهرة او عطارد وهي متحدة بما يلي الاوتاد
فان ذلك دليل على سهولة الطفر بالطرائد ولا ينبغي ان يجعل المتصل به القمر في الاوتاد لان ذلك دليل على قوة
الطرائد ولا يجعل ايضا متصلا بها الكواكب الزائلة عن الاوتاد لانه دليل على تجلبتها ولعل عطارد ناظرا لها فان ذلك
دليل على الطفر ولا ينبغي ان يجعل الشمس وبينها الا واخر البروج ولا حالي الستير ولا متصلا بكواكب راجعة ولا في البروج
المنقلبة الا ان تكون اصحابها ناظرة اليه لان صاحبه اذا نظر اليها ونظر القمر الى صاحبه دل على الطفر بالصيد
وسهولة وجوده والا وجب ان سقط عن المريخ عن وسط السماء لانه ان كان هناك دل على تشتت الجوارح وذهابها
الا ان يكون اصحاب السماء منظر منه او من عطارد او من المشتري واحدهما صاحب الطالع او صاحب الساعة
وسيما ان سقط زحل عنهما فان الامر اذا كان كذلك دل على كثرة الصيد وسهولة الطفر وقلة التعب وكثرة السرور
وينبغي ان يسقط زحل عن مناظرة المريخ وسيما من المناظر الوتدية وخاصة ان كانت له قوة في موضعه او حصة في وسط
السماء فان الامر اذا كان كذلك ولم يسقط دل على الاهتمام بطلب الصيد وعونه فان سقط المشتري عنهما مع ذلك
دل على نكبة مخوفة تعرض في المتصيدات مع تشعث الطرائد ولا يجعل القمر منظر من المريخ وساقط عن زحل لان
القمر اذا التبس بالمريخ ونظر سعد وكان القمر خاصة في الطالع او في موضعه وكان صاحب الساعة او صاحب وسط
السماء قويين فان ذلك دليل على كثرة الصيد والطفر به وان ناظره زحل وافسده نكد امور الصيد وعسر ولا يجعل القمر
منظر من عطارد من حيث نقله سيما ان كان عطارد في الحادي عشر او الخامس وسيما مستعودا لانه اذا افسد حال القمر
دل على كثرة التعب سيما ان كان ذلك زحل وسقط المشتري عن ناظر عطارد وينبغي ان يجعل القمر منظر من المريخ كما قلنا
من حيث نقله ويكون احد السعود ناظرا الى المريخ وسيما المشتري لانه اذا سقط عنه دل على افات عارضة في الصيد
من عسر طلبه وعونه فان طفر منه شيء فنزر فاما الاوقات المحموده للخروج منها الى الصيد بالعقبان فهي التي
يكون القمر فيها موازنا لبرج الدلو وهو ممازج للمريخ من تسديس او تثليث واذا كان القمر موازنا لبرج الجدي وهو
ممازج للمريخ من تربيع سيما اذا كان المريخ موازنا لبرج الحمل فان ذلك دليل على اقتدارها على عظام الطرائد من ذوات الريش
وذوات الاربع والطفر بها واحمد الاوقات في التصيد بالبزاة والبواشيق فهي التي يكون القمر معها وصفنا موازنا لاحد
البروج الهوائية وسيما البرج الجوزا ممازج لعطارد مقبولا منه واذا كان القمر ممازجا لعطارد وكانت الزهرة في مقابلته
فان ذلك محمود لصيد الدراج خاصة وان كان المراد بها صيد السمند وطير الماء فليجعل القمر موازنا للبروج الهوائية
وموازنا الكواكب موازنا لبرج مائيه واحمد الاوقات في التصيد بالصقور والشواهين وما اشبهها فهي التي يكون
القمر فيها موازنا للبرج الميزان ممازجا لعطارد والمريخ جميعا سيما ان كان الغرض في الصيد الطرائد البرية كالجوارح

ويقال الجوارح بالدال والجبارات وما اشبهها وان كان الغرض الصقور وصيد ذوات الوبر كالارانب وما اشبهها فليكن
ذلك والقمر موازيا للخمس درج من الجوزا الى التسع درج من السرطان ممازجا للمريخ وان كان الغرض بالشواهين صيد الغربان
فليكن ذلك والقمر في اخر درجة من السنبلة او في اول درجة من الميزان ممازجا للمريخ وانما الاوقات المحمودة لصيد
ذوات الاهاب وسيما ان كان الغرض المطلوب ذوات الاربع فهي التي يكون فيها القمر او الطالع وصاحبه في البروج التي وصفناها
على حسب التربيع المواضع الصيدية متصلا بالمريخ من تثليث او تسديس مقبولا منه منظر من المشتري فان ذلك دليل على الطفر
بما ان اخترى لك بمشية الله وعونه وقوته فاخترنا على ما اردنا وصفه ما كمل في الفوايد بعون الله ومنه

باب في كيفية الزجر المستنبط منه عند الخروج الى الصيد معرفة كمية الطفر بالطرائد وقد قدمنا في الباب الاول كمية النظر
لاسباع الجوارح واصلها من جهة الزجر والاشخاص الفلكية على حسب اوضاعها فلنجر في هذا الباب بالزجر على ذلك من جهة
مباشرات الحواس البصرية والسمعية لرؤية الاشخاص الفلكية والحيوانات الارضية ومن جهة مباشرة الحواس السمعية للاصوات
المسموعة من المزجور عليها ليكون ذلك ادل على النجاح في هذا الفن من الله وعونه في الزجر على الكواكب فنقول انه يجب في
وقت الاشخاص الى التصيد باستعمال اليقظة والتفقد شطر علوا وسفلا فمتى راى كوكبا منقضا او متاخرا او موكا الساج
من راى بعد ذلك غائبا الى ناحية الشمال فانه دليل على قلة الصيد وان نيل منه شيء فنزر واذا راى عند النهوض من المتصيدات
كوكبا ساجا كان ذلك دليلا على كثرة الصيد والطفر به غير ان المضار منه تكون رثا وان كان الامر على خلاف ذلك
كان المنال منه كثيرا

باب في الزجر على الثلج

ومتى راى الثلج مستقبلا ومستدبرا له سانحا كان او بارحا قاطعا من ناحية
الشمال فان ذلك دليل على وجود الصيد غير ان نيله تزر يسير والله اعلم

باب في الزجر على العقبان

فاذا راى عند النهوض من المتصيدات عقابا سانحا او واقعا من ناحية الشمال او كان بارحا ثم راى بعد ذلك غائبا الى ناحيه
اليمين فانه دليل على وجود الصيد ان شاء الله تعالى واذا راى عقابا سانحا فان ذلك دليل على سهولة الصيد والطفر به
وقد يزجر على كثير من الجوارح الوحشية حسب ما يزجر على العقبان من ذلك ومن الله التوفيق

باب الزجر على الغربان البقع

واذا راى عند النهوض من المتصيدات غرابا قاطعا من ناحية الشمال كان دليلا على الطفر بالصيد غير انه يكون نزرا يسيرا
وان كان قاطعا من ناحية اليمين فانه دليل على وجود الصيد والطفر به ان شاء الله تعالى وقد يقع الزجر على العقبان
السود وغربان البين والغداف والزاغات حسب ما يقع على الغربان البقع وما التوفيق الا من عند الله

باب الزجر على الكلاب

واذا راى عند النهوض من المتصيدات كلبا مجتازا من ناحية الشمال فانه دليل على الطفر بالصيد والسرور به ان شاء الله تعالى
واصدق ذلك ان كان الكلب احمر اللون لان الحمر منها اجود الالوان في الزجر دل على الطفر بالطرائد وما
المعونة الا من الله تعالى

باب الزجر على الثعالب

واذا راى عند النهوض من المتصيدات ثعلبا مستقبلا سانحا او
مستدبرا بارحا وموضع نظره الى غائب الى ناحية الشمال او راى ثعلبين مستقبلين اليهما او مستدبرين من ناحية
اليمين او الشمال او مما تمنى النظر الى كلاب الصيد فان راى ثعلبا سانحا او واضحا من ناحية الشمال فان ذلك دليل
على قلة الصيد فان راى ثعلبا سانحا او واضحا من ناحية اليمين فان ذلك دليل على كثرة الصيد ووجوده والطفر

نلاسا في الناحية اليمنى فان ذلك دليل على كثرة الشبه والظفر به ان شاء الله تعالى

به ان شاء الله تعالى **باب والزجر على الظباء** واذا راى عند الدنو من المتصيدات ظبيا مقبلا سانحا او مستدبرا بارحا او رابضا
في الناحية اليمنى او مقبلا بارحا ثم راى غايبا الى ناحية الشمال وراى ظبيين قايمين مستقبلين راسيهما او مستدبرين بينهما يمينا
وشمالا فان ذلك كله دليل على وجود الصيد والظفر به ان شاء الله تعالى فهذه جملة ما اوجبت الاوايل عليها من الحرص من الزجر على
الظفر بالطرايد فاما العلة التي تركناها الاعتراف والسبب المعنى لجهتين احداهما الايضاح عرض القوم فيما اذهبوا
اليه من جهة ذكرهم لبعض اصناف الحيوانات عند من نظر في مذاهبهم وليستعمل ذلك عن الشرح لما نهيا له من القياس على غيرها
من سائر الحيوانات بها على هذا الترتيب غير ان الاوايل كانت تستعمل في اكثر الامور الزجر على هذه الاصناف من سائر الحيوانات
دون غيرها في الامر الاكثر والثانية ان التجربة وقعت لمعشر لك في طول الدهور قرنا بعد قرن تجربة بعد الاحاطة
لنا بها على جهة التجربة لقصر مدتنا عن احاطتها الجيد هيهم مما لحق ايضا من لحق البلدان المختبر ذلك فيها فاذ قد اتينا على ما اردنا وصفه
والحمد لله رب العالمين **باب الاوقات المختارة للصيد على مذهب اهل الزجر للبعض** والاوقات التي يحصل غرات الطرايد فيها
والاوقات المختارة من الايام والطوالع وذلك ان الملوك تعتمد ايامها فتجعل يوم الغيم الذي لا مطر فيه للصيد وهو اليوم
المحمود للطيور الضوارى والصيد ايضا وذلك ان الضوارى كافة ما تكون في هذا اليوم والصيد يشتغل بما يكون في هذا اليوم في
طلب المرعى والمداومة على الرعي ومع الاشتغال تحصل فرصة الصياد والضاري وتجعل يوم المطر المتتابع للتخلي بالندام واللذة
مع الشرب والطرب واللهو ويوم الضحى للقاء الناس والانتصاب في المجالس للقاء العامة والنظر في مهمات الامور وتجلس في
النهار الطويل لانها تكون في ذلك الوقت قد هدات ورتبت للنوم فتستلذ وفي عيونها سنة النوم فاما الصيد من ايام الجمعة
فقد ذكر بعض من قسم الايام من الكتاب بالله يوم السبت **فقال في ذلك**

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء ⁘ وفي الاحد البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ستاتي بالنجاحة والثراء ⁘ فان ترد الحجامة فالثلاثا ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء ⁘ وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء ⁘ فلم اعرف له مذهبا في اختياره يوم السبت للصيد الا من الخبر جاء

وهذه الابيات مذكورة في ديوان علي منسوبة اليه واخر الابيات
وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء

بالتماس البركة في غدائها السبت والخميس **الاختيارات للصيد** من جهة اختيار الطالع ومواضع الكواكب على راي
المنجمين فالاختيار للصيد كالاختيار في الحروب لانه كر وفر وادراك وفوت فالوجه ان يكون صاحب السابع في الطالع
ليكون المطلوب ماسورا في حيز الطالب ويكون القمر متصلا بالاجل السعدين او متصلا به في برج ذوات قوايم وصاحب
الطالع في العاشر مستعليا على صاحب السابع متصلا بسعد ولابي سهل بن علي النوبختي في هذا المعنى طرد به ذكر
فيها ما لا يستغنى عنه وهو من اهل الادب والعلم بصناعة النجوم ومعدن من معادن العلم لا يتكلم الا عن اصل صحيح
وقال الخريرية في هذه الصناعة مذهب **شعرا وهو**

قد اغتدى والطالع التوأمان ⁘ يشهد به النحسان
اليه بالسلطان ⁘ والقمر السير محمد قران
في ساعة محمودة الاوان ⁘ مودية بدرك الاماني

وقال اخر في حمامة قصبتك خروما

ومن يلج الصيد فيرجع عنه وهو عريان ⁘ لا يطلب الصيد الا وتشتد حسه وطالع حله في البحر كيوان
فالطير يشكوه والكلاب يلعنه والوحش راضية والكلب غضبان ⁘ وقد ذكرنا ما فيه كفاية من هذا الفن ان عمل بها ان
شاء الله تعالى **باب الخروج الى الصيد** سئل الاوزاعي عن القوم يخرجون الى الصيد فيقيمون اليوم واليومين لا يخرجهم
الا الفراغ والنزه واللهو ايقصرون الصلاة فقال هم في سفر يقصرون ونظنها ان المسافة التي يجب فيها القصر قال الليث بن
سعد من خرج بالكلاب والبزاة يريد اللهو ويصيد بها فسار اربعة برد قصر الصلاة وان لم يكن ذلك لهوا فانه من اللهو الذي اباحه
الله عز وجل واحله **التسمية على الصيد** سئل ابن عباس رضي الله عنه في حديث يسنده عن رجل من بلي فقال سلمه بن عبيد عن الرجل
يخرج في طلب الصيد فيذكر اسم الله حين يخرج فربما مر به الصيد حينا فيعجل فيرميه قبل ان يذكر الله قال اذا خرج قانصا
لا يريد الا ذلك فليذكر اسم الله حين يخرج فان ذلك يكفيه وسال رجل سعيد بن المسيب عن المعراض وهو سهم لا نصل فيه فقال اذا ذكر
اسم الله عليه حين رمى فكل اذا ذكر اسم الله عليه حين يرمي كل وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابي بكر عن ابيه انه كان اذا ارسل كلابه قال بسم الله
اللهم اهد صدورها فان ارسل رجل على ظبي بعينه من عدة ظباء فصاد الكلب غيره وجلاله في راي الشافعي وغيره ٥
التذكية لما اصابه الضاري والجارح من سباع الطير والبهايم في حديث ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد عليك
كلبك المكلب وذكرت اسم الله عليه فادركت ذكاته فذكه وان لم تدرك ذكاته فكل وعن الشعبي عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله انا قوم نصيد بهذه الكلاب والبزاة فما يحل لنا منها قال احل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين الاية وما
علمت من كلب او باز وذكرت اسم الله عليه فكل مما امسك عليك قال قلت وان قتل قال وان قتل وذكرت حديثا عن
عبد الله عن نافع قال وجدت في كتاب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لا يصلح اكل قتل البزاة وكذلك في حديث ابن عمر وعن ابن شهاب
الخياط عن ثابت عن مجاهد قال ان علي بن عمر عن الصيد فصاد فكل وان قتل والاوزاعي لا يجيز اكل ما صيد الكلب وما اشبهه
من الضواري فحرمته الا ان تذكيه من ناب وظفر لم ياكله وسفيان الثوري لا يرى اكل صيد الكلب والبازي والصقر
ميتا ما لم تجد فيه جرحا وفي مذهب ابي يوسف وابي حنيفة ان الضاري اذا قتل ولم يجرح فليس الصيد بذكي وللشافعي
في اكل ما قتل الضواري وان لم يجرح ولا يجيز اكل ما ضبط فمات وابن شهاب لا يرى اكل ما لم تمسك الجوارح
بانياب واظفار واما القابسة في كتب الكلب المعلم جاوز اكل صيده وان قتله ولم يدرك ذكاته الا يرى انهم قد حظروا
اكل صيد الكلب والجارح اللذين لم يعلما الا ان تدرك ذكاته فلو كان صيد المعلم لا يجوز اكله الا ان يذكى لم يكن بينه وبين الذي
ليس بمعلم فرق وفي حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم فكل فان اخذه ذكاته وفي
حديث ابي ثعلبة عن النبي عليه السلام ما رد عليك كلبك وذكرت اسم الله عليه وادركت ذكاته فذكه وان لم
تدرك ذكاته فلا تاكل ما يطير من الصيد من اثار الحوام بعد ان يقع به التذكية من ناب كلب او نصل سهم ان ظن ذلك به لم يبعد ما حدث
من ايلاء التذكية اكل الصيد بعد ان يقع عليه اخياه ان اخرجتا الصيد من مخالب الضاري والجارح فادركت اخياه وما لم
تاكله ان ادركته وبه رمق وان ادركته بحال العيش مثلها فاحكم التذكية فمات فكله وان لم يمكن ذلك ان ادركته وبه
رمق وتركته حتى يموت في راي ابي حنيفة ان اكل الصيد وهو حي فتركه حتى يموت لم ياكله وعن ابن لهيعة عن عبد الله بن حسن

عن عبد الله بن زيد قال سمعت عليا عليه السلام يقول اذا ادركت الصيد وبه رمق وجبت فيه الذكاه ؛؛ اسماء معروفة التي

يمال بها الصياد وارباب الضواري في الخروج الى الصيد وفي الناس من يذهب الى هذا كثيرا والعرب كثيرا ما تفال في

الاسما الصالحه الموافقه لا سيما اصحاب المصايد والمطارد ومن عادة الصياد اذا خرج الى الصيد ان يسمع من يصيح من ورايه الاسم

التي يرضيه وهو ان يقال ؛؛ يا صالح ؛؛ يا صالح ؛؛ يا مصلح ؛؛ يا مفلح ؛؛ يا نجاح ؛؛ يا منجح ؛؛ يا فلاح ؛؛ يا مسعود ؛؛

يا سعيد ؛؛ يا سعاده ؛؛ يا مساعد ؛؛ يا معاضد ؛؛ يا عاضد ؛؛ يا منصور ؛؛ يا ناصر ؛؛ يا ناصر ؛؛ يا مقبل ؛؛ يا رباح ؛؛

يا مربح ؛؛ يا عون ؛؛ يا معين ؛؛ يا مبارك ؛؛ يا مباركه ؛؛ يا ميمونه ؛؛ يا منصوره ؛؛ يا ناصر ؛؛ يا سعيد ؛؛ يا سعيده ؛؛

يا رشيد ؛؛ يا مرشد ؛؛ يا راشد ؛؛ يا رشيد ؛؛ يا حميد ؛؛ يا مسعود ؛؛ يا نوال ؛؛ يا فضال ؛؛ يا مفضل ؛؛

يا مفضل ؛؛ يا مسول ؛؛ يا نايل ؛؛ يا سعد الدوله ؛؛ يا ناصر الدوله ؛؛ يا سعيد الدوله ؛؛ وما شاكل ذلك ؛؛

ومن قول الشعرا ما يتفال به المتصيدون **في ذلك قول الشاعر**

اني لفال كيما نال الشا فاتم بذلك ثم انهض ؛؛ اذا اذن الله في حاجه اتاك النجاح بها ركض **وقال الاخر**

يا ايها السايل عن حاله في صحة الجسم وامالها ؛؛ ابشر فقد نلت الذي تشتهي وجاك النجح بامالها **وقال الاخر**

نعم قالت للاجلام انك لزيري وانك من نيل البعاد بحاوزي **وقال الاخر**

الفال يقرن بالمرطا بن والنجس ينصرف وليس بصابر ؛؛ وارى سعودا قد اتاك سريعه فابشر باقبال وعز ظاهر **وقال الاخر**

واذا المنيه انشبت اظفارها الفيت كل تميمه لا تنفع ؛؛ **وقال الاخر** قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقال وقد يخاف على المستعجل الزلل **وقال الاخر**

فسرت مسعود الاحداج معتقا ذي عزايم من بعد بها العتق ؛؛ ها فحططت رحالي بعد ما ملكت اشناقها وفي اعناقها ربق

ارض تحل الاماني من محاسنها حسن يجمع الدنيا وعش ؛؛ ق ؛؛ واسعدتك الطرف انحا الزمان بها وتلك الجياد عن توهمه عرق

وقال اخر يا املي قد بدا النجاح وقد اقبل وقت السرور في عملي ؛؛ وهذه ساعة النجاح تفالجاح بحاجي وقد زكا شغلي

كن واثقا بالذي تومله فالله يعطي تكرما الامل **وقال الاخر**

ان تلق يوما على علاه من مالو الساحه منه والدلجاقا **وقال اخر**

ورايته وراته يوما مقبلا بلغ المومل فيهما يرجوه ؛؛ يا ليتها ابدا علي مقبلا شانيك من بشر ومن حبوه **وقال اخر**

وجهك قد تحيي بشره كانه وجه هلال السما ؛؛ يومي اذا عاينته مقبلا كانه في دال الحمد يما **وقال اخر**

عام اتى اتاك بشر بما تشاه ان الذي ترجوه غير بعيد ؛؛ فاسرع الى ما قد عزمت فعله ان الذي عنه فانت غير رشيد **وقال الاخر**

سعود دل قد لاحت بطيب لك المنى وحملت الى الاملاك قد فازت العتبا ؛؛ بعيش بالماني اخيه وبشر مطيف سعود لا نرى بعدها عكسا **وقال الاخر**

ستبلغ ما تهوى على رغم حاسد وجد رفيع القدر ستطر الحال ؛؛ وتضحي سعود طالعه وزهره منيح جليه الجود والسعد والمال **وقال الاخر**

تشارك لك بالتوفيق قد كملت فاشكر على ما حباك الله تزدادا ؛؛ ابشر برزق واقبال وميسره ودعه لم تزل تنمو وتزدادا **وقال الاخر**

عز وسعد وما ان تنيب سال المعاجل من عز تشكيد ؛؛ فانهض تنال الذي حاولت مبتدا وابشر بما طلبت عن سعد **وقال الاخر**

لاثر

تابع الله ما استطعت ولا ترجوا سواه في السر والاعلان ؛؛ واجعل الصبر عده لك في الامر ونعم الجميل والاحسان **وقال الاخر**

ستبلغ ما تهوى ويبعد ل القضا وتسطو الامر التي استطاله ؛؛ فسر وامض تلق المنى وتحوز فقد فتحت ابوابه ومناجه **وقال الاخر**

لحمد الله كي تفوز من الهم وسر قاصدا الى ما تريد ؛؛ فلك الفال قد اتاك بالسعد فسر قاصدا وانت سعيد **وقال الاخر**

اسرع وبادر الى ما انت تامله فالفال بالسعد والاقبال قد نطقا ؛؛ والرزق قد جا من انت تامله فاشكر الهك ان الرزق قد سبقا ؛؛

وقال الاخر ابشر فقد نلت ارفع الرتب وفزت فيما تريد بالطلب ؛؛ وقد اتاك السعود مقبله في كل امر رجوته بلا تعب

وقال الاخر واذا الحكمت بالمقال الصادق في كل شي للامور موافق ؛؛ فابشر بسعد موافق في ساعه وسعه من عند رب ارزق

وقال الاخر ابشر فقد نلت ما تهواه في دعه ونال عنك جميع الهم والحزن ؛؛ والفال يخبر ان الهم منسلخ فيما نويت ويجري رحمه الغرز

وقال الاخر اقبل السعد مخبر لك بالنجح فبادر فيما نويت عليه ؛؛ واحمد الله واشكرنه فقد صرت الى حيث انت حيث اليه ؛؛

وقال الاخر بشر الفال ان حزت ليسموا ونال الغنى وتحوي السرورا ؛؛ وترى عند ال ما تفرح القلب وتغدو على الانام اميرا ؛؛

وقال الاخر لك سعد فيما عزمت عليه فابشر الان قد بلغت الاماني ؛؛ قد اتى الفال بالذي كنت ترجوه فبادر بغدره الرجان ؛؛

وقال الاخر لك سعد فيما عزمت من الامر فبادره بغير توان ؛؛ واشكر الله قد ظفرت بما عند اليك وابشر بهم كل هوان ؛؛

وقال الاخر ابشر بقرب نجاح وغبطه في الامور ؛؛ ونعمه وخلاص من كل امر عسير

وقال الاخر دامت سعودك بالرعايه وابشر بجوتم من النوايب ؛؛ يا سايلي عن حاله ابشر فقد نلت المواهب

وقال الاخر ابشر فقد نلت ما تريد وبادا اعداك المبيد ؛؛ ما ظفر وابا الذي اراد وابل يفعل الله ما يريد

ومنها مرحبا بالخيال الطيف تمو من انسل الكنوف ؛؛ وطبا هيف يجل عن التشبيه في الحسن ما طبا الهيف

انا راض وايو من الى الفضل يفعل على الندى موقوف ؛؛ شيب بينا من الادب المحض فوى الاسباب غير ضعيف

وحليفي على الزمان علح من كريم المكرمات حليف ؛؛ مدمن طله على وبماني نعا في نعمه المالوف

عند حر لين النوال ووعد لا يرتجي المطل والتسويف ؛؛ ومردي على البشر تسط الزوار مجاهش الحلال المولف

وقال الاخر لك منهم صرت بليعي وطرب ؛؛ باي اشوامي من حيح اقرب ؛؛ **منها** قد قطعنا بعزم كالجرد والمهت ؛؛

وقال الاخر رايت الهلال وقد اصعقه نجوم الثريا الى تشفقه ؛؛ فشبهته وهو في اثرها وبينهما الزهره المشرقه ؛؛

بقوس لرام رمى طايرا فاتبعه في اثرها بندقه ؛؛ ومثل هذا كثير لابن ابي زاد وسيرين الخالدين وفي ذلك قد جات اخبار وروايات

عن النبي عليه واله السلام ؛؛ انه قال تفالوا ولا تطيروا ؛؛ وانه قال الفال موكل بالمنطق ؛؛ وقال عليه السلام

التمسوا حوايجكم من صباح الوجوه ؛؛ وقال التمسوا الحوايج وقال اياكم وذوي العاهات وقال ان من شي وارد واحسن اسمه فقد

حببه الى الناس وقال احسنوا اسما اولادكم وقال الحسانه الاولادكم اسما الانبيا ؛؛ قال الخليل بن صفوان خرج صوبا مع السفاح

الى الصيد وكان كثير الولع بالضواري قال وكان ليل الليله قد شكا اليه كثرة احرام ضواريه في الصيد قال وطلب الفهد

للصيد وقال يا خالد ان ادرى يحط للناس ان لا ينبغي اليد فاتي الحجل من قلة عمل الضواري فنادي في العسكر ان يحصوا ان يرجعوا

الى الامر لخاز السفاح قال فسرنا غير بعيد وهو يقول لن نرنا في هذا اليوم بالصيد تصدقت لله تعالى كذا وكذا قال فكان قلت

لختار من صوابه القليل وترك الباقي في المخيم قال واذا اعرابي ينادي بجارية له يا سعاده يا سعاده يا سعاده قال فرايت والله
السفاح كانما اطلق من سجن وتفرج وتهلل وجهه ثم قال ويلك يا خالد قلت لبيك يا امير المومنين قال ويلك اني قد سررت في
هذا اليوم بهذا الاسم واظن قد اتضح ان الصوارى تصيد في هذا اليوم جميعها ثم قال لبعض الغلمان امض واتني بباقي الصوارى ولا
تخلي منها في المخيم شيا فقلت يا امير المومنين ان هذا العجب كنت تشكو الي من الصوارى واجرايها امر اعظمها ثم انت قد استبشرت بهذا
الاسم وغلب ظنك ان النجاح في هذا اليوم فقال الخيم تخبر بما اقول لك قال فوصلنا الى المصيد وجاءت ما بقي من الصوارى
مصيدنا والله الى ان مللنا الصيد وحلفاته تصيب شي من الصوارى لم يكن قبل ذلك اليوم صاد شيا مع كثير من ذلك قال
وخرج يوما الى الصيد فلقي اعرابيا صبيح الوجه كما يقبل وجهه فقدم اليه وهو متنكر له فقال ما اسمك يا صبيح الوجه قال اسمي
مسعود فقال يا مسعود هل تدلنا الى الصيد فقال اعرابي تمر بيمين في هذه الارض واشار بيده الى دون العرب من المكان الذي يخرج فيه
بارنب جاسم فلم ادر منها ولا ادعي بها طلبت [illegible] ان تخلي بصيدها امر له صوارى فقال له سر بنا اليها فسار الاعرابي امامنا وكل
معه فقلت يا امير المومنين لو انبسطنا في هذه الارض لوجدنا بها الصيد ولا حاجة لنا في اتباع هذا الاعرابي ولعله يبعدنا
فقال ويلك يا خالد قد اعجبني اسمه وسنا تصيد في هذا اليوم صيدا كثيرا قال ثم لم نوصل بنا الى ذلك المكان حتى [illegible] فاطلق
عليها بعض البزاة فصادها ولم نزل نتصيد يومنا وهو يقول تعال يا مسعود تعال يا مسعود الى ان ظننت انه قد عشق البدوي
ثم عدنا الى المخيم فانعم على الاعرابي بما كان عناه فيه وانصرف قال وخرج يوم الى الصيد قال واذا انسان ينادي يا سعيد
مرتين او ثلاثه ثم نادى يا سعيد قال فقال السفاح يومنا اوله طيب واخره ردي نصيد من اول النهار طيبا ونغيرت الطيور والفهود
في اخر النهار وضلع منها البازي كنا نعمانا كانا فيه في اول يومنا لما وجدناه في اخره من شغل القلب والتعب وقلة الصيد وردآه
الصوارى قال بعض المتصيدين وقد توجه الى الصيد وهو حريص عليه وقد رسا له صديق له العود فابى ذلك الا المسير
الى الصيد وكان يوما باردا فقال له صديقه ما هذا يوم صيد هذا يوم مطير وهو بارد فقال دعني فقد بضمن مليح الوجه
مليح الاسم مليح اللقب فقال له الصديق وكيف عرفت لك كله قال فقيل لي ان اسمه مسعود ونادانه بعض الناس بلقبه يا سعد ال
واني ما ارجع في هذا اليوم الا وانا مسرور وتكثر الصيد قال فسر معه فكان الله ما قال واكثر من ذلك قال وحدثني بعض البزادره
سعاد قال خرجت صاحب [illegible] الى الصيد وكان الصياد الذي انا فيه كثير التطير بهذه الاسما والالوان وكان لا يقول لك
بل يمرابي واما احمل من ذلك الغيظ وفي نفسي منه امر عظيم قال فلما وصلنا الى بعض الطريق اذ مر بنا رجل يعرج برجله الشمال
اعور من العين وعينه العصب [illegible] قال فطرت اليه وقد نظر الى صاحبي متغير لونه وحركت [illegible] فقال لي ما تقول يا ابا الحارث
انا لله وانا اليه راجعون هذه صفه ما رايتها من عمري فقال سر ولا تهيى [illegible] غير جيد واذا قد ثارت لنا صيعة
فركض عليها الغلمان فوقع بعضهم فمات ولم نقدر عليها فقلت انا لله وانا اليه راجعون وهذه ثانيه بالله عليك الا ما
رجعت فقال سر بنا ودعنا من هذا امشي بنا فوالله لقد مر علينا الحين يوم بكون حتى لقد ضاع من الصوارى خيارها وهو في
الصيد ولم نزل الى ان [illegible] فاينقت [illegible] ورجله فما فاق الا بعد حين

معرفه الاسما التي يتطير بها

وهي يا سالم ويا مستلم ويا سالمه ويا سلام ويا سلم ويا سليم ويا مسيليم ويا متسلم ويا بشر

ويا مذموم

ويا مذموم ويا مجزوم ويا معدوم ويا عاثر ويا مبعد يا معثر يا شقي ويا مسكين ويا مستكين
ويا حزين ويا مصخم ويا ملطم ويا مبرسم ويا مجنون ويا ممسون ويا مهبول ويا صابر
ويا صبر ويا مصبر ويا عزقله ويا عزقاله ويا معزقل ويا عزقال ويا غضبان ويا خاسر
ويا محسر يا ملطوم يا مهزوم يا مرجوم يا ماسور يا عزيس يا معسر يا معزوز
يا معزز يا غالي يا عالي يا متعالي وهذه اكثر الناس يتطيرها وفي الناس من اذا سمع من ذلك شيا رجع ولم يرفيه
الشك وقد جربنا ذلك ما وجدناه حقا وقل الايام يحلف فيها من يتطير الزاجه وما التوفيق الا من عند الله تعالى ومن الادب
في الصيد ان لا يقال يا عبد الرحمن ولا يا عبد الرحيم ولا يقال الرحمن الرحيم في التسميه بل يقال بسم الله والله اكبر ولا يقال
يا معين عنه ولا يا قوي قوه ولا يا عزيز عزه ولا يا مغيث غثه ويا محسن حسن ويا حافظ احفظه ويقال في الصيد الله
اكبر فيطير الصياد من يقول خلا او صادا او امسك او لزم وكل هذا مما يتطير بها الصيادون من الادب السكوت
وقد نفا لنا الاسما التي في اولها لا كلا حقوق لحقوق ولا ترق ولا ترف وما لك في الاشعار ما كان اول البيت لا كقوله
ولا نال الشيبي [illegible] ولا وثب الرمح في اللهوات وكقوله لا والذي تسجد الجباه له مالي بما تحت ثوبها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها ما كان الا الحديث والنظر وكقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
وكقوله لا تكونوا عونا علينا مع البين ولا تجنبوا الركايب عنا وكقول المهيار الديلمي رحمه الله في شعره
لا يبعد الله الا حي حفظ العلا ليس حول النجوم مشتد لا تعدم الحود [illegible] ومنهم شخص على وجه الثرى موجود
لولا كم نسي الثنا ولم يكن في الناس لا رفد ولا مرفود ولا حرتا حسن ما جازي الغر ووجد المقال فقال وهو مجيد
وله من قصيده لا لا صبا ارضكم هبت ثم ونحي وفا وعد لكم بالمطل ممكود وله من قصيده
لا يخشب المال الا ما افاد به ثنا محتسب او ذكر محمود لا ادا [illegible] نقابلكم غنى ادا الشعر في ناديكم نودي
وله من قصيده لا جملك ظهورها ان رحلت نحلا عن الصيم تغتر وادا لا [illegible] الغايه الا [illegible] العيش الرقو النه غدا
ولا قراصانه فواده الا السلو حاصلا والجلدا لا الشعر [illegible] ابدا [illegible] فيك ولا تعدم انت سعيدا
وله من قصيده لا ومن قاد الصعاب لهم ووحدا لفضل بهم وقل فقد لا [illegible] ولا استيح من نقد
لا مطوق الراي ولا مضطرب الاحتمال [illegible] من الرود ولا ارادته العلى ابالها الا [illegible] منها ما ولد
ولا يزل في الزمان منكم مسلط يفري الامور ويفتد ولا ترك سواكم فوله انتم على عوانها حتى تمد
ولا راي [illegible] ومن جاهز [illegible] كم من يعطي ويعتقد

وله من قصيده

لا يخدعنك بالسراب فلم ينع ظمانا [illegible] فيه وجه السافر كلا ولا اعتنه عفه نفسه عن عاجل [illegible] حاصر
لا يحسبن الموت [illegible] فالسابق المعتال عير العاهر لا اغرنيه السكوت فانه [illegible] العقاب [illegible] نافر

وله بيت واحد من قصيده لا تعودي في هوى ظالمه [illegible] عاد يحلم فانتصر

وكنت قد عولت على ان احصر على هذه الابيات من شعر مهيار الديلمي فالزمني من لا اقدر على مخالفته ان اجمع في هذا الباب من

هذا الباب من الاشعار ما يتخير من اشعار المتقدمين من العرب وغيرهم : قال ابو الغول الطهوي ويقال انها لغيره من قصيدة

لا يبالون لحام حين تبهم في النايبات على ما قال برهانا : وله ايضا من قطعة شعر

ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين : ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين

ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون : وقال جعفر بن علبة الحارثي من قطعة

لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها : وله ايضا فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم لشي ولا اني من الموت افرق

ولا انني ممن يهاب عدوكم ولا انني بالمشي في الموت اخرق : وقال بعض قيس بن ثعلبة ويقال بشامة بن حزن النهشلي

ولا تراهم وان جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا : وقال قطري بن الفجاءة المازني من قصيدة

ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع : وله ايضا الا ابن كنت لحب الاحجام يوم الوغا متخففا بالحمام

وقال رجل من تميم وقتلته فزارة : لا تطمع ايها اللعن فيها ومتعكها فشي يستطاع

...

وقال كبشة اخت عمرو بن معديكرب

...

وقال الفضل بن العباس بن عتبة من قصيدة له

...

وقال سوار بن حيان المنقري

...

وقال بعض بني اسد

...

وقال ابو الشعب العبسي من اسد

...

وقال بعض بني ... من طي

...

وقال مسلمة بن الحجاج ... له

...

وقال بعض بني اسد

...

وقال عمرو بن شاس الاسدي في امراته

...

وقال اسحاق بن خلف من قصيدة له

...

وقال الخطاب بن المعلى الحارثي من قصيدة : وقال رجل من بني اسد

...

وانشد مثله لنصيب

...

ولا خير في ود امري متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه : ولبعضهم ولا تعشوها بعد شد عقالها ذميمة ذكر الحب للمتغيب

وقال بعض العرب الا قاتل الله الصبا يوم لقيتها ان احرشا ناعم البال الفرعا : وقال اخر

الا قاتل الخنسا يوم لقيتها عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما : وقال رجل من شعر احمر من قصيدة له

لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه : ولا يخيم اللقاء فارسهم حتى يشق الصفوف من كرمه

وقال جعفر بن علبة الحارثي من قصيدة له الا لا ابالي بعد يوم بسحبل اذا لم اعذب ان يجي حماميا

وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان من قصيدة الا عائذ بالله من علم الغنا ومن رغبة يوما الى غير مرغب

وقال موسى بن جابر الحنفي لا اشتهي يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب

وقال عقيل بن علفة من قصيدة له الا ابلغ لديك بني قال فقد طال التهدد والوعيد

ولستم فاعلين الى الحيا احاصي الحطب الوقود : ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير عمره الورود

ولست بسايل جارات بيتي اغياب رجالك ام شهود : ولا ملق لذي الودعات سوطي الاعبه وريبته اريد

...

وقال العباس بن مرداس السلمي

...

وقال الشنفرى الازدي من ابياته

...

وقال بعض جهينة

...

وقال ايضا

...

وقال الفند الزماني

...

وقال حاتم بن حريش الطائي

...

وقال عبد الله بن معاوية الطائي

...

وقال اخر

...

وقال سعد بن ناشب المازني

...

وقال عمرو القنا

...

وقال مرداس بن حصين من عبد الله

...

وقال اخر

...

وقال ابو سعيد المخزومي

...

وقال مالك بن حريم الهمداني

...

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم ... فلا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم

ولا صلح حتى يعثر الحرب موهنا عليه يوما والحروب غواشم ... وقال نعيم بن حباب الكلبي

لا تراه لدى الوغا في مجال يفعل العين لا ولا ذا مضيق ... وقال سلمان بن رفه العدوي

لا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم بزعمي تخلت ... الا ان قتلى الطف من آل هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت

وقال عبد الحصاة العجلي ... الا هلك المكثر بالذكر وادى البارع والحسب التليد

الا هلك المكثر فاستراحوا الى الخيل والحي الجريد ... وقال آخر: لا تعرضن على الامر تكفى شؤونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله

ولا تخذل المولى اذا ما ملمة الحت ونازلت الوغا من تنازله ... ولا تحرم المولى الكريم فانه اخوك ولا تدرى لعلك سائله

وقال آخر الا بكرت تلومك ام سلم وغير اللوم ادنى للسداد

فلا وابيك لا اعطى صديقي مكاشرتي وامنعه تلادي ... وقال المتنبي

لانه فاضة اضاه دلاص احكمت نسجها يدا داود ... ومنها: لا كما قد حييت غير حميد فاذا مت مت غير فقيد

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي ... وله: اطيب الوحش لو لا طيبه الانس لما غدون يحتمي المهوى

ولا سقت الثرى والمزن مخلفة دمعا ينشفه من لوعة نفسي ... ولا وقفت بجسم مسى ثالثة ذي ارسم درس في الارسم الدرس

تم الجزء الاول من الجمهرة في البنزة سلوة في الحزن والثاني

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين

قال الشيخ الاجل الامجد العالم علي بن علي بن حسان الاسدي رحمة الله عليه بدأت في اول هذا الجزء الثاني بذكر الكتاب وذكر منافع الصوارى في علاجها وبالله التوفيق وبه استعين واتبعت الجزء كل جزء بما فيه وما فعلت ذلك الا لحكمة من ان يكون كل كتاب تنبيها لما فيه منافعه والاصل كتاب واحد ما لعله ان الحرم ومضى منه النصف الاول كان ما تمامه في الثاني منوطا فان في الاول ما ليس في الثاني وفي الثاني ما ليس في الاول لا الامع والمع لا تبلغ الى قليب كل جزء من اجل هذا اوثبت كل جزء من الكتاب بما فيه فانه ابلغ وانفع ان شاء الله تعالى والعاقل العارف يستدل في اول الكتاب بما يتبع به في سبب امره في هذا المذهب فيجعل الجزء الثاني له ولم ما هو فيه السبب فان الله تعالى خلق الاجسام وخلق لها الامراض وخلق سبحانه وتعالى المنافع في سائر الاشياء كما خلق المضار وجعل الشفا فيما يشاء من الاشياء وجعل لذلك ادلة وتربا وعقولا تدل عليه لاتقان حكمته وحسن صنعه في بريته ليجعل منافع الخلق بعضهم من بعض وحاجة بعضهم الى بعض ولو شاء لجعل الشفا فيما شاء من غير سبب ولا امر وكهيئة والمنة لله سبحانه وتعالى اعلم ان الله تعالى يحب الصدق في ما يرضاه والنصيحة لخلقه فانه لن يكمل ايمان المؤمن الا بالصدق فيما يقرب الى الله تعالى والنصيحة لخلقه فانه من عباد الله تعالى وكثير الخير من الايمان واتقان الصنعة الايمان قال عليه السلام من [illegible] وعلمه واول العبادة الصمت وحسن الاستماع وكثرة التفكر والشغل بامر العبادة ومحاسبة النفس وترك ما لا يعنيك من القول والفعل واخلاص العمل من دون الرياء وترك العجب والحذر على ما

يعمل ان خالطه ما ليس لله برضى واتقى الشكوى لمحض الفقر والتفويض الى الله والرضا بقسم الله والرضا عن الله في جميع الاحوال ونفي التسخط من القلب وعزمها الصبر وشدة الحب لله وشدة الخوف من الله يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال انما يتذكر اولوا الالباب وقال فلا تخشوا الناس واخشوني وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وقال النبي عليه السلام من لانت كلمته وجبت محبته والصمت يورث المحبة وقال عليه السلام الفكرة مرآة العاقل تريه حسنه وقبيحه وقال عليه السلام اذا لم تكن حليما فتحلم واذا لم تكن عالما فتعلم ومن اطال الضحك انسا العمل واعلم ان اكثر اهل هذه الصنعة كثرة الكلام ومنهم من طلب بذلك المعاش لنفسه وعند من يعرف نقصه كذلك واحسن ما استعمل فيها طول الصمت وحسن الجواب لمن سأل وكثرة الادب وقلة الادعاء عند من هو محتاج اليه والاستماع منه والنطق اليه والفهم والتسليم لمن هو فوقه واظهار المعرفة على من هو اعرف منه من قلة العقل والحمق واعلم ان المدعي في هذه الصنعة سريع الامتحان والقليل الوفا فهم من اذا ادعى لنفسه بصنعته من يأتي بغير ما ادعاه وهو في ساحل الجاهل وقال في وصيته صلى الله عليه وسلم اشتغل على السلامة بطول الصمت في المواطن التي يعول بك الى الكلام فيها فان الفضول يلغا بغير من خطاه ولا ينفعه صوابه وقال عليه السلام احذر سورة الجاهل وان كان لك صاحبا كما تحذر العاقل اذا كان لك عدوا فانه يوشك ان يورطك في بعض اغتراره كما يسبق اليك مكر العاقل وقال علي يحرك عن الكلام خير من قيم يحملك على الاثام وقال امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بلزوم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة ويؤمنك سوء العيب ويلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار وقال اياكم وفضول الكلام حسب احدكم مبلغ حاجته وقال عليه السلام من الورع الا يقول ما لا يعلم ومن الادب ان يسكت عما لا يعلم وان الجاهل من اخائل الخاتب بما ليس هو عنده وهو لا يوجد عند العمل وما لغ اذا سئل وتعصر في العمل حين يعمل فهو ما القول ومن العمل مقل يرجو ثواب عمل لم يعمله ويامن عقاب جرم قد عمله فهو كيت لنفسه دون عمله ولا يزال على الغير طاعنا ولنفسه مداهنا قال بعض الحكماء لولده لا تطمع في نيل معالي الامور بالتواني ولا في بلوغ العلوم براحة البدن ولا في الشر ومع الكبر ولا في حسن الثناء مع [illegible] ولذلك يقول بعض الشعرا

النجيبه

اذا كنت تعجز مستعجلا بحلق وقات الذي ترجو وضاقت مذاهبه ... فلا تصحب الا امرا ان كنت جاهلا فذو الشر موجود ومن تصاحبه

ولا تنكر الامر التي قد اتيته ولا تفعل الشيء الذي انت عايبه ... ولا تركب الاخطار من غير حيرة وراكبها من هرته تجاربه

ومن لم يفكر في العواقب لم يكن اذا ما امر ان يسلم عواقبه ... وفي ذلك يقول بعض الشعرا امدح الصمت

الصمت حرز للفتى من سطوة العيوب ... فاصمت اذا ضاق الكلام فصمتك الفضل الرحيب

والناس ان الجاهل عند اختبار او لبيب ... فلكل جنب مصرع والميتة شرعة الكثيب

وقيل من استغنى بعقله [illegible] وخف قوي وصار [illegible] ومن لم يكن ادواته من غير اشيائه لم يحظ بربح شعابه ومن مصرته معرفته عزنا وانعيبه بذ حصمه وبمرحه ولبه ومن استولى بن العقل عليه مالت القلوب بالمودة اليه ومن لم يكن هذا الكلام عنده فليس من الناس والسواته وفي الناس من يستحسن كلامه وان كان فصيحا ويذم كلام غيره وان كان جميلا كصاحب الخلق الرديء الذي يزعم ان ما هو فيه من رداءة الخلق هو الصواب ثم هو يعيب على غيره ما يستحسنه لنفسه وهذا

في الخلق كثير وهو من اقبح القبائح ‖ قال في ذلك ‖ واعجبا من رجل اخلاقه تعجبه
يغلب من لحبائله وجهله يغلبه ‖ والدهر قد اقسم لا يبه باو يبهبه ‖ فدهره يصدقه ونفسه تكذبه
ولبعض الحكما بتوفيق الله تكون السعادة ‖ نعم العون الفطنة ‖ الشاكر يجد زيادة الظفر ‖ الكرم سماح المعرفة
بالصبر نيال النجح ‖ حسن الخلق يطيب العيش ‖ لا راحة لحريص ‖ المال يدعو اهوا الرجال ‖ احصد الشر من قلبك
وتعد به ما فقدته من غيرك ‖ اللوم سو العاقل ‖ المنة تهدم الصنيعة ‖ العلم وسيلة الى كل فضيلة
البخل عار ‖ والكذب شوم ‖ الوفا كرمة ‖ الخلف فجور ‖ ولبعضهم شعر

دع الشي الذي ما فيه نفع ولا ضر عليك تكن حكيما ‖ فلكل عند ذلك لبيب شي وقدر لم يزل قدما عظيما
فشر الناس من درس المساوي وخير الناس من درس العلوما ‖ اذا ما كنت ذا كرم اصيل صاحبت اللئيم كنت لئيما
فمن رام التمام بكل نقص يصغر وقد رام العجز ما ‖ وقيل الاقة تحبس المرء عن طلب المعالي وقصر الهمة

وقلة الحيلة وضعف الراي ‖ واعلم ان صاحب الضواري يريد ان يكون اوسع الناس خلقا واطولهم صبرا واكثرهم همة
وفكرا ونظرا فيما تصلح به ما قد ادعاه من امر صنعته ولا يكون ضجرا ولا علقا ويذلل نفسه باحتمال من هو مخالف
له ممن هو فوقه ومن له الفضل عليه ويعود النفس الى العادة على قبول ذلك وانما يقر بفضله ليحالفه ومن لا
يعرف لاجل الفضل فهو المعجب برايه ‖ وقال تدبر جرسك بالنظر في عيوبك كما انك تهمل الذي كان نسقتهما
كميت وان كان لعوج الفيت ‖ وقال قف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه من قبل ان تقع فيه فتندم ‖ وقال
لرجل اجعل قلبك قبالة اوله واجعل عملك والدا تبعه واجعل نفسك عدو الجاهك واترك ما لك عارية تردها فانك
ان جعلت طيبة نفسك وعرفت ابا الصحة وسبيل الداو دللت على الدوا فانظر كيف قيامك على نفسك ‖ وقال عليك
بالصمت تعرجحك بما جاهلا كنت او عالما فان الصمت زين لك عند العلما وستر لك عند الجهال ‖ واعلم انه لا ينبغي
للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث ‖ لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم ‖ وان من اليقين ان لا ترضي
احدا بسخط الله ‖ ولا تحمد احدا على ما اتاك الله ‖ ولا تذم احدا على ما لم يوتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص
ولا تصرفه كراهية كاره وان الله بحكمه وقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الحزن في الشك والسخط
واعلم ان صاحب الحرص في الضواري على الصيد مثله كمثل من يشرب الما المالح كلما شرب منه ازداد عطشا فلا يزال كذلك
حتى يقتله وكذلك الذي يحرص على الصيد بالضواري الردية التي ينبغي ان تحجز بالكسار او ما لطلوق الواحد ثم يطعم ويفرج به فلا
يزال يتهيه مرة على اثره الى ان يهلكه ولا يرجع اليه ما كان فيه الا بعد العنا سالم من التلف وذلك يودي الى سو التدبير
والتهاون وترك ذلك خير لمن كانت هذه خصاله ‖ واعلم ان مثل الضاري كمثل الصبي عند المعلم الشاطر الحاذق والمجود كلما
طال مقامه زاد علمه وعقله وينال ما يريد او كالصبي عند الكاتب المجود كلما طال مقامه كان المجود لما يراد منه وكمثل القدر
التي يلقى فيها الجمر ان لم ينضج لم يلذ اكله وان الضاري في المثل ايضا كمثل المرآة اذا اجودت في الصقل ان صح جودة الصنعة
حسن منظرها ‖ ومما ينبغي ان يكون به صاحب الضواري ان يحمد الصيد وقوة الصحة وطول الروح والحرص وملازمة الصحرا بها

وقلة

وقلة العجلة فان الله لا يخرج ضاريه من يد الحكما الخرج السهم في طلب الصيد اذ لحقوا ظن ان سهمه صايب رميه والا فلا ينبغي
وان يتطير بفشل الضاري وارادته فان من ذلك يعلم حقيقة ما يريد منه والمحصول فان من دخل في امر بغير علم خرج منه بجهله ودخل
نفسه ما لا يطيق ولا ينبغي ان يتخلى منها الا بالادب والمعرفة والمروة والحزم والصبر والاجتهاد ‖ قال الشاعر

دع ما يعيب وخذ بما عاينته ما كل ريب عن يمينك عراف ‖ فلكل شي مستفاد حده ولكل اوان يرى اطراف
اياك والاعجاب بالامر الذي تحسن ‖ وتصرف الايام في احوالها عبر وفي افاتها الطاف
يبدو بها الخوف الذي لا تتقي لمودة والجوهر الشفاف ‖ والدر احسن ما يكون اذا انجلى وكشف عن نوره الاصداف
بالبحث يزداد المحاسن فاتحد القافة بمجمل الالاف ‖ ليكون منه على بصيرة ما قد ترضى به ان اعوز الانصاف

لو ان صاحب الضواري يحزم بها الصحرا من غير ان يصيد لبلغ الى مراده منها فيما يريد بعد واذا اردت ان تدوم لك طير كل العمر لك
فلا تسير ولا تستكثر منه شيا فيدوم الصيد به كل يوم والتعب لا بد منه في ان تعلم ان الضاري انما تصيد لانفسها فاذا اكثر احراجها
مرة بعد مرة وهي تصيد ولا يصل لها منه فايدة زهدت انفسها فلهذا لا ينبغي ان يصيد صاحب الضاري الى ان تقطع نفسها معه بل
يطعم وهو عالم انه اذا ارسل صاد وهذا يعرفه الذكي من غيره في لعب الضواري والخبير صاحب ضاري في مداومة الصحرا
بطيرها او بفهده وقلما لزم ان يجد النصب ‖ وفي بعض ما يحكى ان بعض الزهاد الذين قد تركوا الدنيا وعنوا بالاخرة سمع حديثا كريمي
واعط من جد وجد ‖ محمد وكان من المجتهدين في تصحيح ما يسمع فلما سمع هذا الخبر قام الى الواعظ وقال يا سيدنا من جد
وجد فقال نعم من جد وجد فقام الزاهد الى بيته مفكرا في هذا الامر على ان يسعى في تصحيحه ثم قوى العزيمة على انه يطلب
ابنة الخليفة يخطبها لنفسه فجعل يتبع ذلك الى ان وقف بمنظرة الخليفة وزعق النصيحة فلما سئل عن النصيحة قال انها لامير المومنين
فقيل لامير المومنين انه قد قال كذا وكذا فقال علي به فحضر بمجلس الخليفة فقال له ما النصيحة فقال يا امير المومنين
جيتك خاطبا فقال له ممن قال من ابنتك فامر بضرب رقبته فقال له بعض وزرايه يا امير المومنين الا امتحنت الرجل لتعرف المثل
ويخلصه من اشوفانك ترى فيه علامة المقبلين فاما انه قد جا ممتحنا واما انه مجنون فارسته نسأله عن ذلك فان كان يصدق ما
ذكر طلب منه ما لا يقدر عليه او امتحنه بامر صعب فينتهي ولا تلقى الله بدمه فقال علي به فاعيد الرجل الى بين يديه فاعاد
الكلام كما الخطبة اول مرة فقال الخليفة اني زينتك ما لا اخطبها فقال الرجل يطلب امير المومنين ما شا من المال فقال له لي
حاجة تقضيها لي فانا ازوجك فقال ما هي يا امير المومنين الحاجة فقال له اني كنت في المركب يوما فبينما انا في المركب اذ سقط من يدي خاتم
لفضة قيمته عظيمة واني حملته من اجله فان ايتني بالخاتم فقال الرجل اجيب الخاتم ان شا الله تعالى من ارض من عنده ومضى الى منزله
وقال في نفسه كيف العمل في هذا الامر وقد ان الذي حدثنيه قد صح ان امكن وجود الخاتم واني اجد ايضا في طلبه كما جدت في طلب
الزواج ثم اخذ له زادا كيفيا اياما وقصعة ومضى الى البحر وقعد عليه وتحزم وشمر واخذ من البحر بالقصعة ما وحمله الى البر
ورمى به وهو يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يفتر عن ذلك نفسا واحدا وقد جاء في الخبر ان
في كل بحر شيطان موكل وان الشيطان الذي كان في ذلك المكان نظر الى امر عظيم وراى الشي قد نال المكان على
حاله واصبح على حاله فقال الشيطان في نفسه لقد قطع هذا الرجل علينا الطريق والله لا تصورن له في صورة ادمي اسأله ما

قصة في هذا الذي يفعل بنعمل ذلك الشيطان بالحطن باله وأقبل إلى الشيخ فقال له يا شيخ ما جاءك على ما تفعل فقال إلى لا احلي في الحرس
الماشيا فقال له ازهدني لا نفسد عليهما الا الله تعالى ولا تحمل نفسك ما لا يكون فقال الملا بن هذا إلى ان الى الأرض فقال وما لك
بك من حاجة قال قد سقط لامير المؤمنين فص خاتم اريد أن احده فقال الشيطان يا شيخ ان حببت الك الخاتم نسعى على أنه من
هلا فقال نعم فدخل الشيطان إلى البحر فاحضر الخاتم وهذا الحديث ان كان ليس صحيحا فانه قصة ان لا يحمل الانسان الحرص في
طلب ما يريد وروي كان على هذه الابيات هكذا وجدتها مكتوبة وذكرتها لبعض الناس من الشعر والله اعلم واحكم وهي

جدوا فان الحرص لا تعدوا واستجدوا ✿ لا تسئلوا اليوم ان طاح الا لامر نجح ✿ وحوادث الايام تجري عليكم طورا وتغدو
إلى الحي ما نووا وتجري بون بعد ✿ ما الحكان شان من تسطر الى آجال تنقد ✿ فنو من ذلك سوى الدهر الا ما هو الضد
من كان يسعى سواه فانه لسواه عبد ✿

وقال آخر

تعلم فان العلم زين لأهله وواصل من له الناس ذا وصل ✿ وجانب مؤاخاة الجهول فربما اضر بك مؤاخاة الجهول بني العقل
وهذا من الكبير الحقير فانه يدب دبيب النسيط في الجبل الجزل ✿ اذا ما رأيت الحر يعلو رماحه ويحمي ولا ينكث عليه بلا فعل
فكن كالقطا الكدري نوما ويقظة وكالرياح من ريح وضيب ونخل ✿ وطاول وداح الناس للناس واحمل من الثقل ما لا تستطيع
ألم تر أن الفرس يسرع الوادي وشيئا كان الحر ما في الطهل ✿ وما فتئت هذا فسل لنصيب الا تسقط من الناس
من يعجب برايه من غير خبره ولا معرفة والله التوفيق وهو المتكل وهو حسبي ونعم الوكيل ✿ وان كان قليل
في ما فيه من الخط والكلام من يعرف اخلاق لكن من يصلح كان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله عليه توكلت في جميع أموري

باب [illegible] الطير
باب السبب الذي يتولد
باب ما قال الحكماء في ذلك
باب الريح التي تصيب الضواري
باب من الورم في الكف قالت الفرس
باب ذكر علاجات الفرس قالت الفرس
باب آخر قالت الفرس
باب في الحصر إذا أردت أن تطلق البازي الحص
باب قالت الحكماء صفة الاحتيال للبازي
باب قالت الفرس إذا كان بالبازي الحبض
باب في علاج الحبض إذا قوي
باب ما قالت الفرس في مثل ذلك
باب الآكلة ما كان في الجناح
باب قالت الفرس إذا أصابت الآكلة في جناح
باب قالت الفرس إذا أصاب البازي الطعم
باب إذا أردت أن تجرد طيرك التي تأكل
باب [illegible]
باب قالت الحكماء قد ذكرت الأدوية
باب علاج المرض
باب [illegible] علامات [illegible] الحكماء
باب صفة [illegible] مرض [illegible] أصابها
باب [illegible] من [illegible] مرض [illegible]
باب علامة صحة الطير قال كشاجم
باب قالت الفرس الطير إذا [illegible]
باب من [illegible] قالت الفرس ذلك
باب [illegible] البازي إذا [illegible]
باب ما قالت الحكماء إذا أصاب الطير [illegible]

باب علاج ذلك
باب قالت الفرس البازي إذا انحبس بعض عليه
باب الورم الذي يلحق أكف الطيور
باب في هذا المعنى أيضاً
باب الريح في المعنى قال كشاجم في كتابه
باب أيضاً من الفرس قال كشاجم
باب آخر من [illegible] البازي
باب ما قالت الفرس في منافع الضواري
باب قالت الفرس أيضاً في هذا المعنى
باب علاج الحبض
باب قالت الحكماء في علاج الحبض
باب إذا اشتد الحبض بالبازي
باب ما قالت الفرس في الآكلة
باب في الآكلة أيضاً قالت الفرس
باب قالت الحكماء صفة علاج البازي إذا [illegible]
باب [illegible] إذا [illegible]

باب قالت الحكماء في صفة ذلك
باب قالت [illegible] البازي إذا [illegible]
باب من الورم في الكف قالت الفرس
باب الريح التي تلحق الضواري
باب في هذا المعنى أيضاً
باب علاج [illegible] قالت الفرس
باب [illegible] إن شاء الله تعالى
باب [illegible] والله التوفيق
باب في علاج [illegible] إن شاء الله تعالى
باب قالت الفرس في ذلك
باب في علاج البازي إذا [illegible]
باب قالت الفرس [illegible] البازي [illegible]
باب إذا أصاب الطير الآكلة في بطنه
باب علاج البازي إذا [illegible] طعمه
باب ذكر كشاجم [illegible]
باب قالت الفرس [illegible] طعمه

ذكر أبواب علاج الاضطرام

باب صفة علاج البازي إذا [illegible] هذا الاضطرام
باب علامات [illegible] قالت الفرس [illegible]
باب إذا [illegible] المريض [illegible]
باب إنبات [illegible] الأمراض [illegible]
باب قالت الفرس البازي إذا أصابه كرب
باب [illegible] جميع الطير من [illegible]
باب صفة [illegible] الطير [illegible] أيام [illegible]
باب قالت الحكماء علاج الطير [illegible]
باب [illegible] أن يستعمل الطير من [illegible]
باب ما قاله كشاجم أيضاً في هذا المعنى

باب قالت الفرس [illegible] عند [illegible]
باب علامات المرض في [illegible]
باب [illegible] الحكماء [illegible]
باب [illegible] في الضواري [illegible]
باب صفة البازي [illegible] الإجابة
باب [illegible] من [illegible] نضه
باب جواب [illegible] عن هذه الصفة
باب في [illegible] أيضاً
باب قالت الفرس الطير إذا كان [illegible]
باب ما [illegible] من الضواري

باب صفة [illegible] العقاب قال [illegible]
باب مثل ذلك قالت الفرس البازي إذا [illegible]
باب [illegible] من طير [illegible]
باب قالت الفرس البازي إذا استرخى ظهره
باب الأسباب التي تولد الآكلة في بطن الطير
باب قالت الفرس علامة البازي إذا [illegible]
باب قالت الفرس [illegible] ذلك
باب الورم التي تلحق الطير في [illegible]
باب إذا أردت أن [illegible] عظام الطير
باب الأسباب التي بها [illegible] الطيور [illegible]
باب قالت الحكماء إذا [illegible] البازي
باب [illegible] إذا كان البازي [illegible]
باب صفة ذلك إذا [illegible] الاحتقان
باب قالت الحكماء في الدخان
باب علاج البازي إذا أصابه الطرفة
باب قالت الفرس إذا أصاب الطير [illegible]
باب قالت الفرس في ذلك
باب من البازي إذا [illegible] قالت
باب إذا أردت أن [illegible] الطير [illegible]
باب من أراد [illegible] الطير [illegible]
باب قالت الحكماء صفة [illegible] العقبان
باب ما وصفت العرب من ذلك
باب [illegible] الكلب
باب في [illegible] إذا [illegible]
باب قالت العلماء في ذلك
باب في ذكر الكلب قالت العرب [illegible] الملوك
باب في علاج [illegible] الكلب

باب يعمل أن [illegible] من الضواري
باب في [illegible] جميع الضواري
باب قالت الفرس إذا أردت أن تسمن البازي
باب الأسباب التي تولد الطيور [illegible]
باب قالت الفرس الآكلة [illegible]
باب قالت الحكماء علاجها إذا [illegible] الفرخ
باب السبب الذي [illegible] الطير
باب قالت الفرس إذا [illegible] ذلك
باب قالت الفرس في ذلك
باب قالت الفرس في ذلك
باب قالت الحكماء [illegible]
باب صفة [illegible] في [illegible]
باب من الاحتقان قال كشاجم
باب ما يلحق الضواري [illegible]
باب صفة علاج الطير من الطرفة
باب في ذكر وجع الكبد
باب قالت الحكماء في علاج البواسير
باب إذا كان البازي [illegible]
باب قالت الفرس في [illegible]
باب من [illegible] صفة لطلب البازي إذا [illegible]
باب الأسباب التي تولد أمراض الكلاب
باب في معرفة الكلب وما [illegible]
باب ما قالت الحكماء من ذلك
باب علامة مرض الكلب
باب في ذكر الجام الذي يلحق الكلاب
باب القولنج وعلامته
باب علاج الكلب إذا أصابه القولنج

باب البازي إذا [illegible] الضواري
باب قالت الفرس الطير إذا كان [illegible]
باب في وجع الظهر
باب قالت الفرس البازي إذا [illegible]
باب الوجع الذي [illegible] الطير
باب [illegible] السوس
باب قالت الحكماء علاج الطير من [illegible]
باب قالت الحكماء إذا أصاب الطير [illegible]
باب قالت [illegible]
باب [illegible] إذا [illegible] الصياد
باب في دواء [illegible] الطير [illegible]
باب الأسباب التي [illegible] الانتقاض
باب في ذكر الدخان
باب قالت الحكماء [illegible] علاج
باب إذا أصاب الطير [illegible]
باب من [illegible]
باب منع البازي [illegible] الطير [illegible]
باب قالت الفرس البازي إذا كان [illegible]
باب قال [illegible] البازي [illegible]
باب في [illegible] العقبان من [illegible]
باب نعت الكلب
باب ما قالت في نعته العرب
باب قالوا ألوان الكلاب [illegible]
باب ما يبصر الكلب من [illegible]
باب [illegible] من [illegible] أمراض الكلاب
باب من [illegible] في الفهد والكلب
باب في علاج الدود الذي يكون في الكلب

آكله
زيركه
أو [illegible]
[illegible] البازي
انتقاض
الخزق

انقضى فهرست ابواب الجزء الثاني بحمد الله ومنه

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين واصحابه المنتجبين وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين اما بعد فان الخالق الحكيم جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لما ابتدأ الخلق بحكمته فضل الانسان بالعقل الذي خصه به على جميع ما خلق من الحيوان فامره ونهاه واثابه وعاقبه لما علم فيه من معرفة المنافع والمضار وجعل لدوام عافيته وصحته اسبابا وللدوائه وامراضه اسبابا فوصل الابصار بالضياء والانفاس بالهواء والاجساد بالقوت من الغذاء والبرء من العلل بالتدبير الموافق من الدواء وجعل للاحتيال في جميع ما تصرف فيه الانسان سبيلا لحياته والخروج عن كل شيء الا الموت وهذا متفق عليه عند ذوي العقول حتى ان جالينوس قال في بعض كتبه ان الحيلة جل جلاله اذا اراد ان يعافي من السقم والعلل يهدي الجسم الى الغذاء ما يوافقه واذا اراد كحلا لكل ذلك من صنعه محركات الساكن التي يجب سكونه وبه العافية وتسكن المتحركات من الافعال والنوابض والاجزاء المتحركة فيكون عن ذلك العلة ويجعل اعوانا له والعوانا عليه وكذلك قرأت في كتب المتقدمين من الاوائل الذين تكلموا بالحق في صناعة الطب فلما رأيت ذلك وتثبت بالمعقول الذي تزكى به العقول في جميع الاشياء واهتديت الى ما ينفع والجنب مما يضر وقابلت بين الامور والاحوال في المضار والمنافع ونظرت في احوال الحيوان جميعا ما كان في البر وما كان في البحر وما كان من حكم الادميين وفكرت في الامراض والاعراض فعلمت ان لكل داء دواء وان لكل شيء طبيب قد جمع التطابق بما ونظرت في قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عودوا كل بدن ما اعتاد وان العادة متى غيرت فلا بد من ان توجب امراضا ورنا وبدل التغير لبعض السواكن او تسكين بعض المتحركات ولا بد من ذلك اذ قطع العادة التي كان بها قوام جسمه وعافيته وصلاحه من الاسباب التي تولدها الامراض فلما حققت ذلك فكرت في ان الضواري قد كلفت في ايدي الناس ترك العادة التي كانت عليها وكان بها صحتها ودوامها في مطارحها ونظرت في ان كونها في اوطانها وهو مطارحها لم يوجد لها مرضا كما يوجد سائر الناس من الادميين اذا اشتد به المرض لم يقدر على النهوض فيتمسك حشيش اسباب امراضها وفنون التدبير والعلاج الذي لا يصلح ان تعالج به ولا حيلة في الايدي عليها ورداه الاغذيه فتارة تاكل ما لا يرضيها ويحملها الضرورة على اكله وتارة تاكل دون الحاجه وهو يؤديها وتعجيلها وتارة تاكل فوق الحاجه مما قد نعتم لها من رداءة المزاج وابطاء الهضم وطول المقام ونظرت في كتب المتقدمين من ارباب الصنايع والعلاجات واصلاح الضواري وجدت فيها امورا اما يعجبني وذلك ان منهم من صنف كتابه من غير علم ولا تجربه ولا اخذه ممن تقدم وان كان الذين تقدموا كانوا في بعد العهد بالتصالح بالضواري وفي قرب العهد بالتي لا يحصل جميع ما يرادون معرفتها الطير ولولا ان الحكماء المتقدمين كجالينوس وابقراط وغيرهم من ارباب الحكمة الذين هم شرعوا هذا المذهب يستنطقون المرضى عن الاسباب المولدة للاعراض باشارات المرضى اليها وكثرة التجارب ما وصلوا الى ذلك الا بعد المطالب ونظرت في ان القوم المتقدمين كانوا يستعملين

في تصانيف الكتب فمنهم من صنف التواريخ وهي واضحة بينة باخذ الخلف عن السلف ومنهم من جمع اخبار العرب واشعارهم وحكاياتهم وهي ايضا باخذ الخلف عن السلف ولم يكن لهؤلاء الذين صنفوا كتب الضواري من ياخذون عنه الخبر الصحيح الذي يعتمد عليه وذلك لقرب العهد من اتصالها الى من اظهر اللعب بها في مبدا الامر اذ فرغوا اللعب بطائر صلبت عينه لطوق فيلهم على الاسباب التي تولد منها الامراض وان الذين صنفوا هذه الكتب التي تعرف كتب البيزرة من الخلق لم يكونوا العلم اهل الارض وانما جعلوا تصنيفهم اياها سببا الى المعاش واظهار حكمه لم يسبقهم اليها احد وان كانوا لم يجربوا انما صنفوا فيها شيا في زمانهم اذا تغير لحيتي من الضواري شيء في الرأي اما يموت او يعيش وكانوا الاكثر يصون ايضا الضواري اذا ارح الصيد بل يشترونها وكان القليل من الناس من يلعب بالضواري وكانت تكون لكثير من هذا العلة المضيد بها وان كان الراغب فيها غير قليل واما كان المانع ان الكثير وقد ذكرنا في الجزء الاول سبب حفظها في غير اوان الصيد من اي شيء كان وان صار هذا ولعل الماية سنه او اقل منه فرضت وهو من احترم اللعب طلبا المنافع والى سقط عنهم المير ولحقا المصنفين الكتب المتقدمه مثل كاجم وغيره من المتقدمين الذين صنفوا اما صنفوه عن ابائهم وقياساتهم ولجلهم عن المتقدمين ولم يكن اخبرهم عن المتقدمين ما اخروه عنهم بانه صحيح لا شك فيه وانما طلبوا اثبات ما قد اشتهر في زمانهم لئلا يطعن عليهم فيه وان كان اكثر الناس لا اخرا كتبهم ما لوانهم يطالبون بما سطروه كتبهم من الضواري الصحاح التي لا مرض فيها ولا سبب الاهي لطال عتابهم في الحساب اشد العذاب في يوم الماب ومع هذا كله لا يطعن القوم الا في عوام هذا الامر وقد علموا انه سيجرب اكثره او جميعه الا ان كان قد كان طبعهم ان العادة يعرق اطمعوا في ذلك بان يحكي ما صنعوه من غير ان جربوه ان يعتقد والاكثر يصر ولقد وقفت على جميع كتبهم فلم اجد فيها بعض ما يجري به المنافع الطاهات الا كتاب ابراهيم البازيار وقد قدمنا ذكره في الجزء الاول اول الكتاب وسنذكر جميع ما ذكره في كتابي هذا الا ما ذكره اما ولا اشك في شي صح عليه والله الموفق وعليه المتكل وهو حسبي ونعم الوكيل ومن الله استمد المعونة

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ولسنا نبطل ما تقدمه غيرنا الا بالحجة القوية وكثرة التجارب وان كان الذي تقدم لنا الفضل فيما تقدم حيث نبه الخواطر الى مثل ما تقدمه ولسنا ما نعمل الولاه لنقيس الامور غير ظاهر من كان الزبل ولولا القدح لما ظهر منه النار ولولا العقل لما بلغ الانسان الحاذق مرتبته ولولا المروه ما وصل الى اجل الشكر ولولا الادب لما عرف الفاضل من الجاهل وقد مضى في اول الكتاب في الجزء الاول ذكر العقل ونعته وفي الناس من اذا سمع الشي عرفه قبل ان يعيه وهو الذي عقله يسيره بامره ونهاه وبه يملك الامور وفي الناس من هو كالبهيمة كما قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال الله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا

وفي ذلك اقول

من لم يكن اكثر عقله اهلكه اكثر ما فيه · جنى على نفسه الفتى جهله ما ليس تجنيه اعاديه

بمنكل الصارم بمن عقبه بالفطنة تخرج من فيه · واذا علمنا ان جميع الاشيا العقل فيه ذكرنا انصبا بالمعقول لما فيه الصلاح في جميع الامور فانه ابين القلب على ما يراه

فصل في ذلك

لتجعل العقل انيساً لك في كل حالك ... فيه تعرف ما يعمل من اصلاح حالك ... والذي تجمل من عز لذته في كمالك ... والذي تكرمه فلا تعرض لذلك
وتجي الذي لا تأتيه من خلالك ... فهبه لم تستخلف من ادوى بالك ... انما انساك نصرتك به وصونا لك ... كن الاكتساب العقل ابطرما ...

قد ذكرنا في اول الكتاب وهو اول الجزء الاول ان الامور كلها تبين بالعقل وتبين بالشكر وان سائر الجوارح مسخرة الى العقل
ومتى اخرجت الامور بغير العقل فسدت وان اخرت من تقدم ولم يدبرها بمعقوله الا منه ايضاً الى الفساد كمثل الصانع المتقن صنعته
اذا احكم الاشيا بعقله وتدبرها صنعته وكان عقله يدله انه متى امر من لا علم له فيها افسدها وعيبها وبالعقل
تعتبر ايضاً الصانع المتقن من غيره وينبغي ايضاً ان العاقل لا يصاحب من الناس الا من كان اصلح الناس واعرفهم واكثرهم
ما يلقى به الناس ومن صاحب من لا عقل له لا يحصل منه على ما يريد وكان مآله الى الجهل وان الله تعالى يشكر الصانع المتقن في
صنعته ومن لم يشكر الله تعالى في صنعته كان مع ذلك من الاشرار ومن تعب من الاشرار كان من اهل النار ومصاحبه

الاشرار يعقب الشر وقال

شعر

اذا ترك العقل الفتى خاب سعيه ... وفات الذي يرجوه وضاق مذاهبه ... ولا تصحب الاشرار ان كنت حازماً ... فقد والشر ما خوذ به من يصاحبه
ولا تسكن الامر الذي قد تلته ... ولا تشغل الا الذي انت عالمه ... ولا تركب الاخطار من غير فطنة ... حذره فراكبها من همته تجاربه
فمن لم يفكر في العواقب لم يكن ... اذا تم امر ان تتم عواقبه ... من كمل ادبه زاد عقله وحسن مذهبه ومن اجرى العقل طابت كسبه
وعظم نسبه وافضل الاحبار من خلص نفسه من مظالم العباد وكان ما يصنع وحسن ما يودب وكل محسن في صنعته كما
فهو اكيس مما يصنع وقال الشاعر

خير المكاسب كلها ادب ... تزيد به العقول
فهو الدليل الى المكارم كلما جانا الدليل ... ومصاحب كالروح ما بين الجوانح لا يحول ... لو يعرف العلم ما تقول ضل الجهول
وهو الوصول لمجلس ما فيه مفضال وصول ... اني اذا صال الزمان على الزمان به اصول ... واذا تبدل ود قومي ... لم اتبدل
واذا عدمت جزيل مال فهو لي مال جزيل ... خل تكثر الود لا يهفو اذا اختل الخليل ... يا دهر حسبك ما عسى ان تصنع الخطب الجليل
انا من علمت وانت ... ومعوله سيف صقيل ... لا اظهر الشكوى اليك ويظهر الشكوى الذليل ... فاذا عثرت فلا لعا ان كان يحمل ما
اعلو واهبط في الذي يحط معاليه نزول ... واعيش بالبلل اليسير اذا تخاستني السيول ... واعز نفسي بالعفاف فما وجهي لابذول
واذا انتسب ... طل طليل ... هذا الذي يتبين الفضل به وقرته الجليل

باب معرفة الحمام ما يضر منها وما ينفع وتفصيل كل جنس منها ما يوافقه

لا ينبغي ان تداوم البازي لحم
الحمام ولا لحم الغنم ولا لحم البقر ولا لحم الجاموس ولا لحم الفرس ولا المعز ولا لحم الجمل ابداً ولا ابلاً وما لحم الورشان ولا لحم
الدلم ولا لحم العقاعق والغربان جميعاً ولا لحم الزرزور ولا لحم ابي زريق ولا باس به ان اطعم في كل اسبوع مرة واحدة ولا باس
ان تطعم اللحم اطعمه بالماء الفاتر فان لم تقدر عليه احد اللحم جعلته في فيه مقطعاً لقماً واطعمه من فيه لقمة تعد لقمة حتى يكتسب
من اللحم الشهوة والتقوية واذا كان اطعم غير ذي حاجة واطعمه في ذلك اليوم اللحم فقد تعبيره قبل عشاء الاخرة
اذا كان يعرض الجزر ... الليل الى اللحم بعينه ... عن العمل ولا ينبغي ... عند ذلك اليوم

باب ما ينفع البازي من لحم الحمام

لا باس ان تطعم لحم الصيد جميعه ما خلا الذي ما ذكرناه ... وهي الغربان جميعه ... والعقعق ... وابو زريق ... والحمام ... والدلم

والورشان

والورشان فان عند لحومها لا تصلح العين ذا الا بزله الدوا الكبد مرض القلب والتعب ... واعلم ان هذه جميعها لا تصلح وقتها ولا في
ثاني يوم ولا في ثالث يوم واما يتولد من ذلك الشما يتولد عليه منه الحصر والتخم والفراق من تصاريف التخم والعث في الغنم ولا سيما اذا اكله

باب ما ينفع البازي من لحم الوحش

البازي متواتراً ... لحم الغزال جيد ينفع الحنم ويلين الدرق الا انه يعين السواد التي في الدرق
وكذلك لحم الارنب واذا اكل البازي منها لانه ايام ... الباز لم تخففه من الحبس الى مدة شهر لحم الحباري جيد الا انه اذا
اكل منها البازي مدة ... ايام هاج ويجي طهره ... لحم القطا جيد وهو في النعل مثل لحم الحباري لحم الفار جيد جميعه
ينفع من البرده وهو جيد لا سيما الريش في الفريضة ... لحم الخشاف جيد مثل لحم الفار وفيه منفعة اخرى اذكرها في باب الحلاحا
لحم النعام ... البازي ويحي شهوته ... لحم الكركي جيد وهو حسن يلين الدرق ... لحم الاوز حسن وهو دون لحم الكركي
طير الما جميعه جيد ما صاده البازي وطار عليه ... لحم البلشون جيد الصقر ردي للبازي ... لحم الزمن ردي لحم اللحم اصلح
من لحم الزمن لحم الجرج ما صاده الطير واما ما لم يصيد الا بالشرك او غيره وبات كان الحمه دون لحم العصفور المطوق
جيد للبازي اليوم واليومين والثلاثه واما مدوم فانه يسهل لحم القبر كذلك ... لحم العصفور الدوري يوماً او يومين
يسهل ولا يزداد الا الهذا ... لحم الدج ردي ... لحم الشجر ردي لجميع الضواري لحوم الوحش جميعها وهو ما يصاد في
البساتين للضواري ردي ولا باس به للباشق الا انه لا ... اوم ان كان غير ... ان كان غيرهن لا باس بلحوم اليمام
والفواخت اصلح من لحوم الدلم والحمام والورشان وليست محموده في ... اصغر غير

باب ما ينفع الاسود عين من الحمام

ينفع الاسود عين لحم الحمام من كل ما ذكرنا وهي حسنة اجناس الحمام والدلم والورشان واليمام والفاخته
الحسنة ليس لها مان وهي انفع ما اكل الاسود عين المداومة واما في غير الدلم ... لا باس ان ياكل جميع ما قد بينا عنه
الا انه فيه ما يغير الشهوه وفيه ما يصلح الشهوة وسلين ذلك كله كما ثبت في اصغر عين ... ما دام طيرك الاسود عين
ياكل لحم الحمام عادة الطير استغله من القلوع ومن البلغم ومن الغيب وموات ياكل بالريش والعظم كما يفعل

باب ما ينفع من لحم ... الحمام

في البرية ولم ترك شهوته حسنه ولم ير الحرب ... في الطين مستيقظاً مليح الوجه مليح الدرق
لحم الجمل يورث التخم في الاكف وهي السلع التي تتولد في الصقور والشواهين وتولد البياض في العين ويغير الشهوه
ويظلم منه وجه الجارح ويميت المهمه ولا يزال الضاري منه متخماً ... لحم الغنم جيد للشاهين في الاسبوع مرة واحدة ولما
اكثر فانه يحيي الطهر ويخرج الى الهيجان وقد زعم بعض الناس انه يصلح ... الشهوه ويسطو واذا زاد عليه هيج
وحرن ولا يعود الضاري ينفع ... لحم البقر والمعز في الفعل سوا يولد القراع في البطن ويلحق الضاري منه الرعد في اكثر
او قاته يطنها ... الناس ... او يبيت من البرد وهو من اكل لحم البقر والماعز ويولد ايضاً القمل في الجسد لحم الجاموس
فعله كفعل لحم الجمل ويتخيل الدنو وقسه الى الرعوه ... لحم الضبو جميعها للصقر جيد وكذلك للشاهين
لحم الكركي فانه اجودها وصف لاسود عين وكان ذو ... جنسه ابو ... بيض الوجه ويحسن الريش ويبيض الدرق وينفع
في الحرص والعمل ويسطو ... لحم الاوز دون ذلك في الفعل لحم البلشون للصقر كلحم الكركي ما خلا لحم الزمن والميصالي
فانه ردي ولا باس به ان تاكله الصقور ... لحم الملك الابيض ردي ... لحم اللقلق ردي ... لحم الغربان جميعاً ردي

لسان الصوارى لحم الزرزور ردى لسائر الصوارى لحم الحمام البرى ردى لسائر الصوارى لحم الفار الاسود عين
دوا لحم الغنم دوا يبس واذا ما داواه فانه اطيب اللحوم واما كاوه فانه يورث الفالج باب في الاطعام
اذا اردت ان لا تعيبه فلا تطعمه في حال البطالة الا لحوم الدجاج ما بين العنقه والفروخه واذا كان في الصيد اطعمه
مما صاد ولا تزال ما يرسل به ولا تشك في المكان الذي يعبر على طهره شي من كدابه ومن انسي وعنبر ومن جميع ما يخاف منه البا
ولا تحمله في الصيد فوق ما يطيق ولا تقطعه في التوافي حال الصيد ولا تثقل عليه في حال التعب واتمم عليه الايام يوم
ثالث ويوم صيد وكذلك تفعل بالباشق في حال الصبا الا انك لا تعبر عليه من لحم العصفور سنا واطعمها اياه
بعظمه وريشه فانه لا يستعمل ابدا الا ان شا الله تعالى باب اذا اردت ان لا تعيبها هذه البازى اذا اردت ان لا تعيبه
شاهينك ابدا الا ان شا الله تعالى فاطعمه مما تصيد وابقل له ما يشغل نفسه في البر بما كان الله يبلغ الرجل والرفيه والرايش
واى شى الله يبلغ لا تعرض له وياكل المصران وغير المصران فاكل الريش الكثير فادام يكون له صيد والحزم اطعمه من الحمام كما
ذكرت لك ولا تعبر مما قلت وصيد به عبا فالذى تربحه لا تطعمه في البيت فانه لا يصلح له ذلك وكذلك الصقر مثله وعلى
حسن السياسة وقد قال كثير ابن صبر تملك الاعاجم امضى على جهاحسن حالها وتباعدها مما يخاف منه ٥
باب الحكم على كل جنس من البزاة اذا رايت البازى يحوانب كلما راه من رمثله او غيرها فاحكم عليه بصبر
العمر وذلك الدنبدى والشرونى والحكورى والبدوى والاحارى وقد قال قوم ان الشرونى والاحارى ليس كما
زعم الذى قال لان الاحارى ان الطيف مدور قصير العنق مهتي نفسه مصير جدا والشرونى تام ناحن لمليح الفعد على
اليد حسن القعده واعلم ان اطول البزاة عمرا اقلها تعبه في حمل الطير واذا اردت تعرف ذلك فاعتبر بان كان اذا رايته
يثب الى جميع ما ذكرت لك من الطير فاعلم انه يصبر حمل الطير واذا رايته لا يثب الى شى مما ذكرت فاعلم انه دنى واذا رايته احمر تقول
ان البازى وطى فاعلم بانه ردى بصيد دق الطير واذا اردت ان ترى شيا من هذه الاجناس فاعتبره بما ذكرته ولا تحمل البازى
اذا رايته وطيا لانه الصقر يكون الجانبه او الى الشاهين بما القرب منه او الى البازى احسن مقابـــلــه
باب الحكم في كل جنس من الشواهين والصقور اذا رايت الشاهين وطيا او الصقر لا يكاد ان ياكل حين يصاد
في الكوخ اليوم واليومين والخمسه والعشره ومنها ما يبقى العشرين يوما والشهر فاحكم عليه بالجوده هذا في حسن الصقور
واما الشاهين فانه لا يكاد ان لا ياكل يومه اذا صاده الصياد او في ساعته واذا رايت الشاهين هكذا
فاحكم عليه بالجيد وحد الصقور ومن دون الصوارى المقايا بالحسن كالاسود او الاحمر او الاصفر والمسكى والادرك له
الاجناس اذا كان الصقر فيها ناجد كما يريد الصانع فقطع عليه بالجوده باب علامة معرفه امراضها قبل ان تمرض
ومعرفة ذلك ان تنظر اليه حيث اسمر على يدك ان رايته ينفش ريشه ويجمع نفسه لينتفض ولا يشد نفضه على ثقل ان ينفش
ريشه فاعلم ان به مرضا منعه من ذلك واعلم ان مرضه اضطرام بجوفه وانظر اليه ايضا اذا رايته في مبيته يكثر
الجلوس على احدى رجليه عن الاخرى فاعلم ان المرض في ذلك الجانب وانظر الى ريشه ايضا وقت ما تنشره فان كان كثير
الشلبات فاعلم ان يسبر عليه تلك الشلبات كانها اعراضا لا بد منها قال الغطريف علامته ان يكون الماء مستقصا

ولا يحرص على اليد ويكون ذرقه يميل الى الخضرة ابدا ولا يبلغ السواد الذى يكون من ذرقه المنتهى الى الدرقه
ويكون نحو وسطه او اعلاه ويكون ذرقه ملحا اومخاطا واذا اكل الطعم ياكل اكلا وهيا ولا يقطع اللحم قطعا كبيرا
ولكن يقطع قطعا كبارا صغارا او ياكل قليلا وتشبعه اليسير والاضطرام اشد ما يكون بالبازى في الجانب الايمن
مما يلي كبده واذا اردت ان تعلم من اى الجانبين الاضطرام به فان الجانب الذى به الاضطرام يرخى جناحه ويثقل
حمل رجله من ذلك الجانب والله اعلم باب علاج هذا المرض قالت الفرس ان تعمد الى اهليلج وزن نصف درهم
فيدق ثم تجعل في ثلث قطع لحم ويطعم البازى اذا مضى من النهار ثلاث ساعات ويخليه حتى يذرق ولا يذرق فانه يطبخ
الرخاسف وهو بكلام الفرس المويج وزن درهمين وتلقى اليه قلبــل اذنه وتدعه تاكين حيث يكون جناحه من يدى البازى
حتى يمضى من النهار سبع ساعات ثم يطعم بعد ذلك من لحم دجاجه فان برا والا خلاه يومين ثم عمد الى وزن قيراط من شوبين
ووزن قيراط من الوسنان فيدقهما جميعا ثم جعلهما في ثلث قطع لحم ثم يطعمه البازى ويخليه الى ان ينتصف النهار ثم يطعمه
ربع الشاه حتى تشبعه فان برا والا اطعمه من لحم خوص ودمه تحرجه يشبع فانه يبرا باذن الله فان برا والا اطعم من كد
ابيا الحجم ما لم ينصبه الذى في الحجمه اذا مضى من النهار ثلاث ساعات ثم خليه حتى يذرق وضع بين يديه ماء فاتر
في طست الى ان ينتصف النهار ثم اطعمه من لحم غنم ثلاث لقم سخنه وخليه يومين واطعمه في يوم الثالث لحم الغنم مقدار
خمس لقم فان برا والا فخذ مرارة البومه فامسحها على لحم شاه واطعمه اياه اذا مضى من النهار ثلاث ساعات فان
برى والا فاعمد الى الاصطرام الذى يخرج من الجوانج اذا ما سحقه وتمحقه وذره على اللحم واطعمه اياه فانه
افضل الادويه ان شا الله تعالى باب منافع الحجر بالله التوفيق ٥ واما ما ذكرت الفرس من علاج
مرض الاضطرام فلا خالف ان شا الله تعالى لكن نقول ايضا ذلك واما ما اشار وا من الادويه فنحن نقول ان شا الله
التوفيق ان هذا المرض ليس له دوا الا ما نقوله وهو انه متى ما مضى له ثلاثة ايام ولم يمت فانه يطول في مرضه وعلامته
تطويله عن ما قالت الفرس وهو ان يكثر اكله ويخشن ذرقه ويخشن عينه ويكون به جميع ما قاله الفرس الا هذين
القولين جب ودواوه ان يشد ولا يخرج من البيت ولا يخلى ان يشا اخلطا الطعم من حاجته الى ان يسمن ويطعم لحم الغنم بريش
قليــل حتى يكون مقدار نيما كان ياكل في حال صحته فانه اذا كان مثل ما كان ياكل في حال صحته خيف عليه
من العنق كالذى الرنج فانه اذا رما ها اجهد نفسه في رميها واما قولنا انه لا دواله فنحن برهن على قلناه ان شا الله تعالى
اعلم ان الاضطرام اصله من الاحرات التي يلحق في زمان الصيد اذا صاد وشاركه فيه غيره او صاد غيره وشاركه
سويه فلحا لج كل شهر ان ينما يعجا في ثر مستترا في كفه تسبه ان لا يصل اليه الخصم يوصل الخصم الى شي في كفه الثلب
سطه اما حبه واما انه او صاد او اى مكان حصل له مقصه من تحصل نصيبا او قبض جوعا على عزوقد طفر
به فان لحق مخالبه شيا من الصلاح المنوص بعد الخلب ضد وغه صار بينه هناك نقطة دم تما تعلق بالاصلاح صادف
المنا فضار من الضح الدارى عليه ما يشتر عند الوقوع ولا يزال صاحبه خائفا على نفسه من ان يعالج ما هو لوى منه
من ان يسو ذلك الكبير العفه دالمليح فيكون هلاكه اذ الشوى ان صاحب هذا المرض لا يكاد ان يسلم اذا اشتق

هذا أكثر من يوم واحد او يومين يمتنع عن الاكل وعلامة ذلك أن يعتريه دقة الى خصن مثل خصن الرجال واذا المست باليد
كانت خشنة وهو اخر عمره هذا وجه لم نعلم من الفرس فيه اصل من الاصول ولا يصل اليه الدوا ابدا فالوجه الاخر انه
اذا اسقطت تلك الفطن الدم الى ما صار من الخلل ويسقط جوفه ولم يصير في وسط المصران ولا جوفه التي اليها يصير ما ياكل
وهو الذي يقال له الفرقان فانها يصير منها دود ويطول المكث على ذلك الدود ويبني عليه كيس يستره من الاستبال كا
ي عليه وهو نحو ولا يزال ذلك الدود ياكل في ذلك الكيس مما هو فيه الى ان يشبع ذلك الكيس وذلك الدود ويطول فيصير مثل
الشعر التي تكون الغرابيل طولها اقل من الاصبع وهذا عندنا نعرفه يسمى اصطانم دود والاخر يسمى اصطانم حجري وانما
لا يسقط الى هذين الموضعين فلا يصير منه مثل هذا وان كان يصير منه كما يلحق الادمي وغيره اذا امتلخ وخرج منه ماويه
ويرجع الى صحته فان عارض في هذا المعنى احد وقال كيف لم يظهر هذا المرض فيه في حال كونه في مطاره قلنا هذا سوال احد
لكن افهم الجواب لما قلت كيف لم يحل هذا المرض عليه الجواب عن سواله وبالله التوفيق ان نقال له ان الطاير كان في
مطاره ياكل ما يريد ولا يحمل نفسه الا ما يطيق ويطير اذا شا ويقعد اذا شا ويصيد ما لا يجهد نفسه في صيده وليس له مثل هذا
التكلف في حمله اذا اوت رده الى مكانه ويحمل ما لا يطيق والى التي كما اطلب الراحة لنفسه جرته عن … مطاره الى مكانه
وكل هذا مما يورثه الامراض ويثبت عليه ما هو باطن فيه وكان يخاف عليه من صيد الطرابل الا ان حركته وهو جوابه ممسكة

باب اخر في علاج الاصطانم

قال اكشاجم فعلاجه ان تكحه شحم خنزير مقطع مع لحمه ثم تطعمه اياه وتجعل فيه
مرارة غداف وقليل ريح احمر ودم خطاف ودهن الحل طري وتطعم من ذلك ما اكل بلته ايام فان لم ينجح
فتسحق شي من اصطانم كما ذكر الفرس وزادوا ان تقطر عليها من دم هدهد مذبوح ويطعم منه في مكان مظلم ويطعم
لحم الحمام وزعفران وتطعم في كل شهر لحما بلبن اتان في الشتا بعسل وفي الصيف بسكر

في الجواب الاخر عن مقاله هشام

نقول انا قد جربنا جميع ما اشربه لجد به صلاحا منا الا الشد وان تطعم لحوم الفار الصغار بالجلود ولحوم الحبان
بالشيرج الطري في كل اسبوع ثلاثة ايام الى ان يسمن فاذا سمن ورجع الى حال الصحة دعوناه كدعوناه اول مرة وسطيناه
في اجابته مثل تعبه مع الطريدة التي يريد ان يصيد فاذا صح على الاجابة نصيد بنا به تعدد لك واعلم ان ليس لهذا
المرض دوا الا الشداد المسه فاذا انتهى لشرفيه دوا واذا اشتد ويمن يسمن ايضا المكان واذا سمن قوي الجلد
الذي عليه امن من الفتق ومتى ما نقص لحم هذا الطاير كالذي به هذا المرض كان نقصا لحمه اضر عليه من المرض لانه اذا
نقص في ذلك الكيس الذي فيه ذلك الدود وذلك الكيس الذي فيه ذلك القيح الذي فيه وليس قولنا انا نطعمه
الفار من اجل سفعه ينفع بها الالم وانما الفار يسمن الاول ويصح الجارح فاذا سمن وصح بناء ذلك المكان اللحم على ذلك
الجلد فقوي منه الجارح وليس لنا شي غير هذا الا انا اخرنا هذا ما جربه

باب السبب الذي هو منه الشورنك

وهو الذي يسميه اهل ديار مصر الحرزي وليس كما زعموا وذلك ان في ديار مصر لحول الصقور والشواهين في اجفانها
وفي اهها جيشبه الشورنك لا بين الاهدوا وسايرذكره في غير هذا الباب وسبب تولد هذا المرض من الاطعام الردية
والمكان الردي وهو ان يبيت الطاير في المكان التي يكون فيه شي من الدواب واكثر ما يظهر هذا المرض شم بول الحمير

ويتواتر اكل لحم الجمل ولحم الفرس يظهر عليه هذا المرض وهو اصعب الامراض اذا اصاب شيا من الطيور لا ينبغي ان يشك في برو فيه
صورته ولا يطعم عليه غيره من الطيور الا البازي والباشق فانه لا حاجة فيه ويظهر فيه هذا المرض بل يظهر فيه مرض
اخر مثل هذا الا انه لا يقتل ولا يعدي غيره مثل الطهو والشاهين بل يعدي البازي والباشق والاسلف وفيها الشبرك
لا باس ان نطعم الصقر الذي يكون به هذه العلة على ما يطعم عليه البازي الذي فيه الشبرك وهو مرضه المذكور

باب علاج هذا المرض وبالله التوفيق

وعلامة هذا المرض انه اول ما يظهر حبه حمرا لطيفة ان تماثل لها الا ان لها وكبر
من … لها ولا يدري ما هي الى ان تكبر وتصير شايرا يسيل عنها اي شي هي بعد ذلك فاذا عاين الشخص هذه نقط عليها النار
وكبس المكوي الى ان يبلغ الى اللحم ان كانت فوق المنسر الى العظم وان كانت في غيرها فلا تصل الى مستوى الجلد ومن ذلك اللحم اذا كان
في غير مكان العظم وقد افعل به هذا في مبداه مضى ولم تعاود ان شا الله تعالى

باب اخر في علاج الشورنك

فاذا ظهر هذا الدا ولم يبادر تكميده بالنار فسر راسه وطرح عليه اذا احماه الغلي ثم يتركه ساعة ويمسح عليه الى ان …
ثم يطرح عليه النوشادر الذي يداوى به النسا الحنا فانه يقلع بعمل هذا ثلاثة ايام متواليات من ابادر … الى هذا الدا
يعمل للصقر والشاهين واما البازي فانه لا باس ما فيه من ذلك ولا غيره ولا حاجة ان … للبازي تحت
الشورنكة ثم حط عليها النوشادر المذكور وهو الذي تعالج به النسا الحنا والنقوش

باب اخر للشي … نك

اذا ظهر الشورنك في الخارج فاقشر راسه من حيث لا يصل من دمه الى المكان اخر فانه متى ما وصل منه الى شي من
جسده صار مكانه شورنك وكثر الضلع فيه ويخشى عليه منه فلك ان تبادر الدواء وهو ان تحكه بالثوم المسحوق
حتى يتصل اليه من مادته شي تحرقه ثم اكبس في المكان كلما لم يقع عليه الما قليلا قليلا بمقدار ما يعم المكان بحسب كبر ذلك
ثلاثة ايام واذا كان الليل اعجن الحنا بما الثوم بمقدار ما يحمل عليه حب وحط عليه واحتهد انه لا … الايام ولا يحل مربيه
بمقدار ما يشع عليه حب ولا تقربه اليه شيا من الدهن فان الدهن يطري المكان ويخشى ان يظهر اذا بطل واذا اشتد صار
عليه حشكريشه لا تزال الضربة بالماء في كل تاحية الى ان تقع من غير ان تحكها موضعا وتدي منها

باب السبب الذي يتولد منه الفلاج

اعلم ان سبب تولد الفلاج من اكل اللحوم الردية وهو العضوبات التي تولد ويجاوزه اللحم في المعدة تولد ايضا الفلاج وذلك
انه متى عودت الطير اكل اللحم الصافي يحرك عليه كل مرض … ان يحرك فيما بعد ولا يكون حركة الا مما قد ذكرت ومنه
ان المعدة متى خلت الليل من الغدا واجتمعت في كل يوم مرة من غير ان يحلها تعتبر لكنه حسن كالعادة المشتمن لحسه هذا المرض
كانها لا تزال نخلها التي … الذي قد تعودت غيره وقد تعاود ذلك العادة من قبل هذا الذي لم يعتاده الا في
الاحيان فان كان … لا يصير للصواري عاده من قبل هذا الذي لم يعتاده الى ومتى نحي ان ياكل الجارح البرية الطعم
الصافي حتى يعتبر له بذلك العادة وبه قد صارت له الصحة فانه ياكل في طعمه ثلاثة اشيا منها الريش ومنها العظم ومنها ما يتصل
الى اللحم من الحمان والخيش فصار الجميع في مكان واحد فلحقت الاعضا الخاصية من اللحم ومضى الباقي في المصران
وبقي في الفرقان الريش وما توصل من حجر ومن حشيش وبقي العظم ولا تزال المعدة مشغله بتلك العظام تعمل فيها الى ان
نشبك العظام ما في الليل ثم يرمي الريش والحشيش ويقيما ما ضا من حجر ونحو نشرب البلغم جميعه الذي احاطت المعدة بالاحشاء

هو مكانها الفتن الجسد وبعين الجال ولا يصل الى الجسد من ذلك الطعم شي من حيث يشربه ما بقي هنا لانه اذا انقلا ما في المعدة ولم
يبق هنا الا اللحم فيها وتحركت الشهوة فاشتغلت بها في المعدة لتحد به الماء جميما فيها اركان طعام وصلها ولان كل
غير طعام مما ينبغي ان تكون منه مادة الى الجسد فلم يجد شيا من قوت ولم يجد ايضا بلغما يشتغل به وان كان منه
فسادها ووجب ما لا يصلها منه ابعا خاصيته ما زادت ملك الشهوة وقوت وخلت العروق التي منها تصل المادة كما فيها
ان تصلها شي يشبهها وهي مملوة بعد ذلك يرمي ما في قرنبانه لطلب العادة بما هنا لكن لحم وغيره ومتى خلت احشا هذا الطير
من هذه كان اما قلت والسلام **باب ذكر القفع وبالله التوفيق** قد ينبت لجرا ادهو في الباب الذي ذكرت اذا
اردت ان لا يحوط من كل القلاع ولا نطعمه الطعم ضاميا الا اذا كان مريضا ولا تخشى عليه اذا اكل الريش الكبير ولا يعلم ما به
فرجه وجعه وان الضرر واعلم انه تستطيب الطعم اذا لم يكرهه عظم ولا ريش لكنه يجد بعد ذلك اللذة ضعوبه
المرض والالم الذي يحدث فيما بعد **وهو كما قال الشاعر في كراهية شي**
مكروه هذا بطيب ذاك ومن كره الزنابير يجتني العسل . مكروه هذا الريش بطيب العافية التي تحدث بعد الريش
وهذا المعنى لمن ادري اي شي اراد ان يصون وعلى اي شي اذا كان يخله فهو شليح في هذا الباب كفاية لمن اراد ان لا يحوط من القلاع
ابدا **باب اخر في علاج القلاع** اذا ظهر القلاع في شي من الضواري مما ذكرت فيه وعلامته ذلك تخشع عينيه وحمرة
شفتيه وتاملام الم بكر عليه بطعم كثير كما اكثر طعمها وهو ايضا يستصعب اكل الريش والعظم فاذا رايت ذلك
فافتح فاه وابحثه فان رايت في لسانه غلظا فهو فيه وان لم تجد ذلك فانه في جوفه فان رايته في لسانه وهو ما تراه
من الغلظ فالزم لسانه بالابهام والسبابة عرضا واعصره فانه سيخرج منه شي ابيض كانك تعصر خرقة فيها عجين
يخرج من الخرقة كلما عصرتها مثل الخيوط فاذا فعلت به ذلك وخرج ما في لسانه الى ان خرج منه الدم وخذ
السكين وادم بها شفته من الجانبين واخرج منها الدم واستنجه بخرقة حشنة وذر عليه دوا يكون معمولا لهذا
وهو ان تاخذ قشور الرمان وزرورد وهليلج اصفر وجلنار وعفصه وتدق الجميع ولا تعمه يحف انك
تتكلف ان تنخله لاجلة الى ذلك وكلما كان خشنا كان اجود وذر على المواضع التي دميتها في شدقيه منه وتدلكه
بالخرقة ولكاجيلالحتي ثلاثة وكبس عليه من ذلك وبعد ذلك تطعمه في الربيع وهو ان تاخذ جلد رقبة لحام
وتقلبها وتحلل منها من الدوا قليلا وتلونها في الدم جيدا وتطعمه اياها فان تجع عن اكلها احعلها في فيه
واكبسها بالسبابة حتى تعلم انها نزلت اذا كبستها من غير الحمة فعوديه وانت تظن انك تحش اليه بذلك تفعل به
كذلك ثلاثة ايام متواليات فانه لا يبقى فيه بعدها قلاع ان شا الله تعالى والقلاع ثلاثة انواع فيه ما يطلع في
حلق الجارح ولا يطلع في بطنه وفيه ما يطلع في بطنه ولا يطلع فيه بل يظهر منه القليل على لسانه وعلامة ذلك
انه يتنع ان ياكل مع الطعم الريش والعظم واذا اكل شيا رده من حركته ويكون يعرى على الوثب قوي النهوض من
على اليد واذا شيت ان تعرف ذلك بحس الموضع الذي يحدر فيه الطعم اذا لم يرده من حركته وهو القرقان اي الحلاقيم
الطعم في القرقان لن تطعمه فانك تجد بطنه مملوة كانها ورما من غير ان ترى شيا فهو ذلك القلاع الذي به فاذا رات

ذكر

ذلك فلطعمه مع الطعم قشور الرمان تطعما مبطنة في اللحم في عشر لقم واكثر من ذلك مثل طرف الخنصر واصغر من ذلك فانه
دواوه مع شي من ذلك الدوا المدقوق تفعل ذلك ثلاثة ايام متواليات فانه يبرى ان شا الله تعالى والنوع الاخر
انه يطلع في سقفه مثل الدماميل وتبيض وفيه يهلك الكثير من الضواري ودواوها انك تقصف تحت ابطيه
قبل ان يصير مدا فانه يبرى باذن الله تعالى فان ملح صار لم تج البيض مخه ثم اخرج ما فيه واحعل كانه من ذلك الدوا فانه
يبرى باذن الله تعالى **باب الاسباب التي تولد الحصى في البازي والباشق وعلاجه** ولما السود العين كالصقر والشاهين
فانه لا تلحقه الحصى وان كان فذلك ليس بحصى لان ذلك ليس من طبع اسود عين وسبب تولد الحصى في البازي من غداية ومداومة
طعم لا يصلح له وذلك منسوب الى البازدار لانه فان البازدار له كالطبيب مع المحص يامره وينهاه فلا ياكل الا ما يامره ولا بد للاكل ما
ينهاه عنه وكذلك البازي مع البازدار واي عدد يكون البازدار اذا صار بهذا المرض فيه ودواوه اهون للجوارح وكذلك
اقل الاشيا وقد ذكرت في اول الكتاب جملة الاطعام التي تولد على البازي المضار والامراض والحصى واي اكل البازي من هذه
الاطعام التي بحثه ما يحتاج البازي مما تولد منها من الحصى الى مرض عسر فهو في البراة زائد كل مرض وذلك انه يطعم لحم
الحمام بومه وسطه النوف وطعمه في ذلك اليوم ولعل اليوم الثاني يقول ان بازي له سكم ما اكل لحما فلطعمه اليوم لحما عيبا
فيفعل ايضا اليوم ما فعله امس عضبل الطعم لمثه ثم يطعم الطعم من اللحم ونهي الى الضيق في العده ضيد به ولا يزال
ينقه من شقه حمام كلما ارسله اخطا او صاد الى ان يحصل بعض طعمه في اليوم الثالث فاذا اراد ان يشبعه حاصل له شقه حمام
وقال قد اكل بعض طعمه وهذه الشقة كفاه الى العصر ومضى كهانه على ما مضى عليها سنة لعله ان لا ياكل الاسبوع يومين
دجاج فيصيبه مرض الحصى وهو لا يعلم ولا يعتبر ذلك الى ان يراه وهو يطرف بعينيه او يدرق الحجارة فاذا علم ذلك منه قال
بازي قد حصص ولعله ان شغله في الزمان البارد وان شاء ايضا اخر الايام الا باشتهاله وهو اما يا من يقتله وان علم به
قبل ان يتغير الجهة الحاله قال ليس عليه بالقلي واللبن ولعله اضاف الى ذلك السكر وبعد ذلك يسهله بما لو اسهل
به جملا لاني صورة طائر على الا ان كان به ضحه من جسمه اغنته بتلك الضحه ز من الكسلها ثم يهلك ولا يعلو في نفسه
ان هذا ليس من طبعه ولا من عادته **باب معرفة الحصاد الحوالبازي** تعرف ذلك منه اذا انقوي بحرق فسل
ذلك من حرقته اذا صار الذرقة صوت فاعلم انه قد لحقه ذلك فاذا رايت ذرقته قد طال فاعلم انه محصص واذا رايت السواد
الذي يخرجه قد طار في راس الذرق فاعلم انه محصص واما الاحشا في جاصه وهو الذي يعيه يخيا الحصى وهو الذي
اذا احيطه الضيا دلعاه واذا غاص على عين البازي اعماه وكذلك وجهه ابا زورته معز فرق به الحصى ويعتبر ايضا اذا ادرق
فانه اذا اطال ذرقه وتعجلت بدرقته منتن وهذه الدلايل كلها لا يخبرها الا لمن له علم في هذا المرض **باب علاج ذلك**
اذا عاينت ذلك في المتبل فخذ له القلب وقطعه لقما لطافا وتسوكل القمة بلبن السكر واجعل في كل لقمة من السكر النبات
وزن بيج درهم الى ان تعد عشر لقم فيكون فيها مقدار درهمين ونصف وتكفي مقدار درهمين او طعمه واحمله على كل الحيس
بمن جميع ذلك في الذرق وعلا عليه بعدما اطعمه ذرق وان كان من حصر ذرقه منه تبا الذرقه ان كانت يكون مقدار
خمسين تعد خمس درقات ولا تطعمه فان الذي اكله مع السكر بكفاه واحفظ عينيه ان عبن الطهر فاطعمه شقه طعمه

وحقنه عليه وان كان بعيره قرب العصر فاطعمه نصف ما تريد ان تطعمه ان عبر الطهر ثم تضيف به العدوان شيت ان تصيبه في ذلك اليوم العصر فافعل ولا باس عليك بهذا انتهى ولا تصرف منه شي بل تسقيه ولا تحبس به وان كان قد نوى به ذلك حيث بلغ بحماصه وهو الغشا الذي على عينه فحدله بصرا ابا عميا والا دم الدحه وشد المريح ويكون طول المضر ان شبر واجعل فيه مثل ما تجعل في اللقم من السكر الطبرزد ومن ما صابعك بعثا ان تشده فوق لبنه خيط وفوق كل قطعة في مقدار نصف اصبع او عقد وشد عليها خيط وشد مكان اخر قريب من ذلك الشلحيث نفصل ما بين الاثنين القطع وهكذا افعل الجميع الى ان يقطع المضر جميعه على ما قطعت به الاول ثم خلط الجميع في دم بكون بين بك حتى سعي بالدم من الساعة ثم القم البازي لقمة بعد لقمه وهو على يدك او جملته ان تشتعل بذلك وان سعي على قفانه في الشمس وهذا انهى ما يكون وابعي ان شا الله تعالى **تم ما قالت الفرس ٥**

علامة ذلك ان ترى بوجهه وربما وفي عينه الما وترى الجلدة التي في عينه يكثر صمها في العين ودها ويكثر خرقه ولا يجد عنه بل يقطر ويرى به مستديرا ويحكه عينه واذا استست ذرقه وجد به حشا مثل الرمل ويكون ذرقه متيا واذا ذرق اشتد عليه ويكون ذرقه رمقا وعلاجه ان تطعم الملح باللحم السمين العتيق ثم قطع اس الملوز لخر البازي مخيل بحلقه ذلك وتصب في حلقه على ان كل قطعة تطعمه الى الغد شيا وتطعمه في الطل فاذا ذرق وكذ قه فاطعمه ما الزنجبيل وصفه وضعه في طست بين يديه ولا تطعمه الى الغد شيا فاذا مضى من النهار ثلاث ساعات ثم اشبعه من ربه الشاة فان برى والا فدعه يوما ثم اعمد الى دهن زيت وزن دانق وزن دانقين وزن دانق من عسل ووزن دانق من ملح ووزن دانق بورق فارسي وما الكرم والزاز ماج قد رماهنه ووزن كل دانق من لبن البقر تخلط جميعا وتسحق وتعمد الى مرارة شاة مصب ما فيها وتغسل بما الكرم ثم تعمد الى هذه الادويه فتجعل فيها ثم تخنق البازي ثم بشرطه ثم تمسك منه ذرق البازي ثم رماسه على الحايط وعليه الشمس كهيئة ما حتى يبس الحايط من ذلك الما ثم تخلى عنه وان البازي تطعم قدر لونين من لحم وتطعم من الغد دجاجه سودا بدهن زيت وتشبعه منه فان برى والا فاعمد الى لبن الشاة قد تحسفه وملعقه من عسل ووزن درهم من بورق ارمني فيلقا فيه شيع قطع من لحم ستطعمه البازي فاذا ساغ ذلك اللحم فتطعمه دم الحمام حارا ثلاثة ايام وتشبعه فان برى والا فاطعمه الملح العتيق تسحقه حتى يذهب ملوحته ثم تغسله بالما وتطعمه خمس لكرفات ثم تضع طستا من ماء فان برين له وتدعه حتى يمضي من النهار ست ساعات ثم تطعمه من لحم دجاجه سودا او تشبعه من دمها ولحمها فان برى والا فاعمد الى سلجمه ثم اعصر ماها واطعمه شبعه ان كرفان لحم الغنم بذلك الما فان برى والا فافضل الادويه ان تاخذ قدر عفصه من سماق مسحقه سحقا ناعما ثم تعجنه بعسل وتاخذ البازي فتجعل ذلك في حلقه فان افاق والا فاجتنبه عنك الله **تم ما قالت الحكماء في علاج الحصى**

وهذا الباب ما اتفق عليه الحكما مع ادهم وهو من الكتاب الذي صنفه ادهم مقابل كتاب الغطريف وهو الذي من خزانه هشام والوليد قالت الحكما ان معه هذه العله واصلها من قبل الريح فان ذلك الريح يهيج في بطون الجوارح من البرد ومن التخمه فاذا هاجت الريح حالت بينه وبين الاحترا وتبسه فيخرج ذرقه منقطعا احشا نصرب الى الصفره كانه الحصى ومنه ما سعفه يشتد وتصيبه جاحه مياطه عند ذلك الحصى فيصيبه مثل القولنج الذي يصيب الانسان ولو كان استمر اطعمه فيخرج

ذرقه نضيجا اشد بياض الابيض منه لينا اذا انت مسته لم تماسك لا بعضه ببعض واذا اصاب البازي الحصى حاد ذرقه نشه الحصى وصامت عيناه وصاما شمعر القايه وافرجعه ذرق عند الذرق حتى تجله بمسره ويطير الحجر الى راسه وهذا الذي انقال له بالفارسيه نحكرو واذا صار الحصى الى الراس فعلامته ان يكثر تمعيض عينه ويمسحها بكفه وينظر بان علته عرق فان من عنه مكان الكي ويطرق كثيرا ويبس خطرته واذا رايت ذرقه منقطعا فاعلم انه سيصيبه الحصى فعجل علاجه يسلم منه ان شا الله تعالى وعلاج ذلك ان تطعمه الفانيد فانه تسكن الهاج ويلين البطن واطعمه مثل ان تسعقه في بطنه مضوبه حيضا الزنجبيل والوضح حتى تسكن الريح في بطنه وتستمري طعمه واطعمه العصافير والقنابر والكثانين وفراخ الخطاطيف والفار الصغار والجرذان الكبار الربد من غير ان تطعمه عظامها ولحوم الارانب فانها تعدل لحوم الجرذان اولاتى ثلاث قطع من لحم الارنب في زيت او دهن جوز واطعمه اياها فان صار تطعمه حيضا فاطعمه لحوم الجرذان الصغار بالزبد ثلاثه ايام واجعله في بيت مظلم واطعمه لحوم الدجاج السود السمان في اليوم الرابع وامكنه من حمام كبيره فاذا انعسهما الريش فظهر الدم فصب من دهن الشيرج وابر عليه من السكر الابيض المدقوق واطعمه الزبد ثلاثه ايام واسلخ فارة ضعيه واليس جلدها وانله دهن حل واطعمه اياه فانه يبرا باذن الله تعالى **تم ما قالت الفرس ٥**

قالوا اذا احتبست انفخالطه فاطعمه خمسة ايام لحم الفار مع سمن بقر واعمد الى دهن حل واجعله في جلد جرذ صغير واطعمه اياه كما تطعمه الزبد فان لم يبرى من هذا العلاج فخذ دهن حل وبزر البساتين من كل بزر ربع حبات وبزر الشبث وبزر الجلجلان وبزر الكرفس وبزر البنج وبزر الفجل وبزر الباذبان فدقه كله واجعله في حلق بحرد وتطعمه اياه كما تطعمه الزبد فانه يقطع ما به من الحصى باذن الله تعالى **تم الحصى انصا وهو الباب بعينه**

ما ذكره كشاجم الاانه قد ادخه وقد ذكر فيه البزور والفلفل والزرنباج ودق الجميع وخلط بدهن حل وحقن به البازي وما ذكرنا الفرس ان الحصى ذكر انه يكوى بعصب ابرى وسط راسه ومن يمنه وشمال النسره في كل موضع خمس كيات وبطلا على ذرقه بدهن المشمش او بالزيت والزيبق الذي فيه الموميا والزفت ويوخذ مثل الحمصه كندر وعلبه الصفر عشر حبات وخردل يدق الجميع ويعجن بسمن بقر ويحدر منه فيلو ويطلى بذلك التمر ويحشى بها حتى يدور في جوفه ثم يرسل الفار ويطعم الزبد ثلاثة ايام ثلاث قطع لحم او يوخذ وزن ربع دانق بحار وزن دانق دخان مما يلصق بيوت الناس فيعجنان بعسل ثم يخذ منها مثل نوى العنب ثم يجعل البازي **تم السبب الذي يتولد منه القرب ويعطى البازي وما يصيبه** تستبد لك انها تطعم لحوم البقر ولحوم الماعز المسنه مرة او مرتين فورث هذا المرض ومنه يتولد الارياح التي تجول في الصواري واحشها وفي افخاذها فيلحقها منه اكثر الوقت الفالج لا سيما في اوقات البرد الشديد ولا تزول هذا الا بالدوا فتسلح البرد ودخول الصيف ودواوه ان تطعم ثلاثة ايام متواليات في طعمه كل يوم ثلاث لقم لكل يوم لقمه واحدة في كل لقمه من ثوم ابيض مسحوق ولا تجد وشرطه لا يكون ما الطين ولا التوم مشبع ان ياكل تلك اللقمه فاذا كان بعد ثلاثة ايام اطعمه خمس لقم يسهل وان تعل بالدم كما وصفناه في غير هذا الباب ويجعل فيها من السكر النابت في كل لقمه ربع درهم حتى ترى ما في بطنه في الذرق وذلك اليوم ثم يطعمه اليوم الثاني لحم فرخ حمام ناهض سمين فان نحج والا باس ان تكون كبيرا سمين

الطعم زيت زيتون فان البازي اذا الطير ياكل طيبا يكثر عليه دهن الزيت بريشه ثم تخليه بعد اليوم الثاني ثلاثة ايام كل يوم مثل
لحم الحمام السمين بالزيت واليوم الخامس يطعمه قلب غنم محفظ من ان يكون فيه ماء ويوم السادس بيضة ويكون تمر لديه
في ظلمة ما فان يأخذ في فيه مثل فيه ويجنبه البازي وليلزم مسن حتى لا يرده ويأخذه عليه حتى يكون ما في جوفه
ثم يطعمه لحم الحمام بعرق ان يكون الجنيع وحبل فانه يبرى باذن الله تعالى

باب ما قالت الفرس

قالت الفرس اذا كان بالبازي الريح التي تعرض في بطنه فاطعمه ثلاثة ايام لحم الطير يبرى باذن الله تعالى

باب ما قاله الكشاجم في الريح

التي تكون في بطن البازي قال يطعم البازي لحوم النواهض والخطاطيف بالفانيد والسكر والزنجبيل والانيسون والرازيانج
ويجنب لحوم الدجاج او يوضع شي من دهن جوز ودهن خروع ويطعمه لحوم الضان ويعتصر من طعمه

باب السبب الذي يولد الريح في الجناح

اعلم ان اسباب الامراض كثيرة في سائر الحيوانات وسبب الريح التي تلحق الضواري في اجنحتها
فمنها ما لحقه ذلك من البرد من سكنه الجناح فلا تخرج منه الى زمان الصيف ومنها ما يكون لعلة من هذه الارياح التي ذكرناها
في بطون الجوارح تولدا اخلاط البلغم بها في الجوارح الفالج ويصير منها ريح الفالج وهو اخر الارياح التي تسمى ريح الفالج
يسميها اهل بغداد ريح الكلاب ومنها ما يكون سببه من وثبه ومنها الطير على يد حامله فاورثه تلك الارياح ومنها ما
كان سببه سقطة اسقطها على كتفه فصارت ازيلجا وكل ذلك يتولد معه هذا المرض ودواء ذلك ان يحط
هذا الطير ويشد مكانه ذلك على كتفه طين علوها من الارض ما اذا قعد عليها لا يصل ذنبه الى الارض
ويطعم كل يوم مرتين من لحم الحمام العتيق ولحم الفار فاذا اطعم لحم الحمام يكون هذه الطعمة اخرهما ولحم الفار يطعمه
ان صلح لحم الفرس ومن لحم الفرس ويطعمه الغد الفار بكرة يومه واخر النهار وبه فوله شي من بزر الرشاد وتقلب
املجلب فانها وحلد رقه الطير الحمام ولاحلاة فيما شا من الريش ولا مقدار نصف درهم بزر رشاد وتطعمه اياها فانه يبرى باذن
الله تعالى ويفعل ذلك به ثلاثة ايام متواليات وبعد ذلك يدهن عسله حتى يصير جناحه ويشد بالدم كما ذكرت ولا تعرض اليه
شي من السكر وان احتاج الى السكر يكون من السكر الاحمر يفعله كما ذكرناه في الصرار وهذا الدواء بعينه ينفع من سائر
الارياح التي تكون في الجسد ثم يأخذ الزيت ويغليه في ظرف نحاس ويدق عروق الزنجبيل وتلقيه فيه وبعد الدهن الى ان
تلحق الدهن حاصبا العروق ويمرسه ثلاثة ايام ابط الطير الذي به الريح والمفاصل ويطعمه منه في طعمه فانه يبرى باذن
الله تعالى وليس هذا دوا الا ان شاء الله تعالى ثلاث التي لا مانع لما ارسه ولا ادى ابيح العصيه

باب ما قاله كشاجم في علاج الريح في الجناحين

قال يطعم لحوم النواهض بدهن لوز ينقع اللحم فيه ويلطخ بالزنجبيل والدارصيني وفلفل مع فانيد
ابيض وسكر طبرزد ويقلل طعمه ان شاء الله تعالى

باب ما يولد الريح التي في الحسد

قد ذكرنا في الباب الماضي الاسباب التي تولد الريح وقد ذكرنا المنافع وما يعالج به الطير اذا اصابه الريح في اي مكان كان
فدواوه الذي ذكرت ان شاء الله تعالى الا ما يريد الله تعالى هلاكه فتلك لا تبرئه الا الله تعالى ان شا فنله ولا نعلم
احد دواه وان شا احياه ولا يهتدي احد كيف احياه وهو على كل شي قدير

باب ما قالت الفرس في الارياح

التي تصيب الضواري في اجسادها ذهبوا الى ان تأخذ النجك فانجامه يجعله في خرقة نظيفة ثم تعمد الى ترعرع نصفه
اليه فتجعله في قدر ثم يلي ذلك جميعه في صرة الى الزيت في القدر حتى اذا غلت عليها غليا شديدا وعرف انه قد انهم
طبخه اخذت النجك فعصرته فيه عصرا شديدا حتى لا يبقى الا ثفله ثم تعمد اليه فتدعه حتى يبرد ثم اطعمه اياه فاذا احمد بطعا
فانه يبرى باذن الله تعالى وان لم يبرء فاعمد الى ناهض سمين فرقه من الشحم عند صلاحه الاول حتى يمتلي من الشحم ثم ان و بعد ذلك
من الماء من ساعة الى ساعة فاذا اصبحت فاطعمه طيرك واطعمه من جوف الناهض ومصارينه ودمه وريشه حتى
يشبع فانه يبرى باذن الله تعالى

باب ما قاله كشاجم

قال اذا اصاب الضاري الريح في جنبه فليدهن
مكانه بالنخوة ويدق شي من النجك ويصر في خرقة ويجعل معه نية ويطرح فيه سمن ويطبخ حتى يخرج طعمه ثم يخرج
الخرقة المصرورة ويعصر في سمن ويطعم منه اذا ابرد على قدر الاستمرابه فان لم ينجع ذلك فيطعم النجك انصاف النهار
ولينقي الماء الا مستر النجك عليه فيقتله ثم يطعم من عدة ناهضا بمصارينه ودمه وما في بطنه وريشه الصغار برى
باذن الله تعالى

باب ما يولد الريح في الساقين

قد ذكرنا في الباب الماضي لنا جميع ما يراد منه الحسد والعيرة
والجناح والساق ولله الحمد على كل حال ان كان شاء من الارياح التي تعتري الاكثر جمعا فيه ما يبرد ذلك عنه باذن
الله تعالى فيه ما يطعم وفيه ما يدهن والله تعالى المعافي والشافي وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب ما قالت الحكما

قالت صفة علاج البازي اذا كان في ساقيه الريح او في فخذيه بما الحرمل المطبوخ او بما طبخ الحسك وحلبه وبابونج
وكمه تغتسل بمكن الماء من جوه قليلا او كت على هذا الماء الاوسم الطير عليه حتى يصاعد البخار اليه ويجنبه
لحوم الدجاج وتطعمه لحوم العصافير والنواهض منقعة في دهن اللوز المر وتقلل من طعمه ويكون ذلك بالفانيد والسكر
الابيض ان شا الله

باب الريح في الراس

قالت الحكما علامة ذلك ان ترى الطير يعطس ويهيج عطاسه وتراه
يطرف طرفا ضعيفا فاعلم ان ذلك من ريح في راسه واعلم ان الريح في الراس يكون منه الزكام والعطاس الذي
يعتري الدواب ومن اطلق ما عولج به البازي من هذه العلة الحفر وعلاج ذلك ان شا الله ان تحمل البازي بالرفق ثم تحفر له
حفرة في الارض ثم تطرح شي من جمر وذرق ثم تضع وسطها لبنة وتلف البازي بمنديل او خرقة لفا شديدا وتضعه
على تلك اللبنة وتقلبه ظهرا وبطنا حتى تصيبه الجمر وتسيل من تحت الخيط ثم تحمله وتطعمه دجاجة سوداء او نفقه
على حبل فيه ثلاثة ايام فان ذلك يذهب بعطاسه وترجع نفسه اليه باذن الله تعالى

باب الاسباب التي تولد مرض العين

واما ما يولد مرض العين فانه يتولد من امراض شتى منها الجص اذا املك الزايد ولم يداو وبقى البازي
من الجص وبقي المرض في عينه معها وتقدر البازي ان ذلك من الجص وان معه في الجص على حاله والوجه الاخر
الريح التي تلقا البازي في راسه ولا يزال يطرف الى ان يحل الخاص الذي في عينه فيعميه والوجه الثالث اذا قوى
عليه مرض التسرليت اماقه ميعي والوجه الرابع انه يلقاه مرض العين كما يصيب سائر الدواب من الريح في العين والوجه
الخامس انه تصير عنه من القعر التي يدخل العين والوجه السادس من ضربة يلقاها حجرة فيكسر احدى عينيه او يلقا من ابيه
فمن ضربة والوجه السابع من الطرفه ومن حكاك المعك ما يتولد من الاطعام الرديه

دواء ذلك الجميعه سبيه الله

ينبغي ان يكون مع البازيار مكاحل فيها ما اصف له الجميع وجميع العين وجميع اعين الدواب واعين الادميين وهو ان ياخذ

آن يحرقه في النار نصف حرقه بحيث لا يصير رمادا ثم خليه تحت الظل الى ان يكمل يباسه ويدقه دقا جيدا ناعما وينخله
بخرقة صفيقة مما يكون مقدار خمس دراهم ويجعل عليه مثليه شادنج مغسول واخر خمسين درهما ماورد خالص
ثم يضعه مرارة بازي او مرارة عقاب او مرارة ديك ان اجتمعوا كان ذلك اوفق ويطرح الدوا المسحوق والشادنج
في ذلك الماورد ولا تراه الشمس بل يحط تحت الظل الى ان ينشف ومن بعد ذلك نداوة التي فيه ثم تلقيه الى الهاون ان شا الله
هو جزئيه فانه يكون ناعما وجعله في مكحلة وهذا هو الترياق المجرب الذي ما مثله لوجع العين ثم يكون معه مكحلة اخرى
يجعل فيها قصبة دقيقة نحاس صيني الراس بحيث اذا نزلت الى المكحلة الدوا اخذت في راسها مقدار وزن حبتين ذرة ثم تلقيها
الى عين الطير وينفخ نفخا لطيفا بحيث يطير ذلك الدوا الى عين الطير بحسب فان النفع ايضا مما يبصر عينه وهذا الدوا
لا يوجد في كتاب من كتب المتقدمين لاحاجة معه الى من يصف ... ان يظهر صنعته بطلبه من يبتلي اليه
وجع عين بازه او صقره او شاهينه او فرسه او جمله اي دابة كانت ان داوه عنه ولا يظهر الدوا الى احد
ما سا ذلك اداوي به وكم اظهره الى احد الا وهذا الكتاب ولست اصفه دوا اخر لانه ليس له ولو وصفت

باب ما قالت الفرس في ذلك وهو مرض العين

دوا اخر جعلته لغير مرض الضعيف ولعل اصفه ما يكون لمن يطلب
قالت الفرس البازي اذا كان بعينه بياض فداواه وزن نصف دانق عسل وزن دانق من لبن شاه ومقدار عدسة من
نجار بيد وقد اجمع ويخلط بالعسل واللبن ويأخذ اذا مضى من النهار ثلاث ساعات ثم يكحل به بميل ويمسك في اليد
ساعة ثم يأخذ وزن دانق من سنبل ويسحق وينخل بما ... ويكحل به ويعالج بهذا الى ثلاثة ايام غبا فانه يبرى باذن الله تعالى

باب قالت الحكما

اذا اكثر البازي تغميض عينه اما ان يكون من برد ضربه اما من رداة اخلاطه واما من الهوا
فاذا غمض البازي عينه من غير ان يسيل منها رطوبة فاعلم ان ذلك من البرد وعلاج ذلك ان تسعطه اول يوم بدهن
طيب ومن غد بشي من نوشادر وسمن بقر وتطعمه معه في طعمه وفي اليوم الثالث شيا من دارفلفل ... تسعطه به ثلاث
قطرات في انفه او رماد وحمص ... ان شا الله

باب علاج وجع العين

يوخذ للبخر والوطواط ... ناعما
ويحل معه شي من الملح الدراني الناعم ويضاف اليه شي من توتيا مسحوق ناعما جيدا مجرب

آخر يحك الصابون
ويضاف اليه شي من الفلفل ويخلط اليه شي من الاثمد ويخلط جميعا لبياض العين جيد مجرب ان شا الله
تعالى

باب من البازي اذا اصابه وجع العين

فليكو جبينه من عند الصباحة وسط راسه كيا خفيفا فانه يامن العما
بعد وجع العين ووجع الراس ومن ان يكون في حال الحبة من عند الصباد وجاه وفي الشتا في الفرضة كواه ... فانه
يامن بعد ذلك من مرض العين ومن وجع الراس ان شا الله مجرب مجرب

باب علاج البازي اذا ... الاسود في عينه

قالت الحكما علامة ذلك ان ترى البازي وعيناه صافيتان وهو لا يبصر بهما شيا وعلاج ذلك ان تأخذ هدهدا فتذبحه
وتقطر من دمه في عينه وتضعه في مكان مظلم وتطعمه لحم حمام ... وتطعمه في كل شهر ثلاث مرات لحم الاتن
في الشتا بعسل وفي الصيف بسكر طبرزد نافع ان شا الله

باب الاسباب التي يتولد السل

اعلم ان السل الذي يلحق البازي وسائر الضواري لم يعلم ان ذلك الا من الاضطرام فانه ربما اخذ الطير ولم يعق وكان ...

قد ملك عليه اما لحبه او لقرقاته ولم يتوقعه ان يحتال ومتى ما احتال لم يكن فيه ان يطير بهذا السن فيه دوا الا ما قلناه وهو ان تشد ويطعم
الطعام الجيد ويبدا بالادهان فان كان سمينا والا غيرت عليه الاطعام فان كان فيه دوا والا فهذا من الهلكى والوجه
الاخر انه يكون نابته من اللحم التي قد كثرت عليه وقد سدت معدته فهذا يريد ان يطعم اللحم الصافي في كل يوم ويشد له
... وذلك انه لا يكون عليه طعم وعليه نهار فيفعل ذلك به عشرة ايام وينظر ان كان قد ازداد فيما كان به
من النقص اذا في طعمه ما يبقى عليه الى العشا المغرب كرر ذلك عشرة ايام وينظر هل يزداد فان لم يطعم بعد ذلك لحوم الفار الكبار
والصغار ولا يزال له الى ان يسمن ولا يشبع وعليه طعم لينا فانه متى ما بات وعليه طعم لم يسمن ابدا واعلم ان كثرة الطعم لمثل
هذا يقتل ولا ينفع وفي الناس من يجعل ان الطعم الكثير ينفع ولعله ان يقتل اكثر ما يهلك من الضواري من اللحم وهو لا يعلم
ومتى ما فوتنا التخمة على شي من الضواري وكان طعمه نصف حمام التخمة ثلاث حمام اذا لم يسطعه من التخمة ولم تزل له ... من ...
الى ان يقتله وعلامة ذلك انه يكون متغير الوجه منسد المناخر يخرج من منخريه ... كانه سمن من ...
ومن ... ولا يزال ذرقه مختلطا سواده ببياضه

باب ما قالت الفرس

البازي اذا كان ... فان علامته
ان يكثر النقي والحك وهو ابدا نشيط وكسير لاكل اللحم ويستمريه ولا يسمن ولا يزداد كل يوم الا هزالا واذا ذرق رايته
عرقا احمر وطعم ذرقه طعم الدم ودواوه ان تأخذ وزن دانقين من قاونيا فيدق وينخل ويجعل في ... سكر ... لحم يعني
لحم وتطعم البازي اذا مضى من النهار ثلاث ساعات ويوضع حتى يبرد وتدقه ثم يوضع بين يديه ما في ... طشت حتى ...
ثم يطعم من لحوم الغنم ... سمن البقر الخالص وزن درهم ... الى اربعة ايام ... ثم تأخذ وزن دانقين من ما ... واحد
... ويجعل في اللحم ويطعم البازي فان برا والا فاطعمه من لحم الخنوص يقطع قطعا صغارا ويجعل في لبن البقر
ويطعم البازي حتى يشبع ان شا الله تعالى

باب الاسباب التي تولد النفس في سائر الضواري

اعلم ان الضواري
مرض النفس فيها ما يكون النفس من صدمة تلحقه فتصير به النفس فيها ومنها ما تسد مناخره من كثرة الاوساخ
وذلك من الاطعام الردية ومنها ما يكون في النفس من زكمة فتزيدها الجاهل ... انه قد وثب على كندرته وكل
نوع من هذا يعتبر بعلامة تعرف في ظاهره اما النفس فانه يتولد من كثرة اللحم واما الصدمة فانها العلة اذا اهدت
شدة بمجاري النفس وذلك انه ينكسر شي من عظام صدره اما جوجوه او الداير الذي فيه نقل السمين واما الذي تسد مناخره
من كثرة الاوساخ فذلك الذي يكون اكثر طعمه القلوب ولحم الجمل ويطعمه في حال الصيد ويلقى الدم ساعة
الذبح ولا يغسل واما صاحب الزكمة فهو الذي تقطع به شي من العروق التي حول قلبه فيبرى وتضيق نفسه ولا ينجع
في علاج ذلك ابدا ولا ينفع فيه دوا واما علامة كل مرض من هذه ان النفس الذي يكون قد انسد عليه شي من
مجاري النفس الذي ... فانه اذا تنفس عرف ذلك من تحرك صدره واما الذي تسد مناخره فانه يعتبر ذلك من ابانه
وصوت النفس من منخريه واما صاحب الزكمة فهو الذي اذا تنفس اضطرب ظهره واكتافه

باب ما ينجح فيه علاج وما لا ينجح فيه علاج

اما النفس الذي يتولد من الصدمة فانه لا يوجد له دوا ... على
... وهذا يعمل الا انه يعيش ويضيق عليه النفس اذا طال عليه المدى او علاج طريه ... واما الذي تسد مناخره

من كثرة الاوساخ فهذا دواوه ان تقطر في مناخره شي من دهن ورد او من دهن بنفسج ثم تنفخ على منخريه ما ينفوه كل ذلك
ثلاثة ايام وتشد في الشمس فانه يخلص وان شا ان تعصر في منخره شيا من الفلفل المبلول حتى يعطس وهذا المرض هين ان شا
الله واما صاحب الرحمه فانه غايله لا يحيا ابدا ولا ينفع فيه دوا

باب ما قالت الفرس

اطعم البازي في العش لحم دجاجه سودا سمينه مع سمن ثم اطعمه ما اصفه لك وهو ان تاخذ كندر وصبر ونشادر ابيض وزنجبيل صيني من كل
واحد مثل حمصه ونصف حمصه مثل سود وحبه فلفل فدق الجميع ويطبخ بسمن بقر وسكر طبرزد وتجعلها منه
اجزا وتطعمه منها يوما وتدعه يوما ثم اطعمه بعد كل شربه من الدوا فقدر سبعه من اللحم

باب ما قالت الحكما

علامة البازي اذا اصابه العش الشديد ان ترى البازي فاتحا فاه ويحرك ريشه ويضرب صدره واذا حمل اضطرب
وحرك ذنبه واذا رايت ذلك فاعلم ان الربو قد اعتراه والعش

علاج ذلك

اذا اردت علاجه فارح الطير عن الصيد واترك عنه الحجل ودارجه حتى يعود اليه نفسه وتقبل السمن واسقه الموميا المذاف بدهن
الشونيز واسقه من الطين الارمني فان كان الثاني في راسه فاسقه الموميا واطعمه شيا من حلتيت مثل الحمصه في لحم فانه
يلحقه عطاش شديد ايضا فاذا عطش خرج من انفه مخاط كثير فحك شيا من صبر ودهن ورد فقطر في منخريه واكوه على حاجبي
منسره وفوق راسه بعود شيح واكوه هامته

باب علاج العش الحديد

اذا جرحت الطير بعقر حديد فعليا ذبح فار يطعمه لحم الفار الصغار مسلوخه من جلودها ومن لكن عظامها واطعمه معهما شيا من الموميا وشيا من الطين الارمني
وحيطه وشده في بيت مظلم افعل به ذلك عشرة ايام متواليات وهذا الدوا بعينه يعمل للبرده التي تلحق الطير
من الحامل او من حمل الوشه من على قفاره او من كسيه مخافه بها ايبس ونوب خايف فلحقه مثل العش وهو
دون القطع فدواوه الفار المسلوخ من جلده بالموميا والطين الارمني فانه يبرى ان شا الله تعالى ولا يجز لين سكانه

باب العش

قالت الفرس اذا كان العش شديدا او هو ان تاخذ سكنجبين فتعلفه وتجعله في لبن الجواري
ثم تقطع اللحم وتجعله في ذلك اللبن ثم تطعمه البازي فان لم يبرى في ثلاثة ايام فاطعمه سبعه ايام فاذا اطعمته من هذا الدوا
فاطعمه بعدها قطعه من لحم رخص مع زنجبيل صيني وسكر طبرزد فانه يبرى باذن الله تعالى

باب العش قالت الحكما

اذا كان العش شديدا وهو ان تحفر الارض قدر ذراع او دون ذلك ويوقد فيها من قضبان الكرم
حتى يحمى ثم تخرج النار عنها وتسحها شي من خمر ودبس ثم تلقي في جوف الحفره لبنه وتلف البازي لفا رفيقا
وتضعه على تلك اللبنه حتى يصيبه الحر والبخار وتسيل من منخره الما كما يسيل من مخالله ثم تحمله وتطعمه بعد
ذلك دجاجه سودا سمينه حاره تفعل به ذلك ثلاثة ايام وثلاث ليال تفعله يوما وتدعه يوما وتطعمه دجاجه
سودا سمينه كما وصفت لك ومن الغيبين فصولها التي تسقى يوما جاز او يوما بارد انا نافع باذن الله

باب من العش اخر

قالت الفرس اذا كان بالبازي العش فخذ الموميا الخالص وسكبينج جيد وطين الاواني ودهن البلسان فتق الادويه
واخلط بعضه ببعض واجعل مع الادويه شيا من عفص ان تجعله في مسعطه واطلعه على النار حتى يحمى حميا شديدا ثم انزله
عن النار ودعه حتى يبرد ثم لف البازي لفا رفيقا ثم صب في حلقه هذا الدوا فاذا علمت ان الدوا وقع في جوفه فاطعمه

ناهضا جازا امنع ثم نقل منه وقدر ما يكفيه فاذا كان من الصلابين واشتهى الطعام فاعلم انه قد برى

باب من العش ايضا

حلو من اطرشك وثلاث قراريط كافور ووزن نصف درهم بورق ونصف درهم مرداسنج ومخ الانسان فاخلطه
كله ثم اقطع اللحم والقمه هذا الدوا واطعمه او اطعم البازي حتى يمتلي اللحم والدوا في بطنه ٥ او تاخذ من خرا الانسان الذي
قد يبس في الظل تطعمه ثلاثة ايام

باب من العش ايضا

قالت الفرس اذا رايته قد علاه العش فاعلم انه من دا
في رئته او ضغطه او ملح في جوفه فيعلوه العش فاسقه الموميا مدافا بدهن الشونيز واطعمه اياما مع الزبد عشر مثاقيل او مع
الزيبق واسقه طينا ارمنيا فانه يبريه واذا كان معه دا في راسه فاسقه الموميا واطعمه الحلتيت مثل حمصه في لحم
فانه يلحقه عطاش فاذا عطش خرج من منخره قذر كثير فان لم يرى ذلك فحك صبرا ومرا ولا ورد فقطهما واطعمهما اياه
ثلث قطع لحم غث واجعل في منخره شيا من حرمل بدهن ورد واكوه على حاجبي منسره وفوق راسه بعود الشيح واكوه هامته فانه ربما
وقع فيه دود فحال بينه وبين السمن فان لم يحركه ولا يزداد الا هزلا فاعلم انه ما ناله فعلاجه بالسمن وبالبان المعز والداف
فلفل فان كان السمن من البقر فخذ من الكندر الذي اكثره وحجر في جوفها ليض وليقومه واستخرج حبه والطعم
منه دجاجه فان لم تضرها فاستعمله وخذ منه ومن الخطل والزجاج والنوشادر والزرنيخ الاحمر والملح الداراني والملح الاسود
والزنجبيل الصيني مثل حمصه من كل واحد ودقها واطبخها بالسمن والما حتى ينهري الما ثم اعصر السمن ويصفى وتطفيه
حتى يخرج السمن ويبقى الادويه ثم اجعل ذلك السمن المصفى ثلاثة اجزا ثم اطعمه اياه غبا يعني ان تطعمه قبل ذلك
الزبد اياما حتى يلين جوفه وانظر اليوم الذي لا تطعمه فيه السمن فاطعمه دجاجه سودا سمينه وناهضا سمينا وانظر اليوم
الذي تطعمه فيه السمن فلا تطعمه الا طنشا فيه ما حتى يشرب منه وخذ زنجبيلا صينيا ونشادرا وصبرا وخرو الكلب الابيض
الذي قد اكل عظما فاخلطه بلبن امراة ولدت غلاما واعجنه بما في الغد واجعله حبات امثال الفلفل
ثم اطعمه بعد ان تجوعه اربع حبات بالحمص فاذا كان من الغد اطعمه فخه او حمامه واحمه الغد ثم اطعمه
في اليوم الثالث خمس حبات في لحم واطعمه الفخه او الحمامه من الغد ثم اطعمه ايضا ست حبات واجعل به
هذا حتى ترفعه الى اثنا عشر حبه فاذا فرغت من ذلك فاطعمه عشرة ايام جرو كلب نعم سمين والفار الصغار فاذا
رايت ذرقه قد ابيض وقصر عليه العش فقد برى فان لم يبرى فاطعمه عشرة ايام لحم حمر ثم خذ يوم الحادي
عشر زعفران احمر وكندر ابيض الوسط والبرقشه ودقه دقا جيدا واخلطه مع السمن واطعمه اياه ثلاث
قطع لحم وشده في شي حار او ستر دافي وضع بين يديه فاذا تقياه قطر في حلقه خمس قطرات دهن غنم واطعمه من
الغنم حمامه او فخه او فاره وخذ شيا من زر الحجل ودقه ناعما واخلطه بما في وضفه واحمه اياه فانه يشفيه فاذا غلبه خذ
جهلنق مثل حمصتين ودقه واطعمه بالزيت فانه يقيا او خذ فايند صري وطحال الشاه فاطعمه فان لم يرد فعن تحله وصب فيها
من السمن ما يشبع ثم اجمعها فاذا برد فاطعمه اياه فان لم ياكلها فاطعمه اياه باللحم واطعمه ثلث قطع من [illegible] في
صوفه مغموسه في اللحم فانه يبرى باذن الله تعالى وهو يرمي كل خبث في جوفه ان شا الله تعالى

باب ماهيه القطع واسباب القطع

اعلم ان اكثر ما يصيب الضواري قطعا الصقر وغير ذلك انه ينقطع من روثه وينقطع من صدمه

ويقطع من طرية بصنيه ها هبط في كفه فيقطعه ويقطع من تره قوية ويقطع من كسنه وهيه القطع ان يخرج الدم من
مخرجه ومن حلقه وفيها لا يخرج من مخرجه الدم ولا من حلقه ويكون قطعه مثل قطع الاجزا الا ان الذي يخرج
الدم من مخرجه ومن حلقه ان كان مع البازيات الدوا الذي اصف واطعمه اياه في الوقت وخلاه في ليلته الى غده
فان سلم الى غد سلم واما الذي لا يخرج من مخرجه الدم ولا من حلقه فلذلك لا يسلم ابدا ان كان قطعه كما اقول وهو ان
يفتح فاه اذا اسفر ويخرج لسانه فهذا الذي يعني يموت في يومه او ليلته وانا اتربص كذلك ان شا الله تعالى وبالله التوفيق
اعلم ان هذا اذا اسفر اخرج لسانه وفتح فاه فانه حيث انقطع نزل الدم الى جوفه وامتلا الغشا الذي على قلبه
اصابه فهو لا يسلم ولا ينفع فيه دوا واما البازي الذي ينقطع ويخرج الدم من مخرجه ومن حلقه فذلك الذي
طفح الدم الى حلقه فخرج ولم ينزل الى جوفه ولا الى قلبه وهو الذي ينبغي ان نعالج بالدوا ويصبر في ليلته فان بقي تلك الليلة
فهو يسلم وتكون تلك الليلة قد بات الدوا في جوفه وهو ان ساعه القطع لقمه ذلك الدوا وان كان بات من غير
دوا فلا حاجه الى ان تطعمه ذلك الدوا فانه مما يغني من حشم ان يكون في ساعه القطع فليس له ان يعب في شي لا يسلم
وهو ما ذكرناه وقلنا ان الدوا ينفع فيه **وصفه**

باب علاج البازي اذا اصابه القطع

الدوا ان تاخذ القاقلة التي يصيب منه شيا كثيرا فتدبجه وتاخذ دم الجميع في انا ثم تاخذ دم عشرين فارة وكلما اكثرت من
الدم كان انجح ثم اذا جمعتها الدم القي اليه الموميا الخالص وهو الذي يخرج من الجبل الذي يخرج منه روس ادم مثل الذباب
كان الموميا جيد وان كان معه ما اقول ويكون مثل نبع الدم ويلقا اليه اصطاطيبا ايضا مثل ذلك ويخلط الجميع ويجعل
منه مثل الحمص ويجعله معك في مخلاه لهذا المرض اذا انقطع الطير اطعمه من ذلك الكيل بعد نقعه في الما الفاتر فان لم تجد الما
الفاتر لا باس ان تجعل الما في فيك حتى يحمى والقيه من فيك الى انيه وتكون تلك الكيله فيه فتصحنها ثم تحركه حتى يصبغ جسم الما
جميعه وتقطع فيه اللحم ثلاث لقم او اربعة لطاف فان كانت لطافا فتكون خمس لقم وان كانت كبارا كانت اربعه
او ثلثه والاولى ان تكون لطافا ثم تطعمه اياها ان اما بريشه او بعود لا يوذيه وان كلها هو كان الصلح تعمل في الخمس لقم
ثلث كيل اذا كانت مثل الحمص وان كانت اكبر فاثنين وتطعم لصاحب المرض واحد حب يفعل بالبازي المنقطع الخمسه
ايام متواليات هكذا كما ذكرت فاذا سلم خمسة ايام انقطع عنه ذلك الدوا واطعمه الفار الصغار الذي يكون في
الدور ولا تطعمه لحم دجاج ولا لحم الخليه مثل اللحم ولا تمصه بكه بل يكون اللحم مقطعا لقما صغارا ان كان لحما وان كان طعمه
فار سلخ الفاره وقطعها واطعمه اياها في دم مرتب فليبل حتى يبلون اللحم فانه متى فعلت ذلك سلم وهذا الدوا
هو لكل داء الحق البازي لا يجوز ان تظهر الى من لا يعرف قدره اذا الخوفت ان يكون

باب ما قالت الفرس

القطع فلا بد ان تكثر راسه وحاله صفره عينه السواد وبعض الاجفان ويكون العين واذا دق يكون ذنبه مقطعا
فيه صفره ولا يبعض اليك واذا اردت ان تحله لا تستطيع ان تعلو اليك فلعاود ان تحمله الى الوبا وترك انه تجعله في
اسكه من حجر يعني العنبر ولا تضعه من يدك حتى يشبع من ذلك اللحم لكيلا يرميه فاذا كان ساعه تضعه على كنده
واطبخ له الكرعين الابل ثم صفه وضعه في طشت من ري البازي وضعه حتى يمضي من النهار سبع ساعات ثم اطعمه دجاجه

سود ان اشبعه من لحمها ودمها فان رى بهذا الدوا والاقاعي الى دوا يسمى بالارمنيه داعست وهو ما الذي سر افسنتين وزن نصف درهم
يدق ويخل ثم يجعل في تلثا سكاتات من لحم ويطعم البازي ساعتين ويوضع حتى يدق ويدقه ويوضع بين يديه ما فار حتى
نصف النهار ثم يطعم ربه الشاه او لحم الحمام ويشبعه منه فانه يبرا باذن الله تعالى

باب الاسباب التي تولد وجع الظهر

اعلم ان وجع الظهر يكون بسبب تولد ضمه لحقه ويبرى الا ان سببه وجع الظهر كمثل الشوصه التي تكون بالادمي وقد
يكون ايضا وجع الظهر من اكل لحم الماعز لحقه منه اليبس ويصيبه الريح ويكون من بكره لحقه وعلامه وجع
الظهر يسقط ذنب الطير من غير خوف لان الطير اذا كان على ذنبه في السما طاير تخاف منه هزيمه وعلامته الخليقه اكا فعد دنبه
ان يجمع نفسه وتصير كنه من اجتماعه كانه ريشه مجتمع ويكون اذا حرك ريشه رخوا كثير الحشيف الريشه تكاد
ان تسقط من شده وجع ظهره ويخاف الاسقاط ايضا وعلامه ذلك انه يسمن لذلك ثم يرجع ولعله ان ينهضه غير شديد
ويقلو الى البيت يطلب الارض ولعله اذا راى الطعام ان يصيح وان كان معه من ذلك الكلب والشي الذي يكون به فلا يصيح
وعلاج هذا ان يدخل الحمام كل يوم قبل ان يطعم ساعه كل يوم الى عشرة ايام ويقفه الحمال في البيت الى ان يمس الجمال
بالعرق ويكون الطير معه مقبا فاذا علم انه قد عرق كما قد عرق خرج به الى الثاني ووقف به ساعه حتى الى ان يتكس
العرق الذي به وهو الحمال ثم خرج الى البيت الذي يلقي وليس عند دخوله الى الحمام ثم يقفه مثل ما وقف الثاني
ثم يلقه في شي ويطهر منه راسه ويخرج ولا يحمله على يده الى البيت الذي يسكنه فيه ثم يطعمه لحم فرخ رخص تعلبه بحيث
يعلبه اللحم حب اليوم واليومين ويطعم باقي الايام الحمام ولا يطعمه في هذه الايام من لحوم الدجاج شيا ولا من العصفور
الذروري فانه يرخيه ولا يطعمه القلب ولا يصيد به ولا يدعوه ولا يشده على كنده عاليه ولا يدخل عليه طفل ولا
شي من القطاط ولا كلب ولا يكون عنده جارح اخر خاصه ان كان بازيا ولا يكون معه ما تابا ويشتد عليه جميع الجوارح
التي يدخل عليه منها الهوى ولا يحجبه من ترك الحنطه الحشيش الا لا يكون له غبار ولا يكون الا من حنطة لا يصلح ان تكون
شعير ولا اشارة من الحشيش البري ولا غيره الا من الحنطه حب واطعمه لحم الحمام بدهن البابونج وادهن ظهره به ولا يقرب
منه باردا وان كان في الصيف فلا دهن تحته الرمل ويشد عليه المنافذ التي يدخل عليه منها الهوى فاحسنها ان تكون الشمس
تجوز اليه من مكان واسع ويكون لا شي عنده لا ترال قدم كنده الى ملك الشمس وان قدت ان تخرجه الى الشمس فافعل الا
انك تحرسه من ان يثب او تكسه الحجر ولعلك تشغله في كفه شي من اللحم ولا تكون ما تحدثه بالحبل وكذلك الجالب
طعمه ان تحفظه من ان يشرب الطعم بل يكون طعمه قطعا لا يتكلف له فاذا رايته قد اشتدت بعضته وقويت ويسه واشتد
عند الاهتبار يشربه فاعمل ان تعد لك اجابته ثم تصيبه ان شا الله تعالى

باب ما قالت الفرس في وجع الظهر

قالت الفرس اذا اشتكى البازي ظهره فاعمد الى خرمه من ثوب فليكن موقعه عليها واعمل الى قرعه يابسه فاقطع اسفلها ثم املاها
وانقب القرعه مسله قد ما تعطر الما قطره قطره ثم علقها فوق البازي حتى تقع القطر التي تقطر من القرعه على ظهره ويترك
ويسيل على ظهره ويطعم بعد ذلك اللحم بدهن لوز وزيت فانه مجرب باذن الله تعالى

باب ما قالت الحكما

اذا اشتكى البازي من ظهره وعلامه ذلك ان تسقط من سحك اللما الى على ظهره وعلاجه ان يربط البازي على خرمه من ثوب وليكن

وقوته عليه فان الدوا اقوى الدوابعينه ذكرت الحكما ذلك **باب ما قاله كماجستر** قال اذا اوجع البازي ظهره وذكر
الدوابعينه الا انه زاد فيه انه قال يقطر الما على ظهر البازي ولا مرالبيض على ظهره احيانا وقال ونحلا كمون وتراب ويحش فيه قطعه
لبد سوداو تنبع مصه بها ظهره **باب اخر في كتاب كشاجم لوجع الظهر** قال اذا اوجع الطير ظهره من الريح يطعم
لحوم النواهض والخطاطيف المانيه والسكر والزنجبيل والاسنون والزرابنج ويحنب لحوم الدجاج او يوجر شي من دهن جوز
ودهن خروع ويطعم لحوم الضان ويقص من طعمه نافع باذن الله **باب ما يولد الضربه** قد ذكرنا
ان الضربه تولد الغير وهي ايضا تولد قله التغير ولعلها لا يحتمل الطير بعد ذلك ان ياكل مع اللحم الريش لضعفه
مجاذ الريح وعلاج ذلك ان يطعم الموميا في لحم الفار فان لم يقدر على الموميا وقدر على الطين الارمني كان الصالحا ليبع لحوم
الفار الصغار فان لم يجد الطين الارمني يكون لجميع الريث وتشد المكان المظلم ويطعم من قبل ان يعطى اضا ولا يحرك
من مكانه الى ان يكون هو الذي يثب لمشيه فاذا اعاد به النهوض الحى حمله على يده ودعاه الذي الغريب ولا يشد الا
في المكان الثاني فان كانت الضربه قد اوهنت فيه شيا من عظامه امالخفه او جوحوصد من حين ذلك المكان
على كل حال فان كا شعرة اوشاته او رجله حبركا بما اقول الساق والفخذ يخيط لهامقلا تالعفو بعد جلدا اما تبه
ادبرا او عين اخيم ما يكون فيه العومه في نفسه ويخير الرجل حيتها فيه وتشدها الى اصل وركه كما يبغي وان
كانت الساق يعنيها من عين الفخذ تشد ذلك الجلد في الركبه حسب فانه يكفي ويكون ذلك بحيث لا يصيبو عليه بل يكون
فيه نفس من ان يصيوعا بنها وبالمها ولا يشدشي من السيور ولا يخلي عنده شي يقع يطلع عليه ويعرض حته البتن الحسن
ويطعم تلقيها حيث لا يحتاج الى الاكل ولا يطعم في ذلك شيا من الريش ولا العظم الا ان كان عظم الفار لا باس به فانه
ليس فيه نغص المعده ويطعم الجراد ان خشي ان كان لحقه شي من الريح مع الصدمه اذهبها عنه ويطعم ايضا لحم
الغنم بالزيت ولا يطعمه شيا من دهن اللوز فانه لخاف عليه منه الريح ولا باس ان يطعم لحم القنفد عوضا من الحمام او عوض
اللحم في نفسه ويصوم له القار يفع الجسد ويصرف الريح باذن الله تعالى **باب قالت الفرس**
ان علامه الضربه والتواق ان البازي اذا اصابته الضربه فعلامته ان لا يكثر راسه وتورم اذنه واصل جناحيه
انضمام وترى به نشاقلبا لا ولا يكاد ان يحصر من على اليد واذا نهض نهوضا ضعيفا واذا دني فكرنفار كان
احضر وعلاجه دوا يسمى الارمنيه زكي وماالدنه فلونيا وما السحرته دم الزجاج وزن دانقين نسق وتحل وتجعل في
لايه انكرفات من لحم اذا مضى من النهار ساعه ويطعم ذلك الدوا اطعاما لا باحرة البازي فيه ثم تضعه على كنده
حتى يذرق ثم يطعم له الشبث ثم يوضع ما بين يدي البازي موفا في طست ولا تطعمه حتى ينتصف النهار
ثم يطعم له نيه الغنم مثل جوزتين فان برى من هذا الدا والا فاجمه يومين واطعمه في هذين اليومين نصف شبعه من لحم
الغنم ثم اعمد الى اصبع الملك وزن دانق فاسحقه ثم اطعمه في اسكرسين من لحم اذا مضى من النهار ساعتين ثم دعه
حتى ينتصف النهار فاطعمه دم حمام مع لحمها قدر جوزتين فان برى والا فاطعمه الغد على الاستوا حشن الجيد
للخالص والصبع الملك ان كان البازي ضخما وزن درهم منها جميعا وان كان البازي متوسطا نصف درهم وان كان صغيرا

فوزن دانق ونصف في جوف اللحم ووضع البازي اذا اطعمته في الشمس ووضع بين يديه ما باردا في طست فاذا نلج ثلاث تلجات
اطعمه لحم الحمام ودمه وعلاجه هذا الدوا ثلاثه ايام فانه يبرى باذن الله تعالى **باب مقالة الحكما**
قالت الحكما علامه البازي اذا اصابته الصدمه ان تراه على كنده يعوج ظهره ويذهب نشاطه وحركته
وعلاج ذلك ان تاخذ شيا من بعر الغنم وشيا من ورق الخلاف الرطب ان كان والا فيابسا ومن حبيع الزناجين عودا عودا
وتجمع ذلك كله في انا من نحاس نحو قمقم او طنجير وتغليها على النار بعد ان تغمرها بالما ثم تصب ذلك الما في طست
وتكب على الطست عرنالا وتضع الطير على الغربال حتى يرتفع اليه بخار ذلك الما فان برى من ذلك فاطعمه لحم دجاجه
سودا بزنجبيل وضعه في مكان مظلم ثلاثه ايام يبرى باذن الله تعالى **باب مما قاله كشاجم كذلك**
قال ايضا والدوا الذوابعينه الا انه زاد فيه ما لا يليق وهو انه قال وامسح على ظهره بخال الشطيب وهذا لا ينبغي لانه
ربما اذا امسح على ظهره فزمن خوفه فيكون ذلك ايضا والاعليه ولا ينبغي شد ابدا بالخلا في البيت ولا يكون
في ذلك البيت مكان يطير اليه من بدان يطير اليه ولا طاقه ولا زان عود طالع وهكذا ينبغي ان يكون
والله التوفيق **باب الاسباب التي تولد وجع الجوف** قد ذكرنا ان وجع الجوف من رداه
الاطعام او تنوله ايضا من اللحم ايضا اكثر وجع الجوف وعلاجه ان تنحز قليل ما يحس يكون تلحده في فيك
وثم فاك منه ونجح به الطير الى ان لا نهر كه وتلزم مسن محتى لا يرده فاذا اصاب في جوفه ان شا ان يرده وان شا ان
ترقه كل ذلك ينفع ان شا الله تعالى فاذا كان بعد ساعه فاطعمه لحما غنميا بما فاترا لا مثل ذلك بل ما ازدالسته
يبل ولتشعر عنه ثم فيه حتى لا ينظر اليه واطعمه بعد ذلك اللحم لحم حشين وان شئت ما هضا بين وي واذا شئت ان لا يعود
ذلك فاطعمه في طعمه عروق الكرفان المحدعروق يحيل وان ثرت زحشيشه تكون في بطن الموصل تعرف حشيشه
القوابنح وهو لكل ذلك كر ويكون **باب قال كشاجم** يطعم البازي من وجع الجوف والمده التي تخرج مع
الذرق لحما رخصا بزنجبيل مسحوق وبعد ان يسقى اللحم في دهن ورد ويقل طعمه ويطعم من الك ورده الذي يكون في الدرنجي
ترند وتد رعلى طعمه ومن ارواح البواسير حقن بشهر من الكتان او زيت البطم نافع **باب اسباب المده التي
تخرج من مذرق البازي وغيره** اعلم ان المده الخارجه من مذارق الجوارح قد تكون من الفضلات في اجواف الجوارح
تستحيل الى ان تصير مده وهو ان المعده تكل عن ان تطبخ الطعم وذلك من اختلافها بكثره الطعم وتواتر اللحم التي تحوى
الضواري ولا تستطف منه ولعل المعده بعد ذلك لا تقوى على ان تطبخ الطعم فيصير مثل المده وهو الذرق الذي ترميه ولو
بقي في المعده شي اخر لابيض كما يبيض سائر الطعم في المصران اذا سحقته المعده وكذلك يكون هذا المده من البرد الذي يلحق
الضواري فعليك ايضا غير طبخ ذلك من بين دوا وانا اذكر دوا كل مرض منه ان شا الله تعالى اما التخمه فان دوا هاان
يسح هذا الطير بالما الفاتر ثلاثه ايام متواليات ويطعم اول يوم ربع طعمه وثاني يوم نصف طعمه وبقية الايام
الى ان تصير له عشره ايام كل يوم مقدار ما لا يبقى عليه عشا المغرب من طعمه كله شي ولا يترك في حال التخمه الا ما
ابدا ولا تشد في الشمس الا ان يسعح الطعم في ما فيه عروق زنجبيل ويطعم وان يا كل يطعم باليد اللقمه واللقمتين وما ادا

كان من البرد فيطعم لحم الحمام بالزيت ويطعم ايضا لحم طعمه من الزبد المدقوق ويشد في بيت حامي ويحمل ثومه ويطعم
في طعمه ايضا ما لا يحتمل حتى لا يبكر الطير الطعم ويحفر له حفيرة في الارض مثل التنور ويوقد فيها النار الى ان تصير مثل
التنور ثم يخرج النار جميعه منها ويرش فيها الما الى ان لا يبقى من اثر النار شي ثم ينقا الطير ويجعل في ذلك على شي من القماش
قد جعله من حيث رش الما حتى فتصار ايضا اليه الحمام ثم يغطا راس الحفيرة وهذا يكون من قبل ان يطعم
الطير ثم يتفقد ذلك ساعة ساعة فاذا انظر الى الطاير وهو يلهث اخرج ملفوفا في القماش الذي كان تحته ثم
جمله الى البيت ملفوفا من غير ان يحله عن القماش ويحطه في البيت واطعمه ما ذكرناه والادوية طعمه فاذا كان
الليل مضى به الى الحمام ويشده في البيت الحار وينام عنده بحيث لا يخشى عليه التلف ويكون مقدار نوم الحمام ما ان
ينام الرجل فيه غير ان لا يتوا ربه شي فاذا اصبح يخرجه من الحمام مقدار دهنين ما حار كما خرج من الانبوب الا انه ما خذه
في فيه ويطعمه بعد ذلك نافع ان شا الله تعالى **باب ذكر البخار والغبار اذا اصاب الضواري**
قد تقدم ذكر الدخان اذا اصاب الضواري في اول الكتاب وهو في الجز الاول من الكتاب وذلك ان الدخان لا يضر بشي
من الضواري الا انه في الحال يورث العطسه وان الضواري اذا اعطست سعج وتحج خالف الذين ذكرنا ان الدخان
يضر وليس الا ما قلت فقط ويغير اللون فانه يسود الابيض حسب واما ما سوى ذلك فلا وان شا فليعتبر ذلك
وينظر في نعت البراة فانه يجد ذلك ما نظرنا وشاهدناه باعيننا وان البراة لا تخلو من الدخان بحال لكونها عند الصياد
ولا باس عليها منه الا ما ذكرنا في الحال وان عينها تدمع لا غير ولكن اعظم من كل ذلك الغبار الذي هو يولد السدد
ويقوي التخمة ويغير الشهوة ويورث السعلة وهي التي تخرج من قرقان الطير وذلك يودي الكبد ويسخ الريه
وانا اذكر بعون الله تعالى ما ينفع من ذلك ان شا الله ينبغي لمن يريد ان يعرف ذلك ان ينظر الى طيره اذا كان
خاليا من التخمة خاليا من البرد خاليا من الحر خاليا من التعب فحسب ينظر الى ذرقه ان كان يخالط السواد البياض
وبياضه الخالي من السواد يميل الى الصفرة من غير ان يكون الدهانة التي توجد في ذرق الطير اذا كان به الحصر
وينظر الى منخره ان كان اذا تنفس يسمع لها حسا فاعلم ان ذلك من الغبار الذي قد اصابه وهو ايضا اذا اشعل
خرجت من جوفه [illegible] قوته وعلاج ذلك ان يطعم القلب باللبن الا ايام ويصب اللبن [illegible] في مناخره ثم يوخذ له الما
الفاتر فيسعط في منخره وبعد ذلك يقطر فيها شي من دهن الورد ويسقى اللبن الحليب [illegible] ويطرح في ذلك اللبن شي من
الشيرخشك الى ان يكون به حر وهذا ايضا [illegible] من التراب ثم يوخذ له اليوم الثاني من حبة اللبن [illegible] الريحان [illegible] الى
ان يستوي [illegible] الرجل فيه ويحطه ويلزم [illegible] الى ان يركد ثم يخليه ساعة من النهار فانه يرمي في ذلك جميع ما في
جوفه من حر ومن غبار ويطعمه بعد ذلك نصف الطعم لحم [illegible] ان شا الله تعالى وهذا الدوا بعينه ينفع من الحر اذا
اصاب الطير الا انه يسقيه ايضا بزر بقله ويجعل الطعم فيه وان شا ان يجعل مع ذلك الشيرخشك كان انفع
[illegible] المجرب ان شا الله تعالى **باب ما قالت الفرس** ان علامة البازي وسائر الضواري انه اذا اصابه الغبار
والدخان انه يجري الما من منخريه ولا يكون [illegible] في الحلق [illegible]

دار فلفل وربع رطل سمن جميعا ويعجن بعسل ويلطخ به جرمه ثم يدلك به لهاته وما حول منخريه فاذا فرغت من هذا الجمع
[illegible] اطعمه لحم دجاجة سودا ودهنها [illegible] فانه يبرى باذن الله **باب ما قاله كشاجم في كتابه**
قال اذا اصاب البازي وسائر الضواري الدخان تسعط بدهن بنفسج [illegible] **باب ما يعالج به من الدود**
اعلم ان الضواري ما فيها الدود ثلاثة اجناس منها دود الزهرك ومنها دود المصران الدقاق ودود اخر كبار ولكل
ذلك دوا فاما دود الزهرك فان دواه ان [illegible] من مخ الطير به فانه يقتله وكذلك يقتل الدود
واما الدود الذي في المصران فان دواه ان يطعم [illegible] ويخلى الى ان يعمل له التمرين وقيل ان يطعم التمرين [illegible] شي من الما
حتى يعتل [illegible] بما فيه وبعد ذلك يطعمه التمرين وان شا ان [illegible] من الوحشيرك ويجعله في [illegible] حمام [illegible] عنها
[illegible] واطعمه اياها فانه يقتل الدود ان شا الله **باب ما قالت الفرس** اذا كان بالبازي المده والعد
[illegible] الية طرية [illegible] الشاه [illegible] مثل الغامض ثم اطله بشي من عسل واطعمه اياه وشده في الشمس حتى
تصيب ظهره الشمس والحر وضع بين يديه طستا من ما فانه يشرب من الما ويسهله [illegible] الطير [illegible]
الجوف وينقي المعدة ويشهي الطعام والصيد **باب ما قالت الحكما** قالت الحكما ان علاج الطير
اذا كان به الدود في حوصلته وعلامة ذلك انه يرمي الدود في [illegible] وعلاج ذلك ان تاخذ سلجمه [illegible]
ما وتضعها على النار حتى تغلي وتسخن ثم يقطع لحم [illegible] في ذلك الما وتطعمه ان شا الله تعالى **باب ما قاله كشاجم**
قال اذا اصاب الطير الدود ان يأخذ له قطعة الية ويلطخها بعسل وتطعمه الدوا الذي ذكرت الفرس بعينه الا ان
كشاجم ذكر ان اللحم يلقى الى [illegible] والسكر الابيض [illegible] وفي اليوم الثاني يوخذ [illegible]
نقي ويطعم منه [illegible] وفي اليوم الثالث [illegible] ثلاث قطرات [illegible] **باب ما يتولد القمل في الضواري**
اعلم ان القمل يتولد في الضواري من [illegible] علم انه يستولي عليه القمل ومتى ما [illegible] صاحب الضواري
[illegible] فان ضواريه يهلك ما لقمل واعلم ان البيت البارد ايضا يولد القمل وهذه الاسباب التي تولد القمل لا غير وعلاج ذلك
ان [illegible] في الشمس [illegible] كل يوم الى ان [illegible] من الشمس عشرة ايام [illegible] فان القمل لا يبقى فيه ان شا الله تعالى **باب اخر للقمل**
اذا اتاك شي من الضواري وقد [illegible] حتى [illegible] القطن المندوف ثم لف الطير فيه بحيث لا يكون منه
خارج عن الصوف الا [illegible] وادخله الحمام الى البيت الحار وقف فيه الى ان تعلم ان العرق قد ملك جميع جسده [illegible] بعد
ذلك اخرج الى البيت الثاني وحطه على يدك وازم ذلك الوبر عنه فان القمل جميعه يكون قد لج فيه ان شا الله تعالى
باب من القمل ما قالت الفرس قالت الفرس اذا رايت القمل الذي يكون في البزاة وسائر الضواري فاعمد الى البازي وقد
مضى هدو من الليل فلف على عنقه شيا من قطن [illegible] ثم رش على البازي [illegible] القمل
[illegible] حتى يدخل ذلك القطن الملفوف على عنقه ثم تاخذ القطنه منه وترمي بها ان شا الله تعالى والا فاعمد الى [illegible]
[illegible] فانك تنظر الى القمل يخرج الى ريح الزيت فكلما خرج منه شي قتلته ان شا الله تعالى **باب اخر من القمل**
قالت الفرس [illegible] الاخضر ويجعله في انبوبة قصبة [illegible] على عنقه [illegible] ان يصل [illegible] ان شا الله تعالى

اللحم ليكون تستعي الريشه ثم يميز اصول الريش في اللحم ان كان اللحم احمر وفيه عروق مترب بالدم فليعلم انه من السوداء
وان كان المكان ابيض او اصفر فليعلم انه من الدود فان كان احمر وفيه ظهور وفصدت العروق من الازرق
حتى خرج الدم الذي فيها ولطخت المكان المضروب بذلك الدواء واصول الريش وان كان ابيض او اصفر دهنته ايضا
بذلك الدهن الدواء وهذا الدواء لجميع ما ذكرناه نافع ولجميع ما ذكر من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وان طلي اصول الريش
بالمر والصبر الاسقوطري وهو ايضا نافع باذن الله تعالى

باب الاسباب التي تولد الكسر في ريش الطير في جناحه

اعلم ان من جملة صنعة العارف بالضواري ان يكون يعرف جميع ما يضر طيره وما ينفعه حتى يجتنب ما يضره ويفعل ما
ينفعه وكذلك جميع احواله من زكاة الطعم ومن قلته ومن كثرته ومن الحر والبرد والتعب والسمن والهزال والهيجان
في الهوى الشديد وهكذا ينبغي ان يكون صاحب الضواري وترك الصواب غير صواب والمصيب اوان الخوف
مخطي وما كل كرة يسلم المخاطر من العطب ان الرجل الجبان حسب البعيد في الناس من يقول اذا اراد ان يصيد في يوم
ريح شديد بهذا الطير قد كان يصيد في مثل هذا اليوم لنفسه وكان يسلم وكذلك يصيد معي ويسلم
اعلم ان الذي يقول هذا ليس عنده من العلم شي لان الاسطر الى جسمه في الصحراء من جسمه عنده الاسطر الى شحمه عنده من
حسن تدبيره في الصحراء الاسطر اليه ونوبه في الصحراء الى ان شار لحى به وهو به عليه التي هي كالعصا من ترده دائما وتلك
الزردة التي تدلعها وينكسر ويقل حيله وقوته ويبطى لحمه وينقص جسمه وجميع ما يريد لا يصل اليه منه شي
ان اطعمته نعمة وهو محتاج وان لم تحجه زدته بذلك نقصا في جميع ما هو فيه من خسران والى نقصان
كمن قال انت كما اشتهيه يقرب مني وما الا اشتهيه كالى ثاني — ومن الهواه بعض عباد او من الشاه شيء ثاني
وكذلك هذا جميع ما تريد انت منه مالست بن سعصنه هو ولولا ان الله تعالى اطلع على امور الخلق واحكم الصنعه
في ان اطاع كل قوم لقوم وكل شي لشي وجعل في قلب كل الامل للذي لما اطاع ما هو طول الدهر منك خايف في المقدار الذي
هو في قبضتك اذا اقتدى على الافلات منك ساعة بما يملك جناحه ويصير في حكم نفسه وانما البازي جلبت قدرته
اناه الذي كان فيه من قبل من الفرح والتلذذ والطعم والفرحة ولم تكلفه ان تذكره منسا وان الذي يصيبه اذا انت
علمته عليه وغاب عنه معقول مخر طرفه ليس كذلك كما تقول انما بنيت جثته ومنها قوته لا يحب الذكر والنسيان وان كنت
تقول انه شي فما ذلك الا انما يعتاده بعد ما غاب عنه وطول مدة ومنه صار ايضا له به الدربه لطول مخاطبته
اياه لا لانه نسي ذلك وانت اذا ما ازدت ان ترده الى ما كان عليه خلفت تلك العادة واجريته على ما كان عليه او الاعصار
كما تعرف وكما تريد انظر انك اذا اصطدته من مطاره وخيطت عينيه وبقي معك تلك المده الى ان فتحت عينيه وعدت به
اصلاحه من الطير الحمام او من العصفور او نحو ذلك مما كان يلتقط في البريه وكان عادته انه نسي ذلك كله وانما
صار تدربه ما كنت تطعمه في الحياطه وهذا انما الاخفى على من يعود الى ما كنا فيه
اول مره وهو ان من اسباب الكسره الهوا الشديد اذا اضربه وليس الكسر غير هذا الشي وقد يكون في جناح
من غير الريح بل من ريح تصيبه في جناحه وقد جعل بعض الناس من الكسر ومن الريح التي تصيب الجناح حرفا وذلك

باب الكساح

اذا رايت الفعل في البازي لحالك من ويثم الحيطل والحدقو ويحمل الجميع في قدر وتغلي
ويتحرى طست وتقبض الطير وتغمي في رقبته ويحنجله وسائر ريشه او تحته ان شيا مدقوقا وينتف الريش
من العلة يطعم فان يد اشكر او طحال شاه وفرنيف لا يستحي فانه ايام او يقور نخلة ويصبغن نفر ثم موضع
على الناس بحج ويطعمها اياه بعين لحم وان منح الريش ولكف بصبر وحضض ورعفران اثامنا مثل الباب
فان ولج الجارح بنف ريشه وحدثا لسحا مرات فاطلبه بها فانه يبرا كذلك ان شا الله تعالى ومن سائر الريش
ان كان هولعابد لك يبقع الدادي واللبلاب وجوز الرتب بخل وتغلي حتى تصير ما فوقه على الثلث وتسقي مواضع
الريش ومن تولد الدود في اصول الريش تسقو الريش تدق وتخرج منه عقد تصامد ون ويملا الريش ريحا
ويجي بالشراب ويربط عليه ومن نقصان الريش يطلي اسفل الريشه بشحم دب ولتكسر سل اصوله بدهن الخل
بروي ويعسل بالما الحار فانه يحسن ويعدل الريش واسفا النفو مع الهزال يدهن الموضع المشوف بدهن ورد
ويطعم ثلاثة ايام لحم ضاني

باب تذكر فيه جميع ما ذكر لكساح بعون الله تعالى ومنه وبه التوفيق

للعمل بشد الطير في مكان يكون فيه برد ولا يخاف منه على الطير ثلاث ليال وما حضر صوف الحمل الناعم تلقه لفا خوا
حيث يبقى على حاله ويشد منه مثل الحلق ثلاث ليال وما حضر صوف الحمل اربعه كل خيط ها الا من الخيط الذي
يخرج المسله مثله اخر ثم يشد ذلك الطير في ذلك المكان وحطه في حلقه بذلك الخيط بحيث لا يطبق على رقبه
الطير ولا يكون خارجه عن الريش ويكون له في ذلك الصوف من الرتب ما يكون فيه تلوثه كل حسب لا عين
وقد ادرت ذلك الصوف في كهف قبل ان تعمله حلقا فانه اذا فعلت ذلك اضيف وجميع العمل في تلك الخيوط
اخرجت الجميع وارميتها بما فيها من العمل ان شا الله تعالى واما نتف الريش فمنه ما يكون من الدود والذي يكون
من الدود لا يكون لان اصول الريش الجيد من ريش الجناح واما في الجسد فانه ما يكون الا من السوداء
حسب وقد يكون ايضا اكثر ما يكون في الجناح من السوداء وكذلك حكم الاطراف ايضا فانه لا يكون
الا من السوداء واما كسر اصول الريش ايضا فانه لا يكون الا من احد ما ذكرنا اما من الدود واما من السوداء
فان الطير كلما حكه ذلك المكان وجد به حكة له كسر اصول الريش وكذلك نتف السفوق فانه
خاصة لا يكون الا من مرض السوداء التي تلحق الضواري في اجسامها واذهانها ومخاليبها وبطونها وظهورها
وسائر اجسادها وهذا الدا لا يلحق الا الطير الحر في الجيد ونحن نذكر دوا ذلك جميعه بعون الله ومنه
ان شا الله تعالى اذا رايت شيا من الضواري يولع بريشه بكسره او ينتفه انظر الى ذلك ان كان الريش من ريش جناحه
فاعمد الى قصبة الريش وشقه ما لطول ويكون تلك القصبه حتى من مثل المسله ثم لاهاخل خيرجادا فاشد بالحموضه
مخلوطا بمثله قطران ثم تلك القصبه يكون بابها واسعا حتى ينقلب فيه الدوا والذي يخرج به الدوا ويكون يحمل
لتلك القصبه خلالا طول القصبه يجعل الخلال في تلك القصبه اذا احملت راس القصبه في الريشه المشقوقه ثم
ذلك الخلال يخرج ما فيه من الراس الذي يلي الريشه مضاف في الريشه ويميل القصبه حتى يصل ذلك الدوا الى ما يلي

الى الحوع

ان الريح الذي تصيب الجناح لحقه كما لحق سائر الاشيا من الحيوانات من العوارض التي تلحق وقد ذكرنا سبب الريح في مواضع شتى وقد
ذكرنا ايضا النقفه ونحن نذكر في هذا الباب الكدر بحسب لانا قد قدمنا ذكر ما سواها وان من الناس من اذا اراد ان
يصيد نظر الى الهوى فان كان فيه قوة اقلب ظهر الطير اليه فان اقلب الريش الذي هو الحول في فاعلم انه لا ينبغي الصيد ان خرج
الى الصيد فان كان الحقلب الريش وان اراد ان يصيد فلا باس عليه ان يصيد والبرد الشديد ايضا لا يصيد فيه الحاذق العارف
واعلم ان الكدر يتولد منها اللعابيه وهي تسمى العسه في بلاد الشام وديار مصر واما في بغداد والعراق لا تسمى الا اللعابيه
ولم يعرفوا لها دوا والله اعلم وان كنا قد علمنا لها دوا ولم نحقق من كان بها منه ام لا ولم نتبينه لانه شاد وبها بعد
ذلك مثل ذلك المرض فلم نر او عيننا عليها الادويه ولم نر اخر الجميع ما وصف في الكتب ولم يفده ذكرنا ساير
الامراض وان كان قد ذكروا ان هذا المرض لا شفا لها وذلك انه يشغل نفسه ان يسلم ما هو فيه وفيه ما يتلف الجناح كله
وينتف الريش وهو لا يعتري غيره بل من يصيب عنده شيا من هذا المرض من الضواري تركه وابعد منه الا من يكون
طامعا في برئه والله اعلم واحكم . ومن علاج الكدر ان شا الله تعالى ما جربناه ان يشد في البيت المظلم على الكدره
القرسه من الارض حتى لا يصل دمه الى الارض ويطعم مع الطعم الجمل ان شا بزر الرشاد وان كان هو افضل ما
يطعم المكدر جميع الحرارات مثل الفلفل والدار فلفل وما شاكل ذلك وهذا المرض لا يتكرر انه يموت عنه من بعد فيقل ان يفعل
عنه وينبغي ان يحيط ايضا هذا الطير وان يطعم لحوم القنابر ولحوم الفار ولحوم القنافد ويطعم مره واحده لحما ووزن مثقال
نصف طعمه ان شا الله تعالى واما دوا اللعابيه فانه اجود ما جربناه ان يقطع الماده عنه وهو ان يفصد العروق
التي يتصل منها اليه الماده ويكتمل بالاستعلاح ومن النوره قليل ويحط عليها اذا ادنا عنها الا شي من البخار
وبعد ذلك يلصق عليها مرهم اسود ويخيط بالخرقه مع الريش وان كان يلصق من غير ان يخيط فهو خير ويلصق فوقه ورقه
هذا الدوا علاجهما ما ذكرنا والله الشافي المعافي والكافي وهو على كل شي قدير

باب [illegible]

البازي اذا اوي جناحه فان علامته انه يرخي جناحه واذا اراد ان يقلعه وينسى اكل اللحم ولا ينفض ولا يستطيع ان يستقر
على اليد ودواؤه اذا كان في الكتف ان تاخذ صبيا ان يسل على جناحه الذي فيه اصابه الوثي له ايام فان برئ والا
فاعمد الى العنزروت اسا من النوره ويطبخ بدهن من ماء ثم يجعل في الصفا ويمسك فوق البازي حتى يصفى عليه ويسيل على
البازي فان برئ والا فاقبض البازي واغسل ذلك الجناح بما فاتر واعمد الى العرق الذي في الباشق فان لحقه الدم بابرة
تضرب بها ذلك العرق ودعه حتى يسيل منه عشر قطرات من دم وصب عليه ما باردا واغسل الموضع الذي فصدت
فيه العرق واعمد الى الحلو دم من ست من كل واحد نصف حسفه ووزن دانق من ملح فاخلطهما جميعا وخذه بصوفه
وضعه على الموضع الذي فصدت منه العرق وضع البازي في موضع مظلم ولا تحمله الى سبعة ايام فانه يبرى باذن
الله تعالى فان برى والا فاحمله على يدك وضعه في مكان مظلم واشبعه من لحم الغنم وخذ شيئا من البر فاطبخه
بالما واجعله في طست وضع يدك به في ذلك المكان المظلم وانضح ذلك المكان الذي اصابه الوثي ثلث مرات في
ثلاثة ايام فانه يبرى باذن الله تعالى وسبب ذلك الريح التي تصيب في

باب الاكله التي تقع في الجناح

الجناح

الجناح فيصب الى ذلك الجناح الدم الفاسد وعلامة ذلك انك ترى المكان اسود والدم فيه محتقن كان قد ضرب ولا يزال
الطير يكثر الولع بما لحقه منه من الحكه وهذا المرض هو ايضا من السوداء بعينها واما علامة الاكله لان الجارح
يكاد ان ياكل جناحه اذا اشتد يجذب الريش ويكسره ويقلعه من مكانه مما يرى من الجوارح اذا قلع احدهم الريشه
جذبها المتشبث في حال الصحه واما في حال السقم فانه يجذب تلك اللذة فيه كما يفعل الناس الذي يكون بها الجرب الجرب لحراك
يحك الى ان يقطع جلده من الحك وهو يحك ويظن انه يجتذب لذه لنفسه وقد حكينا دواها العله في الذي ذكرناه في
باب ذكر السوداء وهو النقص في البدن وان كان الاصل في هذا المرض ان ينقص من دمه واما ما يمكن ان تخرج الريشه
وقد فسد اسفلها فليس ذلك من فعل السوداء واما اشتراك الدم بذلك المكان لطيفه فيفسد ذلك المكان فاذا افسد ذلك
اشتوك عليه الدم الفاسد ولم يجد الى الخروج سبيلا صار الحال الذي ذكرنا ومنه الحكه والاكله للذه التي تلحق الطير اذا
حكها واما وقوعها فان المكان حيث فسد بما استولى عليه خرق ذلك الجلد الذي كان يلزم ملك الريشه كما لو ان احدهم
على اصل شجره وخلاه تلك العروق بعينه ما يلزمها لسقطت تلك الشجره من حيث فسد الذي كان به ثباتها

باب قلب الريش

البازي اذا كان في جناحه الاكله فان علامته انه يكثر القلي ويكثر الـ ولا يكاد ان يلقي ريشه واذا القى ريشه
يلقاه ماكولا في اصوله الدم وفي اصل عنقه وهزل ويسرع اشاعة اللحم ودواوه ان تاخذه فتغسل ذلك الجناح بماء نقيع
وعلامته موضع الاكله ان يسرع ويتغير لون ذلك الموضع ثم يحتك الى لون الجمر ثم لقيه بخل حتى يدعه ثم تمسحه
وزن درهمين وتلخذ وزن درهمين من الجوز المحرق وتعمد الى موضع الاكله وتسقه وتثقبه بالابره وتعمد الى صوف
لون السما فتحته مثله وتجعله في دهن الزيت ثم تدر عليه من هذا الدوا وتجعله في موضع الريش وذر على اصل الريش
الذي فيه اكل وسائر الجناح من هذا الدوا وتجعل البازي في موضع مظلم حيث لا يضطرب وتعالجه
بهذا الدوا ثلاث مرات في كل ثلاثة ايام مره ثم تلخص البازي تنظر الموضع الذي كاويته فان وجدته اشتد فعلامته ان اصل الريش
الذي هو في اللحم قد نال تلك الفنه وقد اشتد لاصل ريشه فان برئ والا فاغسل البازي بخل ولا تغسل اثنه وانظر العرق
الذي عند الزور فارسل منه الدم كما ارسلت من العرق الاول فان برئ والا فاعمد الى شي رطب او ما يبقى طبخا ناعما
ثم اطعمه وضعه حتى يرد ثم اغسل البازي فان برئ والا فخذ من العفص بخل ان طعمه فاعمد الى الخل فتحسقه ووزن
درهم من بورق وانا من الخلطهما واذلك بهما موضع الاكله ثم اعمد الى الخبز حوارى فالقه في الخمر حتى يحمر وتحرمه
وزن درهم من نبيخ احمر جيد ووزن درهم من مقشر رمان حلو فاسحق الجميع ثم ذره على موضع الاكله ثم اطعمه ملعقه
من عسل مع شي من لحم الغنم وافضل الادويه لمن علم بعينا انه تحس ربط العرق ويطعم به الذي تحت جناحه وفوق
كتفه من جانبيه الايمن والايسر فاذا بطعرقه فان اعرفه وزن دانق ملح ووزن دانق من الفضه وهو البارزد وضع حسفه من تمر القير

البارزد

فاخلطه جميعا في الموضع العرق الذي فصدته ثم اشبعه من لحم الغنم يبرى باذن الله تعالى

باب في الحكاك

صفة علاج البازي اذا اصابته الاكله وعلامة ذلك ان ترى الطير قد اصابه الحكة وضعفت الجراء الى ذنبه مرض
له منه الحزن وطاقته فاعلم انه سيصيبه الاكله واذا اصيب الطير يعد سواد فاعلم انه عرض له الاكله واذا

ترائيه اذا اكل ادخل مخالبه في جوف حنكه ويحكه حتى يدمي حلقه ويسيل منه الدم ويمتنع من الطعم فاعلم
ان في حنكه الاكلة وعلاج ذلك ان تطليه بشي من سمن بقر وفلفل ثلاثة ايام او تحكه بما البجل والفلفل وتطليه
به او تطليه بدهن سمسم وفلفل ونوشادر تعمر واطليه بزريح على حدته او بملح وفلفل وخمر او دردار او بوخر نوشادر
وزن درهمين وزنجار اصفر وزن درهم وبورق ارمني وزن نصف درهم تدق الجميع فاذا كان وسال حاجه اليه
احدث منه بطرف السكين مخلطة بدهن حل وطليت به هاته ثم تغسلها بخل فانه نافع ان شا الله تعالى هذا اذا
كانت الاكلة في لهاة الطير **باب ذكر …** الدواهيه كما قالت الفرس ولم نر فيه شيا ولا
نقص ومواضعها لم يكن في هذا الباب الا الاكلة حسب والحمد لله رب العالمين **باب الحر** اعلم ان
اكثر ما يولع على الطيور الحر العطش ان كان الصياد جادا فلعا رتكا كلما ارسل طيرا رمي الملث جناحيه
وعلى كفيه جنب وعلى منسر جنب مقدار ما يشرب ولا يرمي على ظهره ولا صدره ولا باس ان يرمي عليه الا ان
ان اكثر الناس يكره ان يعير طيره ويحلق ريشه وان الماء في الحر اذا رمي على الطير احياه ولكن ربما اخلق ريشه
واحرقه وعلامة الطير اذا اصابه الحر ان يخف وجهه ويصوع عينه ويخلط ذرقه ويشحن جناحاه اذا اقعد
على اليد ويقل وثبه ويقل اكله ولا يزال يشرب الماء واذا اكل لم ياكل بشره كما كان ياكل قبل ان يلحقه الحر فاذا
راس ذلك فاعمل له بيت بارد وبسط فيه شيا من الحشيش البري وشيب البازي فيه وكلما عتق ذلك الحشيش غيرته
بغيره اخضر واطعمه لحم الغنم اللطاف بلبن عنز وان كان لبن بقر كان خير ثم تستجلب الثقلة وتفعل بها بالحجم
ما فعلت باللبن تنحي قليلا وتدضيي وتجعله مع البزر بقلة وتجعله كل يوم من ماكرا الماء الصقيع تفعل ذلك
خمسة ايام متواليات ولا يطعمه لحما ما ولا شيا من لحوم الطير البرية مثل عصفور وشحرور وغيره مما ياكل ذلك
ولا من الماء البارد بين يديه ولا يزال يرش له الماء في كل وقت واذا اقاسا اللبن وكان في مكان لا يقدر على اللبن او بزر القثا
فيطعم اللحم بالماء البارد وان شاء في الحمى وتجعل الطعم فيه واطعمه كل ذلك نافع ان شا الله تعالى **باب …**
قالت الفرس اذا اصاب البازي الحر تبين جوعه وقل طعمه ولم يسمن فاعمد الى ترجوز يابس فدقه ثم … حتى
تدعه قطعا قطعا ثم اطبخه في قدر فالوانا اكبر او ثلاثة من برنة ثم صب عليه من الماء ما يغمره ثم اغله غليا شديدا
فاذا اغلت فاعمد الى سلة فضعها على راس القدر وامكنه من ناحيه وضعه على راس السلة حتى يصيبه حر ذلك
وبخاره فاذا اسكن حر القدر فاجله عنها حتى يريد ان ينام ثم تسخن القدر الثانية حتى يغلي وليكن موضع
البازي عليه تفعل ذلك مراكي ثلاثة ايام وثلاث ليال كل حالة وعرقه يلين ويستمري طعمه ويذهب ما به
من الداء ان شاء الله تعالى **باب قالت الحكما صفة البازي اذا اصابه الحر ونحوه** وعلامة ذلك اذا اصابه ان يراه
ولحما مسن داير اللهف والحاجاجيه يزوج بهما احيانا الحاحط العين صاما الريشة غير نامن له ولا يستوي
طعمه ونراه فالحاجاجيه ساقط الريش وعلاج ذلك ان تاخذ عظام … حتى يصير كالجريش ويلقى عليه
ملء اكفين حنطة وتصب عليه من الماء ما يغمره وتطبخه حتى تنهري في غليانه وتغطيه بنسية ويضع الطير عليها

وتركه حتى يسكن الماء افعل به ذلك ايام فانه يلين حلقه ويستمري طعمه ويذهب ما به من الحر وقد ينبغي للبازيار ان يجعله في
بيت بارد ويجعل له شيئا من كافور يرمي ما صاف وسقيه اياه ويقطر في منخره منه فان خاف عليه الكافور وشدة برده
سقاه ماء ورد قداعة بسكر طبرزد ويقطر على دماغه وفي منخره شيئا من دهن مصري وبماء الورد فان راه قد رجع
اطعمه من لحوم فراريج وقنابر وغير ابو صغار نعمل ان يلقي اجوافها ويحسن الريش عنها ويبرد فان شاب ذلك يسكن
الطير نحو صلاح ان شا الله **باب …** الصفة المتقدمة بعينها الا انه
قال يطعم من لحوم الفراريج دون فالها العين ولحم الفرخ الحمام حار لا يصلح له من بيات او حمى الحر فاعلم
باب اذا اردت ان تعالج البازي من الحر … يطعم من الحم لحم السمك خمسه ايام متواليات بلبن حليب واجعل
بين يديه الماء البارد كلما تغير الماء التحول عيره بماء بارد وشده في البيت البارد واكثر تحته من ورق الفحم واكثر
من ورق البحار واجعله عنه بعيدا ويكون حوله واكثر تحته من ورق الخلاف خاصة وسقيع الماء في الشربة الجديدة
من الفخار الابيض فانه انفع واشد بردا ولا تقربه من شي من الطعوم الحار مثل ما يصاد من البرية كشابين الطير ولاشيء
من لحوم الحمام وان اطعم من لحم الغنم اطعمه بالماء البارد المسقيع فانه نافع ان شا الله تعالى وسقيع القمح الابيض في الماء ثلاثة
ايام ثم رضه وسقيه واجعل الطعم فيه واطعمه وان كان زمان نا واردت ان تطعمه الفراريج الفراخات فلكن بطارلا
تطعمه في حال المحمحر … ولا جاجه عسقه ولا شنار الحمحار وان اطعمته في كل ثلاثه ايام لحم بحيرة لطيفه
في حليب الثقلة نعلان نفعه فانما يصاجيد ومع هذا كله لا يتعب ولا يصاد به ولا يحمل ولا يستحاب فانه متى ما تعب عاد
الى ما كان فيه وصارته الاحتراق وطال مرضه وبرت كبده **باب قالت الحكما علاج البازي اذا اصابه الحر …**
ان يطعم ثلاثه ايام لحوم السلاحف … ولبن حليب ولا تصيد به الى ان يصرا ولا تحمله على يدك حتى ترى وقد صفا
ذرقه فتحسن بياض الابيض واشتد سواد الاسود وصارت الذرقة راسها واسفلها واحدا وصار السواد اذا ادرق الباري
في اخر الذرقة فانه اذا وقع في اخر الذرقة كان لشدة صحة في المعدة وشدته في انعقاده في المصران وهو مما يعرف به الطير
في صحته وسقمه **باب علامة البرد اذا اصاب البازي** اذا رايت البازي يكثر الارتعاد وسقش ريشه ورايت
رجليه قد صارت الى الحمرة فاعلم انه البرد وانظر ايضا الى ذرقه اذا رايته قد اصابه ما يصيب الطير اذا لحقه الحر فاعلم انه
البرد وعلاجه ان تشده في الحمام وتستعمله ويكون مقامه في الحمام ما يستغني الرجل عنه ايا ما ويطعم من لحوم الخيل
ولا تخرجه ولا تصيد به الا اذا كان يوم دافي ويكثر في ذلك اليوم تعبه في الصيد وان كان غير صيد يكثر
تعبه في الاجابة في النهار من ونطيه واذا وقع الارض نافلة على الارض وهوان ثم ما كان يستحيه في صحته ويحيه
مثل ان يتعب فانه من التعب واذا اشتعل على الابل الاستدراك … من التعب والحر معد ذلك يطعمه لحم الفرس اليومين
والثلاث فان كان زمانا اطعمه اليومين واطعمه بعد ذلك لحوم المطوقات والشحارير وما اصيب من صيد البرية ولحم الغزال
جيد ولحوم الفار جيد ويطعم الجرادات مثل الفلفل ودار فلفل والزنجبيل ويطعم الورك ثلاثة ايام ولا يشد الا في
المكان الدافي ويجعل حوله اللبد حيث لا يدخل اليه شي من الهوى ويفرش تحته من الحنطة ما يكون على الارض شبر فانه

يمنع برودة الارض ولا يطعم شيا من لحوم الدجاج ان كان اصفر عينين او كان اسود عينين **باب ما قالت الفرس**
اذا اصابه البرد فذ واوه ان تلفه في منديل وتسخن له سراشلفيه فيه وتقلبه فيها ظهرا لبطن فانه يعرق فيها ويبرى من ذلك
او اطعمه خرو الكلب فانه يبرى وهو مجرب غاية لبين بعده **باب ما قالت الفرس** صفة علاج البازي
اذا اصابه البرد والكزاز وعلامته اذا اصابه ذلك ان يراه ضاما بجناحيه الى جوانحه ناقش الريش لا يستتر من ضم جناحيه
من اعلاهما واسفلهما وتراه يرفع رجلا ويضع اخرى ويقارب بينهما ويسقط مرة ويمشي من ظهره اخرى ويقعو وعيناه احيانا وربما
غشاهما بجناحيه وذلك لبل البرد والكزاز وشبه ان يعفو ويقع ويسس ويطبقه شرنعا وعلاج ذلك ان يدنا البازي من
جمر كانون لا دخان له فان ذلك نافع له ثاد لفيه فان لم يسفعه فالعقه شيا من زيت خالص وشمه منه بشي ان نفعه
ذلك والا فاحملا للبازي شيا من زيت خالص على سيل وحقنته به وعللته بها فان يقطره في حلقه فان رجعت نفسه فاطعمه
فرخ حمام سمينا واكشف له عن قلبه وكبده ورثيه وما ادرك الصيد مما نفع له باذن الله او لفه في منديل على ما نصفه ايضا
واسخن له ما وقلبه في ذلك الماء ظهرا لبطن فانه يعرق ويبرى باذن الله تعالى وهذا ايضا مما وصفت الفرس **باب ما قالت الاعاجم**
اذا اصاب البازي البرد والكزاز فقربه من كانون نار لا دخان فيه فان برى والا فاطعم البازي شيا من نار وافجعل على سنره
منشا لشمه او يحضنه ويطعم من فراخ الحمام السمان ويكشف له عن كبد الفرخ **باب السبب الذي يتولد منه البلغم في الصوارى**
قد ثبتنا في كتابنا من ذلك ما تقدم ما لم نستوفه من الكلام الى اخره وان كان القطر كفيه صونا الكلام ونحن نوضح هذا
الباب لسائر الراعين ان تداووا الصوارى والله الموفق اعلم ان سبب تولد البلغم في الصوارى من دوام من يعوسه وتعب
به لان لعله الناس من يتبع بالصيد دون الادب والصنعه في تدب ما يسع والعدم ما نص به لك الذي لا يريد الا النظر
والفرجه فقط واما سوى هذا فانه يريد ان يكون يتكل جميع ما هو فيه وذلك انه من شيء حرص ولا يتبع بما يحمله الضاري
في الصواري حتى يقف سببه عليه وفا من ان يصلح من امره مما كان فيه المصلحه نظر منه على سبيل الفرج واسحسنه
منه وما لم يجتنبه الصلاح نهاه عنه واصلح من امره ان كان صاحب معرفه وقد يعرف ان الذي امره به هو الصواب والاخلاه
ونظر الى ما يعمل وكذلك سائر ايام الصيد فانه يقف على الطير بنفسه ثم يطعمه ما العله لو لم يقف لما اطعمه البازيار
ان كان الصاحب ممن يعرف وان لم يكن ان لحاجة على يده ويطعمه امر البازيار ان يطعمه ما يصلح له ويصلح به حاله او لعل ان
الصاحب يكون ممن لا يعرف فيامر البازيار بان يطعمه ما لا يوافقه والبازيار ما كان يطعمه ذلك لولا تخوفه من الصاحب
وهو ان البازيار اذا كان عارفا مشفقا على طيره اطعمه الريش والعظم وجعل لكل شي من ذلك وقتا معروفا لا
يجوز عنه ولا يزيد ويعلم انه قوام جسده وهو الذي يصرف عنه به الاذى بما اهمله البازي او سائر الصواري اللحم
الصافي الذي يستحسنه هو ويستطيبه كان ذلك الطير اطيب من انه ياكل الريش والعظم ولكن عند
الصلاح يحمد القوم المشرى اعلم ان طيبه اللحم وحسنه للبازي مما يعدمه وعظم وتعب شديد
ويسقم عظيم وفي اكل الريش وذلك لفضل الذي يحكيه له وللعظم منافع يجدها حتى طلع الريش عنه في الغب ويلقي معه
الاذى مما يحافظ عليه من الاسقام والامراض والاعلال جميع الافات كما قال الاول في هذا المعنى وهو كراهيه

اكل الريش وطيبها اكل اللحم ... **وهو ابن الحجاج** ... بكر وهذا لطيب ذلك ومن كون الزبلين حتى العشل
فاعلم ان البازي اذا تعلم ان لا ياكل الريش ولا العظم لا ياكله بعد ذلك حتى يقطع عنه الا بعد الجهد والتعب الشديد
فاذا رايت الطير كثير البلغم فاعلم انه من هذا السبب وعلاجه تعوده اكل الريش وتطعمه خرو زرعة الدجاجه
حتى يعتاد ذلك مرة بعد مرة فان لم ياكل خلط الى ان يحتاج واطعمه ذلك فانه متى ما اكله ابلا مما اعتاد واجعل طعمه
العظم والريش قبل ان تطعمه من اللحم شيا ياكله فانه متى اكل شيا من اللحم امتنع عن اكل ما ذكرنا وليس له دوا غير هذا
وبعد ذلك اطعمه لحوم الفار بجلدها ولحوم الجرذان تشرح الجرذ جميعه وجلده حيث اذا اشر منه شي اجره بجلده ولا
تطلعه البازي وغير البازي اذا كان جائعا صحيحا وبعد الذي يتابه مقابله ان تاملا ياكل ما فيه جلد اخر
عليه واطعمه بما فيه جلد فان هذا دواوه واذا اشتد في الشمس اكثر حته الحصا الصغار مثل نوى الشمس واكثر من
ذلك واصغر فانه يولد ويبلغ منها ان شا الله تعالى وتحته بالما الفاتر فانه يرى ما معه في درقه
باب ما قالت الفرس البازي اذا كان به البلغم وكان به وجع الراس فان علامته ان يرم راسه ويسد منخراه ويكثر
ماء عينيه ويتلطط ويعاوده ونضجه شبه الدهش ويجري الماء من منخريه ودواوه ان تاخذ الميويزج الجبلي وزن دانقين
ووزن اربع دوانيق من ملح ابيض صلب ويسحق جميعا وياخذ البازي اذا امضى من النهار ثلث ساعات فيخرج ما في منخره
وسد الشعر الذي يكون حول المنخر ثم يقطر في كل منخر ثلاث قطرات من ما رمان حلو ثم يرفع فيها تعد الى الميويزج والملح فتجعله
على اصبعك ثم تحك به لهاة البازي ثم تضعه فان خشيت ان تغشي عليه فضع بين يديه ما وان لم تغش عليه فلا تضع بين يديه
الما حتى يمضي من النهار ساعه فاذا مضى ساعه فضع بين يديه الما الفاتر ولا تطعمه حتى يمضي من النهار سبع ساعات ثم
اطعمه لحم دجاجة سودا واشبعه فانه يبرى باذن الله تعالى هذا قد ذكرته الفرس قال اذا اصاب البازي وجع
الراس من شدة البلغم واذا كان به البلغم وفي حلقه بحه فان علامته انه يكثر من اكل اللحم ويسمع صوت في
حلقه ودواوه ان تطعمه مناشو الزجاج وليكن عليه لحم قليل به هرت فان لم يبرى فالافاعه الى سراط نوشادر ووزن
درهم ما ميزان لك وجميعا ثم يعجن بعسل اذا امضى من النهار ثلاث ساعات خذ البازي ثم اجعل هذا الدوا على اصبعك ثم حلق
البازي وحك به حلقه ثم توضع بعد هذا تعمل الى وزن استار من كسيلا الشعير واستار من اصل السوسن وهو الناسه ويطبخ
بسور حين من ما ثم يصفى ويوضع بين يدي البازي في طست وليكن ماوه فاترا ولا يطعم البازي حتى ينتصف النهار فاذا امضى
من النهار تسع ساعات فاطعمه لحم دجاج واشبعه فان برى والا فاعمد الى سبع مبو بنجات ان كان البازي ضخما وان
كان وسطا فخمس ميوبزجات وان كان ازجا فثلث حبات تلقي في الما وتوخذ قشره وتسحق الميويزج والعسل ثم تدلك
به فم البازي فاذا القى ما كان في حلقه وبطنه فاطعمه لحم دجاجه ودمها واشبعه وضعه في الشمس وضع بين يديه
الما فانه يبرى باذن الله تعالى **باب ما قالت الحكما** صفة علاج البازي اذا كان به البلغم او كان به
وعلامة ذلك انه ينقض راسه بعد القايه الزبل ويكون نجه رخوا شيا واذا بحث منسره وجدت فيه مثل الغراء الصافي
وتراه يتمرغ على العله وعلاج ذلك ان تاخذ سبع حبات جاوشير وتدقها وتجعلها في قطعه لحم وتطعمه اياه ولا تضع

يرى فيه ماخ اذا اتقيا ورمى بما في جوفه من البلغم والمرة اطعمته بخلف حمام وعظمه ومخه ويكون هذا عند الصبح وجه
الى الصيد ان شا الله تعالى الباب بعينه الا انه كما ذكرته في هذا الباب الذي قبله ولم يرد فيه شيا
ولم ينقص منه شيا

باب اخر في كثرة البلغم

اعلم ان هذا الطير الذي يكون كثير البلغم لا يكون
متغيرا ولا يكون مريضا وانما يكون كثير البلغم وهو مرض يكثر شهوته عن الصيد ويكون اكثر زمانه ميت
النفس وهذه من علامات البلغم ومن علاماته ايضا انه يصيح عند حسه للطعم وترى بعد ذلك به البلغم المر والمرير ولعل
في الطير ما اذا اكل ولم يرم ذلك البلغم ان يطعمه وان لم يرده يبطي في تغيبه وتراه يلين الطعم في حركه واذا اقعد
لا يثب من على اليد ولا يكون حاد الشهوة وعلاج ذلك ان يطعم الطير كل قبل الطعم عفصة مدقوقا جرتا تجعلها
في فم حمام وتطعمه واطعمه طعمه بعدها كاملا ثلثه ايام متواليات فانه يرمي من الغد بتلك العفصة
عوض الرمج وقد تشربت جميع ما هناك من البلغم ويرد الباقي معها فاذا كان اليوم الرابع تحبيه الما السخن
قبل الطعم وخليته الى ان يمضي من النهار نصفه وسطه جميع ما معه ثم اطعمه ربه الحمام كلها مطحونه ريشها
وجلدها ملونه بالدم واطعمه باقي طعمه الى الغد فاذا رمى نحبه فانظر فيها ان كانت شبيكه فقد نطف ان كان رخوه
ولها زوائج غير طيبه فبعد ما نطف فاعمد الى حصى صغار اذا اطعمته من الغد اجعل مع كل لقمة حصاة واطعمه وخفف
عليه الطعم وكثر الريش بما قدرت فان الطير اذا كثر عليه الريش ولم يقدر ان يرميه في مره يرميه في مرتين فلا باس بكثره
الريش فانه يرمي الريش بحاويه مع الحصا ايضا مع باقي البلغم وان قدرت ان تطعمه الحصا في بكره يومه فافعل ذلك
ان تفتح فاه وتجعل فيه حصاة بعد حصاة فانها تنزل الى قرماته وبعد ساعه وترميها وترمي معها ما كان هناك
بلغم وان كان الطير مما يلقطها هو لنفسه من الارض كان اولى واحسن له فان الطيور يفعل هذا لكسر اسفيجه والكثر
دوا البلغم طعم الريش والعطر وهو الذي جربت به عادته في الرته

باب حبس الطير الرمج من غير علة

من غير علة ولا حدث به ولا يرسلها الى ان يرتفع النهار وعلامة ذلك انك ترى الطير عابس الوجه يقوم شعر وجهه وترى
ذنبه رخوا واذا اريته الطعم ينقض عليه مضاشيا ولا يشترفه ولا يمسه وان تتركه يبس بغير شهوة ثم يسقط اللحم من به
واذا احسست العظمين اللذين الى الذنب قدام مذرقه رايتهما منفوخين وهما يلتقيان اذا لم يرهما ان ذلك ربح فاذا رايته
كذلك فانظر الى الرمج اذا رماها اي وقت رماها فان ابيتها لينه لا احتاج مدوره كما يكون الرمج في سائر
الطيور فاعلم ان به مرضا ومرضه اضطرابا وان كانت الرمج تتقطع وهي شديده تكاد ان تمسك ولا يداوه فيها
فاعلم ان هذا الطير حجر عظيم وان نظاره في انه لا يرميها كما يرمي سائر الضواري الرمج من الحيات نفسه وقلة شهوته وشدة
عطشه واحتراق في كبده واما رخاوتها فمن شدة مرضه وكثرة نلعبه وقلة هضمه وعلاج كل مرض ما ذكرنا
من رخاوة الرمج فلا شك انه يكون من مرض الاضطرابات ودواوه في اللحم ثلاثه ايام غرق في الاكر وهو ان يبقع العروق
مارزجا لصبي من الليل ويصبح ناخذ الما وتدلقي اليه الطعم ويطعمه فاذا اكله ثلاثه ايام واسراه بعد ذلك الطعم
فاطعمه بعد ذلك لحم الفار مسلوخه من الجلود الى ان ينطق الى شهوته فاذا احتاجت وقوت فاعلم انه في عافيه

واعلم ان هذا العرق لا ياكله صاحب عله من ان يموت في ذلك القرب الا ما كان قليل المقدار كان مات شهر ثمان في
خمسة ايام وهو ايضا احد الشهو وملئ هو ... من المرض الشديد الفاتك ... المره التي يكون بالطير ويطرد الرمج ايضا
ويغسل الدود ويدفع المعده ثم بعد ذلك يستد ويقوى بعد ذلك ان شا الله تعالى واما قوه الرمج فانه من شدة
الحر الذي به وحبسها بعد ذلك من قلة شهوته وعلاج هذا ايضا قد تقدم في ابواب علاج الطيور اذا كان بها الحر
ان شا الله تعالى

باب في [illegible]

صفة علاج البازي اذا احتبس عليه نحبه وطعمه وعلامة ذلك انه
اذا وثب على الكندس او اليد الحد به رعده وعلاج ذلك ان تطعمه شيئا من جزر وحشي مع طعمه واذا احتبس عليه
نحبه فاطعمه جزر وحشي مع نحيل في طعمه نافع ان شا الله تعالى

باب السبب الذي يكون [illegible] التخم

اعلم ان اكثر الضواري تتخم في الصيد ولا يعلم الحامل لها ولا المتصيد بها وذلك ان الطير لعله ان يكون في يومه ان
يرمي المره والعشره واكثر من عشره فياكل في العشره ابادي التي يرمي بها نصف الطعم الذي له ولا يحسب عليه ذلك معجما
يصل اليه من كرم شربه من طريقه يصيبها في الاثنين والثلاثه والاربعه والخمسه واقل واكثر وكل ذلك لشي وقد نها ومع انه
مع هذا اذا كان لا يتوق ولا ... ولا ... فان التعب الذي يلقى يبغي ان يعض من طعمه ما يكون مقدار ما ينام حتى ليله
لا يشتغل مع التعب الذي به في كثره ما عليه من الطعم في الليل الذي يسطر فيها الراحه مما يلقاه من التعب ثم مع هذا اكله ياكل
ذلك الطعم الذي يحتاجه في الدواو وغيره فاذا اراد ان يطعمه اطعمه جميع ذلك الذي كان يطعمه من غير تعب ولا
صيد ولا احتسبنا وصل اليه مثو لا عليه منها التخمه ولعله تخم من التعب ولا يرى الراحه ويغل كذلك اليوم الثاني وهو
قد اعيا كالعبد لا يحس نفسه عن ال... لصيد اذ قد صار له به الدربه مقويه التخمه فلو انه كفي بالتعب عن ان ياكل
من كل طريقه يصيبها لقمه تخلص من التخمه بذلك التعب لكنه يجل التعب والاكل على التخمه فيتمكن ولعله
بعد ذلك تحطه على الما فيشرب منه ويسك في الشمس وهذا اشد ما على الضواري وتخم ايضا الغبار وقوه البرد ايضا
تخم اذا اغلت المعقص لا تنضم تغيرت فالتخم الطير اذا استوى فاطعمه الى المعلك قد تعرت وعلاج الجميع والله الموفق
اذا اعلم البازيار ان بطير بالتخمه لا يخرجه الى الشمس ولا يشبعه في البيت الحار ولا يطعمه حتى يعلم انه قد احتاج وقوت
شهوته اوله يوم ربع طعمه وثاني يوم ثلث طعمه وثالث يوم نصف طعمه ورابع يوم ثلثي طعمه وخامس يوم طعمه
مكملا لا ريش فيه ولا عظم ولا يحطه على الما وان حطه يطير ان يشرب الهم والغنيز والثلاثه لا غير ثم يجيه ويجعل
مقدار ما يغير طعمه ان كان الزمان بردا عشا الاخره وان كان الزمان حارا فقبل المغرب وان كان الزمان صيفا
يكون بعين بعد العصر وعلى مثل هذا ... ان تلعبه بالضواري واعلم ان ذلك الادب فيها غير صواب

باب في النقرس

البازي اذا حرى عليه لحمه فعلامته انه يصيبه نحبه ويحترن الى الحموضه ولا يستمري
طعمه سريعا وترى خرقه ولا يلقي نحبه ويضع عينيه وتراه ضعيفا ولا يسهن من اليه فدواوه ان يعمد الى وزن كاسين من
زنجبيل فدقه وتجعله في اسكرجه من خل وتطعمه اذا مضى من النهار ثلاث ساعات ثم تضعه حتى يذرق ذرقه
ثم تعمد الى وزن درهم من زيج فتطحنه ... من ما وتضعه بين يدي البازي لا تطعمه حتى يمضي من النهار عشر ساعات

ثم اطعمه لحم الغنم قد نجو به فان بقي الاقاعم الى بول ضبي فانه اتى عليه سبعة ايام فالقه ثلاث قطع لحم واطعمه البازي ثم
اطعمه حمامة ودمها فان بقي الاقاعم الى ورد دبهم من زنجبيل فاطبخه بالماء ثم يطعم بعد ذلك الماء خمس قطع لحم الغنم
للبازي فانه يبرئ باذن الله تعالى **باب في علاج التخم** صفة الطير اذا اصابه البشم والتخم وعلامه كذلك ان تراه
ينفض راسه ويكثر التثاؤب من غير علة ويفتح منسره ويقلب فيه اللحم وينصرف عنه سريعا ولا يمسك اذا اطعمته سريعا
متتابعا وان اكل اللحم [illegible] الا القاه ويجلس عليه رائحته وسقي الطعم في [illegible] ولا [illegible] الى بطنه
ويكون ناضر ذرقه يتغير الى الصفرة وسواده غليظا واذا ادنيت انفك الى منسره وحركته بيدك حتى يضطرب
وجدت رائحة النتن والبشم واعلم انه انما يؤتى الطير من قبل الزيادة اما ان يؤخر طعمه الى العشا او يطعمه من اكل
واما ان يكون لم يعتد على طعمه فازداد على وظيفته او يكون شاغل عنه حتى بات ولم يستمرئ طعمه فاصبح وفي [illegible]
فضل طعم لم يقو على تغييره مثل لحم او اكثر او اقل او قطعة من دسم وعلاج ذلك ان تلحظ البازي بالمداواة والرفق
فان التخم تولد على الاثقل الحيلة فيها وتصعب علاجها وليس لك اذا اصاب الطير افضل من الصبر عليه وترك الطعام
حتى يسقط حويه ويصفو ذرقه ويذهب منه ويبين نشاطه وتهيج شهوته وقد يعالج الطير من ذلك بالادوية المسهلة
والمصطكي والزنجبيل والكراويا مع الدارصيني والفلفل [illegible] هذا اللحم فرخ مقطع ومرضوض ويطعم او يطيل جوعه
في بيت مظلم حتى يذهب تخمته وبشمه فاذا اردت ان تطعمه فشرح ثلاث قطع من لحم [illegible] ثم ذر على كل قطعة شيئا
من حرف وهو الرشاد البري وزنجبيل صيني ثم ادرج ذلك واطعمه اياه وقرمه حتى يستمرئ به ثم اطعمه اللحم مقطعا في ماء
سخن واعمد الى القدر الذي يكون [illegible] في القدر [illegible] وقطع فيه اللحم وسخنه قليلا
فاطعمه اياه مجرب واقول والله اعلم ان اكله ينفع ويزيد في البشم الا ان يشاء الله تعالى **باب في علاج [illegible]**
في كتابه اذا كان بالبازي البشم والتخمة ذكر ما ذكرناه الحكماء فيما وصفوا اما المعتصم [illegible] شيئا ولا ادري [illegible] ولا [illegible]
باب [illegible] الذي [illegible] الطير [illegible] البطالة اعلم ان الضواري تؤتى [illegible] من الفضل الذي
تنالها من سوء الطعم وكثرته على الطير فانه يلقاه ذلك وفيما يكون من نعومة الكندرة ثم ينقل اليها ما هو احسن منه
فلذلك يكون من الخشونة بعد النعومة فهذا لا يكون بالطير وهو لا يصاده ولا يتعب وهي يقال لها التخم في الاكف وانما
الطير الذي يصاديه ويلقاه [illegible] وانه يكون من شدة الضرب الذي يضرب في الصيد في الطرائد الكبير ومثله مثل
من يعالج في الشي الثقيل [illegible] كالذي يشيل في المقيرات اذا [illegible] به من قوة الشيل وكالحادث القوس
الشديد [illegible] ما بين ابهامه والسبابة وهذا [illegible] لا يعرف وهو لا يلقى الا الطير الجيد [illegible] الناصح
الذي لا يسلم من هذا الطير جيدا اذا كان يصيد الطرائد الكبار مثل الغزال والاوز والحبارى والكركي وما شاكل ذلك من
الطرائد التي تزيد التعب والعنا والقبض الشديد والضرب الشديد وهذه يقال لها كلا لاكل ولا يجوز ان يسمى تخما لانها
ليست بتخم وما هي الا ما ذكرنا فقط فان قال قائل من لا علم عنده ولا دراية ان هذا الطير ما دام [illegible] في مطاره وعندنا
كف لم يلحق بها هذه التخم او هذا المرض الذي ذكرتم انه من اوصاف الطيور الجياد وانه لا ينهض الا في صيد كبير وهذا

المرض من ذلك قلنا وبالله التوفيق ان هذا الطير كلفناه نحن انه لا يصيبه الا الطرائد التي ما كان يقوى بها [illegible] البرية لقلة
المشاغل يعني بذلك الصقر والشاهين واما البازي فانه وان كان [illegible] عادة لم يزداد عندنا [illegible] اكثر مما عنده لم يزداد
الذي [illegible] عندنا الا [illegible] شي اخر ان هذا البازي الذي [illegible] اليه [illegible] هذه الطرائد الكبار في البرية ولم يلحقه ما لحقه
في كفه عندنا الا من كونه غير [illegible] ولا [illegible] على ما لا [illegible] من اكل ما لا يحتاج الزيادة والنقصان [illegible] المكان الذي
لا يهوى ولا [illegible] والبدن الصحيح الذي لا الم به ولا سقم ولا جوع ولا نقص فهو يعالج هذه الطرائد بذلك البدن
الصحيح القوي الذي لا حاجة فيه ولا الم ولا [illegible] من اكل ما يرتضيه ما تصيد وهو مثل [illegible] ما على قوته في [illegible]
هذا كله ليس لهذه [illegible] اذا اراد ان يطير [illegible] ولا ان [illegible] ويقعد كما شاء ويطير اذا شاء وهو في مطاره [illegible]
فان [illegible] انه يقعد عندنا على المكان الوطي والمنزل الذي [illegible] ذلك [illegible] عود واكل [illegible]
المكان الخشن [illegible] ولعل ذلك المكان الطيب الناعم هو الذي [illegible] وكذلك [illegible] يقوم من ذلك المكان
الناعم [illegible] الطرائد الخشنة [illegible] مثله كمثل الرجل المنعم في اهله [illegible] اذا احتاج الى [illegible] في يوم
من الايام ان يمشي [illegible] حافيا كما يفعل رجل من السواد [illegible] ماشيا في الليل والنهار في الارض والحر [illegible]
من ذلك ولا [illegible] وهو الرجل المعود [illegible] هذا الرجل [illegible] على [illegible] الا
في حاله [illegible] رجليه [illegible] الاذى عن رجليه ولا [illegible] الارض [illegible] الى ان [illegible]
العادة التي كانت من قبل [illegible] مصالح نفسه لا [illegible] واصلاح حاله ولجاء معاشه
ثم امرناه بعد هذا الدلال والنعيم والترف الذي صار به ان يمشي في المكان [illegible] حافيا ليلقى برجليه تلك الارض [illegible]
والمكان الخشن ويلقى الشمس بجسمه [illegible] بعد تلك النعيم والظل [illegible] في [illegible] اليوم [illegible]
وهذا دليل واضح [illegible] ان البازي [illegible] في مطاره وعادته في ذلك [illegible] ادلة [illegible]
العيون القوي [illegible] الكامل [illegible] وانا ابين جميع علاجات هذين [illegible] ان شاء الله
اعلم ان البازي اذا اصابه [illegible] من هذه الوجعة التي ذكرناه فان [illegible] وان شا [illegible] ظهره وكان شابا [illegible]
ظهوره [illegible] الطيور فانه [illegible] كندرة البازي [illegible] شيئا من [illegible] اسود
[illegible] قليل العفص [illegible] في الملح ثم يعمل منه مثل المرهم الا انه يكون خشنا ولا [illegible] بعضه
[illegible] فاذا اراد ان [illegible] بعضه بعضا [illegible] عليه شيئا من [illegible] حتى [illegible] بعضه بعضا ثم [illegible] على ذلك [illegible] الذي على كندرة
البازي [illegible] قشور الرمان [illegible] بعد ان [illegible] على كندرة البازي [illegible] بعد ذلك [illegible] البازي [illegible] قليل
[illegible] عليه من [illegible] يعلق في كف البازي [illegible] العفص [illegible] الرمان [illegible] ويلبسه
الطير فانه لا [illegible] بعد ذلك من هذه العلة باذن الله تعالى وانا اذا [illegible] بهذه العلة [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] مكان [illegible] ويعمل عليه المرهم كما ينبغي ان
يعمل [illegible] فاذا [illegible] من [illegible] كل يوم [illegible] ان يعلم [illegible] الحنا

وتشوى الرمان وتجعله على كفه كل يوم وثلاثة ايام الى ان [illegible] الجلد ويقوى فاذا قوي لا تخليه من حلك ابدا ولا تشد على الانامل
فانه يشد جاله ولا تنسا الاجلى ما وصفنا من الدوا على الكندر فانه نافع ان شا الله تعالى باب من الورم في الكف
قالت الفرس ان البازي اذا كان برجله ورم فان علامته ان كان الورم ليس بصافي ولا ابيض الى الصفرة فاعمد الى قطعة
خرقة جديدة ووزن دانق من الملح الذي ينقل الحب فيلقى في مقدار خمسة دراهم من ما بارد فلتغمه وتبل تلك الخرقة
بذلك الما وتشدها على رجل الطير فاذا جفت الخرقة فرش عليها من ذلك الما وتضع ذلك به ثلاثة ايام في كل يوم مرتين من باذن
الله تعالى وان صفا الصديد برجليه فعلامته ان فيه القيح يعقد الى ابرة او شوكة وهو افضل من الحديد فيجمعها ثم
تثقب الموضع الذي تراه صافيا اصفر وتثقب حتى يخرج القيح ثم تعصره حتى يخرج ما فيه اجمع ثم تطبخ البسلق الرطب ووزن استارين
تطحنه بالطلا عتيق ممزوج قدر خمسة حشفات وتجعل فيه من طين الشعير ثم تطليه على خرقة وتعصب به موضع الخرج
وتبلوه بخل في كل ثلاثة ايام مرة يبري باذن الله تعالى ومما قالت الفرس ان البازي اذا لم يستعمل
وورم باطن كفه فان علامته ان ترم كفاه ولا تضعهما على الكندرة فدواوه ان تعمد الى حب زبيب او الى شي منه ووزن دانق من
بازرد او شي من صمغ القرظ فتجمعه وتخلطه به ثم تعصبه على كف الطير فانه يبرى باذن الله تعالى وتعبه في العصب
يوما وليلة باب الريح التي [illegible] الصواري اعلم ان تصيبها الريح كما تصيب الحمام وانه يجب على من به ان يحفظ [illegible] اربعة
من الريح [illegible] ان لا يحيل اليها الا كان يخاف ان يظهر عينه وقد لقيها هذا المرض ولا يحمل منها شيا على اليد ولا يخرجها في
ذلك الزمان الى المدينة يحملها فيها وان قدرت ان تخرجها الى خارج المدينة فافعل فانه اولى واسلم وليس لما فيه دوا الا
هذا والله اعلم واحسن مما المحظ به علاجا باب في علاج المعي قال الفرس قالت الفرس ان البازي اذا كانت به
الريح وعلامته انه اذا نظر الى الشمس اقلع عينه ويرعد فدواوه ان تاخذ وزن قيراط من دم اخي سودا او وزن
قيراط من دم الفار وتسحقهما جميعا ثم تدقهما بما الشباب قد تحسبه درهم وتصبه في حلق البازي ثم تاخذ عشر
اساتين من القيح فتطبخه بدورقين من ما وتضعه بين يدي الطير ولا تطعمه شيا حتى نصف النهار ثم تطعمه من
لحم دجاجة او سائر الطير ما خلا العقعق مشبعة ولا تطعمه الى سبعة ايام من لحوم الغنم ولا البقر فانه يبرى
باذن الله تعالى باب الريح في [illegible] بطعم الطير من اجل الريح الذي يعلق بمجرته شيا من الصبر
والجندباذستر وهذا قد قيل انه خصى كلب الما والله اعلم بذلك قطع لحم عناق ستة ايام وتبسط بدهن حل ويوخذ رماد
حطب الكرم ينقع بالما فاذا سكن وصفا اخذ من ذلك الما المخلوط بلعقة عسل وقطع فيه لحم ضان واطعمه منه
يبرى باذن الله تعالى باب في ذكر علامات النفس قالت الفرس ان البازي اذا كانت به النفس فعلامته انه يتنفس من موضع
السرة ويكثر تحريك الجناحين فدواوه ان تاخذ وزن دانقين من فلونيا ثم تجعله في قطعة من لحم فتطعمه اذا مضى من
النهار ثلاث ساعات وتطعمه على اثر ذلك اسكرجتين من لحم وهي قطعتين من لحم ولا تضعه من يدك حتى تستمرى
ذلك اللحم ويذرق دقة ثم تضعه اذا ذرق دقه وتضع بين يديه ما فاترا ولا تطعمه حتى يمضي من النهار
عشر ساعات ثم تطعمه من لحم دجاجة مشبعة منه فان برئ والا فاعمد الى قيراط من نجاد وقيراط من [illegible]

واسحقهما جميعا فاذا مضى من النهار ثلث ساعات فاطعمه ذلك ثلاث قطع لحم عنز ثم تضعه فاذا ذرق دقة فضع
بين يديه ما فاترا ولا تطعمه حتى يمضي من النهار عشر ساعات ثم اطعمه من لحم راس شاة سخن حتى تشبع وتشبعه من ذلك
اللحم فان الدم الحار فان برئ والا فاعمد الى صمغ واسنا اكبير ان كان البازي صحيحا وزن درهم وان كان وسطا فنصف درهم
وان كان صغيرا فوزن دانق بلبن امراة ثم تضع على ما قدر درهم ونصف تنقعهما فيه ثم تطعم منه البازي ثلاثة ايام بلحم
الغنم وتضعه في الشمس وتضع بين يديه الما فاذا ابلغ ذلك اللحم والدوا فاشبعه من لحم حمامة وما دمت تعالجه
بذلك الدوا فاطعمه كل يوم لحما حارا [illegible] ان البازي اذا كان مريضا النفس اذا وقع في حلقه حشرجة فانه لا دوا له ولا
علاج فاجتنبه عند الله تعالى باب [illegible] النفس [illegible] يداوي البازي وجميع الضواري من
الربو والنفس الشديد كبيرا وضع بجلبان في حلقه بعد الادوية ويعدل ان يرفع عن الصيد ويرفع عنه الحجل ويسقى
موميا بدهن الشونيز او [illegible] وشي من الطين الارمني فان لم ينجع ذلك [illegible] به البسل [illegible] البقر [illegible] فان
لم ينجع وكان النفس من بلغم فخذ من الكندر الابيض الجوف [illegible] ذلك [illegible] فاستعمله
من الحنظل والرجال والنوشادر الابيض والزرنيخ الاحمر والملح الاسود والزنجبيل الصيني الحمصة من كل واحد الا الملح
يكون بضع حمصة وحبة فلفل [illegible] دق ذلك كله [illegible] واغله بسمن [illegible] الما [illegible] في خرقة نظيفة حتى يخرج
السمن وشي الادوية ثم اغرل ذلك السمن واجعله [illegible] ثم اطعمه اياه عبا بعد ان تطعمه من الزبيب ايا ما حتى
يبرى جوفه ولا تطعمه من السمن يوم العب واطعمه من دجاجة سودا او [illegible] اذا كان اسود عينه ويوم السمن دج بين يديه
طستا فيه ما باب علاج النفس قالت الفرس ان تاخذ للنفس العتيق اسنوا كبير الهندي حبة وسكر طبرزد
وسمسم مقشور وجوز بوا ودار فلفل وزنجبيل وقرفة اجزا بالسوية تدق وتنخل ثم تلت بسمن بقر وتعجن بعسل ثم تطعم منه
البازي وزن دانقين في كل يوم ويطعم اللحم مع البان الاتن الحار وعشرين يوما فانه يبرى باذن الله تعالى اخلاط اسنوا
كبير تاخذ اربع مثاقيل من اسنوا كبير ومن الدار فلفل مثقالين ومن جوز بوا مثقال ومن القرفة نصف مثقال
ومن السكر الطبرزد ثمانية مثاقيل تدق وتنخل ثم تعجن بالعسل ومن [illegible] نافع ان شا الله تعالى باب [illegible]
اذا كان البازي النفس تاخذ من هذه الادوية التي اسميها لك من كل واحد منها مثل الحمصة كندر وصبر ونوشادر
ابيض وحب الرشاد وزنجبيل احمر [illegible] ونصف حمصة ملح اسود وحبة من فلفل دق الجميع وخلطه وتطعمه بسمن بقر
خثير وتعجنه حتى يبرد واجعله ثلاث اثلاث وتطعمه منه يوما وتدعه يوما واذا اردت ان تطعمه الدوا فاطعمه بعد
الدوا فيه قطع لحم واذا اردت ان تطعمه هذا الدوا فاجعه يوما جوعا شديدا ثم اطعمه من الفروج دجاجة سودا ان
كان اصفر عين وان كان اسود عين حمام فاطعمه من [illegible] واطعمه الدوا كما وصفت لك فانه يبرى باذن الله تعالى
باب [illegible] النفس الشديد [illegible] قالت الفرس تعمد الى البازي اذا كان به النفس الشديد يحفر له في الارض
حفيرة قدر ذراعين [illegible] ذراع ثم توقد فيه ذلك النار حتى اذا [illegible] عمدت الى ما فيه من النار فاخرجته ثم تصب فيه شي من
خمر ودردي ثم تلقى في جوف الحفيرة لبنة وتلف البازي لفا شديدا وتلقيه على تلك اللبنة وتدعه حتى يصيبه الحر

وتسيل من مخرجه كهيئة العفاص اذا سال من مخرج الدابة ثم حمله وتطعمه دجاجة سوداء بعد ساعة وان كان اصفر وان كان السود
عين حمام وتوضع على خرزة قد فعل به ذلك ثلاثة ايام تفعله يوما بعد يوم وتطعمه يوما دجاجة سوداء ومن العدس
اطيبها التي تقي حتى يكون طعمه يوما حارا ويوما باردا وليكن قوده من قضبان الكرم فانه جيد باذن الله تعالى
تم من الحضرات ان شاء الله تعالى مما رأيت وشاهدت ان اكثر الناس قد جعل اسهال البزاة لا لحاجة الا مما نص
ولا سمع ولقد بت يوما بعض الناس من يقول تصنعه الضواري وهو كبير القدر دعاني يوما الى بستانه واذا به قد عمل
وليمة حية لاقوام ظاهرين من اهل دمشق من كل اديب وظريف وشاعر ونحوي ان نطق شعر تشبه ابهر وان حاور فاكثر كلامه
كالمسك الاذفر وسكه كالمرجان والجوهر ان سئل الخبر وان نزل ابهر فلما امتلت على الجماعة فردوا على النحام
واومى الى احدهم بالملام فاجبته اني لا اقول له فاومى ذلك الشاب الى القوم ان خلوه لعل الله تعالى ان يعقر لنا بركته
ثم لا ولتحلن انقالهم وانقا الا مع انقالهم كي يتوبنا مع القوم ان يشدوا على فشكرت الله تعالى فقال صاحب المقام
الى الطيور وقد جيئ اليوم الى هذا المكان لاسهلها فاريد ان تكون حاضرا معنا فقلت الامر لك شانك وما تريد فاقبل
بطاسة فيها مقدار رطل ند ورببه فيها مقدار نصف رطل سكر نبات وهو الذي يسمى في الكتب الطبرزد وفوق ذلك
في البرنية ورقة معروكة فلم اشك انه نوشادر وكان بين ايدينا شاسه ما والقوم عليها تغوي تحت اشجار يتصل اكثر الاشجار
الى عريش كرم حسن المنبه فيه الحصرم والتفاح والمشمش واللوز وانواع فواكه الوقت فقعدوا وشربوا وجلست
مع الرجل انظر ما يفعل وقد احضرت الرعه نحو فالقى بالك الطيور ففعل ذلك الزنجبيل فلا وجعل يقلب لقسله على الكر
ثم جعل لجدي اني القسله في ذلك الورقه وهو نوشادر معدني لا يقدر على مثله لو انه يفعل ذلك باحد العقلا لحق قوم
عاد فلم يزل يطعم الصقر من ذلك ستة وسبعة واكثر من ذلك واقل وكذلك يفعل بالكوابي والبزاة اطعم كل باز ثمانيه
ثمانيه ثم خلا الجميع على ذلك المال الى ان بعث تلك الارض التي عليها الطيور عجبا من ذلك الندى والرجال شطر ومعنى الفم
صاحب الشعر
هات اشفي السكر الحرم او لعوم من الحزم ❊ فلما نظر ما جرى على تلك الطيور غنى من شعر
اما ترى فترة الطير تدعوا باني على الخمر ❊ فقم بنا نطرد لاضاعر طوارق الاحزان والفكر ❊ الى ان وصل فيها وهو
ينظر الى تلك الطيور وما تفعل بالندرق ❊ حتى تراني من حسنها اخزي من السكر ولا ادري ❊ فلما كان ذلك
اليوم وتمام اسهال الضواري اتقى بوبها كما لا ارتب وانادوا ان يطعموها فلم تاكل ولا انقطع ما بها وصيتعن
عنكره في الغد الى بيتي وعاودت اليهم اليوم الثالث وقد مات منها كوهيه لم يكن لاحد مثلها وهي من بين سعتها بعد موتها
وذلك الشاب ينظر اليها وهو يرثيها بالمرثية التي رثى بها الشريف الرضي والدته اذ توفيت وهي
ابكيك لو نقع الغليل بكائي ❊ واقول لو ذهب المقال بدائي ❊ واعوذ بالصبر الجميل تعزيا ❊ لو كان بالصبر الجميل عزائي
طورا تكاثرني الدموع وتارة ❊ اوي الى اكرومتي وحيائي ❊ كم عبرة موهتها بانامل ❊ وسترتها متجملا بردائي
ابدي التجلد للعدو ولو درى ❊ بتململي لقد اشتفى اعدائي ❊ ما كنت اذخر في فداك رغيبة ❊ لو كان يرجع ميت بفداء
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة ❊ لتكدست عصب وراء لوائي ❊ كم زفرة ضعفت فصارت انة ❊ تممتها بتنفس الصعداء

لهفان انزوا في حبائل كربة ❊ ملكت علي جلادتي وعزائي ❊ وجرى الزمان على عوائد كيده ❊ في قلب آمالي وعكس رجائي
الى ان وصل فيها كلما وصل الى مكان لا ينبغي ان يذكره غيره
كيف السلو وكل موقع لحظة ❊ اثر لفضلك خالد بازائي ❊ فعلات معروف تقر نواظري ❊ فيكون اجلبها الي بكائي
في كل مظلم ازمة او ضيقة ❊ يبدو لها اثر اليد البيضاء ❊ كم ام لي بالمصير هاجدا ❊ وقد دار ذاك الداء بي
اوى الى برد الظلال كانه ❊ تحت الهجير اوى الى الرمضاء ❊ واهب من طيب المنام تفزعا ❊ فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
لهفي على القوم الاولى غادرتهم ❊ وعليهم طبق من البيداء ❊ متوسدين على الخدود كانما ❊ كرعوا على ظما من الصهباء
فلم يزل القوم في الشرب والترحل بشد هذه المرثيه والمغاني تغني والحزن على صاحب الطيور ثم قال يا هذا ما احببت الا
لتكون تلومني وتنهاني فقلت لو رتبني ان اعزل وانهاك لو امرتني ما كنت لما فعلت ولقد حملت من هذا هما اعظمها ان ساعة
ذات الزنجبيل والسكر والنوشادر ثم التفت الى الشاب فقال انا الله هات مثل هذه مرثيه فيها وفي الباقين والله لولا انهم
عندي لكان عندي يومي هذا احزن فانشد من شعر الشريف الرضي رضي الله عنه وكان يلقب الحي الى ان حسن من كان
حاضرا وهي هذه الابيات
الدمع مذ ثقل الحبيب قريب ❊ والشوق يدعو والزمان حبيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم ❊ يسقى عليه نواطر وقلوب ❊ ان لم تكن كبدي غداة فراقكم ❊ ذابت فاعلم انها ستذوب
ذا اطلبت له الشفا فلم يكن ❊ الا الغليل ولا الدموع طبيب ❊ اما الفتى فارث مع غائب ❊ لعوا الذي فتجلدي مغلوب
القوا فيما بعضهم لا بن وه من يرجى ❊ ولا الامال فيه تخيب ❊ كطير يوم الورد طال هيامه ❊ فعدا يحوم على الردى ويلوب
وكان يعمل عشر من طيور البيزان وشاهين وصقور مات اكثرها في تلك الايام من هذا الاسهال فوانا الاكل وفاني اضعفها
لم ان اكاد يسهل ولكن اعرفه ما فعلت بطيور الرجل اخي لقد عهدت في ان يعمل بالنوشادر جميع من يسمع هذا الحديث
وما جرى وليعلم ان قليل النوشادر كثير وهو ان يعمل في الوقت فيا بعد وقد ذكرنا من المسهل ما فيه الكفايه
لمن اراد وانما ذكرت هذا لمن يريد ان يعمل به والله لقد رايت ذلك الرجل وهو لا ينسى ما جرى على طيوره في ذلك الملك وحلف بعدها
انه لا يعمل شيئا من الطيور ولا يامر به لاجل ان يسهل ما جرى على قلبه حتى لقد سمعته وهو ينشد شعر لابي فراس وبكى كانه
يكيء على قلبه وعلته في ذلك كثيرا وهما
قلوب ملك دامية الجراح ❊ واكباد مكلمة النواحي ❊ وحزن لا نفاد له ودمع ❊ يلاحي في الصبابة كل لاحي
وهو يقلب بالالم لم يكن لاحد مثله في الحسن والجوده وهو يقول لا يوجد مثل هذا ابدا كان قد تسبب به الباقي وقلت له
يقع مثلك ان ذكر كل طير معلوم منها انها تموت او تضيع وانا اعيذ لك من هذا الحزن عليها فانشد ايضا
مصابي جليل والعزاء جميل ❊ وظني ان الله سوف يديل ❊ تطول لك الساعات وهي قصيرة ❊ وفي كل دهر لا يسرك طول
باب في الحصى
اذا اردنا ان لا يحتاج الى الحصى انا اطعمه مع طعمه في كل عشرة ايام قليل بها الـ
وهو صمغ من الشوك وشوكه مثل الاسد الذي يطلع له ورق كثير وانا شوكه لا يقلع الشخص ان يمسه من كثره
الشوك الذي فيه ويكون نصبا من كل قضيب كله كانها كرة الا انها لا تلمس باليد وكذلك نفس الغصن وهذا

الشجر كثيرا الا انه لا يكون فيه في كل الاماكن من هذا الصمغ وهو ان كان يكون في الاماكن التي يكثر فيها الحجر والشجرة
التي يكون ظاهرا فيها تكون كالشجر الباقي في الحجر والقصارة بل تكون بعينه اللون تكسره في نفسها فاذا وجد الرجل منها
شيئا فليعمد الى الاماكن المعطشة القليلة الماء فانه يكون على الماء ولا يكون فيها هذا الصمغ فاذا غاب الرجل الذي يريد
من هذا الشجر شيئا فليعمد الى القصار منها المكتنزة فانه يكون فيها ما يطلب ومثل ما يكون في جسم العود ومثل ما
يكون الصمغ في سائر الشجر وهو ابيض وفيه دودة مثل الزنبور اذا انهت صارت زنبورا او الا … دودة وفيها ما
ينبت ويخرج منها ويطير وفيه ما يبقى فيها وهو انفع من الباقي الذي يخرج الدود منه … فانه يخف ويخف
… فيه فيدق الجميع ويكون في كثير او في سفط الطبور كلما احتاج اطعم الطير منه في اللحم وهو يبل
الى الجلاء فليس … غير مكروه ولقد رايت الرحالة في بلاد الموصل وارض الجزيرة يحبون وياكله ترمى منه تلك الدودة
وهو يسهل … الا ان يضر … الطبع ويسهل في الصوارى الخمسة والستة … ولا يضر … ولا باس ان يجعل الرجل
معه شيا من السكر مدقوقا فانه ان اطعم الصوارى … هو ضرر السكر ولا يضر بالسكر شي من الصوارى
اذا كان هذا معه وهو موجود في سائر الاماكن لمن عرفه وجعل باله منه وطلبه وقد ذكرنا انه لا يكون على الانهار
التي يكون فيها الماء ولا في … ومن الجبال وذلك من المهوى ومن الماء والشجر نفسها تكون في سائر الاماكن الا ان الصمغ لا
يكون فيها في سائر الاماكن وهو نافع ومن اخره في هذا كتابي ما اصفه لسائر الصوارى … ومن اخر بما نصف الفرس
وعند ما قيل وليس العيان كالخبر ومن شا فليجرب الجميع فاني ما جمعته فيه … الا كي تجرب ما اقوله واصفه وتجربتها
معوله … وقد ذكرت ان هذه الحبة تجرب والله اعلم **باب ما قالت الفرس في منافع الصوارى من الحصى**
قالوا اذا كان بالبازى الحصى فاعمد الى … من الاوانى فاذا ابرد فليس الا … الى النار
حتى ياكل منه النار … ذلك … اليوم الثالث ناهضا … فلا … في الماء … ثم تغسله عشا
شيئا وتطعمه البازى بريشه وبطونه فانه يرمى بكل شي في جوفه من الحصى ان شاء الله **باب في منافع الحصى والله الموفق**
لو ان الحكما … في جميع ما نصف قل الطالب لها واستغنى وانما صعبت الاشيا لكثرة الراغب اليها والطالب
لها وكذلك من وصف … لو انه يفعل … ما فعلنا به … البازى كان اصلح من قبل الفرخ وقد علم
ان الفرخ لا ياكله البازى على … لحاله وقد بات في الماء ليله وان اطعم بغير شهوة … عظمه وريشه مات البازى
ولم يخرج الحصى والراى … ما وصفنا … ما اقول … وهو امر يسير وذلك انه اذا كان بالبازى الحصى اطعمه من
الغد في لقمه واحده من قلب حبه واحده من خروع مسحوقه فتجعلها في قلب اللقمة اللحم فانها تفعل الفعل العظيم
ما لا يبقى في جوف البازى شيئا وتعد ذلك … شي من الماء الفاتر تغسل ما بقي وتصيد به في يومه ان شاء الله تعالى
باب ما قالت الحكما في صفه لاسهال البازى ما يدفع به التخمة والدود قالوا اذا اردت ان تسهل البازى المره
والدود والحلم … اليه وشرحها … لطخها بعسل … النار واطعمه اياه فانه يحطه ما ذكرنا وينفعه
ويميت علقه ويغسل جوفه ان تطعمه اللحم بالماء الحار والسكر الابيض فانه يسهله ويغسل جوفه وينفعه ان شاء الله

تعال

تعالى **باب ما قالت الفرس …** هذا الباب للحصى حيث مجرب اذا كان بالبازى الحصى فاخلط حنطه نابته من اشد ما يكون
خضرة وغضاضة … فاما … سيل ماها ثم تقطع اللحم قطعا صغارا … فيه ثم تلقمه البازى لقمه لقمه
تفعل به ذلك يومين او ثلاثه فانه نافع ان شاء الله تعالى **باب علاج الحصى ان شاء الله تعالى** من احوط الاشيا والاصعب
الامر … ان البازى لحقه الحصى … لا تقعد على حنطه نابته فيحتاج البازى انه يهلك ان احتاج الى ان … الحنطه بل نقول بالله
نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل ان البازى اذا … به الحصى ان … الزبد وندق فلفل …
مقدار درهم حب … ويلحا … من الزبد المذوب والجلاب … ويطرح … حلق البازى كى …
قد … لا يوذى حلقه فانها … حلقه ثم تجعل طرفها الاخر في فيه وينفخ بما في فيه الى … البازى ويليه ثم
… حتى لا يرده ثم تخليه وتشده في الشمس … وهذا احسن اسهال يكون وانفع ان شا الله تعالى
باب ما قالت الفرس اذا كان بالبازى الحصى نعمد الى … ومخالطه شي من عسل ثم تقطع فيه اللحم قطعا صغارا
ثم تطعمه البازى فانه يرمى بكل حصى في جوفه وهو حسن مجرب ان شا الله تعالى **آخر** تاخذ وزن درهم دار صينى
ووزن درهم دار فلفل ووزن درهم … ووزن درهم كثيرا او وزن درهم فلفل ابيض … والجميع فاعمد فخلطه
بدهن وتطعم البازى الكبير بقدر حبه والبازى الصغير بقدر … باذن الله تعالى **باب علاج الحصى**
اذا رايت على البازى الحصى فاطعمه عصعص ماعز … وعظام … ومن الغد … ذلك اذا رايت ان … ذلك
العظم فاطعمه مثل ذلك واطعمه مخ الكوارع وهي طريه … الكوارع ويستخرج ما فيها وتطعمه ثلاثه ايام فانه
يبرى باذن الله تعالى واطعمه بعد ذلك لحوم العصافير … رؤوسها **باب ما قالت الفرس**
قالوا البازى اذا اصابه الحصى فاطعمه خمسه ايام لحوم الفار مع … واجعل دهن … واطعمه يبرى باذن
الله تعالى وان لم يبرى … دهن … ومن بزر الشبث ومن بزر الكراث ومن بزر الكسفره ومن بزر البنج ومن بزر الرازيانج من كل واحد
اربع حبات فدقه ناعما واجعله في … صغير واطعمه يبرى باذن الله تعالى **باب علاج الحصى اذا قوى**
اذا قوى الحصى بالبازى فاعمد الى القضايين واجعل … كلما ذبحت شاه وكان في جوفها … شعر وان كان
بعد ما … كان خيرا فاطعمه من هذا ثلاثه ايام فانه يبرى باذن الله تعالى فان لم تجد من ذلك شيئا وقدرت على ارنب وكان
في جوفها من هذا الشي كان خيرا واصلح فان لم تجده وقدرت على فراريج او اخرجها من البيض … فان لم تجد …
ولدها … ولا ترم من جوفه شيئا الا اطعمه جميع ما في جوف الجرو واطعمه الغد من اللحم فانه يبرى باذن الله تعالى
باب ما قالت الفرس قالوا اذا علمت ان بالبازى الحصى … واجعله في …
ثم صب عليه شيئا من … على النار ثم … النار … واطعمه البازى … ثلاثه ايام
… فانه يبرى فان لم يبرى … ومابين عينيه يبرى باذن الله تعالى …
… فاذا برد … البازى حتى ياكل منها … اليوم الثالث ناهضا …
… في الماء الى الصباح ثم اغسله من بعد ذلك واطعمه البازى بريشه ودمه وبطنه فانه يرمى كل حصى في بطنه

ان شا الله تعالى في هذا الباب بعضه بعينه قد تقدم ذكره **في علاج البازي اذا تبين فيه الحصر** اذا ارتاب ذلك البازي
فاطعمه طيبا لحم فرو ولين كل يوم ثلاثة ايام تشبعه منه تمها فان خلط اللقمة في الماء وتطعمه اياه وتطعمه من الغدد التي
تكون في نحر الشاة مع ذلك فانه يبرى باذن الله تعالى **باب ما قالت الفرس في ذلك** خذ فلفل وبزر رازيانج
وبورق وقليل ملح دراني فاخلط الجميع ثم لين لسان البازي بسمن حتى يلين جدا ثم امسح لسانه منه ثم خذ عسلا لم يطبخ فامسح
بجوف فمه وحنكه ثم الغ في فمه من هذه الادوية وامسح بخنصرك اعلا فمه وانفخ في منخريه من هذا الدوا وضعه في الشمس
فاذا اردت ان تفعل هذا فاتمه جايعا فاقبل ان تداويه بهذا ثم اطعمه لحما طيبا سخنا فان لم يبرى والا خذ سمكا عتيقا فادقه
واجعله في قصبة صغيرة حتى يصير مثل الميل ثم ادهن منقار البازي حتى يلين ثم اجعل القصبة في منقار البازي ثم امسكه
ساعة حتى يلين ثم احمله على يدك نافع ان شا الله تعالى **باب اخر** اذا اشتد الحصر بالبازي وجفت عليه
من ذلك فاطعمه من كبد الغنم واكثر عليه الى ان تخمه وتريد ان تكون على ما انصافي خلاصه من التخمة فاذا علمت انه قد تخم
فاعلم انه قد تخلص من الحصر وهذا اجود ما يكون من الحيالات لمن يعرف فاذا قوي عليه درقه في التخمة احدل ديه ماء
فان اجيد الفتوه ولا يحبسه في فيه كبيرا ولا قليلا الا ساعة تقبض البازي بالافاه من ذلك الما وتحبسه البازي الى
ان تلح بالما زهركه فيلزم ستر البازي تعسالحي بكل الماء من زهركه وبعد ذلك تحمله على يدك فانه يرمي جميع ما تخلف
في جوفه من الحصر ومن عين الحصر يسطركف يطعمه بعد ذلك ويلزم ان يطعمه شيا من لحوم الفار الصغار وتقلب له ان يصير
طعمه من قبل المغرب والشمس على قامه او نصف قامه ويطعمه ثلاثة ايام لحوم الفار الصغار وتقوته حيدان
شا الله تعالى **باب ما قالت الفرس** اطعم البازي من الحصر لحوم الجرذان الصغار بالزيت ثلاثة ايام واجعله
في بيت مظلم واطعمه يوم الرابع لحوم الدجاج السود وامكنه من حمامه كبيرة سمينة فاذا انفت عليها
وطهر الدم تصب عليه دهن جل واطعمه اياه اثر عليه سكرا ابيضا مدقوقا واطعمه الزيت ثلاثة ايام واسلخ فارة
صغيرة واقلب جلدها وابدله دهن جل واطعمه اياه واطعمه كبد شاة بدهن جل وسكر ابيض وايضح كبد
الصعود في بول غلام ليلة ثم اطعمه اياه واطعمه شيا من بيض السلحفاة واطعمه كبد شاة وقد تقدم من هذا
الباب شي وخذ شيا من صبر ونصف مرارة شاة ومثلها بول صبي واجعل ذلك كله في مرارة شاة ولف على راسها خيطا
وليكن طرفه في يدك ثم اطعمه اياه فاذا استقر في زهركه وجاز من زهركه فاجذب الخيط فانه يحل ويخرج الخيط
ثم خذ شيا من سمن بقر وفلفل ونوشادر مسحوق فاخلطه والجمه بها وخذ شيا من سكر ابيض والهليلج فاجعله في
مرارة شاة واطعمه اياه ان اعيا هذه الادوية كلها ولم ير شيا منها فلا تعد له الا دهن الجل وعجمه في الشتا
ثم تطعمه اياه في الحجر فان كان الزمان صيفا فاسقه الجم فيه واطعمه فان لم تاكله فاصبه في حلقه يبرى باذن الله
تعالى **باب الاكله** والاكله ما كانت في الجناح فلا تزال الطير ينتف الريشة حتى الى ان يرميها او يكسرها وكذلك
ايضا الجلد من شدة الاكله التي تلحقه في جناحه وكذلك يحتوي الطير في فخذيه وفي بطنه وفي ظهره وفي زهركه
وقد ذكرنا هذا في الباب الذي فيه ذكر الاكله في اول هذا المجلد وهو اخر الثاني وقد ذكرنا انه من مرض السودا ودواوه

ان

ان تطعمه القطران او تطلي المكان به فقد تقدم ذكر هذا الدوا كما قد ذكرنا ونحن نذكر غيره في هذا الباب بعون الله ومنه اذا
رايت الطير يولع بشي من جسده يقلع ريشه فاعلم انه السودا فانظر في اي مكان هو ان كان في جناحه فاعلم العرق تحت ابط الطير
مادا الى جناحه فافصد ذلك العرق وخله يخرج منه الدم الى ان ينقطع هو لنفسه ويكون الطير مقبوضا والجناح مفتوح ولا
تدع يحرك الجناح حتى يهيج الدم للخروج فاذا انقطع الدم عمدت الى المكان الذي فيه الاكله وكشف الريش وتنظر
كلما نظرت الى عرق فصدته وتخرج دمه تفعل به ذلك ويكون قد هيات له بعد ذلك خل خمر وقد جمعت ملحا ونوشادرا
الذي يعمل للعلاج في ايدي الشاشد والجميع دقا ناعما وخله وتلقيه الى ذلك الخل الخمر وتحله حتى يصير مثل المرهم وتضيف اليه
شيا من المر والصبر ثم يطلي به المكان اصول الريش من بعد ما يغسل بقليل خل خمر جاد وتبقه يغسل به ذلك المكان
الى ان يصير مثل القطعة الدم فاطله بعد ذلك به ثلاثة ايام في كل يوم تغسله بالخل الثقيف يبرى ان شا الله تعالى
باب ما قالت الفرس من الاكله التي في البازي يوخذ نوشادر ابيض فاسحقه واخلطه بدهن ورد واسعطه به فان لم يبرى من ذلك
تخذ زنجار احمر فاسحقه واخلطه بدهن جل واسعطه به يبرى باذن الله تعالى **اخر من الاكله** التي تكون
في بطن البازي وسائر جسده خذ من النوشادر الابيض مثل حمصة ومثله عفص ومثله اهليلج اصفر وسبع حبات خردل
فتدقها كلها وتخلطه بعضه ببعض وتعجنه بسمن بقر وتتركه حتى يبرد ثم تجعله قبالا دقاقا تحقنه به وتعمل له
عود المكنسه تضعه على النار حتى يشتعل ثم تكويه في مكان بين فوق منخره مما يلي العين وعند اصل ريشه من اسفل
من الجبهة يبرى باذن الله تعالى وهو نافع لجميع الطيور **باب اذا اصاب الطير الاكله** فاسهله يوما وخله يوما
واسهله اليوم الثالث وخله اليوم الرابع واسهله اليوم الخامس ويكون اسهاله كما وصفنا بغير نقص ولا تعب ولا عنا
بل تفعل به مثل ما وصفنا في كل لقمة قطعة سكر ما مثل نزنج دم في سبع لقم فاذا كان اليوم السادس
غسلت المكان بالخل الخمر وكاوته ان شيت بالدوا الذي وصفنا والا وضعته وتضربت المكان جميع العروق التي
هناك وطليت المكان بقليل مر وصبر معمول فيما كنا محيان شا الله تعالى **باب ما قالت الفرس في** البازي
اذا وقعت الاكله في جناحه او في عنق جناحه خذ سمن بقر وفلفلا مدقوقا واطله به ثلاثه ايام او خذ ماء الحل والفلفل
واطله به او اطله بدهن السمسم والفلفل او نوشادرا ودهن وردا وزنجارا على حده او مجاوا فلفلا وخل ايرسا او قطعة
من لحم سمين في شعود شحمه واذلك به لها ثلاثا او خذ نوشادرا او ريوند والبيل الذي يكحل على وجه الصبي فدق
ذلك جميعا واخلطه ثم خذ شيا سبيرا من العجل ولبن ابرارة واطلي بها لهاته ثلاثه ايام او خذ زنجارا او ميا وبورق
ارمنيا من كل واحد مثقالا ونصف مثقال فلفل فدقه وانخله واعجنه بعسل عجنا فيعا واذلك به لهاته من ريشه
او خذ [illegible] حتى يصير مثل السواد ثم اغسله بالخل واطله بعد الخل بدهن ورد واطليه شيا من [illegible] الابل بعد ان يطبخ
ويصير مثل المرهم او تاخذ من الدخان وزن ربع الدولبو من الدخان التي تلصق بيوت الناس دا ابقن بجمعهما
بعسل ثم تلطخ به ذلك المكان ثم تاخذ نوشادرا وزن درهم ونصف زنجارا اصغر وزن درهم وبورق ارمنيا وزن نصف درهم
فيدق ذلك جميعا وتاخذ منه بطرف سكين فتخلطه بدهن جل وتطليه لهاته ثم تغسلها بالخل فان استد الاكله كواه تمن بقر

بزرقعة بعود دبج في طريقه ثم يمسح عليه مرارا وان فرط الاكال حتى جاوز الفقاه فاكوجانبي سره وهاسته بالشيح وان كان الغايه
الاكل الى ان خوف فخذ من النشادر قدر حمصة ومن الكندر مثل ذلك واعجنهما بسمن بقر ثم احقنه به او خذ شيا من
نوشادر واشنان وتخيل صيني فدق ذلك وانفخ في انفه أخر خذ مرارة بقر واخلطه بالصبر وادلكه في اصول
الريش ينفع ان شا الله تعالى باب في الاكله ايضا قالت الفرس يدق شيا من النوشادر دقا شديدا واخلطه بدهن
ورد وتطليه على الاكله تبرى باذن الله تعالى أخر يدق الفلفل والبورق والزرنيخ الاصفر والعدس والصبر
والفلفل كل واحد على حدة وليكن من كل واحد وزن درهم ويجمع في خل حاذق وتطليها على الريش ثلث مرات في كل يوم
مرة واحدة فانه متى ما طلى بهذه الادوية طلية وذر عليها الفلفل المدقوق برى باذن الله تعالى باب علاج البازي اذا رد
طعمه ودوام ذلك وسببه التخم اعلم ان البازي وسائر الضواري انما ترد طعمه اذا اكثر عليه وغلب عن هضمه ولم يقو المعدة
على هضمه ومن ذلك يتولد التخم والمره والريح والقرقرة في بطن الطير فيرد الطير او لعله يخرج حوقا على عشيه من التلف وثاني
مرة مغلوبا عن ان يهضمه وثالث مرة من تغير المعدة وضعفها لعسره واذا اضعفت المعدة عن الهضم غلبت المعدة فلا يزال الطير
يرد الى ان يمتنع عن الاكل واذا امتنع عن الاكل هلك ودواؤه ان يطعم اذا كان بازيا لحم المطوق فان كان خاليا عن الريش والعظم
ويضاف الى ذلك شي من المصطكى المدقوق ان لم ياكله ممعوقا دسته في الطعم لقما لطافا في كل لقمة مقدار شعيرة في
ثلاث لقم فان سد ذلك معدته وقد اطعمه العصفور مثل ذلك الا انه لا يكثر عليه اكثر من سبع الطير المطوق وقمه من
ذلك الدوا قليل فان استمرا الطعم ولم يرده اطعم الغد مثل ذلك الا انه يطعمها الطعم الذي اطعمه بالامس مثل
ذلك الجميع من الغلة من غير ريش ولا عظم ولا جلد وفيه ذلك المصطكى فاذا استمر اطعمه اقل من ذلك الطعم في اخر
النهار ولا يكون فيه من المصطكى الا القدر اليسير فان استمر اطعمه في الغد من غير مصطكى اوفى من الطعم الذي اكل ولا
تزال تدرجه الى ان ياكل طوقين من غير عظم ولا جلد ولا ريش فاذا استمرت فاسلخ له شيا من الفار الصغار
واطعمه يومين فمهما قدرت اطعمه فانه جيد فاذا اكل اطعمه بعد ذلك لحما ناعما من غير جلد ولا ريش ولا شي
من الشحم وقطر على اللحم برشه شيا من الماورد الخالص يسيرا ولا تكثر عليه الاطعام الجيد مدة عشرة ايام ولا تقرب
اليه الطعم الذي رده اول مرة كان اي شي كان الى ان تعلم انه لا خوف عليه بعد ذلك مجه بالما الفاتر لحمه ايام في
كل يوم قبل ان تطعمه ثم اطعمه بعد ذلك شيا من لحم ارنب او غزال واطعم بعد ذلك ما شئت ان شا الله تعالى

باب قالت الفرس اذا القى البازي الطعم فاطعمه من الغد ثلاث قطع من لحم رخص بحبيل [illegible] فاذا
هضم ذلك اللحم كله وعلمت انه قد جاع فخذ لحما رخصا فاطعمه قطعا صغارا فالقه في ماء حار ثم اداف البازي شه حتى
يلتقمه من الماء فان ذلك يغسل معدته ويسهله فان عاد الى القي فاعمد الى طين محرق فانقعه في الماء ثم دعه حتى يصفو
فاعزل الصافي منه ثم انقعه واقطع اللحم قطعا صغارا فالقه فيه ثم اطعمه اياه فانه يبرا باذن الله تعالى

باب قالت الحكما صفة علاج البازي اذا دام به القي قالوا اذا رايت الطير يقي اللحم فاعلم ان بها تخمة فدواه ان
تجيعه ولا تطعمه شيا حتى تصح تخمته او تتركه يوما فاذا كان من الغد فاطعمه ثلاث قطع من لحم رخص تدعها

تحيي لا وذارت سنحوقا وشيا من حرف تطعمه اياه صغارا واصبر ذلك ثلاثة ايام تفعل في اليوم الثاني مثل ما فعلت في
الاول بلحم بقر وكذلك في اليوم الثالث بلحم ماعز ولكن ما تطعمه منقوعا في ماء حار ولتطعمه البازي وقت طعمه
من ذلك الماء فان ذلك يغسل معدته ويسهله فان بقي الرخيل ولم يمسك الطعم فخذ شيا من الطين المحرق والخبز المحرق ودقه
ونخله بالماء الشوط شديدا ثم قطع عنه اللحم قطعا صغارا والقه فيه ثم اطعمه اياه ينفع ان شا الله تعالى باب في ذكر [illegible]
الخبز بعينه فالذي وانعته ما زاد فيه شيا ولا نقص منه شيا باب اذا اردت ان [illegible] من الحبانه او من
مرض ان تلح معها البلغم فاعمد اليه اذا كان طعمه كبيرا واردت ان ترده فمجه ملحا نحالا ثم الخبز القوية ثم خله
ساعة ثم قطر في حلقه شيا من المر او الصبر فانه يبري جميع ما هنالك ان شا الله تعالى الا انه اصلح للبازي كالطعم
ولا باس باسود عين ومن احتبس على طيره الطعم اما من السن او من العطش او من كثرته او من دائه او من تجربه فليجعه
الماء الفاتر فانه لين عليه الطعم فان اكتسبين عن في وقته وان اراد ان يرده ركمه من غير تعب واياك ان تعرض بان ذلك الى
ان طعم كان الطعم مما يرضيه او لم يرضيه فان هذا تعرض الى مرض البازي والسلام وقد ذكرنا ادوية البلغم اول هذا
الكتاب المجلد الثاني وفي كفاية لمن اراد ان شا الله تعالى وما اردت بما ذكرت الا النصح لا غير لاني ما حشوت في كتابي الا ما قد
جربته من الادوية ولا ذكرت فيه شيا ما فيه ما به الا ان كانت الاشيا التي فيه والتي ذكرتها وعلمت ان لها اصحابا وهي شرح
كال وان كان فيها الاشيا الركيكة فان القاري يعذر لان رتبة هذا الكتاب ما فيه من الخاصية من الادوية والنافع
لا حاجة الى النطق في النثر وجودته وزدانه وبالله التوفيق وهو حسبي وعليه التوكل باب من اراد ان يهي بازه

قالت الفرس اذا اردت ان تهي بازك فاعمد الى سجلي وهو الميويزج بالفارسية فان كان بازك صحيحا
فخذ منه سبع حبات ونصفا وان كان البازي زرقا فثلث حبات ونصف بعشر من يشرب ها سقيا ثم تسحقها ناعما ثم دق
له اللحم تدعه مثل عدو في اليض ثم ذر عليه حتى لا تبصره البازي ثم اطعمه اياه من غير ان تعلم به البازي فانه يرمي
تلك الساعة من البلغم والمر كثيرا ثم اطعمه بعد ذلك عصفورا [illegible] او دجاجه سودا او لحوم الجرذان او لحوم العصافير
فانه يهيج عليه ويسمن ويشهي الطعام والصيد وهو صحيح مجرب باذن الله تعالى باب قالت الحكما وقد ذكرت عنا
الدوا بعينه وقالت للبازي الا وسط خمس حبات زنا ويطعم ما ذكرت الفرس في العصافير الا انها قالت لكن ان شا الله
تعالى باب ذكر ابواب من علاج الاضطرام قد تقدم ذكر الاضطرام وعلاجه من غير ما ذكر وما
وصف منهم مخطي ومنهم مصيب والله تعالى الشافي من كل دا وقد ذكرنا ان الاضطرام مرض لا يصل اليه دوا
ولم يجد فيه حيلة الا ان يسته ويقوى المكان باللحم والشحم لتكون غالبة وغير هذا لما رايناه وان كثر الكلام
فيه ان له دوا مجربا من شاهدته جمعنا في هذا الكتاب جميع ما ذكرت المتقدمين وما ذكرناه مجرب وما اردت بهذا ان
اشنع من كتابي بما قالوه او ان الكملة وانما اردت ان تعرف قدر ما صنعه من جرب الجميع فيما بين ان يرجع
الى الحق من حق عنه الحق فالحق احق ان يتبع والله حسبي ونعم الوكيل باب قالت الفرس انما يكون للضواري
هذا المرض من تحاز سنها او كان يتعاهد على الطعم مقعج المخالب في الخبز فاذا وقع الى الناس وانعش وضاها

البازي

باب [illegible] من علاج الاضطرام

الصرع فذلك الفتح فلم يخرج جاز من اجمع حتى يفتح في الجوف مات فاذا اطبت ان في ذلك الغب وعلمته فاعمد الى الجلسان فاجعله
في حل ثقيف واوجرنا محضا ثمينا فدعه ليلته فانه يصبح وقد مات من سقيه ثم اطعمه اياه فان الغب يذهب وينهب
واطعمه ثلاثة ايام لحما محضا كما وصفت لك تطعمه يوما وتدعه يوما فانه يبرى باذن الله تعالى **باب صفة علاج البازي اذا
اصابه النفث وهو الاضطرام** قالت الحكما في ذلك انه يكون في جميع الطير من الجوارح بعضها بعض في
اوكارها وهي فراخ وهي صلابة يفتح جلده من اثر عصر او نقب كهيئة الناصور لا يزال الريش يسقط من الجلد واللحم واذا
اضرت او مرت وحملت على الصيد انتقض بها الجلد الفتح حتى البستجلد فتبطن فاذا وصل الى الجوف مات الطير
وعلاج ذلك ان تطعم البازي جرذا ناصعا ثانيا بالبان الماعز ثم يفتح في اليوم الرابع بدهن زيت او بدهن جوز ويسرح اللحم
وتطليه بالدهن ثم تدر عليه شيئا من مغرة وتطعمه اياها نافع ان شا الله تعالى **باب علامة المرض** فقد ذكرنا علاجهم
المرض وذكرنا في هذا الحرف ونحن نذكر ايضا في هذا الباب طرفا من ذلك وفي غيره بعون الله ومنه اعلم ان الصوارى
لا تمتنع من الصيد الا وهي مريضة وان الصوارى تكون لحاجتها نافيها مرض فيه بها ان نضنا لطرايد الكائن وذلك المرض
هو السبب وليس في الامراض شي يحيل الصوارى من معاديها عنها ومن مطاردتها الا الاضطرام والشوريك لا غير
وقد بينا ان الطبايع الصوارى من احدى الدليل الواضح لهذا المرض ولكثر ما يريد المستدل على مرض هذه العلة بهذا
الدليل اذا نظر الى السلبات في ظهر الطير فانها اقرب الى الاذى هذا اقوى ما نعرف من العلامات والظاهر ان راه
يكثر النوم على بطنه لا يميل على احدى جانبيه فان مال على احدى جنبيه فليعلم ان ذلك المرض في ذلك الجنب وان
ليس لنا من مضارة الا هذين المرضين وهو الاضطرام والشوريك حسب **باب علامات الدق للبازي الفرس**
الذي يكون في جسد البازي او ما يستوي فجوفه ما ان نظر اذا اخذه بدهنه فان اخذه من سمه كليهما بالسوية ووجدت
دره تطيعا كثر الماء فليس التواخصا فيا نقفا ووجدت نجه يابسا ورايت العظمين اللذين عند قحفه مستويين
فاعلم انه صحيح وان انه اذا ادهن لحد جانب ولم يادهن من الجانب الاخر فاعلم ان الدا في الجانب الذي نظرت الاخر منه
لانه لا يستطيع ان يعتمد على شقه الذي به الدا وهو الوجع والا فانظر وهو يطير فان تعب تعبانه ولم يبلغ النجح وقد تعرف
في طيرانه انه لا يستطيع ان يلتوي من الجانب الذي يشتكي كما يلتوي من الجانب الصحيح وان وقع الطير عن سقفه الذي يستلقي ولم
يستطع اخذه بعد ذلك فستبين لك صحته وسقمه واول ما تعرف به صحته او داء من ابرائه فاذا حملته فانظر الى العظمين
اللذين وصفتهما لك ومس منه بحوجوه عند اصل الجناحين فان في ذلك الموضع عرقين من بطن ان اضطربا اضطرابا شديدا فان
كان البازي صحيحا عرفت ذلك وان كان غير ذلك بحركة ذا كان اضطرابهما على قدر ما يكون من البازي من الضعف في الوجع
كان بات عندك فاردت ان تعلم ذلك فاطعمه حتى تشبعه ثم ليكن موضعه منك قريبا ثم اسرج سراجا وتفقد البازي
من الليل لا تزال فان رايته نايما مستقلا لا نوما فاذا اصبح استمرى طعامه فاعلم انه صحيح ان شا الله وان
لم ينم واستمرا فاعلم انه محابس فاطعمه ناهضا ثمينا او دجاجة سمينة او لحم ضانية بسمن او زبد فانه يستلين
صحته للعند ذلك اما ترى ان الانسان اذا كان سقيما او اكل شيئا لم ياته النوم من الليل الا بحين [illegible] في معدته والتخمة

فقس هذا

فقس هذا ان شا الله تعالى **باب علامات المرض في الصوارى** قبل ان يقوى او يبين في ذلك من غير ان يعبر
الامارات والدلايل التي يعتبر بها الصوارى قالت الحكما صفة علامات مرض الجوارح كلها في لونها وصفا احوال الصحة
وحدد لها واصحا فيها ونادبها وتفضيلها من حال العلل الجميع احوال العلل والامراض التي تعرض للجوارح كلها وان
تلطف لاقامة الدلايل عليها والعلامات الماخوذة من كتب اهل العلم من الطب من اليونانيين وبحر بعيونها فعللها من ان
علمناها وصححناها ونبين من ذلك في الباب الذي يتلوا هذا الباب ثم نذكر بعد ذلك علاجات هذه الادوا والعلل
علة علة وما فيها من راى الطير الى تجليه حتى ياتي على جميعها ان شا الله تعالى قالوا اعلم انه اذا عرض للبازي او غيره
من الجوارح علة ولم تكن من التي شرحه فينبغي ان تطلى الا ثقله واحده اللحم عند كله لانه اذا اغتذى لحده اللحم شبعه
جميعا وهو صحيح واذا اختلف ذلك منه الى الكثرة والقلة من احد الشقين فامض على الجانب الذي تقل لحمه فيه
بالعلة وكذلك ايضا تفقد عند تجليه منه ويسره وذهبه ريشه فاذا لم تفعل ذلك في الناحيتين جميعا
فاعلم ان الناحية التي من لسمها مقبلة وانه لا يمتنع من سحبها الا لعلة بها واعلم ان الدا وان لوجع بها بمعانه من الاعاد
على الجانب فتفقد ذلك ايضا في طيرانه اذا ارسلته فانك تراه اذا وقع من الجانب العليل لا يعدو ان يعطف لاحده
يعني هذا او اشبهه فليكن تفقدك له وتحفظك عن امره ان شا الله تعالى **باب صفة معرفة علامات جميع علل الجوارح ودلايلها**
ودلايلها المستنبطة من كتب الحكما اليونانيين المشهورين من صناعة الطب قال الغطريف قد اجمع حكما الملوك واهل الاخذ
واهل المعرفة بعلل الجوارح من جميع الامم ان رضا العمل في علاج امراضها وعللها لزوم الرفق بها والتلطف لها وحسن
التدبير لامرها والتبين ثم لسواسها على ذلك الا بالدلايل الصادقة الموافقة للقياس والنظر الحقيقي بالامتحان والمستنبط
عن اقاويل اهل العلم والمعرفة بعلم الطب من حكما اليونانيين ومحمودي لاختبارهم ومن ذلك ما قال جالينوس لقد كان ابن نحاس
حكيما حين يقول ان تحريك العلل خطا وهيج الالم لها خطا لا اشتغال بطلب معرفة العلل بالشواهد بالسلم حتى يظهر
مقصد له وقال جالينوس انا نعرف الامراض وجوها لانه من حال الطير عند المرض ومن مضرة العوارض ومما برز
من فضول البدن وذلك موافق لما قال بقراط في كتابه وكذلك ينبغي لنا ان نعرف جميع علل الطير واعراضها من هذه
الوجوه الثلاثة كما قال جالينوس من حال المرض الطير ومن قبل ما ضر من اصوات الطير ومن قبل ما برز فيه وشكله
باب امارات المرض ان يعلو الجارح عينه فتسيل منها الما وتشعق رجلاه وترم كفاه وسبترن ريشه وتحرق لهاته وانعكاك
اصابعه فاذا رايته يرفع رجلا ويضع رجلا ويشاريشه فاعلم انه برد واذا رايته فاتح الفم كابس اللهث باللسان حاجط
الجنبين مضم الريش والجناحين فاعلم انه محرور واذا اغمض عينيه وفتحها سكبه ونزلت عين فاتر عينه موضع الكي رايته
بطرف كثيرا فاعلم انه قد اصابه الجوع لها به وانه يشتهي الاكل فاذا حركت راسه وضرب صدره واضطرب من جله
فاعلم ان به الربو والسل واذا كثر عطاسه وطرف طرفا ضعيفا فاعلم ان في راسه ريحا وتحريكه نفسه في قيامه على الكنده
يدل على الصدمه واسترخا جناحيه يدل على ان بهما ريحا وتحريكه نفسه في قيامه على الكنده يدل على الصدمه وانفتاح الرمص
من عينيه يدل على الريح وارخاه نفسه وسحوره على الشنار يدل على الريح في ظهره وسقوطه وسيلان الما

الاصفر منهما يدل على البواسير فيهما وارتعاده اذا اشتد قوته من غير شي على الكندرة يدل على النقرس وسكه
بجناحيه وسقوطه على جؤجؤه وامتناعه من طعمه يدل على غلظ الامر من النقرس وسعفه وتشمع الورم فيما فوق كعبيه يدل على
السيلان العارض في بطنه ومشيه بين قناه وارتخاه من اطرافه وازدهي يدل على الحر واذا كان نقل في طعمه ولا ينبت في زمن حركه
وحبس منها ولا تنزل عنها فهو متخم ووجدته متسرسمه يدل على وجع كبد وتومي على جناحه في عدوه تدل على الربح والحار
الدرق يدل على ضيق نفسه واذا كان المعلق يدل على كثرة الهيل وصفاء عينه وسقوط بطنه تدل على نزول الماها واحتياره النزول
وقلبه شانه عليها من علامات الموت وامتناعه من الاكل والاكثار في طيرانه على اليمين والشمال يدل على علة الجانب الذي لا يلوي
منه واذا اصابه الشر ولم يرجع الجبل العلاج فلا وجه لعلاجه فانه لا يبرى ومما يدل على مرض الجوارح ما يبرز من
فضول حشيه وجميع ما ظهر من ذلك شبه الماء السايل من عينه اذا كان يقع منها والماء السايل من منخريه ان اصابه
او دخان في الربح الذي فيه بعد كل صباح يدل على البلغم اذا كان حارا اسما وكان يعض راسه ويدل على الدود في
الحوصلة اذا كان فيها الدود وما يقذف من الطعم لغير الاحتمار يدل على التخمة ومما يلقي من الريش في اوانه وفي غير اوانه فان نتف
ريش من اقر بطنه دل على الدود فيه وان نتف ريش فخذه دل على مثل ذلك وطرحه الريش بحبه وعن جنبه يدل على
الاكلة في ريشه وسقه ريش جسده يدل على هزاله وضعفه ووقوع العصب في حقه وصغر الذرق واسوداده
واسترخاء ريح ذنبه وهو لا يقدر على طيرانه يدل على الداء الذي يقال له الاصطرام وانقطاع الذرق يدل على الحصر
ونعيره يدل على علته وحصره وتتابعه مع حك الذنب وكثرة شرب الماء يدل على ضيق الاست وبياضه الى الصفرة مع
اختلاط السواد يدل على التخمة ورطوبته سواده مع بين البياض يدل على علة بين الدم عنه مع الصفرة يدل على ادواج
البواسير والمرته فيه يدل على وجع في جوفه قالت الحكما مثل هذا سوا وهو الباب بعينه وقد زدنا فيه
وقد نقصنا منه وقد غيرنا والكيفية فاغنوهم في هذا الباب صفة ... مرض الطير ... طرقوا ... ومنها
ان شغل افعالها الطبيعية قالت الحكما ان الطير يحتم ولا يهضم اللحم سريعا ويشبع من الطعم فضلات هذه العلة قد شغلت
قوته المعروفه بالطعم وسعته من فعله الطبيعي مثل الحجر التي يصيبه في راسه ... ملحانه ويقع فيها الاكلة فيمنع من
اكل طعمه ذلك ومثل ضربة يصيبه فلا يمكنه الاستوا في القيام على كندرته وهذا الوجوه من العلل التي تشغل
قوة الطير عن افعالها الطبيعية وهذه صفاتها اذا رات الطير يقل الاستفاض وينفض ولا يحرك عنقه وراسه فاعلم ان ملك العلة
في راسه واذا رات الطير يصيح من حلقه فاعلم انه قد اصابه الخرق واذا رات الطير اذا اكل اللحم ادخل مخاليبه في جوف
حنكه ويحك حتى يسيل الدم منه ويشبع من الطعم فاعلم ان في حنكه الاكلة واذا رات الطير لا يستوي في طعمه
وكان يستر حي الجناحين صافرا ساقط النفس فاعلم انه قد اصابه الحر واذا رات الطير يتنفس من منخريه نفسا شديدا ولم يبرح فمه
ولم يعبر حاله فاعلم ان النفس قد اعتراه لتعب وغيره من العلل واذا رات الطير لا يهضم اللحم سريعا فاعلم انه قد اتخم واذا رات
الطير اذا دنا منك الى مسيره ولم يجد في حوصلته من الطعم شيا فاردت ان تعرف شمه فحركه بيدك حتى يضطرب
فان وجدت رايحته النتن فاعلم انه قد اتخم واذا رات الطير حك منسره من جانب اليمين فاعلم ان ذلك لوجع كبده

واذا

واذا رايت الطير يضرط على الكندرة فاعلم ان في بطنه ريحا واذا رايت الطير يضرط على الكندرة فاعلم ان في بطنه
ريحا واذا رات الطير اذا اخذ اللحم كبه على ظلفه فاعلم ان في فمه او ساقه او فخذه ريحا واذا رات الطير اذا وثب على مخاليبه
احدبه الرعدة فاعلم ان به الريح واذا رات الطير قد احتبس عليه ريحه فلم يقذفه فاعلم انه قد اتخم واذا رات الطير
يكثر التقلب ويطيل ذلك فاعلم انه قد اتخم واذا رات الطير والطعم الذي في اسفل بطنه لينا مثل الما
وما يخرج في حوصلته مثل الحصاة فاعلم ان به علة قد عرضت له واذا رات الطير قد ضعفت عيناه ولم يبصر بهما فاعلم
ان الما قد نزل فيهما واذا رايت الطير قد اكثر الترك من الكندرة ولم يثبت عليها فذلك من علامات موته واذا رات الطير
به النفس ولم تر شيا حسن الحال فلا تعالجه ان كان يعمر ولا هو بمشرف لا يبرا البتة وهو هالك لا محاله
امارات الامراض عند ما اخبرناه بكثر التجارب في العقليات والتمييز والقياس وبالله التوفيق اعلم
ان ما استدلت به الحكما والفرس وغيرهم فيما ذكروا من الامارات فانا نخبر بعض اكثر ما قالوه بالدليل الواضح وهو ان الطير
قد يكون له من الجسم المرض الباطن والظاهر مثل وجع راسه ووجع ظهره ووجع عينه ومن القلاع ومن وجع البطن
ونحن نشرح كل ذلك بعون الله وتوفيقه على ما يستدل بها الجاهل والعاقل اذا فتش وحقق اذا رات الطير لا ياكل
اللحم طيبا فادعه فان رايته يطير اليك حبا لا يميل على احد جناحيه فاعلم ان طيرك صحيح وما به مرض فاعتبر في نوبه
ان كان نايب وتلفت يمينا ان كان ظهره مرض فاعلم ان في ظهره مرض وان كان ريشه شديدا اخذ الطير به مرض وان كان ريشه
حديدا وكانت وشيه واحده ثم غمض عينه وارخا جناحيه فاعلم ان في ظهره المرض واذا رات الطير في ذرقه لحم
يميل الى الدهانية ورات اخر الذرق مثل الدود والسرب ورد او كانت مر فاعلم ان طيرك متخوم وريح نفسه كما
قالت الحكما فانه متخوم واذا رات الما يخرج من منخريه وهو متخم فاعلم انه متخوم واذا رات ذرقه يحو سقفه ومن اسفل
الخيوط منه فاعلم ان به التخمه وبه ضيق واذا رات الطير يكثر الوثوب على رجله الواحده فاعلم ان في جنبه الذي
يحنيه علة الاصطرام واذا ذرق الباري وكان لذرقه صوت بطرطرة ورفع ذنبه عند ذلك فان به الحصر الشديد
واذا رات الطير يكثر الشرب والعطاس فاعلم انه صحيح وفي تخمه من بنات شغل نفسه بذلك العطس واذا رات
الباري وغيره اذا وثب من بعد فاعلم ان به علة القلاب وبها يموت الا ان ادرك الحر وهو الصيف او كثر
عليه الدوا الذي ذكرناه في هذا الكتاب فانه يبرى باذن الله تعالى ويوشك ان يعتريه هذا المرض فليحفظ طيره اذا
اصابه ذلك عنها بمرض فانه يصيبه ذلك ولا يموت الا به واذا رات الطير يكثر النظر الى السما من غير ان ينظر
الى شي فاعلم ان به ريح القلاب واذا رات الطير اذا اخرجته الى الشمس نشر جناحيه فاعلم ان به هذه العلة واذا
رات الطير يسقط ريش فخذيه فاعلم ان به السودا واذا رايته ينتف ريش بطنه فانظر الى ذرقه ان كان نقيا ابيض فان الدم قد
خالط ذرقه وليس في حصر ويكثر الذرق وتتابعه ذرقا لطيفا ويعصر منه ذرقه فاعلم ان به الدود واذا رات الطير ياكل
طينا ويطير حتفا ولا يرد شيا من الطعم وهو ياكل ريش بطنه فاعلم ان به السودا وهو الريح واذا رات الطير اذا اكل
ينام على بطنه ويتلوى على اليد وعلى الارض وينام تارة ويقوم تارة فاعلم ان به القولنج في بطنه واذا رات الطير يعطس

ولا تخرج الماء من نخره فاعلم ان راسه وجع واذا رايت الطير تدمع احدى عينيه ولا تدمع الاخرى وهو يغمضها واذا فتحها كانت عليه
فاعلم ان فيها شعرة من جفنه منقلبة فيها واذا رايت الطير اذا استفرغ ارتعشت ماقه فاعلم ان به لسنة واذا رايت الطير اذا وثب
يقرقر من وسط جوفه فاعلم ان به السل الذي لا يبرى واذا رايته يابا اكل العظم والريش فاعلم ان به القلاع في جوفه واذا
رايته يريد ان ياكل وينفض اللحم ويفتح فاه ويعض راسه فاعلم ان القلاع في حلقه واذا رايته يكثر التثاوب فاعتبر اذنه ان
كان فيها قمله والا فاعتبر منسره ان كان رقيق الصوت فانه من داخل حلقه بثرة من الريح عند ما نها وبحكه في كل ذلك انه
يعتبر ولا يكون عليه الطعم فان رايت ذلك مع التثاوب فاعلم ان به الريشة في حلقه وان رايته يعبر من غير ان يكون عليه طعم
ولا تثاوب فاعلم ان في حلقه الدود والعراض فاذا رايته يكثر من ذلك ولم يشتهي الطعم فاعلم ان ذلك ليبس دواه وانه
البلغم في مجركه فان رايته يكثر كثيرا حقيقيا فاعلم ان به البلغم في مجركه فان رايته يكثر بكل حيله واذا رايته
الطعم اكل طيبا فاعلم ان ذلك دود في جوفه فان رايته ينتف ريش مجركه فانظر الى [illegible] ان كان حالا فالمرض في الجلد وان
كان يعتبر عنبر حبيب فالمرض من دود ولطافة في مجركه الا انه يعتبر بشي اخر وعلامته يبطئ البول ان كان يحكه ايضا
بمخلبه فاعلم انه دود وان كان ينتف الريش كل يوم من مكان في الايوم فاعلم انه دود لطاف واذا رايت الطاير
ياكل وعينه لا يفتحها كل الفتح فاعلم ان المرض في راسه واذا رايت الطير قد قوى طعمه في مجركه فاعلم انه عطشان
فان رايته وقد لان الطعم في مجركه فاعلم انه برده فان رايته والطعم في مجركه وهو يدرق في الطعم حتى يبلغ
حنه فاعلم انه يحوي وهو لا ينفذ ان يعتبر طعمه فان رايته يطرك عند مشته ولست تعلم منه الصحة وعوا ول [illegible]
واكله عنه ما يعهد منه فاعلم ان ذلك من البلغم الذي في بطنه فان رايت بطنه كان فيه شيئا اذا لمستها فاعلم ان يجعل منها بعد
فان علمت انه قد رماها واعتبرت ذلك [illegible] فاعلم ان منعه من الطعم من البلغم الذي به فان رايته ينزك اللحم ياكل في
العظم فاعلم ان ذلك هو ما ذكرته فان رايته يسمن ويرمي وكان الطعم حينئذ عنه ما يكرهه فاعلم ان به مرضا اذا علمت ان
ليس به القلاع فاذا رايته وعينه خشنه من غير مرض بها فاعلم ان المرض في راسه فان اكل ودمعت عينه وحشف
وجهه وحرك راسه فالمرض في راسه قديم فان دمعت عينه وفي ملاج [illegible] فان انقطعت الدمعة عنه [illegible]
من الاكل فهو ما ذكرته وان دام كان المرض في العين نفسها وكان مرض الراس منها فان رايت الطير اذا اكل حك راسه
كمه وان [illegible] عن راسه وكانت عينه تدمع او احدى عينيه فاعلم ان ذلك من الريح فان دامت تدمع واكثر بعضها
فتلك [illegible] فان رايت الطير ياكل ولا يميزه ويعبر حبيلا فانعه في الدعو فان عبر ذلك اليوم حينئذ فمرضه [illegible]
وان لم يعبر ذلك اليوم فمرضه لا يبرى وهو سل ومرضه اضطارم والله اعلم واحكم فان رايت عينه [illegible] حيث
يصيك وجهه اذا جنه وكان ذرقه مليحا صافي البياض مليح السواد فاعلم ان به الاضطارم وانه لا يبرى فاذا
اكل ولم يبن طعمه [illegible] وهو بالسل واذا [illegible] السر لا لسنة ولا الزرد وكان [illegible] وذرقه كبير
السواد [illegible] فاعلم ان به التخمة القلعه وسيله منها فان رايته [illegible] فاعلم انه من [illegible] فان [illegible]
وطهر [illegible] شديدا فاعلم انه [illegible] فان [illegible] وارتعشت ماقه [illegible] فاعلم ان [illegible]

دواه حين [illegible] فاذا رايت ذرقه متكدرا مختلطا وهو ياكل ويسمن فاعلم انه البرد وان رايته وهو لا يسمن وبه
مثل الزجاجة فاعلم ان به الحر فان رايته وفي ذرقه مثل الحصى فاعلم ان ذلك من رداءة الطعم فان رايت في
رجليه حمرة لم تشهد ذلك فاعلم ان به البرد فاذا رايته يكثر شرب الماء فاعلم انه من الحر فان رايت الطير يريد الصيد
ويخرج الى الطير ايا كان ولا يخرج حين وصوله فاعلم ان به مرض الاضطارم وانه متى ما عالج طريدة كثر تحرك
ذلك المرض فاذا رايته وقد صار دوما ياكل طيبا فاعلم ان ذلك المرض قد قتله والله اعلم واحكم فاذا رايت الطير
في [illegible] قد تخشف عينه وقد قام شعر وجهه فاعلم ان ذلك مرض الموت واذا رايت الطير يعبر ما ياكل ولا يحبس
طعمه وكان في ذرقه متكدرا اسودا كثيرا يشبه فاعلم ان ذلك مرض الموت واذا رايت الطير قد خرج في الحصى
تشبه الزجاج فاعلم ان الطير تموت تلك الليله وان عاش لا يبقى الى ليلة اخرى والله اعلم واذا صاد طير لم ياكل
ويعبر وجهه كما قلنا وذلك انه يقوم شعر عينه ويربد وجهه وتدمع عينه فانه يموت في تلك الليلة واذا رايت البازي
قد خرج الدم من حلقه ومنخره وصار اذا استفرغ يفتح فاه ولم يتدبر كه بالدوا الذي ذكرناه ان اكل والا في تلك
الليله يموت فان رايت الطير قد رد طعمه وفيه من غير ان يعبر منه شيا وكان له بذلك شافية ولحقه ريح القلاع
على ذلك وليس معه طعم في جوفه فانه يموت في تلك الليله واذا رايت الطير قد اسود وجهه وحلقه وفوه وقد نشف
فاعلم انه يموت في ذلك اليوم او تلك الليله والله اعلم

باب الدلايل على الصحة في الصواري [illegible]

اذا رايت الطير يكثر من اكل العظام والريش فاعتبر الرجيع في كل يوم عند رميها فان رايت فيها شيئا من العظام
فاعلم انه غير صحيح وان رايت الرجيع نظيفة لا رخوة ولا شديدة متماسكة وبل الحدي فيها دق من الاخرى
كهيئة بيض الدجاج فاعلم ان ذلك من صحة الطير واذا رايت الطير ينفض الشماء وهو ينقل له الا ان يكاد الى ان
تحط طعمة ان كان شاهين او ان كان صقرا وهو طاير وكذلك البازي فاعلم ان ذلك من صحته وليس بمطلقة
الا ان كانت تعبر به فيما بعد واذا رايت الطير يدهن الجفنيه وهو ما كان من الريش على المسمنه التي له ولا يكون عليه شيئا
منه الا اصول الريش التي فوقها فاعلم ان الطير كذلك صحيح واذا رايت الطير حر في المعده فاعتبر بعد ذلك الاكل بمشى
طويل فان رايت ذرقه قد انبسط مما كان قبل ان ياكل وقد حسن فاعلم ان ذلك الطير صحيح واذا رايت الطير اذا
اكل حاجته وقر على كندره ولم يثب بعدها الى الطعم وقد اكتفى بما معه وعمض وهو يحرس يلي الطيور وهي تاكل
فاعلم ان ذلك غير صحيح واذا رايته لا يقر على كندره ولا يزال يثب ويطلب الاكل كما يطلب الطير الذي لم ياكل فاعلم انه
صحيح واذا رايت الطير اذا انغمس في الماء راسه وكفيه حيث سر في الماء فاعلم ان ذلك صحيح ويعتبر البازي بحال
حميه اذا انقلب في حميه كهو الايمن ثم الايسر ويعتبر الصقر الحر بالتراب الناعم فانه يمرغ فيه من الصحة ولا
باس عليه من غبار ما يمرغ فيه كما يخاف من ناحي العمار لا زهد طبعه وعادته وذلك عن العناد واذا رايت
الطير اذا ادنيته الى الماء لم يشغل الا كل الحميم فاعلم ان ذلك من صحته واذا رايت الطير اذا شرب الماء اخذه براس
منسره بحيث يسير الماء ولا يرفع راسه يطلب التلذذ به فاعلم ان ذلك من صحته واذا رايت الطير اذا شرب الماء حين

تعبه يهرب من الما اذا ادنته منه او لحته في فيك وعلم انك تريد ان ترميه عليه فهرب منه وكن ذلك فاعلم ان
ذلك صحيح واذا رايت الطير كثير السلبات في ظهره فاقطع عليه بمرض لا يسلم منه وهو الاصطام فانه لا
يثبت الا يوم يوم او شهرا عندك واصح الطيور في اسود عين ما وقع اول السنة وارداه واكثره مرضا ما وقع في اخر
السنة وخير الطيور ما صد لونه وتحل كونه وزين ريشه واشبه عشيشه واذا اصبت الطير ورايته لا يميل من
ذلك فاعلم انه لمن صحه واذا رايت الطير يهرب من الشمس دايما ولا ينشر جناحه جنبيه في الشمس ولا ذنبه
ولا ينفض وجهه وعينيه فان ذلك من الصحة واذا رايت الطير لا يطلب الفراش مع الطير الذي يكون مقابله ولا يخاف
منه اذا وثب اليه فان ذلك من قلة المراس في البر بحين مطاره وهذا لا ينبغي ان يكون الا في اسود عين واما في اصفر عين
فان ذلك رديء وان كان فيه يهوي الى دون البراه وادخلها وهو مما لا يصح حال الطير واذا رايت الطير وقد اخذ عرة
على طرف او عين طرفه او ضربته ولم يصح من ذلك فاعلم ان ذلك من الصحة واذا رايت الطير اذا باع على كنه عرة
ابدا غير طار فاعلم ان ذلك من الصحة الا ان كان به مرض في حلقه مثل القلاع او سوريك في وجهه فانه منعه
من ان يطوي ايضا وسائر الامراض يطوي منها الطير واذا رايت الطير غير مشكار ولا فرار ولا عدار وكان
صحيح اللذ عند الاعتبار وهو معتاد غير خوار ولا دوار ولا نشار ولا كثار ولا صوار فاعلم ان ذلك كله
من امارات الصحة ولا فناد ولا نوار ولا عزاز اذا احتوط طار واذا اعمل جاء ان صطاد او قبض حاد وان ادنى وقع
عن يمين السلطان وسرح البازيار كان ذلك من علامات الاخيار وصفات الشطار وصحيحا الدمار

باب صفة معرفة مرض الطير مما يتبين من فصول جسده في ذرقه وغيره

قالت الحكما اعلم ان جميع ما يتبين من فصول جسد الطير
ستة انواع وهي الما السايل من عينه شبه الدموع اذا وقع في عينه اذى او سكت الما الذي يسيل من منخره لجراحاته
او دخان او ريح الذي يقذفه في كل صباح وما يقذفه من الطعم اذا لم يستمر به وما يلقي من الريش في اوانه
وذرقه الذي يخرج منه فصولا ما في جسده فهذه ضروب الفصول التي تبين من جسد الطير ويستدل بها على علله
وامراضه فاذا رايت الطير يسيل من عينه الما فاعلم ان ذلك لشي قد وقع في عينه من قذى او عين واذا رايت الطير
يسيل من منخره الما فاعلم انه قد اصابه الدخان واذا رايت الطير قذا الذي يحجه نحوه مثله او رايتها ليه ورايته
سمعض رايته بعد القايه الريح فاعلم انه الملحم واذا رايت الطير قذا الذي يحجه وكان فيه الدود فاعلم ان في حوصلته
دودا واذا رايت الطير ينتف ريشه من فوق بطنه فاعلم ان في بطنه دودا واذا رايت الطير يطرح الريش في جنبه
وفي غير جنبه ويكون الدود به طاهرا فاعلم ان به الاكلة واذا رايت الطير وقد كثر نتف ريش جسده
فاعلم ان ذلك من هزاله وقلة احسان البازيار اليه وتركه تعاهده واذا رايت الطير اصفر الذرق مسودا او رايته
جعل يقع ذنبه ولا يقدر ان يطلب طيرا فاعلم انه قد اصابه الدا الذي يقال له الاصطام واذا رايته يقطع الذرق
فاعلم ان به علة من الحر او خالطه داء واذا رايت الطير وقد دق ذرقه خضرة وكان ساقطا بعضه في اثر بعض قليلا
قليلا ولعق جناحه ذنبه وشرب الما فاعلم انه قد عرض له مرض من صفو المرة واذا رايت الطير وبياض ذرقه الى الصفرة

وكان

وكان سواده غليظا فاعلم انه متخم واذا رايت الطير وسواد ذرقه مثل بياضه او قريبا منه وكان البياض مثل الجير لا من
فيه فاعلم انه سقيم او شديد الهزال واذا رايت الطير وكان ذرقه طبل السواد يابس البياض فاعلم ان قد عرضت له علة واذا
رايت الطير وكان في ذرقه دم او صفرة فاعلم انه قد اعترته ارواح البواسير واذا رايت الطير في ذرقه حصى وهو البحاري
فلا يعالجه فانه هالك

باب علامة مرض البازي

اذا رايت البازي لا يسرع المجي في الاجابة وبعد ان ترميه على شي من
الصيد فاعتبر ذلك ان كان لسوء الجابه فاعلم ان الذنب من الصيد فاعتبر ذلك ان كان لسوء اجابته فاعلم ان الذنب للبازيار
وان لم يكن من سوء اجابته فاعتبره ان كنت اذا رميته على الصيد واخطا الاشتقة فاعلم ان الذنب له في ذلك فان كنت كل ذلك
محسنا او منه امنا فاعلم ان به علة الاصطام فان كان ذلك فعله في الاجابة ولا يكون منه تقيبا برايامه فاعتبر ذرقه
ان رايته ابيض صافيا وليس به علة فحص واعلم ان ذلك المرض به فان رايته اذا قعد في الشجر يتقصر من غصن الى غصن ولا يرفع احد
كفيه ولا ينام فاعلم ان به وجع الجوف فان رايته ينفخ احد كفيه ولا يغمض عينيه فاعلم ان ذلك مرضه الاول فهو الاصطام ولن
دائه يخلل فاعتبر فانه يكون به الخمه فان رايته ينزل عن الشجر ويقعد على الارض فاعلم ان به وجعا فاعتبر ان رايته يرفع احد
رجليه اكثر من الاخرى ويحرك العود حتى يجيء حتى يحجر حطه فان حطه وسالمه في الوقت ولم يغمض عينه فاعلم ان في ذلك الورك
مرضا اما ريح او قرحه فان ترفع من ذلك شيا فاعلم انه مرض الظهر فاعتبر ذلك حين تلحمه ان رايته اذا ادبر وقع
ظهره فاعلم انه وجع الظهر فان رفع صدره فاعلم ان به صدمة اما من طير قد صدمه او من غير الطير فاعتبر
ذلك حين تطعمه فان رايته يحيا كل العظم وهو معود ياكل ذلك وعلمت ان البشر في فلاح في حلقه ويشابي لكل
الريش ايضا فاعلم ان ذلك من الصدمة اذا علمت ان الشر محه فان رايت وجهه مغما وقد حف عنه وقام شعر
وجهه ويعكر ريش راسه فاعلم ان ذلك من مرض في راسه فان رايته سفلا ولا يرى الدعوي فاعلم ان به بلغما فتعهده بهوته

باب فانك القرين

البازي اذا صار كرزا ولا يصيد فعلامته انه يطول عنقه ويطلب كل طاير يراه في
البيت واذا اخرج الى الصيد لم يطول عنقه ولا يطلب كل طاير يراه فدواوه ان تطلب له حمامة ان سله عليها حتى ياخذها فاذا
اخذها فلا تقربه احد يسعها وياكلها ويشبع منها فان لم تطلب الحمامة فاعمد الى واحدة منها خذها واشبعه فانه يذهب
ما به واخرجه مع البزاة التي تصيد الى الصيد وثابر حمله كل يوم الى الصيد ان شا الله تعالى

باب صفة البازي اذا توانا في الاجابة او وصل وتمص عن من سحبه

قال الخاقان وغيره من الملوك ربما كان ابطاء البازي
من الاجابة من قلة الحمل او من سوء السياسة او من عنف البازيار او من بعده عنه حتى يورثه ذلك وحشة منه
ونفورا عنه وربما كان ذلك من وجع يعتري الطير فاذا كان ذلك من قلة حمل او من وحشة فامره سهل
فليعمد البازيار الى السياسة والرفق ويكثر حمله فانه يعود اليه ان شا الله تعالى واذا كان من وجع فلا يلمس
منه الاجابة قبل البرء من دايه ويقصد العلاج لوجعه وقال الخاقان ربما كان ابطاء البازي من الاجابة
من عزة نفسه فاذا كان ذلك بينا فيه فما دلك مستحق ان يعقل بجعله من شحم سره بردون يا صبحه حتى اذا الارو كاد
ان يذوب فاستحي به مستر البازي ليكون ذلك لي الافه باخذه عليه من الحرض مثل الجنون فانه لا يرتفع له بيا من بعد

ذلك بعير قريب او عن بعد الاحال وراجع اهل العلم بالصيد ان الطير ليستلبي شي تدعي الشرفي الاجابه او فرونه او بعيدا فجوم ما سرع
منها الي الحمام الابيض فانه ينبغي للبازيار ان يحلي بحلاته من جناح طاير كبير ابيض او حمام ابيض حتى ان يعود الطير الطعم عليه فان
صد عنه رمى اليه بالحمام الطاير وقد علقه بخيط فانه يحط اليه سريعا واذا اتى الاجابه فاطعمه الباد روح بابسامر فوقا
منثورا على اللحم فانه ينفي الاذى ويصرف الداء ويحسن خلقها ان شا الله تعالى

باب علامه صحه الطير قال كشاجم

علامه صحه الجوارح هو ان يرى العظمين الذين عند الفخذين مستويين معتدلين غير مختلفين والعرقين الذين في اصول
الجناحين يضربان وتر المحرك ذنبه قبل الصبح ويضرط وقد رمى بعجه ابيض وتر فع جناحيه ميناو شما لاوما حر من
ذ مكانه مستن ذهنا فيه من منه مينا وسره ويكون ما نلقيه من الذرق بصيحا منصلا غير متقطع شديد البياض دقيق
السواد باين البطن ويرى له بينا صافي اللون كان النفس يحرك في ريشه فان خالف ذلك فهو مريض والله اعلم

باب صفه علامات صحه جميع الطير من الجوارح

قالا قال بعض الفلاسفه لا سبيل الى معرفه الاسقام الا بعد معرفه
احوال الصحه فاذا حددنا هيئه الصحه وعرفنا شكل الجسد الطبيعي ثم وجدناه وقد زال عن حال الاعتدال الذي هو
الصحه وتدوم الى الزياده او النقصان صح لك ان ذلك العارض اما من قبل الاخلاط التي في الجسد واما من غير
وقد اتى لنا على صحه البازي وغيره من جميع الجوارح انا نراه بعد الصبح اذا اراد الحركه عند ورود الصبح عليه يحرك
ذنبه فيضرط ويكون قد رمى بحجه البا او في ذلك الوقت بعد الصبح ثم يرفع جناحيه مسترسلا مينا وشما لا وبحرمن
ذ مكانه مسترسلا ينبغي ان يكون ذو دكا ميد منه منه وسرا ويمشي على هذا الفعل من التماسل الذي هو من الفار ووزنه
فاذا فعل ذلك بكلتا جنبيه علمنا ان ذلك من علامات الصحه واذا فعله بجانب واحد دون جانب علمنا ان امساكه
عن الافعال الطبيعيه لعله شديد قد عمته ومما يعرف صحه الطير نشاطه وذكايه واعتدال لحمه اللحم من ثم فيه
جميعا وان يكون ما يفضل من طعمه مستدا ويكون ذرقه صحيحا متصلا غير متقطع صافي الرقه تعرف النصاحه
بها بياضها ويكون له نسله ويكون السواد من ذرقه مقا ويكون بطنه يابسه وقد احسن من الطير ان يرى العظمين
الذين في اصل الجناحين وهما غير مختلفين وان ينظر الى العرقين الذين في اصل الجناحين وهما يضربان فان كانا
يضربان ضربا شديدا سريعا فذلك دال على علو الطير واذا اضربا بما بين الشده واللين والسرعه والابطا وكانا
معتدلين في الضربان فذلك من علامات الصحه ما دام ذلك كذلك

باب تخيير الريش في القرنصه

اذا اردت ان تخير ريش الطير في اول القرنصه ان شا الله تعالى تعمد الى الطير قبل ان تشده بعشره ايام لا يرسل في
الصيد ولا في الاجابه كل يوم لكن ينبغي العشره ايام فاذا انتهت العشره ايام ان تطعمه خمسه ايام كل يوم
حسن لقم من نصران ماعز ابا ادم ان تخرج تشغل لك الدم ثم تطعمه بعد ذلك لحوم الفار تجلوده ما تشبعه
منها ولا يكون بعد ذلك الخمسه ايام شيا من الاطعام اذا احتمل له الفار الصغار ولا تكون الا لحوم الفار الصغار
لا ان يشكل الفار الصغار كشل من يا كل لحم الغنم واخر يا كل لحم البقر وليس في الفار الكبار الخاصيه التي في الفار
الصغار فاذا اكل خمسه ايام من لحوم الفار الصغار اطعمه بعد الخمسه ايام من الوان لحوم النواهض السمان

مسلوخات الجلود من الريش وجلدها بعد ان يكون قد اقلب لرقبه ونحي ما فيها من الشحم والحوصله خاصه يريد ان تخرجها
من يطعم ابل الفار ذا اكل خمسه ايام كما وصفنا اطعمه بعد ذلك اللحم بدهن اللوز في كل يوم مرتين يوما فاذا دخل في الزمن
يطعمه يومين من لحم حمام بريشه وعظمه مرضوض من كل بد ولوان الطير في يومين لا ياكل شيا الا بالريش والعظم المرضوض
فانه يصير ذلك عادته والبوم الثالث ياكل الحم غني بعد الماء ربه واما ما دمن جوز يستخرج ويسعى لمن يقرض الطيور ان
يكون له ملخاخ مثل فخاخ الضعو يصنعها في معادن الفار في الليالي وكذلك انه يصطبغ عشرين وخمسه عشر الى عشرين
واكثر وليس في ذلك مشقه ولو قدر الانسان الذي يقرض ان يطعم يوما ويوما الفار كان ذلك احب فان لم يقدر
حتى يكون يوما ويومين فان لم يقدر فبعد يوم وثلاثه ايام ونحو هذا ولا يجوز ان يطعم كل يوم من لحوم الفار فانه يحرق في
مداومته ويطعمه في الظهر لينور وزياده الدم

باب في لين الفروش

الطير اذا رمى لريش او القى ولم يثبت سريعا فقد وداوه
ان تاخذ وزن درهمين من ورق الحبه تدقه دقا ناعما ثم تسحقه وتطعمه ثلاث قطع من اللحم اذا مضى من النهار ثلث ساعات
ثم تشبعه على اثر ذلك من لحوم الغنم ثم تطعمه بعد ذلك ثلاثه ايام في كل يوم مره من لحم الحيه او الخشاف او لحم الفار وشب
الكوى ان لا تصيبه الريح والسموم والحر ويطعمه احيانا دما حارا وتشبعه احيانا من لحوم العصافير من الرتش ولا تحمل عليه
الاحمر يطعمه وان احتبس ان يخرج خروجه من الكند فاطعمه في يومين من لحوم العصافير الاهليه واشبعه منها واعمد
الى اللولو الذي يكون في التراب ومحرق الارض فاخذ منها وشيها ثم تسحقها ثم تطعم البازي منه وزن درهم مع اللحم وتطعمه
بعد ذلك من لحم حوصلا حار وتشبعه منه فاذا اصعب به ذلك اسرع الخروج من الكند والفار يشبه كل طعم طيب

باب صفه لتخيير الطير ووضعها ايام القرنصه وصفه بيوتها وعللها وجميع علاجها

قالا وجدنا في صفات حكما الهند
ان ناحيه بالسند فيها غياض مشتبه مما يلي بلاد الترك كمن الصيد من جميع انواع الطير كلها صغارها وكبارها
من طير الما وطير البر وان البزاه بعينها تدخل تلك الغياض وتالفها لكمن الطير بها وقالوا ان اهل تلك الناحيه يعنون
بالبزاه ما امكنهم اللعب بها فاذا كان وقت القرنصه اخرجوا بزاتهم الى تلك الغياض محشرها فاذا كان اوان الصيد
وعلوا ان ريشها قد تم ساله واستوى ذهب ارباب البزاه الى تلك الغياض فضبطوها الشمال واحيانا الى ابها حتى يصاد
وكل من اصطاد منها شيا فهو له ان كان الذي كان له او غيره وكذلك كانت سنه اهل تلك الناحيه في البزاه
وقد بلغنا في صفاتهم ان بعض اهل تلك الناحيه يفعلون ذلك في عصرنا هذا

وقال بعض اهل العلم بعلاج
الجوارح ينبغي لمن اراد ان يضع طيابه في القرنصه ان يعد لها بيتا كنينا من الدخان والغبار والزهج والندى ولتكن
من افضل البيوت واعلاها وابعدها من يطا عليه بالاقدام وطيبا شديدا ينام على سطحه في الصيف ليلا لا
يسمع الطير لك نقيضا او حلبه لانسان او تولجا او بكا او صوتا شديدا ولا يكون البيت عرفه تشتعله الجواب
ويحبه ان يخطه الدجاج يسقط فيه من قبلها فان الطير اذا ابتل بعل الدجاج لم يشعر به حتى يهلك

وقال بعض اهل
العلم اذا اردت ان تضع الطير في القرنصه جلسا او معرضا او فرخا او ضيوحا او غيره من جميع الجوارح فضعه
ايام الخاليف انما يكون الما في الحين تحاقا رذا واجعنه اذا اردت ذلك وخذ من مسن وصاليه واسف سقفه

وحقيقته ودبه وضعه في القرنصة على اسم الله واقرنه الصفصاف والنجاز والسوبر والزمه في كل ثلثة ايام والده
وضع بين كل طير جانبه من ما مجرد المبارك في كل يوم واطعمه الخاليف بما بها سبعة ايام بلحم الجوز ولحم الجوز مابه
جوز وجوز فاذا انقضت السبعة ايام فاطعمه اللحم بالبول ثلاثة ايام فان زال ذلك الباري حسن الابهار وريحه
باسنانه فاطعمه الزيت ثلاثة ايام بالحصان عشرة ايام بلبن الحليب وسكر طبرزد ولوز عليه الطعم في كل يوم
من صنوف اللحم وصنوف فراخ جميع الطير

ثم جوابنا اخر عن هذه الصفه في علاج طير القرنصة والله الموفق

إذا احتط احدكم طيره في القرناص فليعمد اليه فيفضل ان يطعمه ان كان مما صاده الكركي فتصيد غمسها الكركي
الغرنوق وهو الذي يشبه الكركي الا انه الطف يسمى في ديار مصر النوبي ويسمى في بلاد الشام الغلوي وهو يكون نحيه
اذا امضى الكركي من البلاد ويفرخ في الجبال اللطيفه التي تكون قريبه اذا امضى الكركي من البلاد ويفرخ في البراري
والقفار وبطون الاودية والاماكن الوعرة المحصنة وهو لا يكون اكثر وقته الا بين الذكر والانثى ولعله يكون في اوان
سنه الواحد اما الذكر او الانثى وهو لا ينقطع الا في زمان البيض فاذا وجدت ذلك وكان ذلك من الطيور ما تصيده
فاطعم جميع طيرك الذي في القرنصه من لحمه ما استطعت ان تطعم منه وان وجدت من فرخه فهو خير واصلح واطعم ايضا
في ذلك الزمان من فراخ القطا فانه ان كان في تلك الارض التي تطلع فيه ذلك فهو ايضا زمان فرخه وانجب الطير في ذلك
الزمان في الطيران ما كان اطعم فرخ ولا يزده عن شي من الصيد مثل فرخ القطا وجميع ما يكون في الارض ما خلا
لحم الكروان فانك لا تطعمه شيئا من الضواري ولا باس به ان ترسل عليه وتصاد ما لا يطعمه واطعم الطيور ايضا ما
قدرت من لحم الحبارى الفرخ منها وغير الفرخ وان ظاد طيرك عليها وصاد اطعمها اي طير كان ان كان بازيا او
كان صقرا او شاهينا فانه عجيب وخير من لحم الضب فاطعم ما سبب من الطير طعما واحدا حيث تشبعه منه اليوم والثاني
وحقفا وفيه يكون عندك تطعمه في اللحم اللقمة واللقمتين في كل حسه ايام او عشرة ايام ترضه دايما وتدسه في
في طعم الطير ومثل الاوز البري وتطعمه في السمن في اوان القرنصة وقد قيل ان من قتل الورع سمنه اسعي له ان
تغسل هذا وصنابا ه في احباب نور دعين النبي صلى الله عليه وعلى اله وان قدرت ان تكثر على الطير في زمان قرنصته
من طعم لحم الغزال فافعل ولا تولع بشي من ريشه ان تنفيه فانه تحطي وليس ذلك من عاداته وان هذا اسام الحيز عادني
بالعجز وكثير من الطير يعمل به ذلك ولا يخرج الا حلق الريش وكثير منهم يعالج المكان ولا يخرج منه ريش
والسبب فيه ذلك وقد مدح الشاعر الطير الذي لا يخرج بطيئا فقال في ذلك بصفه وهو ابو فراس رحمة الله عليه
وتضواته في طرحته التي اولها

ما العمر ما طالت به الدهور | العمر ما تم به السرور | الحيث
انتهاية من ذلك في هذه الصفة اشارة الى البازي | فقلت ان حسنه لمعج | الزرق ان الفرخ والملمع

وان كان قد وصفه بهذا حتى انه كان قد تحرج ملمعا وان كان ذلك ايضا اشارة الى الملمعه لانه قد صار يعرف
به في ذلك الوقت اذا كان انفراده ما تلمع من دون غيره وان قد قابل ان علامه صحة الطير عند خروجه من
القرنصه نظافه بدنه من الريش الصنوبر وهو ان لا يحلف عليه منه شي لما ذلك الا انه لا يجوز نتف البازي ولا شاهين

الصوارى على كل حال ونقول ان الغاية التي تصل الى الطير من حسن ريشه تصل اليه اشياء من الالم والطير في حال
نتفه من تغير العادة عليه ومن ازاله الريش في غير وقته وفيه ايضا الم اخر وذلك ان الطير الذي يفعل به هذا لا يسمن
لان المادة الواصله اليه من الطعم تتفرق في حسنه الى الريش فتبقى خلوا من ذلك ولعله ان تصل اليه ما لا يكفي الريش
فتشعث جسده ويقل دمه ويشف لونه وريشه من تفرق المادة الواصله اليه من الطعم الواصل اليه وهو يلقي من
الريش بعد الاسطر الى الطير حين صاد من الريه كيف يحدفيه الريشه فيها الفضل كانه حرق النار وهو ان يسقف
الهاش ويقل حمل القصبه فيبقى معطوشا وليس من عدم الماء ولا قلة شربه للماء وقد تحقق ذلك من نظر في هذا
المعنى ان ماويه اللحم تغني جميع الضواري عن الماء وانما ذلك التعطيش يكون من عدمه للطعم او ان فرق وحسنه مصير
ذلك الريش كذلك لعله نوم واحد ما لحنه وما يحدث من ذلك مقطع في الريش مواضع في الريشه نفسها وذاك
لا يكون الا في الشقاقات وهي القوادم او يكون في ريش الذنب لان اكثر المادة الواصله تصل الى هذه المواضع وهي
التي يحتاج منها عند انقطاع المادة التلف ما الذي اشرنا وهذا قليل من يعرفه في الناس وهو اصل من الاصول
من هذا الوجه احكم على ان نتف من ريش الضواري لان المادة الواصله لها قائمة معلوم لا ان ادعي ذلك شيا ومتى ما كلفت
ان تحيل او فاض ذلك تغير الحال تحمله ما لا يطيق وصار منه الضرر اكثر من المنفعه وفي هذا الباب الحزن ادركها به ونهايه
واني ما وصفت هذا عن كاحد ولولا اني قد ذكرته في هذا الكتاب وطعنت به على من تقدم لما تحوت به وجميع ما قد
ذكرت من الدواء في هذا الباب من شا فليجربه ولا يكتم ذلك عن احد ولا يبخل به ان يذكره عنا واما ما ذكرته من
الضرر الذي يلحق الطير في حال نتف ريشه فلا شك فيه الامر لا اعلم عنه والسلام ويكفي له هذا بعينا واما قولنا في
ذكر التغطيس من شا ان يجرب ذلك فليعمد الى طير حمام ونتف جناحيه او الجناحين ثم يطعمه الحب الى ان يطهر
ذلك الريش الى نصفه ثم يقلل عليه العلف ويكون محبوسا في مكان لا يتوصل الى ما ياكل اليوم واليومين ويكون مقدار
ما يصل اليه من طعمه ربع ما كان ياكل من قبل فانه يجد ما ذكرناه في هذا الباب واذا شا ان يطعمه جميع طعمه وان ينتف
جميع حسنه ثم تحته ولا يدعه ان يخرج ويجي وان شا ان يكثر عليه الطعم وينظر ذلك فانه يخرج فيه ما ذكرنا في حال يفرق
المادة الواصله الى الجسد وما تفرق منه الى ذلك الريش وهذا الدليل والا ان شا ان يجربه في ما عندي من الضواري في حال
القرنصة فذلك له وقد يفعل هذا كثير مع ما يحدث من نقص الريش وتغيره من حال البياض الى الزرقه وهو يظن
ان ذلك من التحسين ولا يعلم كميه الحال فيه ولعله ان نظر ان ذلك في ليه الغضبه فيقول ان ذلك تحسين او ينظر الى الهاش
فيقول ان ذلك من التحسين وكل ذلك مما ذكرناه وفيهم من اذا اخرج طيره من القرنصة ودعاه طرطر الريش حين يطير
وهو من النقص الذي ذكرنا وهو لا يعلم بل يقول قد اكثر فيه ريش في القرناص ولا يعلم ان الطير اعلم بما هو فيه من القرناص من
صلاحه في اصلاح شيه لما قد الهمه باريه جلت قدرته وتعالى اسمه ثم فيهم من ينظر الى طيره حين خرج وجه من
القرنصة وقد لطف لي ان لا يعرفه مما كان من الحين فرحيه على نه في ثباته وقد يقول انا لان ان طيري هذا قد صغر
في قرناصه ولا يعلم ان ذلك من اسباب كلفه اياها او مرض لحقه في حسنه مع ما يحمله من نتف ريشه وتكلفه من المادة

ما يريد ان يوصل اليه باز حتى يولي الريش لانه قوي على ذلك ويصل الى كل جزء من ذلك ما لا يكون في الطير من الدم ويعين ريشه من الحمرة
الى الصفرة ولعله ان يقلب اذا اتاه من لا يعرف ان يقول هذا الطير ليس هو جيد لما قد يعرض فيه ولو كان عليه صاحبه لم يضيقه من علمه
الصحيح والدليل البين عليه ممن يطعن لا يحجر عليه بان يخرج عن حال المعروفة بالكلية لانه يبطل الحصر وقد علمنا ان الريش
والحيوان ان الطير والبيان لم على ان يطعن فيه وسموه الى ما ذكرنا وكل ذلك يتولد بما ذكرنا من قلة المادة والواصلة الى جميع الاجزا
المعروفة التي يحمل عليها ذلك المقدار اذ بان اصلاح بعض الحجج بما ذكرنا والله اعلم بسائر الاحوال الحسنة

باب في القرنصة

اذا ابترك ان يحسن ما بيك في ثلاثة ايام فاعمد بعد غسل اليد ورشه فاسمنه واحسن اليه واطعمه اللحم الرخص من اللحم وانعم في الصيد
واكثر حبه فاذا كان عند القرنصة فالقه في بيت واحسن اليه حتى يسمن السمن كله وتعرف انه قد انتهى سمنه فاعمد الى عدد حصاته
سمينة مما يكون في منجها واصل البيضا قد ربما تعلم انه يشبع فاطعمه اياه ولا تخلطه من بدن لشا فانه يخشى عليه ان يموت
فاطعمه كذلك ثلاثة ايام فانه يتعشر حتى يصير مثل الطير وان شئت ان تطعمه ثلاث ضفادع احيا فاجعله في جوف اللحم
وتطعمها اياه فانه جيد وقد يطعم في القرنصة اشيا كثيرة جلود الحيات تدق وتسحق وتذر على اللحم العظام ويخرج يعمل
ويبرد على اللحم ويطعم البازي وقد يطعم البازي وده تكون في اصول الحيطان والتراب يشبه اللحم وقد يطعم القنافذ الذي
والخشاشيب حتى صلح حين انها خطر مع اني اصف لك ما جرى عندي اذا كان البازي صحيحا من ان يرى له اللحم الرخص وتطعمه
بين يومين او ثلاثة ناهضا او فروجا او سائر الحيوان العصافير والخطاطيف مقدما به ويرى الدم فهذا افضل ما وصفنا
ان شاالله

باب قالت الحكما

صفة علاج الطير ليسرع الخنين ويخرج من القرنصة سريعا قالوا ومما
يطعم البازي لطرح ريشه القنفذ يقلى ويطرح شحمه ويطعمه لحمه الضاري ويخرج بشحمه ويغض من طعمه ثلثيه فانه يسمن على لحم
القنفذ ويلقي الريش ويحسن انه اذا اقدمته ويدر بحضرته شرب وتطعمه اياه وقالوا لا تطعم في هذه الايام في كل يوم نوعا
ولا يكون عليه شي من الطعم ما اكره ذلك وليكن طعمه فان يكون في الصحرا اعني بترب الى الحمرة وهو الخلد يدهن بشحم
ويسلخه قبل ذلك وتطعمه منه ثلاثة ايام فانه يلقي الريش واطعمه يوما لحم جرذ ويغمس في مثقال عود ويطعم منه لحمه
والخلد في القرنصة ويطعم ايضا لحم سنور في القرنصة فانه يذهب بالربو ويسمن البازي ويصفي ابهاناته ويطعم لحم يربوع فانه
جيد للقرنصة وغير القرنصة ويطعم في القرنصة اللحم بالزبد لكنه به او تخلطه عليه واغض من طعمه اذا اطعمته بالزبد
قليلا فانه يسهله ويطعم ايضا في القرنصة لبن الاتن يصب في قدح ويلقي فيه شي من سكر طبرزد ويسحق فاغمس كثيرا
ونسرح اللحم ويطرحه فيه ولا توفه طعمه واغض منه قليلا فانه بارد حيث يحطه ويوسع ابهاناته ايام القرنصة
ويصفيها ويسهله ويخرج كل دا في جوفه واطعمه في القرنصة لحما مغسولا وسقط عليه دهن بنفسج فانه يسمنه
ويصح عليه واغض من طعمه قليلا اذا اطعمته بالمخيض ومما يطعم ايضا ايام القرنصة حية من حيات الما يقطع من راسها
اربع اصابع ومن ذنبها اربع اصابع وتسلخها وتشقها وتربي بها في جوفها ثم تطرح البذر الملقا في الشمس حتى يجف ثم تدقه
ناعما وتنخله بحريرة صفيقة وليكن معك عندك فان وزن فاذا اردت ان تجعل البازي يلقي ريشه فخذ سكرجة من
اللحم ما يكفيه وذر عليه من الدوا قليلا واطعمها اياه ايام فان اكله فهو الذي تريد وان لم ياكله فخذ البازي ببد لحلال [illegible]

اعلم اني ما اردت **باب في [illegible]** ان شاالله تعالى وجاجا جرو ويخرج عنه ريشه فانه يلقي [illegible] ودهن الجوز
ذكر هذه الاجوبة التي ذكرتها من الكتب المتقدمة الا بعد تجربة الجميع من راه ونظر وان كانت كتب المتقدمين قد قلت
من الضواري يجمع من لا يعلم شيا كثيرا وان كانوا ايكرون في كتبهم اشيا لا يتلبو ولا ينبغي ان يفعلها عاقل ومن
الذي يطيع على قلبه ان يمض بازه وهو كالفار ويرضى يطعمه ذلك الدوا وان كان العاقل الذي يشفق على طيره
الا ان يخرج له عنبر لطيف اذا كان سالما لما يجب اليه من ان يقول ان بازي يخرج مع الا لا الامات واي ضعة
في من يحسن طيره منه ثم يقتله بما يفعل معه من الحكمة التي ياخذها من كتب المتقدمين التي قد ذكرنا احوالهم
فيما تقدم ان القوم كانوا في العهد من اظهر الملعب لضواري وبنا ان القوم ما كانوا اللعب بالضواري الا كسر الحاجة
بالصقر الجبارى وهي العلة التي اشتهر عليها وصادوا به الارنب وهي ايضا مما يصيدها الضاري طبعا ولم يتركوا
القوم في اصلاح الضواري بما ادركنا نحن من صيد الكركي والغزال وسائر ما يصاد في زماننا بالضواري وفضله
عن ان يكونوا النظر في علاجها ولا نقول ان القوم خالون من ذلك بل نقول ان من اخذ عن كثير خير من اخذ عن واحد وعن
نفسه كما ان الحكما اخذوا عن من تقدم من الذين اظهروا الحكمة وقد ذكرنا ان الحكما الذين تقدموا اما اخذوا الاكثر
التجارب والقدرة وبالقياسات والعقليات والسير والنظر العقلي ثم كان القوم حكما من كثرة التجارب وملوكا
قادرين وكان من القوم تابين من الباري كانت قدرته لما قد سبق في علمه من الاعراض والاعلال التي كانت في الادميين
بادنوا ان يجعل مقابل ذلك من الامراض وان ادمة حكما واطبا واديا معبرين عن الله تعالى في خلقه لاتقان صنعته واظهار
قدرته اذ خلق الناس لامره وخلق الدوا بارادته وجعل لكل شي من ذلك سببا فخلق الداء بقدرته وسلطه على من
شاء من اسرائه وخلق الدوا برحمته لما شا وعلمه مخلوقه فقال سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبوني باسما هولاء ان كنتم صادقين وكان جميع ذلك مبتدئا من ادم عليه السلام ومنه عرفت
الاسما منها ما الهمه الله تعالى من شاء وذلك ان الاصل فيه مزج الحكمة بطينته من قبل ان يخلق الخلق في قوله جل
وعلا واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكان من اوتي الحكمة
من ذلك اليوم ومن كان مومنا من ذلك اليوم والكافر وهذه حكمته في خلقه تبارك وتعالى الذي بيده الملك وهو
على كل شي قدير   واما المتقدمين من الذين لعبوا اللعب بهذه الضواري فانهم كانوا ايضا ملوكا
مثل كسرى وقيصر والنعمان بن المنذر وملوك العرب وخاقان ملك الترك وغيرهم ممن تقدم ذكره في هذا الكتاب فانهم
كانوا كما ذكرنا ملوكا اظهروا الحكمة بلعب الضواري في كتبهم وتواريخهم واحاديث بعضهم لبعض وكانوا مع ذلك
غير عارفين بطبها الا ما فهموا عنه ولا يطوق مع ذلك ان القوم ما كانوا محتاجين الى ان يطلبوا الضواري لكثرتها
في زمانهم وقلة الراغبين فيها مع ما قد جاءنا في الاخبار ان المتقدمين كانوا اذا مرض لهم شي من الضواري اطلقوه في البرية
ولا يعالجوا ما اصابه مما يضعفه وقد كان ايضا اذا فرغ اللعاب من الضواري لم يتوانوا ان صار عنده شي اذ باشها يطلقونها
وما ظهر ذلك الا في زماننا ولعل يكون له مائة وخمسون سنة لا اكثر منذ ترصت الطيور وهذا مشهود عندنا في الكتب

وغير الكسل لا يكن اجيد **نعود الى ذكر مرقصة الضوارى** والمضريين بما يصلح اجسامها وارياشها بعون الله تعالى
وما ذكرنا من تقدم في هذا الباب ذكرهم من المقصين الذين انشا واكثر الضوارى فما وضعوا انما يصلح وما هو في هذا الكتاب من
غا انجرب وما ذكرت ما ذكرنه اشتغاله به على ما انشات بل لكي يظهر حسنه من قبح غيره ومنفعته من مضرة غيره كما قد ذكر الشاعر
في هذا المعنى ان الضد يظهر حسنه الضد وقد وضعوا ووصفنا وغلطوا الاخر وسهلنا وامروا ونهينا واخطاوا واصبنا
وقد ذكروا وذكرنا ووضعوا ووضعنا المرتشان بعمل ما انشا وما الامر الا بيد الله تعالى يحيى ويميت وهو على كل شي قدير
قد ذكرنا في غير هذا الباب ان البازى اذا كان حسن صوانه في القرنصة يكثر بها الضبب في ذلك الاوان وان يطعم من سائر
ما يصيد الطير من البر وجميع ما يكون من الفراخ وان لا يشفل الا وقد رمى من القوادم الاربعة والخمسة فانه اصلح ما
كان لك وقد ذكرنا ان القوادم سبعة وهي التي عليها الاعتماد في المطار وانه مهما نقص من ذلك كان من الخلل وكان
نقصا في مطار الطير وقد ذكرنا ايضا غير هذا ان القوادم خمسة وخمسة الى القادمة الجناح والباقي خوافي وقد ذكر ان
الخوافي ما خفي عن العين وهو الريش التي تكون تحت ابط الطير وبه سمي الخوافي لانه خفي تحت الجناح **قال الشاعر**
شبه الخوافي من جناح مصوب لبثت تنص ولا تنال بها المنى ∴ اذا كذلك انها لا تنصر ان لتسعى مكانها ولا ينال بها المنى
ان نعت مكانها ومثل هذا المعنى كثير **قال الاخر** ٥
تبدى القوادم من جناح مصعب في الجو او تبدى جناح مصوب ∴ قال الذى جمع دره ودره كل شي اعلاه
ودر الرجل ناحيته وذكر في شرح هذا البيت ان القوادم جمع قادمه وان قوادم الجناح اربعة ريشات في مقدمه
ويليهن المناكب وهن اربع ويليهن الاباهر وهن اربع ايضا ويليهن الخوافي وهن اربع ثم الكلى وهن اربع فاذا جمعن كن
عشرين ريشة من اول الجناح الى اخره والمصعد هو الذى تصعد علوا الى جهة السما والمصوب الذى يهوى سفلا الى جهة
الارض **نعود** الى ما يصلح ان يفعل بالطير عند شيه في القرناص فاذا رمى من القوادم ما ذكرنا من بقايا الريشين
اذا الثلثة كان قد استحق ان يشد وان لا يصاد به بعد ذلك ثم يطعم ما ذكرناه في غير هذا الباب ولا علاج في ذلك جميعه
من اكل الريش ويطعم اذا بقى عليه من القوادم السكينة وهي اخر ما يبقى على الطير وعند ذلك نبهنا بي الطير جميع
ما على بدنه من ريشها فيطعم حسب القادر وغير القادر مما يوصف لذلك وان شا اطعم الادهان مما ذكرنا ولا يكثر
على الطير مما لا ترى من ذلك الريش فانه مما لا يجب ان لا يطعم الطير منه فانه متى اعتاد الطير اكل اللحم بلا ريش
كره بعد ذلك اكل الريش ولا ينبغي الا ان يطعم الا ان كان الم منعه عن ان ياكل الريش وهو العلاج في الحلق والزمن لحسب
ويطعم بعض الجلاد ومع الطعم يكون ذلك بين مرة يطعمه وفيه ريشه فيشيل من ذلك الزهم ويلوثه الطعم لا غير ولا
يكثر ايضا من ذلك ويطعمه الريش كما ذكرنا ولا يطعمه في تلك الايام شيا من لحم الدجاج حين طعمه الادهان الحارة ثم
يطرح له الما من بيده ان كان ثاما وان كان صغيرا لا يطرح له الما ثم ومما لا بد عليه المكان ولا ينبغي ان ترى تحت
الطير يطلب به ان يرد مكانه اذا برد مكانه ولم يهتم به كما يرد احوال البازى يطرح بين يديه الما ولا بد التربة لان
طبيعة حليته ثم لا يرى في البيت وينبغي ان لا يرى الا الطين مفتوح الفتح ما يشتغل به فيحدد ثيابا او شاهينا او صقرا اوان

جعل الزجاج وما يطرح من الجص عن البازى بحيث ينظر اليه ولا يرش عليه الما فانه غير جيد ولكن اذا اردت ان تطعم الطير تطعيما فان ذلك انبت
الريش ان يربيه الطير وان يعرج له الى ما يلي سنير الشمس طاقات وشاعا عليها اقفاص اذا تحولت الشمس دخل الى الطير منها حتى
يصل اليه كيفما مالت دخلت من اخرى بحيث يجى بنته فان ذلك انفع له من سائر الادوية وكذلك يفعل في بلاد الروم
وبلاد الترك وبلاد العجم الا ان البيت الذى يوضع فيه البازى يعمل على غير جدار ويهيا ذلك النهر بحيث اذا ارسل فيه البازى
كان الما الى فوق ركبتيه ويعمل له في ذلك الما الحصا ليجلب الما عليه ولا يكون شي يلحوى ليلا يعوق البازى عن الوقوف
فيه ثم يعمل له ذلك البيت من سائر القضبان كهيئة البيت ويعلى له العوارض في راسى البيت يقعد عليها ويكون طول البيت سته اذرع
وان شا اكثر وعلوه طول قامة الرجل بحيث يمكن البازى من الطيران فيه ويلقى اليه الطعم اذا شبع من يدخل اليه ان يطعمه على يده ومن الناس
من يلقى اليه ما شا من الطير يا كل منه كيف شا وذلك هو الصواب ويخرج عنه ما يخاف ليلا يعبر روائح المكان ويكون الشمس تدخل الى
هذا البيت من خلل القضبان لا يردها شي ولا يكون ما يستر الشمس الا مقدار ما يقعد البازى اذا حمى عليها الشمس يرحل الى ذلك
المكان حتى وهذا انفع ما كان للبازى في الما بافي الطير مثل الشاهين والصقر وغيرهم من الضوارى لا ينبغي ان يكون له بيت
كذلك ولا يصلح الا البيت الطين فقط ومع ذلك لا يخلى البازى في كل خمسة ايام على ما يطير ان يطعمه شيا من الدم في
المصران كما وصفنا وان شا شيا من السكر النبات في اللقم من قلب غنم وان كان البازى في المكان الذى لا يمكن الدخول اليه
اطعمه الفار الضعاف ثلاثة ايام فان ذلك يزيل عنه ما يخاف عليه منه ان شا الله تعالى **باب ما يعمل بالبازى اذا اخرج من القرنصة**

[illegible]

اعلم ان البازى خاصة اذا خرج من القرنصة ينبغي ان يعتمد في مداراته كما يا البازى اذا كان وحشيا وكم من خرج من قرناصه
احسن ما يكون فتلفه شا شه من سوء التدبير وهو انه يحمله كما كان يفعل في اول الصيد به ويمشي به في الاسواق وبين الدواب ولا
يوفيه من شي ويظنه ان ذلك هو الذى كان يفعله به ذلك من قبل في الذى ينبغي ان يفعل به ما كان يفعل به في اول صيده ان
يقعد به في الاماكن الخالية من ان يمر على بابه احد علامته وان لا يمر من خلفه احد واذا عبر عليه احد كان انه مقابل
نكتي القاعد وهو قاعد فان كان ادنى من ذلك كان انفع له وذلك حتى يمر عليه البازى وقد فسرنا ذلك في باب كيفية الحمل
وترتيب الحمال ثم لا يطعمه الا لحوم فراخ الدجاج اللطاف بعظامها وجميع ما في جوفها من مصران الكبد وريه وقانصه بعد
ان يخرج ما فيها يفعل ذلك خمسة ايام ولا يطعمه شيا من لحم غنم ولا لحم حمام ولا من لحم الصيد شيا ولا لحم غزال ولا لحم ما يصاد
من العصافير في البرية ولا باس ان يطعمه لحم العصافير الدورية مرضوضة من قرنها وريشها وان لم يقدر على فراخ الدجاج اللطاف
وقدر على ان يحصل من بطون الغنم شيا من الشحم التي تظهر في بطون الغنم حين ذبحها عند القصابين ما لا يكون قد اشتهر يطعمه منها
ويملا في اجوافها البوم والبومين والثلاثة مهما استطعت ان تطعمه فانه يسهله ويقص من لحمه ويرجع الى الطبع الذى كان عليه
في زمان الصيد وان لم يقدر على شي من ذلك خذ من مصران الغنم ما ذكرنا واعمل فيه الدم كما وصفنا وتطعمه مقدار لقمة البازى
واطعمه منه ثلاثة ايام كل يوم مقدار طعمه ولا تطعمه غير ذلك شيا فانه يعدى ويسهل ولا تطعمه الا ما ذكرناه ولا تطعمه
شيا من لحوم الفار وما ذكرناه فهو يعدى ويسهل وان شا ان تعجل عليه حتى يصيده في ذلك القرب عمل في المصران المذكور
مكان الدم ما اطعمه بعد ان يشل المصران من الدم من شيرلت في انائه فانه يسهل ويقص وهذا لا يحتمل ان يفعل بالبازى

الا مرة واحدة او مرتين بينهما فرق ثلثة ايام وهذا انفع ما سقى البازي ان شا الله تعالى

باب ما ينبغي ان يسهل الطير من غير علة

من اسهل من غير علة فقد قتله الا ان علم ان الطير فيه دا ومن اراد ان يسهل بغير الذي وصفناه في هذا الكتاب مما انشانا ونحن نذكر ذلك من شا ان يفعله ومن شا ان يفعل بانه او طيره الا ان كان في ذلك ناجين فليسهله بالنشادر المعدني وما يجي الامر بعد ان الملح يسهل الطير اذا اكله وهو يطعم النوشادر المعدني وهو امثل من الملح ولعل ان الملح لا يفعل واسه يسهل ولا يفعل والنوشادر يسهل ويقتل والعجب من ذلك من يعقد العسل ويسهل به البازي وغيره وهو يقول ان الملح يقتل ولا يفطن الى ما يفعل وهو يعلم ان ذلك ليس من طبعه ولا عادته وان اسهاله بامور الاشيا وادونها واقلها فان كان من مرض فهو يرده مرضا او يقربه من الموت وان كان من سمن فهو يولد المرض ولبعض البازيارية شعر في من ان يسهل الطير بشي من هذه الاسهالات ابيات شعر غير جيدة وما ذكرناها الا لانه قد نطق فيها بحكمة وهي

لا تسهل البازي اذا صح لكم امري اسهل بازه اهلك

واسهله بالبيم بال المنى لو شا ان تعله فهو لك :. واعلم بان الله من طبعه ولا يحمله سوى ما ملك
ان شئت ان تعقد من لحمه عليك يا اهل لحم السمك :. اطعمه لا تحذر من موته ولا تقربه الى دني ودك
ولا تكن تركن في امره الى اخي الجهل به تجهلك :. كم امري بالمعالجة خبرك الا انه تخذلك
وقصده من ذا الحرش من تريد اسهاله تحلك :. يروم ان يقتله وبله وهو اذا مات اني تحملك
لا تركنن يوما الى امري منهم وحجدني كل ان تجك :. اجلهم اخشاهم في الورى كلا ولا منهم امرا يوفك
صد ينقل المعروف منهم اذا سالته في امرها يا كلك :. ومن في الغير مثل الذي يحرفه الاحرار اوسلك
يحمل الواجر كم صاحب ولا يرى فيما به من سلك :. اكذب خلق الله في ارضه اصدقهم ان قال شاغلك
ان قال لا يصدق في قوله وان شئت ان تجله ساجلك :. ان شئت ان تنصحه لا يري في بما ان رديته فسالك
وهو على سائر احواله عدو المعروف ونوا لا يقبلك :. عليك بالعارف منهم ولا تجهله واصدقه بما يسالك
فانه ينصح في شغله خوفا من العار اذا قال لك :. العارف هو الذي يعرف في امراضها وفي اجناسها

قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم رحم الله الصانع المتقن في صنعته وقال عليه وعلى اله السلام استعينوا على كل صنعة بصالحي اهلها وان الصانع من كان يكثر ذكره بين الناس احب اليه من ان يكون يكثر ماله وكذلك العارف في هذه الصنعة الحاذق في امور الضواري ومعرفة اجناسها واصولها وامراضها وما يفتقر غيره فيه اليه احب عنده من ان يكون صاحب صيد ومال ولا يرى انه لا يصلح فيما يقول كانه المشار اليه فيما يدعي وهو الذي يرغب فيه في بلاد العجم وبلاد العراق ويصغر لديه من يلعب بالضواري وقد يكون العارف يلعب ولا يكون اللاعب يعرف واصل هذه الصنعة ان يكون من يلعب بالضواري عارفا بجميع امراضها واجناسها واصلاحها وغير ذلك لاعبا وصيادا صاحب طرب وصيد مستمر ان ساجلته ساجلك وان فاخرته فاخرك ومعه من المفاخره قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا يملا الدلو الى عقد الكرب

وقال ايضا بعض من كان نهى عن ان يسهل

البازي في غير حاله داعية او يسهله من ان يرتب بذلك شحمه فيذهب الجميع يعني هو ولحمه ابيات شعر في المعنى

ان كنت من جهل الامر فسل من عرف الاحكام منها والعلل :. واعلم بان الامر فيها مشكل ولا كر سطر فيه الحيل
اوصيك اوصيك بان تسهلها لغير امر انما اضرت مثل :. طبايع توفق اصحاب النهي ليست كطبع المرء هذا الرجل
من ان الناس طبيب حاذق في البزاة منهم عز وجل :. واين من علمه يا من يري اشباهه في بزوه وبك عسل
لا والذي يعلم ما علمه ما ينبغي عن ذاك الا بالكسل :. ان عاش من اسهاله فانه من دا ادمج عليه بك علل
والامر فيما قلته مشتهر ليس لي عاندني فيه جدل :. واين من يعلم ما في جسمه ان كان شي طبها الا بالحيل
وان اي ذلك في معقوله فالعقل والشي بما مشتمل :. هل كان في معقوله ودايه من قبل ان يفتحم الجبل
وهل يجيب طبه وطعمه من قبل ان يسهله كان خلل :. لو كان من يعلم هذا كله لم يكثر فيما فات من بعد دلل
عجبت من يدعي بجهله ما ليس فيه ويجه كف جهل :. وكيف لا اعجب من غيره يبطر في الكسب ولا يحسن الخلل
يقول بالكسب ولا يعلم ما اتا وبل ما في الكتب المشكل :. فكم مريض مات من علاجه وكم صحيح حين اسهال قتل
ان قلت هذا خطر يقولي مسطر في الكتب هيك العدل

باب دواء الفرس

الطير اذا كان سمينا فلم يصيد من سمنه فدواوه ان تاخذ وزن درهم من اهليلج هندي فتطعمه ذلك مع لحمه اسكر فان لحم وتضعه في الظل وتضع بين يديه الما قالوا واذا اخرج البازي من القرناص واردت ان تهزله او تضمره وتاخر شحمه من غير ان تضره فاعمد الى ثدي الشاة فجزها اجزا صغارا واجعلها في اجانة وصب عليها من الما البارد واغسلها غسلا شديدا حتى يخرج ما فيها من الدم والقوة ثم اطعمها اياه فانه يذهب بالشحم والاقاعه الى وزن درهم ملح درانى فدقه دقا شديدا واطعمه اياه في قطعة من لحم وضع بين يديه الما يشرب منه اذا شا واذا لست بطين موضعه الذي يكون عليه بطين شديد الرطوبة وضع البازي عليه فانه تمسعر البازي ليلة كلها ويذهب شحمه ويلين ان شا الله

باب فيما قالت الحكما في اطعام الطير بطلاحز وجه من الفرضة

قالت الحكما ما قالت الفرس سوا بان يوخذ الريه ويفعل بها ما وصفنا الفرس ويطعم البازي فانه ينفع ويزيل الحمة وبرد ولهابه من البهق وهذا جيد حسن فيما وصفوا الا انه ينبغي ان يطعم الطير من ذلك ثلاثة ايام متواليات وهو صالح لجميع الطيور ان شا الله تعالى

باب قال كشاجم

قال كشاجم هذه المقالة من اولها الى اخرها ما غيرت بها شيا ولا زدتها ولا نقصت منها وهو خبير بما اجمعوا عليه وانفع ان شا الله تعالى لحين تجربت لجميع الضواري

باب ما ينبغي ان يفعل بكل جنس من الضواري

وادني من يفعل بذلك لينفع به ان شا الله لا ينبغي ان يسهل البازي بغير ما ذكرناه في هذا الكتاب وهو الدم وما يفعل به في الضراز فان كان الحفر فتطهره ولعمه حياصه وهو الغشا الذي يكون على عينيه فيجعل النبات لقم صغار طعم من القلب في كل لقمة قطعة بمقدار ربع درهم ويطعمه خمس لقم وينقص من طعمه بمقدار نصفه وما ياكله مع النبات كله في يومه وان قدر على النحل الذي ذكرناه من بطون الذباح من قبل ان تشغر فهو خير له من ذلك يطعمه من ايها كان يومين متواليين فهو كفيه وان قدر على ما في بطون الاذناب من الاوداج كان في ذلك ايضا حبذا ويسهل الشاهين

بغير هذا ان شا ان يسهله حتى يقل من لحمه لان الشاهين لا يلحقه الجص اذا كان ذلك يكون يضيق لحقه في مذرقه من غير ان يلحقه الجص
وكذلك الصقر ومن اراد ان يسهل الشاهين فليرحله بما في الكبل الشاميه او ما نار حديد وطبيخ ثم لا يحركه الشاهين منه
ما قلنا ثم تلزمه في مصيبتان كان قد حصل الى ان يستقي الما في حركته ويترك منها الى القرقبان ثم يحمله على يده فان كان ما
نقصه وقد لزم منه وهو على يده وحجه ولا يخط المنشر من يده الى ان يستقر ذلك الما ثم يخليه يفعل به ذلك ثلاثة ايام متواليه
ثم يطعمه الطعم الما البارد ان كان كثيرا او كان قليلا ومع الطعم الكثير لا يشبع مما ذكرنا من يريد ان يقص الطير بالاسهال
ويطعم ايضا الريش من الما وكذلك الطعم يشال من الما ويطعم وهكذا يفعل بالصقر والعقاب والزمج وساير الطير ما خلا
البازي فانه لا يحتمل ذلك وقد كفا ما ذكرناه ان يفعل به وكثرة السهر ايضا يقص لمن اراد ان يقص شيا من الشواهين او الصقور
ويحلا المصران من الما ويطعم البازي فانه ينقصه اذا لم يرد ان يعله وهذا ايضا لا يسهل فانه لا يودي شيا من الضواري
ولحم السمك ايضا يهزل لمن يريد ان يقص من لحمه وهو ان يشق ويغسل بعد ان تخرج ما فيه من الشوك ويطعم الطير ثلاثه
ايام هكذا فانه يهزله واي شي كان من السمك يفعل بعل الكل ما وقع عليها اسم السمك ان شا الله تعالى

باب في كيفية انهاك العقاب والزمج

اذا اردت ان يهل العقاب من ضيق قد اصابه او الزمج فاكثر من اطعامها الكبد ثلاثة ايام واوفا
من ذلك الى ان يبطن ان قد صار بها فضله ثم تحجمها بعد ذلك بالما البارد حتى يغسل ما قد صار في جوفها من ذلك الى ان تسوا منه
التخمه مما يعده وافعل بالزمج مثل ذلك وان شيت ان تطعم الزمج ما كنت تطعم البازي في المصران فهو جيد واصلح واوفق له
وان شيت ان ترمي الى العقاب جرو كلب من قبل ان تفتح عينيه حين يلده امه فافعل به فهو خير له من الكبد وان شيت ان تطعم العقاب
مع شي من القلوب لحم حسن لغيره كما كنت تفعل للبازي البنات فانه يسهل وان شيت ان تطعمه من البنات في اللحم الا انه يحمل كل القرو مقدار
نصف درهم ومن الملح في كل لقمه وهي حسن لقيم مقدار نصف درهم او ويكون الملح درانيا ولا باس ان يكون من سائر الملح الا ان
الدراني انفع واسرع في العمل ونفع العقاب من ذلك كله ان تطعم القلوب بلبن حليب ثلاثة ايام ان شا الله تعالى

باب ما لا يحتمل ان يسهل من الضواري

وان احوج الى شي من ذلك يطعم ولا يقص ولا يفعل به ما يفعل بالبازي والشاهين
والصقر لا ينبغي ان يسهل الباشق وان احوج الى شي من ذلك البازي مما ذكرناه من الدم فانه يبرى باذن الله تعالى ومن اسهله
فقد قتله ولا ينبغي ان يسهل اليويو ولا البهرك بشي مما ذكرنا ولا ان ينقع الما كما وصفنا ولا ان يطعم الدم كما امرنا
ولا شي من الاشيا التي قد ذكرناها فان هذين من الجنسين لا تحتمل شيا من ذلك وقد ذكرنا ان اليويو لا يحتمل ان يقص من لحم
التي يكون حين يصاد شي وانها اكثر ما تموت بغتة وهو ان يقص من طعمها اقل شي تموت ومن اراد ان لا يتغير له شي من بعد
الاجناس اللطاف فلا يعتز عليها من لحوم العصافير شيا الا من الباشق الى البهرك الى اليويو الى السك الى الحلي
وقد ذكرنا ان البازي اذا كان لا يصاد به لا يعين عليه غير لحوم الدجاج شي وان يطعم مع ذلك في كل يوم من الطف ما يكون من
فراخ الدجاج ما يكون مقدار شبع البازي فانه متى فعل ذلك به لم يلحقه الجص ابدا واذا اخرج به الى الصيد فلا باس ان
يطعمه مما يصيد ما خلا الكروان والورشان والدم والحمام واليمام والفاخته والزرزور وابا زريق والعقعق والغراب

ولا

ولا من ذي ناب ومخلب ولا من الحجل اذا مات عندك ولا منه اذا مات بعد صيده في اليوم بعد ساعة وكذلك الدجاج اذا
مات لا يطعم منه شي من البزاة ولا غير البزاة وباقي الطير مما يصيده البازي اطعم منه ولا باس به ومن اطعم اسود عينين شيا من
لحوم الدجاج فقد عرضه للتلف ولا باس ان ياكل الشاهين والصقر جميع ما نهينا عنه ان نطعم البازي ما خلا الحجل
والدراج فانه يجري للصقر والشاهين واليويو والبهرك ان مات او ذبح

باب في البازي اذا لم يسمن وساير الضواري

لم يجيء ذلك او فان من ان يعلنا به العادة التي كان بها يسوس نفسه في حال مطاره وذلك انا نخليه في بيت لا يكون فيه
طاقات تخرج منها ولا اوتاد يقعد عليها ثم نجعل لها العوارض في ذلك البيت طول القامة من الارض ويفتح له ابوابا يدخل الريح
منها الشمس في مواضع شتى ونجعل عليها الا انقاض معه من ان نخرج ثم نكثر له من اوراق الشجر بعد ان ناكل
ما يلقى اليه ولا يطعمه الا الفار اللطاف مما يكفيه في كل يوم ونعتبر ذلك في ذرقه كل يوم ولا نخلي عنه من ذلك الورق
شيا في ليله ويمنع ان يقع الذرق عليه ان نعلم ما هو ونجدد ذلك في الغد بعد ان ياكل حاجته من الطعم فاذا اذابنا اكله للفار
جيدا او الزمج كما ينبغي زدنا اليها النواهض وفصاحي ياكل المقدار الذي فيه الحاجه ثم نمنعناه بعد ان يكفي من ان ياكل ما تغلب
بعد ته عن طعمه فان كان مما يحتج فيه ذلك والا ليس منه بعد هذا دوا ولا يقولوا ما يقول غيرنا ان يسهله ونطعمه
ونفعل به ونصنع به بل نقول ان هذا نهايه طبه وعلاجه واما الترك قالوا غير هذا فهو ما نكره اللفظ ولا نعتقد ولنا
ان نخير عليه بالاطعام فما تابناه بري عرفنا ذلك من ذرقه وتعبيره وحاله في عن ذلك كله وهكذا تفعل
ايضا بالشاهين والصقر وساير الضواري ان شا الله تعالى

باب مثل ذلك قالت الفرس

البازي اذا كان
به الضعف وكان ضعيف النهضة فدواوه ان يوخذ له وزن درهمين من دار صيني مسحوق ويجعل على ثلاث لقم من
لحم ويطعمه اذا مضى من النهار ثلاث ساعات فاذا استمرى ذلك يشبعه من لحم الغنم فانه يبرى باذن الله تعالى
قالوا ايضا اذا كان البازي معلولا واردت ان تسمنه ولم يكن مريضا فاعمد الى الكلية من لحم فاطعمه مع دهن الجوز
الذي لم يجعل فيه الملح فتطعمه ثلاث ايام كل يوم مرتين فانه يسمن باذن الله تعالى

باب في اعتبار جميع الضواري

اذا رايت الطير لا يسمن وهو ياكل الطعم طيبا ويعبر طيبا فاخرجه الى الصيد يوما على يوم وتصيد به ان كان مما يصيد
والا فانسله مع الطير وان كان مما لا يرسل مع الطير حمله والركض به منزلة ارساله واذا شيت ان تعوده في اول النهار
واخر النهار وابعد عليه المدى فان رايته يعتبر الطعم بعد ذلك انما نشبه والتعب جيد فادم عليه ذلك كل يوم فانه
يبرى مع ما تطعمه من لطيف الطعم مثل لحم النواهض ولحوم الفار وما شاكل ذلك ان كان زمانا وان كان غيره فان كف
ما ذيا فادم به على جميع ما ملنا من عضو وغيره ثم اطعمه كلما نسبته عليه على سبيل الزوا وقطعيا من عشر ريش ولا تطعم
واعتبر ذلك في تعبيره واجتنب عليه ما ياكل من اللذ فاقل من طعمه ونشده في الليل في الدكان المظلم حتى تنظر الى ذرقه فان كان
سواده مجتمعا جيدا فقد نفعه التعب وان كان ذرقه متغيرا مختلط السواد في البياض فاعلم ان ذلك من التعب اذا علمت انه غيره ما
كان عليه من الطعم يوم فارحه يوما واخرجه يوما وافعل به مثل ما فعلت فان اشبهه صلح جا على النعمه هو صحيح لا باس عليه وان ازداد
به المرض وشده واحسن اليه بالطعم الطيب فان استفرغ ردنه فلا تخرجه حتى يبرى من علته ثم اخرجه واتبعه في الصيد ان

تشوش كما تهد قتله وطعمه في اللحم عرق الزنجبيل ثلاثه ايام فان ذلك نفعه مما به ان كان به نفخ صح وان كان عليه علة الموت فانه
يموت وان وجد به عرق او كان خيرا انفعه في الما بعد ان تحقه وتخط الطعم فيه وتطعم الطير فانه نفعه اما الى موت او الى نجاه
وهذا نهاية ما يوصف وهو لا اشي فيه حيله مع ما يطعم من لحوم الفار ولحم الغنم والنواهض وغيرها ان شا الله تعالى وهو
الشافي والمعافي وهو على كل شي قدير ولا نقول ان النافع الا الله تعالى المميت والمحيي

باب قالت الفرس

ان الطير اذا
كان به المرض العتيق وكان به السل ولا ينبغي لصاحبه علاجه فلا تقطع الا بري وعلامته ان يكون ذرقه اخضر وما ذكرناه يجري في
الباب ويجد الذي قبله فيه خير معتبر لمن اراد ان يعتبر من الضواري مما كان به مرض ولا نعتبر يجري في الباب الذي تصف من
الذرق لانه يكون كذلك ولا يموت وقد يكون في اكثر الطير عند ما يراد ان يهزل لك وهو من الدهن [illegible] لمن يعتبر الطير
اذا انقص ان نظرنا اليه فان تغير في حال التعب وصح في حال الراحه فان ذلك مما لا ينبغي علاج وقد حين ما قالت الفرس
مع ان صاحب هذا الطير قد يطمع في طيرانه ان يسلم وذلك قد علم انه يموت وان لم [illegible] لما ينظر من سوء حاله ولعل ما
اشاروا اليه فيه الرجا وما اشرنا اليه ليس فيه رجا الا ان شا الله تعالى

باب انضا في السل

ومن لا يسمن طيره
اعلم ان الطير الذي يكون به ذلك [illegible] عليه من الامراض شي نذكرها في هذا المكان ان شا الله تعالى لا يكون هذا المرض
الا من احدى ما اذكره وهو لا [illegible] علاج ابدا الا من احدها وما خلا [illegible] من احدى هذه الامراض فدواوه موجود
ان شا الله تعالى ولكل منها علامه يعتبر به ويعرفه وله دلايل وامارات فقد يكون السل بالبازي وساير الضواري من
الاصطايم وهو الذي ان نعت طين ازداد ديه وان [illegible] قل [illegible] وليس في هذا دوا والسل ايضا يكون به الطير
السل الا ان هذا لا يحتمل ان يحمل على اليد الا [illegible] وهذا لا [illegible] والطير الذي يكون به السل وهو ايضا مثل
صاحب النفس الا ان صاحب النفس يعج من جميع جسده وينض جميع جسده والسل لا يضرب من ذلك الا مذ [illegible] وامامه
فهذا تعتبر بما ذكرناه فانه [illegible] وهو يبري باذن الله تعالى مع العلاج وقد قدمنا علاج ذلك في الكتاب والمرض
الاخر الرده وهو ما سبق في الطير عند ما يتعب على اليد فانه يضرب صدره بفرعه شيا يستبح لها
الصوت من كان على [illegible] ومن كان عينيه عن جسده [illegible] وهذا ايضا مما لا يعيد فيه العلاج وكل ذلك اذا ادركه
المتامل في مبدا امره كان في الطب نافعا وما عتق لا ينفع فيه الدوا الا السل منها ما عتق وما كان قريبا العهد

باب قالت الفرس

اذا اردت ان تسمن البازي فاطعمه حرو قا [illegible] او حنوطا او ضانيه فانه خير من
السمن والزبد والهامه وساير الاشيا التي تطعمه والناهض لتسمين البازي دسمه ولحم [illegible] والدجاجه
السمنه تسمن غير ان لحمها عسر طايل [illegible] الناس في الشعن [illegible] ان شا الله تعالى

باب في وجع الظهر

اعلم ان وجع الظهر قد يكون من الاصطايم المتعلق في كل الطير [illegible] وجع الظهر الذي يجود في الطير وعلامه ذلك
انك تنظر الطير اذا طار يجر ذنبه وراه ولا يضمه في طيرانه وتراه اذا استطاع على الطيرة لا يستر ذنبه وان يسره لا يبسطه
كل البسط وذلك من وجعه وما يجد من الالم الذي هناك ومن الضرر والوجه الاخر يكون وجع الظهر من برد يلحقه
في ظهره وعلامته ذلك انك تراه اذا اخرج الى الشمس تلقا الشمس بظهره ونام على كتفيه في الشمس واذا وثب فتخوا

كانه

كانه مقطوع الوسط ولا يستقر على اليد والوجه الاخر انه يكون وجع الظهر من الرده التي تلحقه في بعض الاوقات من
حبه الحامل له [illegible] فلحقه وجع الظهر ولكل منها دوا يعالج به ان شا الله تعالى الا الاصطايم فليس فيه دوا ولا
علاج اكثر من ان يسمن الطير ولا اخر حسمه ابدا الى ان يسعى ذلك مهلكه واما وجع الظهر من البرد فدواوه
ان تشده في المكان الدافي ويطعم مع ما ياكل شيا من دار فلفل وعرق زنجبيل ويدهن الطعم بالزيت ويطعم ويدهن
ظهره بدهن النعام وان اطعمه مع الطعم كان ايضا جيدا ولا اخرج الى الصيد في يوم يكون فيه ريح ولا يوم يكون فيه برد
ويشد في الشمس الحاده ولا يدنو منه صبي ولا قط ولا كلب ولا شي يذعره ويطعم في طعمه من الرشاد مدقوقا
ثلاثه ايام متواليات فانه يبري باذن الله تعالى ولا يطعم لحم دجاج ان كان باردا او غير بارد ويطعم لحوم النواهض وان
قدر ان يطعمه شيا من لحوم الحبارى فانه يحيي الظهر واي شي داوم البازي بطيره الذي يكون به البرد مما ذكرنا ابراه
باذن الله تعالى واما ما يكون فيه من الرده فانه ان كان قد عتق فدواوه صعب وهو مما يتعب فان كان وجع
ظهره بضربان يجد منه في جسده فاعلم ان ذلك لا يبرا الا ان كان قريب العهد وعلامه ذلك فان فيه الدوا وينفع فيه
العلاج وان كان بعيد العهد فليس فيه دوا الا التجيب ومتى ما انعب عاد كان لم يكن به ولم يبرح به ذلك دوا
الرده وهي ما يجد به من وجع الظهر بضربان الجسم ما عتق فهذا دواوه وعلاجه وهو الشد ولا يتعب ابدا واما ما كان
قريب العهد من الوجع فدواوه موجود وعلامه ذلك ان تراه يذرق ذرقا مختلطا تعلوه صفرة قليلة ويخلل الذرق
احيانا اصفر مختلطا بالسواد وهو مع ذلك قليل السواد واذا ذرق وقع تحته يعتبر ان يكون فيه طول في لعله ان
تجري منه على الريش التي حول ذنب الطير وتراه كانه العري ودواوه ان تحط الطير او لا وتشد على [illegible] يكون علوه من
الارض ما لا يصل ذنب الطير الى الارض ويطعم لحم الغنم والناهض من فراخ الحمام ويطعم لحوم الفار الصغار [illegible]
خالصا ويطعم مع الطعم الطين الارمني في كل يوم مقدار ربع درهم ولا يحمل على اليد ولا تخرج الى الشمس ولا الى خارج البيت الا
يسير الطعم [illegible] يكون الطعم [illegible] بدهن الزيت ودهن النعام ولا تقرب الطير من لحم بقر ولا لحم ما عز ولا لحم
دجاج ولا لحم شي يعلم انه بارد ولا باس ان يطعم لحم الفرس في كل عشره ايام يوما واحدا وسمين ذلك من [illegible] فاذا نظر
اليه قد قوي وقد استوى وصار [illegible] عنه ولم يتعلق منه في [illegible] شي فاعلم انه قد [illegible] ولا تحمل عليه ثم [illegible]
ذلك ثم استركبه على يدك وانت قاعد [illegible] وانت قايم واخرج به الى الصحرا وادعه طول نصف [illegible] واليوم
الثاني طول [illegible] واليوم الثالث نصف مدى الحاجه ولا تسطيه [illegible] له قبل وصوله اليك الى الارض

باب قالت الفرس

البازي اذا استكا ظهره واصل جناحيه علامته انه لا يقدر على ان يستوي على
اليد ولا على الكندره ويكون [illegible] الذنب ولا يكاد ان ينهض من على اليد واذا نهض نهوضا ضعيفا
فدواوه ان [illegible] على ظهره كل يوم [illegible] ويوضع في موضع مضي وان [illegible] من الحجر لكي لا يضطرب فانه يبرا باذن الله
تعالى فان [illegible] والاخذ [illegible] من الكبر واطبخه بالما وضعه حتى [illegible] على ظهر الطير وضعه في موضع مظلم فانه
يبرا باذن الله وهذه الادويه والعلل ما [illegible] ان تعالجها ان [illegible] في هذا الكتاب كل يوم فان ينظر المرض بعلاجه في حينه

فانه يبرئ ان شا الله تعالى وان غفل عنه وطال به المرض لم يقدر بعد ذلك على علاجه الا بالكي والبط فان هذه الادويه التي وصفتها
لك في هذا الكتاب نافعه مجربه ان شا الله فلا تهاون بها ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم كثيرا
ولم يبين الفرسين وجع الظهر من علامة بينه في الطير يعرف بها اي علة هي ولا ذكرها الا الثقاو وقد ذكرنا نحن ان يكون وجع الظهر
من اشياء شتى في الجسد يظهر من كل شي منها وجعه وعلامته وما ينفع فيها الدوا وما لا ينفع فيها الدوا وذكرت الفرس في علامه البرد مثل الذي
ذكرته اول الباب ولم تذكر له في ذلك انه يحرك منه في بعض اطرافه او في جسمه شي ولا انه يحدث منه وجع الظهر ولا غيره
ولم يذكر ولا غيره هذا اجب ولعل ان هذا له يكون من غير البرد وهذا دليل ضعيف فالاول ان البازي اذا اصابه البرد
علامته ان يكون نعوسا ولا ضعيفا ودواوه ان تاخذ حسن الدراهم من لبن الغنم وملعقه من عسل فتخلطهما جميعا ثم تلقي
فيه اكله من لحم وتسقيه فانه يبرئ باذن الله تعالى

باب الاسباب التي تتولد في الظهور التي لا يطلع الريش فيها

اعلم ان ذلك من احدى سببين اما من مرض لحقه فيمنع ظهور الريش واما ان ينتف الريش في حال نبته في القرنصه
في المكان فلا يخرج فيه الريش ابدا الا ان كان بادر ذلك بما اقول وهو انه اذا علم حين قلع الريش ان لا يخرج مثل الريش
او الريش بعينه ان كان الطير ذلك الريش كان خضر الاثر يدمي المكان وبعض القصبه تدهن بسمن ثم تخرج الريشه في ذلك
المكان فيقطع من حد اللحم مع الطير ثم ياخذ ابره دقيقه فيخيط ما فوق الحلبي على اصل الريشه وهو مكان القطع ثم
يفعل ذلك بجميع ما في الطير من الريش المقلوع ويخليه اليوم واليومين والخمسه الى ان يسطع اليه ما خاطه بالابره فان كان قد ترى
من الالم فيقطع الخيط الذي خيط به الريشه الى الجلد ثم تخلي القصبه على حالها فيه الى ان يلقيها هو ولي وقته فان ذلك المكان
ينبت ريشه باذن الله تعالى وهذا انتها ما يوصف وقيل انه يجعل في مكان الريش شي من حب الشعير وهذا لا ينبغي لان
المكان يطول من حب الشعير وان لم يكن شي في المكان كما كان ولا فسد وعمي والتحم المكان والله اعلم وانما قلنا انه لا
ينبغي ان يجعل في ذلك المكان غير الريش لانه ليس ذلك من طبعه والريشه مثل المكان حسب فلهذا فعلنا به ذلك واما
خياطة الريشه مع الجلد فلئلا تخرج الى المكان هذه الايام ويصلح من الالم الذي اصابه حين قلع منه الريش فانه انما
يعني ذلك اذا قلع ريشه من دون سائر الجسد لطول القصبه في اللحم وتمكنها منه اذا اخرجت لعلها ان تسلخ الذي يكون عليها
من الجلد الرقيق وهي فاذا خرجت ادمت المكان والقصبه بعضه بعضا في اللحم وعمي فلا ينبت فيه بعد ذلك الريش
واما الريش الذي يكون على الحسبه فهو ريش لطيف وهو في الجلد نفسه والجلد الذي فيه بعد ذلك الريش واما الريش الذي
اقوى من ذلك الجلد وهي ايضا اهون خروج من مكانها لضعفها وقصر قصبها واما الريش الذي في الذنب فانه ايضا طويل
القصب كبير الدخول في اللحم ومخرجها اذا قلعت لانها في اللحم الكثير وهي اكبر الريش دما ولاجل ذلك الاخاف عليها
والريش الذي يكون في الجناح يكون في اضعف المكان لولا كثره العظام والعروق والامر فيها جلدها من رقته وضعفه
فان قلع احد شي من هذه الارياش فليعمل بما ذكرنا في مكان كل ريشه بالدهن وليعتبر ذلك في كل يوم باصول الريش
ان كان قد صار الى الحمره قلع ذلك الريش ويجعل مكانها ما هو ادق منه ويدهن المكان ويكثر في طعم الطير ويطعمه
في طعمه الادهان التي وصفنا ان يطعم في زمان القرنصه ولا يخرج من مكانه ابدا ويكره له من اكل لحوم الفار فانه يعمى

الجسد ويزيد في الدم ويقوي اصول الريش ويسمن الطير ان شا الله تعالى واما المرض الذي يصيب الطير في جناحه ولا ينبت الريش
فانه يكون من النشاف الذي يلحق الطير في القرناص وقلة المواد الواصله الى ما ينبت به الريش وهو انه ينقطع عنه الطعم في حال ما
نبت الريش فيعطش في مبدا امره مره على مره فينقطع الدم عنه فيحميه ذلك ولعله ان يخرج منه في ذلك المكان الدم فيحمي
المكان واذا اصاب الطير في قرناصه الطير ما يشتد فيه الالم ويلحقه فيه ايضا الريح التي تبدا لا الجناح منها او يلحقه
فيه اللغابيه وهي التي تسمى في بلاد الشام العنبه وكذلك تسمى في ديار مصر بهذه الاسما فانها اذا ظهرت في جناح
الطير او في ذراعه انصبت المواد التي تريد تصل الى الريش او الى مكان الريش الى تلك فيعطش المكان من انقطاع
المادة عنه فيصير والا على ذلك المكان فلعله ان يخرج الريش في قرب العهد من زوال الريش عنه ولعله اذا خرج
الريش الى نصفه تلف او خرج ثم [illegible] بعد ذلك والله اعلم وهذه اللغابيه من اصعب الامراض وقد ذكرنا دواها في
هذا الكتاب في غير هذا الباب واكثر ما تتولد هذه اللغابيه من الضربه في الجناح واذا كانت الضربه شديده
قويه وطال بها المرض كان اخرها هذه العله واذا خرجت هذه العله فلتعالجها [illegible] صعب ومن [illegible] اذا كان اوكد ذلك
صعب عليه ولم يصل الى ما يريد الا ان شا الله تعالى

باب في الكي الفرنس

ان البازي اذا لم يخرج ريشه
فان ذلك الاكله التي تكون في الجسد وهي التي تاكل الريش وهو صحيح وكذلك تاكله وهو ضعيف في المكان
وقلنا نحن ان ذلك يكون من فساد الدم واذا ادركنا ذلك بالفصد للعله ان [illegible] لذلك عنه وما هو الا ما ذكرناه والله
اعلم واحكم

باب الاسباب التي تولد الاكله

في بطن الطير وفي الفخاذ وفي كعبه وفي ظهره ۝ قد ذكرنا
ذكر ذلك في غير هذا الباب الا ان الاكله في هذه المواضع جميعها لا تكون الا من السوداء وهو الدم الفاسد تولد من
الاطعام الرديه في الطيور مما لحقه هذا المرض ولا يكون مرضا وانما يكون بطن الطير حين في المعي ولا يحتمل ان يخلو
من الطعم ساعه واحده وهذا الطير هو الموصوف من الطيور وهو [illegible] الطيور لا يابى من الصيد الا انه اذا افعل عنه
فعل ما ذكرناه ثم موت من الجوع وعلامه هذا الطير انه اذا الجاح [illegible] واكثر الولع بمخالبه وتراه [illegible] الى البر
[illegible] وتراه اذا خلي على الكند [illegible] ما دام خاليا من الطعم فاذا اكل [illegible] ذلك
ولم يولع به واكثر ما يكون هذا في الحمر الصادقه ويكون في السود قليلا فاذا اعتبر صاحب الطير ذلك وعرف
انه من الحاجه فسبيله ان يخليه من الزواق البتا فانه يوول امره الى الهلاك واما ما كان من المرض فانه له ايضا ما يعتبر به وهو
انه اذا كان خاليا من الطعم يكون قليل الولع به واذا اكل ازدادت [illegible] في الولع بذلك وهذا الدليل [illegible]
وهذا المرض يكون في بطن الطير وفي ظهره وفي [illegible] وفي الفخاذ ولا يكون [illegible] كما ذكر كثير من الناس
بل يكون مما ذكرناه ولما [illegible] فانه يكون في مندرق الطير [illegible] وعلامته [illegible] وينفض ريشه وتراه اذا
[illegible] ولعل يعجبه [illegible] الدم الصادق الحمره
[illegible]
صفته ويكون [illegible] ذلك وقد ذكرنا ما يليه في غير هذا الباب ما فيه الكفايه ان شا الله تعالى [illegible] البطن والصدر

والطير فانه يكون مما ذكرنا وقد يكون الدود في اكل الطير منه زهومة كم ويخرج من الحلق ان شا الله تعالى اما ما كان من الدود
فانه يعتبر ايضا الطير عند اكله فاذا اكل الطير وسكن ذلك عنه فليعلم انه دود وان اكل الطير وازاد به النفس
فاعلم ان ذلك من المرض المذكور وقد افردنا الجميع ما يعالج به كل من ان اد يعين الله تعالى ومنه **باب في قالب الفرس**
الاكله ان تطعم طعمه شي من الزباد في اسعطه به تعالجه به ثلاث مرات وابدا بدهن حل في قلفل والثانيه بما الجبل والعقل
والثالثه بدهن ياسمين مع دهن حل فان لم يبري من هذا فاعمد الى نوشادر مع دهن حل فاسعطه به وان لم يبري من هذا
فاعمد الى زرنيخ احمر مع دهن حل فاخلطه به ثم اسعطه به فان لم يبري فاعمد الى زرنيخ فاسحقه سحقا ناعما واخلطه مثل
الحل ثم اسعطه به فانه يبري باذن الله تعالى فلم يذكروا الا الاكلة نفسها من غير ان يعرف والها وجوها من ان
يكون من الدود او من غير الدود كما ذكرنا ولا ذكروا في بطن الطير ولا في غير بطنه والفلفل مما يبردها
ويخوبها ويخرج لا نداويها بعد البلا وقالوا ان الاكلة التي تكون في بطن البازي علاجها ان يعمد الى نوشادر ابيض مثل
حمصه واهليلج اصفر مثل ذلك وخردل يقي منه عشر حبات بد وكل واحد على حدته دقا ناعما ثم تخلط بعضه
ببعض ثم تعجنه بسمن بقر وتتركه حتى يبرد ثم تحله فتابلد فافا وتحقنه به فان لم يبري مما وصفته لك فاكوه بعود لك
بعود المكتن كاسن بوق العجز مما يلي العين في مكان الحروف ملبن عنه فوق وسرة اسفل من جهته فانه
يبري باذن الله تعالى **باب الوجع الذي يظهر في بدن الطير مثل الاكله** وقد ذكرنا ان الاكلة التي تكون في
الطيور هي من اجل مما ذكرناه واما ما يقع في اشداق الطيور فهي من احد مما ذكرناه فانه يكون ايضا من هذا المرض
المذكور وهو السوداء وهي الدم الفاسد الذي يتولد منه هذه الامراض ويلحق اصفر عين هذا المرض
من الحص اذا قوي عليه فيصنع نفسه ويلحقه هذا المرض من ضيق النفس وقوة المرض في راسه فيطير منه
الفروج في اشداق الطير لقوة الحرارة التي تكون من ذلك المرض الذي في جوفه وقد يقوى عليها القلاع وياكل لحام الطير
ولعله ان يحرق لثاته ويلحق الطير منه الحكة في اللهاة وقد يلحق الطير هذا المرض وهو ريح السودا في اذنه
فيا كل جنب وجهه ولا تزال المدة تخرج من اذنه حتى يزول الريش من علي الاذن وكل مرض من هذه الامراض
تعرف بعلامته فاما علامة السودا فانه لا يزال الطير يحك المكان بمخلبه الى ان يدميه ولا يكون في هذا البشر
بحمد الله وترى المكان الذي يولع الطير بحكه يميل الى السواد ناتيا النتم خلق الريش اذا رميت الما على وجهه لا يمر
منه وتسلكه بماذا وقع عليه وقد ذكرنا دواها وذلك انه يلطخ به المكان ثلاثة ايام فانه يبري ان شا الله تعالى
وان اكل منه في الطعم فهو ايضا جيد ان شا الله تعالى **باب في الشلقرس** علامتها للبازي اذا اشتكا اذنه ان يميل راسه
الى الاذن التي تشتكي منها ويحك اذنه وبذلك تاسه على كتفه وربما خرج من اذنه الدم اذا الفج ودوا وما ان نلحد
ودن مرارطي ثم الذب وودهن مثقط ابيض وبان ذلك الشي يخلط بدلك النفط وسخن ويلقي في اذن البازي
قطرة ثلاثه ايام كل يوم قطرة اذا مضى من النهار ثلاث ساعات ويوضع في موضع حار مظلم ويطعمه كل يوم من
كجلجه ان كان نازبا وان كان صقرا فما شب ومن دم الدجاجه اذا الطعت دجاجه وسعه فانه يبرى باذن الله تعالى

بار

باب قالت الحكما صفة علاج الطير اذا كثرت القروح في اشداقه واذا كان في شدق البازي القروح وفي جوفه فلعبه الزرنيخ
الاحمر بعسل الخل يبرى ان شا الله تعالى ولم يذكروا ما ذكرنا من الاسباب ولا من الامراض التي تولد ذلك ولا بينوا كل مرض من هذا
النوع **باب** قد قدمنا في ذكر الاسباب التي تولد في الضواري في الريش وقد ذكرنا الدوا ايضا والحاجه
في ان نكرر ذلك في الكتاب اذ كان ما قد ذكرناه فيه الحاجه والعلة التي كررت ذكرها الغير وهي قصد تعميم الكتاب بكرر
الصفات عندهم ليحصل المراد في تمييزها وتفرق المرض الى وجوه شتى وسمته ايضا باسما شتى من قلة الدربه وذلك ايضا
طلب ان يوسع الكتاب والله اعلم وقد سا ذلك من انهم جعلوا الاكله التي تقع في بطن الطير غير التي تقع في صدره والخاه
وفي جناحه وفي زمكه ومعاذنه وفي ظهره ثم لم يذكروا الاسباب التي تولد ذلك ولا نظروا ان هذه العلة تكون على وجوه
شتى منها ما يكون في البطن ومنها ما يكون في سائر الجسد وان لكل منها علامة يعرف بها ويميز واكثر توهمنا ان القوم
يزعمون ان كل ما يكون في بطن الطير فهو دود وهذا من ضعف المعرفه حيث انهم قالوا انه يكون من الدود ومن غير ان نظرنا
فيها الى الدليل الذي يستدل على ما قال وهذا عين الخطا وقد ذكرنا جميع ذلك لمن اراد ان يعلمه في غير هذا الباب
باب قالت الفرس تذكروا ذلك ولا تذكر من اي شي يكون ذلك ولا ما يتولد منه ذلك اذا اسقط الطير ريشه فاعمد الى
ثمان خطوط فاعصرن واقطع اللحم قطعا صغارا والقه فيه ثم اطعمه اياه فانه يبرى باذن الله تعالى فان لم يبري فخذ خمس حبات بر
وهي حنطة وخمس حبات ارز فاجعلها في جلد جرذ داخلها في الحليب واجعل ذلك ثمانين واغسله به فان لم يبري من هذا فاطعمه
ثلاثه ايام بحمامتين قرنفل فان لم يبرى فاعمد الى حمص ابيض فالقه في الما وزيتا وتحقنه حتى تدعه مثل الكحل ثم ذره على لحم قطع من لحم
واطل الشيء شي من عسل ثم اطعمه اياه فانه مجرب يبري من كل دود في جوفه فان طلت انه يسقط من حمض فاحقنه بسمن بقر
وان كان ذلك من اكله فاعمد الى نشادر ابيض وملح وزنجبيل وقرنفل فاسحق هذا كله ثم اسعطه به فانه يبري باذن الله تعالى
وذكروا في الدود الذي يكون في دبر البازي وسائر الضواري قالوا تعمد الى مومن فاطعمه اياها ثلاثة ايام ثلاث قطع من لحم
جيد باذن الله تعالى وقالوا ايضا من الدود ان يحمر رمان حلو ومعصره ثم يقطع في عصارته لحم قدر ما يشبع الطير
ويحميه قبل ذلك ثلاثة ايام او اقل من ذلك ثم يطعمه اياه فانه يرمي من ذلك وزنه ما في جوفه من الدود والا فاعمد
الى قرابات او لحم واعمد الى شي من اعراف الدواب او اذنابها او من شعور الحاجم ثم خذ مقصين واقطع ذلك الشعر
على ذلك اللحم قطعا صحاحا صغارا من اصغر ما يقدر عليه ثم اطعمه الطير فانه اذا وقع ذلك في جوفه اكل ما في بطنه
من الدود ويبرى باذن الله تعالى والصبر ايضا له جيد تعمد اليه فتاخذ منه حمصه فتجعله في جوف اللحم وتلقمه
الطير فانه جيد باذن الله تعالى **باب السبب الذي يولد الريح في زمك الطير** قد يتولد الريح في زمك البازي من كثرة
الصياح وكذلك تولد في زمك الشاهين الكوهي اذا اكثر صياحه والصقر الغطراف وهو ايضا مما يتفق حيل
الطير وقد تصير الريح في زمك الطير التخم من التخمة التي تستولي عليه فيتولد القراقر في البطن وفي زمك سائر الطيور
ودواوه ان تعالج الى ان تبرى من التخمه ولا تعلفه من التخمه الم وتعرف ذلك من صفاد زمكه وحسن وجهه وعينيه ثم تطعم بعد
اللحوم الطيبه الدسمه الى ان تسمن فوقتا يكون في اوان الصيد ولا يزال يعود في الجابه ويكثر عليه الريش مع اللحم ويطعم

ثلاثة ايام في بلاد القريص والزنجبيل مع الطعم ويسقى الماء الفاتر فانه يبرى باذن الله تعالى **باب في الحمى** صفة علاج
الطير اذا عرضت له الريح في مركه وجوطله وعلامة ذلك ان ترى حركته منفوخا من غير طعم وعلاجه ان ياخذ الفانيد والسكر
الطبرزد والزنجبيل فيدق ذلك وينثر على طعمه وجميع الافاويه الحاره فانها نافعه له مع اللحم من النواهض والعصافير
نافع ان شاء الله تعالى **باب في الورم الذي يخرج في الطيور في اكفها** والشقاق الذي يخرج في اكفها فاما ما يخرج للطيور في اكفها من
الورم فانه على وجهين احدهما انه يكون في الطيور الجياد من شدة الضرب والقبض والاخر انه يكون في اكف الطيور من كثرة
الاطعام ومن اللحم الذي نضيل الطيور وصاحبها لا يبري ولا يعلم بها ولعلها تشغل الصيد فلا يطهر ما بين ذلك الا في
اكفها كمثل السلع التي تظهر في افخاذها واكفها والوجه الاخر انه يخرج للطيور ايضا وهو ثاليل وحوه من خشونة الطيور
التي تكون في اكفها ومن الدرج ومن الخلع ايضا وقد ذكرنا الجميع دوا في غير هذا الباب فمن اراد ان تعالج شيئا منها فلينظر في هذا
الكتاب الى الباب الذي فيه ذكر ذلك واسبابه ولعمري سبب ذلك ولكل دا وكل مرض منها ما ينبغي ان تعالج به ان شا الله تعالى
باب في الفرس اذا اتات ذلك فخذ زجاجة رفيعة فاشرط بها كافه شرطا رفيقا حتى يخرج ما فيها من الدم والما
الاصفر ثم خذ صبر وصمغا وبياض البيض ونحالا ومن عفص اثنان وحرقه دقا ثم اجعله في مسعط او في مغرفة حديد وضعه
على النار حتى يسخن ويختلط ثم اطل كفيه بذلك اذا برد ولكن فانه يشفي ما فيه من الوجع باذن الله تعالى فان كان لم يسقط
ذلك الدوا ولينه فان لم يبرى فاعمد الى عود اس فضعه على النار حتى يشتعل فاذا اشتعل فاكويه موضع الورم ثم شمه ثم شما
رقا لا تمس كفيه وعصبه فانه يبرى باذن الله تعالى **باب في الخلع** اذا اصاب الطير الخلع والكسر
والريح في كفيه فان علامة ذلك ان ترى كفيه وقد ورمتا وعلاج ذلك ان تنظر من اي شي علته وتقف عند ذلك على معرفتها
فان كان ذلك الورم من ريح فعالجه بعلاج القريض وان كان عيرة ولم تر فيه ما ذكرنا على القريض فهو من كسر او خلع او
فك او وثي صبعه او علة من الصيد وعلاجه ان تسحق شيا من قشور اللبان مع دم الاخوين وشي من الخل حتى يختلط ثم تاخذ
خرقة كتان صفيقه وتطلى بالدوا وتلزم باطن كفه وتخرج اصابعه من الثقب وتجمع حواشيها اصل الكف وتربط ربطا
متوسطا وقالوا ايضا انه اذا اسقطت مخاليبه يطلى كفيه بصبر وحضض وزعفران ومر اياما ثم ينبت الشوك ويتكرر طرد د
ويوضع ذلك في بطنه ويلف على مخالبه ان شا الله تعالى **باب اذا اردت ان تصيد الشاهين الكركي وهي عظام الطير**
فاطعمه ما هو اعظم من الحصل الكركي والاوز والحبرج وصده بعد ذلك ما شئت من الطير الذي هو دون
ذلك ولا تريد فبل ان تطعم الكركي خاصة غير شي من الطيور مادو وتحارف ثم من جلو اصلاحه وتحريه على سائر الطير
فاذا اطعم على عظام الطير كالكركي والاوز وغيره فلا ترسل بعد على شي من دق الطير فانه تفسد ما عمل ولا باس ان تحمل الى
الصيد ثم لا ترسله فانه في خروجه الى ذلك مثل الصيد ومنهم من ارسل على دق الطير ولا ترسله على الارنب الا ان لا
يصيب ما يريد ان يصيبه المره والمرتين الى الخمس واذا الكركي كان ذلك خيرا له وبعد ذلك لا باس ان ترسله على الارنب فاذا
ترك له مقدار عشرة ايام وقد شبع في جميعها كل يوم الشبعه لا باس بعد ذلك ان ترسله على دق الطير كالحجل والكروان
والدراج وطير الما الا انه لا تشبع على شي من دق الطير الدو ولا باس ان يرى منه واذا اصاد بعد ذلك الطير من الكبير

اشبع عليها واما من قال ان البازي يصيد عظام الطير بصنيعه صانع فانه مخطي لان البازي يصيد بطبعه ولا يصيد جل الطير
الا اجدى الاجناس التي ذكرنا في كتابنا هذا والباقي لا يصيد الا دق الطير وقد تقدم ذكرها واجناسها وبلادها بعون الله
ومنه وتوفيقه **باب في التدبير في ذلك** اذا اردت ان تخرج البازي الى عظام الطير من الغدو والدكيه
فاعمد الى ناهض واحد مخلا مستقا ثم دعه بطير قدر ما يدور الحجل في جوفه ثم اطعمه البازي فاذا اضمر من الغد واردت
ان تاتي به الصيد فاعمد الى ثلث قطع صغار امثال اللوز واصغر منها فاشعرها في الجبن الصلب وليكن معك معد
له فاذا بلغت الصيد فاخرج منها قطعة او قطعتين فاطعمها البازي فانه تحتري عند ذلك وتطيب نفسه ولا ترسله
على شي الا اجده ان شا الله تعالى هذا بعد ما قالوا الساير الضواري كل جنس منها يصيد ما كان تعرفه في مطاره وما
لسائر البزاة التي لا تصيد الحجل ولا يكون ذلك ان تفعل هذا الدوا ما قالوا والكراكي تشهو الطير الى الصيد مما هو معتادا ان
تصيد فحسب لا غير فان كان ذلك من البزاة المذكورة الاصليه اما دريدي او شروني او جكوري او الحزى
او الحنس الذي عند الارمن كان ما قاله الحكيم وغيره اذا كان لا يصيد ذلك وهو على ما من لا يحسن ان يصيد به ذلك فعل
ذلك الدوا واخرك الشهوة الى ما كان يصيده ابوه وامه في المطار واما البازي الرومي والجرجي والافرنجي فانه لا يصيد
جل الطير ولو انه اطعم من ذلك زمانه وكذلك البزاه الشهب ايضا فانها اذا اطعمت من ذلك على ان تصيد عظام الطير
لم تصد منه شيا الا انها تصيد من الحجل وطير الما والدراج وما اشا كل ذلك ومن شا فليجرب ومن شا فليطعم على حجل
الطير البزاه الشهب ومتى ما صاد بها الاوز والكركي في الخروج من قصة الكتاب فانني ما ذكرت ذلك الا عن اصل
ومعرفه وخبره ووضعته في هذا الكتاب ولم نذكر هذا في ساير الكتب ولا عرفت هذه الاجناس في شي من الكتب
وما قلته من عندي بل اخذت ذلك عن من علم وعن الكتب وعن غيرها ولله الحمد والمنة والكبريا والعظمة
باب في العطريف وادهم ان من صفته تحريض البازي على الصيد فلا اذا اردت البازي ان لا يشبع الطير فعاشيه ال
فاشبعه على ادى صيده مرات فانه تحرص على الصيد فاذا طهر الدراج والتدرج في الضيع ووقع على الاشجار فلا ترم
لغب ولحقه او تدحرجه ان كان زمانا فلا تنس وان كان لم مانس فاذا فرا وصادها فاشبعه من لحمها من غير شي ولا عظم فانه حرص
بعد ذلك وان لم تشبع الصيد ومن لعز الاشجار فاذا صادت من الحشيش فارسل البازي فان صادها فاشبعه وان لم يصدها
فارم اليه بالدرجه او التدرجه فان صادها فاشبعه وان لم يصدها فارم اليه من حيث لا يرى تمسك فاذا اصادها فاشبعه
على ما وصفت لك فانه تبعها في كل موضع ان شا الله تعالى **باب الاسباب التي تولد في البازي وفي سائر الضواري الصياح**
وقد ذكرنا ان الصياح يقل حمل الطير ويورث الريح في البطن وترى به شبه الورم في حلقه وفي حركته وهو انصابون
القرقره في جوف الطير وعلامة ذلك انك ترى البازي اذا صاح بقر قر بطنه وتسمع صيحه ولا يكون فيه لحيل ولحه ماذا
الشوي قرباه من شدة الصياح والورم في اماقه ويطقس يراه انه بو الحص فاذا داوم ذلك كان بجميع ما ذكرناه الدا ان
كان له او ان يصيح او ان لا يصيح فاذا صاح البازي او الشاهين فان علاجه ضان في كميه من ذلك الريح التي تعال لها
ريح القلب ولم يحدث انقطع الصياح والله اعلم به وانا نذكر ما ينبغي ان تفعل صاحب البازي وصاحب الشاهين والصقر

في الصياح قبل ان يصيح واذا اراد ان يصيح لا يصيح عليه ولا تضربه ولا تبزق في وجهه ولا تشده اذا اخرج شي من الطيور ويطرح في
طعمه الاسقصة ويكثر بالخروج الى الصيد والرمي على جميع ما يرى ان يكن بارنا وان كان شاهينا واما الصقر منا ومن تطيه
راسه في حال الحمل الى البدو في الصيد ويعين مطيه الصيد يكشف راسه حتى يالفا النظر الى سائر الطيور فان كان يهي والا
فلا تخرج به من الطيور فانه تفسد ويصيح جميع ما يكون من الطيور واما الشاهين فانه اذا ادمن في الصيد ترك الصياح ان
شا الله تعالى وقد ذكروا ان في بلاد الروم من داوى ذلك ولم تقبله على ما قيل من اخباره ولا امتحنا له دوا والله اعلم
وان كان عن بادي ذلك الحين فليعلم ان العلوم متسع على الخلق كما ان سائر الاطبا ادعا علاج الامراض وكان العقد انه من ذلك
ما يكون من الادويه ولعله ان يرى كما كان يظن من كان يطنه انه لو كان داواه بذلك لكان [illegible] والله اعلم تعالى جعل
الشفا فيما يشا حيث يشا كيف يشا انه على ما يشا

باب في علاج الفرق من ذلك

ان البازي اذا كان كثير الصياح
وضعفه فان احببت ان تقل صياحه فاذا مضى من المحلال خمسة عشر او سته عشر يوما فخذ صفد عين مما يكون في السلاس
من موضع البقول او الرياحين فاطعمه بتلك الصفد عين اذا مضى من النهار ثلاث ساعات ولا تطعمه بعد ذلك حتى
نصف النهار براسه من خرجان فانه يقل صياحه ان شا الله تعالى

باب في اطعمة البزاه اذا جات من عند الصياد [illegible] تعاد واذا دا لم تسن كان ذلك

اذا كان البازي قد تفتحت عينيه فاطعمه ثلاثه ايام متواليات من لحم الغنم واشبعه منه شبعا في غلو
الطعم في ثلث الليل الاول ثم اطعمه في ذلك الطعم شيا من عرق وابكر مصوصا في ماورد واجعل من ذلك الطعم فيه
خمس لقم واطعمه اياها قبل ان تقرب اليه طعمه واحمله على يدك ساعه ثم شده في الشمس الحاده وقدم بين يديه الملح
اجانه حيث يشبع فيه في هذه الثلاثه ايام فان كان مما يقبل دعوه فادعه في هذه الثلاثه ايام واعتبر بعد ذلك ثلاثه ايام اخر
في اكل الطعم من لحوم الدجاج فان رايته يشتهي الطعم حيث بعد اكل ذلك الدوا ولم تنكر منه شيا ورايت ذرقه صحيحا
واتخمه في الماحينا وهو قليل الشرب للما فاعلم انه صحيح ليس به عيب وان رايته قد جبن ذرقه فاعلم ان الكبد
دا في بطنه وان رايته يشرب الما ماحيد كعصفور يا كل ذلك ما لكيف الاخر فاعلم انه دا في الجنب الذي ياباه فان رايته لا يحط
راسه في الما فاعلم ان في راسه الم فان رايته يكثر من شرب الما فاعلم ان يتخيل فانظر ذلك من ذرقه فان رايته مختلطا فيه
السواد بالبياض فاعلم ان ذلك من الحر الذي به فاعتبر بخلاله ايضا فان كان يعلوا ذلك شي من صفره بيسير فهو حر واذا
راته يطيل المقام في الما مع عدم ان يشبع فهو ما قلناه فان رايت السواد والبياض مختلطا وفيه صفره كانها دهن فهي
مرقه فاعلم ان ذلك قد دابت شحمته فان رايته تيابا ان يشبع وهو يريد الما فاعلم بان مرضه سيطهر به قريبا فان رايته
وقد نزل الى الما وار بعد ثم شال احدى رجليه واسعض وجزع من الما ولم يشرب وكان ذرقه سواده اكثر من البياض
وهو ايضا مختلط فاعلم ان به البرد ثم اعتبر ذلك اذا احملته عليك ان تحرك يديك حتى يثب وتامر من يقف له
بالطير في مدى ما يلي عين تريه ذلك فان رايته يتوانى الوثب من غير توقف ولم تجد حسه ولم يرخ جناحيه
وكان منه الطير فتخبا الطير وشد البازي على حاله يتلقى في الوثوب فمره ان يخرج به ثم ارسل البازي اليه
ومره ان تقف حتى يوصله الى قرنه دون ان يحط الحمام تلقفا شديدا حتى هو ما البازي على ذنبه في اخر الحمام ثم ارجع [illegible]

وخد شقته وخذ البازي بها على [illegible] قوايمه ثم الى الارض واستر كها الى ثلث ثلاث مرات ثم اذا رايته يطلع الى [illegible]
لا تخليه بالخبز على ذلك الى الراحة واطعمه وانظر الى نشره ان كان تابع النشر فاشبعه وان كان [illegible] وتفتح النشر وهو
مرخي الجناحين من غير كلب على الطعم فاعلم ان به مرضا وهو اضطراب فان رايته تابع النشر فاشبعه وامضه الى
الما الواسع وحطه على الما فان رايته ان كان يغرف الما غرفا مليه وكان اكثر من ثلاث مرات فاعلم ان ذلك مرض
ومرضه يظهر بالتعب وان رايته يحط منسره في الما من غير ان يغرف الما غرفا فاعلم انه سالم فان اشتهى على ما فعلته من
التعب فاعلم ان ذلك من قوه بدنه وصحته وسلامته وقد يكون عن ذلك ويسلم وقد يكون ما قلنا من غير علة يموت [illegible] ما
يرجى من الصحيح السلامة والسقيم لا يرجى منه ذلك والله القادر على ما يشا تعتري الشاهين بطول الاجابه والحمام نصا
وحشر قدامه وتعوده عند تسطيه ويشبه ايضا وكذلك يفعل بالصقر ما فعل بالشاهين الا انه سعيا عليه المدى
فان كان محطا فاطعمه في الطعم الاكثر واسهله بالما المنقع ثلاثه ايام واشبعه واعتبر ما يرى من عقه هضمه الطعم
وتابع نشره واطعمه اللحم لقما كبارا واكثر عليه من الطعم والريش ثم اعتبر الرجيعه فان رايت فيه نيلا وهي مجتمعة كهيه بيضه
الحمام اخضر نابيه اللطا من الحجر ثم ان عصرتها كان فيها ابدا اوه من غير ان يكون فيها شي من العروق ولا العظام ولم يكن فيها شي من
البلغم الا ما قد نشرت حسب فاعلم ان ذلك الطير صحيح وليس به علة فان رايتها كما وصفنا وعصرتها وكانت ناشفه وليس فيها
ندا ومثلها ان تفرد ريشها فاعلم ان ذلك الطير به عطش شديد وبه حما فان رايت الرجيع عن مدونه اذا عصرتها سال منها
الما فاعلم ان ذلك من كثرة البلغم الذي معه وان رايت الرجيع شيا من اللحم ولم تهضمه معدة الطير وشيا من العظم فانظر
الى ذرقه فان رايت فيه اختلاطا بمثل الدود ومع حمى فاعلم ان ذلك محموم وان لم تجد ذلك في ذرقه ووجدت الرهو
العظم من غير ان ترى شيا من اللحم فاعلم ان الطير به مرض في جوفه وهو اضطراب فان رايت الرجيع حية كما وصفنا وكان
عليها شي من اثار الدم قليل على الطاهر منها ولم يكن الباطن ذلك فاعلم ان به القلاع في جوفه فان رايته ياكل الطعم
طيبا والريش اذا قل اكله واذا اكثر [illegible] ورده فاعلم ان به القلاع في حلقه وهو دا [illegible] فان رايته ياكل الريش ويرمي
الرجيع وليس فيها عظم ولا لحم ولا [illegible] ولحسه فاعلم ان ذلك من القلاع التي تعتريه فان رايته يقف على
احدى رجليه دون الاخرى فاعلم ان الدا في الجنب التي يطلب فيها الراحه ترفع رجله فان رايته اذا اكل عض عنبيه
وطال ذلك فاعلم ان المرض في راسه فان رايته يعض احدى عنبيه ولا يعض الاخرى فاعلم ان المرض في شق راسه الذي
يعض عنه في جنبه فان رايته اذا قعد على اليد وثب ورايت احدى كميه [illegible] في حال التوقف عن الوثب فاعلم ان
المرض في ذلك الجنب والله اعلم واحكم وابن الذي ينظر في هذا كله الا القابل من الناس وهو الذي ينبغي
لمن يمان يعرف هذا الفن ويعرف صحته

باب قالت الحكما

اذا استرنت البازي او سائر الطير وظننت ان به
مرضا او به عيب فاذا كان ذلك فاجمه ثلاثة ايام واطعمه لحوم الفار ولحوم القنافد ولحوم الضان او لحوم النواهض
السمان او لحوم الدجاج السود السمان واطعمه يوم الثالث شيا من بارد [illegible] مجرب والسعطه [illegible] ان شا الله تعالى

باب قالت الحكما

او [illegible] الغطريف وادهم قالوا صفه امتحان البزاة وجميع الجوارح [illegible] ان [illegible]

تشرب بها وانكر احوالها واوجب ان تشرب بها لتعلم هل بها دآ او غيره قال الخاقان ملك الترك وكان كثير الولع بها اذا
اردت ان تشرب كالبازي واردت ان تعلم هل به من الادوا شي فاعمد الى البازي فاغسله ثلاثة ايام متواليات واطعمه في
الثلاثة الايام لحوم ذكران العصافير السمان ولحوم الفار او لحوم الدجاج السود السمان زيد من على ذلك يومين ويطعمه في
اليوم الثالث شيا يسيرا من ... سعطه شي مع سكر طبرزد ويكون طعمه بعض هذه اللحمان التي ذكرنا
فانه لن يلبث الا يسيرا حتى يكشف لك امره ويظهر ما به ويبين لك صحته من دايه ان شا الله تعالى **باب في دوران الطير**
في السما ولا يرجع الى صاحبه والاسباب التي تولد ذلك في سائر الضواري اعلم ان الضواري تحوم ولا ترجع الى
صاحبها من اسباب كثيرة منها انها اذا اكثر رمي الطير على الطرايد واللحاق ان تصاد وان كثر ما يمر الطير من
ذلك ويدور ولا يريد صاحبه ولعله ان لا يريد الصيد ايضا وهذا اضر ما تعتريه الطير والوجه الاخر انه يكون
به مرض منعه ان يصيد فلا يريد الصيد ويستثقل من البازيار ومن يصيد به ولا يريد الطعم والوجه الاخر
انه لحقه الهيج فقال انه قد حمي طبعه وهو ايضا تغير شهوة الطير ولا يريد النزول على الارض ان نزل عليها وان
نزل على الارض وجيب اليه حمل منك ولا يريد الاجابه ويكثر الطي ولا يطير الى الاجابه والوجه الاخر
من اساءة البازيار اليه وضربه اياه ∴ والوجه الاخر انه يخاف من الطيور التي تحوم على راسه في السما ان اها
ولا ... من سائر الطيور ∴ والوجه الاخر ان يكون سمينا لا يريد الاجابه اذا رماه على الصيد من ان فاته
يتعجب من ذلك مستغني عن الاكل ∴ والوجه الاخر انه يكون قليل الاجابه فاذا رماه على شي من الطيور
او غيرها لحام ولا يريد النزول ∴ والوجه الاخر انه نطعمه البازيار ان لا يرحله الا الطير الطيار
الذي يخاف له مصادر ذلك ولا ينزل الى ما يرجع بعدها ولا الى الجناح ولا الى اليد واما اثر علامة كل وجه منها يكون
الله وسنه ان شا الله تعالى فلما ما يرمي ولا ... فانه نصيبه ايا ... وعلامه ذلك انه يكون على اليد شديد الكلب
واذا نزل على الارض ... ان يحك في الاجابة ويكون وجهه مليحا جادا الشهوة وسبب دورانه اياسه من ان
لا يدري واذا اصاده ... على ... ودواوه انه اذا اصاد به اذاقه ولا تخليه من ذلك ابدا وتخليه تفرح بما صاد ان
صاد وان لم يصد دعاه الى يدك واذاقه من دم ابي عنزه ويحسبه من طعمه اذا اكل طعمه حسب السمنة فانه يعود الى
ما تريد وينحي عن ان يحوم ان شا الله وعلامة المرض انك ترى الطير على يدك يثقل الوثب الى ملهاه التي كان يصيدها
وسائر الطرايد واذا راى شيا من ذلك لم يحسن اليه نظره وقطب وجهه وهو ان تقيم الشعر التي يكون في وجهه وينفض ذنبه
ولعله اذا راى ذلك لم ينزل اليها ... اراد ... صالح مما منعه من المرض الذي يكون به فاذا راى البازيار
ذلك اعتبر ذلك المرض ما ... التي تقدمت في هذا الكتاب من علامة كل مرض فان كان مما ينفع فيه الدوا نظر فيه ما
يداويه فان كان لا ينفع فيه الدوا فعل به ما شا وأما علامة الهيج فانه يكون مليح الوجه مليح الذرق مليح الجسم
مليح الريش واذا نظر الى شي من الطيور يطير في السما فتح ذنبه وزقزق ... على اليد من هيجه ولا ياكل الطعم طيبا
واذا اكله عنه ... واذا ادنى له الطير او الجناح الذي يطعم عليه نشط ذنبه وتنوم على وجهه في اكثر

طعم
او قابه واذا اجبته بما معك من لحم خلا ذلك من كبه وطلع الى ... ولا يكب على الطعم وترى عينيه تكرد
وترى جناه ومن تراه يقول الطير كان سمين ولعله ان لا يكون سمينا وعلاج ذلك في سائر الطيور ان تجوعه ثلاثة ايام بالما البارد
ولا تبيت الا وقد اخلاه وبطنه مبلول بالما ويطعم الطعم من الما يطعم في تلك الثلاثة الايام لقمة واحدة منها وزن دانق
كافور فانه يقل هيجه ويسكن كلبه واذاقه للصيد ان شا الله تعالى ولا يهيج بعدها في تلك السنه والوجه الذي
يكون يحوم انه من اساءة البازيار فانك ترى اليه ولا يريد ان ينظر الى وجه حامله وتخافه واذا احط الطعم في كفه نظر الى وجه
الحامل من خوفه ولا يريد الحضر اليه واذا رماه على الصيد خرج من يده هاربا لا يريد الذي رماه فاذا اراد ان يصاده
فقد كفي شره ودابه وان لم يصده هرب من البازيار فطلب الحمه يرجع نفسه منه وقعود البازي عن ... من الاشجار ولا
يرد الى صاحبه يدل على بعض ما ذكرناه وعلاج هذا الطير الذي يخاف ان تسلم الى غير ذلك البازيار يحسن اليه ويتلطف به
الى ان يزيل ما به من الخوف ويقدر الشابه من الحومان ان شا الله تعالى والوجه الذي يخاف من الطيور التي تكون على
راسه فانه يجعل في يومه كلما ان يحوم كلما اخاف وعلامة خوفه انك تراه يلزم نفسه ويهز ذنبه وينفض على الانسان
واذا حركته لا يجري على اليد واذا ارمى به الصيا ذخرج جموع الريش واذا وصل الى الطريدة لم يفتح واذا نضج لم ينشر ذنبه
وعلاج هذا هو ان ... حسنه ثم تداوم به الصحرا ولا تزال ترميه على الصيد في الاوقات التي ترى فيها ما يخافه فانه
يعتاد ذلك ويزول ما به من الخوف باذن الله تعالى والوجه الذي تعلم انه سمين فانك ترى ان يحسن الريش ما بين
السمين ... الاجابة ... ان يكثر من الريش في طعمه ويتله بالما البارد
وينقص من طعمه فانه يترك الحومان الى الجناح ان شا الله تعالى والوجه الذي يحوم فيه من الاجابة فانه لا ينبغي
ان يضيب صاحب الطير الطير الا بعد ان يكمل الاجابة كان قد كمل صنعه فيه ... من عادته ... واما الوجه
الذي يعلم ما الطير الحومان ولا ينزل الى صاحبه الا بالطير الطيار فذلك علاج ذلك ان ينقص من لحمه خمسة ايام نقله
الطعم ولا ترمى له الى الارض الا شلو دجاجه او شلو حمام او جناح كركي وما شاكل ذلك ويشد من ذنبه اصل
الذنب خيط لا يقدر ان ينشره فان ذلك يثقله ويثبته عن ان يحوم بعدها ان الله تعالى **باب في التحلق اذا دار البازي**
كثير التحلق في السما للفريسة اذا كان البازي كثير التحلق واردت ان تنزع ذلك فاعمد الى خيط دقيق فشد به ذنبه عند
اصل الريش من الذنب حتى لا يستطيع ان ينشر الذنب فان ترك التحلق والا فاعمد الى ما حول اذنيه من الريش فاسقه
حتى تبدو الاذنين فلا تمنع حولها ريشه فانه اذا ارتفع ... الرياح في اذنيه وفرعته ولا يستطيع
التحلق عند ذلك بما تضرر به ان شا ... العقاب او طلبه **باب في ... الاستعلا والطلوع في الهوا والهرب والاباق**
وتدبير ما يصلح من الحيلة في ذلك قال قال اهل العلم بالصيد ان الطير من جميع الطير الضواري البازي والشاهين
وغيرهما من الجوارح اذا حلق في الهوا واسع من الاجابه وجعل يحوم ويتشد ينبغي للبازيار ان ... بطرح الجناح
مع شدة الصياح فان لم يحط اليه استدل على انه مستغني لما نقص من ... في طعمه واما سمين اذهب عنه الشهوه
فينبغي لسايسها ان ... من الخلين وعلامة الفضل الباقي من الطعم نذكره في وصفنا علامات العليل

وحلاوتها وحلاجاتها واما السمين فانه من اول ما يتمثل من عيني الطير وامتلائهما واذا استعلا الطير في الهوا وسح فلينفقد
منه اربع خصال اثنان منها يطمعان فيه واثنان يوئسان منه فاما الخصلتان اللتان يطمعان فيه فان يكون الطير
في استعلايه يرى ويتحيز الى صاحبه ولا يبعد عنه والاخرى انه يكون يحلق وهو مشتوق اليه واما اللتان يوئسان منه
فانه كلما دار في الجو تشوك به ثم وثبه والاخرى ان تراه تاركا اللحم على يد صاحبه في استعلايه ويومي الى
جهة ينظر اليها غير منقطع ومعي لصاحبه اذا اطمع فيه بدلا بل الطمع ان لا يكثر الصياح اذا انتهج الطير
وان يطيل الامساك عنه ما دام جانيا على راسه بدعوه بعد ويطرح اليه الطعم واما الاياس منه فهذين الدلالتين فان
قل دنبه واقبل مستعليا طالبا العلو مع الارتفاع فذلك دليل على الاستعلا والاباق واما الامعان على جهة الجد وهو
مشتغل ولم يعرج على صاحبه فذلك ايضا العادة للاباق واذا كان الطير كثير السمو في الهوا لم يؤمن
غدره واباقه فليعمد صاحبه الى خيط يكون تشبه به ذنبه حتى لا يقدر ينشره ولا يبعثه فان ترك ذلك والا سما
حول ادنيه من الريش حتى يبدو الادنين فان رصد الريح تهاجرتها المحلق على ان يشد ذنبه مما يخفى وعليه من الشباك
انك لا عليه منها شي لا يمكنه الروغان عنها **باب الاسباب التي تولد في الطيور المرض الذي يقال له الانقاص**
قد ذكرنا في هذا الكتاب كل مرض واسبابه وما يتولد وقد تقدم في بعض الامراض ايضا السبب الذي يتولد هذا المرض ايضا
ونحن نستوفي ذكره في هذا الباب بعون الله تعالى ومنه نقصد بذلك ان نفرد كل مرض بالسبب الذي منه يتولد
ولا نشرك معه مرضا اخر لانه قد يكون لامراض شتى تولد من سبب واحد وسبب هذا المرض وهو من اصعب الامراض واشدها
التلاف الطير ان علوته وهذا المرض يكون من شدة المرة التي يكون معه او من مرض يلحقه من حامله وفي المرة التي يلحقها
عليها الضربة في جناحه او الصدمة التي تتولد عليه منها الريح في جسده وعلاج الجميع اما علامة المرة
فانه تراه من بعد من غير مرد ان تعادا شدت الى ان تسمع لريشه صوتا وعلاجه ان يكثر عليه الريش في طعمه بل فيه
ما يحتمل بحرارة زهر كته واما الرده فعلامة ذلك ان تراه اذا تضرب عليه بيده وان تراه يتخوف من الوثوب ولا يسقط
شديدا اذا اراد ان يدفع ما عليه من الغبار واذا دعوته على البعد ينعدم من خوف الطيران ومنه يلحقه الانقاص
واما الصدمة فهي ايضا مثل الرده الا انه لا يسقط منها مثل ما يسقط صاحب الرده وهي اذا لم تدرك ما لك وصار
منها ريح القلاب وهي من الانقاص وهذه حبتها تولد منها الريح في الكبد وفي الزاير ويسمى ريح القلاب واذا القلب
الطير بهذه الريح كان علاجه صعبا بعد ذلك وعلامة ريح القلاب انك ترى الطير اذا وثب على اليدين بعد ثم سقلب
ناسقا الى السما كانه ينظر الى السما وسقلت عينه في راسه ويفتح جناحيه الروح على الريشان وهذا المرض اذا
ادركه الصيد لم يبرى من غير علاج وقد ذكرنا علاج هذا المرض فيما تقدم في غير هذا الباب ومثل هذا
المرض في الادميين الصرع الذي يلحق كثيرا من الخلق وقد يلحق كثيرا من الدواب **باب صفة علاج البازي**
اذا عرض له الانقاص فعلاجه ان تطعمه السمن يومين ثم تحدب لسانه وتقطر في حلقه
اربع قطرات من دهن حل واطعمه عند انقاصه بالنهار لحم حمامه ولا تدع ان تطعمه من الشراسيف والدم فانهما

ينفعان من هذا الدا والخصناه من كتاب ادهم ومما وصفه الغطريف مما استدل به من كلام الحكما ولم يذكر شيا من
الاسباب ولا افاد شيا والله الشافي وهو على كل شي قدير **باب الانقاص في كتاب اخر** في ذلك انه يطعم
السمن البقري يومين ثم يصب عليه ويحدب لسانه ويقطر في حنجرته اربع قطرات من دهن حل ويوخذ في اليوم
الرابع شي من نحم (?) وكثير مثير على ما تقدم وصفه ويخلط ويدق الجميع ويوخذ عروسه مسلوخة مدقوقة
ويخلط به شي من هذا الدوا ويقدم ما يحمل على طرف سكين ويطعمه لا ثمرات ويطعمه عند انقاصه
بالنهار من لحم ضان ومن لحم حمامه ويكثر عليه من الشراسيف والدم ان شا الله تعالى **باب ذكر الدخان**
وقد ذكرنا في هذا الكتاب الدخان لا يودي اكثر من العطسه التي يعطس بها الطير في الحال التي نشم فيها الدخان
وان ذلك سعته ولا تضره وتدمع عينه لا غير بل اذا كثر عليه سود ريشه وحشه وغير لونه ان كان ابيض صار
اصفر وان كان احمر او اسود ازداد سوادا كثيرا وقد ذكرنا ان البزاة في عند الاكراد وعند العجم في القرى والجبل
والمواضع البعيدة عن المدن تشد وده اليوم والعشرين والشهر الى ان تسود من الدخان فلا يعرف لون البازي الا ان تصير
لمع من شترته الملة الطويلة ثم انه يغسل من ذلك الدخان ويخرج الابيض ابيض والاحمر احمر والاسود اسود والاصفر
اصفر والاخضر اخضر ثم يعرف بعد ذلك لونه ودواوه ان اذا غسلته من الدخان ان تحرمه الكبريت ثم تبخر
به شيا من الليمون والما وتنح عليه من فيه ثم تنح عليه الما الطيب فانه يغسل جميع ما عليه من الدخان ان شا الله تعالى
والبين نصر الدخان اكثر مما ذكرنا ولله الحمد وله المنه احمد الله الى ان نحمده ونشكره **باب في كتب الحكما صفة علاج**
البازي اذا اصابه الدخان وعلامته ان تراه يسيل الما من منخره وعلاج ذلك ان تاخذ دهن بنفسج وتسقيه بسعطه
به فانه يبرى ان شا الله تعالى وقد ذكرنا الحزن الذي يحل بالبازي وسائر الطيور حتى يمنع من وجع الراس خاصه
ان شا الله تعالى **باب** وقد قدمنا ذكر ما يلحق الطيور في اتمام بها من الامراض وان الحزن لا يكون الا من
المرض الذي يقال له الفلاج وهو يلحق الطيور في سائر الطيور ولا يكون الا من مادة الدم وقد ذكرنا ان نقصان
الدم دواوه الاكبر ان يعرف المواضع التي ينقص فيها الدم عنه وقد سماه بعض الناس الحزن والحزن يكون في الجناح
وهو الذي يحرق الجناح ومنه سمي الحرق وقد ذكر علاجه والبسر له دوا او في من الفصد في عرق في مخرجه وبه
يقال لها في الجناح النمله والتي يلحق في الطير الفلاج والجميع قد ذكرت والف علاج وجاود وابعون الله ومنه
باب قال الحكما في صفة علاج البازي اذا اصابه الحرق وعلامة ذلك ان ترى البازي يصيح من حلقه فاعلم انه قد اصابه
هذا الدا وانما يعرض للبازي هذا من حرارة الجسد اذا صعد الى راسه والنفس ويعرض له الحرق في لهاته وهو
الذي يكون من الاكله وقد يعرض ايضا في اصول الريش فيقشره حتى يصل الى اللحم من فساد دمه ايضا وعلاج ذلك ان تاخذ
شيا من قصب فارسي تحرقه بالنار وتاخذ رماده فتنقعه في ما بارد وتجعله في سكرجه ومن كماخ تصفو ثم
تقطر عليه شيا من الزاج وتمزجه جميعا وتقطع فيه لحما من الضان السمين وتطعمه ذلك ثلاثة ايام من كان
الله تعالى فان لم ينكر البازي ذلك الفحز بول انسان ابيض على الريق وغسل ذلك البول في حلقه ثلاثة ايام من كل ادب

الله وان كان الخرق في اصول الريش ويصل الى اللحم فينبغي لك ان تنتف الريش من ذلك الموضع وتلطخه بلبن اتان فانه لكه
بو دلكا شديدا حتى يخرج الدم ثم تاخذ خلا وشيا من عفص وتطليه عليه فانه يبرا ان شا الله

باب علاج البازي اذا اصابت الطرفة

اذا اصاب الطير الطرفة فدعه حتى يبرى من ذلك قليلا لامر دعيه شي من الدوا الحاد الذي يستعمل في اعين الناس فانه
يبرى اذا فعلت به ذلك ثلثة ايام واذا الحقه المرض في عينه فاكوه والكي لا يسبقه خوفا من ان يكون ذلك من وجع الراس
فامر بعد ان تكويه في وسط راسه من وجع الراس ثم ذر في عينه من الدوا فانه يبرى وقد ذكرنا في علاج مرض العين
دوا واحدا في هذا الكتاب يكفي لمن اراده ولسائر الدواب والناس ايضا بعون الله

باب علاج الطير من الطرفة اذا اصابه ذلك

قالت الحكما ان علامة البازي وذلك ان ترى الطير يغشى عينه بجناحها ومياهها
يسيل مثل العين التي يدمع فذلك دليل على انها قد وقع في عينه اما قذى او طرفة اصابتها فتكانها وعلاج ذلك
ان تاخذ عصفورا اجبليا فتذبحه وتقطر في عينه من دمه فان لم يبرا من ذلك فقطر في عينه خمرا عسقا فانه يبرى باذن الله
تعالى

باب اذا اصاب الطير التخمة

وعلامة ذلك ما الدلايل التي قدمنا ذكرها في هذا الكتاب من ان ينظر ذلك من
التعب وغيره مثل عبار الحقه او برد او حر فان ذلك جميعه يفعل في ذرق الطير ما يفعل التخمة الا انه يعرف كل
منهما بما قدمناه في هذا الكتاب الى بعض من مرض يداوي الطير بما لا يجوز فيزداد بذلك مرضا على مرض
فيكون وبال ذلك عليه فاذا علمت ان الذي بطير لشي من التخمة فلا تطعمه في يومه شيا واطعمه رووس العصافير
القليل الذي لا يكثر عليه من ذلك الى الاخر ليحرك الشهوة فاذا كان في قرب الليل فاطعمه حر رقبة الدجاج ان كان بادنا
وان كان ناحيا او ضعيفا فاطعمه من لحم الحمام حب وخلط يشغل المعدة ليله اجمع ثم اصبح عليه نقعه بالما الفاتر ثم
انقع له قدر نصف طعمه في خمر اصفر واطعمه اياه فان ذلك لا يحتاج معه من التخمة شيا واطعمه في العشي ذلك
الحجر ... ورده في طعمه ما يكفيه واجعل مقدار ما يعبر ذلك قبل العصر واطعمه قبل الظهر بساعة حتى فانه
يبرى ان شا الله تعالى ولا توجيه الى عشرة ايام حتى تعلم انه قد صفا من ذلك

باب في علة النقرس

اذا اصاب
الطير التخمة لا تطعمه يوما الى الليل فاذا امسيت فاطعمه ثلاث قطع من لحم رخص مع زنجبيل فانه يبرى باذن
الله ويذهب عنه تخمته وان كان في جوفه دا من حصى او غيره فاعمد الى اصل السوسن فدقه دقا ناعما واجعله في خرقة
جديد وانقعه في الما ثم اعصره في انفه وتحنكه قليلا واطعمه لحم بقر سقوعه وذلك الماء اكله واحدة وهو
الحصر ايضا جيد مجرب ان شا الله تعالى

باب ذكر ... وجع الكبد والله اعلم

قد قدمنا ذكر سائر الامراض
والعلل واسبابها في هذا الكتاب ولم نذكر فيها شيا الا بالدليل لعلمنا انه سيقع على هذا الكتاب الخاص
والعام والعالم والجاهل فاحتطناه من ان نضيف اليه ما يطعن علينا فيه من عنت من ذلك علم ثم نظرنا في جميع
امراض هذه الضواري فوجدنا اكثرها بما لا في تخرص لكن بعضها بعضا علتكونها في مطارها واذا شركناها
في ... على الطير فعند ذلك انها تجور بعضها على بعض ثم حفظناها من التخم ومن الحاجة التي تعل وهي
الجوع ومن ان نحملها ما لا تطيق وعرفنا اسباب ما ذكرناه وما تولد منه من الامراض ثم نظرنا في باقي الامراض ما خلا

ماذكر

ما ذكرناه والكثرة والفلك والوهن وما شاكل ذلك ووجع العين ووجع الزاير والقروح التي تظهر في اكفها وحلوقها
وعلمنا ذلك جميعه انه لا يتولد الا من عنا يسوا التدبير وقلة العلاج وكذا السابير ومن قلة الغذا وكثرته
ومن تغير العادة المستمرة له في حال مطاره من ان يسوس نفسه بما يكون فيه من صلاح بدنه في جميع احواله في ذهابه ومجيه
ومطاره وقعوده ونهاره ومبيته ثم نظرنا فيما يتولد من بعد ذلك من الالم الذي اصابها في مطارها في برها وعندنا
من جور بعضها على بعض وما يتولد منه في بطونها وهي صنا دنو الامراض لا ندرك ما فيها الا بكثرة التجارب والبحث
عنه في النظر الطويل في حال المرض وشق الطير بعد موته لتحقق مرضه فصار بذلك لنا الدربة ومحبة النظر ما
ان لحرنا اذا انشق في ذلك لا نخطي نظرنا في هذا المرض في حال صحة الطير بالادلة التي قدمنا ذكرها ثم نظرنا في ان اكثر ما
يورث الطير في اخذه للطير المرض الذي يقال له الاضطرام ونظرنا انه ايضا يكون في هذا الصدر وتحت فما
خرج عن الصدر وقل من هذا المرض شي وذلك انه يبرى ولا يوثر من هذا المرض ورايا ان هذا المرض الذي هو
الاضطرام لا يكون الا في هذا الصدر وفيه ما يكون في الكبد ومنه ما يكون في الزبد ومنه ما يكون معلقا في اضلاع
الطيور ومنه ما يكون بين الصادين خارجا عن المصران فلما رايا ذلك نظرنا في الدليل لكل مرض من هذه في كل مكان
في وقت من ذلك الطير فمنه ما الخطا فيه النظر ومنه ما اصاب فيه الناظر وحدنا الدليل الواحد الذي يعضد
في هذه جميعها واحدا ولكل منها دليل اخر يختص به دون الاخر من كون هذا الاضطرام في الجوف وفي الكبد وفي
الزبد وفي الاضلاع فوجدنا الدليل ان الاضطرام في جوف الطير بما رايا من كبر بطنه من غير ان يكون فيه الطعم
واستلخها ومنعه ان يتم ذلك المكان ونظرنا في ان هذا المرض في الكبد يكثر فلو الطير وقلة طيرانه وحوله
من طيرانه ومثله ورايا انحد الامراض من هذه الاضطرام ما كان في الكبد فان الطير اذا امتنع عن الاكل
ما في يومه او ليلته فمرض الكبد قد يكون ايضا من غير الاضطرام فهو ان يحوي الطير الصلمة منطوي
كبده من ذلك وتصير فيها الدم ثم تكبر الى ان لا يجوف الطير ويلحقه منها السل والنهيج والعسر واذا نظرنا في
ان قلة طيران الطير وحسنه يدل على جودته علمنا ان به وجع الكبد ورايا ايضا قلقه مرة وتغميض عينه اخرى
فعلمنا ذلك واذا اصاب الطير لهذه الغاية لم يكن لنا فيه دوا الا ان شا الله تعالى يخرج بذكر من ذلك ما قاله غيرنا
من علاج وان اصاب او ان الخطا كان له او عليه ولو ذكرنا ان المرض الذي ذكرناه لنا فيه حيلة وطب ما كان لنا حيلة
ان صدق ذلك وان يكن انه يداوي هذا المرض لخطا ولا يقبل منه الا الخامل واذا نظرها هو اقل من هذا كان فيطب
وعلاج من الحنظي والصيب

باب قالت الحكما في ذلك

ان صفة علاج البازي اذا اشتكى كبده وعلامة ذلك
انه يحك منسره من الجانب الايمن في الحيس وعلاج ذلك ان تطعم الطير الذي به ذلك المرض مع طعمه الجرف
الابيض ثلثة ايام فانه يبرى باذن الله تعالى

باب من النقرس النصب

وقد قدمنا ذلك وهو ما يحوي اكف الطيور
من نادو الطعم والتخم والفضلات تنصب اليها من ذلك الدم الفاسد وتصير في اكفها منه انتفاخ وقروح وتفويس
اصابع واجتماع من نادو الدم الفاسد والشقاق التي تصير فيها واكل الطير لها ليه وعلاج ذلك ان تنظر اذا نصبت

الطير في لغاده غرز وقا فان لم تجد ذلك ففي ساقيه اكشف عنها الريش وافصد فيها الى ان يخرج منه دم بابسه بما
قدرت من ذلك ثم ادخله الى مكان وحل الطير الى الغد ولا تحطه الى ما ولا ترم عليه الماء بل اطعمه طعمه بالماء وتكون
من قلوب الغنم اللطاف ثم اسهله ثلاثة ايام بما ذكرناه من كبة الاسهال انما اضطر ان تحل فصد الدم المقدار السر
وتعالجه من الرثيا الطري ولا باس ان يكون متناثرا فانه تسهله كما بين بلاثة ايام ولا تطعمه لحم حمام ولا من اللحوم
الحارة شيا وخذ ما المعد باوما الكرنب وما حشيشه الجرب وهي التي يقال لها المنثه واضف الى الجميع كف خرز
حب حا جاد وما المر والصبر واعمل منه مثل الزرم والطحينة تسقى الطير من زكته الى ن ووتر بحاليه ثلاثة ايام او
خمسه ايام فانه يبرا باذن الله تعالى **باب في علة الغرة في ذلك** اذا احتفت ان تعتري شيا من الطيور ذلك
او كان بالارها ولا يكون في رجليه الحلحل ولا تطعمه الا لحوم العصافير حتى تسوي ان زوج ترف كفاه فاعمد الى تحاجه
جديده الكسر واشرح بها كفه برفق الى ان تخرج ما فيها من الرم والماء الاصفر واعمد الى صبر وصمغ وبياض
البيض وصمغ المك وزعفران فاجعل ذلك في مغرفه حديد وضعه على النار حتى يسخن وتخلط ثم اطل كفيه بذلك
اذا افتر وانعكر فانه يسقى ما فيهما من الوجع ونصمدها فاذا رايت سقط عنه ذلك الدوا فان لم تبرا فاعمد الى
عود ارز فاجعله في النار فاذا اشتعل فاكوه موضع الورم ... به وسمات ... يكفه وعصبه فانه يبرا
باذن الله تعالى **باب في الحكة** قد يكون ذلك من ارياح البواسير واذ انصفه علاج الطير اذا اصابه
ذلك وعلامه ذلك ان ترى في دبره صغو وعلاج ذلك ان تحقن الطير بدهن بكتان وتعز الطير سخنا بحمل
عسل وتشبع به وتفتح في دبره قليلا تا نافع ان شا الله تعالى في هذه صفه ما يكون في الرجلين وان الطير اذا كان في
رجليه الشقاق والبواسير وعلامه ذلك ان ترى رجليه متشققين وان تسيل منهما ما اصفر وعلاج ذلك ان
تاخذ شيا من ... وزجاج فتدقهما ... وتبله بشي من ما وتطليه على كفيه فانه نافع باذن الله تعالى وهذه
صفه علاج البازي اذا كان في قدميه ريح وفي ساقيه وعلامه ذلك ان ... اللحم ... ويعلقها وعلاج ذلك
ان تمرخ رجليه بمخ ... بما ... الطبوخ او بما طبخ الحسك وحلبه وما بونج وتضمدها ... ان تمكن الماشي
جرانه قليله او تكب على هذا الماء ... ويقيم الطير عليه حتى يتصاعد البخار اليه وتجنبه الدجاج وتطعمه
لحوم العصافير والنواهض منقوعه في دهن اللوز المر وتقل من طعمه ويكون ذلك بالفانيذ والسكر الابيض
نافع ان شا الله تعالى قد ذكرنا هذا الفصل الاحين وعن هذا الباب في علاج البازي اذا كان في يديه الريح وقد
ذكرناه في هذا الموضع ايضا المنافع الشقاق والنقرس **باب منع البازي ان يقعد مع الطريده في الريح**
اذا اردت ان لا يقعد في الريح فخذه من على ... بعد ... الريح على يدك ونقفه كانه على ... الريح فليفعل ... تلمس
من ... الدراج او الحجل ثم تقل من ريشها ... جلبه وسرقه للبازي طاير ثم لا تخلي عليه البازي الى ان
المره والمرتين فانه اذا اصاده كذلك عشره تعلم ... من ان يستقعد ... فلا يقعد الا على الشجر ... او على
الريح حتى يحفظ الاماكن كلها ولا تفوته شي من الصيد الذي يخبه حتى يعرف الشوق ولا يجعل بعدها ثم ...

على شي من البارح ثم اخبيها ... وارم ما شيت لبها ما نعلم انه يبيح فيها فاذا جا واخذ تلك الثلاثه فيها ... ولا
يعود بعدها يفعل ... ثم ان لم يفعل ذلك فخذ معك في كيس شيا من ذلك الجنس الذي تصيد وتصيد بالبازي
الى ان يبيح وياخذ كل واحد منكم في يده من تلك واحده ويسترها عن البازي ويقعد كل من ناحيته كانه
يفتش ويلزم نحو ذلك ويحرك بها في جانب البيح وحده فاذا افقر البازي اليه عنه خبا ما في يده ويحرك الاخر من
الجانب الاخر فاذا افقر البازي اليه خبا ما بيده ويحرك الاخر كذلك الى ان يتعب البازي ثم يخلى من ذلك حيث
لا يراه البازي حتى ياخذ مخارج البيح فانه يبيعي عن ذلك ويبقى ايضا لمن يكون ... يفعل ذلك ان ... ومن ... يديه
فوقما يكون حتى يستغني ولا يتحول الى البيح مرارا وقل ... جدا ذلك القعود على البيح ثم اعطه بعد ذلك ما شيت
باب في البازي اذا وقع في الشجر في ذلك اذا اخذ ... البازي ان يقع مع الطريده في الشجر فاعمد الى ان ترسله في يوم
كثير الندى من يكون النهار فاذا وقع في الشجره او مره فانه يصاد وهو ينظر اليه ولا يستطيع الطيران فانه
لا يعود يقع في الشجر ولا يفعل ذلك الا من حرضه وقل ما يفعل هذا من البزاه فاذا استعصى او مرن فاحمله والقه على
طوال الشجر بما يكون بحضرتك او غير ذلك فانه لا يعود ويعتاد المكان المشرف باذن الله تعالى **باب اذا كان البازي بطي الاجابه** عنه ... في الاماكن المرتفعه ولم يكن ... جبله وجاز فيه الحامل والمنصب به
وذلك ان اكثر البزاه التي تجلب من بلاد الروم وغيرها لا تستجاب الا باللحم الى ان يحسب ومن ذلك تعتاد ما يجدونها
من سقوف الخلق وفي ... البلاد التي تصاد فيها يكون ... الاشجار العاليه ويعتاد البزاه القعود على الارض ولا
تجي الى الداعي ... الا بعد ... فيصير ذلك لها عاده فاذا حصلت شي من هذه البزاه فاجعل ... حصلت على باز
وحشي فاعمد اليه وادعه كل يوم مره ومرتين في الاماكن التي لا شجر فيها حتى اذا رميت البازي على عصفور او حمام
ما ... عليه الا ارضا او حجرا ثم يكون معك دجاجه صالحه وادعه بها الى ان يصل ثم تحطه الى الارض وحده
بلقمه من لحمه تطعمه اياها واجعل في ذلك المره والمرتين ثم ... ما ترى ان تطعمه وادعه واطعمه واجتهد
انك اذا دعوته ان يكون ... الاجم ... مثل الحجه دجاج او طير ما وما شاكل ذلك ولا باس ان يكون ...
ثم ادعه ... الدجاجه والقه تلك الاجنحه واطعمه عليها وعوده بعد ذلك الى ان ... اليه ... واجدا واطعمه
عليها اللقمه وكذلك الى ان يستوي جميع طعمه فانك ان فعلت به ذلك لم يخالف بعدها ان ... في المكان العالي
او غير ... ان شا الله تعالى **باب قالت الفرس** ان البازي اذا كان بطي الاجابه فانه ربما كان ذلك من قله الحمل او
من سو السابر او من وجع يعتريه فان كان من غير ... البازي فاعمد الى ... برد ... منها قدر ... او اكثر من ذلك
من الليل واجعل البازي على يدك ... ذلك ... الى الارض ... فامسح به ... البازي فانه
ياخذه من الحرص على الصيد كهيبة الجنون ولا ... قريب ولا ... يحتاج ... الا اجابك ان شا الله
باب اذا اردت ... الصيد فاعمد ... الى الصيد ... فاجعلها في
... الى ان ... ثم اخرجها واجعلها في ... وشبعها ... واطعمها البازي فانها تجيبه

ثم لا ترسله حتى تسره في عظم من كف دجاجة او مخ فيها ما لا يصل اليه من ذلك شي يقوت به بل ما تلمظه ويجد شهوته
وكذلك جميع الطيور افعل بها ذلك فانه جيد يشهي الطير ويكلبه وان اطعمت الطير في كل خمسة ايام في
طعمه قليل عرق وحبيل او عرق ولحم مرضوضا منقوعا في الما وتلقي اليه اللقمة واللقمتين كان ذلك يحرضه
على الصيد والارادة له ويقوي الشهوة وان كان قد تحين خروجه الى الصيد ان تعشى قد لقمه من لحم حمام من الخبز
مسلوخة من جلدها وتعطه اياها في معلاق تصفر ريشه دهن الجلي من جلاوة الصابونة ويطعم بطيئا كان ذلك حثا لحرك
الشهوة وقيل ان الطعم اذا غمس في ماء الرمانين واطعمه الطير كان في الغيجان الشهوة **باب في قلة الفرش في ذلك**

جوارش للبازي قالوا اذا اشتهيت خارج المستر فاعمد الى شكر طبرزد وعفص ازو واصبع الملك فاسحقه
سحقا ناعما ثم اطعمه اياه وان شئت فاعمد الى شي من الرمان الحلو ورمانا حامضا فاعصرهما جميعا ثم انقع فيه ما بهما شئت
قطع لحم او شبعه قد ثلث شبع البازي فاطعمه اياه فانه يستمري ما اكل وهو لذيذ صالح مجرب باذن الله تعالى

باب وقالوا اذا احتشى البازي كان يعدن (?) وينجح الى وكر ايام الربيع وساير الطيور فاذا احببت من ذلك شيئا
فاعمد الى شي من زبيب احمر فاطعمه اياه واجعل ذلك الزبيب في جوف اللحم فانه يقطع عنه غلمته ويساوكه ويحرصه
على الصيد وعلى عظام الطير وهو جيد مجرب ان شا الله تعالى **باب اذا اراد ان يغلس على طير قد ضاع منه**

وفي وقت صيحاته اذا جاء من احد الناس ما اوما شوق لا يشتغل بشي غير النطر الى الطير انه وجوعه ويخليه من غير
ان يشتغل بصيحه والاجابة بل الحيران لنطر اليه فان لم تحسه تركت طلبه او انه ربما جلى بعض الاماكن فان غاب عنك
العين فانظر ان كان في ملقا الريح شجر اطلب قرب الشجر تراه ملقا الريح فاذا رايت ذلك فاطلب اكثف الشجر يكون في ذلك الشجر
واعلا شجره فاطلبه فيها ولا احتاج الى دليل ثم فيه فان كان الهوا شديدا فاطلبه في اقل شجره ملقا فانه يكون فيها اوفيما
نطرف من تلك الشجر ولا تطلبه الاكثر الحكم شجره وكذلك الباشق ايضا فان لم يكن هناك شجر فانظر ان كان على البعد ملقا
الريح شجر على قدر حين ان لا له فاطلبه فيه وان كان على مسير نصف يوم ولم يكن فيما بينهما شجر ولا جبل فاعلم ان البازي في ذلك
الشجر وان كان في طريقه جبل وفيه شجر فاعلم انه في ذلك فان لم تجده فاطلب ان البازي في ذلك الجبل واذا اطلته فانظر
الى الجبل الذي في ذلك الشجر وابصر الطير فان رايت ابا بن عوى وفضت او رعيا او غصا من الذي فقصد ذلك وليكن
معك دجاجة صيحة كلما وصلت الى شي من الشجر العلوا فاجب لحية منه في مكان يكون خاليا من الشجر بحيث يشعل ما يكون
في ذلك الشجر ودونه حول ذلك الشجر فاذا دورت حوله ولم تصر له حسا فادخل الى الشجر لعله من خوف الطيور هناك
واقصد المواضع الخفية منه ان شا الله تعالى واذا ضاع منك الصقر او الشاهين وحزنت عليه فارجع اخر النهار
الى الموضع المكان الذي كنت تعود فيه كل يوم او في المكان الذي ارسلته فيه فانه يرجع الى ذلك المكان يطلبك
فان لم يرجع في يومه رجع في الغد يطلب الغدا فان لم يرجع الى الظهر فاطلبه فانه ما بقي يرجع واعلم ان الشاهين
اذا بقي ضايعا عشرين يوما ووحده اخر به اذا كان معك ما ترميه له والصقر الحر اذا غاب عنك الليلة الواحدة
لا يرجع في تلك الا بعد الجبل ولعل ثاني يوم وثالث يوم يقع ورابع يوم وخامس يوم تعتبر وحشيا وبذكر مطاهو ولا يرجع

الابعد

173

الابعد الجبل وينبغي للبازيار ان لا يزال يكون معه زبك طويل طوله مائة ذراع واكثر من ذلك فاذا ابا الطير كذلك شد الحمام
في راس ذلك الزبك الطويل ثم رمى به نحو الصقر فانه ينخضد لك الطير فاذا اخذه لا يتركه الى ان تقتل ذلك الحمام ثم يلزم راس
الزبك الذي معه ويدور حول الطير من بعيده ثم لا يزال يدور حوله الى ان يلف ذلك الزبك على كتفي الصقر وعلى ركبه
وعلى رقبته وجناحيه ولا يزال كذلك الى ان يلزمه وقد زاحا النهوض فلم يقدر على النهوض حينئذ ياخذه وكذلك
يفعل ايضا بالبازي اذا كان قد ضاع منه وقد وجده على هذه الوتيرة فان الباز ايضا اذا بقي في البرية ثلاث ليال وكان
وحشيا فانه لا يقع الا بالحيل وفي الناس من يكون ابدا معه البرنج وهو شبكة طولها ثلاث باعات يقال لها ايضا
الوجه اذا وجد البازي الضايع ولم يقدر عليه نصب له ذلك وجعل بين يدي الشبكة زرزورا او عصفورا او ما صغر
من الطير على محرك مثل محرك العصفور الذي يكون للبوم وهي العبيسة فان لم يكن شد العصفور في راس عود ويجعل في
اسفله وتد يلزمه وفي وسطه خيطا ويعرف الخيط بعضفير ويجعل في كل راس وتدا وطول كل خيط شبرين الى الخيط الذي
في اسفل العود فانه يكون في اسفل العود حلقة ضويقة الى الوتد فاذا اجتذب الخيط وهو الزبك قام العود فيقوم العصفور
على راس ذلك العود فياتيه البازي من حيث يراه وهكذا ينصب ايضا للبازي والباشق اذا كانا في البرية وجاشي
وينبغي ان يكون مع من يضيع منه الشاهين والصقر حمام ابيض في راس زبك طويل ويكون الحمام طيارا فانه اذا طير
من يده مثل ذلك الزبك اتاه الشاهين والصقر من حيث يراه فان الشاهين والصقر ينظر الى ذلك على فرسخين وثلاثة واكثر من ذلك واقل
من ذلك الا ان يحجب بينهما جبل او رابية او تل ولهذا يراد الطير الابيض وينبغي لمن يضيع منه الضاري ان يكون يعرف
المطنات والمواضع التي ينبغي ان يقصدها الصقر اذا ضاع والبازي اذا غاب والشاهين اذا غار وان يعرف مع ذلك
كمية الطلب والتفتيش الجميع واذا وقع شي من ذلك عرف على القرب والبعد ارادته وشهوته فعلم بذلك ما يبلغه
وما لا يبلغ فلذلك على قدر ما يعلم انه يصلح له ذلك وينبغي له كذلك ويفعل به كانه يريد ان يصيد منه حرب فاذا انتهى
الطير ضاريا فهو كالحجر الملقى لا يحرك به وذلك انه يخفي الحس عند اخذه الطير والدجاجة ثم يدير طرفه
اليه ويبطن من احدى جانبيه ويميت النطر ويخفي الحس ويصير كالحجر ولا يزال كلما سرح على قدر الى ان يصل على
الطير والحمد لله الذي نبي فامر **باب من ذلك صفة حيلة لطلب البازي اذا ارسلته فلم تدر اين يقع**

قالت الحكما ينبغي للبازيار ان يفهم احوال البازي في يكنامن ويعرف اوقات ارسالها له ولا يرسله ما قرب
من ساحل بحر ولا نهر عظيم لا يقدر على عبوره الا المشقة فانه لا ياس ان يضحر البازي الى العبور الاخرى ولا
يرسله ايضا في موضع ذي كمين ولا شجر كثير كالاجام والغياض ولا في موضع يخاف الا يصل اليه وقال الاوائل
بعض الحكما استوصيك بسلم طيرك واذا ارسلته ولم تره ولم تدر اين هو فانقد تطلبه فارتنا وراجع فليقوما على نشز
من الارض وليصغيا هل يسمعان نعاق الغربان وينظرا الى كثرتها واجتماعها فاذا انفقا الناحية وعرفاها فقصداها
وطلباه هناك فان البازي في ذلك الموضع وقال لا اعلم انه يلغ من حيث بعضها وحمان حل ضيف الى موضع
ويبطن وما او شعب او جبل فياكل صيده هناك ويقوم في الطير او في الما لكي لا يصوت الجلجل فيدل عليه ولذلك لا يعلم

البازيار بموضعه حتى يفرغ من صيده وتمكّن في ذلك الموضع جنبها الى الكلب تغشاها في مثل تلك الحال
فيثب عليها او ابن اوى ولا يعلم البازيار بموضعها فاذا غاب عليك ايضا امره فاصعد على شرف من الارض وانظر الى
نحو الصيد من اي جهة ياتي فاطلبه من الجهة التي اقبل منها الصيد واذا خفي عليك ايضا موضعه فاطلب في اعمر
موضعا فليبسل النعل كسوقا للاثبات فيه غير مستتر ونحّ الجماعة وامرهم ان يسكتوا ولا يبرحوا ثم ضع جبهتك على
الارض كانك ساجد وتسمّع مرة الى المشرق ومرة الى المغرب وكذلك الى الشمال والجنوب فاذا سمعت الجرس من
احدى هذه الجهات ولم يصح عندك فتسلحه في اذنك فان كانت المستعودة اليمنى فتبعت الجرس فاطلب امامك او من يسارك
فان لم تسمع شيئا باذنك اليسرى فسدها وتسمّع باليمنى فان سمعت الجرس باليمنى فاطلبه من خلفك او من بين يديك فانك تجده
ان شاء الله تعالى

باب في قتل العقبان من اثر صيد المتصيد اذا كانت تصود في الطيور وبعسد جوارحها ونحوها

اعلم ان الضواري كالبازي والشاهين والصقر اذا عاينوا الكلم تضحوا الى العمل وفعل كثير من الطيور اذا عاين ذلك الجوارح على
الصيد خلا الجميع وتاخ من خوفه ولا يزال الصيادون تكره ذلك وتقف في المواضع النائية والسلاعين تطلب بذلك ان
يصرف ذلك العقاب عما يضيع في تجريب السيف ويتريقه اذا كانت الجماعة جرد السيوف فطلب الانصراف ذلك ويعاط
منها الملوك واذا اتسعت الشمس وعلا النهار كثر ذلك واجتهد المتصيد ان يسال تلك الارض بالضواري
صيدا واكثر ما يلزم العقبان المواضع التي تتردد اليها الصيادون والمواضع التي يكون فيها الماء وطير الماء الكثير تزدد
الطير اليها من السبزان والحجرات والحجابيات التي تتصيد على الانهار لطائف لطير كالسمان والدراج وطير الماء
والضفادع وغيرها فيقاتلها لتاخرها منها في سائر الاوقات ولذلك تلازم تلك المكان فينبغي لمن يريد ان يتصيد
بالضواري ان يحمل جميع ما هو فيه من امور الصيد وان يكون معه لذلك الالة الكاملة لسائر الطير وسائر
ما يصاد مثل القدوم لقطع الخشب والمعول لقلع الحجارة في الاماكن التي يحل فيها الارانب والحجال وغيرها
والكلاب التي تعلو في الارانب في حجرها بكون في البر الرمح والفالة التي احرجها الارانب وغير التي يقول فيها
ابو فراس بن حمدان رحمه الله في قصيدته المعروفة بالطردية حيث يقول

ما العمر ما طالت به الدهور * العمر ما تم به السرور
الحجر وصوله الى الصيد وذكر الاذنب
فما انثويا حسنا حتى وقف * غلبتم كان قريبا من شرف * ثم اتاني عاجلا في النبق * فقلت ان كان العيان قد صدق
سرت اليه فاذا بجانبه * طشتها بقطي وكلبت نابه * اخرجت عقب بالوكاشع * وذرت دفء من قلم افرج
حتى تمكنت فلم اخطى الطلب * لكل حتف سبب من السبب

ثم يكون مع الصياد ايضا الشبك التي يصاد بها البازي
والباشق وهو الذي يسمى في العراق البريج وفي غير العراق الوجه ويسمى الشتر فان الصياد اذا عاين ما يريد صيده كالماء
والباشق يكون معه هذه الامور ولما يصيح من الشراة ويبيت ويبيت الليالي متوحشا لذلك فلا يقع في اليد الا البريج
والعصفور ويكون مع الغاوي ايضا شبكة الدبق ملوقة في كبير لمصاحب من العقبان وغيرها بتوجيه في التزاوك
والمصايد والمطارق والاماكن وان احدهم اذا كثر عليه العقبان في الاراضي اخذ لها الشاه المهزولة الى تلك الارض

ثم ذبحها وحشا جلدها كلابا ياكل منها ثم نصب تلك الشبكة وامر من يعين من كان قد قلعه لهذه الالامر وهو ان يحفر له حفرة
تستره فان العقبان تنزل على تلك الشاة فتصيد في يومه ما يزيد على ذلك لخاص نفسه وطيورها فيها فقد ذكر ان الحلبة
اذا جعل في دبر عقاب وخيطت عيناه بقدر ما يطير الى السماء فليبسلا او شد في رجله شيء من الريش لكي يروك اذا علو به
عقاب اخر فان كل عقاب نزل عليه وعلو بتلك الريش فضة العقاب الخيط ولا تخليه الى ان تسلمه منها الرجل وذلك
من غيره ما يفعل به الحليب في الشرقه فلا يكاد ان ينقض شيئا فيجليه بتمامه وكذلك يفعل بالعقاب الاخر الى ان
يسد لك من الارض التي تصيد بها وهذا من اختيار لعاب اهل تعرادوا ان الرجل والصبي اذا قلع عنه الفهام والقعود
تقال له الكاتة في استبحليت ثم ينبغي ان يكون مع اللعاب الاشتراك لسائر الطير منها ما يكون للعقبان وما شاكل ذلك من
الطيور الكبار ومنها ما كان لصيد العصفور والشواهين الكا لها في البراري الصحاري وان يتم من يكون معه الحمامة
والحمام بما ان هذا الامر معد وذو محيطة في تجل كل حمام بورتك مقدار طوله ثلاث ثلاث ويكون الحمام ابيض او الملون
بياض فاذا عاين شيء من الضواري كالصقر والشاهين طير ليتم ذلك فانه يبرك عليه فاذا امضه خلاه الى ان ياكل منه
القليل ثم ارسل عليه ما يأخذه منه من طيوره ثم خلصه وتنصب عليه الاشراك فانه تصيده وما يسمى الصياد صيادا الا
انه يحتال على سائر الصيد بالاشيا التي لا يحصى عدده اليها فينبغي ان يكون في جميع امره على ان الجناح الكبير لطيوره
كان على حسبها فاذا ركا الغراب والاوز وطير الحرج والحبارى وطير الماء وسائر الطيور والارنب وما شاكل ذلك
جميع ما يتم به الحيل كالشباك والاشراك والفخاخ وغيرها فان كان من يركب يحتاج الى ان يفعل ذلك بنفسه امر من
يفعل ذلك بما يامره به ليكون ما كثه علم ذلك كله من عنده واتبع الغواة من الاعراب الى الصيد احد معه جميع ما يحتاج
اليه من الة الصيد لسائر الدواب ولسائر الطير فمنها ما يكون لليلي ومنها ما يكون للنهاري ومنها ما يكون في
الاماكن البعيدة كالبراري والقفار للغزال والحبارى وما شاكل ذلك من الفخاخ والاشراك ومنها ما يكون في
الاماكن القريبة لصيد الكركي والاوز وطير الماء وما شاكل ذلك كالفخاخ والاشراك والشباك وما شاكل
ذلك من الة الصيد وان الحيرم اذا دخل الى ارض فيها الكركي فيتابين ما ذكرناه الا شيء الاوقر نصب لكل شيء منها
ما يغتاله به واذا دخل الى ارض فيها اثر الارانب في مرعى نصب لها الاشراك وقطع عليها الطرقات وصح لها ابوابا
ونصب لها الفخاخ ولا يصبح الا وقد حصل له من الصيد اكثر من صيد النهار فما شا اكله اكله وما شاء ان يكسر لطيوره
كسر وهذه فرصة الصياد بروان الصياد لحيال على العصفور وعلى الكركي والغراب وما شاكل ذلك وانه الفخاخ
الى الجميع فيما يرتب من اصلاح الضواري وتاديبها وتقليبها من حال الى حال فانه يحتال في صيد جميع ما يكون من سائر
ما ذكرناه فانه يحتال في صيد الفار بالحبال في صيد غيره وصيد الحية وجميع دواب الارض لما يرتب منها من
الفوائد والخواص التي يحتاج فيها وقد ذكرنا من هذه طرفا في اول الكتاب من ذكر سائر الصيادين فما ينبغي لكل من
القوم ان يكون له من العدة والالة وما يصلح له ان شاء الله وحده

باب في الحاجة ضمنه حيله لاعتبار العقبان

والعمل في قتلها اذا كانت تتعرض للبزاة وغيرها
فاعلم ان العقبان اكثر ما تتعرض للبزاة وجميع الجوارح من سباع

الطير الضاري المسبوق التي في ارجلها ولولا ذلك السبق ما كانت تحرز سبلها وتكون ضالة عليها وما يعلم انها تعرض للوحشي
من الجوارح الا من اجل هذه العلة وذلك انها انما تطلب الوحشية منها اذا اصادت صيدًا صعد كل بعض لها العقاب
فسلبها صيدها وقتلها وانما كفت عن طلب الداجنة منها اذا اصادت ونشك عن الانقضاض عليها لما تعاين من جماعة
من حضرها من اصحاب الصيد فان العقاب لم تطلب شيئا من الوحش التي تصيدها او في تطرد الا سار نفرت منها خوفا
من ان تسلب صيدها وقالوا انما كره اهل العلم بالصيد وادب الجوارح عقد كتب البازي في الصيد من اجل العقاب لانه
متى اتلى بها وهو معقود الدبر لم تستطع الاحتيال للتخلص منها وقالوا اذا كانت العقاب تعتال البزاة واردت
فيها من ان تصك فاطلب عقابا او احرص عليها فاذا ما ظفرت بها فخيط عينيها الاكثر ليلا لا تبصر بها شيئا ضعيفا من
الضوء واجعل في دبرها شيئا من الحلتيت وخيط عليه الدبر خياطة جيدة لكيلا يخرج الحلتيت ثم علق في دبرها
جناح طير او قطعة من لحم طير بريشها وليلحم لتحسبه العقاب اذا نظرت اليه صيدا اخذته ثم حل عينيها وارسلها فانها
تحلق ولا تبصر بها عقاب الا انقضت عليها لتاخذ ما في مخالبها فاذا دنت منها العقاب الذي بت بها فلم يبق منها وكذلك
الاخرى لا تنظر فيها حرصا على ان تسلبها ما معها فلا تزال كذلك تشتبك تقع بعضها الى الارض وانما تمسكها
الخيطة العينين لحمايتها الى دبرها وما تجد من الالم والوجع والجكوات ثم اقبضهما حين يقع على ذلك فاذا فعلا هذا
وظفرت بهما فاقتل الاولى واقبل الثانية كما فعلت بالاولى ولا تزال كذلك كذلك وذاب العقاب في سهام من
بلادك وهذا جربت قد عمل به كثير من العلماء والحمد لله رب العالمين

في الاسباب التي تولد امراض الكلاب

اعلم ان الكلب السلوقي اقل شيء حياة وهو لا يحتمل التعب الدائم ولا يحتمل الحر ولا البرد ولا العطش ولا الجوع
وانه ينبغي لمن يقتني كلب الصيد ان يكون عارفا بجميع ما يضاده وان يعرف جميع ما يصلح شانها وجميع علل
وامراضها وما ينفعها ويضرها من جميع الاشياء وان يعرف اجناس سائر الضواري من دواب المخالب ودوات
وهي كلها مما وقع عليها الاسم قوله تعالى تعلمونهن مما علمكم الله وهي الكلاب والبزاة والشواهين والصقور
وقد سماها الله تعالى الجوارح في كتابه العزيز لخلقه وقد قلنا في هذا الكتاب كيفية الصيد بها وتعليمها
وكيفية السياسة لها والقيام عليها وسبل ابقائها وتربيتها وما يحفظ بها وكيفية اصلاحها ونحن نذكر في هذا الباب
الاسباب التي تولد عليها منها الامراض والعطب والاعلال بعون الله تعالى ومنه اعلم ان الذي ينبغي لمن يريد ان
يقتني هذا الملعوب انه لا يسهل عن شيء من الضواري فان الاعراض والامراض انما تتولد من وجوه الغفلة في علاجه
واحد وذلك انه اذا اصطاد الغاوي الكلب اليوم الحار كان الواجب عليه ان لا يسقيه الا بعد حل الرسالة على
الطريق فاذا عطش عليها وصادف الحلجام او كان شيء طرحه عليه من بعد ان يسقيه ويرش على ظهره وصدره
من ذلك الماء فاذا فعل ذلك وحمله خلف الغلام من ذلك العدو الذي كان عليه كان كرعا وان سيل الكلب في
الصيد كسل الطير لا ينبغي ان ياكل شيئا فانه متى ما كان شبعانا كان ذلك وبالا عليه وحقه من ذلك المغص في بطنه
وزاد به التعب والحر وربما صار من ذلك في التخمة فلو صاد الكلب لا تطعمه من صيده في الحال ولو اشتهى لعله

بالصيد

بالصيد لما كان منه ان نضر بمخالب يا كل من الصيد اذا صاد على العنب من صاحبه فان ذلك يكون من الفساد وان لا يطعم الكلب
في اليوم الاخر ولحبه وان لا يطعم كما يفعل اكثر الناس اللحم والثريد وخير ما اطعم الكلب الخبز يعجن كان مع حب من الخبز
حب ويكون يعرف مثلا ربما يطعم من ذلك فانه لا ينبغي ان يطعم الكلب الى ان يرجع لغيبته مكتفيا فان ذلك يورثه التخم والكسل
ولا ينبغي لمن يربط الكلاب الا ان يزنه كما يلين سائر الضواري يحملها في اول النهار وآخر النهار كما يفعل بالبازي وغيره
وهوان يسير به الى ان ينضج وليستمع غيره فان ذلك له كالاجابة للطير وان يقلل من طعمه في الليلة التي يمضي في نهارها الى
الصيد ويتفقد رجليه وحشمه ومخاليه الشطيه المالا ان لا يكون الا كثر واذا رجع عن طريده عند عليها صادها ام لم
يصد هان من الماء على ظهره ولسقاه القليل فان زيادة الجل كيمن ان سقى الماء الكثير ملحقه من ذلك الانتهاك
غديه من اخرى وان لم يفعل به ذلك وعدا في يوم الحر لحقه الجام وهي علة معروفة تصيب الكلاب من شدة الحر الذي
يلحقها ويحملها انفسها فوق ما تطيق وصارت بها منها النسل ولا تزال الكلاب من ذلك مريضا الى ان يموت وسنذكر علاج كل علة
من ذلك بعون الله تعالى في هذا الباب اذا ذكرت ابواب العلاج ان شاء الله تعالى

باب نعت الكلب

وقد قدمنا نعت الكلب في الجزء الاول من الكتاب ما فيه الكفاية والنهاية ونحن نذكر في هذا الباب من ذلك ما تخص به
المكان من صفاتها واجناسها والوانها وادوائها والمشكو منها من ذكورها واناثها ان شاء الله تعالى اعلم
ان الوانها ما كانت مائلة الى السواد اجود والخمر فهي اصبر الكلاب على الحر والبرد والجفاء والجفا وهي اطول انفاسا
في العدو ومن يأتي الحجارة والاسود وشبهت بالاسود كالخطاف الذي ذكر الشاعر لبس يمضي لا يعطي ايه
والابيض البقها واطيبها واسرعها في العقيق الخزال والاصفر سريع العدو سريع الوثوب والجعد الابيض
على الحر والبرد ولا تعب ولا جوع والابيض اقوى منه والاناث اصبر من الذكور على ما ذكرنا الا ان اناث الكلاب
اطول انفاسا من الذكور والسود والحمر منها خير من البيض والصفر والذكر من الكلاب ما كان طويل
الظهر قصير الرفعه طويل الوجه طويل الساقين طويل الاذنين واسع العينين مدور الفخذين عريض الصدر له في
رجليه تابين اخذ على الجبد واذا الجوا مشتد واذا قبض شدة واذا قابله تدل هذه صفة الذكر من الكلاب الحيدة المذكورة
التي تلحق الطيور وتسبق المقد وتعيون الفادة الغفو تخالق الظلمات والنور سبحانه وتعالى خالق كل شيء مصنوعه
تبارك الله احسن الخالقين ونعت الاناث من الكلاب ينبغي ان يعتمد في ذلك منها على الطويلة العنق
القصيرة الظهر القصيرة الذنب المدورة الافخاذ كانها افخاذ الغزال واسعة الصدر قليلة لحم الاذن والشدقين
دقيقة الحبين واسعة ما بين الوركين واسعة المنخرين قصيرة الاذنين الا انها لا تكون قياما وقد وصفت الذكور بطول
الاذنين وان يكون لها هدب شعر علي ومن الحاجبين وقد ذكرت ذلك في اناث الكلاب وطول الاذنين ايضا قد يكون في
اناث الكلاب وقد ذكر ان افضل منها اذا ولدت الكلبة من كلب واحد وكانت هذه صفته في طول الاذنين
وطول الهدب وكانت له اخت كما وصفنا في قصر الاذنين وقصر الذنب وقصر الظهر خالية عن ان يكون لها على
اذنيها هدب شعر كانت هي الاصلية من هذا الاصل واذا اخرج لها اخوه ذكور كما وصفنا والاناث كما قلنا

من الصفة وكان فيها الاصل الجيد الصحيح وقد ذكر واني ان الاناث اذا لم يكن طوال الاذان كانت اصلية وحيلًا والذكور
اذا كانت كما وصفنا كانت بخيلًا وان الاناث من الكلاب اذا كانت طوال الاذان ولها هدب اسعنكي وقت الرداة ان تلك
صيد هذه الثقاف الرمية ولكنها لها الشرعة دورانها من قصير ظهرها وان الاذن من ضرتها ميل قصتين في وخبه
الكلب ومنعها ان ترضى الى حاجة جهها من الكبر وكذلك من ضرتها وايتن الذكر كذلك الا ان الذكر طويل الظهر الاذن
مضير الرقبة اذا ما كان ساقه بطوله اكبر من ساق برقبته والاثي تميل من منها قبل ان يميل بطلوعها وهي تمنع من الذكر
في الرداة والحركات منهم لكن هنا ذا **باب ما وصفت العرب من ذلك** وهي التي تحت كلاب الصيد السلوقية وقد نسبتها
العرب كما تنسب الخيل وسال يزيد الخيل النبي صلى الله عليه وعلى اله وعلى من احب الله بما قام معلما للناس علي بن ابي طالب
عليه السلام حين وفد عليه فقال فينا رجلان يقال لاحدهما زرع والاخر ابو دجانه لهما اكلب خمسة تصيد الظباء فما ترى
في صيدهن فانزل الله تعالى يسألونك ماذا احل لهم ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسماء كلابهما
المختلس وغلاب والسيص والمهب والسرحان وانا ثها اسرع تعلما من الذكور وهي اطول اعمارا وتعيش الكلاب عشرين سنه
وليس كذلك غيرها واكثر ما تضع ثمانية عشر وربما وضعت واحدا فقط وتضع الجرو اعمى الى عشر يوما وتسفد
بعد وضعها في الشهر الثاني ولا تسفد قبل ذلك وتحيض كل اسبوع وعلامة ذلك ورم حتفها ولا تقبل السفاد في حيضها
وهي لا تنبح حتى يظهر لبنها بعد حملها ثلثين يوما ويكون اول ما تضع غليظا والاثى تبول مقعية ومنها ما يشغر وهو ان
ترفع رجلة بقال للجرو بوله وتشغر اول سنه والاثي اصغر وكذلك الحجر والمراة البيطية والذكر يهيج قبل الاناث في السنة
وهي ضارب ومستحرمة اذا اشبعت الكلاب سفادها والكلب يطرح مقاديم اسنانه وخلفها ومعنى ذلك على كثير
من الناس لانه لا يلقي منها شيا قبل ان تنبت في مكانها اخرى وسائر السباع كذلك الا الاناث فان كل ذي مخلب
من الضواري يلقيها وسبيل من يريد ان يقتني الكلب لعرفة منها ان يسمه حتى يعرفه ويانس اليه وما دام ذنبه
ذاهبا من خلفه فهو غير مستانس فاذا شاله فقد استانس ويقال بسا الكلب بصاحبه اذا انس به
باب في معرفة الكلاب وما يحمد منها وما يذم اذا رايت الكلب طويل الظهر عريض الجبهة وسيع الصدر اذا لحق الارنب لم يصل
اليها من علوه ويكاد ان يسبق الارنب العدو ولا يقدر ان يلحقها واذا ردها لمضى على وجهه منحرفة ثم عاد اليها وقد
فاته فيلحقها فاعلم انه الكلب الجيد الجواد ولا تنسبه الا اخر النهار فان الغزال يكون في اخر النهار شبعانا من العلف
ومن الماء فان كان مع من تصيبه مثل نحل سلطان يعمل على الغزال حلقة فلا تعقه الاعلى نحو من الحلقه فان الغزال اذا
خرج وصل اليه وفات عنه بحسب من يرسل عليه فانه لا يهويه ان شاء الله واذا رايت الكلب يصيد الارنب في الطلوع فاعلم
انه كلب جيد وعلامة الكلب الاصيل ان لا يكون في رجليه فوق كفه ما يتبع اصابع مخلبين يقال لهما الزوايد
باب ما قالت العرب في تحسين المقرنين قالوا اذا رايت الكلب عظما واحدا فاذا عاين الظبا قرينة كانت
او بعيدة عرف المقبل من غيره وعرف العسر من اليسر واذا ابصر القطيع لم يقصد غير اليسر وان علم انه اشد ولبعد شا
وبيع العنق وهو من تكما فيهما من نقصان العدو ويعلم ان اليسر اذا عدا شوطين جهت سؤله وكل حيوان تعرض له

من ثقة الفروع انما ينتل البول والقطين واما الغش والحلف واذا المتين لم تستطيع البول مع الحصر وشدته وضع القوائم معا
ودبرهما متقوضة ويخطاه فاعتراه الهر ملحقه الكلب والعنز اذا اعتراها البول لم تسكه ويحد فت به لسعه
المسلك ويعرف ذلك الكلب طبعا لا يحتاج فيه الى معاناة ولا تعلم ولا حوجه اليا الصيد ومر الحليب والثلج على الارض
لا تثبت عليها قدم ولا خف مضي ولا يرى له موضع حجر الارنب من الارض ولا موضع كاس الظبي ولا سكان الثعلب ولا
غير ذلك من الملاطح فيقبل الكلب من بيته ومخلفه وعن يمينه وعن شماله ويشتم حتى يقف على ابواب تلك الاجحر ويستبين ما فيها
وكذلك ان الاجهان المستطنة فيها وجانا لجوانبها بيت ما لا قاها في ثم الحجر من الريح ويقع له التحقيق على انه لا يقف عليه
قانص ولا قائف ولا فالج وله ايضا في نحو الدراج والاضعاد خلف الارنب الشامين من الرتوق لا مثل ما الاختفاء وتمرانه لا
حق عليه الميت من الحي ويقال ان الحجر لا دنموت مستيقظ حتى بنوايته كلبا ويطمرنه في شيء ايامه ولا مستند لون على حياته
او موته وان لشيانه لا تجوز عليه حيلة الثعلب اذا تماوت ولا يفعل ذلك ايضا الثعلب فعة ويفعله مع الغراب وغيره مما تماوت
عليه وتنخ بطنه حتى يدنو اليه فاذا اطمع فيه نفض عليه والبارد يتأذى في صيد وعمله وكذلك سائر الضوارى لا
الكلاب فانها تكتب لاصحابها ومما يعرف به فراهته من هرمه اذا كانت اسنانه سود اكليلة دل على الهرم وان كانت بيضا حاده
دلت على شبوبته واسنان الذكر اكثر وهو شديد المضغ والهضم والاستمرار واذا القيت قطعة لحم جملها وتوخى اكلها
حيث لا يرى ويكسر التامت ويعض على العظم ليرضه فاذا اشبع عليه وكان مما شبعه اتلعه وانقيا بانه يستمريه وليس في جميع
الانض من جميع اجناس الحيوان شي اكثر تحيما من الاختيار والكلب ولا مثار فان الفهد ملازمه في طباع بعضها
لبعض **باب** اعلم انه تعتبر نجابة الكلب ثلاثة اشيا منها انك اذا اعترته على سنه ملقاه وكان منسبا لم
يلعت اليها من حرصه على ان لا يفوته الصيد والثانية انها لا تحتك في الطلب اذا انهيت ولا تسابقك علي ما تصيد
والثالثة انه لا تصيح ما كان يعدو عليه اذا اعترضه غيره ما اقرب منه وانه يعلم المستريح من غيره والامارات
التي تكون من نسبه في حسبه انه ينبغي ان يكون كما وصفت العرب قالوا ينبغي ان يعرف بطول رجليه وطول عنقه وطول
اذنيه وطول فكه وطول نصيه وسعه عينيه وقد قيل ان من صفة التكونتها فانها اذا كانت طوال الرجلين طوال
الاذنين والاذناب كانت لما يراد منها في العدو والنجابه وبهاتلك العلامات والدلايل وقد قيل ان من فراهة
الكلب الجيد انه لا يعد واعلى شي لا يكون له فيه الطمع الا ترجع من غير ان يتعب نفسه ومن امارات ذلك انه اذا اطعم في
حال الصيد لا ياكل لما يلقاه من الفرح والاهتمام للصيد **باب ما قالت الحكما من ذلك** قالوا من فراهة
الكلب طول ما بين اليدين والرجلين وقصر الظهر وصغر الراس وطول العنق وبعد العينين وبعد ما بينهما وزرقة العين
وضخامة المقلتين وشق الجدقه وطول الخطم ودقته وسعة الشدق ونتو الجبهة وعرضها وشده المتابعه للمعوج
ومن امارات النجابة ان يكون تحت حنكه طاقه شعر واحدة غليظة وكذلك الشعر الذي على خديه ويستحب فيه
قصر اليدين وطول الرجلين لان ذلك افضل له في الصعود ومشاكل الارانب ولا يلحقها في الجبل الا ما كان كذلك وطول
الصدر وغلظه وقربه من الارض وغلظ العضدين وانتقاصه اليسر وانضمام الاطاف حتى لا يكاد يدخل بينها تراب ولا طين

وعرض ما بين مفاصل الاعطاف وعرض ما بين عظم اصل الفخذين الى العضد وانتصاب الرجلين من غير ان ينحني ركباه وقصر الساقين وتحصن
الذنب ودقته حتى كانه خشبة من صلابته والبين بكرتان ان تطول سفالة الانثى والذكر سبتحب في الحيوان كله وقال الكانوني لرجل انتج لي
جروا قال لست ابصرها انما انا صليبة قال الفلسطيني انما الكلاب قال فانظر كلها سمحا في الكلاب الفارة النجيبا واطلب
مثله في الفرس **باب** قالوا ان الوان الكلاب السود هي اصبر على الحر والبرد والبيض افره اذا كن سود
العيون وقد قال قوم ان السود من الحيوان اقوى وقيل انه يكون اقوى من غيره **باب في الجرو والفراسة فيها**
قالوا اذا ولدت الكلبة واحدا كان افره من ابويه وان ولدت ذكرا وانثى كان الذكر افره من الانثى وان ولدت ثلاثا فيها انثى شبه
الام فهي افره الثلاثة وان كان في الثلاثة ذكر واحد فهو افرهما ويوخذ الجرو اكلها فيوضع ما لم يفتح عيناه فما سبق في مكان
تدفا بها ويسطع اليها فانها تمشي على اربع ولم يكثر السقوط فهو الفاره منها **باب علامة مرض الكلب** اذا رايت الكلب يمتنع
عن اكل الخبز وحده ولم يرم يمينا وراسه يلحظ الخبز بعينه ثم يلعقه فاعلم ان به غلمة في جوفه واذا رايت الكلب اخذا وقف او نام
عض عنه ودلع لسانه فاعلم ان به المرض في جوفه واذا رايت الكلب يكثر تحريك ذنبه في الارض فاعلم ان به … وجدا لطول الخمر في جوفه
واذا رايته ياكل بغير شره فاعلم ان به مرضا في جوفه واذا رايت الكلب ينام مرة ويقوم اخرى ويتقلب على جانبيه فاعلم انه مغصا
ولعله ان يتراب ينطوي وهو من مغص لحقه في جوفه واذا رايت الكلب اذا مشى طوح بطنه ويكون ذنبه مرخيا فاعلم ان به
وجع الظهر واذا رايت الكلب ياكل جيدا او يريد الخبز بشهوة فاعلم ان في حلقه مرضا لا يقدر ان يبلع الخبز من ذلك يتاتي اكله
وجرضه عليه لقوة الشهوة وانما يمنعه ذلك من ان ياكل واذا رايت الكلب قايم شعر الوجه منقبضا كمشف العينين فاعلم
ان به علة واذا رايت الكلب لا ينفلق عينه ويطوه ويكثر النوم فاعلم ان به علة واذا رايت الكلب يقف قايما ويغمض عينيه ثم
يلعق الحجر مرة بعد مرة كانه يشمه فاعلم ان في جنبه ذلك مرضا فان رايته يبطء منه ويسرع الحاجبه الى ان يشم جنبه او كله
يشمه فاعلم ان في كبده مرضا فان رايته يكثر من شرب الماء فاعلم ان الذي به من الحر وهو في كبده فان رايته يكثر الهبج
من غير تعب فاعلم انه يشتكي من شمه فان رايته يفتح فاه يريد ان يصيح من الم به ولا يصيح فاعلم ان ذلك من مرض قلبه
باب ما يضر الكلب من الماكول وما ينفعه لحم الجمل يورث الكلب الجذام في جسده ويهيج الجرب وقد قيل انه الجرب
ويقوي على الكلب ان يعتاد اكله او اضاعه وقد قيل ان اذا اكل الكلب من لحم الجمل مرارا امن من ان يهيج عند ذلك ان يسلم من
الجرب على الاكثر … صاحبه … انه الجرب عنه مثل الصليب واذا اكل الكلب من كبد الجمل … من الغيما
لحم الفرس يورث الكلب الحسن او وحسنه ولا باس بقليله لحم الغنم يقل عدو الكلب على طول العمر فانه يسمنه ويترف
البدن ويلين الاعصاب ويرق الجلد ويقصر النفس فلا يكاد الكلب ان يعدو الا القليل حتى يقف لحم العنز الخصي انفع ما اكل
الكلب من اللحوم اذا كان بعظمه ويطعم يوما وخمسة ايام لا يطعم لحم الارنب جيد كله الا انه لا يطعم منه العظم
فان عظم الارنب ما خلا خلسلة الظهر يضر الكلب ولا باس ان تقلب الجلد الذي للارنب ويطعم الكلب بالصوف فانه جيد
واذا اردت ان تدوم كلبك ولا تعيى ولا تطعمه في اليوم الاخر واحدة الخبز بعن الكارع لا تمر بل الخبز ولا يكون
فيه المرق ولا يطعم الكلب الطعام الحار فانه يعلم بجل الكلب ويهلك وان سبت ان يطعم الكلب الخبز بالعدس الذي لا دهن فيه

فقد ان يعلق الخبز ولا يكون فيه مرقة ولا باس ان يطعم الكلب من مرقة ما قلي ما يندى الخبز بحيث لا يلصق لقمة لقمه فان ذلك انفع
واكل الخبز للكلب بغير ادم اذا تعوده كان انفع له من الخبز بالادم واذا دهن الخبز بالادم الذي يريد ان يثرد فيه الكلب كان
انفع له من ان يثرد فيه **باب ما قالت العلماء في ذلك** ان الكلب والنحة والجرب الفرس والعلج فاما الكلب فقال انه
جنون واصحاب الطبايع يقولون انه كيموس سوداوي يغلي في الاعضاء المخالطة للجسم المعضوض فعل السمايم وهو موجود
في الخيل من لج الانسان المسراج الكلب حتى يخرج من احليل التكر اكلب صغار وهو الذي يعتري الكلب السلوقي اذا
عض من اهو واسفل الى الى المعضوض **باب … ضروب معالجة امراض الكلاب …**
اذا اصاب الكلب الحر الشديد فعوجلت صاحبه باحدى العلاجات التي ذكرنا فليعمد الى اللبن الحليب فيطعم الكلبه ثلاثة
ايام من غير ان يطعمه شيئا غيره ثم يطعمه اليوم الرابع خبزا جيد الطبخ مقطعا في حليب بن زيقلوه ثلاثة ايام كل يوم ما يكفيه
ولا يريه الشمس ولا المكان الحار بل يشده في المكان البارد ويطرح تحته ورق الخلاف ويقطع اللحم ايضا انما الكرنب
ويطعمه اياه ويجعل من نسيم الماء البارد لان الكلب تعب الى الحر … عنه فانه متى ما فعل به ذلك فانه يبرا باذن الله
تعالى وان شاء ان تلقه كل يوم من الماء البارد في نهاره واخر النهار وتسقيه من القلقل مع اللبن ثلاثة ايام او خمسة
فانه يبرا باذن الله تعالى وان كان الحر به شديدا فاجعل مع الماء واللبن قليلا … ان شاء الله تعالى
باب في دوا الحر الذي يعتري الكلاب وقد ذكرنا ان ذلك مبدا من الحر الذي يلحقه ومن العطش وذكرنا علاج ذلك في الباب
الذي قبل هذا وفيه الكفاية ان شاء الله تعالى فان طعن الجرب في الكلب واشتد به فاعمد الى دهن …
في … وطليه … الجراب … ملح … والى الكبريت … الكندس …
فيجعله مثل المرهم وتدخله الحمام وتغسل الكلب الى ان … من … الغسل ثم تطليه بذلك وتوقفه في الشمس
الى ان يطلب الكلب القيء ويمنع الكلب ان يحك المكان الذي لوخ بلسانه فان ذلك يضربه عليه ولا يجدي ومتى فعلت به
ذلك فانه يبرا باذن الله تعالى وان احوج الى مرة اخرى فلا باس ان يطلى مرة اخرى ثم يطلى بعد ذلك بالسمن البقري
فانه ينبت الشعر ويطعم من السمن البقري ايضا اليوم واليومين في الحمام فانه جيد ان شاء الله تعالى **باب في دوا الكلب**
قالت العرب فيما تزعم ان دما الملوك تشفي من الكلب … من الكلب ومن الريح من لحاد دوية الريحه التي
تعرض للانسان ان يجعل في حلقه من … مما جف من رجيع كلب ابيض او شعر عنزه وهو نافع وربما طلي به قلب المحموم
وقالوا بعض الجرب كثرة البيض … ويطليه الكلب يبرا باذن الله تعالى وقالوا اذا عرض للفرس لطخ
بلده وتجلاه والحامة … ويجعل على … الكلب وتجليه … وقد قال
ويعمر ان الماء ويصبر ان في الشمس او على نار لينة حتى يغلظ ثم يمشط … الكلب … **باب في علاج الفواق**
وعلامة ان يعيد والكلب … ويتعصر في الاخر مثل … ودواوه … ويطعمه
مخا او يطعم كسرة خبز مع صوف شاه … ما في بطنه من الداء ويقال … من ضيق الجرح ويقال
لما يطعم من غير … الكلب وكذلك العقعق والبارد كل حاج وضار … اذا اكثر الكلب … الارنب

يؤ نهايته وهو يطيرها وفي ذلك والهادي يكسر الظبا **باب من التحريج بين الفهد والكلب** وفي الفهود ما اذا صاد الارنب
خاويا الى الحجر ويكسره فان تعلق ما الجبل ولا يطيقه الاخذ والخلق الشديد منها ونعنا ان جميع عليه اثنان او ثلاثه والين لقوته يحده
ولكن هو دو سلج ومن يرجع فرصه فاما الارنب والثعلب مفرد تاخذها ما لم تعلق الارنب ما الجبل او يروغ الثعلب واذا لم
يستنس بها في بيه وربما انقلب الكلب فتخرج لسانه من الحر والتعب معصه ويرجع عنه وقد يصيد الكلب الدراج
كما ان البازي والصقر يصيدان الارنب **قال الشاعر في ذلك ابيات شعر**

ومصترين بكل مجلس حلمة ... متقدمين بكل يوم براز
سبقوا الى عز الفخار والحمد ... والفضل الفضايل انما احراز
لا تستفيق من الترات جيادهم ... من ام ابدا على اوفاز
برابهم يصطاد كل صيد كلابهم ... نصطاد صيد البازي
الفوا الوغا فعطلوا بمصايد ... من بين عارات وبعد مغاري

وقال الشاعر في صيد الايل

ابعث كلبا للقلوب مخلا ... الى ايا امسك الا بمقتلا
موت لكلا لاهله مومّلا ... يريد ذا الوفر ويغني المرملا
ذا همه في الصيد اعلا الغلا ... يستصغر الظبي مع الايلا
لا اخلى الايل منه مو ئلا ... تحاله من جوفه معقلا
يحول من كان عليه عولا

وقال في صيد اليحمور

ابعث كلبا لجنس اليحمور
يجر تامنه ما صبورا ... يا نفل ان شاكل الصقورا
منقر كابصبيه مغيرا ... ذا شيمه تحسبها حزيرا
فتحرت نفسها عبيرا ... اذا احر حشنها المقدورا
يكاد للشرعة ان يطيرا

باب في علاج نباص عين الكلب

قد بينا ان الكلب يتضرر عينه من اكل لحم الحمل وكذلك انه يمرض منه ان الكلب يصيبه المرض في عينه فيبيض من ذلك
ودواه اذا ابيضت ان تعينه الدوا المذكور في باب ادويه اعين الطيور من ابيضاضها وان شيت ان تضع الشي من زرد
الحصرم ملح [illegible] فانما يعمد مدرسه في عين الكلب كل يوم من اول النهار واخر النهار خمسه
ايام فانه يبرى باذن الله تعالى وان شيت ان تطرح في عينه خل خمر حاذق خالص صادق والحموضه فانه جيد وان شيت ان تطرح
في عينيه الصابون في كل يوم مره واحده فانه جيد ان شا الله تعالى

باب في علاج الكلب اذا اصابه القولنج

وعلامته ذلك ان تراه يبول ويتضجر كانه يضرب ودواوه ان تطعمه عروق الكرع قطعه من لحم غنم وتدق الكمون والزنجبيل
ويعمله مع الدهن ويجعل الجميع ويحبه قرصه ويتركه في مرقه كارع وتطعمه اياه فانه يبرى وان اكله من غير ان تزوده
في المرقه فانه جيد وان اطعمته شيا من عرق التحيل فانه جيد فان شيت ان تطعمه شيا من الزبيب خمس كراس من قبل
ان ياكل شيا غيره فانه يسهله واذا اسهله نفع جميعا وان قدرت ان تطعمه من لحم النعام او شحمه فانه جيد وان اطعمته لحم غزال
جيد او لحم حباري ساخن من حلبه وريشه

باب في علاج الدود الذي يكون في جوف الكلب

الطوال العراض والدقاق الصغار وعلامه ذلك انك ترى الكلب يكثر حك دبره في الحيطان والارض وعلاج ذلك ان تطعمه على الريق
ثلاثة ايام كل يوم خمس [illegible] في كل يوم [illegible] فان [illegible] فاطعمه التمر وحده فانه
يغني عن ذلك واما ان ذنا لك الشحمه والعجل وان شيت ان [illegible] خمسين درهما [illegible] على الريق فانه يقتل الدود
الذي في الجوف ويكون معه مخلوطا [illegible] وحشيشا [illegible] الكلب فاطرحه الارض وامر من يمسك راسه

ونطليه فيه وخذ بمقدار دينار خل خمر حاذق [illegible] واجعله في انبوبة قصب وتخرج احد الواحد [illegible] ثم
الاخر وشد انصاف ذلك الزاب الشمع [illegible] على راس القصبه واجعل ذلك الخل في جوف القصبه ولف على عود خرقه لها سد بها
وتكون انصاف [illegible] في الخل الشديد الحموضه ثم حبيرها في فم القصبه حتى يرل ذلك العود والخرقه في العود
فيها اذا [illegible] وتخرج عنها اذا اخرجت حتى اذا اخرجت تكون [illegible] ان مل المكان والى اجعلت فيه ودفعت ما في القصبه
من الخل الى ان يخرج ذلك الشمع الذي على باب القصبه ثم تعمل ذلك الزاب الذي فيه الشمع في دبر الكلب ويكبس لك العود
الذي في راسه الخرقه كبسا ليدفع ما في القصبه الى دبر الكلب حتى لا يبقى في القصبه شي ثم دع الكلب فانه يقتل جميع ما يكون
من الدود في دبر الكلب وان شيت ان تاخذ شيا من الصابون وتجعل معه شيا من الحلتيت [illegible] في الشمله وتحمل الكلب
فانه يقتل جميع ما يكون من الدود في دبر الكلب وان شيت ان تاخذ شيا من الصابون فتجعل معه شيا من الحلتيت [illegible] في الشمله
ويحمل الكلب فانه يقتل الدود في دبر الكلب ايضا

باب اذا انصدع الكلب

يطعم المومياء مع لحم الارنب ثلاثه
ايام وتضمد المكان المستعمل الصنعه من اوله الى اخره بهذا الضماد وهو ان تاخذ [illegible] لبان ومامثيا وقلقديا
[illegible] قد يحتاج الى [illegible] وتجعل مع الجميع مثله [illegible] ان كان في مكان [illegible] خلع [illegible] قواميه وتلقي الى الجميع شيا
من [illegible] مسحوقا وشيا من دهن الخروع قليلا حتى لا [illegible] فانه ان [illegible] تستعمل الجميع مثل المرهم وتلزق
المكان وتمنع الكلب [illegible] او بعض الخرقه [illegible]
المكان مبري باذن الله تعالى وان كان [illegible] وكان المكان [illegible] فادخله الى الحمام [illegible] عليه الما
الحار الى ان [illegible] الخرقه وازلها عنه واغسل المكان في الحمام بالما الحار وادهنه بدهن النعام او [illegible]
خرقه [illegible] فتربطها المكان واطرح عليه الخل واخرجه من الحمام وشده في المكان الذي [illegible] وان كان الزمان صيفا
فدعه في الشمس الى ان يجاد لك المكان وينشف ثم ازل عنه ما عليه من اللفايف والخل واعد عليه الدهن مرة اخرى
وخله في الشمس الى ان [illegible] ثم انقله الى الظل الذي لا يكون [illegible] بل يكون عليه الظل [illegible]
فان كان الزمان بردا [illegible] اخرجته من الحمام الى البيت الطيب الدافي ويكون فيه [illegible] منه البيت [illegible] ذلك الكلب
كما [illegible] ولا تطعمه في مده مرضه [illegible] فجميع ما [illegible] مما تطعمه
فانه يحتاج من ذلك الى [illegible] وتربية ذلك الشحم على شي من الطول [illegible] ان تامن عليه من ذلك المرض [illegible] بعد ذلك
ان [illegible] فانه متى دخل في الكسرات والزيادات [illegible] عليه من ذلك ان يعود المكان [illegible] واعلم ان الكلب
الجواد الاصيل يحفظ كما يحفظ الفرس الجواد المهير وكذلك الكلب الجيد والكلبه الجيده الاصليه وتحفظ
الكلبه ان ينزو على [illegible] وتحفظ الكلبه الجيده من ان يعلوها الكلب الدون

باب ما يرد هياج الكلبه الطالب

ستقطع هياجها [illegible] اذا اردت ان تقطع هياج الكلبه [illegible] الما البارد [illegible] ايام [illegible]
واصبغ الخبز في الما البارد [illegible] ايام واطعمه وشدها في المكان البارد وان [illegible] الخبز والقي اليه
[illegible] اطعمها [illegible] ذلك الشيء [illegible] ايام واقلل عليها [illegible]

من اكل اللحم ولا باس ان ياكل العظام للكلاب جميعها فانها تنفع كل ذي ناب ومخلب خاصة **باب ما يقطع الحبل من اولاد الكلب باذن الله تعالى**
اذا اردت ان لا تحبل كلبة لك قط واردت ذلك فخذ بدم عنزة ولا تعين جنبها ولا بهم من
عنز وفيها فاعمد الى شي من الكافور القيصوري لم تمسه النار وزن درهم وشي من الزرنيخ الاصفر وشي من المرتك قدر نصف درهم ونثر في
الجميع دقا ناعما واتخذ منه فاطعم الكلبة من دم الشعير محلولا وتتجنب بعد ان يتم ما يخرج منه ذلك من العلق ثم يلقى ذلك
الدواء المدقوق جميعه اليه وتعجنه وتحليه الى ان تخمر اختمارا جيدا ثم احمه في نار لينة حتى يلزم بعضه بعضا وخله
حتى يبرد واطعمه اياه ثلاثة ايام وان اكله الكلب من غير ان تحمله على النار كان ابلغ لما يراد ثم اطعمه بعد ذلك اللحم الغث ثلاثة
ايام او المرقة من لحم غثي او دهن كارع تفعل ذلك بحمية من ان يترك ذلك عليه المرض فانك ان فعلت ذلك انقطع حبل الكلبة
الى الابد باذن الله تعالى ولا يعود ذلك اليها ابدا الى الممات وتامن بعد ذلك ما يلحق الكلبة من الجرب والحكة والكلب والجذام
ولا تطعم هذا الدواء الا في اطيب الازمنة فانك ان اطعمته في الشتاء خشيت على الكلبة من الهلاك بالفالج والاباريه في اخر زمان الربيع
او في الخريف او في الصيف **باب من اراد ان يهيج كلبته** حتى ينعظ عليها كلب جيد ولم يقدر على ذلك في كل وقت واراد
ان يهيج في ثلاثة ايام او في يومين فليعمد الى قليل شحم خنزير ويدلك به من تمام حيا الكلبة الى ان يرى ذلك النعوظ كل يوم
من الثلاثة ايام فان الكلبة لا تزال تحتك ذلك فاذا اصابه ذلك زنا المكان وحدث اللقاح فحل الهيجان بعد ذلك فان لم
تجد شحم خنزير فخذ دهن بقري وافعل به ذلك فان شئت اشبع من ذلك فخذ الذهن وزن قيراطين واخلطه مع الدهن
وادلك به المكان بعد ان تلوث على راس ميل من الحلبة قليل وتعيده في حيا الكلبة فانها تهيج في يومها او الغد وتشتد الكلب يقابلها
حتى ينظر اليه واجعل الكلب يقعد بها الى عرائب واضرب عنها الكلب وارسلها في الماء المرة الواحدة حسب فان ذلك
يكفيها ومتى ما ولدت الكلبة الجرو الواحد كان خيرا من الاثنين والاثنين خير من الثلاثة والثلاثة خير من الاربعة ولذلك
متى زادت الكلبة في الولادة كانت الجراء اقل ودية واذا ولدت فانظروا ايهن سبط حين يلد فاي شي ولدت اولا فهو
خير من جميع ما تلد فان ولدت انثى وكان بعدها ذكر فالانثى خير وان ولدت الاول ذكرا والثاني انثى لم يكن الانثى مثله والله اعلم
بذلك واعلم انها ان ولدت اثنين واحدا بعد واحد ذكرين او اثنين فزن في اليوم الثالث من الولادة الاثنين فايهما كان
اثقل كان ذلك افره فان كانا في الوزن سوا فاقطع عنهما الام ساعة من النهار حتى يجوعا ثم ارسل الام اليهما وانظر ايهما
يسبق اليها كان الجواد الفاره فان لحقا جميعا في مرة واحدة فانظر ايهما اشد حرصا في الرضاع فان رضعا جميعا فعسى ان
يكون احدهما احرص من الاخر فانظر الى من يفرغ قبل الاخر ان كان من شبع وامتلا فذلك خير من الاخر واقوى نفسا
فان انصرفا جميعا فانظر ايهما يرجع سريعا الى الرضاع كان ذلك خيرا فاذا قاما على ارجلهما انظر ايهما كان اقوى
في قيامه واصبر في النهوض فاذا صار لهما بعد ان يفتح اعينهما عشرة ايام فاطعمهما اللبن الحليب غبيا وان عرقوبهما ترى ان يرعوا
ذلك البيت على قدر حسن خطى فايهما سبق الى ذلك فهو خير وقد يستحب ان يعتبر الكلب فهو خير وبهذه الاعتبارات كلها
وقد قدمنا كيف يعرض الجرو على الصيد قبل ان يصيد في غير هذا الباب بعون الله ومنه
باب ما ينبغي ان يتوخى من نقصان الجراء اذا ولدت الكلبة وحفظهن من ان يعلوا عليها ما لا يراد من الكلاب وعرف الكلب الجيد

الجواد وولدت الكلبة الجراء الاربعة او اثنين وكان منها ما هو على غير لون الاب وغير لون الام فاعتبر الجميع بما ذكرناه مما قدمنا
في الباب الذي قبل هذا ووجه تلك الامارات في الجرو المتغير عن صورة امه وابيه وكان لا يعرف اصل الكلبة مما هو وكيف كان
لون امها وابيها فليسال عن ذلك لمن كان يولدها عندهم عن ابيها وامها فان كان في ذلك من كان لونه كذلك وكان جيدا
فاعلم ان ذلك الشيء الاصل يرجع الى اصله وان كان غير ذلك فيسال ان كان لها حيث ولدت لحر او لحب تشبه ذلك الجرو
علم ان ذلك من ذلك وانه جواد فان لم يجد ذلك في اصلها فليسال عن الكلب الذي ارسل عليها عن عمه وخاله فان كانا الابيان
جميعا ولا يجد لذلك اصلا لا يسال عنه فليأخذ الاشبه بامه وابيه فان لم يجد بعد ذلك ما اشبه الام والاب فليطلب بما قدمنا
ذكره مما يعتبر به في حال ولادة الكلبة بالامارات والدلائل والحركات واعلم ان ذلك لا يكون الا وقد سبق في اصل
احدهما او اما شاكل عن ذلك غير الاصل الجيد لانه لا يكون هنالك شبهة فان وجد ما كان من ذلك الاصل لا ذو نا فليعلم انه يكون من قبل
ذلك فان شاء ان يربيه وان شاء ان يخرجه الى من يطلب **باب الزغاري وما يتخذ منه في حال ولادته** اعلم ان جميع ما تعتبر
به السلوقي تعتبر به ايضا الزغاري من جميع ما قدمنا من الدلائل والامارات والحركات الا انه اذا قامت على ارجلها
فينبغي ان يطعم اللحم الناعم الذي لا عروق فيه ولا اعصاب ثم يجعل كل لقمة مستحجرا بالقرب من ذلك ومنع اللحم من الرق
الى ذلك او ما يشبهها ويخلى تلك الجرو المدرع عن ولج اللحم وينظر الى احدها واحرصها في صغره فانه يكون كذلك في كبره
ثم يكنس حولها الحشيش والحجارة ولا يطرح ذلك في التراب ولا التبن ولا يزال كل يوم كذلك الى ان يكبر ويزن وقد يسلم
الكلاب باب المضار وما يفعله من ذلك وتعالج الزغاري كما تعالج السلوقي ولا ينبغي ان يكون الزغاري يمكن من ان يمشي
على الارض الا في حال الصيد ثم يحمل على الفرس وان ذلك مما يحسنه ولا ينقص عليه عن جنسه فان ذلك يفسد اصله ويغير
نسله **باب في اتخاذ الكلاب** وذكر من لعب بها من الناس وتفضيلها على كثير من لبس الثياب اعلم اعزك
الله ان الكلب لمن يقتنيه اشفق من الوالد على ولده والاخ على اخيه وذلك انه يحرس ربه ويحمي حريمه شاهدا وغائبا ونائما ويقظان
عن ذلك وان جفوه ولا يخذلهم وان خذلوه روي ان رجلا قال لبعض الحكماء اوصني قال ازهد في الدنيا ولا تنازع فيها اهلها
وانصح لله نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويضربونه ويابى الا ان يحوطهم نصحا وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا قتيلا فقال ما شان هذا الرجل قتيلا قالوا يا رسول الله وثب على
غنم بني زهرة فاخذ شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم قتل نفسه واضاع دينه
فعل العاجز يعجز احدكم ان يحفظ اخاه المسلم في نفسه واهله كحفظ هذا الكلب ماشية اربابه وراى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعرابيا يسوق كلبا فقال له ما هذا معك فقال يا امير المؤمنين نعم الصاحب ان اعطيته شكر وان منعته صبر فقال عمر رضي الله عنه
نعم الصاحب فاستمسك به وراى ابن عمر مع اعرابي كلبا فقال له ما هذا معك قال من يشكر لي ويكتم سري قال فاحفظ
بصاحبك قال الاحنف بن قيس اذا بصبص الكلب فثق بمودته ولا تثق ببصابص الناس فرب مبصبص خوان قال
الشعبي خير خصلة في الكلب انه لا ينافق في محبته وقال ابن عباس رضي الله عنه كلب امين خير من انسان خؤون
حدثنا العتمي بن محمد الرصدي قال اخبرنا محمد بن عون عن رجل عن جعفر بن سليمان قال رايت مالك بن دينار ومعه كلب فقلت

ما فعلت معك فقال هذا خير من جليس السوء . قال ابو عمر بن حيويه حدثنا القسم بن ثابت سبح قال حدثنا محمد بن عون عن الحنيش قال حدثني ابن
ابي طاهر قال حدثني حماد بن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال اتيت يوما الفضل بن يحيى فصادفته يشرب وبين يديه كلب فقلت له
اتنادم كلبا قال نعم يمنعني اذاه ويكف عني اذى سواه ويشكر قليلي ويحرس مبيتي ومقيلي . انشدني الحسن بن عبد الوهاب لرجل
ذم ضيفا نفاه ومدح كلبا :

خير من الاخلاق ما يحيى عن الكلب ... فان الكلب مجبول على النصرة والذب

وفي حفظ العهد ويحمي عرصة الدرب ... ويعطيك على اللين ولا يعطي على الضرب

ويشفيك من الغيظ وينجيك من الكرب ... فلو اشبهته لم تك خوانا على القلب

وذكر بعض الرواة قال كان للربيع بن بدر كلب قد رباه فلما مات الربيع ودفن
جعل الكلب يضطرب على قبره حتى مات . وكان لعامر بن عنترة كلاب صيد وماشية وكان حسن صحبتها فلما مات عامر لزمت
الكلاب قبره حتى ماتت عنده وتفرق عنه الاهل والاقارب . وروي لنا عن شريك قال كان للاعمش كلب يتبعه في الطريق
اذا مشى حتى يرجع فقيل له في ذلك فقال رايت صبيانا يضربونه ففرقت بينهم وبينه فعرف لي ذلك فشكره فاذا راني
يبصبص لي ويتبعني . قال وانشد ابو العباس الازدي :

لكلب الناس ان فكرت فيهم ... اضر عليك من كلب الكلاب

لان الكلب لا يؤذي جليسا ... وانت الدهر ذو اذى وعاب

حدثنا احمد بن منصور عن ابيه عن الاصمعي قال حضرت
بعض الاعراب الوفاة وكلبه الى جانب جنبه فقال لاكبر ولده :

اوصيك خيرا به فان له ... صنائعا لا ازال احمدها

يدل ضيفي علي في غسق الليل ... اذا النار نام موقدها

اخبرني ابو الفضل احمد بن ابي طاهر قال اخبرني بعض الادباء قال كان لابرهيم بن هرمة كلاب اذا ابصرت
الاضياف تبشبشت بهم ولم تنبح وبصبصت ما دنا بها بين ايديهم فقال يمدحها :

ويدل ضيفي في الظلام اذا سرى ... ايقاد ناري او نبيح كلابي

حتى اذا واجهنه وعرفنه ... فدينه ببصابص الاذناب

وجعلن مما قد عرفن يقدنه ... ويكدن ان ينطقن بالترحاب

قال الاصمعي سمعت بعض الملوك وهو يرى كلبا خلف
كلب وقد تناصر ظبي وهو يقول [illegible] . قال ابو نواس [illegible] مقتنات وكلابا نهاشميات ومعلماتها

وله ايضا :

انعت كلبا اهله في كده ... قد سعدت جدودهم بجده

فكل خير عندهم من عنده ... يظل مولاه له كعبده

يبيت ادنى صاحب من مهده ... وان عرى جلله ببرده

ذا غرة محجل بزنده ... تلذ منه العين حسن قده

تلهين بخليه وطول خده ... يلقى الظباء عنتا من طرده

يا لك من كلب نسيج وحده

ومما يدل على قدر الكلب كثرة ما يجري على السنة الناس من الخير والشر والحمد والذم وقد ذكر في القران الكريم وفي
الحديث وفي الاشعار والامثال حتى استعمل على طريق الفال والطيرة والاشتقاق فالاسماء من ذلك كليب بن ربيعة
وكلاب بن ربيعة وكلب بن ربيعة ومكالب بن ربيعة بن نزار وكليب بن يربوع [illegible] والكلب [illegible]
كثير ما صلة على مضارة بل بين عاقرة لها وغالبة عليها ولم تزل القضاة والفقهاء والعباد والولاة والسائل الذين
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا ينكرون اتخاذها وهم مع ذلك يشاهدونها في دور الملوك فلو علموا

180

ان ذلك بدين لتكلموا ونهوا عن اتخاذها بل عندهم انهم اذا قتلوا الكلب كان له عقوبة وان من كان لمن يقتلها في قدر من الدهر
انما كان لمعنى وعلة وان هذه الكلاب بمعزل عن ذلك . قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لا يعرف الامور يقول ان الكلب من
السباع ولو كان كذلك ما الف الناس واستوحش من السباع وكره الغياض والف الدور واستوحش من البراري وجانب القفار
والف المجالس والديار وكيف يكون كذلك وهو لا يرضى بالنوم والربوض على الارض وهو لا يرى بساطا ولا يرى وسادة الا علاها
وجلس عليها ايضا ولا يجد لكل موضع جليل لطيف عينه اليه فمضى عنه وتراه يتخير الاماكن في المواضع في المجلس وما يتقوى
صاحبه قال والكلب يعرف صاحبه وكذلك السنور ويعرفان اسميهما ويعرفان مواضع منازلهما والفار [illegible]
نجا وان الخياض لو ان اهلها احتاجوا والكلب ايضا من الفضائل الباقية وحفظه صاحبه ونظره في عينه ووجهه
وحبه له ودنوه منه حتى يمد الاجنبة ولا يحب ضيافته بالبعض الذي لا يولم ولا يوتر وله تلك الابيات التي لعوابها في الحجر لا يرب

وقال بعض الشعراء :

ايها الشاتم الكلاب اصح لي ... ان تبغي ولا تكون جنبا

ان في الكلب فاعلمن خصالا ... ان تدبرتها لحسان العدد حسبا

حفظ من كان محسنا ووفاء ... للذي يحفظه وجرسا ونسبا

ولباعا في الرجل واذا ما ... صار نطق الشجاع للخوف همسا

وهو عون للباغ من بغى ... يستجير بعزه حين لبسا

قال ابو بكر ان الرجل في البادية اذا ضل الطريق وهاله الليل نبح نباح الكلب ليجيبه كلاب الحي فيتبع اصواتها حتى يصير الى الحي

وقال اخر :

ان قوما راو لستم الكلب لا ... نا واللطام ضجا صبا

انت لا تحفظ الذمام لخلو ... وهو يرعى الذمام نهيا وبيا

يشكر النزر من كريم وفعال ... الخير الدهر لا تراه نسيا

ويناديه محسن من بعيد ... فترى نحوه طائعا مستحيا

ان سوء لي بجنبي ومنائي ... ان اراك العدو كلبا سويا

وانشد ابو عبيدة لبعض الشعراء :

يعرج عنه جاره وشقيقه ... وينبش عنه كلبه وهو ضاربه

قال ابو عبيدة قيل ان هذا الشعر في رجل من اهل البصرة خرج الى الجبان ينتظر ركابه فاتبعه كلب له فضربه
وطرده وكره ان يتبعه ورماه بحجر فادماه فابى الكلب الا ان يتبعه فلما صار الى الموضع وثب به قوم كانت لهم عنده طائلة وكان
معه جار له واخ فهربا عنه وتركاه واسلماه مجروحا جراحات كثيرة ورمي به في بير وحثي عليه التراب حتى واراه ولم يشكوا
في قتله وموته فمات والكلب مع هذا يهر عليهم وهم يرجمونه فلما انصرفوا اتى الكلب الى راس البير فلم يزل يعوي ويبحث التراب
بمخالبه حتى ظهر راسه وفيه نفس يتردد وقد كان اشرف على التلف ولم يبق الا حشاشة نفسه ووصل اليه الروح فبينما هو كذلك
اذ مر اناس فانكروا مكان الكلب وراوه كانه يحفر عن قبر فجاءوا فاذا هم بالرجل على تلك الحال فرعم ابو عبيدة ان ذلك الموضع
يسمى بير الكلب وهذا الامر يدل على وفاء طبيعي والف غريزي ومحاماة شديدة وعلى معرفة وصبر وكرم وعلى عجيب
منفعة تفوق المنافع . وحدثني عبد الله بن محمد الكاتب قال حدثني ابي عن محمد بن خلاد قال قدم رجل على بعض السلاطين
وكان معه عامل ارمينية منصرفا الى منزله فمر في طريقه بمقبرة واذا قبر عليه قبة مبنية مكتوب عليها هذا قبر الكلب فمن احب ان
يعلم خبره فليمض الى قرية كذا وكذا فان فيها من يخبره فسال الرجل عن القرية فدلوه عليها فقصدها وسال اهلها فدلوه
على شيخ قد جاز المائة سنة فساله فقال نعم كان في هذه الناحية ملك عظيم الشان وكان مشتهرا بالنزهة والصيد

والشعير وكان له كلب قد رباه وسماه باسم لا يفارقه حيث كان فاذا كان وقت غدائه وعشائه اطعمه مما ياكل فخرج
يوما الى بعض متنزهاته وقال لبعض غلمانه قل للطباخ يصلح لنا ثردة لبن فقد اشتهيتها فاصلحوها ومضى الى متنزهه
ووجه الطباخ فجلب اللبن وصنع له ثردة ونسي ان يغطي اناء اللبن ثم نسي واشتغل بطبخ اشيا اخر فخرج من بعض شقوق الحيطان
افعى فكرع في ذلك اللبن ومج في الثردة من سمه والكلب رابض يرى ذلك كله ولو كان له في الافعى حيلة لمنعها ولكان
منعها ولكن لا حيلة للكلاب في الافعى وكان عند الملك جارية خرساء زمنة قد رات ما صنع الافعى ووافى الملك من الصيد
في اخر النهار فقال يا غلمان اول ما تقدموا الي الثردة فلما وضعت بين يديه اومت الخرساء اليهم فلم يفهموا ما تقول ونبح
الكلب وصاح فلم يلتفت اليه ولج في الصياح فلم يعلم مراده فيه ثم رمى اليه بما كان يرمي اليه في كل يوم فلم يقربه
ولج في الصياح فقال للغلمان نحوه عنا فان له قصة ومد يده الى اللبن فلما راه الكلب يريد ان ياكل طفر الى وسط المائدة
وادخل فمه في الغضارة وكرع من اللبن فسقط ميتا وتناثر لحمه وبقي الملك متعجبا منه ومن فعله فاومت الخرساء
اليهم فعرفوا مرادها بما صنع الكلب فقال الملك لندمائه وحاشيته ان شيا قد فداني بنفسه لحقيق بالمكافاة وما يحمله
ويدفنه غيري فدفنه بين ابيه وامه وبنى عليه قبة وكتب عليها ما قرات وهذا ما كان من خبره وامّا خبر الرجل
الكردي الموصلي فهو من اغرب الاحاديث واحسنها مما تواترت به الاحاديث عن الثقات ان كرديا كان بالموصل وكان
متكسبا وكان له اولاد وكان له غنم يغدو بها ويروح وكان من عده وابا كان لاولاده وكان في زمان شرف الدوله قرواش
رحمه الله وكانت الموصل كذلك الزمان حصن نينوى شرقها وابو الملك به تعرف نينوى مدينة يونس بن متى المقلوبة
في زمانه يرعى بها فبينما هو ذات يوم وقد امسى عليه المساء بها اذ مر عليه اقوام مسافرون فلزموه عندهم ثم وقفوا على تل في
وسط المدينة الخربة يقارب الحمل الى الغروب فوقفوا الحارهم على ذلك التل عند سقوط الشمس ثم حاقوا الى الطلل اسبه
حفروه والقوا الشيخ الحسن بعضهم الى ان ظهر عليهم حجر على هيئة الرحا الكبيرة في وسطها حلقة حديد فاجاروا في تلك
الحلقة الحبال وشدوا فيها الدواب وجذبت الدواب ذلك الحجر عن ذلك المكان فاذا فيه مطلب فيه مال لا يعلم
ما فيه الا الله تعالى ثم امروا الشيخ اليه فلم يزل يخرج اليهم الاموال الى ان اوقروا دوابهم ثم اطبقوا الحجر على فم المطلب
والشيخ فيه وتوجهت الدواب الى الموصل وكان مع الدواب كلب كان للشيخ يحرس الدواب من الذيب فوقف الكلب عند
الشيخ يعوي الى ان مضى من الليل ساعه وطلبوا اولاد الشيخ اباهم فلم يجدوه واقبل الكلب يعدو الى الدار ثم رجع
الى ان بلغ المكان وكان الشيخ يقرا في الصلوة فمضى عليه بعض الليل واكثر وتردد الكلب عنده لك وظنوا انه قد مات
في بعض الاماكن او وقعه سبع من بعض الدواب فهلك فانتظروا الكلب يجيء ثم تبعوه في رجوعه الى ان انتهى بهم الى ذلك
المكان ينظروا الى ذلك التراب فاعتنوا الاثر ودنوا في ذلك التراب فان الحجر عليه وهو ميت فوقفه فوقف الكلب ثم
حفر واذ ذلك المكان الى ان وصلوا الى الحجر ذلك واذا بالشيخ يتكلم من تحته فاجتالوا على الحجر الى ان قلعوه فاذا
بالشيخ فقالوا ما لك يا ابانا فقال الشيخ ولبا الغنم من الولي ان اخبرهم جميع ما كان من ذلك المطلب من المال فلم يكن الا مدة
يسيرة حتى اخذ الشيخ تعالى كنحوه وجامل الكثير وتولى الولاية لاصالة الملك والعبيد والغلمان والجواري والدور والخيل

المسوية

المنسوبة وكذلك ما والاه فانكر الناس ذلك منهم وانتهى امره الى شرف الدوله قرواش فما كان عليه من الغنى والقنية
ونعمه دواب اولاده فامر به ان يحضر بين يديه فاحضر ومعه من الخيل والمال وكل شيء من الجواري والغلمان المنطقة ثم ارسل
الى الدوله من الحشم والخدم الامر وصل اليه شيا ثم دخل على شرف الدوله بما معه فامره بالجلوس بين يديه ثم سال عن حاله وقص
عليه جميع ما كان عليه في حال فقره وما صار اليه وكيف كان الامر فعجبه شرف الدوله وامر ان يرجع بما حمله اليه ولم
يقبل منه شيا فقال له لولاني معك في ذلك الجب حتى الحجر كان لي النصف ثم وقف على المكان ووقف عنده صدق الشيخ
بما قال واخبرني ابو العلا بن يوسف القاضي قال حدثني شيخ كان ثقة صدوقا انه خرج سنة من السنين قال بعد ما
اجمالنا الى البليبرية وجلسنا على قراح نتغدى وكلبة لبعض ها انا فرمينا اليه من بعض ما ناكل ثم ارتحلنا ونزلنا بنهر
الملك فلما قدمنا السفر اذا الكلب بعينه لبعض من انا كاليوم الاول فقال الغلمان قد تبعنا هذا الكلب وقد وجب حقه
علينا فتعاهدوه وبعض السفر يتبرك به فاكل ولم يزل تابعا لنا من منزل الى منزل على تلك الحال الا نفقد من حق حين جمالنا
ولا اجمالنا الاصحاح ونحج فلما قفلنا من حين لا رجعتين الى مكه وعزمنا على الخروج الى اليمن فكان معنا الى
ان صرنا ورجعنا الى مدينة السلام وهو معنا وذكر ابو عبيدة بن الاعرابي عن ابي عيينة النحوي وابي اليقظان نعيم بن حفص
بن سلمة بن محارب وقد حدثنا اهل الحديث ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا باسناد ذكره وهو حديث مشهور ان الطاعون
الجارف اتى على اهل دار فلم يشك احد من اهل المحلة انهم لم يبق منهم كبير ولا صغير وقد كان بقي في الدار صبي يرضع يحبوا
ولا يقوم فعمد من بقي من اهل تلك المحلة الى باب الدار فسدوه فلما كان بعد ذلك باشهر او اشهر تحول اليها بعض ورثة
القوم ففتح الباب فلما افضى الى عرصة الدار اذا هو بصبي يلعب مع جرا كلبة كانت لاصحاب الدار فلما راها الصبي حبا اليها
فامكنته من لبنها فعلموا ان الصبي لما بقي في الدار وصار منسيا واشتد جوعه وراى جرا الكلبة يرضع فعطفت عليه فلما سقته
مرة ادامت له وادام هو الطلب اخبرني علي بن محمد قال حدثني محمد بن الحسن بن رشيد اذ قال لي ابو العشم خلافة لاحمد بن منصور
بن شاهوران قصدت على ابي احمد الزانيني الذي دور الزانيني تركت بعض دارها وجرت جواري حديثا من اصحابه
تعرف سيم كان بمنم بطف علانة واذا كلب لم يخرج عن وجهه ويدخل بدخوله واذا جلس على بابه ربه وعطاه بدو الج
كان تلته فسالت الزانيني عن محل الغلام وكيف تبع الاسير منه بحول الكلب عليه ورضي منه بذلك وليس بكلب صيد ولا
زرع قال الزانيني سله عن حديثه فانه يخبرك ثم فاحضرنا الغلام وسالته عن السبب الذي استحق هذه المنزلة منه
فقال هذا خلصني من بعد الله تعالى من امر عظيم فاستشعرت هذه الحوادثه واكبرته عليه فقال لي اسمع حديثه فانك يحدث
كان يصحبني رجل من اهل البصرة يقال له محمد بن بكر لا انظار في فيوم اكلني وشاربني وعاشرني على النبيذ وغيره منذ
سنين فخرجنا نقاتل اهل الابلة فلما رجعنا وقربنا من منزلنا كان يعطي ميار بعد جمله دنانير ومعي شايخ كثيرا منه
من الغنيمة فقد وتفقد علينا سيرين ونزلنا في موضع فاكلنا وشربنا فلما عمل الشراب فيه عمد الى شد يدي الى رجلي واوثقني كتافا
ورمى بي في واد وكلما كان يمعي تركني ومضى ولما كان ساعة من الليل وافاني الكلب ومعه رغيف فطرحه بين يدي فاكلته وقام
الى الحبل الموضع فيه ما شربت منه ولم يزل الكلب يعني تابي الليل يعوي الى ان اصبح يعلمني عيني وقد رث الكلب فكان

بالشرج من رغيف فاتى ومعه رغيف فاكله وفعلت فعلى في اليوم الاول فلما كان في اليوم الثالث غاب عنى فقلت مضى يجيئني بالرغيف فلم الث اذ جاء ومعه الرغيف فرمى به الى فلم استتم اكله الا وابني على راسي يبكي وقال ما تصنع هاهنا واين قصتك فنزل فحل كتافي واخرجني فقلت له من اين علمت بمكاني ومن دلك علي فقال ان الكلب ياتينا في كل يوم فنطرح له الرغيف على رسمه فلا ياكله وقد كان معك فانكرنا رجوعه وليس انت معه وكان يحمل الرغيف بفيه ولا يذوقه ويخرج وبعدوا فاقتربنا اثره فاتبعته حتى وقفت عليك فهذا ما كان من خبري وخبر الكلب فهو عندي اعظم قدرا من الاهل والقرابة قال وقد رايت الكتاف وقد لزم اثره فيحيا

وحدثني ابو عبد الله قال حدثني ابو الحسين محمد بن الحسين بن شاذ قال قصدت درب مخارق الى عبد الله بن الطبري النصراني الذي كان يتقلد البدل للمعتضد بالله فسالته احضار رجل له فقال له ابرهيم من كرد ان وطالبه باحضار الرجل المسلحة فريبه فعرفناه صير كالمشتعل فقال لي يا سيدي قد وجهت في ذلك فقلت له اما على الطريق الترو ما احتاج الى ذلك فقال لي وما رايت الكلب الذي كان بين يدينا فقد وجهت به فغلط ذلك على من قوله وامرت به وقلت به انا استعفر الله منه فقال لي ان لم يحضر القوم الساعة فاشتر دي مرجل ثم مكث بعد هذا القول الا ساعة حتى وافا القوم مقبلين والكلب بهم فسالته كيف امرتنا له قال الفت عقه زعقة مما احتاج اليه واطرحه على المحجة فقصد القوم وقد عرفوا الخبر مقرون الزعقة مسلون ما فيها

وحدثني ابن ثابت قال دخلت مدينة فذكر وها الى ضعفا فطلبت شيئا اسرقه فلم اصب ووضعني على صبري في موضعي ومارك الحال حتى سرقت كيسا له واسلمته فلما خرجت عن بعيد اذا بعجوز معها كلب قد وقف في صدري تونسني وتلزمني وتقول لي اني ذهبتك والكلب يصيص ويلوذ بي ووقف الناس ينظرون الينا وجعلت المراة تقول بالله انظروا الى الكلب كيف قد عرفه بعد الناس من ذلك وشككت انا في نفسي وقلت لعلها ارضعتني وانا لا اعرفها وقالت امض معي الى البيت فمر عندي فلم تفارقني حتى مضيت معها الى بيتها فاذا عندها احداث يشربون وبين ايديهم من جميع الفواكه والرياحين فرحبوا بي وقربوني واجلسوني معهم ورايت لهم من حسنه فوضعت عيني عليها فجعلت اسقيهم واسكرهم واذا قد تعبت الى ان ناموا وقام كل من في الدار فقمت وكورت ما عندهم وذهبت لاخرج فوثب الكلب علي وثبة الاسد وصاح وجعل ينبح ويجيء الى ان انتبه كل نايم فخجلت واستحييت فلما كان النهار فعلوا مثل فعلهم امس وفعلت انا ايضا بهم مثل ذلك وجعلت اوقع الحيلة في امر الكلب الى الليل فما امكنني فيه حيلة فلما ناموا رمت الذي رمته فاذا الكلب قد عارضني مثل ما عارضني به فجعلت احتال ثلاث ليال فلما يئست طلبت الخلاص منهم باذنهم وقلت تاذنون اعزكم الله فاني على اوفاز فقالوا الامر الى العجوز فاستاذنتها فقالت هات ما معك الذي اخذته من الصبي في موضع حسنا ولا تقم في هذه المدينة فانه لا يهيا لاحد يعمل فيها معي عملا فاخذت الكيس واخرجتني ووجدت انا ايضا المنى ان اسلم منها وكان قصارى ان اطلب منها نفقة فدفعت الي وخرجت معي حتى اخرجتني عن المدينة والكلب معها حتى بعدت ثم رجع سطرا الي وسلمت وانا انظر اليه حتى غاب عني

واخبرني بعض الشيوخ من اهل الجبل قال كنت انا مع جماعة خارجين الى اصبهان فلما صرنا الى بعض الطريق نزلنا بالخان خراب ليس فيه احد واذا صوت كلب ينبح واذا حركة شديدة فدخلنا باجمعنا الخان فاذا نحن برجل من اصحابنا من الشيوخ كان معه كلب لا يفارقه حيث كان واذا ببعض المتخيرين قد وقع عليه وكان الفجر قطنا فلما راى الشيخ ان حيلته لا تنفع عليه طرح في حلقه

في حلقه وتر العقعقة به فلما راى الكلب ذلك ثار الى الشيخ فخمش وجهه وعض قفاه وطرح منه قطعا لحم فسقط الشيخ مغشيا عليه فخلصنا من حلق صاحبنا الوتر وكان قد اشرف على التلف وصيرنا على الشيخ وكتفناه بوتره ودفعناه الى السلطان

حدثني ابرهيم ابن رمان قال كان في جوارنا رجل من اهل اصبهان نعرفه بالخصيب ومعه كلب له جابه من الجبل فوقع بينه وبين جار خصومة الى ان تواثبا فلما راى الكلب صاحبه قد وثب عليه طفر الى الرجل الذي قد واثب صاحبه فوضع مخاليبه في اخدعيه وعض قفاه حتى رايت الرجل قد غشي عليه ودمه يجري على الارض

وانشد بعض الادباء في مدح الكلب

تاه قلبي وابن مي قلبا … ان بدا الشوق فانا قوم صعب
شرح تحمد خيانة من صديق … ونا مستسلم له وهو حرب
مضمر للنفاق في القلب منه … مبطن بغضه وباد حبيب
قلت يوما له وقد مضني منه … فعال انه انت كلب
قال للمزح قلت خالم اتبلني … قال لست بالثلب لما فيه ثلب
شيمة الكلب حفظه لوليه … وعن الحي في دجا الليل ذب
حفظ الجار للجوار وفي ساهر … المقلتين يحنوه يغب
من قد النابحون امنا وبيتي … حاتيا هلكهم بحا ليه صب
وترى الكلب في المهامه عونا … مخيلا للطيف في النار يخبو
فتراه ينابح الكلب خوفا … والى الصوت في دجا الليل يحبو
فلماذا لحسنه الحظ قل لي … لم تشبه وما فيه سب

انشد بعض المرتين يصف كلبا له اسمه نوق

يا موق لا ذقت بوس العيش ما موقو … ولا تبت تشرب فيه ترنيق
ذو همه كتحاب زملا مهيه … ومن تريه الحواتم خرنيق
ضمانه غضب ونحنه كلب … وعنده شعبا ما فيه ترنيق
الصفرسته والموت كرثه … معتاز سلحته بالشر مرهوق
والسيف والرمح ادنا منه بادرة … والنبل اهون منه والمزاريق
والترك والديلم الجند ومن سمها … والزنج من بعد والروم
جماعة القوم ان عرو واسلحته … معنك لاجتماع القوم تفريق
او جيش عليه كلهم بطل … اذا انا حثيته من خوفه

قلت لصديق لي تعرف هذا … شاق لغم وانشدني

قال لي احمد بن احمد كهل … لبني الناس مثله انسان
حسن خلق وحسن خلق وعلم … بارع زانه نطوق لسان
هو في الخيران ثنه وجمال … وله الشرب زينة البستان
واذا المرء ضاق بالهم صدرا … روح الهم احمد المرزباني
يا خليلي حفظته في الكلب شاني … قال لي الرتم قلت عظم شان
قال حتاج فاطهر بصك قحوى … منه من طرتو المعاني
في مديح الكلاب مع ذم قوم … فاذا في العيان قبل العيان
قال اني اراه اوفا دماما … من كثير عرفته في الاخوان
والمبين المصطفا بوجه … ولقوم من الورى وجهان
شاكر للقليل غير كفور … وكفور الكثير في الخلان
حارس للحريم يسمع في الليل … عن القوم ساهر الاجفان
مثل ليث العرين يلقاه للمحل … في جو فرخشه شبلان
عارف بالوجوه يفضي حيا … الحيز يلقا وللفتي عينان
صابر نافع حفوظ الوقت … دافع ما يغيض الشيطان
الين الخلق يعطف الحيم … ولا عداية يجيد الستان
والذي الناس غيرنا انفسهم … خلقوا كالذياب الليران
ومن امتد الضبع جنة … واقام الكلب بضرته ما اخرج عن

ابي الحسن المدايني يرفعه عن عمر بن شبه قال كان الحرث بن صعصعه ندما الانقطاع ثم عنه لنجه لم معنا احدهم الى زوجته فراسلها وكان للحرث كلب رباه فخرج الحرث في بعض منتزهاته ومعه ندماوه وتخلف عنه ذلك الرجل فلما بعد الحرث عن منزله جاء الى زوجته فاقام عندها ياكل ويشرب فلما سكرا واضطجعا وراى الكلب انه قد صار على بطنها

وثب عليهما فقتلهما فلما نبح الجرو الى منزله ونظر اليهما عرف القصة ووقف تماه على ذلك **وانشا يقول**

وما زال يرعى ذمتي ويحوطني ويحفظ عرسي والخليل يخون :: فيا عجبا للخل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون

قال ثم تجهز من كان يعاشره واتخذ كلبه نديما وصاحبا وتحدثت به العرب **وانشا يقول**

فللكلب خير من خليل يخونني وينكح عرسي بعد وقت رحيلي :: ساجعل كلبي ما حييت منادمي وامنحه ودي وصفو خليلي

قال وذكر ابن داب قال كان للحرث بن [illegible] الغساني جوار ونساء فاقتنى بعضهن [illegible] له وكان له كلب على بابه [illegible]

وقد تامر فتا الرجل يوما الى منزل الحرث فدخل الى امراته فقالت له اصعد فهل لك في مجلسه [illegible] بعضنا بعض فيها

قال نعم فلما [illegible] عليها فلما علاها وثب الكلب عليهما فقتلهما فلما جا الحرث وراهما على الحال [illegible] فقال **وانشا يقول**

واعجب خليلي بعد صفو مودتي [illegible] :: وطي حرمتي بعد الحيا [illegible] فعاده كلبي وقد [illegible]

وقال الاصمعي كان [illegible] اصدق [illegible] ولا يصبر عنهم فانتقل الحرم الى رحمته فاجابته [illegible]

فاستحى [illegible] بعض [illegible] لا يعلم شي من ذلك فلما احس [illegible] كلب [illegible] عليهما فقتلهما [illegible]

لا معقل من السكر فلما افاق **وقف عليهما وانشا يقول**

كل كلب يحفظه للرعي ما [illegible] ليوم الشاد :: من خليل يخونني في النشر والمال في الغيب بعد صفو الوداد

واذا [illegible] الكلب [illegible] الحيطه ثمة :: [illegible] كلبا التعدى من ابعد الناس همة

وذكروا ان صعصعة [illegible] كان له صديق [illegible] على فراشه [illegible] **فقال**

الغدر شيمة كل نذل [illegible] والكلب يحفظ عهد [illegible] :: فدع اللئام وكن لكلب حافظا فلنا من الغدر [illegible]

وحدثني بعض اهل [illegible] قال خرجت ليلة وانا سكران فقصدت بعض البساتين لامر من الامور ومعي كلبان لي كنت ربيتهما

ومعي عصا فجلست فاذا الكلبان [illegible] وصيحان فانبعث [illegible] فلم ار شيئا انكره فضربتهما وطردتهما ونمت

ثم عاودا الصياح والنباح [illegible] فوثبت اليهما وطردتهما فما احسست الا وقد سقط [illegible] كان بيدي [illegible] واذا هما

[illegible] فوثبت فاذا انا باسود [illegible] قد قرب مني فوثبت اليه فقتلته ثم انصرفت الى منزلي

فكان [illegible] بعد الله سبحانه [illegible] وروي انه كان [illegible] زوج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلب يقال له

[illegible] اذا [illegible] خرجت به معها [illegible] حملته [illegible]

واسعفت عليه فلما مات [illegible] وقال [illegible] حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله

قال حدثني [illegible] قال كانت [illegible] كلبة صيد وكان يطلبها [illegible]

وقال كان رجل [illegible] قوم [illegible] **فقال**

[illegible] :: ما [illegible]

وحدثني صديق لي انه كان له صديق [illegible] وكان له كلب قد رباه [illegible] وله في الدار مع الكلب

[illegible] كله [illegible]

قتل النمر واكله فجعل [illegible] الكلب [illegible] قبل ان يدخل الدار ثم دخل فوجد الصبي نايما في مهده والى جانبه بقية من افعى قد قتلها الكلب

واكل بعضه فندم الرجل على قتله [illegible] الكلب ولو ذهبنا نصف ما ذكر في حق الكلاب لطال علينا ذلك

وقد قدمنا ذكر ذلك في الجز الاول من هذا الكتاب ولم نخل في هذا الجز الثاني من شي من النعوت ليبلغ

باب صفة فره الكلاب

الى فهم كل احد من رغب في [illegible] قال الاول من صفة فره الكلاب ان يكون الكلب صغير الراس واسع العينين بعيدا ما

بينهما [illegible] ضخم المقلتين [illegible] الجبهة عريضها [illegible] كانما انتصبا على عنقه طويل الخطم دقيقه

واسع الشدقين [illegible] ويكون الشعر [illegible] على خده والذي تحت حنكه طاقة طاقة [illegible] قليل النبات

ويكون طويل العنق [illegible] او يكون قصير اليدين مستقيمهما مضموم الاصابع طويل الصدر [illegible] بالارض عريض

الظهر قصيره [illegible] ما بين اليدين والرجلين عريض ما بين عظم الفخذين [illegible] والوسط قصير الساقين قصير الذنب

دقيقه كان ذنبه [illegible] كثير النشاط شديد الانبساط في الجري وليس يكره من الاناث طول الاذان

والابيض والاسود العين [illegible] ومن علامات الفره ان يكون على ساقيه او على [illegible] مخلب فينبغي ان يقطع ذلك المخلب لانه

يمنعه من العدو واذا كان في السلوقي والاسود منها اجرلها واصبرها على البرد

باب في اثمان الكلاب واطعامها

اعلم ان الخبز اليابس من افضل ما اطعم الكلاب وقد ذكرنا هذا في الجز الاول وينبغي ان يجعل على الماء الذي يسقى الكلاب

شيا من الزيت فان ذلك [illegible] ومن اراد ان يسمن كلبه فافضل ما يسمن به راس شاة يطعمه اياه من غير عظام

وليكن مطبوخا ويسقى مرقته فان ذلك يسمنها [illegible] الكلب منه قدر [illegible] والسمن البقري [illegible]

[illegible] على الجري والعمل [illegible] ويعالج الكلب اذا ضرب [illegible] في البطن يطعمه خبزا

وصوف شاة [illegible] فانه [illegible] كل دا في بطنه ان شا الله تعالى او يوخذ من العسل والبيض من كل واحد [illegible]

[illegible] شي من لبن حليب [illegible] ومن [illegible] الذي يلحق الكلب [illegible] والزاج الاخضر [illegible]

عليهما [illegible] ومن كان في الشمس [illegible]

[illegible] ان شا الله ويعمل ما امرنا ان يعمل الكلب

فانه [illegible] واذا اصاب الكلب الجرب او [illegible] وقد ذكرنا من ذلك في الجز الاول [illegible] واعلم ان جرب

الكلب انما يعرض له [illegible] وقد ينبغي ان [illegible] ومن ذلك [illegible] فان ذلك

مما يصلح [illegible] ويبطي شعره [illegible]

حتى [illegible] ولا يكون [illegible] ذلك

وهو [illegible]

باب من الجرب

فاذا جرب [illegible] الكبريت فاسحقه وادفه مع الزيت على النار

واطليه موضع الجرب [illegible] في الحمام وكذلك [illegible] الكلب [illegible]

اذا جرب [illegible] ذلك ثلاثة ايام [illegible]

ولا يكون [illegible] من الجرب [illegible] ويعالج الكلب من الكلب [illegible]

اذا جعلت طوقا في عنق الكلب او الفهد لا تعاينهم بين يديه باذن الله واذا اصاب الكلب الجحام وعلامة ذلك اذا رايت الكلب
او الفهد قد تعوجت ارجلهما فليعلم انه عرض لهما ذلك ان يطعم اللحم يوما وتجنبه يوما واخلط مع اللحم من عسل فانه يبرى
باذن الله تعالى او خذ من القرطم المدقوق في ركف ويطبخ حتى يخرج قوته وضع قدر ثلاثة اواق منه ويلقى معه قدر خمس
الدراهم فليتجرى ويحقن به ويمسح موضع الالم بالزيت المطبوخ مع الشداب والمر يخرج ان شاء الله تعالى قال
كان ضابي بن الحرث البرجمي صاحب صيد وقنص وكان في بني نهشل وكلب فرسا له فقال له قيار فاوطاه صبيا فقتله
فاستعدى اهله عليه الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فحبسه ثم خرج بعد ذلك فاستعار كلبا للصيد من قوم من بني
نهشل يقال له قرحان فحبسوا الكلب حولا ثم جاؤوه يطلبون كلبهم والحوا عليه حتى اخذوه منه **فقال ضابي يهجوهم**

تجشم دوني وفد قرحان شقة ∴ تظل بها الوجناء وهي حسير
فاردفتهم كلبا فراحوا كانما ∴ حباهم بتاج الهرمزان امير
فامكم لا تتركوها وكلبكم ∴ فان عقوق الامهات كبير
اذا عثنت من اخر الليل دخنة ∴ يظل لها فوق الفراش هرير
فيا لك من كلب تعودت ما ارى ∴ تخير اما فوق الفراش نصير

قال فاستعدوا عليه الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال
ويلك ما سمعت احدا رمى امراة من المسلمين بكلب غيرك واني لو كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لانزل الله فيك
قرانا ولو كان الحطيئة حيا لقطع لسانه شاعر وهجا لقطعت لسانك وحبسه في السجن ثم عرض اهل السجن فاذا ضابي قد اعد
حديدة يريد ان يغتال عثمان بها فاهانه وتركه في السجن **فقال ابياتا منها**

هممت ولم افعل وكدت وليتني ∴ تركت على عثمان تبكي حلائله
وقايلة لا يبعد الله ضابيا ∴ اذا الفرس لم يوجد له من يزاوله

فمات في السجن فلما قتل عثمن وطرح في حش كوكب بظاهر المدينة جاء عمير بن ضابي فلطمه حتى كسر له ضلعين

وقال بعض الناس

يمنح الصيد بالكلاب ويحرص على الصيد بها وعلى حمطها

اذا ما رمت صيد الوحش يوما ∴ فليس الصيد الا بالكلاب
ثم اذا رات صيدا تسرع الى التلد ركضا كمر السحاب
فاجود ما ترى الخيه بدمي كفيه وذا اشرف العجاب
يحوز الصيد منه ولا نجاة وناهضه مجدة في الطلاب

وقال ايضا في الفهد

وحش يصيد لنا وحشا بانيه في غيطه حششا
ومتيح وشابه ابدا للوحش يسره صيده نعشا
وترى الغنا بين رمز معا مثل الغيوم اذا بدت نشا
وكان خبر الاخ ناطرة ونرى له في جسمه نقشا

وقال في شاهين دابر

وكانما الشاهين لما ان دنا فوق اليدين ورسل الكوكب
فاذا راى صيدا ودق لطلبه نقض باخره انقضاض الكوكب
فاذا احواه تعانقا كانه القى تعانق عاده كالربرب

وقال في ملك على يده شاهين وهو يصيد به دارا

ملك تجمع المفاخر والندى والصبر والاقدام يوم صدام
وبكفه الشاهين يطلب صيده بين الرياض بكل ارض طام
فاذا راى صيدا سما من كفه كالسهم من قوس الكمي الرامي
ويعانق المقبوض خوف فراقه فتراه فيه كمستهام هايم
ويعانق المقبوض لا لمحبة كتعانق الاحباب يوم سلام
وله في شاهين كان يصيح الدوران للخواطي ولاعجاز فلذ سمه
وشاهين حكى لي في تلببه وركها لوا الغمر المنتشر
اذا لما الطير لما مضى كنجم اثر شيطان حقير

وبر

وتشب فيه مشرق بيدا واليس سوى حمام من مجير
وتعتقل كالاسير شوقا ونال الحقد تضرم في الصدور

وقال وقد ارسل عقابا على غزال فصاده

كان العقاب اذا ما راى غزال الاوحش له طالب
شهاب يحجر على ماردة فالهام من نار عاطيا

وقال في نسر ارسله على غزال فصاده

على غزال فنطر كان العقاب يطير عليه من عظم عدوه
يطير على صيده مسرعا بغير جناح ثم ما تغلب
اذا ما اشتد على اربع نهاب وتسلب ما تسلب
كان له الجسم لون النهار ولون الظلام به كوكب

وقال في صقر

على يده باشق وقد ارسله على طير صاده وزعم انه
يصيد القلوب كصيد الباشق الطيور من حسنه
بدا على امله باشق خطف لطالب محلابه
هذا يصيد الطير من كفه وهو يصيد الملك عجابه

وقال في البازي

وحسن صورته وحسن عينه وتجلبه
بازي جميل حسن خلقته ماديه بغلا ولا اود
فكانما عيناه من لهب في جنبي الظلما انقد
وكانه بالورس مختضب والصدر منه كانه زرد
كالبرق يخطف صيده لنا نعليه دون الطير بعيد
فالبط والدراج نعته واصيد الكركي معتمد
يبعي النجاة اذا راته وقد وافاه كالبرق لا تجد

وقال فيه ايضا

وبازي تخال الطرف منه سنا قبس تالق في سواد
كان الصدر منه ذيب تمل يلوح للناظر فوق الرماد
وزجلاه مخضبة بورس اذا قبضتا وصبغ الجساد
بيان لمالبه سريعا وكل الطير منه في جهاد
ما شاء العز لك ملك مز

باب في صفة الصوازي

ملوك العرب بان بانه وقد قدم من الصيد وقد احصى الصيد الكثير فاجاب البازبانا الملك ان وصف كل
جنس من الصوازي بما يعلم وما استبره الملك فذا يذكر البازي حين اشا لو على الكركي فقال اطلقناه عليه
باز نامكس الحدين واسع الصدر حسن الشد فتر قصير الساقين سبط الكفين عريض ما بين المنكبين ضخم
الزابر وسوالحيا بن كان عسه في نار من حصله في الكعبل بحوع الدلوف وهذه صفة البازي الجبل الذي يصيد
جل الطير وليست من صفاة البزاة التي تصيد دق الطير ايضا عير ما فيه هذه الصفة وذلك انه يكون طويل الشابين
طويل الذنب طويل العنق قصير الظهر اما طول شابيه فانه يلقف بهاد ق الطير السريع وطولها له امدو اما طول ذنبه
فانه اقوى في قيامه من الارض في طلب الطير وانما عنقه وصغر اسه فهو من علم هذه الاجناس ان شاء الله وقال
يصف له الدراج وسمعنا صوت دراج امام الرتوه فقلنا قليلا حتى تجلى لنا وهو كالعروس في ثنى معوف ولباس
مزخرف وبيض تضمن اصباغا مستطرفة وجمع الوانا مختلفة فركبنا عجبا وبرد صوتا طربا فلما توجس من شابك
الخيل نكصنا ثانيون من غوير وطار طيران حذر مقلور وكان مع الاركرة الغليط منشره وعنقه الواسع حوصلته
وشيد فما القصير ظهره الذي قلبه الطويل ذنبه الاحرش بطنا ناحية الوسوم اكرسالحه السريع انقضاضه وهذه
من صفه ما ذكرنا من البزاة التي تصيد الدق وغير ما تقدم منه انقضاضا فلما اطلقناه عليه اطلاق حادق وما الصيد معتاد
وتعانقا معا كانما كانا على ميعاد وكبرنا كبير الظافر الغالب وتسابقنا تسابق الحريص الطالب فاخذناه منه
وجرحناه بسبير احمر وقطعنا ونظرنا من بطنه وحوصلته عن بطن وشابت تحان لو انتشر التي نشرها الانثر ولوطي

النهر رأينا العطر تدعي بجد منها الربيع وظهر من أوائله ما أغرى البديع كأنما كل قطرة من أقطارها من الروض ... ط
وكل شجرة منها من سرير أنماط وعلى كل مغرس من طرائف الأزهار مطارف في كل مجلس منه من لطائف الأشجار
وصائف وفي وسطها من منابع المطر غدير استجم ماؤه وطال صفاؤه كالبحر اتساع جوانب والنهر عذوبة مشارب
إذا تدرجت صفحته حسبت عليها من مصقول الحلل وإذا تموجت لجته خلت بها من الحرور الذكر ... وجوانبها نواضح
مشرعة ربما أرجاءها مترعة كأن في مواردها مرتعا اشتاقتها العيون أو مضللها القلوب وقد اكتنفها دول
كأن نسيمها الورد وطينه عنبر الهند وقد اصطفت الطيور في جوانبها مختلفة الأجناس والألوان متباينة الأصوات
والألحان كأنها قيان تتجاوب بسابح الأصوات أو رهبان تتلو الإنجيل في الصلوات أو شعراء تنشد غرائب
الأشعار أو سكارى يصطحبون على حنين الأوتار أو حجيج يسبحون الله في الطواف أو مواشط يجلون أبكار العرائس
ليلة الزفاف وأنباط يلطون عند شرب الراح أو صوفية يتواجدون على الملاح فأطلقنا بالعجلة شاهينا أقبض
ذا جناح قصار بين الغار ... أحمر عظيم الهامة كبير القامة حاد العينين سائل الشدقين ... الزور رحيب الوسط
والصدر ... طويل الجناحين وخفيف حفيف في تقلبه شديد الفتل لأبيه فحلق بنا عاليا ... وسناجين
الطيور تارت طيور مختلفة ... كالنجم الثاقب والرجم الصائب ... ولا ... طال الأشبر
ولا ... وصير ... كل ... الدر الطاهر أعلى الصدر
أخوص العينين أحمر ... حديد المنسر كأن عينه ... محنوق ومنقاره ... لو ... من أمرك ... السنة
منعطفة ومستكة ... إلى ... وجر ... وكسر ... اثنين
وتفرقنا ... الخرير ... كل واحد ... المستنبر المستعير ثم أطلقنا شاهينا آخر
كان ... الأمير ... إن ... المتمرقاة ... مدبح الهامة ممتلئ الزمكة
يسر ... ولا ... الطغر والقص ... من ... أن الغدير
احتسابي ... حتى ... وهو كالفعلة ... المحنوق ... مطرقا
كأنما على منكبيه ... بحلة ... الربيع ... أشكالا ووضعه
على صفحة الغدير ثم أرسلنا ... الأكبر ... صورة ... ولا أسرع منه
اشتعالا ... الكراكي ... ثم ... القضاء المبرم والبلاء الصيلم
فاختطف منها ... عظيم الأضلاع ... المنيع ...
ومن ... ماله ... فسلمناه منه كأنا ... وقد أسدى إلينا
صنائع ... إلينا ... في كل ... الطيور ...
إلى تلك الغدران ... الغلاب ... على ... وصرعت ...
في ... من ... الطير من ... الأنباز

وانبعث أصناف البط والطير من مصيدات الألوان ... البغال في المواضع العميقة تطلب الجهة الصور ... وتعرض في
قلبها من خلجها ومجردا أكثر الخلجان فرموا منهم في الغدير الكبير ليبلغوا إلى غمارة وبالغوا في سقيه أطيارة ولم
كل واحد منا مطلوبه واستفز قرانه فلم نغادر له بها في الغدير طائرا إلا أثاره من معاطسه ولم يطير منا بها واحد إلا أخذها
في امتصاصه ولم يتوقعنا جارح إلا طلب الصيد بقلب نشيط ولم يجمع منها واحدة إلا أشبعناها من الصيد
وأوسقنا بغال الموكب كلها من طيور عجيبة الأصناف وغريبة الأوصاف فمن مدبج ظهره منوع جلبابه ومن
مجزع صدره مكلل ... ومن مجبر نحره منمنم عقبه ومن معلم جناحه مورد ذنبه ومن منوف هامته مطرف
بطنه ومن معمم رونقه منمنم متنه ومن مجزع مقلته مدبج ظهره ومن مسنج طوقه مصرع ذنبه
ومن عيار منقاره ومرجان ساقه ومن ... عنقه مسنح ... ومن ... والمرمر ... المعين
ومن تأمن ثم جميعا أمام تلك المواضع طلبنا الأجام البرية والشواهين وأرحنا العتاق للبزادين ورحلنا ... قوما
حمر ... جالوا ... فلم تجبل ... الأجمال ... الأعناق عراض ... الأهاب عريضة
الأوساط كثيرة الأنساط نحيفة الصدور متينة الظهور قصيرة الأرجل طويلة الأذناب ... الأعصاب والأعقاب
وسعة الأضالع ... الأكف ... الأصابع غليظة الطنابيب والأشاجع محكمة المناكب والقوائم واسعة المنخرين والعلائم
وعين الحيل ... ولا تلحقه ... فطننا ... الحيا ... الأخلاق ... البصر واسعه
المنخرين ... خصيه ... الكف ... الأذن ... الخلق عطيبه
العظام قليله الاستسلام غليظه الغارب كأن على ... هذه صفة ... فإنه
من أحسن صفات الفهود وأردى ... يعطف ... الكفل ... سريع العضب ...
لين المفاصل أسود ... أشوس المقلتين لطيف الأذنين ... القلب ... خفيف ... طاهر القطيب
سريع الانتهاب قليل الانتهاز ... يكد في مشيته كالسهم إذا أرسل وإذا عطف ... كالبرق وإذا انسلق ...
كالأمير إذا انساب ... كالقضاء إذا أصاب ... في البرية ... الغزلان ...
تقطع مراوحها وتخلع قلائدها وتطلب طرائدها وتجذب قلائدها من كل ...
سهل الملطم رحب ... الوثب ... معظم الكتف ... سريع
طويل الخطم رحيب الخطا ... الكف كأنه عند الطراد في جهاد
ولدى الاحتضار ... كالفتح مطموع ... والسهم ... قتلا ... وهذه من صفات الكلاب
الجيدة التي ما تعدتها ... الصفوة ثم أحضرنا ... من الحسن ... من الجنات والنهر ...
من الغزلان ... والبطون ... على ظهورهم ... جميع محمول ...
والحزون واختلطت الضباء ... العامرين والعثب ... فاستعذنا ... وعلمنا
المهامة ... ولم ... الأرض ... ماش

الطباطواح وقطعا من القراز والجو شاهدنا من تلك الفجاج كل قرا لم تعره جلبة القناص وكل قرين لم يقرع من اجلاب
الاصوات والاشخاص وصيرانه مرتقى ثم حمج كانها لا تسرع او كانها تستمع ولم تلبث ساعة ثم اقوفها احد
لناطيب المكان واتساع بقاعه ووفور الصيد على تغاير اجناسه وانواعه حرصا واشتدادا وجدا واجتهادا
وعنت لنا غانة متباينة قد تركت مراتعها وطلبت مرابعها وبعثنا لنا دعتها اصوصا الناس وقد بيت رابعة منكسرة
واثاب اثارنا جمة الاوراس فاترت الاهية مشهورة مرت لنا عن تلك الثنية وبصرنا عليها من كل اوب افواجا
وارسلنا الضواري والجوارح عليها من كل ناحية افرادا وازواجا واطلقنا الخيل نحوها فلحقتها منها لواحق
الاقراب وسبقتها سوابق الكلاب وثار القتام واشتجر الزحام واختلط الصعب بالنعام وامتزج الضياح بالنباح
فما انقشعت تلك الغموم الا عن فريق قد فرت او ذاجه ورشا اخرجت لعفاجه واعفر عفر في التراب وتستر عن اشلاه
ووعل خر عن الاهاب ثم وعت اعضاؤه وامعاؤه وبعجت بطنه لعوده لا وصالها ماضغة وبهاء ضارية الكلاب
في دمائها والغة   ومن بعد ما قضينا جميع اوطارنا من اصطياد الغث والسمين حرصنا على ذلك الحكم اجتنابا
في اقتناص العون والعين وقد قطعنا الافراط في النشاط عن اكل ما اعد لنا من الاوساط ومنعنا التشاحي مع اللذات
عن الالتفات   فقدمنا في طايفة من شيعان الحيل نحو حمى من نحو الجبل بعد ما امرنا الغلمان والحاشية باتقاف
البغال وسوقها على مهل مخافة الانقطاع والاختلاف فلم نزل نركض حيلنا بين معترب وخبب ونلطفنا صعد
قد امنا الوصب الى ان بلغنا الى النشز من الارض نعلوها جانب ونجد بها طيبة المناخ بعدة من النباخ وقد مالت
الشمس للغروب نلحظنا بطرف مريض ونلتفت الينا بوجه بغيض كانها تقسم بعد سفورها واحتجبت بعد اشراق
نورها فاجتمنا ظهور الخيل ونكسنا وحللنا عقد الاماري خيولنا وطرحنا نفوسنا على الحد وقد [illegible]
حجاجا من التعب لا تطيق الحركة نصبا واعياءا ودب الضعف في مفاصلنا فاودعها وني [illegible] سترحا
وحدثت حواسنا عن افراط السير ذبول وضاقت انفاسنا لما مسنا في سيرنا من لغوب ولم يمض الا هنيهة من الليل
حتى لحقنا المتخلفون من الاصحاب والموثقة من الدواب وانثالوا علينا ثابا بعد ثاب واحيانا في صنوف اصوات
فبينا بين مشي كانه مكبوب او بين عمل [illegible] كانه مشكول ومن رايح لا يستطيع من فرط حسمه رفعا ولا وضعا [illegible]
تماوت لكبابك لمسيه ضرا ولا نفعا وحطت الاثقال وربطت البغال وقلعت عن جميع الدواب اللجم ونفست عن اوساطها
الحزم والبيت البزاة والشواهين على مباتها وطرحت الصقور والعقبان على اكادرها   وانفرد الفهاد ناحية يطلب
لنفسه راحة   وبقا الكلاب لا يبرى كمعيج حسو [illegible] ونرى كل امرى نفسه واكرمته الكرى لا القرى
والمنام لا الطعام قد استعجلهم الجهد عن الجوع وشغلهم لذة الاضطجاع عن شرب الماء من نشيط نجر ومن نحول
لفرط تعبه ومن مستوهن قد اعتقل لسانه وانطفت لشدة الغمض حفلته فلم نزل على تلك الحاله الى ان ملكت الشمس
من وسط السماء مخلبه وشدت الجوزاء وسطها منطقتها مخلبة واستقلت البلاد وراد ورجع نشاط الحركة وعاد
وانتم القوم يتكلمون بعد خفوت ويتحركون بعد سكون وسكوت فقام منهم طايفة فعن لنا ان نحبه الشاب

متفرقة بين تلك الشعوج والهضاب فمن مقر وربش ملحاه ووصيف قادح زناده وركابي [illegible] وحبشي عالي الخادم
يشب على كل علم نارا   ولم يك الا كلا ولا حتى اشعلت النار ولحمت المشار وهاجت الغاشية الاتية ونبذ الحاشية
الفية الباقية وسعى كل واحد منهم بمشويه نحو تلك اللحوم الملقاة والطيور المذكاة وهلك الجن من مطليها الثمنة واسلمة
وذابيض من [illegible] اطيبة وهد لغاية الى ضوء النار يتفحاح طايرا وذا الجاشر مالشقار يقطع اللحم [illegible] جانبهم
يجدفون بها كانهم يعنا الكعبة زوانا وعلى اخره زابيابه فجول ملك شمار فاطربنا ملك الحال حتى قمنا فكلما اسقطا
من عقال وبشرنا باقبال فما تشوفنا انشاط النشاط والجدل والعيا عن ما كنا القال النمطي والكسل واختلطنا بالجماعة
وقد سلحنا الا باركي الغياطل وابن الشوح والشاغل وزهت الاماني وبصب المقالي وصففت بنات الحبش حتها الطباف
من حين والنفاف من شعر مليت جوانبها وتملت اركانها فهي تعتبر هدير العنيو ويعو [illegible] فوزان الحريق وبرطن ما لفاط لا
تعرف معانيها وترنم باصوات لا ناالف مبانيها تشبع ولا تتمنى طعاما وتحيج ولا تفهم كلاما كانها الحجارة تسود
او مصنعتها البر وواق وصايف صفر صنج لبانها الخلوق فلم نبرح نحبن حول تلك النار ومليحين بين تلك
الاحجار فمن نصيب واخرى تحب وطوقا تعلي وتارة تشوي وكرة سبك الشرائح وهي تاره يختطف لطرايح وعليها
الشراب وفي خلال هذه الاحوال يخلع العنان وشرب بالكبار وعلين من فوق تطرب وتصفيق [illegible] الاكواب
عن الاقداح المجردة واستنا اللطايم طيبا لمشام المنصبة وقامت نفحات العزار مقام جميع الانتهاز وثابت نواخ
النهار عن عتيد العطار واختلط الشام ما لبار وقابل الخزامي الجوداز واذكرنا الاقاحي مباسم الخرايد وارانا
الشقايق حمر الطارد فما تممت انفاس الشمال تحرمه حتى نام كل واحد منا حجرة وما ذقنا المهوى ضافيا حتى لم
ترمنا ضاحيا واستراض المكان وطاب الزمان واشتدت ارت تلك الشوق واستعذبت تلك الغفوة وابتسم الصبح بدى وجها
ضاحكا وانهزم الليل يخي شخصا كالحا وصرح لنا وقمنا جميعا وقد اخذت العش حظها من الجمام ودارت القلم على
المقام وشد كل واحد منا حيزومه شدا منكرا وعزمنا على بت الارام في مواضعها مبكرا و[illegible] كلا بتا ضلب
في الجبال من جنادلها واهدى الى منازلها من تايلها وقد بدلنا السيوف الحاير والحجاب توغلنا في اشراف تلك
الملقات والشعاب فلم نزل ينقل من نحو الى نحو ونصعد من ربوة الى ربوة الى ان وصلنا منها الى طريق يقف
السرال لا يقدر به على الجراك فحيث تناولنا السيوف والحراب واشتد الضراب وحملنا عليهم بالحياة
والنشاط حتى اخذنا الجميع فلم نر الا جريحا او صريعا ثم حملنا الدواب من ذلك   ورجعنا الى المسالك فرحين بما
اتانا الله من فضله وبرلنا في رحله والحمد لله رب العالمين   ولو ذهبنا نذكر من هذا في كتابنا هذا لطال ذلك
على من يطالعه وقد احصرنا في هذا المعنى والحدثه من كتاب ضخم رغبة في نعت الضوارى وان كان مما تقدم من الجزء الاول
الثاني من هذا الكتاب وهاية فلا نستعظم ذلك لاحد من الراغبين فان في صفات الضواري لعوايد جليلة
لمن كان له عقل وادب   وقال [illegible] في ذلك   نصف القرين وجميع الضواري في هذه الطرديه وقد حضر
مع بعض الملوك الصيد فاشاهد في الحال   وادهم من الخيول عالي   كانما قد من الجبال

نجيب الذراع اجرد عبل الشوا … اقعى اذا استقبلته شامي القرا … كانما غرته الجوزا … يلوح في الفجر اذا سنا
يجري فلا يدركه الرياح … لانه من القضا متاح … تلبله مرتفع وسار … من غير ان يجذب اللجام
يدرك الخيل اذا ما طلبا … وظهره حصن اذا ما ركبا … ناكبه له تطير … اذا علاه فيه بطير
تصلح للصيد وللغارات … وللخطوب ولقا الكماة … علاه في الصيد همام فانبرى … وصاح في اصحابه فبادروا
وصاح بالفهاد والكلاب … وصاحب الشاهين والعقاب … ثم دعا اليه بالبزاة … واطلع الجميع للفلات
وقال هذا اليوم صيد فاسمعوا … يجمعكم في امركم واسرعوا … وجنبة الارض لهم صيدا … والخيل بعاند عواهلا ريدا
فثار طير اسمه الدراج … صاحوا جميعا كلهم وماجوا … فارسل الشاهين من يديه … وطار نحوا معجبا اليه
فمر كالسهم ولا يعوق … جد لمخلب وشيق … وعانق الصيد على الخلف … كانما منحه بالرسف
وكان شاهين له مدكون … على الرؤوس والى ابدون … كانه اذا استدار الهاله … معتبر شك لاول الحاله
وطار كركي من الفضاء … فانقض مثل النجم في الهواء … فاقتنص الكركي اقتناصا … ولم يجد من كفه مناصا
ولم من صدره عنا فا … يحسبه لحرصه مستنا قا … وطار من جنب غدير بط … فبان للقوم عليه اللغط
فارسل البازي مثل السهم … في وصفه يحير كل فهم … كانما عيناه مثل النار … او هي مثل اصفر الدينار
ابيض رجلاه بها اصفرار … من عينه يفلج الفرار … وصدره مثل دبيل النمل … فوق نمادج ... عفل
او هو مثل الزرد المنظوم … يحسبه يذهب بالهموم … فناوش البطة كالقضا … من قبل ان يرتكب المار
ثم مالطى له اصحاب … فلم يخب طلابه العقاب … فنقه كاللث للفريسه
طار له شبه الجبا ج … لانه سبوق كالبرق يا ج … فبينما هم خلاص الصيد … فالقوم في الفرحه مثل العيد
بدا على جنب بقا غزال … صاحت على فهودها الرجال … فارسل الفهد مطا واضطرب … وصار مثله واثب
وثار من ركضهم الغبار … كانه الدخان اذ يثار … واحتجبا فيه عن الابصار … هيبة من طرق النهار
فادركوا الفهد وقد ادماه … من فوقه لحقه يداه … فلم يزل الفهاده يستر … حتى دنا وهو صحيح
حتى نأى عن صيده وقاما … ولم ينل من اكله مراما … ترزي من بعد ذا الحودرا … فثار في طلابه مبادرا
فلم ير الا كلمح الطرف … حتى رماه بشديد الكف … فلم تزل تطعمه من لحمه … حتى اخذناه بعضه من رمه
ثم ثار من بعد ذاك ثعلب … فعطعطوا اذ سعته الاكلب … فادمت الاكف الاذان … من شدة العدو ولا توانى
فغار كي يطلب للنجاة … ونفسه تطمع في الحياة … عارضه كلب شديد البأس … اضغر مثل الغر بس القابس
فسد في ابطه بالباب … حبله فوق الترب … ثم ثنا بعقره بعصبه … وقد ترك بعضه من بعضه
فاستخلصوه منه بعد الجهد … اذ لم يروا من لحمه من بد … لاح لهم من بعد ذاك سرب … فاستوقفوا اكلهم وجحوا
فكر من فوق الحصان الملك … وقد جرى له بسعد فلك … قد قصدما اتاه فرقا … وصار من حوله عجرا
فادركه المولى لثور عالي … اشد ما قيل من الاوعال … رماه بالسهم اصاب مقتله … وما اطال الشيخ حوله

فاحتملوه القوم ثم عادوا … يقدمهم سميدع جواد … ندب شجاع ملك همام … ليث هزبر بطل همام
حتى اتوا الشام جلبا … وقد راى الناس به الاعجابا … لا زالت الايام والليالي … تجري له بالسعد والاقبال

باب اسما الذين لعبوا بالضواري من المتقدمين

وعددهم من ملوك العرب والفرس والروم ممن لعب بالبزاة والشواهين والصقور وقال معاذ بن مسلم قالت الحكما الفرس اول من لعب بالبزاة واتخذها اول من لعب بالبازي من الروم قسطنطين ملك عمورية الملوك من بعده وهو انصاعرف اجناسها في الملوك المتقدمين وهذه العلة اجناده واللعب بالبزاة اكثر من سائر الضواري وذكر بعض المتقدمين ان سعد بن كثير بن عفير حدثه عن هشام بن جريج قال خرج علينا قسطنطين ملك عمورية متصيدا بالبزاة حتى اتى الخليج البطيس فعبر الى مرج بين الخليج والبحر فبينما هو ينظر الى ما يعمل نقض على طير الما فاخذ منه طائر ابيض ثم قعد به في مكان معشب فلم يزل حتى نطفه واكله فقال هذا ملك من ملوك الضواري وقال الحكما اول من تصيد به كسرى انوشروان ويقال دارا بن كسرى وذكروا ان بعض ملوك الفرس اول من نصبه واضراه وقال الاخرون ان اول من لعب به خاقان ملك الترك والله اعلم وقال معاذ بن مسلم قالت الحكما اول من لعب بالبزاة الروم ثم لعبوا بالشواهين وان بجابن الحكيم كان كبيرا في الروم قال في كتابه المبعوث الى المهدي ان ملكا من الروم يقال له ... نظر يوما الى الشاهين يهوي منحطا على طاير الما فيضربه ثم يعود مرتفعا في الهوا حتى يغيب ... فقال هذا طاير ضاري والذي يدلنا على قوة ضراوته قوة الحلق وسرعة ارتفاعه في جو السما تدلنا على انه طير ضاري ابق فلما نظر الى حسن تكراره اعجبه وكان اول من لعب بالشواهين واتخذها وذكر عن بعض المتقدمين عن سعد ابن كثير بن عفير حدثه عن هشام بن جريج قال خرج علينا قسطنطين ملك عمورية متصيدا فنظر الى الشاهين يكف على طير الما فاعجبه ما راى من سرعته وضراوته فالجاه على صيده فامر بصيده فلما اخذه اضراه وكان قسطنطين اول من لعب بالشواهين وهو الذي سميت به قسطنطينيه وذكر عن ابن عفير وعن ابي زيد المهري وعن غيره قال كان من اتيه ملك الروم والمغرب اذ ركب الملك منهم سارت الشواهين حايمه على راسه تمره وتبيع اخرى حتى نزل ويقع حوله وقيل ان ملكا منهم يقال له لودريق ركب يوما فسارت الشواهين معه حايمة على راسه فاستثار طيرا فانقض عليه شاهين منهم فاخذه فاعجب لودريق فاضراها على الصيد وكان اول من تصيد بها بالمغرب وذكر اخرون ان اول من تصيد به خاقان ملك الترك وذكرت العلما ان اول من احكم صنعه دوزان الشواهين ابو فراس بن حمدان رحمه الله واما الصقور فقال الكم بن محمد ان اول من ضرى الصقور الحرث بن معاويه بن ثور بن كندي وهو ابو كنده لانه وقف يوما قانصا وقد نصب شبكة للعصفور فانقض صقر على عصفور فعلق في شبكة الصياد فعلق الصقر في الشبكة فضربها الصياد فاخذه فجعل ياكل العصفور وهو في الشبكة فاتى به الى الملك وقال قد جاحه وهو ياكل من العصفور فرميه في البيت فاذا به قد دجن ولم يبرح واذا هو لا يمر قريبا اليه طعما فاكله واذا راى حماما على صاحبه وثب اليه حتى ياخذه ثم دعاه فاجاب فلعبه على الطير فكانوا يلهون حوله وذكرت المتقدمون ان اول من تصيد به المنذر ماء السما وقد ذكرنا في الجزء

الاول خبره وما كان منه في حال تعلمه وذكروا ان ملكا من ملوك العرب كان يتصيد يوما واصحابه على الخيل اذ نظر الى
طاير يطرد ما يرى من الطيور ولا يزال الى ان يصيده فاذا حصله نزل عليه شي من العقبان لياخذه منه وقد ذكرنا هذا ايضا في
الجزء الاول في باب من ذكر انه تصيد بالصقور وانه امر بتحصيل ذلك وتصيد به الغطراف ومن لعب به قال العلما ان اول
من لعب بالغطراف الفرس وقد تقدم ذكر ذلك في كتابنا هذا في اول الكتاب وذكروا انه عن الفرس والله اعلم والفرس
ايضا اول من لعب بالزمج وزعموا ان دستيرلو اول من لعب بها من ملوك العجم العقاب واما العقاب فان الغطريف قال
اول من لعب به اهل المغرب فلما نظرت الروم الى شدة باسها وافراط سلاحها قالت حكماوهم هذه التي لا تقوم خيرها
بشرها وقالت المتقدمون الذين عندهم اخبار اكثر الضواري ان اول من لعب بالعقاب رجل من بلاد الموصل
وقد مضى ذكره في الكتاب لا حاجة الى اعادة ذلك وذكروا ان اول من لعب به في سنجار رجل من الجند وقد قدمنا ذكره
فيما مضى وذكرت العرب ان اول من تصيد بالفهد كليب والله اعلم وذكروا ان اول من لعب بالفهد همام ابن مرة وحين
في الكتاب واول من حمل الفهود على الخيل يزيد بن معاوية وقد جاء في الكتاب وقيل ان اكثر من اشتهر بلعب
الفهود ابو مسلم الخارج من ارض خراسان والملوك من بعد ذلك لا حاجة الى ان نذكرهم في هذا الباب وذكروا ان اول
من تصيد بعناق الارض الفرس وقد لعبت العرب بالقط وما ازددت ذكرا في هذا الباب من ذكر من قد ذكرت الا طلب
التخفيف عمن يطلب النظر في معرفة جميع من لعب بالضواري في باب واحد فان اكثر كتب المتقدمين ما جمعت في كتبها
ما قد جمعت ولا نظروا في كتب المتقدمين من اصحاب التواريخ وغيرها واخبار الملوك المتقدمين وسيرهم واخبار الفرس
والعرب والروم في سائر البلدان ولم اذكر كل التجميعه الا في السير الكثيرة حتى الى ان رايت من الكتب المصنفة الكثيرة وقفت
عليه ولخصت منه ذكره في هذا المجموع مدة ثلث وعشرين سنه

باب وهو الجامع في علاج الجوارح

اعلم ان الجوارح في طبها علم جم قد حار فيه اكثر الناس ولا يدركه الا الحاذق والخبير المجرب والنظر في احوالها
بالنظر في وجوهها في مبادي المرض فمنها ما يظهر له المرض في عينيها وتغيرهما للنعمه ومنها ما يظهر له ذلك من خسف
عينيها ومنها ما يظهر في تغير ريشها ومنها ما يظهر في اعتمادها على احدى رجليها اذا لم يكن صدع او كسر او خلع
او دمل او جرح او تخمة كل ذلك مما يتوهم منه الطاير سالم فاذا نظر الى الشي من ذلك فله ان يعرف ذلك فان الرعشة
قد تكون من الحمى في روسها وقد تكون من الغبار الداخل الى عينيها وقد تكون من شرب الوشل الشديد البارد والقلق
المتواتر وقد تكون من لطمة تلحقه من الحبال وصدمة في الطريدة التي تصيدها فاذا اعتبر هذا كله فقد حصل له العلم
بذلك واما تغير ريشها فقد يكون من المرض وغير المرض وذلك انها تغير ريشها في غير المرض وهو من علامة لحوق الطير
من طرق الحزم بالمه ذلك المكان فهو حينئذ يطلب بذلك الراحه وقد يكون ذلك ايضا على البرد الشديد والتعب
الشديد والوثب الشديد والزجر الشديد ومن الزجر للطعم واذا وقع عليه الما البارد واذا كان به التخمه وهي الهم
وقد قدمنا ذكر ذلك في الكتاب في باب معرفة امراضها ومنها ما يظهر في ذرقها وتغيره الى السواد المختلط والبياض
الصافي والحمرة والكدرة والمائي الى البياض والصفرة والخضرة بالزعفران والصفرة بالزعفران والخضرة بغير

والصفرة بغير رغوة والزجاج القاتل والزجاج غير قاتل والدم الذي لا يخالطه سواه الاحمر والاسود لا بياض فيه ولا سواد ذرق
والفراق مع الذرق ونتن ذرقه والضرط في الذرق ويقع العظام في حال الذرق وكثرة التمطي والتثاؤب ونفض
الزاير واعوجاج الرقبه وميل راسه وكثرة العطاس وكثرة الولع بالريش وكثرة الولع بالمذرق وسقوط الريش وكثرة النوم
على البطن وكثرة النوم على الجانب والخلل وشد المخالب وكثرة التلطم وكثرة الانتفاض وكثرة الرعده وكثرة الخوف والمنع
عن الطريده بعد الوصول اليها وقلة الاكل بعد الصيد وقلة الاستمرار والقلق الكثير على الكندره وعلى اليد
وقلة الوثوب والقبض وهو ياكل كثيرا والسمن وهو ياكل قليلا والسمن وهو ياكل قليلا وجثوم الرابع الى الدماغ
النهار ورميها لمخالط رميها وهي يابسة وكثرة ولعه باكل العظام والعروق وطلبه لاكل السمين ومنعه عن اكل الخير
ورد الطعم اذا كان فيه السمين واكل الحصا من قبل طعمه واكل الحصا على الطعم واكل الحشيش والخشب واكل
التراب والاستهال لا يشبع به ولا يبرز وعليه مقدار الاستهلاك السبب فيه وقلته وكثرة الذرق وكباره وقلة الذرق
ضعافا وتحريك الذنب وانحنايه وبعض المذرق وتحلل الذرق وكثرة التقليه الى الطريده كانه يريد ان يحل وكثره
النظر الى ما بين رجليه وكثرة تعضيض عينيه وطول امساكه الطعم وتحجره في الزهومات وانحنايه فيه والقطع في
الريش يطلع ناعما وكونه يطلع خشنا قصفا والاختلاج اعلم ان كل هذا يريد النظر فيه والمعرفه وان من
كل نوع من هذه الامراض والاعراض يجعل المعرفة لها اصلية في ان يعلم الناظر كل ذلك دقيقها وجليلها
صغيرها وكبيرها ظاهرها وخافيها ان نفرد لكل مرض منها ما نعالجه به من حيث يعلم واعلم ان طب الناطق
اهون من طب الصامت على كل حال غير ان الاسباب التي قد ذكرناها مع كثرة التجارب تصير مع العالم بها
الدربة والعادة فما كان من ذلك به من التغير بالدمعه فان الدموع قد يكون مما ذكرنا فما كان من الدمع في
العين يخرج من تحت الحاجر داير بحدقه عينه مغطيها وغامرها فذلك من الهوى الذي يكون في مخرجه
فتراه يتفشى من ذلك وما كان من الدمعه خارجه من تحت الاجفان ما لكه العين لا ينطوي اليها شعر الاجفان
فان ذلك من وجع راسه وقد يكون من الغبار الثاير عليها وقد يكون من اللطمة وما كان من ذلك خارجا من وسط
العين تراه كان عليه مثل الخيوط من نفسه او كانه الغرى وله جسم وترى الطير لا يفصل انه منه وان رايت شعر
اجفانه تنطوي الى عينيه ورايته يعقل ثم يزيد النهوض فاعلم ان ذلك لا يعيش بعد يومه ابدا واما ان رايته
من خسف عينيه ورايت سواد العين يضيق ويصغر ورايت شعر اجفانه غير قايم كان عليه الغبار فاعلم ان ذلك من شدة
الحر والعطش وقد ذكرنا ما السبب في انحلال ريشها في سائر الاوقات واما ما ذكرناه من الاعتماد على احدى اوراكه
فان ذلك اذا نظر فيه غاية النظر ولم يكن من احدى الامراض التي ذكرنا قلنا ان ذلك يكون من الاضطرام وهو الذي يسميه
اهل مصر التلبع فاذا كانت احدى جنبيه قريبة من وركه كان له ان يخرج ذلك الورك او ان ينام عليه
يجد الراحه من ذلك واما ما يكون في ذرقه متغير الما فمما ذكره في هذا الباب فان تغير ذلك الى السواد ان كان هو
السواد المعروف في ذرقها وقد اختلط مع البياض وغلب عليه الى السواد وعلم انه مختلط ان ذلك من التخمه العتيقه

ولحقه عليها الحمى فانه من اختلاط الحمى والتخمه فان ذاد سوادا او ان كان دمه ابيض صافي وهو غير سمين ولا صحيح فى الصيد
واذا اكل شئ من غير سواره وكاد ان ياكل طعاما كل ساعة وكان ذرقه غزير وقحته من سر الكرد ووزانه ياكل
ويعبر فان ذلك من دم في جوفه فان كان البياض صافيا لا شئ فيه مما ذكرت ورايته ياكل وهو لا يسمن فان ذلك من
الاضطرام الدود الذي يكون في القرقبان وبعضها من المصارين والايكلين ومنها يكون الطير المواريث العمل ولما اذا
كان الذرق فيه الحمرة من حمره يميل الى الصفره فان ذلك يدل على تخمه في جوفه ما يه قد ذاب فان كان صفرة معه
مكتله فان ذلك من علامه الموت واما ما كان من غير لكدر من السواد الى الخضره والصفره فان ذلك من العيا والحر
والغبار الذي يدخل الى حلقه ولعل مع ذلك برد قد تقدم واما ما كان الماوي المائل الى البياض والصفره والخضره الرغوه
فان ذلك من المعي الحر واكل اللحم الغير او الغبر وقد يكون من الطعم البايت والجوع وقد يكون من لحوم البقر ولحم
الجاموس يكون رغوه يطلع عليها من الخضره قليل واما ما كان من الذرق الصافي الذي يميل خضرته الى البياض
وتراه مثل الجص على الارض لا رغوه فيه ولا بياض ولا سواد ولا حمره فان ذلك ايضا من علامه الموت فان كان
لخضر يعلوه الصفره فان ذلك من علامه الموت فان كان حضره عليه الرغوه وليس يحترق اذا وقع على الارض فان ذلك من
التعب والخبط وليس عليه باس من ذلك فان كان الذرق ماويا فان ذلك يخلص ان شا الله تعالى اذا عولج بما اقول
وذلك انه تسقيه الماء الفاتر الى ان يحدر ذرقه المتن والمزيق فانه يبرى ان شا الله تعالى واما الدم الذي لا يخالطه
سواد وكان دمه صافي غير مايل الى السواد والاختلاط فان ذلك من شئ يكون في دبره اذا اراد ان يذرق
سبق الدم خروج بحبس ما يعصر من الذرق من شدة الالم ودواوه ان تحمر كركي بقليل شحم فان كان
شحم الاوز كان ذلك ايضا انفع فان كان شحم طير الما كان اصلح للعلاج ثم تمسك مذرقه ساعة حتى الى ان يدب
الشحم في مذرقه ويكون ذلك في القبا او في لقبضه فان ذلك شفاه ان شا الله تعالى فان كان الدم اسود لا بياض
فيه فليذكر الذي يصيد به ما لا يستوي ان كان اصابه شئ من الطيا فضربه من دمها او ارنب او طاير كبير او غير
كبير ما كان قد جمع له الشقه وتركه ياكل العشيه فان ذلك يدل فيه الدم الاسود لا بياض فيه فليذكر الذي يصيد به

مكرر

بالامس ان كان اصابه شا من الطبا فضربه من دمه او ارنب او طاير كبير او غير كبير ما كان قد جمع له الشقه وتركه
ياكل العشيه فان ذلك يتبين فيه الدم الاسود وانما يتولد منها الشم فان كان غير ذلك فهو مما قد ذكرته من الشر والحر
العيوب وقد ذكرنا علاج ذلك كله في هذا الكتاب بما فيه الكفايه وانما ذكرت هذا الذي وصفته في هذا الباب جامع
ليصل الى فهم كل احد اذا عمل ما ذكرته من الاحتراز والتمييز والحرص والاحتياط مع الخبره والمعرفه بكثرة التجارب
واما الشراقر التي تلحق الطير واكثر ما يكون ذلك في اصغر غير كالبازي والباشق فان ذلك يكون من الريح التي تلحق البازي
في بطنه وقد يكون النصار من الحصى فاما اذا كان من الريح فان ذلك يكون في المصران تسمع له الصوت واما اذا كان من
الحصى فان ذلك يكون من بعد عند خروج الذرق فانه يخرج من المكان الضيق محتبس هو الذرق فان خرج
كان خروجه بكلفه فسمع له ذلك الصوت لتزاحم الذرق والريح يزاحمان في وقت واحد وقد ذكرنا علاج ذلك

بعض

في غير هذا الباب واما من وجع العظام فان ذلك من شدة تكلفه من الماء لصيقه المكان وقد يكون من ريح العظام ايضا
من غير هذا وهو ان يكون به اثاج يقال له ريح القلاب ومن غير ذلك وهو ان يكون به الصدمه في صدره قد يتوش منها ليرن جنب
به وعلامه ذلك انه لا يستطيع النهوض ولا السقوط ولا الشرب في اليوم الشديد ولا الغلى وتراه يمطا غير مبسوط الجناحين
ولا تقف الا على حطيها الزوج واذا اكل حبس الطعم ويمتنع من اكل الريش والعظام واذا اكل قليل الريش رايته
حبس الريحه الى نصف النهار او يبيت معه فان رمى بها كانت رخوه وقد ذكرنا علاج ذلك جميعه بعون الله ومنه
واما التاوب وقد يكون من الريشه تعلق في لهاته والحرج وقد يكون من القمله تدخل في اذنه ودواء ذلك كله
مذكور في كتابنا هذا واما نقصان الزاير فانه يكون من قوة البشم وقلة الاحتمى ومن وجع الزاير ومن وجع
العينين وكراهيه الطعم اذا انظر اليه وقد يكون من القلاع الكاين في لهاته وفي اشداقه وفي راسه وقد ذكرنا علاج
ذلك جميعه وقد يكون مثل ذلك ايضا من ذلك وقد يكون من وجع الزاير ومن وجع العين وقد يكون من وجع الظهر
وقد يكون من بقايا البشم العتيق الذي في معدته الاكل وان يخاف له الموت وقد يكون كثير العطاس من الريح ومن
ضيق العين ايضا ومن حره نفسه يوجب ذلك وقد يكون من الزكام والريح الرديه كالبخار والغبار ودخول الما الى منخريه واما كثره
الولوغ بالريش فانه قد يكون من الاكله ومن اليم الزايد ومن العمر او من الدود ومما كان في بطنه فهو علاج البزاجي هما
انه يبرى في الدم مع الذرق المطبوخ الصافي مع الاكل الجيد كما قد ذكرنا في هذا الباب ولكل منها علاج نعرفه من علاجه
ان شا الله تعالى في كتابنا هذا واما الولوغ بالمذرق فقد يكون من البارد لسعته ما به من الحصى ويعقد في مذرقه وقد
يكون من الدود الكاين في مذرقه وقد يكون من الشق الكاين في مذرقه وقد يكون من البواسير الكاينه في مذرقه وقد
كتبنا علاج ذلك جميعه واما كثرة النوم على البطن والجانب فانه يكون من امراض شتى قد ذكرنا الا انه اذا لم يكن به مرض ظاهر
كان ذلك من الاضطرام وقد يكون من وجع البطن ومن القراقر في البطن والمعي ومن الحبالين فاما الفشل فقد يكون من القلاع
في راسه ومن ضعف البدن واما من الحالب فانه نسب الحالتين احدهما الشطاره والثاني من المرض وهو مرض السودا
تلحق كل فاره والفهد لاحق قد تقدم واما كثره التلمظ فانه عاده يعتادها من صغره وفي الناس من يقول ان ذلك من
الشطاره والفراهيه واذا كان حلق الطير غير باشم كان ذلك دلاله وليس من هذا المرض حاسه واما كثره الانفاض
فانه يكون من النشاط وقد يكون من وقوع البلل عليه وقد يكون من كثرة القمل في جسده وقد يكون من تحك المرض عليه
كانت لحمه قد سلم منها وهذا قد يكون من الصحابه ايضا وجوا الظهر وطلب الصياد وقد يكون من حكه تلحقه في مذرقه
من الدود واما الرهبه فانها ان تكون من المرض الذي يكون عن طلب اللحمه وهو مما لا يكرار وقد يكون من الدرج
القلاب وهذا الرجع لاجل الاكثر التخمه فقط واما كثرة الحق من الناس بعد التعليم والتعريب فانه من المرض الذي
يعرف بالاضطرام فانه يخاف على نفسه من تحرك ذلك المرض وقد يكون من شدة الرعاده وقد يكون من كثرة الصياد
له في حال ضيقه وقد يكون من الضرب الذي تضربه الجمارح لكل منها وجه يعرف به ويميز من الاخر لمعالجته وازالته
بالادويه المذكوره في هذا الكتاب المتبع من اجل ما قد وصل اليه وقله الاكل بعد ان يكون كان ذلك كله يدل على ان

في الاصطلام ولم نذكر له دوا الا الشدد والراحة وكثرة الاطعام فقط وكذلك قلة الاحتمآ او القلق على الكند وعلى
اليد وقلة الوثوب وشدة النفض ونحاف الكلية الكثير ونحاف التمنية وهو ياكل القليل من الطعام فاما اذا كان الاكل
قليل وهو سمين ولم يكن ذلك من سبب تقدم ولا عنر تقدم فلم عليه لحمة فان ذلك المرض مرض في صدره يكون منه القلاع
او كالبثر الذي يكون في كثير من الدواب وهذا لبين له دوا الا ما اظهر منه ووصل اليها الدوا وما لم يصل اليه ذلك فلا شفا
له وصاحب هذا المرض يموت لا محالة من هذا المرض واما حبس الريح الى ارتفاع النهار فانه يكون من عوارض كثيرة منها وجع
الطهر ووجع الصدر ومن القلاع الكاين في حلوقها وبطونها وفرقانا تها فان ذلك جميعه المانع من اخراج الرياح كما اذا
ذهبت الحاجة اليه او لا الطعم فان الطير تخرجه الضرورة الى القابها من ان اكل الطعم عليها فيكون ذلك وما علية
ومنها ما يلقيها وهي مقطعة قطعتين او ثلاثة او اربعة او يكون لها فيسهل عليه خروجها وقد يكون لزوجها من شدة
البلغم المانع القاطع للشهوة مما اختلاطها فانه من شدة البلغم المانع الشهوة لكثرة انصبابه الى المعدة وقد تقدم
انها علاجه وعلاج الجميع بما يكون فيه صلاح ذلك واما شابها فقد يكون من شدة العطش في يومه وليلته واما اذا لم
يكن من العطش فان ذلك من قوة الاحتراق الذي وشافه المعدة وحرارة الكبد واما كثرة ولعه باكل الطعام
والنبش العروق في القسيه فان ذلك من احدى حالين اما البارى فانه يحد باكل الطعام يحلل الرطوبات من دماغه
ومن تحريه الشدد والاتساع في المعدة واشتغال المعدة في طول السك وازالة في ذلك شغولة الذرق ولينه المذرق
وتصرف المعدة بالاسهال وانتاج المصران بعقبه الشهوة ونشاط في العش وخلاصا من الشم ونشاطا في الطلب وحدة
في المطار وقوة على النفض وطول نفس في الصيد وخفة في المطار وسلامة من التخمة وامن من الملل ورغبة في العمل وقطعه من الزل
والوجه الاخر فانه يكون به مرض يداوي به ذلك واما منعه من اكل الشمين فان ذلك وما علية فانه امتنع الى
الشم وقلة الهضم الاان اعتاد ذلك فصار له بالعادة فانه مخالطة للبارى حتى يشبع من الحصن وبصرفي النهضة
واما الباقي الضواري فانه يستبد الاما كان في مطاره فان تصرفه في نوع ضعيف تصرفه واما اكل الحصا فان ذلك لما لحقط
الحمام معه الضاري يجد به برد المعدة وباكله لبرده وتوسع المعدة ويجلب الشهوة في برده البلغم معه ووجه
اخر انه يكون حر في المعدة فيطفى لنا ببرده ووجه اخر انه يشغل المعدة به ويشهى الطعام اذ اخلت المعدة
منه ولفظ الحمام الكاين في حلقه وزهركه واما اكله من بعد الطعم فان ذلك بقلة الاستمرى وشغل المعدة به
مع الطعم لسرعة الهضم واكل الحشيش والحشيش منها ما يكون من الولع وموضعه العطاريف فانها تاكله ولع
لا من مرض ولا لسبب واما الوحاشي من الضواري فانها تاكله من قبل الطعم القليل منها وذلك من اجل
مرض يكون في بطونها وهو مرض السودا ومن السودا الكاين في بطونها فانه اذا صار في بطونها وصرت به الراحه
لاستقالته واختلاط الدودية وذلك ان خشونة الحشيش والحشيش تخرج الدود الحركة في المعا التي فيها ذلك الحشيش
واما اكل التراب فانه يتملح كما يتملح به سائر الدواب واما الا انه لك الذي لا ينفع ولا يضر وعليها الضاري فانه اذا
دام في المعدة كان تصرفه في الاعضاء الدواء والوجه الاخر فانه من شدة ما به من المرض اما الجوع او الجبن فانه

يذهب بخاصيته وضيق المكان وهو المخرج يمنعه من الخروج ولعل ذلك سببه دوامه في المعدة واذا شيت ان تجرب ذلك
فاجعل مصران غني شي من السكر والزبد والنوشادر وما شئت من المسهل ثم اربط ذلك المصران بخيط ثم تتبع في جميعه
من كل بطين مقدار لقمة مما ياكلها الضاري في اطعمة ذلك جميعه فانه لا يكون له فعل من حيث البطا وكذلك
انه لا يخرج من ذلك المصران الى المعدة الى ان يسبك المصران فيخرج ذلك وقد استحال ولا يكون له فعل البتة واما قلة
الذرق وكثرته وصلابته مع عدم الطعم معه من قلة الطعم واما اذا كان معه الطعم فان ذلك لوجهين احدهما قلة الهضم
والثاني السبب المانع في مذرقه اما البارى فانه يمتنع من كثرة الجص ويحمى في مذرقه واما ما سوى ذلك فمن
الشوال الباطن الذي يكون به من شدة الالم لا ينقذ على الذرق بل يقطر ذلك يقطيل من شدة الالم الذي به واما كثرة ذلك
من ريح المذرق وشدة الهضم والاستمرا والقطر من غير حصر من الحرقة ومن الدود الكاين في مذرقه واما تحريك الذنب
وتغميض المذرق فان ذلك من شدة الحرقة وقد يكون من ذلك الشقاق في المذرق واما تحريك الذنب من الخوف لقلة الحيث
وكثرة التفاته الى الطهر من الالم به واما نظره الى من تحته فانه من وجع رايسها وتعييه واما طول التسال الطعم وتحرك
في تحركه فانه من قوة الحما الذي به وشدة العطش وقلة الاستمراء وقد يكون من رداءة الطعم وقلة رغبته فيه فما كله
من الحاجة ولا تقبله المعدة فيجز ولا يقوى على تغييره وهذا كثير في الضواري الدواهين وهو في الكتاب لمن بحث عنه
واما ازحا الطعم فانه قد يكون من قلة الرغبة فيه وقلة الاستمرا ومن رداءة المعدة وقوة البلغم والرطوبة وذلك يدل
على سائر الاحوال ان زحه وان عسره وان بقي ومنه يتولد قلة الشهوة والتخمة ورخاوة الطهر وريح القلاب وريح الفالج والتحم
في الاكف والتلبج في الجسد وعلاجه اما الحار وكثرة الاستعمال في الطيران على المدى الطويل والاجابة في اول النهار
ويسقى من الخمر ولا يورى الشمس الا في اول النهار ولا يطعم الطعم الذي جرى عليه ذلك منه ابدا الا ان يشاء ذلك فيعود الى
حال الصحة وتقوى تعبيره ويستنطهره ونوبته وتحدى في مطاره وتقوى شهوته في الاكل والاستمراء واما
القطع في الريش وهو الذي يسمى القطش في حال كونه في عسه مع اسه وامه او في حال الفريصة فان ذلك يكون من قلة الطعم
فانه اذا قل عليه الطعم انقطعت المادة عنه فقصر من الريش المقدار الذي كان يطلع في ذلك اليوم فيكون فيه ذلك النقص
كالزيج الذي يقطع عنه الما وقد تغير الريش من الناصر الى السواد ومن السواد الى البياض الى الحصن او الزرقة
او الحمرة او الصفرة وكل ذلك من انقطاع المادة الواصلة اليه تولد ذلك الحيلولة وقد يكون من المرض ايضا المانع
من الاكل ومن ذلك يطلع الريش على الضعف ونقصه واما خشونة الريش فقد يكون من الاطعمة الرديه كلحم
الجبل ولحم اللقلق ولحم الغراب ولحم الكروان وما شاكل ذلك من اللحمان الحشنة التي لا تدهن في باطنها وقد يكون ذلك
من سقوط المطر عليه ومن غسله بالصابون المزال الدسم وقد تكلمنا في سبب الاختلاج وجميع ما في هذا الباب من الاعراض
والاعراض ذكرنا لها الدوا وكيفية العلاج منه ما قد تقدم ذكره ومنه ما اخرناه في كتابنا هذا باب في الديدان وعلاماتها
وما يستدل به من الذرق على كل علة اعلم ان الذرق والخوارج منزلة البول للانسان يستدل به الطبيب على علة
الخارج ببدنه كما يستدل المتطبب الحاذق على علة الرجل بالقارورة لا بل الذرق اصدق واصح لان الخارج لا يتعدى

طعمه ومن اللحم الذي هو غذاوه فان وافقه وجلب زرقه تشهد به وان نقص لم يحف في زرقه والانسان ربما اشتكى علة من
جنبه شئبته او من كرم فوجد العلة ان تكون قد ورثه خمرا او شرب في الليل شربة ما او اكل قطعة رمان ففي بعض ذلك
المقدار ما يكفيه ويحتمله حتى يدل على غير علته ويشكل على الطبيب امره فيحتاج من كان مقيما بالجوارح كسبيل المداوله في التجربه لها
ولعلمها الاخفى عليه علة كل جارح وان يعرف ذلك اذا كان ظاهرا واذا كان باطنا يدري الجارح ويجعل شاهدا على
العلة وانه يحتاج مع ذلك الا ان يعمل التطبيب فيحكم على الذرق ويدع غيره من الشواهد لان المتطبب الحاذق لا يحكم
على الماء دون المجسة وما سوى له من حالات العليل فان يعمل ذلك فضل الطب وكذلك ينبغي لمن عرف ايضا الذرق
ان يحكم عليه دون غيره من الشواهد كالبازي الذي يخرج ذرقه ذلك يدل على الاضطرام وهي علة لا دوا لها ولا له صاحب في
العين مثل الصدر وحسن الحال ولا يكون الاضطرام صافي العين لينا او لاسمينا الا ان هذه العلة من الجوارح مثلها للسل من
الانسان فمتى يوجد من الناس سمينا او حسن الحال وانما قلنا في كتابنا هذا في غير هذا الباب انه يكون مليح الوجه نظيف
الذرق صحيح الصحة قيل ان يحدث فيما النقص فيحكم عليه بالسل لانه سيكون بعد هذا وان مرضه الاضطرام فيحتاج اذا وقف على الذرق
العارف بامراض الصوارى وراى منه شيا ان يفتقد حال البازي وينظر الى عينيه وجسمه وحسن استمرايه الطعم والى ما اطعمه بالامس
فانه ربما اطعمه بالامس طعما تتغير منه ذرقه وليس ذلك بضار له فاذا وقف على ذرقه عالجه بما عالج به العليل من ذلك
الدا الذي يدل عليه ذلك الذرق وكالبازي تصيد طيرا فيجب ان يطعمه من دمه لان الدم في الجوارح مما يسقى به
اذا كان غذاوه ويسهله ويلطف جوفه وجوعه فاذا اطعمته اياه تغير ذرقه لان الدم يغير ذرق الجارح وليس عليه
من ذلك التغير ضرر تعقب من راى هذا الذرق ولم يعرف حال البازي وقيم معلة لذلك جوعا ويعالجه بما يعالج البشم
وانما قلت لك هذا ليتبين الناظر الى ذرق البازي وينظر الى ما اطعمه بالامس ويكون علمه بذلك محقق قال
القسم بن دلف البازي يابازي وهو من العلامات الغلا في احوال الصوارى جميعها وربما اذاب الرمجه فاخرجها في ذرقه ولم يرم
بها من فوقه وليس ذلك محمود وهي مما تغير ذرقه اذا اخرجت من اسفله وذلك يذهب على اكثر البصرا والعلة في
ذلك ان الريش التي تبلعه البازي يكون قليلا فلا يمكنه ان يجمعه ويرمي به او يضعف عن ان يجمعه فيرمي بها اعني الرمجه
كذلك والرمجه اذا وجدتها كذلك عند ما تلقيها بأسرها مجتمعة فذلك من علامات الصحة اذا لم تكن بالبشم
فانه يكون به الاحتراق وان وجدتها خصلة متبلة فعلى قدر بللها ونطوبتها فصول حرقه ومن علامات ذرق البازي الدالة
على عللها ان ترى الذرق مخالفا لما وصفت من ذرق الصحيح فان رايت الذرق بياضه غير البياض قليلة السواد خشنة
مشعثة سقطه عسر في خروجها فانها تدل على الحصر وليس هذا لغير الصقر غير البازي والباشق وما سوى ذلك
فانه لا تلحقه الحصر بل يكون به في ذرقه كالعسر من علة تلحقه في مذرقه وهي الشوق والشقاق والبواسير والدود وما
شاكل ذلك وعلى حسب ما يظهر لك من الزيادة بما وصفت لك يكون ذلك واما البازي فانه طبع غير طبع باقي
الصوارى فمتى كان ذرقه به بياض وخشونه وتعسر في خروجه يكون ذلك من الحصر وان رايت الذرق مختلطا
سواده ببياضها والسواد فيها اكثر فان ذلك يدل على تعب ناله بالامس وان كانت تخلطه وفيها صفرة وكدرة

مقطعة فان ذلك يدل على البشم حديث وان كانت مدورة على هذه الصفة ولم يمدها فانها تدل على تخمه عتيقه وهو قريب
من ذا البشم الا انه عتيق وان كانت من تحته مدورة وفي وسطها شبه البصاق وفيها بعض البياض فان ذلك من مرض
اخر ولا يعلم وان به علة الاضطرام وليس هو مما ينفع فيه الدوا الا ما ذكرناه في ان يشد ويطعم الاطعام الطيبة
في المكان الذي لا يتعب فيه ولا يحمل على اليد الا في حال الطعم فاذا استقل مما به حمل بعد ذلك على اليد وقطار له
واعلم ان في الصوارى ربما اذا اكل لحم شي من الطيور كطير الما وغيره واللحم البايت فانه تتغير ذرقه فيظنه الذي لا يعلم
انه من مرض يلحقه فيجعله سببا للموت في ان يطعمه بما لا يعلم ولعل يقول ان به مرض ويعالجه بغير الذي يوافقه فيصير
من ذلك الى المرض الذي لا يعرفه وخاصة البازي فانه اذا اكل من طير قد نالته الكلاب وقد خبط لحمه من الخ
ولعله قد اكثر من اللحم المختلط بالدم او قد شرب من الدم فانه يول عليه تغير الذرق يومه ذلك ثم يرجع الذرق
الى ما كان عليه او ان ... وليس في جوفه شي من الطعم فلذلك الذرق فضول جوفه فاذا كان غير حال من الطبايع الاربع وهي
دليله على المرض لاغيرها واذا كانت غير مجرمة لا يخالطها كبير شي من السواد والبياض او عادها من غير حركة بالغلة فان
ذلك يدل على الاضطرام وان رايت من البازي ريث وتوهمت به علة فاصرف همك الى الرفق والاحسان اليه واسمنه
فان السمن ربما اذهب بالناس عن علاج ان شاء الله تعالى فان استغنى عن العلاج فان علاجه وهو سمين اصلح له من ان
يكون وهو هزيل واقوى له واصبر على العنف واساغة ما تطعمه خير من ان تعالجه مهزول ولا مضعف عن ذلك ويضعف منه
ايضا قال القسم بن دلف في كتابه الذي الفه وهو من الكتب الجيدة في هذا المعنى في الصوارى وعلاجها وهو كتاب لطيف
احسن فيه على ما يتبع وحكى فيه انه دخل يوما بعض من كان يلعب بالجوارح فسأله عن بازي كنت اعرفه له فذكر انه مات
او هو مثله الميت وان الاضطرام وكثر ما لعليل اذنه لا انه عرك من جميع لحمه ولم يبق عليه منه شي لانه ضعف حتى ليس
فيه من القوة ما يقعد على اليد ... عليه وكذلك قال فقلت له اعرضه علي فاعلمني انه امر برميه على المزبله معشر من اخرة منها
فوجدته على ما حكى من الضعف والهزال سوا الحال في قلة النهوض حتى لقد كان حركته يسقط لا يملك نفسه فسقيته ما
حين رايته لاني رايت عينيه عيني عطشان وسقيته في موضع ريح بارد وهو مطروح على الكندر لا اشك انه
ميت وتركته ساعة ثم لقمته ... عيناه منطبقان فلما حصل ذلك المقدار في زهركه فتح بعد ساعة عينيه وانظرت
حتى اسلغ الشقه ثم اطعمته اخرى بعد ... وثبت الزيادة فيه ونظرت ولم ازل ... كلما عبر شقه اطعمته اخرى الى العتمه
فبات وعليه شقه فلما اصبح نظرت اليه وقد فتح عينيه وصفت بعض العفا ووجدت ذرقه حسنا جيدا فاطعمته شي عصفور
معبرها بعد ساعة وتركته حتى نقى جوفه وصفى ذرقه وصاح وطلب الطعم فاطعمته عصفورا ثمينا منظفا من جميع ريشه
وعظامه فلما عبره قوي وصلح جناحيه فالعبث له فارة فتناولها واكلها كلها وهو ... ما شرب واكثر منه
بسبب الفارة اذ كان لحمها مليحا واستجر اذنيها فلم ازل الى ان عاد الى الحال الاصحة ونظرت في الاطعام التي كان ياكلها كلما
راته صلح عليه ... الى الحمه ... الى الصيد فصاد به حتى الكركي
فقد ذكرنا في الكتاب ذكر الصوارى وقد هيبنا علاج ما نقص ... الى ما ينفع من ادرك وسمع وعرف مقدار الطب والعلاجات

وتعب القلب بما يلقى على ما يصيب الضواري من الامراض والعوارض وذكرنا ان لكل جنس منها مما اعتاد في حال مطاردته وحاله
العادة في صيده كل وقت كما يرى ان الادميين من اهل السواد بما يعتادونه في بوادهم واهل المدن بما يعتادونه في مدنهم وان
الله لا يكلف النفس فوق الطاقة لطفا منه سبحانه وكرما وجمعا في حال ما خلقه سبحانه وتعالى ثم خلق سائر الحيوان
وركب فيه من الالة والحركة ما يكون به قوام الصحة ومعاشه ثم جعل لكل نوع منها القوت لا يناله الا
بالبطش والحركة فمنها ما جعل له ذلك في سفك الدماء وقتل الهوام وجعل له مقدار ما يصل اليه لا يتعدى الى غيره وركب
فيه القوة التي يقهر بها ما يعالجه كي لا يحمله في معاشه فوق طاقته فصار له بذلك العادة الجارية واستمر عليه حسده
فعرف ما صنع وما سفعه بالالهام المركب فيه من لدن ان تحركت قدرته ولهذا انطال عن الطين والوحشي موطنه ولا يعتل
ولا يموت من غير قتل بعضه لبعض ومن هذا استدللنا ان الضواري اذا صارت في قفصنا سقمت اجوافها عند تغير العادة
التي كان بها صحة ابدانها وانها تحمل عندنا فوق الطاقة ومن ذلك فسادها وقلة دوامها منه انا نحملها من الصيد ما
لا تحملها كانت في كونها في مطاردها كانت تريح ابدانها من بعد ما تثبو وتكتفي بما تودون في المقدار التي تجد والمكنة
والاستطاعة الى ذلك لكنها لم تحمل انفسها ما تخاف عقباه فيما بعد وهو الذي ادام لها البقاء في مواطنها ونشات
اجسامها عليه ولم تحمل عندنا الا العادة الجارية فيها من ان لا تصاد بها الا الطلق لواحد وان يطعم ما كانت كل
منه لدلالهم بقلها بعد ان الصرنه فتحصل لها من جهة الشدا الذي لم تعهده والاعتقال الذي قد غير اجوافها وانقص
من قواها ثم مع ذلك تعلل بما لا كان لها يغير الوانها وحيث النبل اليها لما اكلت منه وهي قادرة على ما تعلم انه انفع لها
منه واهنا فامر اكلهم الجمل القريب والبقر والماعز وما شاكل ذلك من اللحمان التي لم تجر للضواري باكلها عادة ومن
ان حصل لها هذا كما ان الادمي اذا اضطر الى اكل الحشيش اكل والى اكل الحبوب اكل كالحنطة والشعير وسائر
الحبوب وكان ذلك منه دفع الضرر الذي لا قوام له دونه وان عف ما تفعله الضرر المودي الى تلف النفس مما لحصل
من المرض مما تعمس تناوله لم يرض قوته وكذلك تفعل سائر الضواري من اللحمان التي تطعم الضواري الجاجه
المعلولة المستخرجة التي قد نشت من الحيوان ومن الفروج والاجهل النبل الى اكثر مما تكلف وهو الذي تولد بها الامراض
كلحم الجمل الذي يورث الاحتراق والعمى والجرب وتغير اللون وقلة النهضة وموت الصدر والشهوة واذا اكل الكلب
منها المراقي وهو الكلب الذي هو يخالطه العظام والخبز صحة واد ومما يكون من الماكل تضيه كالحيف التي لا
ياكلها غير الكلاب الا ما شاكل ذلك من ذئب او ضبع او ثعلب يحتمي من النواعير الغر وهو في البر تكفيه يصيبه لحم
الجمل البازي والشاهين والباشق والصقر وسائر سباع الطير التي تاكل من الطعم ما تصيب واطايب ما تقهره مما شاكل
من الطيور وغيرها ثم لحم الخيل الذي لم يرى المعتد يحمل فيه فوق الطاقة وهو انصابوا زيع الضواري الاحتراق
والحكة والجرب وتغير اللون والريش والشعر فتطهير في سباع الطير الفالج والشوشكة والسلع والبيع والنحم
وفي الناس من جعل ان ذلك دوا وهو خطي من قال ان لا يطعم غير بطائب بالرخصة لقلة ما يرحم الجمل والفرس
وهو يعلم ان لحم الغنم ادسه وانفع وقد قدمت ذكر ذلك في الكتاب ولا اقصر من ذكره في هذا الباب فيورث الفهد

الجرب والاحتراق وتغير الشعر والشهوة ولحوم البقر والماعز التي يولد في سائر الضواري الفراقير والريح والاوساخ في المناخر
وقلة القلة والشهوة ويورث الفالج وريح القلاب والقولنج في سائر الضواري وقد تقدم ايضا ذكرها بشبع من اللحمان تعنيذلك
في هذا الباب في ذكر ذلك اضافه الى ما يشبع المعهود ونصرها بعون الله ومنه من اراد ان لا يتغير له بازه فلا يطعمه الا
لحوم الدجاج او مما تصيد ما خلا ما نهينا عنه ان يطعم منه اذا اصاده البازي والباشق وقد تقدم ذكرها في غير
هذا الباب ومن اراد ان لا يتغير له باشق فلا يطعمه الا لحوم العصافير وما صاده ما خلا ما نهينا عنه ان يطعمه البا زی
اذا اصاده فان طبع البازي والباشق واحد الا ان طعم لحوم الدجاج خاصة فانه طبع البراه ومتى اكل الباشق من ذلك
هلك لا محاله وان نجا او متى ما اردت ان لا يتغير شاهينك وصقرك فلا تطعمه الا لحوم الحمام وما صاده في البريه حسب
وجميع ما يتبع الشاهين والصقر منه كالشاهين والصقر واذا اردت ان لا يتغير لك كلب فلا تطعمه الا الخبز وحده فهو
ابقاله وانفع واشد لعصبه وتثبته على الشقاء وتدبه على الحر والبرد والثلج والرخا ويطول نفسه وتقطع عنه البهر
ويقوي جلده على الشقاء وقوامه على الحفا والاسد ان ياكل مما تصيد القدر الذي يليق ليصل اليه الصيد وتقرب
اذا ولغ الصيد قبل وصول صاحبه اليه واذا اردت ان لا يتغير لك فهد فلا تطعمه الا لحوم الغزلان وما تصيده واذا
لم يجد ذلك فلحوم الغنم وما سوى ذلك مضرة ومفسدة

باب ما جاء في اللحوم

فان سال بعض الحكماء عن لحم
الغزال فقال كله نافع وما اكلته بالخل والخردل والابزار كان انفع ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن سالم بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلم وسئل عن
لحوم الخيل والبغال والحمير فقال حلال ولكن الناس يعافونها وقال لهم بعض الناس لابي الحسن الرضا فقال له
اطبخ لحمان مختبرة كله نفعل ذلك توجد الصلاح وعن ابراهيم بن عبد الله الثماني قال ... الاسلمي ... لحم الجزور
او قال اكل لحم الجزور وذكر ان اكل لحم الجزور يذهب بالقرم لحوم الطير الحميري عن محمد بن ... القطني عن ابي محمد
الانصاري عن عبد الله بن سنان قال سالته عن سيد الادام في الدنيا والاخرة فقال اللحم اما تسمع الى قول الله تعالى ولحم طير
مما يشتهون لحم الحبارى قال الاخ كلحم الحبارى ليسنا و المجلي البواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع لحم الفراخ
البواسر روي عن امير المومنين عليه السلام قال ذكر عنده لحم الطير فقال الحم فرخ وقيل انه نزل به الباه وقال الطيب الحم
لحم فرخ قد نهض او كاد ان ينهض لحم الدراج روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله انه قال من سره ان يقل غيظه
فلياكل لحم الدراج وروي عن امير المومنين عليه السلام انه قال نعم اللحم لحم الدراج ثم قال فاين انت من لحوم الوعر
لحوم القبج محمد بن حكيم لله قال لحم القبج يقوي الساقين ويطرد الحمى طردا لحم القطا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار
قال تعديت مع ابي جعفر عليه السلام فاتى بقطا فقال انه مبارك وكان يعجبه وكان يامر ان يطعم صاحب اليرقان يشوى
له الوان الدجاج والفراريج سلمه بن بشر عن عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن ابي بكر بن عياش عن جابر بن عبد الله
قال امر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الاغنيا باتخاذ الغنم والفقرا باتخاذ الدجاج قال ذكرت اللحمان عند عمر فقال
ان اطيب اللحمان لحم الدجاج فقال امير المومنين عليه السلام كلا ان خنازير الطير ان اطيب اللحم لحم الفرخ انا نهض او

كان يعض **باب ذكر البيض وما يصنع به** البيض يعني لمن اراد ان يطعم شيئا من الضواري من جميع سباع الطير والكلب والفهد
عند قلة الطعم وعدمه وهو ثمن الا انه يهيج ويحمي الطير فمن اطعمه لشيء من الضواري فليجعل ضرابه في الغدا بالماء البارد فانه يحمي الطير
عن ابي هاشم المدايني قال شكوت الى علي عليه السلام قلة الاستمرا للطعام فقال كل مخ البيض ففعلت فانتفعت به وقال كثرة
اكل البيض يزيد في الولد وقيل انه شكا نبي من الانبيا الى الله عز وجل قلة الولد فامره ان ياكل البيض وعن رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله انه قال من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه وسال عن بعض طير الماء فقال ان كان مثل بيض الدجاج
وعلى خلقته لحد راسيه منفرطح فكل والا فلا وعنه انه قال مح البيض خفيف وساطه ثقيل

باب ذكر لحم السمك

وقد ذكرنا لحم السمك في غير هذا الباب لمن اراد ان يطعم منه الضواري وهو لمن اراد ان يعض شيئا من الضواري ولا باس به وهي وحت
الحلجو ولا باس به لمن اراد ان يهزل طيرا ان يطعم منه اليوم واليومين والثلاثة وما شاء ما لا يكون لغير حاجة ذكرناها اليه
لحاجته فيه الا لحاجة كما ذكرنا فانها لا تستن طبع الضواري اكل لحوم السمك واذا وجد غيرها من اللحوم كان خيرا منها
فانها لا تزداد الا انها تهزل وقد قيل انها تاخذ من الجسد ولا تعطي وقيل انه سئل رسول الله صلى الله عليه واله
عن لحم السمك فقال اكل السمك الطري يذيب الجسد وقال اكل الحيتان يورث السل وقال من مات في جوفه سمكة لم ينتفع
ثم اغتسل لم يامن من الفالج تضرب عليه حتى يهيج وفي حديث آخر اللحم ينبت اللحم والسمك يذيب اللحم وقيل انه يذهب بمخ
العين الحميري قال كنت اشكو دما اراه واذا اصبحت هاجت الصفرا وان اخرت الحجامة اضر بي الدم ثم اني كتبت
الى الحجة وكل على اثر الحجامة سمكا طريا كبابا في كل ما عرضت عليه المسالة فيها فكتب الي الحجة وكل على اثر الحجامة
سمكا طريا بماء وملح قال فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار غذائي : الجراد عنه عليه السلام انه قال الجراد ذكي
حيه وميته وعن علي صلى الله عليه انه قال الجراد ذكي والحيتان وما مات في البحر فهو ميت وقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان مريم ابنة عمران عليها السلام سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له فاطعمها الله الجراد
فقالت اللهم اعشه بغير رضاع والجراد يحبب لمن اراد ان يطعم طيرا اليوم واليومين ولا يتعدى اليوم واليومين الى
انه لا يبقى في الطير منه ولا يطعمه اكثر من الثلاثة الايام واذا احوجت الضرورة الى ان يطعم فلا يخلو كل يوم من ان
يحممه بالماء البارد مرتين كل يوم حتى يغتسل به اذا اطعم الطير ان شا الله تعالى

باب ذكر من عالج الطعم من اصحاب الضواري واصابه

لا باس ان يطعم البازي لحوم الحيات والباشق والشاهين والصقر ويجود
من عند هامن الحمام واصلح لاسود العين من لحم الدجاج وهي اذا اكلها البازي وبه النقرس او الفالج ذهب ذلك
عنه واذا اكلها البازي والصقر والشاهين وكان به ريح الغلاب فانه يبري باذن الله تعالى وكذلك ان كان بالفهد علة
المرض وكان كثير الارياح في جسده او كان به القمل او كانت به الزحرة والقولنج ثم اطعم لحوم الحيات يبري باذن
الله تعالى وذلك لمن اراد ان يعمل فليعمد الى الحية الكبيرة اذا قتلها وسلخها ان شا ثم يخرج سلسلة ظهرها
حتى لا يبقى فيه عظم ثم يقطع راسها ويقطعها ثم يلقمها الطعم في قصعة الفهد حتى ياكلها فانه يبرا بجميع ما
يكون به من الريح في جسده وجوفه باذن الله تعالى وقد قيل ان العقرب ان اوى بها من الارياح وحدثنا

بعض اهل الخبرة في علم الضواري انه حدثه رجل من اهل المداين يكنى ابا شروان انه كان رجل كان اكثر الولع بالضواري كان له
في ذلك الحظ الوافر وكان يعرف بابن المطالبي في تصنيع حيلة على لعب الضواري حتى لم يبق لا شي من الدنيا الا اخرجه على الضواري
وكان يكنى الرجل الذي كان يلهو بالضواري ويهوى المطالبي ناعش النعمان وانه فيما يروى عنه انه خرج يوما الى الصيد تصفر
كان له فلم يرزق في يومه ذلك شيا من الصيد ولم يكن معهم ما يطعم طيرهم وكان معه اخ له يساعده على الصيد ولهو معه اما كلب
يكون له او صقر ولا يكاد ان يكون معه شي من الضواري الا القوم لما اشتهوا ان يحصل لهم في نفقة نهارهم صيد وطلبوا
الرجوع وقد فات النهار ان يركبوا امنا لهم الا وقد ادركهم الليل وكانوا على بعض من المدينة يقطع بهم دجلة فاتهم اوما
الى بعض جدران الحيه اذ نظر احدهم الى ثعبان عظيم قد خرج من اصل جدار فزع وقال لاخيه ان ساعده في قتل ذلك الثعبان فانزل
الثعبان فقبل ان يصلوا اليه الى وكره فقال احدهم ان في هذا الثعبان طعم طيورنا اليوم وغدا وقتله الثواب محض العقوم
الجدار على ذلك الثعبان اذ فتح عليهم باب الى مكان يتحولوه دون الدخول اليه من خوف الثعبان فالحا في ذلك فقال الثم
للاخر ان في هذا المكان مطالب ولا ابرح الى ان ندخل اليه فلما اصبح القوم اتاه ودخل احدهم الى ذلك المكان فنظر الى مال
عظيم فدخل الاخر الى عنده فنظر الى مال عظيم وانهم وجدوا في ذلك المكان الجواهر وكل شي ثمين وكانوا من بعد ذلك
اصحاب مال ومعروف وكانوا نواهر فو رهط الانعم وفي ذلك يقول **الفرزدق** يذكر الحية انها موكلة بالذي في ذلك

تهادى الى بيت الصلاة كانها على الوعث ذو ساق يهاض كسيرها :: كذرة هندي تمي بمهيه ما اخرجه والنفس يحنى ضميرها ::
موكلة بالدر تحرس ما اليه من العوائض عنها ان يرها :: فقال الا في الموت او الدر الغنى لعيني والاجال حان حضورها ::
ولما راى ما دونها خاطر به على الموت ودنيا ليادي نشرها :: فالوت بكفيه المنية اذا اتى بعضه انياب شريج شوورها ::
فحرك اعلى جبله بحشاشه ومن نوقه خضر اطام نجو زها :: فما جاجني جي والمانوقه من النفس الواثا عبيط لحبيرها ::
اذا ما ارادوا ان يرند وقه انى من نفى نفسه لا يجيرها :: وكان الراوي كثيرا ما ينشد هذه الابيات ويذكر انه حفظها

عن هولا القوم المذكورين وقد حدثني بعض من كان بلد الموصل ان والي حدثته ان رجلا من سكان سنه الموصل
حدثه عن والده عن جده انه كان في الموصل رجل مطالبي وكان كثير الحديث والاخبار لطيفا طريفا صادقا وكان يحدث
في زمانه بما كان له في طلب المطالب من الاشيا العجيبة في الاماكن والمواضع وكان يقول انه كان يحدث له ان الله قال
كنت اخذ الى مدينة تسمى المقلوبة على عهد نبي الله يونس بن متى النبي صلى الله عليه وكان الاخبار من اعجبه ان اتها في
تلك المدينة تطوف لي من تحت الارض وكان اقرب من ذلك المكان الذي كنت اكثر التردد اليه ثعبان هايل اخرى على
معه الخبر الطويل الثانية والتاسعين ولا احسن على التروه وحدثت به جماعة من الموصل فلم يقو على قتله احد ولا نظر فيها
رجل من اهل الكوفة يخبر فيما اتاه فيه من الضيعة فاجتمعت في منزل فحدثني باحاديث شتى واشيا وحدثته حديث ذلك
الثعبان وانه قد حرمني ان اصل الى تلك الخبايه فقال الحاذق في تلك المكان في الاماكن معروفان هذا الثعبان لا يقيم في موضع
الا على مطلب :: واشدني موكله :: وعين الحكي الارض لونا وينظر الربة عليها وكلتا المطالب ::
تشبر بلا رجل كان بطنها يليح بجريها الى كل جانب :: لها هامة راس الظليم شبيهة ونابيه ثم كم العقارب ::

اذا وقبل ابن المجموع الجيم جثمه على العظم الا افرقه ندلب ⁂ اذا اسكتت حجرا عليك حفيرة وفيه الذي يهوى على لونه الثابت
فاقبلنا الى ذلك المكان فلما نظرنا اليه قال ابشر بما تريد ثم اخرج من كمه شيئا معه حتى زعم انه شيء من التراب وفيه آخر ثم اخرج حجرها
وحضرنا ذلك المكان ثلثة ايام فوجدنا المطلب كما قال واخذ الثعبان فتبركنا به السلطان واخذنا العصر واخذ السلطان الباقي
وهذا لما كان من حديث الرجل وذكر ان الشعر لبعض المطالبين والله اعلم **باب اللغة** يقال ان الاسد يزأر ويأم تأما
نئيما وهو ضرب من الزئير ويهمس همسا وينهم نهيما والذئب يعوي عويا ويصوت تصويتا وهي الشكوى اذا جاع والصوصا
والعوعا لتجاوب بعضها بعضا والكلب يضغو ضغاء ويضبح ضبحا ويصوصي ويعوي والثعلب يضبح ضبيحا والسنور يضغو
ضغاء ويصخب صخيبا والضبع ترغو وتضبح وتخر والعقاب تنقض انقضاضا وتصرصر والمكاء يغرد تغريدا
ويبغو بقاء ويغني **قال الحطيئة** اذا غرد المكاء في غير روضة فويل لاهل الشام والحمران
ويقال الجادي الجيد القراقر **قال الراجز** اضحى ضرب عام حميا ⁂ ابكم لا يكلم المطيا ⁂ وذات هدر عاق قرقريا
نعم ان القراقر الواسع الحلق ⁂ القطا تقطقط وتلغط واللغط كثير الاصوات والحمام يهدل ويهدر ويسجع ويغرد
ويهدر تهدارا اذ صوته ويبغو والديك يزقو ويصقع ويهتف ويقوقي اذا ذعر ومن صوته انضا يصيح ويصرخ
وهو ان يرفع صوته والدجاجة تنقض اذا ارادت ان تبيض **قال الراجز** انقض انقاض الدجاج المخض
وهي ايضا تقوقي تقوقي اذا فزعت والحيكل يصفر وينفق […] والافعى تنفخ وصوتها من جلدها والافعى تحرش وتحرشها
صوت جلدها والاسود ينفخ ويصفر وما سواه من الحيات والجان يفحل ويفح ويفش وهو ان يعتر اذا يولى الشعر ويحنح
من كدره ويتوقى ويصلصل والبوم يخاذ ويخوى ويضج والنعام يعار ويعرش وصوته العرار والزمار **قال**
يدعو العرارتها الزمارا ⁂ كما اشتكا ⁂ يعني ان الذكر يدعو الانثى قالوا ان النعامة تبيض ثلثين بيضة وتحضن منها
ثلث بيضات وتدفن الباقي في الرمل متفرقات فاذا انشق النمل التي تحتها اخرجتهم في كل يوم بيضة واحدة ياكلونها
الى ان ياكلوا الجميع فاذا اكلوا الجميع نهضوا الاسهم في الزرعي مكانوا وراها ⁂ نعود الى ما كنا فيه والشاه تثغو
وتيعر ويزعم ان اليعر للمعزى خاصة وهو الثجيج والتيس ينب نبيبا ويهب هبيبا والبعير والناقة تحن وترغو والنعجه تباج
تولجا وتخور خوارا **قال طرفه** فليت لنا مكان الملك عمرو ⁂ رغوثا حول قبتنا تخور
تشاركنا النار تخلان فيها ويعلوها الفحول فما تثور ⁂ فما تثور يعني تما شعر والناقة الموار الفوز والفرس
يصهل ويحمحم والخضيعه صوت بطنه **قال الشاعر** كان خضيعه بطن الجواد وعوعة الذئب بالفدفد
والجرذ يبصر ويسعر والورل يكش ويسخ والفارة تنصئ صئيا ويقال لولدها الدرص والجمل يخف ويطى ويدن والثمان
يصفر ويسقط والصقر والبازي والشاهين يصرصر زق الحرقة والقبرة تصفر والارنب تضعب والفيل
يضرو ويلهم والضوع يزقو **قال سويد بن ابي كاهل**
رب من انضجت غيظا قلبه ⁂ قد تمنى لي موتا لم يطع ⁂ ويراني كالشجا في حلقه فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع
والهدهد يقرقر ويهدهد والخنزير يخنخن ويحنحن **قال الشاعر**

خضر لي في قوله ساعة وقال لي شاعر فلم اسمع ⁂ والجن تعزف عزيفا والبغل يشحج والغراب ينعب ويتحوى ونقوا ⁂ فقال الشاعر
وترى المكاكي فيها ساقطا الريش اذا انقف نقا ⁂ والذباب يطن ⁂ **قال ابو فراس بن حمدان**
ورب كلام مر فوق مسامعي كما طن في لوح الهجير ذباب ⁂ وابن عرس يصئي صئيا والغزال يبغم بغاما وحمار الوحش
يسحل ويحشرج ويشهق وينهق **قال رؤبه** حشرج في الجوف سحيلا وشهق ⁂ حتى يقال ناهق وما نهق
والضب ينفخ وينفخ فحيحا والقرد يكش ويضحك والدب ايضا يكش ويضحك واليعفور يصوصي صوصاء والبلبل يعندل عندلة
والكركي يعق ويبط ويضيح والنمر يزمر زمرا والفهد يهر هريرا والنسر يصفر والبطه تصخ صخيخا والطاووس يصرخ صراخا
وتضغو ضغاء **باب ذكر اسماء بعض اسماء العقاب وشيء من حديث الطير** من اسماء العقاب الغرب واسماء السهوم وفرخها
الصرم وهو الهيثم ايضا وقال بعضهم الهيثم فرخ النسر والبلح فرخ العقاب ⁂ **قال الراجز**
لقد غنيت من يعوم وعرب ⁂ والبلح الاسحم كالشيخ الادب ⁂ وقد سمعنا آخر في شعره الغرب وهو في ابيات لابي كبير
الهذلي يصفها ويصف فراشها في هذين البيتين يصفها ⁂ ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرفي
حتى انتهيت الى فراش غريرة سوداء روثة انفها كالمخصف ⁂ يعني بالوحشية الريح وبالعزيزة العقاب وفراشها ما
تقطعه في وكرها ⁂ ويقال في صياح الغراب ينعب وينغق ويكد ويكدى وذكر في حديث من يوثق بقوله
والله اعلم انه قال ان الغراب اذا فقس البيض وخرج منها الفرخ واستوى عليه الريش الابيض فانه يكون ابوه
وامه من شاهده ويهربان منه ولا يرجعان اليه الى مدة عشرة ايام واكثر من ذلك وان الفرخ يبقى من غير من يرقه
ويربيه ويعود اليه ابواه يعلل له الملكوته سبحانه على ويربيه الى ان يطيق عنهما وان الله تعالى يرسل على الفرخ او الفرخين
او الثلاثة اذا اخلاهما ابواهما الذباب ولا يزال لان يلقيا الفرخان يفتحان مناقيرهما والذباب يدخل في حلوقهما يطلب ما ياكله
فيطبق الفرخ منقاره ويأكل من ذلك طول نهاره ويكون ذلك غذاؤه في المدة التي يغيب ابواهما عنهما فاذا زال عنهما الريش الابيض
وهو يكون على سائر الطيور اذا فقس من البيض ونبت ابواهما اليه وكرهما لقابلك الفراخ فتزال عنهما ما انكراه عليهما وحل
في السواد […] كذلك عليهما الى ان يطيرا ويسمى الغراب والعداف ويعرف بالنوحي ⁂ ومن اسماء الصقر الاجدل
والاكدر والقطامي والصقر ⁂ ومن اسماء البوم الليلة والبيقه والجلمه والغوين والابيكه والبوبا واللولوه ومن
اسماء الوحش ذكر الضبع الضبعان والذيخ واسما الضبعط ولده ماذام صغيرا جر وثم يصير فرعلا والانثى فرعله ثم
تصير ضبعا **قال الشاعر** ملاحمرسها بالترحيب وعيرها اذا مات الها فرعل كبير الضبع
فان كان ابوه ذئبا وامه ضبعا فهو سبع ومن حالة ذو صدر عظيمه ويحلاه صادستان ويقال له ايضا النهس والعسبر
والعسار فان كانت امه كلبه وابوه ذئبا فهو الديسم وبعضهم يقول للديسم ولد الدب ⁂ ذكر الارنب الخزز ويقال
لانثاها خزنه والاكثر خزران **قال** مابال ابي لحيه العريض ⁂ مثل شما كالخزز المريض ⁂ والثاه
عكرشة **قال الشاعر** فما تنفك بين عويرضات ⁂ تجر برأس عكرشة زموع ⁂ وولدها الخرنق
قال الشاعر في ذلك ⁂ ليته المر كبير الخرنق ⁂ وقال الآخر ⁂ اذا جلبوا حيث تجيئنا بهم خرانق تزمى بالحصى لما بدا

ذكر من الوحش الارخ ويقال الارخ الثور والجميع الاراخ وهو العضب اذا كان ضخما واثناه نعرة ونعجة وعيطلة واطوم ولا اسم مثل لعاه
وقناة وولدها سليله نصيحة طلا والجميع اطلا . قال زهير ترى العين والارام يمشين خلفه واطلاؤها ينهضن من كل مجثم .
فاذا نشا واشتد فهو ذرع وفرير وفرار . قال الشاعر وكل موشاة القوايم نعجة لها ذرع قد احرزته ومطفل .
وقال الحر خنسا ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقايق طوفها وبغامها . سيفك في الاشار والارابع والاسلاك والضلوع
ويقال للمسن من ثور الوحش المشب والشبوب والشبب . ومن صفاتها . اللهق والقهب والفرهب المسن والهبرج .
قال العجاج في ذلك . يتعرى الا موشى هبرجا . والفارض منها قالوا هو السمين وقالوا هو المسن . قال الشاعر يعني ضو المسن
لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا تساق اليه ما تقوم على رجل . الحش واثاث ذكر الخنازير وهو الرت والجمع رتوت
والسهبر وولده الخنوص والجمع الخنانيص وانثى الذيب السلقة والالقة وربما قيل لبوة تشبيها بالاسد وهي السنة
وولدها الديسم السرحان المعروف السرحان الذكر من الذياب . ذكر العظاية العضرفوط وانثاه الحلكاه ذكر
العقارب العقربان . وولد العقرب العضل والعرط . ذكر الحية الحيوت وانشد الاصمعي . وتاكل الحية والحيوتا
ذكر الثعلب الثعلبان . قال الشاعر في ذلك يهجو بعض اصنام الجاهلية
ايبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب . وانثاه ثرمله وثعلبة وثرعل وولده التتفل والتتفل والتفل
والتتفل والتتفول ثم هو تتفل جمع تتافل . والغضبوش والحيرش وهو ما دام صغيرا عنفوص والانثى عنفصة ذكر الفار
الفرنب . قال الشاعر كانه كشم لدى راه او ضيون دب الى فرنب . من ايما الفهد . وانثاه الزبابة
والعقه . قال الشاعر يبين النهار يخشرله كما اول لعقه الخيطل . وولد الفار وبنات عرس واليرابيع
الادراص والواحد درص . واما الفارة البرية فهي حرباء والذبابة والجمع ذباب ويقال انها تخلق مما فضل الكلب
قال الحرث بن حلزة ونم ذباب ويقال اجار من لا تسمع الاذان عنه . قال الراجز
وثبة سرعوب تلا ذبابا . والسرعوب ذكر بنات عرس . ذكر الفيلة الزندبيل والكلثوم والانثى العيثوم
قال الشاعر فكانما وطيت عليه بخفها العيثوم . وولد الفيل الدغفل ويقال هي مقبولة كثيرة الاولاد
الفيله لا ولاد لها . ذكر اليبر الهديش وانثاه الفرانق وولد الفهد والانثى فرنه . قال الشاعر
ولقد رايت هدبسا وفرانقا والفرانق تمح فرنه كالضيعب . انثى الاسد اللبوة واللباة واللبوة عرس يهوس
واللبوة ساكن الباء واللباة على مثال القناة وولدها شبل والانثى شبلة وشبيع والانثى شبيعة والحفص والانثى
حفصة والجميع حفوص وحفصات ويقال للانثى من حمر الوحش خاصة الحمرة والجميع حمرات . ذكر الجراد
العنظاب والعنظاب والعنطب والعنظبا . واثاه العنظبا والعنطبا والدبسا والدباسا . قال الراجز في ذلك
اتيت لا احفل منها عنظبا . الادباسا تونع وولد الدبا والواحدة دباة . ذكر العنكبوت المولة . قال الراجز
حاملة دلوي لا محمولة ملأى من الماء كعين المولة . واثاه العنش . الفوفك وفرخ القطا وفراخها ايضا
المعدات وقيل الفراخ كلها تسمى المعدات .

باب ذكر المسوخ من الطير وغيره

ما جات به الثقات عن الائمة
نقلوا عن المعتمدين ان النبي صلى الله عليه وعلى اله قال ان المسوخ في الدنيا سبعمايه امة عصوا الاوصيا بعد الرسل فاخرت
اربعمايه منهم برا وثلاث مايه بحرا ثم تلا هذه الاية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق . قال الشاعر
ان الذين على الايمة نافقوا مسخوا اهناك ومزقوا تمزيقا . قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن
اسمعيل العلوي . قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم . المسوخ التي تراها الناس وتشاهدها تسعة عشر الفيل والدب والعقرب
والضب والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط والخنزير والزهرة وسهيل والقرد وذكر قوم ان الارنب مسخ ايضا
والخشاف والفار والبعوض وقالوا ان النملة ايضا وهي من الحسك وقال وان الوزغ مسخ والببغا والطاوس ايضا ذكر
انه مسخ فسال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما كان السبب في ذلك . فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اما الفيل
فكان رجلا جبارا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا موثنا يدعو الرجال الى نفسه واما العقرب فكان رجلا
همازا لا يسلم منه احد واما الضب فكان رجلا اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما العنكبوت فكانت امراة سحرت
زوجها واما الدعموص فكان رجلا نماما يقطع بين الاحبة واما الجري فكان رجلا ديوثا يجلب الرجال على
حلايله واما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤوس النخل واما الخنزير فالنصارى حين سالوا المايدة
فكانوا بعدها اشد ما كانوا تكذيبا . واما الزهرة فكانت امراة تسمى هند وهي التي افتتن بها هاروت وماروت
واما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن . واما القرد فاليهود حين اعتدوا في السبت . واما الارنب فذكر انها
كانت امراة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك والله اعلم . واما الخشاف كانت امراة تعرت تصرم طفلها وان الله
مسخها خشافا . قال وان الفار كانت سبطا من اليهود غضب الله عليهم ومسخهم فارا . قال وان البعوض كان
رجلا يستهزي بالانبيا ويشتمهم ويكلح في وجوههم ويصفق بيده فمسخه الله بعوضا . قال وان القملة من الجسد
وان نبيا من الانبيا من بني اسرائيل كان قائما يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزا به ويكلح في وجهه
ويضرطه فما برح من مكانه حتى مسخه الله وزغا . قال وان النعام مما غضب الله عليه ومسخه نعوذ بالله
من غضب الله ونقمته . اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي الله عن سليمن بن حفص
الجعفري قال سمعت الحسن عليه السلام يقول الطاوس مسخ كان رجلا جميلا فكابر امراة رجل مؤمن فوقع بها
ثم راسلها بعد فمسخهما الله طاوسين ذكرا وانثى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله . قيل
ان الطيور اهل الملك المعقود لسليمان عليه السلام فحيوه بتحية الاكرام وقالوا يا نبي الله قد جينا اليك
وقد قسا بن بدل لتنظر الينا كنظرك الى سائر الرعية وتعدل بيننا بالحسنى القضية وتوصي بعضنا ببعض ولا يبغي
بعضنا على طاير بارتفاع ولا انحطاط فانا نشكو اليك اربعة من الطيور ذكرها من اجناسها مشهور
فاولهم البازي الذي هو موكل بني ادم قد فار وارتفع المنزلة العالية مكانا ولا ينتهي القسمة عن بيان السلطان
فهو يبصر عنا كثيرا ولا يحيينا غيرا وفخرا ومنا كان يسله ما هذا الصموت وما سبب هذا السكوت والطاير الثاني

هو الطائر المشؤوم المسمى في بني آدم طير البوم تفرّد بالخراب دون العمران ولا يألف الأشجار وذوات الأغصان والأفنان وإذا سألناه
عن سبب ذلك ما هو لا يزيد بلغني قوله يا هو يا هو يسألك أن تسأله ما هذه العبادة وإلى من يشير بهذه الإشارة والطائر الثالث
هو الغراب ليس له حلية إلا السواد والنوح على أهل البعاد فهو لا يألف إلا المنازل الخراب والنوح على الأحباب فنسألك
أن تسأله ما هذه النياحة وما سر هذه السياحة والطائر الرابع هو البلبل فإنا منه متعجبون ولأفعاله منكرون
لأنه لا يزال طول النهار ساكتا وإلى الدنيا باهتا حتى إذا غاب شخص العين أخذ جنة الفرح والطرب وفيه صوت الفاسق ...
له على ذلك لا نوافق ونسألك أن تسأله لم لا يصيح أيام أوراق الأشجار وتقرب الأطيار فعجب سليمان عليه السلام من كلامهم
وتفكر في فطنتهم وقال للعوف أبلغكم المراد مما ذكرتم واسأل من أنكرتم عليه ما قلتم ثم دعا بالأول وهو
البازي فأشهر له أمره أي إشهاره فقال يا نبي الله ما تريد فإني عن أمرك لا أحيد فقال إن جماعة الطيور ينكرون اشتغالك عن
خطابهم وسكونك عن جوابهم فقال يا نبي الله اللسان كثير الزلل وما خلق العبد إلا للعمل لأن الحق لا يحب إلا العمال من
الرجال ويغلق الباب في وجه كل قوال غير فعال ثم قال الحق لا يقبل أصحاب الكسل إنما يقبل أصحاب العمل كل عبد
دائم طاعته فهو مقبول ومعفو الزلل ثم دعا بالثاني وهو البوم فقال أيها الطائر المشؤوم لم تفردت بالخراب
دون العمران وتركت مصاحبة الطيور ذوات الأفنان فقال يا نبي الله من نظر إلى الدنيا فتن ومن علم أنه مطالب بعمله
حزن فاشتغلت بمن أخافه وأخشاه فلا أحب حبيبا سواه وقال فإني لست في شيء من ترى إلا هو سبحان من لا إله إلا هو
ذكر الذي لا إله إلا هو قوت أناس في حبه تاهوا ۞ أنحل أجسادهم تخوفهم فاصفرت الوجوه فما هو إلا
ثم دعا بالثالث وهو الغراب فقال أيها الطائر الحزين المنعوت بالمسكين لم تشتغل بالحداد وهو لبس أهل البعاد
فقال يا نبي الله يذكر الغافل لينيب وجوههم من الدنيا ويعظهم بمصارع البلوى البلوى لأني ما أشتمل إلا على الفرق
ولا جمعا إلا الأخس في أن الدنيا قليلة الإقلاع وما الحياة الدنيا إلا متاع ثم قال ٥

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع ۞ كم آمل خيبت آماله وجامع شتت ما يجمع
كم غائب غيبت الثرى مد فقد وأخص لحم ستمع

ثم دعا بالرابع وهو البلبل فقال إن جماعة الطيور يشكون
لأنك لا تطرب إلا إذا أقبل الظلام العيب قال يا نبي الله ما صحت طربا إلى شربها وإنما صحت طربا من شاربها إلا أنها
مسببة الأديان مغضبة الرحمن تسفه الحليم وتردي بالكريم وإذا شربها العاقل يخرجها الجاهل يعني وأولها
يرقص كالقرد متبخترا وأوسطها يبول كالكلب قذرا وفي آخرها يعيش كالحنش متمرغا ملقى على الطريق
يرحمه العدو والصديق ... دار الحمار في قلبه فقلت إذ ذو بعض الإيمان واستحق شرب صب به أهل البرايا
فيا حسرة من حرم الانفصال ولسلك شربة آخرها طينة خبال ويا طوبى لمن غض بصره في قلبه بدا له الشوق في حريتها
على جرة العشق حتى جرت فيها مياه الطرب وظهر فيها من كل عجب وهبت عليها تياير الإرادة ...
زيادة ولعنى الارتفاع إلى أيها الوجد السماع ثم قطفت بأنامل الوفا وجعلت في أوعية الرضا وعصرت بمعاصر
الصبر على الآخرة طهرت منها مدام كتبت كتلك المدام من حلال وتلك حرام ثم قال شعرا ٥

أي شراب عند شاربنا إنك من قبل سقيتنا ۞ كوسته أسماعنا نعمة ومزجه دمع أمانينا
ضرعنا حتى إذا ما رأيتنا جنوننا غادر أبينا ۞ طوبى لمن لقطت محكمة الأفكار لا حكمة الأطبا فعجب سليمان
عليه السلام من كلامهم وتفكر في حكمتهم وقال لقد أحسن البازي في صمته والبوم في حزنه وحكمته
والغراب في نياحته وسياحته والبلبل في ملامته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي محمد وآله

باب رد الضالة ٥

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من ضل له شيء من أمور دنياه وأراد أن يجمع الله له به فليصل ركعتين فليتصدق فيه أو
صياما ثم يقرأ وهو متوجه إلى القبلة هذا الدعاء ۞ اللهم يا من جمع شمل يعقوب بابنه ويا جامع شمل موسى بأمه
ويا جامع الناس ليوم لا ريب فيه أسألك أن تجمع بيني وبين ضالتي إنك على كل شيء قدير فإن الله تعالى يجمع شمله بها وهو
على كل شيء قدير

باب الرقية من العين في كل شيء

الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة
الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أعرابيا علا سهل بن حنيف رحمه الله وهو يغتسل في قليب منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عوذوا أصحابكم قلت وكيف نعوذ فقال بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا الذي في السماء تقدس اسمه أمرك في السماء وفي الأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض إنك رب الطيبين
فاغفر لنا ذنوبنا وخطايانا أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع في أي شيء كان إن كان في
آدمي أو كان في دابة أو كان في طائر أو كان على شيء من الأشياء فإنه نافع بإذن الله تعالى واعلم أن أكثر ما ... علة
العين الضاري وهذا نافع بإذن الله تعالى من العين والعين حق وقال إذا أصابك شيء من ذلك في نفسك أو في شيء من
الأشياء فإن كان بك تحلل أزرارك وأدخل لسانك في جيبك ثم تعوذ من العين بما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم
ثلاث مرات فإن أصاب شيئا من دوابك فأدخله في ثيابك وعوذه بهذه العوذة فإنه مخلص بإذن الله تعالى قال
البادي عن جعفر بن محمد الجعفي عن أبيه قال كنت بالمدينة وكنت كثير أزور الصحابة رضي الله عنهم كل عشية ولا أنقطع عنهم
قال فلبست يوما ثيابا لي بهيات ونظرت في المرآة فأعجبتني نفسي ومضيت إلى ما كنت أمضي إليه فإذا أنا بكلب على باب قوم
فوثب علي وتعلق بصدري وخرق ردائي في ثيابي فرجعت واشتغلت بإصلاح ثوبي فلما كان من الغد أتيته فقال قد أحسسنك
أمس فأخبرته الخبر فقال عليه السلام إذا أعجبنا أحدكم لأمر من الأمور وهو معجب بما هو فيه في جميع أحواله فليقرأ حين
يخرج من أبيات القرآن حتى يخرج على جميع ما معه المعوذتين فإنه لن يضره شيء بعد ذلك يومه إن شاء الله تعالى عن أبي عبد الله
عليه السلام قال لما علمت اليهود أن السحر لا يعمل في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ... عمدت إلى رجل منهم
يقال له البيان وكان إذا مر بالشجرة المثمرة فأخاف بها بعينه تساقط ثمرها وورقها ويبس عودها وإذا مر بالجبل فبرأه
بعينه فإذا فعل ذلك تساقط شاطئ الجبل وإذا مر بالناقة الكوماء فيلعقها بعينه فتسقط ميتة فقالوا يا بيان
أصب محمدا بعينك فقال ابعث لي الحيلة فيه فقالوا نعم فمضى معهم فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل جنته
وهو في برد كأنما هو القمر زهرة أو الشمس تضحى فقال يا محمد ما أحسن وجهك وأنضر لونك وأبهى كلامك
وأحسن شعرك فقال يا بيان هذا أجل إلا ما أكرمت به وإنما أكرمت به أن الله تعالى كلم موسى بطور سينا

ولله رفعني اليه حتى كنت قاب قوسين او ادنى لا تشرك بي شيئا فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر وعرفني وامرني ثم قرن اسمه واسمي فلا
يذكر الا ذكرت في كل يوم خمس مرات بايان ان الله جل ذكره استوابني من اسمه ويعني بالرافه والرحمه على المومنين والغلظه
على الكافرين وانه جعل لي اليوم المشهود والحوض المورود ولوا الحمد يوم تقوم القيامه. قال فسقط رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله كالموقف لحيا او لا ميتا فهبط جبريل وميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم فقعد احدهم عند راسه والاخر عند رجليه
والاخر بينهما فقال جبريل لميكائيل ما بال محمد هكذا فقال ميكائيل لعنها الملعون الساير نعته فقال اسرافيل لميكائيل فما
دواوه قال جبريل لميكائيل كلمات ارسل بها رب العزه اليه قال فما هي قال يعوذ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله يقول
اعيذ بكلمات الله التامه واسمايه كلها عامه من شر السامه والهامه ومن شر عين لامه ومن شر ابي قترة وابي مره وولده
وما ولد وما ولدا ومن شر الطيارات المرده ومن شر من يعمل في الخطيه او يهم بها ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا
حسد ومن شر الخفيات في الرميله التي تجعل الانسان كالليث نعما كان كالاسد فعم محمد صلى الله عليه وعلى اله ان ارسلها
رب العزه عز وجل اليه من احد عليها صقلا او كهما اصلا فلا افلح ابدا. فلما افاق قام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
كانما نشط من عقال. قال ثم دعا امير المومنين عليا عليه السلام فقال يا علي من كان من ولدك الحسن فلا تعلمه مومن لاحسنه
فاكتبه وعلقه عليه. عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال للاوجاع قال تقول بسم الله وبالله كم من نعمة لله في
عرق ساكن على عبد شاكر وغير شاكر وتاخذ لحيتك بيدك بعد صلاة فريضه وتقول اللهم فرج كربتي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلث مرات
واحرص ان تكون مع ذلك دموع وبكا. وكان يعوذ ايضا بعض اهله ويعلمه الناس قال تضع يدك على موضعه وتقول بسم الله
وبالله وصنع الله الذي اتقن كل شي انه خبير بما تفعلون. ويقول اسكن ايها الوجع اسالك بالله ربك وربي ورب كل
شي الذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم سبع مرات يبرا باذن الله تعالى. وعنه عليه السلام انه قال
ما من رجل دخل على اخيه المسلم وهو شاك فيقول اعيذك بالله العظيم رب العرش الكريم من شر كل عرق نعار ومن شر حر
النار وكان في اجله تاخير الا رده وخفف عنه ان شا الله تعالى. وقال عليه السلام ما من احد قال عشر مرات يا الله يا الله الا قال الله
الله له لبيك تسال حاجتك. وعنه ما شرب الشفا ومذهب الدا انزل على نبي من داء فيه شفا. قال مرض علي عليه السلام
فاتاه النبي صلى الله عليه وعلى اله فقال قل اللهم اني اسالك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا الى رحمتك. وعنه
عليه السلام في العوذه قال تاخذ قلة جديدة فتجعل فيها ماء ثم تقرا عليها انا انزلناه في ليلة القدر ويس ثم تعلق وتشرب
منها وتتوضا منه فانه يبرا من اوجعها ان شا الله تعالى.

في السحر وعلاماته

وقال ان رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم اشتكى حتى كان يرد الباب وصدم الحايط فاتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام فقعد احدهما عند راسه والاخر
عند رجليه فقال الذي عند راسه لصاحبه ما يشتكي رسول الله صلى الله عليه فقال يشكي سحرا صنعه فلان اليهودي وهو تحت
جف من طلع بعين ... احدهما فعوذه بقل اعوذ برب الفلق والاخر برب الناس فمضى رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ... فارسل الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ايت طوي ذي اروان فان السحر في جف من طلع تحت حجر
تحت في جوف نخل فلان اليهودي فاتيه فانطلق علي ومعه نفر حتى هبط في القليب فجعل يطلب طلبا سريعا حتى انتهى الى
اسفل البير فلم يصب شيئا فقال له الذي معه ما فيه شي فصعد فقال اللهم علي عليه السلام ما كذبت فطلب فاصابه فجاء به الى النبي
صلى الله عليه وعلى اله فقال له النبي ويحك وويلك ما حملك على ما صنعت قال فقال اليهودي فعلت كذلك وقلت ان كان نبيا لم
يضره شي وان كان غير نبي استراحت الناس منه قال فخلاه وكان من نوقه على انه. وقيل انه سحر مرة فحمي وكان عليه
احدى عشرة عقده قال فلما جاءه علي عليه السلام بالوتر الذي فيه السحر قرا عليه المعوذتين فكلما قرا آية انحلت عقدة فكانما كان
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله نشط من عقال. وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله انه قال من يعمل من السحر
قليلا او كثيرا فهو اخر عهده فيما بينه وبين الله. وقال ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
سليمان بن داود عليهما السلام امر الجن فبنت له قبة من قوارير فبيناهو قايم في القبه متكي على عصاه ينظر الى
الشياطين كيف يعملون وينظرون اذ حانت منه التفاته فاذا رجل معه في القبه ففزع وقال من انت قال انا الذي
لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وانه لمتكي على عصاه في القبة سنة يبصرونه الجن حتى بعث
الله الارضه فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
قال والجن يشكرون الارضه بما صنعت بعصا سليمان عليه السلام فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين
فلما هلك سليمان عليه السلام وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب وطواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك
سليمان بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليصنع كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم
استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان بن داود الا بهذا وقال المومنون هو عبد الله ونبيه قال الله عز وجل
واتبعوا ما تتلوا الشياطين الايه. وقال عليه السلام اذا اصابك ذلك فامسح كفك على وجهك فاقرا عليهما بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله العظيم رب العرش العظيم الا ذهبت وانصرفت. من خاف من السحر على طعامه وشرابه فلياخذ كسحة ...
وهو اللبان ويقرا عليه ثلث مرات المعوذتين وان ... يجعل ثم يلقى اللبان على النار ويجمر عليه طعامه وشرابه ويقرا
المعوذتين على كل طعام ثلث مرات فان الله يذهب ذلك عن طعامه وشرابه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. عوذه لابطال
السحر تنشر وتكتب في رق ظبي وتعلق عليه قال موسى ما جيتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين
فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا
يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون.

باب ذكر الادهان

قد تقدم في الجزء الاول ذكر الادهان
وخاصيتها وما تفعل وقد ذكرناه في هذا الجزء الثاني في باب الفرصة ونذكره في هذا الباب ايضا ليستدل على المنافع
بالتكرار والنظر فيه حتى يزداد يقينا وقد جربنا عامة الادهان فلم نجد انفع من دهن البنفسج فمن قدر على ان
يقطر في منخره الطيبه منه في كل شهر ثلث مرات فقد احسن الى طبيعته غاية الحسن من اراد ان يفعل ذلك فلياخذ له
مثقال نصفه من دهن البنفسج في انا به وياخذه في ... ويقطر على منخره الطيب ويشمه في الشمس الحارة الى
ان ... في الشمس فيحول منها الى الظل او يحمله ... واذا اشتد ... ايضا فان ذلك يقلع عنه جميع
الاوجاع وان كانت به الشقيقة والصداع او الجبن فعله ثلثة ايام ما قدمت ذكره ويشمه في الشمس و... الفار

مل فيه ثم يحمل الطير عليه وسخ الما فوقه على مخرجه بعد ان يدهن ذلك بدهن البنفسج وتعتبر مجرى الطاير بان لا يكون فيه صار
فيها وسخ فان تحجر فانه يرى من ذلك الشيا قلعه براس مسله وقطر الدهن في مكانه الى ان يتلى المكان كل يوم في حر
الشمس ثلثه ايام وسخ بذلك الما اقوى مما يقدر ان يسخ فان ذلك يبريه باذن الله تعالى فان كان لا يزال له ما كان يحار من الصبح وعلم
انه شيء بالحجر التي قد مر ذكرها في الكتاب ولا يقصر عند البصر بما فعله ثلاثة ايام عمل الى الطير حقنه من سوالف في فمه وان شا
ان يحقنه وجعل مع ذلك شحمه وصوفه فانما يعلم لما يريد ثم يسطر الى مخرجه بعد ان يمسح راسه ويأخذ الما في فيه ويعتمد على
النفخ الشديد مما في فيه من الما في احدى مخرجيه ويفتح فم الطير وينظر من لهاته ان كان الما يخرج من ذلك المكان حتى يعلم
ان ليس هناك شيء وان كان [illegible] فقد انقضى ما فعله به وان كان لا يخرج من الماسي فليعلم ان المكان منسد ومخبر
فيعلم ان السدة اذا عقبت انسداد المكان اما لوسخ او ما الزبية التي في المخرج من الجهتين فيها تستمر وتسد المكان وان السدة نوعين
منها ما يكون من مرض لحقه في مخرجه فيسد الجانبين ومنها ما يسد الجانب الواحد ولا يسد الاخر وهذا لا يكون مثل من
يسد له الجانبين بل نحو ذلك فيه عند التعب فيصير منه النهاج وهو لا يقع معه الا ما اقول واصف في هذا الباب ولكن من
يعرف الشيء من الرجه فان صاحبه ليس عنده من لا يعرف وصاحب الركه سو فان كان به ذلك وعمل ما اقول لم ينفعه ومن به
ذلك على الما وان عرف ذلك انه من العلة وعمل ما اصف خلصه تمامه وهو اهون ما يكون وذلك انه يحمل الى الطير
تعا في يعمل به ما ذكرنا في الدهن ثلثة ايام والما وبعضه ويسخ الما في مخرجه ويجتنب كما ينبغي الرطوبة حتى لا يتاذى به ولا
يكون راس المسله حاده فان راى الذي ذكرناه من ثم الرسيس على اسفل المسلة او الى مكوى يكوي به لهذا الامر ولف
عليه خرقة وجعل راس المسله في النار الحارة الى ان يحمر ثم استوثق من الطير واستوثق من المسله وخرق براس المسله
مجرى الطير الى ان يخرق المسله ويحركه براس المسله مجرى الطير الى ان يجوز المسله الى الجانب الاخر ويحرك المسله حتى
يتسع المكان ثم يخرج المسله ويدع المكان دهن بنفسج ويخليه ويضع الغد بعينه بدهن بنفسج ولا يخليه يوما واحدا من ذلك
فاذا اصابه حسنة ايام لا يزال ينضح المكان بالما الفاتر في كل يوم ما استطاع الى ان يعلم ان المكان قد استتر ولا يخليه
من الدهن في كل يوم مرتين اول النهار وآخره فاذا علم ان قد استتر المكان نفض الطين كما فعل ثم يأخذ الما الفاتر فيقطره
على مخرجه من الجانبين الى ان يستمر ماؤه ثم يرفع ذلك براس المسله ويخرجه وان شا ان يخرجه مقطعا فعل فان الطير اذا
خرج ذلك عاد الى الحال الصحيحة والسلامة وحسن حاله ولم يجد فيه بعد ذلك شيئا البتة وان كان سقى فيه غلظ سد المكان
كواه ايضا مرة اخرى في المكان الذي يجتمع فيه الغلظ وعمل في الما ما كان يعمل في الدهن ويقلعه اذا اصابه ما يعرف انه لا بد منه
ولا باس بان ادماه فانه يبرى باذن الله تعالى وسل اذا خرج طيرته في الفريصة لا يدعه ان يحرك فيه وينشر لهن نفسه
ويطعمه لحما اي لحم كان ولا يكون لحما فيه سكر كالصابونيه وغيرها فانه يصلح الدن [illegible]
المتطين [illegible] ثم يطعمه [illegible] الطعم انايه وفيها ذلك الدهن ويكون الطعم مقطعا [illegible]
ثم يحركها في الانا حتى يصل الدهن الى الجميع ثم يطعم الطير منه ملتاحيا نافع ان شا الله باب دهن الورد اذا اصاب الطير
الورم في كفيه او عنى الطير من الضواري كالفهد والكلب وما شاكل ذلك اذا احتاجت فيه الاجزاء المدقوقة ناعما واصف

اليه المر والصبر فلاه بر لجميع ما يكون في كفوف الضواري من الالم فاذا اراد ذلك وكان في كف شيء منها وابراه عمد بعد
ذلك الى الزاج والحنا والعفص المدقوق ناعما والهليلج الكابلي ثم خلط الجميع ويحله بما الهندبا وما الكزبرة
ويخضب به ذلك الكف ويخليه من اول الليل الى اخره ثم يضمخ عليه فيزيله وينفض الكف بدهن بنفسج فانه يصرف ما
يعتريه من المرض والداء ويقوى الجلد ويخشنه ومن فعل بكلبه طول زمان الصيد ذلك امن من الحفا والجرح والمرض ومن
جعل ذلك على كفوف الفهد في كل عشرين يوما مرة كان له حرز من الحفا والجرح ان شا الله تعالى باب ما ينبغي ان يفعله [illegible]
في سائر افعاله واوقاته في زمان الصيد من الحر ان لا يخلى فهده من دهن البنفسج في رقبته وفي اذنيه وفي مخرجه يامن به
من الحر والبرد وذلك ان البنفسج في الحر بارد وفي البرد حار لما جاءت به الرواية عن الرسول صلى الله عليه وعلى اله
قيل اهديت الى بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله بغله فلحقها الحر الى ان اشرفت على الهلاك فقال له
الرسول صلى الله عليه وعلى اله هلا استعطتها بدهن بنفسج ففعل فبرات باذن الله تعالى ثم قال ان البنفسج حار في
الشتا بارد في الصيف باس على الكافرين للمؤمنين ولو يعلم الناس ما في البنفسج لقامت اوقيه بدينار قال وامر
لبعض من قد اشتكى من اصحابه قال عليك بدهن البنفسج فقال له يا رسول الله صلى الله عليك ان الزمان بارد والبنفسج
بارد وكان يوما شديد البرد وان اهل الكوفه يقولون ان البنفسج بارد فقال كذبوا ان البنفسج بارد في الصيف
حار في الشتا لان فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على الاديان نعم الدهن البنفسج فانه ليذهب بالداء من الراس
والعينين باب علة تحريم ما اهل به لغير الله تعالى وبهما اجاب سيل عليه السلام فاجاب لسائر المسلمين
انه حرم الله ما اهل به لغير الله للذين اوجب الله على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح المحلله ولا يستوي بين ما تقرب
به اليه وبين ما جعل عبادة الشياطين والاوثان لان في تسمية الله اقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من
الشرك به والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم :. حدثنا محمد علي بن الحسين عن احمد
بن ابي عبد الله عن القاسم بن محمد الجوهري عن محمد بن القاسم عن يحيى عن عزرة الجارود قال نافر ابو الفرزدق وغالب رجلا من اهل
الكوفة على ان ينحر كل واحد منهما مابة من الابل فخرج الناس يريدون اللحم فخرج اليهم امير المؤمنين علي عليه السلام
فقال ايها الناس لا تاكلوها فانها اهل بها لغير الله :. اخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن حماد بن عيسى عن معويه بن عمار
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اصاب الرجل الصيد وهو حرام وهو محرم ينبغي له ان يتركه ولا ياكله احد وعليه الفداء
وان اصابه في الحل وهو محرم فان الحلال ياكله وعلى الذي صاده الفدا :. حدثنا احمد بن زياد ومحمد بن الحسين قالا حدثنا الحسن
بن محمد بن سماعة قال حدثنا حنان بن سدير قال لابي عبد الله عليه السلام ان الحسين بن المنذر روى عنك انك قلت
ان الذبيحه لا يومن عليها الا اهل التوحيد فقال عليه السلام انهم قد احدثوا فيها شيئا لا اشتهيه فلا تاكلوها قال حنان
فسالت بعض النصارى اي شيء تقولون عليه عند ذبحكم فقالوا باسم المسيح باب العلة التي من اجلها حرم اكل سباع الطير
عنه عليه السلام الى محمد بن سنان وغيره اكل سباع الطير وقال حرم اكل سباع الطير والوحش كلها لاكلها الجيف
من لحوم الناس والعذره وما اشبه ذلك فجعل الله دلايل ما احل من الطير والوحش وما حرم كما قال عليه وعلى اله

السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة أخرى تفرق بين ما أحل الله من الطير
وما حرم كل ما دف ولا تأكل ما صف وسباع الوحش محرم تحريمها مع قذرها في نفسها وما يكون فيها من الدم كما
يكون في النساء لأنها مسوخ. قال حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المأكول من الطير والوحش فقال حرم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله كل ذي ناب
من الوحش وذي مخلب من الطير قلت إن الناس يقولون من السبع فقال لي يا سماعة السبع كله حرام وإن كان سبعا لا ناب
له وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله هذا تفصيلا وحرم الله ورسوله المسوخ جميعا فكل الآن من الطير
ما كانت له حوصلة ومن طير الماء ما كانت له قانصة كقانصة الحمام ولا معدة كمعدة الإنسان وكل ما صف فهو ذو
مخلب فهو حرام والصفيف كما يطير البازي والحدأة والصقر وما أشبه ذلك وكل ما دف فهو حلال والقانصة
والحوصلة يمتحن بها من الطير ما لا يعرف طيرانه وكل طير مجهول

باب علة تحريم الميتة والدم

وفيما كتب عليه السلام
إلى محمد بن سنان قال حرم الميتة لما فيها من الفساد الجباري لما أراد الله أن يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين
الحلال والحرام وحرم الدم كتحريم الميتة لما فيه من الآفة وفساد الأبدان والقذر كما حرم المسكر لما فيه من فساد
الأديان ولما يورث الماء الأصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى
لا يؤمن أن يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولأن علته وعلة الدم والميتة واحدة لأنه
يجري مجراها في الفساد. أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أبي ... عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر
قال قلت لأبي عبد الله عليه وعلى آله السلام حرم الله الميتة والدم قال إن الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده
وأحل لهم ما سواه ما سوى ذلك رغبة منه فيما حرم ولا زهد فيما أحل ولكنه خلق الخلق وعلم ما تقوم به أبدانهم
وما يصلحهم فأحله لهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم وأباحه للمضطر وأحله له في الوقت الذي لا
يقوم بدنه إلا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك. ثم قال أما الميتة فإنه لا يدنو منها أحد إلا ضعف بدنه
ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة إلا فجأة وأما الدم فإنه يورث آكله الماء الأصفر
والبخر في الفم ومنتن الريح وسوء الخلق ويورث الكلب والقسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده
ووالده ولا يؤمن على حميمه. حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير
ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال لا تأكلوا الطحال فإنه بيت الدم الفاسد

باب علة تحريم الخنزير

أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن ... عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن سالم عن
المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله أخبرني لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير قال إن الله عز وجل مسخ قوما في
صور شتى شبه الخنزير والدب والقرد وغير ذلك من المسوخ ونهى عن أكل المسوخ لكي لا ينتفع بها ويستخف بعقوبته
وقال صلى الله عليه وعلى آله حرم الخنزير لأنه مشوه جعله عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ من خلقه ولأن غذاءه
أقذر الأقذار مع علل كثيرة وقد ذكر عنه عليه وعلى آله السلام أنه يكون منه الجذام وكذلك حرم القرد لأنه مسخ مثل الخنزير

وجعل

وجعل عظة وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على صورته وجعل فيه شبها من الإنسان ليدل على أنه من الخلق المغضوب عليهم
وكذلك الخنزير. حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن بكر بن صالح عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم الطبري عن الحسين
بن خالد قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام أيحل أكل لحم الفيل قال لا قلت ولم قال لأنه مثلة وقد حرم الله تعالى الأمساخ
ولحم ما مثل به في صورها. حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن عمارة عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال سئل عن أكل لحم الدب والقرد والفيل فقال ليس في شيء من هذا من
بهيمة الأنعام التي قال الله عز وجل. حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه عن أحمد بن الحسين عن عمرو بن سعيد عن مصدق
بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله قال سألته عن الضبع ما هو قال المسخ وكذلك القرد والخنازير
والفيل والجرجار وشيء كثير في البحر مسوخ وأبو الجري مسوخ من الإنسان

باب علة تحريم البيض وعلته

حدثنا محمد بن جعفر
الرزاز قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أبي أذينة عن زرارة عن أبي الخطاب قال سألته عن البيض يوجد في الآجام والأماكن
ولا يدرى بيض أي شيء هو مختلف لونه فلا يدرى هو مما يؤكل لحمه أم لا يؤكل أو مما يكره من الطير المسوخ فقال إن فيه
علما لا يخفى انظر كل بيضة تعرف رأسها من أسفلها فكلها وما سوى ذلك فدعه وقال كل من البيض ما اختلف طرفاه
ولا تأكل منه ما استوى طرفاه. حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن العلاء عن محمد
بن مسلم عن أحدهما قال إذا دخلت أجمة فوجدت فيها بيضا فلا تأكل منه إلا ما اختلف طرفاه. حدثنا أبو محمد النوفلي قال
حدثنا أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال سألته عن البيض يوجد في الأجمة كثيرا لا يدرى ما هو
أهو مما يؤكل لحمه أم لا فقال انظر إلى البيض ما تراه مختلفا قرناه فهو من الطير الذي يؤكل لحمه وما استوى طرفاه
فهو من البيض الذي لا يجوز أكله من الطير الذي لا يؤكل لحمه. أخبرنا الحسين بن أحمد عن محمد بن أحمد السناري قال
روى جماعة من المسلمين يعزونه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن أكل بيض دجاج مكة وقال إنها أكثر
ما يكون رعيها عند المعتلين وإنهم يرقون فما أكل ما يرقونه فلا يؤمن أن يعدى بعضها

باب علة تحريم البغال والحمير الأهلية

وفيما سئل عليه السلام عن ذلك قال حرم البغال والحمير الأهلية لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها والخوف من
فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها. حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام
قال سألته عن أكل الحمير الأهلية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أكلها يوم خيبر وإنما نهى عن
أكلها لأنها كانت حمولة الناس وإنما الحرام ما حرم الله عز وجل في القرآن. حدثنا علي بن حسين عن
أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عن أكل لحوم الحمير وإنما نهاهم من أجل ظهورها وأن يفنوها وليست
الحمير بحرام ثم قرأ هذه الآية قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلى آخر الآية. قال أخبرنا أحمد بن إدريس
قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سألته عن أكل لحوم البغال
والحمير فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عن أكلها وقال لا تأكلها إلا أن تضطر إليها. حدثنا محمد بن جعفر

قال حدثنا محمد بن هارون بن مسلم قال حدثنا أبو الحسن الليثي قال حدثنا جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن لحوم الحمير الأهلية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أكلها لأنها كانت حمولة الناس يومئذ وإنما الحرام ما حرم الله عز وجل في القرآن وإلا فلا

باب أكل المحرم الصيد إذا اضطر

حدثنا أحمد بن علي العبدي قال حدثنا محمد بن الحسين التاجري قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم محرم اضطر إلى صيد أو الميتة أيهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت أليس الله قد أحل الميتة لمن اضطر إليها قال بلى ولكن ألا ترى أنه يأكل الصيد وعليه فداه

حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال مالحه الذي تأكلون وقال عليه السلام فصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر أخبرنا الحسين بن علي عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن قال سألته عن المضطر إلى الميتة وإلى الصيد قال يذبح الصيد ويأكله ويفدي أحب إلي من الميتة وعنه عن ابن فضال عن أبان عن أبي أيوب قال سألته عن رجل اضطر وهو محرم إلى الصيد وميتة من أيهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت فإن الله عز وجل قد حرمه عليه وأحل له الميتة قال يأكل ويفدي إنما يأكل من ماله حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن العمركي بن علي عن أخيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إذا اضطر أحدكم إلى صيد أو ميتة فليأكل من الصيد قال قلت إن الله حرم الصيد وأحل الميتة قال يأكل ويفدي إنما يأكل من ماله

حدثنا علي بن الحسين عن أحمد عن أبيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال سألته عن المحرم المضطر إلى الميتة وهو يجد الصيد قال الصيد قلت إن الله عز وجل قد أحل الميتة إذا اضطر إليها ولم يحل له الصيد قال تأكل من مالك أحب إليك أو ميتة قلت من مالي قال هو مالك لأن عليك فداه قلت فإن لم يكن عندي قال تقضيه إذا رجعت إلى مالك حدثني محمد بن أحمد عن الحسن بن محمد عن صفوان بن يحيى عن منصور بمثله

باب علة تحليل البقر والغنم والإبل

قال وسئل عليه السلام عن ذلك فقال أحل الله عز وجل البقر والغنم والإبل لكثرتها وإمكان وجودها وتحليل البقر الوحشي وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لأنه غذاؤها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالإنس ولا في خلقها تشويه

حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عن علي عليه السلام أنه سئل كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة فقال إن إبراهيم عليه السلام لما أهبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه أتاه إبليس لعنه الله فقال له أعطني نصيبي من هذا الكبش قال وأي نصيب لك وهو قربان لربي وفداء لابني فأوحى الله عز وجل إليه أن له فيه نصيبا وهو الطحال لأنه مجمع الدم والخصيتان لأنهما موضع النكاح ومجرى النطفة فأعطاه إبراهيم عليه السلام الطحال والأنثيين وهما الخصيتان قال فقلت وكيف حرم النخاع قال لأنه موضع الماء الدافق من كل ذكر وأنثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر ثم قال يكره من الذبيحة عشرة أشياء منها الطحال والخصيتان والنخاع والدم والفرث والعرق والظلف والأنفحة والإهاب واللبن إذا كان قائما في الضرع

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله

وثبير جبل بمكة

قال

200

قال أمير المؤمنين عليه وآله السلام إذا اشترى أحدكم اللحم فليخرج منه الغدد فإنه يحرك عرق الجذام وقال الناقة الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها حتى تغذى أربعين يوما والشاة الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها حتى تغذى خمسة أيام والدجاجة تحبس ثلاثة أيام حدثنا الحسين بن يحيى بن علي بن زكريا قال حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن علي عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يأكل الكليتين من غير أن يحرمهما لقربهما من البول

باب ما ينبغي أن يجتنبه صاحب الضواري

ومما ينبغي له أن لا يحبس الضواري في أعناقها فيكون من حمله الحتم فيها فإن الصياح به مكروه ويحشر بها التسبيح بالصباح الوجوه ولا يحمل الضواري من يكون جنبا ولا يقربها ولا يدخل على الضواري كلها امرأة حائض ولا يقربها البتة في سائر الأحوال ولا يدخل البهائم من لا عقل له كالمجنون ومن يصرع ولا يشد على الكنادر ولا يحملها من الكنادر ومن مراضها إلا من يكون عارفا بها حكيما في جميع الأحوال لما يضرها وينفعها ولا يشد عند البازي والشاهين والصقر وما شاكل ذلك من الطير الجارح للصيد ولا يقال فهود وسلاحها نجه يورث الضواري السوء ولا ينبغي الطير من ذلك البتة ولا الصقر خاصة صقر الغزال فإنه يحتاج جميع ما هيبا عنه خاصة الحائض ولا يحمل عندها شيئا من الضواري فإن الحيض أخس ما يكون وإن الله قد أمر أن لا تقربا في الحيض ولا يباشر البتة قال حدثنا الحسين بن السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله إن الحيض من النساء نجاسة رماهن الله تعالى بها قال وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام إنما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرج نسوة من حجابهن وكن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر أولئك النسوة بأعيانهن فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فشغلهن الله بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللواتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللواتي يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل أولاد اللواتي لا يحضن إلا في كل سنة حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقل نسل أولئك حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب بإسناده مثله حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن ابن جميلة عن جابر أنه قال رأت إحدى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وحيني أن بنات الأنبياء لا يطمثن إنما الطمث عقوبة إن أول من طمثت سارة عقوبة بما فعلت بهاجر

باب حكم الحائض والمستحاضة والنفساء

والحائض هي التي ترى الدم الغليظ الأحمر الخارج منها بحرارة ينبغي لها إذا رأت ذلك أن تعتزل الصلاة ولا تقرب المسجد إلا مجتازة كما ذكر الله عز وجل في كتابه في حال الجنب ولا تمس القرآن ولا اسما من أسماء الله تعالى مكتوبا في شيء من الأشياء ولا يحل لها الصيام ويحرم على زوجها وطؤها حتى تخرج من الحيض وينقطع عنها دمها وأقل أيام الحيض ثلاثة أيام وأكثرها عشرة أيام وأوسطها ما بين ذلك ومتى رأت المرأة الدم أقل من ثلاثة أيام فليس ذلك حيضا وعليها أن تقضي ما تركته من الصلاة فإن رأته أكثر

من عشرة ايام فتلك المستحاضة واما النبي حكمها ان شاء الله تعالى وينبغي للحائض ان تتوضأ وضوء الصلاة عند اوقاتها
وتجلس ناحية من مصلاها فتحمد الله وتكبره وتسبحه وتهلله مقدار زمان صلاتها في وقت كل صلاة وليس عليها
اذا طهرت قضاء شيء تركته من الصلوات لكن عليها قضاء ما تركته من الصيام فاذا انقطع دم الحيض عن المرأة
واردت الطهارة بالغسل فعليها ان تستبرئ بقطنة تحملها ثم تخرجها فان خرج عليها شيء بعد خروجها دم فهي بعد
حائض فلتترك الغسل حتى تنقى وان خرجت نقية من الدم فليغتسل فرجها ثم تتوضأ وضوء الصلاة وتغتسل مثل ما تغتسل
الجنب واما المستحاضة فهي التي ترى في ايام حيضها دما متقاربا دائما فعليها ان تغسل فرجها منه وتشد نفسها
بالقطن من ان يخرج الدم فان كان الدم قليلا ولم يثقب عليها ان تنزع القطن عند وقت كل صلاة والاستنجاء وتغيير القطن
والخرق وتجديد الوضوء للصلاة فان ثقب الدم على الخرق ولم يسل كان عليها تغيير القطن والخرق وعند صلاة الفجر
بعد الاستنجاء بالماء ثم الوضوء للصلاة والاغتسال بعد الوضوء لهذه الصلاة وتجديد الوضوء وتغيير القطن والخرق وعند كل
صلاة من غير اغتسال فان كان الدم كثيرا فرشح على الخرق وسال منها وجب عليها ان تؤخر صلاة الظهر عن اول وقتها ثم تنزع
الخرق والقطن وتستبرئ بالماء وتستانف قطنا جديدا نظيفا وخرقا طاهرة تستثفر بها وتتوضأ وضوء الصلاة ثم تغتسل
وتصلي بغسلها ووضوئها صلاة الظهر والعصر على الاجتماع وتفعل مثل ذلك للمغرب والعشاء الآخرة في اول وقتها وبما
ذكرنا في هذا الكتاب من الاحكام [illegible] مما يحتاج اليه في حال الدخول الى الصواري لكن الاستنباع من ذلك في الاوقات
التي تعلم بها الجزاة وقد قصرنا في ذكر ذلك طلبا للتخفيف ولئلا يستثقل الكتاب ما ذكرناه وان كان فيه الفائدة ان شاء الله تعالى
لمن عمل ولا قوة الا به توكلي في الدنيا والاخرة

باب ما يجب ان يعرفه صاحب الصواري من [illegible]

وقد ذكرنا في هذا الباب
في هذا الكتاب الجزء الاول ولم نستوف جميع ما في الباب ونحن نذكر جميع ذلك في هذا الباب طلبا في ان لا يقع في ذلك
ما اهمال ولا غفلة وان ضاع اول الكتاب كان في آخره ما ينفع ان شاء الله تعالى من ذلك في ذكر الكفارات لمن يكون في الحج
وهو محرم فان صاد المحرم نعامة فقتلها فعليه بدنة فان لم يجد اطعم ستين مسكينا فان لم يقدر على ذلك صام شهرين
متتابعين فان لم يستطع صام ثمانية عشر يوما فان لم يقدر على شيء من ذلك استغفر الله تعالى وان صاد بقرة وحش
او حمار وحش فعليه بقرة فان لم يجد اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يستطع صام تسعة ايام وان صاد ظبيا فعليه شاة فان
لم يجد اطعم عشرة مساكين فان لم يستطع صام ثلاثة ايام وفي الثعلب والارنب مثل ما في الظبي وفي القطاة وما اشبهها حمل
وفي الحمامة وما اشبهها درهم وفي فرخها نصف درهم وفي بيضها ربع درهم ومن نفر حمام الحرم فعليه دم شاة فان لم
يرجع فعليه لكل طير دم شاة ومن دل على صيد وهو محرم فاصطيد وقتل فعليه فداؤه ولو اجتمع جماعة
محرمون على صيد فقتلوه لوجب على كل واحد منهم الفداء وعلى المحرم في صغار النعام بعدده من صغار الابل
في سنه وكذلك في صغار ما قتله من البقر والحمير والظباء واذا كسر المحرم بيض النعام فعليه ان يرسل من فحول
الابل في اناثها بعدد ما كسره فما نتج كان هديا لبيت الله عز وجل فان لم يجد فعليه لكل بيضة اطعام ستين
مسكينا فان لم يجد كان عليه لكل بيضة صيام شهرين متتابعين فان لم يطق ذلك صام ثمانية عشر يوما عوضا

عن اطعام المساكين يكون العوض عن الطعام كل عشرة مساكين ثلاثة ايام وان كسر بيض القطا ارسل فحول الغنم على اناثها بعدد ما كسر
فما نتج كان هديا لبيت الله عز وجل وقد روي ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اني خرجت محرما فوطئت ناقتي بيض نعام فكسرته فهل علي كفارة فقال له امير المؤمنين عليه السلام امض الى الحسن ابني فاسأله
وكان بحيث يسمع جوابه فتقدم الرجل اليه فسأله فقال له الحسن عليه السلام يجب عليك ان ترسل فحولة الابل في اناثها
بعدد ما كسرت من البيض فما نتج كان هديا لبيت الله عز وجل فقال امير المؤمنين يا بني كيف قلت ذلك وانت تعلم ان الابل ربما
ازلقت او كان فيها ما يزلق فقال يا امير المؤمنين والبيض ايضا ربما امرق او كان فيه ما يمرق فتبسم امير المؤمنين عليه
السلام وقال له صدقت يا بني ثم تلا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ومن رمى شيئا من الصيد فجرحه ومضى لوجهه
فلم يدر احي هو ام ميت فعليه فداؤه فان رآه بعد ذلك حيا فقد صح وزال عنه العيب وعاد الى ما كان عليه تصدق
بشيء واستغفر الله تعالى وان رآه معيبا فعليه مقدار ما بين قيمته صحيحا وبين ذلك العيب ومن قتل
جرادة فعليه كف من طعام فان قتل جرادا كثيرا فعليه دم شاة ومن قتل زنبورا تصدق بتمرة فان قتل زنابير كثيرة تصدق
بمد من طعام او مد من تمر ومن اضطر الى صيد وميتة فليأكل الصيد ويفديه ولا يأكل الميتة ومن لبس ثوبا لا يحل له
لبسه واكل طعاما لا يحل له فان كان تعمد ذلك كان عليه دم شاة وان كان ناسيا او جاهلا فلا شيء عليه ويستغفر
الله عز وجل والمحرم اذا صاد في الحل كان عليه الفداء واذا صاد في الحرم كان عليه الفداء والقيمة مضاعفة ومن
وجب عليه فداء الصيد وكان محرما بالحج ذبح ما وجب عليه او نحره بمنى وان كان محرما بالعمرة ذبح او نحر بمكة وكل شيء
اصله في البحر ويكون في البر والبحر فليس للمحرم الا اكله فان قتله فعليه فداؤه ولا بأس ان يأكل المحل ما صاده المحرم
وعلى المحرم فداؤه على ما ذكرناه والمحرم لا يأكل الجراد ولا يقتله على ما بيناه ولا بأس ان يأكل الدجاج الحبشي لانه
ليس من الصيد التي حظرها الله على المحرم ومن نتف ريشا من طائر من طيور الحرم فعليه ان يتصدق على مسكين
ويعطي الصدقة باليد التي نتف بها الطائر ومن قتل حمامة في الحرم وجب عليه ان يشتري بقيمتها علفا ويلقيه لطيور الحرم والشجرة
اذا كان اصلها في الحرم وفرعها في الحل فهي حرام الا ان اصلها حرم عنها وكذلك ان كان اصلها في الحل وفرعها في الحرم
فاصلها كفرعها الا ان حكم الحرم اغلب والمحل اذا قتل صيدا في الحرم فعليه فداؤه وكذلك ان قتله فيما بين البريد
والحرم والمحرم اذا فقأ عين الظبي او كسر قرنه تصدق بصدقة وقد بينا كيف يكون ذلك فيما سلف والمحرم اذا امر غلامه
وهو محل بالصيد فقتله فعلى السيد الفداء وان كان الغلام محرما فقتل صيدا بغير اذن سيده فعلى السيد ايضا الفداء
وكان هو الذي اغراه بالاحرام واذا قبل المحرم امرأته وقد طاف طواف النساء وهي لم تطف فعليها دم [illegible]
ان كان [illegible] فان كان [illegible] والمحرم لا يتزوج على ما قدمناه واذا مات المحرم غسل كما يغسل
المحل غير انه لا يقرب الطيب

باب ما يجب ان يعرفه من يريد ان [illegible] الصواري

وقد قصصنا ذكر ذلك في الصواري
لا ينبغي ان يظلم في امانتها الصيادون وقد جرب ذلك كثير من الناس ان الصواري [illegible] ما يرمى [illegible] ما [illegible]
بن الحسين [illegible] كان [illegible] [illegible] ولم [illegible] ولا [illegible]

ثمنه وفارق البايع بعد العقد ليستعجل له الثمن فهو احق به ما بينه وبين ثلاثة ايام فان مضت ثلاثة ايام ولم يحضر الثمن كان البايع بالخيار
ان شاء فسخ البيع وباع من سواه وان شاء طالبه بالثمن على التعجيل له والوفاء وليس للمبتاع على البايع في ذلك خيار ولو هلك المبيع
في مدة هذه الثلاثة ايام كان من مال المبتاع دون البايع لثبوت العقد بينهما عن تراض وان هلك بعد الثلاثة الايام كان
من مال البايع لانه احق به وامسك على ما بيناه فاذا تقاولا [illegible] وابتاع احدهما من صاحبه شيا وتفرقا بالبيع وتقابضا
ولم يتفرقا في المكان تم البيع بينهما بذلك وان افترقا عن غير تقابض وكان العقد بينهما على ما وصفناه فالبيع ماض الا ان
يعترض فيه شي يبطله نحو ما ذكرناه .. ومن ابتاع شيا شرط الخيار ولم يسم وقتا كان له الخيار ما بينه وبين ثلاثة ايام ثم
لا خيار له بعد ذلك وان اشترط يوما او شهرا او اكثر كان له شرطه حسب ما سمى من الزمان فان هلك الشي في مدة الخيار
كان من مال البايع بما وصفناه فاذا مات المشترط للخيار في مدته قام وارثه مقامه في الخيار ومن ابتاع حيوانا فله فيه
شريطة ثلاثة ايام شرط او لم يشترط فان هلك الحيوان في مدة هذه الايام الثلاثة كان من مال البايع الا ان يحدث فيه المبتاع
حدثا كما قدمناه ولو ابتاع الانسان جارية ووضعها عند ثقة على استبرائها كان النفقة عليها من مال البايع في مدة
الاستبراء فان هلكت فيها كانت من ماله دون مال البايع واذا ابتاع جارية فقبلها في مدة الخيار او نظر منها الى ما لا
يحل نظره الا لمالكها وجب عليه بذلك البيع وبطل فيه الخيار .. وكذلك اذا اعتقها او دبرها او كاتبها او وهبها
او زوجها فقد ثبت البيع وبطل فيه الخيار .. ومن ابتاع شيئا او غيره من المبيعات بحكمه في الثمن ولم يسم شيئا كان البيع
مفسوخا فان قبض المبيع فان هلك الشي عند المبتاع كان عليه قيمته يوم ابتاعه الا ان يحكم على نفسه باكثر منها فيلزمه
ما حكم به دون القيمة وان كانت عين الشي قايمة لم يهلك كان لصاحبه انتزاعه من يد المبتاع فان احدث المبتاع فيه حدثا نقص
به قيمته كان له انتزاعه وارش ما احدث فيه فان كان الحدث يزيد في قيمته واراد انتزاعه منه كان عليه ان يرد على المبتاع
قيمة الزيادة بحدثه فيه فان ابتاعه بحكم البايع في ثمنه فحكم باقل من قيمته كان له ذلك دون ما سواه وان حكم باكثر من قيمته
لم يكن له ذلك الا ان يتبرع بذلك عليه المبتاع .. ومن ابتاع شيئا معروفا بالصفات

البيع المضمون

كان ذلك ماضيا وان لم يكن الشي حاضرا وقت الابتياع فاذا ابتاعه على ما ذكرناه كان في ضمان البايع حتى يسلمه الى المبتاع
وحد صفات ذلك ان يصف لونه وجنسه ووزنه وطوله فاذا اتى بذلك جميعه صح البيع اذا تراضيا على ذلك [illegible]
المبتاع صحة البيع وهذا [illegible] الطين وفي صبغه في الكوح وقد قدمنا ذكر [illegible]
[illegible] منها والوزن والطول والعرض فان كان المبيع يذكر البايع انه كامل صحيح [illegible]
واذا ابتاعه لم يجز ذلك الا بالاعتبار وهذا مذهب الظاهري ولا باس ببيع الموجود ما كان [illegible]
وانكر الناس [illegible] ومنه حلال للرضاعة وله فيها الخيار ان شاء الله تعالى ان شاء ان يتمه وان شاء ان يبيعه
من شاء غير صاحبه فحكمه حكم الوحشي ولا باس ببيع الموجود في الوقت بالصفة ولم يشاهده المبتاع في الحال فان قبضه
ووجده على الصفة التي ابتاعه عليها كان البيع ماضيا وان كان مخالفا للصفة كان مردودا ولا يصح بيع الموصوف مشروطا
من اصله ولا باس ببيعه مطلقا بغير اشتراط المشترط من اصله كبيع الحنطة من ارض مخصوصة والثمر من نخل بعينها

والتحول

والتحول من غنم على اجبالها والزبيب من الزيتون [illegible] والتمر من نخيل بعينه والثوب من غزل امراة مسلمة لان ذلك ربما خالف
الصفة بل هو غير مضمون [illegible] ولا باس ببيع ذلك مطلقا من غير اضافة الى اصل مخصوص من الاصول [illegible] بالصفات
مما عداه كبيع مائة غرارة من حنطة نقية وكر من الشعير [illegible] وخمسين غرارة من السمسم الجيد ومائة رطل من
التمر ومائة رطل من الزبيب [illegible] عشرة [illegible] الزعفران ومائة رطل من اللبن وعشرة اثواب من [illegible] والكتان [illegible] طول
طول كل واحد منها وعرضه كذا ورقته كذا ولونه كذا وما اشبه ذلك مما يحصره الوصف [illegible] وان لم يوصف
شي مما ذكرناه بما يتبين به مما سواه كان البيع باطلا وان نسب الى اصله مع الصفة كان ايضا باطلا على ما قدمناه

باب معرفة الاجناس والالوان [illegible]

وما يحمد منها وما يليم وما [illegible] منها عند [illegible] وفي الاجابة وفي الطرد في مطاره واتمام الجميع من كل جنس
منها وعدد ذلك وما يستعمله الصانع وما تصلحه والله الموفق قد قدمنا في الجزء الاول تعيين كل جنس منها ونعتنا في اجناس
البزاة والباشق ما فيه الكفاية لمن اراده ونحن نذكر الشواهين والصقور ونبين كل نوع منها وما فيه من صلاح وفساد [illegible]
وعليه المتوكل [illegible] الشواهين على اجل الطير كالكركي والاوز [illegible] الشواهين السود والحمر [illegible]
منها في جميع [illegible] قليلة الطلوع والعمل على الطير وما في الشواهين ليس كذلك والصفر منها [illegible]
واجل واكثر طلوعا والزم واحفظ واطول نفسا في الطلوع [illegible] دون ذلك في العمل [illegible] والتوقف
الثمن عند حضور [illegible] الصياد اذا كان السود والحمر وكانا نادرين فضل [illegible] الاسود على الاحمر [illegible] وكذلك اذا
كان السود والحمر فانه [illegible] الاسود [illegible] وكذلك اذا كان الحمر والبيض [illegible] في الابيض والاخضر
وقد يكون في الشواهين ما يغلب على لونه الاسود ويكون غير اسود ويكون الحمر يميل الى السواد او يكون الصفر يميل الى الحمرة
فلينظر من يعرف فان مال الى الجنس المشكو حسبته وان كان يميل الى المنكور اضيف اليه ولا يعمل الا بالاحوط لئلا
يخطي الصواب فان في الناس من يعيب ذلك وهو ماخوذ على من يعتاد عليه [illegible]

باب معرفة اجناس الصقور

والصقور ستة الوان [illegible] والحمر والسود والبيض والصفر والخضر فاما الاسقر فهو في [illegible] يدخل في جنس الاحمر مما خلا
بلاد العراق فانه عندهم جنس وهو عندهم اجل من الاحمر ويدخل في جنس الاسود وهو عندهم خير من الاسود [illegible]
واما الاحمر فانه قد قيل انه يدخل في جنسه [illegible] وقد قيل انه ما بين الاخضر والابيض وقد قيل ان الاحمر [illegible] وهو
ما كان لون الزرازير وهو ما يقال له الاصقع الذي يكون له [illegible] وفيها ما يكون محزم الذنب وقد قيل انه ما بين الابيض
والاصفر اذا كان [illegible] وليس كذلك بل هو ما بين الابيض والاحمر اذا كان محزم الذنب فان كان اصقع الراس
اشعل الذنب فانه بين الاحمر والاصفر وما كان [illegible] الفقا هو ما بين المسكي والابيض وهو الذي يعرف [illegible] هذا
عند اهل العراق في بلاد العجم واما باقي الناس [illegible] والسروي [illegible]
[illegible] في الجزء الاول كما يقولون ان الشاهين المولد [illegible] ما بين الشاهين البحري والكوهي وهذا
لا يصح لانا قد قدمنا لكل جنس منها ما لا يصل اليه الجنس الاخر [illegible] الصقور وهي الالوان المذكورة الاسقر منها
مفضل على الاحمر [illegible] ويفضل الاحمر على الاسود مثل ذلك [illegible] والاحمر المسكي [illegible]

كان

فضل المسكي على الاحمر كان له ذلك وفضل الاشقر على الابيض والاصفر واذا كان الاصفر بدينار كان الاشقر بدينارين واذا
الابيض بدينار كان الاشقر كذلك بدينارين واذا كان الاصفر بدينار كان الاحمر نصف وكذلك المسكي والاسود
افضل من الاصفر والابيض والاصفر افضل من الارمك والاحمر والارمك حسن يعرف بهذا الاسم عند العراقيين
واما غيرهم فيسميه الصندلي بلون الصندل ويسمى اللبدي ويسمى بالاكدر وجنس اخر يعرف بالكرز وابي
الظهر ومن هذا الجنس ما يميل الى السواد المتكدر بلمع الظهر كان ظهره طهر الحداة يعرف في بلاد الشام الحدري
وعند غيرهم بالمغرب اللوز وهذه جميعها من الجنس الذي لا يحمد ان معروفه انما هو دون ما ذكرناها في الصنف على سائر الطراد
الصقر منها جدة على الغزال مداومة الصيد لا يكاد الصقر منها ان يفارق حتى الغزال ولا يكاد ان حرم اذا مضى واذا
عاين ما يوليه كحجز الغزال وعاد اليه وهو المرغوب فيه من صقر الغزال وهو على الكركي جيد مما يكون على الغزال
وان عمل وهو طاهر الاخلاق على الطريدة مع رفيقه الا ان كان السابق سبق اليه فانه يتغير عن ذلك اذا كان نصره على
الطريدة فانه يبطل ان الذي فعله وصل اليه الاذى ولعله ان يلعب اليه مقتنصه تخوفا منه مضيق لهذا الكتاب ما وهو
سريع الاجابة سريع الطاعة قليل الفشل طويل النفس يصبر على الحر والبرد وفي الشدة والرخا الا انه يأبى القصاص
في سليها وقاته وهو اطول نفسا من الاحمر واذا وقع مع الطريدة الى الارض وقامت الطريدة كان اشرع نهوضا من الاحمر
والاسود ولا يحوم اذا اخطا ولا يتوقف اذا دعي والاحمر اشد منه في القبض الا انه لعله يتلف او يقع عليه الغزال
اذا كان على الغزال وهو اذا وقع على الارض وهو في الغزال البطي النهوض وان نهض من الارض كان نهوضه بعد الطريدة
مشقة وليس الاشقر كذلك وهو اطهر الضواري لا لا يعرف منه حبثا وهو مع ذلك صبور على الحر والبرد
واذا حمل النقصان احتمل وهو من ضعف معرفة الصانع وهو اذا كان قوي البدن عن موارب وانجع ما يكون اذا كان
سمينا ولا يخشى منه من البرد ان اذا اخطا واذا قبض في كفه عضوا من اعضاء الطريدة لا يستصل منها الى ان يصرعه
ولعله ان يقبض في كفه حجرا اذا وصل الى الارض ولا يزال كفه مقبوضا عليها الى ان يسرح عمل عليه ومنها ما اذا
صاد من طهارته ان لا ياكل اذا كان له على الطريدة تمو الاعدان شال ما هنالك بعد ان يقع من على الارض جميع
ما هنالك من صائد ومن صيد وغيره وهو اذا الخطام يوثر منه اذا اقدمت له في الصيد طرايد وهو قليل
القلق على اليد عند الارسال وقليل الرغبة في السلب اذا راى شيئا من الضواري في الارض معه السلب لم يرغب فيه
لطهارته وهو ايضا سريع الاجابة في الدعاء وفي اصلاحه ومنها ما يبطي في الاجابة وهو من شدة نفسه واهل
العراق يشكرهذا كثيرا ويحمدونه بعد ذلك عند العمل ولا يعجل عليه وهو على الريش اصلح من ان يكون على الوبر
ويكاد الصقر منها ان يلحم راس الكركي باطن كابيه ويمهله وشانه في القبض وحسن مطارة ودوامه
في معرفة المكان الذي يطعم عليه ما انه يكاد اذا دخل الى مكانه عبرة ان يعض معه اذا علم طهارته وسعة
المكان عليه وهذا من اجود ما عاينت في اسود عين من الضواري وغير ذلك ليس كذلك في اسود عين واذا
نقصه عين خافه ولا يلبسه العادة ابدا الا القليل من هذا الجنس والسود منها اشد كلبا وهي ايضا على الكركي

احب من ان يكون على الغزال لشدة كلبها على الغزال فانها تتلف انفسها من شدة القبض ولا تسلم من ان يقع الغزال عليها
واكثر ما تتلف من ذلك لشدة حرصها على الطريدة واذا كان الصقر منها متخرق البدن لا يسلم ابدا واذا كان الصقر منها يقع البدن
كان ابقا وادوم وليس الصقر الاسود على الكركي كما ذكرنا بل العمل فيه ما ياخذه اشل الكركي لشدة حرصه وتكلبه
وخوفه على طريدته وهو ايضا لا يحتمل الحر ولا البرد ولا يحتمل النقصان واذا انوانا الصياد فيه في حال التصبب اذا ابطا
عليه الصيد تلف يومه ذلك وفي غير ذلك اليوم وان لم يتلف كان واجيا عليه وتقصا في بدنه وهو ايضا على الغزال اذا وقع
الارض لم ينهض من شدة كلبه وعمله فانه لا يسعى له من مجهوده ما ينهض الى الطريدة لا سيما اذا كان ناقص البدن ناقص
الريش وهذا قد يكون منه المشابك في المصرع على الطريدة وذلك من شدة تكلبه وحرصه على الطريدة واذا كسبه
الصانع من لطمه او من تولع تعقه به في المصرع فانه يعود ذلك فيه كالعادة والمسكي في جميع احواله كالاسود
الا انه قليل الولع في المواحدة في المصرع وغيره وهو اطول نفسا من الاسود على الغزال الا انه على الريش اضعف
وانجح واذا شبع على الكركي حسنا تام صاد بعد ذلك منها ما طار وما قعد وكان الاشهى اليه ان يكبت الطاير في هذا
الجنس بما يصيد الطلق والحباري والارنب في الكركي وهو مليح القامة ابدا مليح الريش لا يحتمل النقص ويحتمل الحر
والبرد وهو دون الصقور السود قليل الكلب الا انه ينضح مع قلة كلبه وما دل الجنس علو به وهو من الاخلاق
حتى الاحمر ان يكسبه على الطريدة كل الجهد فانه ان عجز عن ذلك لا يعود الا بعد التعب ولا يرسل الا الى من
يتوسمه وهو ايضا سريع الاجابة ولعل فيه ما يطول الاجابة وذلك ما يحمد في هذا الجنس وهو من شدة نفسه
بعد ذلك يعود الى ما يراد منه وهو الموصوف من الجنس الاسود وهو في الطيور ابدا يكون كثير الحراميلح الكوف
مليح الريش مليح الراس مليح العينين مليح الذنب قليل القطب اطلس الهامش الاعلى من ذنبه وان كان فيها ما يكون ايضا
ان قط الهامش الاعلى لانه من الجنس الا انه لا يكون كثير الوضح وهو من دون الصقور كاين العينين كان عاه في عاين ب
من عقبهما في راسه مشرف الحاجبين ضخم المنسر احدب الظهر معرق الكفوف طويل الاصابع حر اصابعها وا ما
البيض من الصقور فانها ملاح في المنظر وفي المطار الا انها غرات الاخلاق كثيرات النفار الا انها ملاح في
المطار وهي احسن ما يكون على الغزال الا انها اذا تعبت وتشتت جامت ولها دونه تكاد ان لا ترجع الى صاحبها
الا بعد السن والجهد والتعب وقد قدمنا ذكرها في باب نعت الصقور في الجزء الاول من الكتاب وانها في الطيور شبه
النجوم لولا ما ذكرناه من اخلاقها وهي سريعات الاجابة الا انها سريعات النفار والنفور في العدد ولو ردت
الصقر منها القمة واحد على طعمه لم يسح في غيره الا اذا تعلمت صادت واكرت عليها في الاحيان وهي احسن ما
تكون على البلشون فانها اشطر انا من البرق وقوى اصلاحا في الصعود وهي لما لكي يخلوقه والدليل الدليل
عارف وهي احسن من غيرها عليه والبوم حسنها فيرادها على الغزال اكثر مطاوعها ولها وهلبها اذا اشرف
اذنابها وانقلبت مشرعة على الغزال او على الارنب وانما الصقر الاصفر فانه دون ذلك في الافعال الرديه وهو
ايضا كثير المواحذة في المصرع وغيره لا يكاد ان يسلم منها من المواحذة الا ما كان من الدجاجة لا يسمع في شي ابدا

واما ما كان منها فيه هذه الخصلة وهي المشابكة فهي لعلها ترمي لبعض الطرايد وتمايلها لحاح الارانب والاجسام وهذا
الجنس لا يكون فيه ابدا ما تشكل فيه انه ليس بحر وهو اذا فرص ايغل على من لا يعرف انه شرقي وذلك انه يحمل راسه
وتغلظ رقبته وتقل رياض ذنبه ويميل الهامش الذي يجمع ريشه الى الحمرة وهذا ما لا يجي على من لا يعرف انه حر
اذا لم يعرفه انه حر فيقبل فيه وجبته وانا ادا احد من الممتحنين ان يمتحنه وفيها الحمرة والاسمر ايضا ما يتبع وهو
فرخ ونحاله صقر صادقة الصفرة الا انه لا يكون للاصعير الاهوف جدا وصغير الراس ثاني الحدقة طويل الرقبة
صغير المنسر طويل كثير الكلب شديد الشعب كبير الوثب ⁂ واما الاخضر من الصقور فانه عايلة ما افلح منه الا القليل
وهو اذل الصقور لا يفلح منه ابدا الا القليل على شي من الطرايد الا على الارنب ومنها ما يجعل في صقور العراق فيكون منه
ما لا يرضى ولا تشكر ابدا وهو نحو ان تفلت الحبل اذا اطول على الطريدة وكاسى على الطريدة ملك صقور وراتها اشاف
نعمل ولا ترى الثالث وكان فيها الخضر فاعلم انه هو الذي انقطع عنها فاطلبه في الطريق فانه يرجل ولا يبعض من مكانه
وان كانت على الطريدة ملك صقور منها اخضر ان بقي على الطريدة صقر واحد يعمل فاعلم ان الاخضر في الارض من حيلة
والذي يعمل هو الذي ليس من الحسن وهي ايضا اذا اشبعت يوما قصرت في اليوم الثاني كانها تستغني بما نالها من الطعم بالامس
ومنها ايضا ما يولع في المرج وغير المضيع وهي قليلات النفاس يعانا العطب اذا احتوى عنها الطير مات واذا
لحقه الحر مات واذا لحقه البرد مات ولا تراه يطير طيبا اذا رات الناكر في صقر انه حر او شرقي فاعلم انه
اخضر وقد قدمنا هذا في اول الكتاب ⁂ واما باقي الصقور فهي غير مشكورة كالارمك وهو الذي يسمى اللبدي
والكري والي اللون وغير ذلك من الالوان الغريبة المكفات الالوان والمولدات التي اكثرها عيا ملحق وهي سوف
ولعلها نعيا ما الشر وهي اجرات وهي تحسن الصقور مذمومه زدية جدا اكثرها مولدة الا القليل منها
وهو لا يشبه ابلا من قصر عمره واكثر ضد الاصطادم من كثرة المواخذة في مطارة وهذه الصفة اذا كانت في السوداني
البحارية كانت قرينة جيدة على ذكي الطير وكانت طويلات الانفاس في العمل لا يحمل من الصيد الا انها لا تفلح لحمل الطير
وهي تعرف في المولدات والمكدرات والكواهي اذا كانت كذلك كانت مذمومة ايضا لا تصطاد ابدا وتسلها سبيل ما ذكرنا
من الصقور المذمومة التي لا يرغب فيها عارف الا اذا احتاج اول المطاربه بيع عند الصياد بركه وهذا قليل لا يوجد الا في
الاحيان فاذا وجد ذلك كان حسنا جدا

باب من ادخر ضاريا

وعلم انه لا ينجع وكان مستاجر الاصلاح
ولم يحسن صاحبه انه لا ينجع ولم ينجح فقد ادخل على نفسه الشبهة في صنعته وفي اجرته وفي دينه ⁂ ومن ربط ضاريا
يريد ان يصل اليه طعمه من صاحبه فقد حاب صاحب الضاري وظلم نفسه الا ان ادركه في ذلك صاحب الضاري وكان
الضاري غير قادر على ان يحصل لنفسه ما يعيش به لعطب بعض اطرافه ومن يعيض ضاريا شيا من الطعم من غير ان يكذب
ذلك لبعض حجته في حال اضرار به كان قد تقلد ظلم ملك الضاري ومن قتل شيا من الضواري عمدا من قلة الطعم وكان ادرك
كساير الضواري مثل لقي الله تعالى بظلمه وقد قتله قبل حاجة يوم القيامة مستعينا عليه الى الله تعالى ومن احسن
احسن الله اليه والشفقة من الايمان وكفى بالله حسيبا [illegible]

ينبغي لمن يريد فهدا ان يعتبر الفهد ان كان قد اتعبه في الصيد واطعمه ما لا يحتمل مع ما به من شدة التعب فليعلم انه حمل الفهد ما لا طاقة له به
وانه قد تعدى فيه ما فيه الصواب اذا لم يطرح حالة التعب وكثرة طعمه فاذا عرف ذلك بما وصفناه لا يطعمه في يومه شيا الى
ان يحتاج ويرى استقصا الطعم وهو ان يحول مربطه ولا يهني منامه واذا راى الفهاد قلم اليه وتشمم وصاح كما يصيح القط وهو ما
يعتريه الفهد في مرضه لشهوته اذا كان محتاجا في طلب الطعم او لم يكن جادا فاذا راى ذلك وعلم انه شديد الشهوة وبطن يفرغه
حسد لا زيادة به ولا انطلاق من الفضلة التي به فليعلم ان ما كان بمحض الفضلة تمامها في الطعم الذي ذكره ولم يسق في
جوفه ما يخاف منه فليطعمه عند ذلك الى ثلاث لقم لحم من حر وفيه ان قلة ان يكون من لحم غزال كان خير الا من لحم الخروف ثم لقنها
الى مقدار عشرة دراهم لبن ثم يطعمه اياها وينظر ما يكون فان اشته حالت الشهوة بزيد الزيادة فاعطوه الحينة بالطيع نهار ثم يعد
من ثم اضيع عليه العيد وانظر ما يصنع فان كان قد بقي معه من اول النهار فانه يكون معه في جوفه الفضله فان رايته لبث شديد
اللونه فاعلم انه محموم وان ذلك المقدار اللبن حرك الكلب في فان رايته اسود ونحو من التخمة فان كان يميل الى البياض
والصفرة فاعلم ان ذلك من التعب الذي به فاذا رايته اسود فانقص طعمه اليوم الثاني لطعمه في اللبن ويكون مقدار الطعم
ثلث طعمه المعتاد المعهود له في كل يوم ثم تعتبر اليوم الثالث ما يرح فان كان على حاله فيه قوته فليعلم ان التخمة معه
قوية وان اصلها من التعب وزيادة الطعم فان راتها في اليوم من اوله فليعلم ان ذلك لشدة تعبه فان كان الرجيع يميل
الى سواد كثير بحيث انه بطن ان فيه دما فكان الشهوة حالها في الاكل فليعلم ان ذلك من الدم الذي اكله من الصيد
قد غلبت المعدة عنه فتولد منه التخمة فان راى الرجيع يميل الى البياض وكان عليه مثل الزهر وكان شديد الرقة فذلك
من الخبز الذي لحق الفهد فان ذكر الفهاد اليوم الثاني لم يقبل الطعم ولا يطعم من اللحم الذي اطعمه في ذلك اليوم ثم يعمد الى
غيره ولا يكون ما عمل ولا نغرما فان كان غير الاول خيرا وان كان الذي اكله بالامس وتدعه عن الاول بطن ان كان
اطعمه ثاني يوم الضان من لحم الضيد ايضا فانه من ذلك فان كان ركي يوم الضان بلحم الضيد وتدنا في يوم من لحم
غزال من غير ذلك الغزال ومنه فان الرجيع منه من التعب فان كان الردي من لحم الغزال اطعمه اليوم الثالث من لحم
غني من اطايب اللحم كان من خروف او غيره فان ركي اليوم الثالث وكان شديد الشهوة فاعلم ان ذلك من الفضلة
المتقدمة وقد اثارها التعب فان رايته غير مشتهي وتراب رجيعه يميل الى الخضرة فاعلم انه قد تحرك عليه في حال تعبه
المرة فان كان شديد الصفرة فاعلم ان ذلك من شي الخبز الذي به فان رايته فيه شي من الدم وكان شديد الحمرة فاعلم انه
تاذي فيه شي من جوفه فاذا رايته يرد ولا يستقر الطعم في جوفه فاعمد الى لحم غزال صيد الفهد لوفر صين الفخ لبوسه
او ثاني يوم في اقطع من اطايبه لقما لطافا مقدار لقمتين اذا اجمعت ثم يحل من الحبة مقدار وزن درهم وتعمه حبا وتقلب
عليه خمسة دراهم ماء فاترا وتحركه باصابعه حتى يختلط ما حل من الحبة الماء ثم يلقى فيه تلك الطعم في صفحة الفهد
ويطعم الفهد ويخلي الفهد يلعق جميع ما بقي في القصعة من الاثر الذي فيه ما فيه الحبة فان استقر ذلك فاعلم ان الفهد ينجح
وانه يسلم فاطعمه من ذلك ثلاثة ايام فاذا كان اليوم الرابع احل له اللبن الحليب مقدار ما يه درهم ويحل من ذلك
الحبة فيه مقدار درهم حب ويسقيه الفهد فان لم يسع ان يشربه فالق اليه الطعم فانه يشربه مع تلك الطعم منه وهذا

انما يكون ذلك للفهد اذا خاف عليه من البرد ولم يكن به علة يكون البرد منها فان لم يكن من البرد شي حب وكان الفهد طعم اليوم الثاني
الطعم الثقيل البعض من طعمه واطعمه ما ذكرنا ان شا الله تعالى فان كان البرد من الحر الذي لحقه في الصيد ولم يدر الفهاد ولسته ؟ في
المكان البارد ثم يطعمه الطعم الخفيف من لحم البقر ويلقي لها الكسيرة الذي مسته النار واجعله في طعمه الذي ياكله الفهد
بفعل به ذلك ثلاثة ايام فان كان به ذلك ولم يفد ذلك فاطعمه لحم الحشيش العتيق الحلا او رضه رضا جيدا ثم يلقيه في مقدار حسنه ذلم
ما ورد ويلقي اليه فليل بن مرضوضا وتحليه في ذلك الى الغد ثم ارسه واخرج القشر منه او صفيه والو الته الطعم والطعم
ما شيت فانه لا يكر باذن الله تعالى ويبري وهذا الدوا يصلح ايضا للادمي اذا كان لا يستقر في معدته القوت يعمل ذلك بيع
ملعقتين لبن حامض يعد بالحموصة وتدق فيه مقدار القسين كعك سيد النعومه ويلقي اليه ويتناوله الرجل فانه يقطع القي
وهو سريع باذن الله تعالى للسابر الصوادي حتى مجرب نافع ان شا الله تعالى **علاج الفهد اذا اصابه البرد ويعرف ذلك**
فيه بالعطاس والحميات والدلايل وعلامة ذلك ان الفهد اذا كان به البرد يسود جلده من داخل الشعر وترى وجهه
يميل الى السواد ولا ترى الشعر حسنا قايما ولا ترى ذنبه محطوطا وسترى كانه وان تمس تحرجه رقعا ولا ترى ظهره
في قيامه ويابى ان يكوب على القرس من غير عادة وتراه ويلبل الجول لا يرفع الارض واذا نام اجتمع بعضه الى بعض واذا اكل
اخذته الرعدة في جسمه شديدة وعلاج ذلك ان يكثر طعمه من لحم الغزال فيسقه في البيت الداني ويدق ثمر الرشاد
جيدا ويخلطه في رز نح كل رطل مقدار نصف درهم واقل من نصف درهم ويغسل نيبك من واحج ذلك ويقطع لحم الغزال
قطعا كبارا امل فك الفهد ويشق وسط اللقمة براس السكين واخرج الورقة ويجعلها في باطن اللقمة ويخيط
عليها ويجعل مثل ذلك خمس لقم ويلقى الى الفهد لقمة منها ولقمتين مما البس فيه ذلك الدوا الجيد ويتم الربع الى ان
ياكل الجميع كذلك ثلاثة ايام ثم اطعمه اليوم الرابع الطعم ما الزيت الحار ماجعل ذلك النصا ثلاثة ايام واطعمه
بعد ذلك طعمه الرجيل واطعمه في الطعم لبن فرس الى الليل الطعم ويبيته في بيت من بيوت الحمامات واياه لا تخرجه
فان ذلك يقلوفه واخرجه الى ما هو ابرد منه وكذلك لا تخرجه من الحمام الا وهو مغطى بالجلد الاول وبطر به الثاني
صوف ولا تقرب اليه لبن ماعز ولا غنم اذا كان به ذلك ولا باس بلبن الفرس الى ان يعافيه ان شا الله تعالى واطعمه
كما فعلت من الرشاد بالخردل فانه جيد ان شا الله **باب علاج الفهد من القولنج** وعلامة ذلك
انك ترى الفهد يكثر القلق ولا يريد الطعم وتراه ينام على بطنه ويسمع قرقرة من بطنه وتراه يتلم ولا يغمض عينيه
ولا يقر حتى يقوم وهو يكون من امر الما ان يكون قد احتبس عليه نجوه او يكون من تخمة قد عرضت معه قبل ولادته عليه
الريح فيما من ذلك القولنج فان كان نجوه نحيفا وعليه وهو شديد القوة وكان نجوه في كل يومين مرة واحدة وكان
نجوه في غير وقت معلوم كان ذلك المرض منه وان كان نجوه رقيقا وكان به ذلك المرض فاعلم ان ذلك من التخمة فان كان
سلحه كما جرت به العادة وهو يشكي جوفه فان ذلك من ريح في بطنه وعلاج الجميع باذن الله فان كان من احتباس نجوه فالق
له في الطعم شيا من السكر النبات وهو ان تاخذ مقدار درهمين كل قطعة وتجعلها في وسط قطعة لحم في حسنه فتطعم وتجعل
في احدى القطع اللحم مقدار نصف درهم ملحا فانه يسهل ويخلص منها به ان شا الله تعالى وان شيت ان تجعل في وسط ذلك شيا

من شحم خنزير فانه جيد وان شيت ان تطعمه لحم الخنزير في يومه هو ايضا يطرح الريح فان كنت تصيد به عن الآفات الدم في القصعة
واسقه الجميع فانه يسهله وان شيت ان تطعمه لحم ارنب وتنوي طعمه في يومه فان ذلك له جيد وتطعمه لحم ما اخرج
من بطن الشاة حين ذبحها فاذا كان ما اشبع تشبعه منه فانه يبري باذن الله تعالى واما ما يكون من التخمة فانك ترى
نجوه رقيقا كثير القرقرة ودواه ان تقلل من طعمه وتطعمه مع طعمه شيا من عرق تحليل العرق والكراويا وتطعمه ثلاث لقم
من لحم خنزير او ثعلب فقد اطعمته اياه بعظمها او تطعمه من لحم ثعلب ان علمت انه لا يريحه فانهما اطعمته منه فانه يبري
باذن الله تعالى **باب علاج الفهد اذا كان به الريح في راسه** وعلامة ذلك انه لا يزال الكرى يغمض عينه واذا وقف قايما
ذلا راسه ويكون اكله حبيا ويقيم شعر وجهه وشعر راسه فاذا اطلب الفهاد قام اليه بغير شعوره وعلاج ذلك ان تكويه
في وسط راسه ان كان قد اشتد به ذلك وجف ثم ان يغمي عليه من ذلك باذنه ما الكي في وسط راسه كما يكوي الكلب
فان لم يخش من ذلك وعلمت انه غير شاق فاسعطه بشي من الفلفل حتى يعطس وان شيت جعلت في بدله شيا من الكندس
ولن تسعطه والمسالة بها مثل ما يعقضه من اصبعك الا يكون ما يعلق فيها منه حتى يوتى فان كنت تودي الكا الاكثر
العطاس وخرج شي من تحت الما فانظر اليه في العلل كثيرة فتصفا لون وجهه وتام شعره ولطف راسه فاعلم ان الذي كان به
قد قل مما كان وان رايته على ما عهد فاعلم ان الالم في راسه وان الكي له جيد كما ذكرنا وتفصد تحت اذنيه بعد ان تمس الشعر
لعلك تجد هناك العرق بين تفصده فيها حتى انه يخرج منه خمسة دراهم دم ثم اكويه بعد ذلك كما ذكرنا في وسط راسه وادهن
موضع الفصاد بدهن بنفسج ثم اطعمه ما يشتهي ثلاثة ايام ولا تثقل عليه الطعم ولا تطعمه في طعمه العظم ولا العروق ولا
اللحم الشديد الذي يحوج الفهد ان يمضغه والحمر ذلك يقلب … من الخروع فان المهد من الخروع فاجعل
كل لقمة مقدار درهم من بيد قريعي في كل لقمة مقدار حبتين ملح حتى لا يحس بها الفهد عند اكل ذلك الطعم فانه يسهله
ذلك اسهالا خفيفا اما ان كان وجع راسه من فضله بطنه دفع ذلك عنه الاسهال ثم انظر اليه من ان يكون وجع راسه
من فضله معه دفع ذلك عنه بالاسهال ثم اعتبر اذنيه من ان يكون وجع راسه من احدى اذنيه وهو ان يلف على عود
قطنه لفا جيدا حيث لا يسقي في اذنيه اذا اخرجتها ثم وجدت ذلك اذنيه حسنا رقيقا حيث لا تالمه وانظر حينئذ يجوز في
كل اذن فان رايتها تجوز في اذن اكثر من اذن لاحيد الفهد من الما وحشيت الاخرى من دون ذلك الما فاعلم ان وجعه
مما في تلك الاذن ثم انظر الى لبن الفهد ان كان فيه ميل الى احدى شقيه فاعلم ان المرض هناك وعلاج ذلك ان تعلي شيا من
الزيت ثم تبصره وتصبه في اذن الفهد وهو فاتر ويلزم راس الفهد على الارض ثم تحركه حتى يستقر ذلك في اذنه ثم تسده فانه يطلع
ذلك فيخرج بعد ذلك ويخرج ما فيها ان شا الله تعالى فان حسبت ان فيها شيا ولين فيها مدة فاقلب فيها اللبن الحليب والزمه
ثم اقلب راسه بحيث يجعل ذلك الاذن الى ما يلي الارض ويحرك راسه على الحفرة فما كان فيها يخرج باذن الله تعالى فان رايت
ان فيها خراجا او دما ولم يصل اليه وكان قريبا الى الجلد فانه من حيث تشرقه ولا تخف منفعته فانه اصلح من ان تطول به
لذا انجلنا لفهد لا يبرا اذا كان فيه دمل حتى ينضج وينصف فاذا فعلت ذلك واخرجت ما في اذنه فالصق عليه بعد
ذلك مرهما ان كان ذلك من خراج وان كان ذلك من جرح فاعمل عليه دوا الجروح وسنذكر ذلك في غير هذا ان شا الله تعالى

باب علاج القروح التي تظهر في ... الفهد من غير ان يكون جرب ما العلة ان يتولد لك من فيه غزال او ضربه
حجر ينقلب عليها بالغزال او لطمه فهد غيره على الطريدة او صرعه الفهاد بين المرسل او التقائه على السكة او من
مرض لحقه في جسده من مادة دم يكون به او من اللحم التي تظهر بيديه ورجليه او السلع وغيرها وعلاج الجميع والخروج
جميعها ان تعمد الى سمن بقري وتلطخ من الى البدن كبير منه ويكون في الزروع وعلى الاعضاء وهو حيثما يكون عضا يكون زبده
مثل ورق الحنا الا انه شديد المرارة لا يحتمل احد ان ياكل منه وياكله الجمال طيبا وهو اذا الدق اصابه وفيه الزهر
كان نبته اصغر مثل الزعفران ويكون له زهر مثل الخرنوب مدور ويكون على الزهر شوك مثل الابر لا يستطيع ان يلمسه احد
بيده وهو اخر ما يكون من الشوك ويسمى بلغة العراق ... ويسمى الشوك عند غيرهم وله اسم يعرف به لم اذكره فاذا احضرت من هذا
الشوك المذكور وتسحق سحقا جيدا وعمل مع السمن البقري كان الجميع ذلك صحيح مجرب وهذا دوا الناصور الذي لا يبقى شي وهو لجميع
الدواب من القروح وغيرها ولجميع الطيور ولبني ادم اذا صحا جيد مجرب

باب اخر في علاج الفهد اذا اصابه قروح

اذا اصاب الفهد القرح في شي من يديه او في جانبه وصار منه الناصور ولم ... من الارض في زمان الربيع من بين الزروع او من
المباطخ والمقاث واماكن الجلبان وفي المواضع التي يزرع فيها العدس والذرة والباقلي وقد يكون في غير ذلك وهي نبت على الارض وتفرش
تحت ... منبسط جيد اذا كانت خضبة واذا كانت غير خضبة دون ذلك له ... مثل الخيط طوله ذراع وذراعان وله
ورق لطاف وهو في خلقه شديد النعومه واذا جمع من على الارض كان له اصل يرجع الجميع اليه ثم اذا قلع انقلع الجميع في مرة واحدة والعلة
اذا جمع منها الشي الذي يكون في حال نباته قليل وهذا النبات ... ويكون مع الفهادين ... الاحمر وقد قيل ان زهر له ...
المتابله والله اعلم وهي تدق وتذر على الجرح فانه يحتم باذن الله تعالى

باب علاج الفهد من القروح وعلامة ذلك انك ترى
الفهد سخن الدم من فيه وتراه يابى الاكل ما فيه عظم وترى لسانه شديد البياض غليظا وترى ... ودمه في تحت ... وتراه يبيح فمه
ويغمضه ويكثر التثاوب من ذلك وتراه يحك اسفل حنكه برجله ويحك راسه في الارض وفي الحايط واذا طرحت له الطعم وكان فيه
العظم لم ينطف لحمه وتراه يلحس العظم في فيه ثم يلقيه من خوفه مما في شدقه وتراه لا ... الى الجرب مرسله في ان يكون من خوفه ولا
يحوج الى ان يحز كما يحز غيره وترى ... فقل ان يقع في البدن الذي ... ذلك في حلقه وعلاج ذلك ان ... وتضيق
فيه المدى ان يفتح فك الفهد وتفصد في العروق التي تحت لسانه في الجانبين الى ان يخرج منه دم جيد ثم تدلك له بما ذكرته من الدوا وتفصده
افضل في تدبيره حتى يخرج منه الدم الجيد وان استخرج منه دم كبير لا يخاف من ذلك فان ذلك الجيد او حسنت ان تحكم من ذلك
شا فافصد ما ... في موضعين بعد ان تقطر الشعر حتى يظهر لك العروق وان لم تظهر العروق فلا باس ان يخرج في المواضع التي تظهر في
منها العروق ويخرج الدم فانه ... ويخرج منه ... باذن الله تعالى لهذا اذا كان غير مدمن فان ادمن فاحتاجه له
الى الفصاد فان خرج المادة هو ذلك الدم الذي ان اخرجه لم يصح حتى يعمل مثل القروح وهو اذا الدم يحتاج الى الدوا
بعد ان يخرج ما فيه من المادة وكذلك ... من طين وكذلك سائر الطين من حمام وما شاكل ذلك واذا افصدت الفهد من هذا
المرض فاذلك سائر المواضع المقصوده بالدوا وان كان ... ويخرج منه ذلك ان يطف المكان وجعلت فيه من الدوا ان شا الله تعالى

باب علاج ذلك ودواؤه ان شاء الله تعالى

اذا افصدت هذه الاماكن المذكورة ... فلا ... الدوا من ...

وهي الاهليلج الاصفر ومثل الرمان ورد وجلنار وعفص ثم تدق الجميع ويجعله في شي معلقا اذا ... ما افصدت المواضع المذكورة تخرج
الدم سخن المكان ... وجعلت عليه من ذلك شيا كثيرا به وتركته ذلك لا تحله ويبقى عليه من ذلك ... واذا اصابه المادة اخرجت
ما فيه من الدم ثم كبس المكان من ذلك الدوا فانه يبرى بمشية الله تعالى وهذا الدوا المسمى ... واذا احسست ان يكون في جوف الفهد من ذلك
شي عملت اللحم ... مثل ... وتحشو ... منها من هذا الدوا مقدار درهم في كل لقمة في مقدار اصبع من مصران غنمي وتجعل
الجميع في جوف اللحم والمصران وشد الطرفين فان ذلك ... معه الفهد ... اللحم في المعدة ويبقى ذلك في الفهد ... المكان وفتش ما كان
هناك من الجرح وهذا الدوا اذا عمل في ادمي وكان بالقلح ابراه باذن الله تعالى وهو ان ... في فم ويطبق فمه عليها الساعة الجيدة فانه
يلقط ... ان شا الله تعالى

باب علاج الجرح اذا اصابه الدود وعلاجه ان تأخذ له ورق الكبر فتدقه دقا ناعما وتصره في خرقه
وتعصر في الجرح فانه لا يبقى دود بعدها ويعالج الجرح بدوا اخر ان شا الله تعالى بعد ان يزول عنه الدود وهو ما ذكرناه في غير هذا الباب من زهر
الشوكه يعمل بسمن البقر وان لم ... الغبار ... من ورقه الغبار المعمول من جهة الاكل وعمل عليه السمن
البقري والزيت نافع للدود ... فانه يبرى باذن الله تعالى

باب علاج الفهد من الصدمة اذا اصابته

... ذلك ... او في شي من اطرافه بوهن او غير ان تلطخ له دم غزال في قطعه او لحم ارنب وشيا من ... يلقا عليه شي من
المومياي الخالص وشيا من الطين الارمني وتلقا الى الجميع شي من السمن البقري وتطعم الفهد كذلك ثلاثة ايام كل يوم من لحم طري ...
طري وان لم يجد ... ان يطعمه هذا اللحم ... من غير ان يكون فيه عظم ... او ... ولا يتركه على ... ولا
مشيه حتى ... ثم ... الى المكان ... ويلقي فيه شيا من ... ثم تجعل معه قليل
خطمي وتخلطه مثل المرهم و... ذلك المكان فانه يلقط ... وتمنعه ان تصير منه ورم وتمنعه ايضا ان ... الريح فان لم
شدة عليه اليوم واليومين ثم تزيل ذلك او تجعل في مكانه بياض البيض يجعل فيه الحنا وتضاف اليه نوى التمر الهندي مدقوقا ناعما
ثم تركب عليه فانه لا ... عليه الا ان ترى المكان ... قبل ان يحلق هذا الشعر جميعه من على المكان الى ان يظهر اللحم حتى ...
على الجلد واللحم فانه يبرى

باب علاج ما ينقلع من كف الفهد اذا علم به الفهاد ورأى ذلك ان يعمد الفهاد الى الكف
الذي انفك فيه شي ويلحق بذلك الاصبع ويمدها ... الى ان تعلم انها قد رجعت ثم تنفض من الكف شيا من الدم من فوق الكف
وهو ان تفصد شيا من العروق الى ان تترك منه شي من الدم ثم تعمل الجبائر ويجعل معه شيا من الاشق ومن صمغ ... في
صوف ويجعل على الفهد ... بعد ان يكون قد ... ما عليه من الشعر بحيث لا يبقى منه شي البتة ولا بين الاصابع ويجعل ذلك
الجبائر من بين الاصابع ويشد له خمسة ايام وينظر الى العصب ... ان لم يتغير فليعلم ان الكف قد ورم وان كان على حاله
فلا باس به ثم تقلع ذلك ان رايه مما ذكرناه ان تجد من ذلك ... الى عشرة ايام ثم تلزم الفهد ويجعل ذلك ... الى ان
يحل ما على كفه ويغسله بالما الفاتر وينظر هل فيه ... فان ... عاد عليه مكان ذلك ... عشرين
وكذلك ... بعد ان يبرا ان شا الله تعالى ولا ... ان يقوم على رجليه فانه يبرى باذن الله تعالى

باب علاج الفهد من البواسير وعلامة ذلك انه يكون يخرج مع بعره الدم ولا ... ويكون سبب ... كسر الغبار
ولا ترى ... ولا ... في الارض وفي الحيطان ... الدم ولا ... ياكل جيدا وعلاج ذلك ان تأخذ له قليل

الغبار

يجمع ودهن بنوى لبنا وعشا ولا يجعل في لحمه ويلقى الجميع في شي من الادوية فيعا فيه على النار عليا حتى الى ان يصير مثل المرهم ويوخذ منه مثل
المثقفة ويطلى به دبر الفهد ويحمل في قطنه فانه يبرى باذن الله تعالى وهذا ايضا ينفع كل شي من الحيوان والادمي ايضا باذن الله تعالى

باب في القولنج الذي يصيب الفهد

اعلم ان اسباب ذلك جميع الضواري من ارياح التخم ومنه يتولد هذه الارياح واول ما
يصيبه منها القرقرة في بطن الفهد ثم يصيبه من ذلك تعبير للجعد ويورثه ارياح القولنج ويكثر منه المرة والبلغم لامتلاء الاعصاب من ذلك
التخمه ويتولد الدم الغليظ فيصيبه من ذلك الريح وهو القولنج الذي يملك سائر البدن فاذا امتلا سائر البدن يتولد منه في الزمان البارد علة
الفالج وهي التي يقال لها فالج القلب وذلك ان هذه الريح تملك القلب فاذا امتلكت القلب صارت كالنعل واذا وصل الى القلب [illegible]
الا ان يشا الله تعالى وهي عند اهل التجربة من علامات الموت الا ان كانت هذه العلة في فصل خروج الشتا ودخول الصيف فانه يرجى له ان
يبرى منها الفهد فعلاج ذلك كثرة المعالجة والدوام من سائر الحرارات وان تدوم شده في الشمس حتى يلهث ولا تسا عن الشمس ويجب السببين وان كان على
بعد واعلى شي من الطير مثل الزرازير وغزال كان ذلك ايضا انجح واطعمه من لحم الغزال حشكل يوم ولا يطعم لحم ما عرفناه ولا لحم
بقر ولا لحم جمل ولا كبد ولا حريره ولا يكثر عليه من الدم ولا باس بما تقلوا من دم الغزال اذا [illegible] ودم الارنب [illegible]
من التجعيد [illegible] من الدم ومشيه في الشمس حتى يتعبه فاذا تم لك جيد ان شا الله تعالى

باب علاج الفهد من هذه الريح وبالله التوفيق

يطعم هذا الفهد من لحوم الخيل ولحوم الجاموس في كل يوم [illegible] لحم غير حليل ولا يطعمه [illegible] ان يطعم لحم الغزال ولو انه
تشتريه من البلد ولحم الاحمر جيد وان قدرت ان تطعمه ثلاثة ايام في كل يوم [illegible] من لحم خنزير فهو اكبر دوا له فان لم يوجد ذلك يطعم لحوم القنافذ
كل يوم [illegible] الكلاب [illegible] مثل لحم الخنزير ولحم [illegible] فاطعمه منها القليل مع لحم الغنم وان
[illegible] اطعمه لحم [illegible] واطعمه وان [illegible] جميع طعمه ثلاثة ايام ثم اطعمه لحم الغنم [illegible]
[illegible] من الادهان [illegible] فانه ينفع ولا [illegible] فانما يعمل [illegible] الادويه
[illegible] المرض الى ان [illegible] وبعد ذلك [illegible] الدوا والركض [illegible] فانه يزول [illegible] ان شا الله تعالى وانا [illegible]
ذلك [illegible] العله ومتى ما عمل ما وصفنا واخرجه من البيت الى باب البيت [illegible] فانه [illegible] ذلك [illegible] وهذا
الدوا [illegible] مع الشرط المذكور ان شا الله تعالى نافع

باب علاج الفهد من السوداء [illegible]

وهي تكون في بعض
[illegible] او في كفها او [illegible] او [illegible] ان كان اكثر الناس [illegible] وعلاج ذلك [illegible] الله
[illegible] الصبر [illegible] من كل [illegible] وهو [illegible] حتى يصير مثل المرهم
[illegible] الشعر [illegible] ثم [illegible] فانه يبرى باذن الله تعالى [illegible] ثلاثة ايام [illegible] الرحمن

باب علاج الفهد اذا كان الدود في جوفه

اذا علم [illegible] في جوف الفهد الدود [illegible] من ان يكون في جوفه السودا [illegible]
لا يعلم ويبطن [illegible] الدود في جوف الفهد [illegible] الدود [illegible] السودا [illegible] لا يعلم ويبطن [illegible]
[illegible] الدود [illegible] الدوام ينفع [illegible] وهو لا يعلم [illegible] ما الحله ان شا الله [illegible]
وضعف ولم يعد ذلك وعلامة الدود اذا كان في جوف الفهد انه يكون [illegible] واذا [illegible] البطن يطعمه ولا
[illegible] ولا [illegible] واذا اكل [illegible] وعلاج هذا ان يطعم [illegible]

ثلث اللحم في وسط كل لقمه في مثل نصف الاصبع او اكثر مصران مملوا عسلا وفيه فلفل مدقوق واود ان فلفل في كل لقمه ثلاث حبات
فلفل ويكون المصران مخيطا حتى اذا عض عليها لا ينشق المصران ثم يطعمه ذلك ويحله الى بعد الظهر لا يطعم شيا فان جميع الدود
الذي يكون في جوفه يقتله العسل والفلفل ثم يطعم الغدا بعد ذلك الا انه يعمل مكان الفلفل والعسل [illegible] في كل واحده مقدار [illegible]
وخشيزك ويحلى الى الظهر لا يطعم فانه يرمي كل دود معه باذن الله تعالى

باب علاج السوداء اذا كانت في الجوف

وعلامة ذلك انك تراه اقل ما يكون اذا اكل فانه يقويه السودا فيرداده الحكه فلا يزال يحك بطنه برجليه الى ان [illegible]
الصوف الذي على بطنه بفيه ويقلعه ويجد بذلك اللذه ولا يميزه الاكل الذي ياكل وعلاج ذلك ان تطعمه ثلاثة ايام متواليات
كل يوم في ثلاث لقم قطنا في كل لقمه مقدار نصف درهم قطن ان تقص الصوف عن بطنه وتشرط بطنه بالمشراط حتى يخرج
منه ولعسله بعد ذلك بالخل الحاذق ويتقيه ثم اطله بعد ذلك بالمر والصبر والاس والملح معجون بالخل الحاذق ثلاثه ايام ثم تغسله بالخل
الحاذق وتلطخه بهذا الدوا ابدا باذن الله تعالى

باب علاج الفهد اذا اصابه البياض في عينه

اذا اصاب عين الفهد من احد
الاعراض اما من الضرب او من الحجر او من البرد او من الطعام الردي او من وجع الراس او من وجع العين من الريح وعلاج الجميع والله
المستعان ان يوخذ لبياض العين الفلفل ودار فلفل وبذور [illegible] او يضاف الى ذلك [illegible] ويوخذ من العقاب او من الكركي
ثم يداف بما ورد جيد نصف مقدار عشرة دراهم ويوخذ ورق الاس ويجعله في مقلى او في خرقه حتى يحمص ثم يحرق ثم يدقه ايضا
وينخله ويخلط منه مثل الملح واضف الجميع الى الماورد والمرارة وخلطه في الشمس الى ان يمضى عنه الماورد ويجف ثم حركه في الهاون
واجعله في مكحله واكحل منه الفهد عشرة ايام اكثر ما يطول خمسة الاقل وما يشفيه فانه مجرب لسائر الحيوان ان شا الله تعالى ينفع من كل
مرض باذن الله تعالى

باب علاج الفهد من الطرفه

ترمي على عينه الماورد البارد وتكثر سنه في الشمس وترمي في عينه غسالة
الصابون مضافا اليه الملح فانه يبرى وتكثر سنه في الشمس فان دام ذلك خمسة ايام فادم فيها من الدوا الذي ذكرنا الجامع
المره والمر يبرا باذن الله تعالى

باب علاج الفهد اذا كانت المره في جوفه والبلغم

ولم يصح في الصيد
ان يطعم يوما بعد يوم من يكون نهاره شيا من اللحوم التي يكره مثل لحم الكلب ولحم الثعلب ولحم الذيب ثم في وسطه شيا من القانيد فان
ذده فانه جميع ما اكل جميع ما في جوفه من مره وغيرها ان شا الله تعالى فان لم يرد ذلك فاطعمه ثلاث لقم ملوثه ميبوله كرة
فانه يرد ما في جميع ما في جوفه بعد ذلك مع الذي يركه من الثلاث لقم واطعمه ايضا من مخ الغزال الجلد بشعره ولا تكثر عليه
من اللحم بل يكون لا يطعمه الدم وقليل من الكبد فانه يشرب المعده ما فيه الجلد والجلد والدم ويبقى الصوف ويشرب المره والبلغم
واذا اقعد زمانا من الحشيش في الطعم في ثلاث لقم ويطعمه فانه يرد كل الحشيش مع المره والبلغم نافع ان شا الله تعالى وهذه تبلوى الفهد
في البريه فلم تزل كلفه ما لا يطيق فيؤول الغره الى الفساد كما قال صلى الله عليه وسلم عودوا كل بدن ما اعتاد

باب علاج الفهد من الجرب

اعلم ان الجرب يكون من زيادة الدم في الفهد وقد يكون من الفساد وزيادة الشاب له ويشتهر في خرسه ومن سوء الاطعام ومما يحيل
الحسه من سواه وقد يكون ذلك من التزاوج اذا كان في الجبل من الجرب القديم وفي القطيعة ايضا والبيت الذي لا يكون نظيفا والبيت
الذي قد كان يسد فيه الخيل والحمير وان راح بولها يجرب الفهود ويظهر القلاع في الطيور والسنور وكد ومما ينبغي ان يعمله الفهاد
في مداواة الفهد ان يتعهد له اولا في نظافة البيت ونظافة الجل ونظافة القطيفة وثانية نظافة الفهد في نفسه ان يحسه كما
يحس الفرس من التراب وان لا يقعد على الارض وان شاء في تعه على الحشيش يجدد له كل يوم او يجعل في مكان كله التبن الحشن من [illegible]

الحنطة ويعيد ذلك في كل يوم ايام وان لم يزل الرجل عند الفهد يبسطه الى المكان الذي يفزع فيه ويسليه من غير ان يلوث الفهد به واذا بال شاله
ايضا واذا اخرجه الى الشمس كان له القطيفة عنه التي تكون على الفرس ثم لا يزال الرجل مقابل الفهد من ان ينام على بوله ثم يغسل في
كل خمسة ايام بالاشنان ويرد فاجيدا حتى لا يبقى فيه من الوسخ شي ثم يطعمه ويحال طعمه ومايه واذا كان زمان الصيف جعل عوض اللبن
والحشيش الرمل المنخول بعد ان يرشه ما صعب على الغربال مثل الحمص والباقلي واصغر من ذلك واكثر ثم يفرشه تحته ويتعاهد بحال بوله وبعر
ذلك كل يوم في اوقاته ويغسله ويركبه الى الصحة وذلك يكون له في البيت الميت ولا يبيت الفهد بالليل في البيتين ذلك يورثه الجرب والحكة
والجرب وقد بينا ما يحتاج كل عارف في سياسة الفهود ونحن نذكر بعد هذا الباب الذي يليه باب علاج الجرب بالادوية التي ذكرها ان شا
الله تعالى باب صفة الدوا الذي يعالج به الفهد ان شا الله وينبغي للفهادين ان ينظر في سبب كل مرض له وان يعرف من اي شي تولد ذلك
المرض فان كان الجرب من احدى الاسباب التي ذكرنا ان يعلم انه متى تواني في حميه لحقه ذلك ولا يزال به الى ان يهلك حتى ينظر فيما ذكرنا
من الترتيب والنظر ثم يداوي الجرب الى ان يعود الى الحال الصحيح ويحتز عليه من مثلها فان علم ان ذلك الجرب الذي به من زيادة
الدم كان علاجه بغير الدوا وقبل الدوا او لا الفصد العرق ليفصل من دمه ما قل او كثر ثم ذلك تداويه بما اداه الى تحلل اثر التغير [illegible]
جلده ويحاله مما اجريه الدم الفاسد يحصل فقطع مادته ما يقاص الدم والدوا المراد الاصلاح ما تغير من صورته وما استعد من شوهه
التشويه كما الخلقه التي كساه الله تعالى صانع كل شي تبارك الله احسن الخالقين ثم اذا اراد ان يجيز ذلك بالدوا وعمد الى ما اصفه
في هذا الباب من العقاقير وهو ان يحضر ذلك زرق الدفلي وشي الحنظل والمرتك والكبريت الاصفر ويدق الجميع دقا ناعما [illegible]
جعله في الشمس الى ان يحصل اكثر ما يكون من الحموضة ويكون قد خرمته ثم يلقي الدوا المدقوق ويلقي عليه خل خمر حادق [illegible]
يا الفهد الى الحمام ويغسله الغسل الجيد بالصابون والاشنان الى ان ينشف الجميع ما عليه من وسخ وغيره ثم يطليه بذلك الدوا
ويخرجه الى الشمس الحادة ولا يزال فيها الى ان يزول الشمس فاذا اراد ان يدخل به الى الحمام ويغسله غسلا جيدا ثم يدهنه بدهن الالية
ومعه شي من الخل الحاذق ويحل به بشره فانه يجير الشعر ويحسنه ويثبت ما ازال عنه الجرب فاذا كان الغد دخل به الى الحمام عند
زوال الشمس ايضا وغسل ذلك الدهن من عليه بالاشنان والصابون غسلا نظيفا وغطاه بجله ثم يشده في الشمس القوية فانه
ينقلع من عليه ذلك ولا يبقى عليه منه شي ويحسن شعره بعد ذلك ان شا الله تعالى باب اخر دوا الجرب اذا عرف
ان يعهد الجرب ينال العطار بن عمر ابيعال له السهلي وهو نوع من الكبريت شديد الرائحة يشبه التراب الابيض اذا خالط
الرمل ياخذ منه مثقالين وتاخذ ما تيسر من [illegible] ثم يلقي ذلك اليه ويرش على الزاي ما الفاتر ويلعقه فانه يصير مثل المرهم او
كالكثب الذي يعصره العصار فاذا صار مثل ذلك عصره الى ان يخرج جميع ما فيه من الشيرج ثم يدخل بعد ذلك بالفهد الى
الحمام ويغسله على ما وصفنا ويدهنه بعد خروجه من الحمام بذلك الدهن ويطعمه منه مع اللحم فانه يبرى باذن الله تعالى الا ان هذا الدوا
لا تقدر عليه في كل مكان ولا يعرف في سائر البلدان باب اخر لعلاج الفهود من الجرب ياخذ الكبريت والقطران والجوز
والزاي والمرتك والكندر والخل الحاذق ومما يحتاج [illegible] ويلقي الجميع الى القطران والخل ويطلي به الفهد بعد ان [illegible]
الى الحمام حتى يغسل ما عليه من الوسخ والقشر ثم يطلى به المرة الواحدة حسب لا يحتاج الى اخرى وهو يضاف اليه اكثر من هذا لمن
الجولج والاصل هو الكبريت والقطران وهو يشبه دوا الجمال يقال انه قلع دا الجمل لم يحل شيا عليه من هذا العلة ويزيد
بعد تلك الخلطه وهذا اصل كل دوا مما يقلع الجرب وهو يصلح لسائر الحيوان من ادمي وغيره

[illegible]

وجميع الضواري من كل ذي ناب وكل ذي مخلب وقد ذكرت من هذا الباب طرفا في الكتاب من هذا الباب لم استوعب جميعه يوخذ الحنا
المدقوق والعفص وقشور الرمان الحلو المدقوق [illegible] ويجعل الجميع في دهن ورد ويضيف اليه شيا من الطين والمر الجميع مدقوق فا
فان لم يحضر دهن الورد وكان الزمان صيفا فدهن البنفسج فان دهن البنفسج في الشتا حار وفي الصيف بارد فان اعوز الدهان فليخذ ما
المسن بان ويجعل الجميع فيه ويخضب به كف الضاري ويشد ويكون ذلك في الليل كيلا يولع به ويقلعه عن كفه ويدهن بعد ذلك الكف بالدهن
ان كان الزمان صيفا بدهن الورد او دهن البنفسج فان اعوز ذلك فدهن البان او دهن الشيرج من كل بد في كل يوم من [illegible] اللبن ولا يخليه
من ذلك فانه يلقط الحجار ويخلط الكف بقوته ويشد العصب باب بطون اكف الضواري والسلع والقروح
وكسه ذلك علاجه اذا اصاب كف الضاري القروح من القليع او من النجم ولم يكن له حيلة الا ان يحط ذلك اذ لا اعلم الله قد ذهب المكان
وقد صار تحته خبث خرج ما فيه حين البط ويعمد الى كف الضاري ثم ان يعصه فيضا جيدا ان كان فيه او كان كلا شديدا ما القماط كما
يفعل بالفهد الوحشي لئلا يخبط ويودي نفسه عند بط السلعة وكذلك اذا كان ذلك الكف فانه يبط ايضا ويعصم بعد بط الموضع
ما السكين اللطيف طولا لئلا يوذي شيا من الاعصاب فاذا اخرج جميع ما فيه جعل فيه قطنا يوما اجمع ويشد شدا وثيقا
ثم اخرج خلله القطن اليوم الثاني وجعل مكانه مرهم الزنجار في مثل ذلك ما اياما حتى ياكل اللحم الميت جميعه ثم عبي عليه المرهم
كما يفعل بالجروح كل يوم فاذا انجبر ولم يبق فيه شي من اللحم الميت عمد الى دهن الشوك الذي يشبه الزعفران ان كان في زمانه فيدقه جيدا
ويجعله في الجرح كل يوم من ثلاثة ايام فان لم يحضر الزهر اخذ من ورق ذلك الشوك وهو شوك يكون له زهر في راس كل غصن
من اغصانه وورقه مثل ورق الحنا وشوكه مثل الابر [illegible] ومقدار الابر مثل الفستق الا انه مدور [illegible]
الجرح عن الورد وماوه والزهر يدق ويجعل في الجرح ويشد عليه لئلا يحرج ثم يلزم الطين او الفهر [illegible] ما يحتاج ذلك معه في
الجرح حتى يسكن من الحرقه التي الحقه به فانه يحرقه حرقة شديدة حتى يقلق منه الضاري عظيما وهو علاجه ان شا الله تعالى
واعلم ان ما يتولى اكف الضواري من هذا المرض ينقسم على ثلاثة انواع منها ما يكون في اسفل الكف ويكون الدا صلبه لا يلين
ابدا ويكبر ويسمن منها الكف عظيما ويعرض ذلك [illegible] حتى يراه كانه تحت الجلد من شدته الى ان يمنع الكف ان يشعر على شي وهذا المرض لا
يكون الا من شدة القبض على كل طير جيد ومن شدة الضرب ولا يكون الا في صقر الغزال وصقر الكركي او صقر الاوز
او صقر الحبارى او شاهين الكركي او شاهين الاوز او شاهين الارنب او بازي يصيد ذلك جميعه والنوع الثاني يكون من التخمة
التي تسبب الى الاكثار من الاطعمة الردية الكثيرة التي [illegible] وعلتها الضواري طول الليل [illegible]
وهذان المرضان الكلام فيهما كان دوا لهما الفصد والادهان البارده والمر والصبر [illegible] والاول وهو المسمار
لا دوا له الا [illegible] والشد حتى [illegible] ثم يقلع ويعمل عليه الحنا ما ذكرنا باب صيد الفهد
وقد تقدم ذلك في الجز الاول من صيد الفهد وتربيته وما يعمل به وهذا ايضا في هذا الجز باب اخر فيه [illegible] اخر لتعمل به من اراد
كيما لا يكون باب واحد في كتاب واحد يذكر في موضعين وقد ذكرنا في كل باب ما [illegible] الاخر كيما لا يطعن علينا في ذلك [illegible]
في ذلك من ان يكون في كل جز من الكتاب ما يفيد الراغب ويسمع به الطالب بعون الله وقوته ومن الله استمد المعونه ومن يحب صيد
الفهد الواجب عليه ان يعلم كيف يصاد ويطلب ويشد واي كان وفي اي يوم على عشره ولم يحسن طردها وصيدها لم يحو منها

شيا وان تشابهت بها ولم يحسن صيدها ومداراتها لحرصها الى ستر لم يسلم له منها شي والفهد لا يقدر عليه الكلب [illegible] وطلبه في البيض

متعدد الجميع الرجاله الذين يقفون اثره مشاة مجتهدين على طلبه ولا يمكن ان يصيده الرجل الواحد [illegible] فانه اذا وقع على الارض

[illegible]

ذلك اصابها الشمان والفقاق وما شاكل ذلك

باب الحقنة بعد ان اثبت في الجزء الاول جميع ابواب الكتاب

وجعلت هذا الباب هذا المكان لانه يحتاج اليه المبتدي والعالم من سائر الناس من اراد ان يصيد شيا من طيور البرية كالحبرج والحبارى والكروان والحجل والدراج والتدرج والشمان وما شاكل ذلك من هذه الاجناس عمد الى لوح خشب [illegible] كالترس الكبير ثم اذا [illegible] مثل الطوق [illegible] ثم جعل وسط ذلك الطوق [illegible] وسط الترس [illegible] بعضها بعضا

[illegible]

من تلك الارض طول مقدار رميه السهم وان كان بحول كان ذلك او في حاريجا يكثر الصيد ثم جعل الحجارة على الجانب
الذي فيه الحفرة ايضا حاليا من ان يكون عليه من الشوك ما يمنعه القيام اذا اقبل الجنب الاخر بل جعل الشوك
عن يمينه وعن يساره بحيث يمنع الخاطر الجواز عليه فانه اذا فعل ذلك حصل له جميع ما يخطر على ذلك الباب من ارنب
ومن طير ومن غير واذا فعل ذلك وساق اليها الطير كان ذلك افيد له في النهار واما في الليل فلا حاجة الى ذلك
ذلك كله يفعل في حضرة الدراج والحجل والكروان وما شاكل ذلك الا ان الحميرة الطف والغطا الطف (?)
وسبح شبر ونصف على الترتيب ويعمل مثل ذلك للخنزير وغيره في الاماكن التي يطرقها ولا يصح هذه للغزال فانه شديد
الانكار وهي في الاماكن التي يكون فيها السنور وغيره ولا يكون كثيرة العشب كالحلفا والحشيش وما شاكل
ذلك ويجوز في الحبل للحجل وغيره وعلى الانهار والبراري وبين الاشجار ○ انتهى الجزء الثاني وبتمامه كمل الكتاب

هذه بينة محكمة احكمتها يد من جاز الادب
دون غواصها ادناها اظهر الحكمة فيها بالتعب
عظمت في القدر حتى انها لم يصلها غير ارباب الرتب

بتاريخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة اثنتين وسبعين وستمائه

خطا العبد الفقير الى رحمة الله العظيم
القليم (?) علي بن عمران غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين ○

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد واله وصحبه
وسلامه ○

وحسبنا الله ونعم الوكيل ○